



وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

مرکز تحقیقات التراث

النجوم في التاريخ

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الهيثم بن يوسف بن تيمر بن أبي التياح

(٨١٢-٨٧٤ هـ)

الجزء الخامس

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة جامعة القاهرة

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

النجوم والأقمار
ملوك مصر والقاهرة



دار الكتب والوثائق القومية

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والفتن

تأليف

جمال الدين أبي الهيثم يوسف بن تغري بردي الأتابكي

(٨١٣-٨٧٤ هـ)

الجزء الخامس

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

AL-AZHAR LIBRARY
مكتبة الأزهر

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

١٧٢٠٦٣/٥

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

ابن تغرى بردى ، يوسف بن تغرى بردى ، 1410 - 1470 .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى
.. ط 2 . - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة
المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث ، 2005 -
مج 5 ؛ 29 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
تدمك 3 - 0391 - 18 - 977

٩٦٢

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ١٦٦٤٧/٢٠٠٥

I.S.B.N. 977 - 18 - 0391 - 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والمسلمين

الجزء الخامس

من كتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية المستنصر بالله على مصر

هو أبو تميم معاذ الملقب بالمستنصر بالله بن الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معاذ أول خلفاء الفاطميين بمصر ابن المنصور بالله إسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي المغربي الأصل ، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة ، وهو الخامس من خلفاء مصر من بني عبيد ، والثامن من المهدي عبيد الله . ولي الخلافة بعد موت أبيه الظاهر لإعزاز دين الله في يوم الأحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وكان عمره يوم ولي الخلافة سبع سنين وسبعة وعشرين يوما ، وخُتِن وهو ابن ست سنين .

قال الذهبي رحمه الله : « هو معاذ أبو تميم الملقب بأمير المؤمنين المستنصر بالله ابن الظاهر بن الحاكم بأمر الله — وساق بقية نسبه بنحو ما سُقناه إلى أن قال — : بقي في الخلافة ستين سنة وأربعمائة أشهر ، وهو الذي خُطب له بإمرة المؤمنين

على منابر العراق في توبة الأمير أبي الحارث أرسلان المعروف بالبساسيري^(١) في سنة
إحدى وخمسين وأربعمائة . ولا أعلم أحدا في الإسلام ، لا خليفة ولا سلطانا ،
طالت مدته مثل المستنصر هذا . وولي وهو ابن سبع سنين . ولما كان في سنة
ثلاث وأربعين وأربعمائة قطع الخطة له من المغرب الأمير المعز بن باديس - وقيل :
بل قطعها في سنة خمس وثلاثين - وخطب لبني العباس وخرج عن طاعة بني عبيد
الباطنية . وحدث في أيام المستنصر بمصر الغلاء الذي ما عهد بمثله منذ زمان يوسف
عليه السلام ، ودام سبع سنين حتى أكل الناس بعضهم بعضا ، حتى قيل : إنه بيع
رغيف واحد بخمسين دينارا - فلما لله وإنا إليه راجعون - وحتى إن المستنصر
هذا بقي يركب وحده ، وخواصه ليس لهم دواب يركبونها ، وإذا مشوا سقطوا من
الجوع ، وآل الأمر إلى أن استعار المستنصر بغلة يركبها من صاحب ديوان الإنشاء .
وآخرشيء نزلت أُم المستنصر وبناته إلى بغداد خوفا من أن يمتن جوعا . وكان
ذلك في سنة ستين وأربعمائة . ولم يزل هذا الغلاء حتى تحرك الأمير بدر الجمالي والد
الأفضل أمير الجيوش من عكا وركب في البحر وجاء إلى مصر وتولى تدبير الأمور

(١) هو أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الأتراك ببغداد . كان من ممالك
بها الدولة بن ضد الدولة بن بويه ، وهو الذي خرج على الإمام القائم بأمر الله ببغداد ، وكان قد قدمه على
جميع الأتراك بها ، وقلده الأمور بأمرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان فعظم أمره وهابته الملوك .
ثم خرج عليه وأخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العيدي صاحب مصر وسيذكر هذا المؤلف مفصلا بعد
قليل . والبساسيري : نسبة إلى بلدة فارس يقال لها « بسا » وبالعربية « فسا » والنسبة إليها بالعربية
فصوى أيضا ، وأهل فارس يقولون في النسبة إليها البساسيري ، وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل .
(٢) عن تاريخ ابن خلكان . (٢) في تاريخ ابن خلكان : « وكان المستنصر يستنير من ابن
هبة صاحب ديوان الإنشاء بغلة ليركبها صاحب مقلته » . (٣) الذي في تاريخ ابن خلكان :
« في سنة اثنين وستين وأربعمائة » .

وشرع في إصلاح الأمر^(١) . وتوفي المستنصر في ذى الحجة . وفي دولته كان الرفص والسب فاشيا مجهرًا ، والسنة والإسلام غريبًا ! فسبحان الحليم الخبير الذي يعمل في ملكه ما يريد . وقام بعده ابنه المستعلي أحمد ، أقامه أمير الجيوش الأفضل . واستقامت الأحوال ، نخرج أخوه زار من مصر خفية ، فسار إلى ناصر الدولة أمير الإسكندرية ، فأعانه ودعا إليه ، فتمت بين أمير الجيوش وبينهم حروب وأمور إلى أن ظفريهم » . انتهى كلام الذهبي في أمر المستنصر .

ونشرع الآن في ذكر المستنصر وأمر الغلاء ، بأوسع مما ذكره الذهبي من أقوال جماعة من المؤرخين وغيرهم .

- قال العلامة أبو المظفر في تاريخه : « ولم يل أحد من الخلفاء الأمويين ولا العباسيين ولا المصريين مثل هذه المدة (يعني مدة إقامة المستنصر في الخلافة ستين سنة) قال : وعاش المستنصر سبعًا وستين سنة وخمسة أشهر في الهزاهز^(٢) والشدائد والوباء والنلاء والجلاء والفتن . وكان القحط في أيامه سبع سنين مثل سني يوسف الصديق صلوات الله وسلامه عليه ، من سنة سبع وخمسين إلى سنة أربع وستين وأربعمائة . أقامت البلاد سبع سنين يطلع النيل فيها ويتزل ، ولا يوجد من يزرع لموت الناس واختلاف الولاة والرعية ، فاستولى الخراب على كل البلاد ، ومات أهلها ، وانقطعت السبل براً وبحراً . وكان معظم الغلاء سنة اثنتين وستين .

(١) في الأصل : « وشرع الأمر في إصلاح » . وعبارة ابن حلكان : « وتولى تدبير الأمور

فانصلحت » . (٢) الهزاهز : الحروب والشدائد التي تهزها ، وقيل : الفتن التي تهز الناس .

(٣) كذا في مرآة الزمان لأبي المظفر . وفي الأصل : « تسع » وهو تحريف .

(١) وقال أبو يعلى بن القلانسي: « في أيامه (يعني المستنصر) ثارت الفتن في
 بني حمدان وأكابر القواد، وعلت الأسعار، وأضطربت الأحوال، وأختلت^(٢)
 الأعمال، وحُصر في قصره وطُمع فيه. ولم يزل على ذلك حتى أَسْتَدْعَى أمير الجيوش
 بدرًا الجمالي من عكا إلى مصر فاستولى على التدبير، وقُتل جماعة ممن يطلب
 الفساد، فتمهدت الأمور، ولم يبق للمستنصر أمر ولا نهى إلا الركوب في العيدين. ولم
 يزل كذلك حتى مات بدر الجمالي وقام بعده ولده الأفضل. ولما مات المستنصر وقام
 المستعلي مقامه وتقررت الأمور، خرج عبد الله ونزار أبنا المستنصر من مصر خفية،
 وقصد نزار الإسكندرية إلى ناصر الدولة واليها، وجرت بينه وبين الأفضل حروب^(٣)
 بسبب ذلك إلى أن ثبت أمر المستعلي. انتهى كلام أبي يعلى باختصار.

قلت: وأما ما ذكره الذهبي - رحمه الله - من الخطبة للمستنصر على منابر بغداد
 وبالعراق كله، فخلع القائم بأمر الله العباسي من الدعوة، فكان من قصته أن السلطان

(١) هو العلامة المؤرخ أبو يعلى حمزة بن أحمد بن علي بن محمد النيسابوري المعروف بابن
 القلانسي المتوفى بدمشق الشام في يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الأول سنة ٥٥٥ هـ، ودفن في اليوم التالي
 بقامبون. وكتابه ذيل على تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر وربه على السنين من غير استقصاء لجميعها،
 وذكر بعد كل سنة شرح حال الحوادث الواقعة فيها والأخبار التي علقها وأخذها من أفواه النقات من
 سنة ٣٦٣ هـ، وانتهى فيه إلى سنة ٥٥٥ هـ. وقد طبع في لندن سنة ١٩٠٨ م. وهذه العبارة واردة
 في صفحة ٨٤ من كتابه المذكور. وقد قلها أيضا صاحب مرآة الزمان في كتابه. (٢) في تاريخ
 ابن القلانسي: «من». (٣) كذا في تاريخ ابن القلانسي ومرآة الزمان. وفي الأصل:
 «واختلفت» وهو تحريف. (٤) كذا في الأصل وابن الأثير. وفي مرآة الزمان: «نصير
 الدولة». وفي تاريخ ابن القلانسي (ص ١٢٨): «نصر الدولة». (٥) في الأصل:
 «من خطبة المستنصر».

طغرل بك^(١) اشتغل بحصار تلك النواحي ونازل الموصل، ثم توجه إلى نصيدين لفتح الجزيرة وتمهيدها. وأرسل الأمير أبو الحارث أرسلان المعروف بالبساسيري إلى إبراهيم بنال أنحى السلطان طغرل بك لينجده، فأخذ البساسيري بعده ويمنيه ويطمعه في الملك حتى أصنى إليه وخالف أخاه طغرل بك، وساق إبراهيم بنال في طائفة من العسكر إلى الرى. وبلغ السلطان طغرل بك خبر عصيان إبراهيم فأخرج، وسار وراءه وترك بعض عسكره في ديار بكر مع زوجته الخاتون ووزيره عميد الملك^(٢) الكندري، ففترقت العساكر. وعادت زوجته الخاتون بالعسكر الذى صحبها إلى بغداد. وأما زوجها السلطان طغرل بك فإنه التقي هو وأخوه إبراهيم بنال وتقاتلا، فظفر عليه أخوه إبراهيم بنال وأنزله السلطان طغرل بك إلى همدان، فساق أخوه إبراهيم خلفه وحاصره بها. فعزمت الخاتون على إنجاد زوجها. وأختبعت بغداد وعظم البلاء بها، وقامت الفتنة على ساق. وتم للأمر أبو الحارث أرسلان البساسيري ما دبره من المكر. وأرجف الناس ببغداد بمجيء البساسيري. ونقر الوزير عميد الملك وزير طغرل بك والأمير أنوشروان إلى الجانب الغربى من بغداد وقطعا الجسر. ونهبت الغز دار خاتون. وأكل القوى^{١٥} الضعيف. ووقع ببغداد وأعمالها أمور هائلة شنيعة. ثم دخل الأمير

- (١) هو أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب ركن الدين طغرل بك أول ملوك السلجوقية. كان كريما حليما محافظا على الطاعة وصلة الجماعة وصوم الاثنين والجميس، وكان لا يرى القتل ولا يسفك دما ولا يهتك محرما وكان شديد الاحتمال شديد الأعمال. وأحباره بتاريخ دولة آل سلجوق من صفحة ٢٨ — ٢٩ طبع ليدن سنة ١٨٨٩ م. وترجمه ابن خلكان في تاريخه وخطبه بالعبارة فقال: «طغرل بك بضم الطاء المهملة وسكون الفين المعجمة وضم الراء وسكون اللام وفتح الباء وبعدها كاف» وقد أتبعنا هذا الضبط واعتمدناه، وسيأتى للزلف ضبط يخالف هذا. (٢) هو الوزير عميد الملك أبو نصر محمد ابن منصور الكندري أول وزراء الدولة السلجوقية. كان من رجال الدهر جودا وسخاء وكفاة وشهامة. استوزره السلطان طغرل بك السلجوق. ومدحه جماعة من أكابر شعراء عصره، منهم، البانرزي ومصر دز. (راجع ترجمته بتفصيل في تاريخ ابن خلكان وتاريخ دولة آل سلجوق).

أبو الحارث أرسلان البساسيري بغداد في ثامن ذي القعدة بالرايات المستنصرية
وعليها ألقاب المستنصر هذا صاحب مصر؛ فقال إلى البساسيري أهل باب الكرخ
وفرخوا به لكونهم رافضة^(١)، والبساسيري و خلفاء مصر أيضا رافضة؛ فأنضموا إلى
البساسيري وتشقوا من أهل السنة، وشتمت أنوف المنافقين الرافضة، وأعلنوا
بالأذان ر «حى على خير العمل» ببغداد. واجتمع خلق من أهل السنة على الخليفة
انقائم بأمر الله العباسي وقاتلوا معه، وفشت الحرب بين الفريقين في السفن أربعة
أيام. وخطب يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة ببغداد للمستنصر هذا صاحب
الترجمة بجامع المنصور وأذنوا به «حى على خير العمل». وعقيد الجسر وعبرت
عساكر البساسيري إلى الجانب الشرقى؛ فتخذ الخليفة القائم بأمر الله على نفسه حول
داره وحول نهر الملعى^(٢)، فأحرقت الفوغاء نهر الملعى ونهبت ما فيه، وقوى البساسيري
وتفكك عن الخليفة القائم أكثر الناس. فاستجار القائم بقريش بن بدران أمير^(٣)
العرب، وكان مع البساسيري، فأجاره ومن معه وأخرجه إلى نجمة. وقبض
البساسيري على وزير القائم بأمر الله رئيس الرؤساء^(٤) أبى القاسم بن المسلمة، وقيده

(١) في الأصل: «كونهم». (٢) في تاريخ ابن الفلاس: «وزيدى الأذان».

(٣) كان أشهر وأعظم محلة ببغداد من الجانب الشرقى وفيها دور الخلافة المعظمة وحريمها ومى منتهى
الطرائف والنفائس. قال ياقوت: «وهو نهر يدخل من باب بين (بكسر الباء) وهو باقى إلى الآن مستنده من
الحالض يسير تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالعردوس، ينسب إلى الملعى بن طريف
مولى المهدي، وكان من كبار قواد الرشيد، جمع له من الأعمال الم يجمع لكثير أحد، ولدى البصرة وفارس والأهواز
والإمامة والبحرين». (٤) هو قريش بن بدران بن المفلد أبو المعالى العقيلي أمير بنى عقيل.

توفي سنة ٤٥٣ هـ. (٥) هو رئيس الرؤساء على بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة قد
مثل به البساسيري كما ذكرها أقطع تمثيل، كان وزير القائم قبل ابن جهمير ومن أحله وقعت فتنة البساسيري
وكان قبل الوزارة أحد المعتدين ببغداد. وعن له معرفة بالفقه وأنس بالعلم ورواية الحديث وجل أمره
وعظمت منزلته إلى أن وقع الشريعة وبين البساسيري فظفريه وأذاته من العذاب ما ذكره المؤلف هنا.

وشهره على جمل وعليه طُرْطُور وعباءة ، وجعل في رقبته قلاند كالمسخرة وطيف به بالشوارع ، وخلفه من يصفعه ، ثم سُلِّخ له ثور وألبس حَلْدَه وخيط عليه ، وجُعِلت قرون الثور في رأسه ، ثم عُلِّق على خشبة ، وعُمِل في فيه كَلُوبَانٌ ^(٢) ، فلم يزل يصطرب حتى مات رحمه الله . ونُصِب للقائم الخليفة خيمة صغيرة بالجانب الشرقي في المعسكر ، ونَهت العاقبة دار الخلافة ، فأخذوا منها مالا يُحصى ولا يُوصف كثرة . فلما كان يوم الجمعة رابع ذى الحجة لم تُصَلَّ الجمعة بجامع الخليفة ، وخطب بسائر الجوامع للمستنصر المذكور ، وقُطِعَت الخطبة العباسية بالعراق . وهذا شيء لم يفرح به أحد من آباء المستنصر .

ثم حُمِل القائم بأمر الله إلى حديقة عانة بخلس بها ، وسُلم إلى صاحبها مهارش ^(٥) . وذلك أن البساسيري وقريشاً اختلفا في أمر القائم بأمر الله ، ثم وقع اتفاقهما بعد أمور على أن يكون عند مهارش إلى أن يتفقا على ما يتفقان عليه في أمره . ثم جمع أبو الحارث أرسلان البساسيري القضاة والأشراف ببغداد ، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر العبيدي صاحب الترجمة فبايعوا قهراً على رغم الأنف .

وقال الشيخ عز الدين ابن الأثير في تاريخه : « إن إبراهيم ينال كان أخوه السلطان طغرل بك قد ولّاه الموصل عام أول ، وإثنه في سنة خمسين فارق [الموصل] ورحل نحو ^(٦) »

- (١) عبارة ابن طباطبا في كتابه « الفخرى في الآداب السلطانية » : « وفي رقبته محفة فيها جلود مقطعة شبيهة بالتعاريذ » . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للدهلي . وعبارة ابن الفلاني في تاريخه : « وحمل على فكبه كلابان من حديد » . وفي الأصل : « وعمل في قلبه » . (٣) في تاريخ ابن الفلاني : « في الجانب الغربي » . (٤) لعل المراد بها مدينة الفرات ، وتعرف بمدينة النورة . وهي على فراعين الأنبار ، وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها . وعانة : بلدة مشهورة بين الرقة وهيت ، وهي تقع في أعمال الجزيرة ومشرقة على الفرات قرب مدينة النورة . (٥) هو أمير العرب محيي الدين أبو الحارث مهارش بن المجمل العقيلي صاحب الحدة وعانة . (٦) الكلمة عن تاريخ ابن الأثير .

بلاد الجبل، فنسب السلطان رحيله إلى العُصيان، فبعث وراءه رسولا معه الفرجية التي خاعها عليه الخليفة. ولما فارق الموصل قصدوا البساسيري وقريش بن بدران وحاصروها، وأخذوا البلد ليومه، وبقيت القلعة، فحاصروها أربعة أشهر حتى أكل أهلها دوابهم ثم سلموها بالأمان، فهدمها البساسيري وعنى أنرها. وسار طغرل بك بجريدة^(١) في ألفين إلى الموصل، فوجد البساسيري وقريشا فارقاها فساق وراءهم، ففارقه أخوه وطلب همدان فوصلها في رمضان. قال: وقد قيل إن المصريين كاتبوه، وإن البساسيري استماله وأطمعه في السلطة، فسار طغرل بك في أثره (يعني أثر أخيه إبراهيم ينال).

قال: وأما البساسيري فوصل إلى بغداد في ثامن ذي القعدة ومعه أربعائة فارس على غاية الضر والفقر، فتل بمشركة الروايا، ونزل قريش في مائتي فارس عند مشرعة باب البصرة، ومالت العامة للبساسيري: أما الشيعة فلمذهب، وأما أهل السنة فلما فعل بهم الأتراك. وكان رئيس الرؤساء لقلة معرفته بالحرب ولما عنده من ضعف البساسيري يرى المبادرة إلى الحرب، فاتفق أنه في بعض الأيام التي تحاربوا فيها حضر القاضي الهمداني عند رئيس الرؤساء، ثم استأذن في الحرب وتبين له قتل البساسيري، فأذن له من غير أن يعلم عميد العراق، وكان رأى عميد العراق المطاولة رجاء أن يُجدهم طغرل بك، فخرج الهمداني بالهاشميين والخدم والعوام إلى الحلبة وأبعدوا، والبساسيري يستجزهم. فلما أبعدهم حمل عليهم فأنهزموا، وقتل جماعة وهلك آخرون في الزحمة^(٢) باب الأزج. وكان رئيس الرؤساء موافقا دون الباب

(١) في الأصل « جريدة ». وعبارة ابن الأثير: « وكان السلطان قد فرق عسكره في النيروز

وربى جريدة في ألفي فارس حتى بلغه الخبر فسار إلى الموصل ». (٢) باب الأزج: محلة كبيرة

ذات أسواق كثيرة ومجال كبار في شرق بغداد فيها عدة محال، كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة.

فدخل داره وهرب كل من في الحرم ؛ ولطم عميد العراق على وجهه كيف استبد
 رئيس الرؤساء بالأمر ولا معرفة له بالحرب . فاستدعى الخليفة عميد العراق وأمره
 بالقتال على سور الحرم ، فلم يرعهم إلا الرعقات ؛ وقد نهب الحرم ودخلوا من
 باب النوبي ، فركب الخليفة لابسا للسواد وعلى كتفه البردة وعلى رأسه اللواء وبيده
 السيف وحوله زمرة من العباسيين والخدم بالسيوف المسللة ، رأى النهب إلى باب
 الفردوس من داره ، فرجع إلى ورائه نحو عميد العراق ، فوجده قد استأمن إلى
 قرّيش ، فعاد وصعد إلى المنطرة . وصاح رئيس الرؤساء : علم الدين (يعني
 قرّيشا) أمير المؤمنين يستدنيك ، فدنا منه ؛ فقال : قد أنالك الله منزلة لم ينلها
 أمثالك ، وأمير المؤمنين يستدنيك منك على نفسه وأصحابه بذمام الله وذمام رسوله وذمام
 العربية ؛ فقال : قد أذم الله تعالى له ؛ قال : ولي ولمن معه ؟ قال نعم ؛ وخلق قنصوته
 وأعطاه الخليفة ، وأعطى رئيس الرؤساء بحضرته ذماما . فنزل إليه الخليفة ورئيس
 الرؤساء وسارا معه . فأرسل إليه البساسيري يقول : أتخالف ما استقر بيننا ؟ —
 وكنا قد تحالفا ألا ينفرد أحدهما عن الآخر بشيء ، ويكون العراق بينهما نصفين —
 فقال قرّيش : ما عدلت عما استقر بيننا ، عدوك ابن المسلمة (يعني رئيس الرؤساء)
 نخذه ، وأنا آخذ الخليفة ، فرضى البساسيري بذلك . فبعث رئيس الرؤساء إليه مع
 منصور بن مزيد ، فحين رآه البساسيري قال مرحبا بمدبر الدولة ، ومهلك الأمم ،
 ومخرّب البلاد ، ومبيد مباد . فقال له : أيها الأجل ، العفو عند المقدرة . فقال :
 قد قدرت فما عفوت ؛ وأنت تاجر صاحب طيلسان ، ولم تثق على الحرم والأموال

(١) هو بهاء الدولة أبو كامل منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي ، وسيد ذكره المؤلف

في حوادث سنة ٤٧٨ هـ . كان فاضلا أديبا شاعرا ، وله شعر حسن ذكر بعضه ابن الأثير في تاريخه

في حوادث سنة ٤٧٩ هـ وهي سنة وفاته على قول ابن الأثير .

والأطفال ، فكيف أعفو عنك وأنا صاحب سيف وقد أخذت أموالى وعاقبت أصحابى ودرست دورى وسببتى وأبعدتني ! . واجتمع العوام على ابن المسلمة (يعنى رئيس الرؤساء) وسبوه وأمنوه وهموا به . فأخذ البساسيرى بيده وسيره إلى جانبه خوفاً عليه من العاقبة . وحصل في يد البساسيرى جميع من كان يطلبه مثل ابن المردريسي^(١) ، وأبى عبد الله الدامغانى قاضى القضاة ، وهبة الله بن المأمون ، وأبى على بن الشيروانى^(٢) ، وأبى عبد الله بن عبد الملك ؛ وكان من التجار الكبار وبينه وبين البساسيرى عداوة ، وكان قد سكن في دار الخلافة خوفاً منه على ماله ونعمته . وظفر بالسيدة خاتون بنت الأمير داود زوجة الخليفة ، وأحسن معاملتها ولم يتعرض لها .

وأما قرش فحصل في يده الخليفة وعميد العراق وأبو منصور^(٣) [بن] يوسف وولده ؛ فحمل الخليفة إلى معسكره راجعاً وعلى كتفه البردة وبيده سيف مسلول وعلى رأسه اللواء . ولحق الخليفة ذرب عظيم قام منه في اليوم مراراً ، وأمتنع من الطعام والشراب ؛ فسأله قرش وألح عليه حتى أكل وشرب ، وحمله في هودج وسار به إلى حديقة عانة فقتل بها . وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السلطان طغرل بك مستنفرين له . ولما وصل الخليفة إلى الأنبار شكوا البرد ، فبعث يطلب من متوآبها ما يلبس ، فأرسل إليه جبة ولحافاً . وركب البساسيرى يوم الأضحى وعلى رأسه الأتوية المصرية وعبر إلى المصلى بالجانب الشرقى ، وأحسن إلى الناس ، وأجرى الجرايات على الفقهاء ، ولم يتعصب لمذهب ، وأفرد لوالدة الخليفة داراً وراتباً ، وكانت قد قاربت التسعين

(١) كذا في الأصل . وفي هامشه : « ابن المرداسي » . وفي مرآة الزمان : « ابن المردوشي » .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الوهاب بن حويه الدامغانى

المتوفى سنة ٤٧٨ هـ . ودامغان : مدينة من بلاد قومس . (٣) الكلمة عن تاريخ ابن القلانسي ،

وهو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف .

سنة . ثم في آخر ذى الحجة أخرج رئيس الرؤساء مقيداً وعلى رأسه طُرْطُورٌ، وفي رقبته عُنْقَقَةٌ حلود، وهو يقرأ : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ .. ﴾ الآية . فبَصَقَ أهل الكَرَّخ في وجهه ، لأنه كان متعصفاً لأهل السنة ، رحمه الله ، ثم صُلب على صورة ما ذكرناه أولاً .

- وأما عميد العراق فقتله الباسيري أيضاً ، وكان شجاعاً شهيداً ، وهو الذي بنى رباط شيخ الشيوخ . ثم بعث الباسيري الشائر إلى مصر ، وكان وزير المستنصر هناك أبا الفرج بن أنحى أبي القاسم العربي ، وكان أبو الفرج ممن هرب من الباسيري ، فذم للمستنصر فعله وخوفه من سوء عاقبته ، فترك أجوبته مدة ، ثم عادت على الباسيري بغير الذي أمّله ، فسار الباسيري إلى البصرة وواسط وخطب بهما أيضاً للمستنصر . وأما طغرل بك فإنه انتصر في الآخر على أخيه إبراهيم يسال وقلته ، وكرّ راجعاً إلى العراق ، ليس له ثم إلا إعادة الخليفة إلى رتبته .

- وفي الجملة أن الذي حصل للمستنصر في هذه الواقعة من الخطبة باسمه في العراق وبغداد لم يحصل ذلك لأحد من آباءه وأجداده . ولولا تخوف المستنصر من الباسيري وترك تحريضه على ما هو بصدده وإلا كانت دعوته تتم بالعراق زماناً طويلاً ، فإنه كان أولاً أمد الباسيري بجمل مستكثرة . فلو دام المستنصر على ذلك لكان الباسيري يفتح له عدة بلاد . قال الحسن بن محمد العلوي : « إن الذي وصل إلى الباسيري من المستنصر من المال خمسمائة ألف دينار ، ومن الثياب ما قيمته

(١) كذا في تاريخ ابن الأثير . وفي الأصل : « هذا » وهو تحريف . (٢) هو محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين العربي . (راجع الإشارة إلى من قال الوزارة) . (٣) في هذه العبارة اضطراب . ولعل الصواب : « ... على ما هو بصدده لكانت ... الخ » . (٤) كذا في الأصل . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « وحكى الحسن بن محمد الفيلوبي في تاريخه أن ... الخ » .

مثل ذلك، وخمسمائة فرس، وعشرة آلاف قوس، ومن السيوف ألوف، ومن الرماح والنشَّاب^(١) شيء كثير». • يعنى قبل هذه الواقعة، ولهذا قلنا : لو دام المستنصر على عطائه للبساسيرى لكان أفتتح له عدة بلاد • قلت : والله الحمد على ما فعله المستنصر من التقصير في حق البساسيرى، وإلا فكانت السنة تذهب بالعراق، وتملكها الرافضة • بأجمعها كما كان وقع بمصر في أيام دولة الفاطميين (أعنى صاحب الترجمة وآباءه) • ولما خطب البساسيرى في بغداد بأسم المستنصر معد هذا غتته مغنية بقولها :

[الرمل]

يا بنى العباس صدّوا^(٢) • ملك الأمر معد
ملككم كان معاراً^(٣) • والعوارى تسترد

١٠ فطرب المستنصر لذلك ووهبها أرضاً بمصر رزقة لها جائزة لإنشادها هذا الشعر، وتلك الأرض الآن تعرف بأرض الطبالة^(٤) بالقرب من بركة الرطلي لكونها غتته بهذه الأبيات وهي تُطبل بدق كان في يدها، فعرفت بأرض الطبالة، وحككت الأرض

(١) في الأصل : « والنياب » • والتصويب عن تاريخ الاملام للذهبي • (٢) هي نسب طبالة المستنصر، وكانت امرأة مترجلة تقف تحت القصر في المراسم والأعياد وتسير أيام الموكب وحولها طائفتها وهي تضرب بالطل • (راجع المقرئ ج ٢ ص ١٢٥) • (٣) رواية المقرئى : « ردوا » • (٤) رواية المقرئى : « ملككم ملك معار » • (٥) أرض الطبالة، قال المقرئى : « هذه الأرض على جانب الخليج الغربى بجوار المقس (والمقصود هنا خط المقس) • قال : وكانت من أحسن منزهات القاهرة، وفيها الخليفة المستنصر بالله أبو تميم محمد العاضى إلى مغنيته المسماة نسب الطبالة فعرفت بها • وهذه الأرض موقعها اليوم منطقة السكن التى تحده من الشمال والغرب بشارع الطاهر، ومن الجنوب بشارع الفحالة وسكة الفجالة، ومن الشرق بشارع الخليج المصرى • ومنذ ٦٠ سنة كان النصف الغربى من هذه المنطقة وما جاورها من الغرب أرضاً زراعية تزرع فيها الخضروات وعلى الأخص صنف الفجل فاشتهرت الأرض باسم غيط الفجالة نسبة للذين يزعمونه، ولما عمرت تلك الجهة بالمساكن سميت الطريق التى كانت تجاور هذا الغيط من الجهة القبلى باسم شارع الفجالة • (راجع أرض الطبالة وبركة الرطلي والبحر بأرض الطبالة بالجزء الثانى من الخطط المقرئية ص ١٢٥)

- المذكورة وبُنيت . وكان ما وقع للمستنصر هذا تمام سعدة . ومن حينئذ أخذ أمره في إدبار من وقوع الغلاء والوباء بالديار المصرية . وقاسى الناس شدائد ، وأختل أمر مصر — على ما سنذكره إن شاء الله تعالى في وقته من هذه الترجمة — من استيلاء ناصر الدولة بن حمدان على ممالك الديار المصرية ، وزاد ابن حمدان في عطاء الجند حتى نَفدت الخزائن ، وقلَّت الارتفاعات . واتفق ابن حمدان مع الشريف أبي طاهر حيدرة بن الحسن الحسيني ، وكان قد نفاه بدر الجمالي من دمشق ، وكان مُحِبًّا للناس ، وتلقبهُ العاقبة بأمير المؤمنين ، وكان لما نفاه بدر الجمالي من دمشق دخل إلى مصر شاكيًا إلى ابن حمدان من بدر الجمالي — فاتفق ابن حمدان والشريف وحازم وحميد أبنا جراح وهما من أمراء عرب الشام ، وكان لهما في جيش المستنصر نيف وعشرون سنة ، فأخرجهما ابن حمدان واتفقوا على الفتك ببدر الجمالي ، فأعطاهم ابن حمدان أربعين ألف دينار ينفقونها في هذا الوجه . وتحدث ابن حمدان بأن يُرتب الشريف إذا عاد مكان المستنصر في الخلافة لنسبه الصحيح . وأنقسم عسكر مصر قسمين : قسمًا مع ابن حمدان ، وقسمًا عليه ؛ وزادت مطالبة ابن حمدان بالأموال حتى استوعبها وأخرج جميع ما في القصر من ثياب وأثاث وباعها بالثلث البَخس . وحالف الأتراك سرًا على المستنصر . وعلم المستنصر بما فعله مضافًا لما سَمِعَ عنه من أمر الشريف ، فقلق وأرسل لابن حمدان يقول : بأنك قَدِمْتَ علينا زائرًا وجئتنا ضيفًا ، فقابلناك بالإحسان وأكرمناك ، فقابلنا بما لا نستحقه منك ؛ ونحن عليك صابرون ، وعنك مُغضُّون . وقد انتهت بك الحال إلى مخالفة العسكر علينا والسعي في إتلافنا ، وما ذاك مما يهَمُّك ؛ ونحب أن تنصرف عنا موفورًا في نفسك ومالك ، وإلا قابلناك على قبيح

٢٠ (١) حازم وحيد : هما حازم بن علي بن جراح ، وحيد بن محمود بن جراح . (راجع تاريخ ابن القلانسي في حوادث سنة ٤٥٩ هـ) . (٢) في الأصل : « للأموال » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

أفعالك . فأغلظ ابن حمدان في الجواب وأستهزأ بالرسول . فبعث المستنصر إلى ^(١)الدكر الملقب بأسد الدولة ، وكان شيخ الأتراك والمقدم عليهم ، وكان من المخالفين على ابن حمدان ، فاستحضره واستحلفه وتوثق منه ومن جماعة ممن جرى بحراة ، وجمع الأتراك الذين معه والمغاربة وكثامة إلى باب القصر . وعرف ابن حمدان بذلك فبرز بجيئة إلى بركة الحبش ^(٢) ، وأخرج المستنصر خيمته الحمراء ، وتسمى خيمة الدم ، فضربها بين القصرين من القاهرة . واجتمع الناس على المستنصر ، وركب وسار إلى حرب ابن حمدان . والتفوا بمكان يعرف بالباب الحديد ^(٣) ، فورد أكثر من كان مع ابن حمدان بالأمان إلى المستنصر . وكان في جملة من ورد الأمير أبو علي ابن الملك أبي طاهر ابن بويه ، ثم قتل المذكور بعد ذلك بمدة . ووقع القتال فانكسر ابن حمدان وهرب

(١) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان : « بلد كوز » . (٢) بركة الحبش ،

لما زار أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي مصر في سنة ٦١٠ هـ رأى بركة الحبش وقال عنها : إنها ليست بركة بالتحريف المقصود وإنما هي علم لأرض زراعية تروى بماء النيل عند بضائه السوى فسميت بالبركة أثناء عمرها بماء النيل . وقال : وهي من أجل منزهات مصر . وقال المقرئ :

وهي من أشهر رك مصر في ظاهر مدينة القضاة من قبلها فيما بين النيل والجبل . وسميت بركة الحبش نسبة إلى قتادة بن قيس بن حبشي الصديقي من شهد فتح مصر ، وكانت له حدائق بجوار هذه البركة تعرف بالحبش فسمت البركة اليها . وهذه البركة موقعها اليوم منطقة الأراضي الزراعية التابعة لزمام قرية دير الطين وجزء عظيم من الأراضي الزراعية التابعة لزمام قرية البساتين . وتحد هذه المنطقة من الغرب بحجر النيل الموصل بين مصر القديمة ودير الطين . ومن الجنوب باقي أراضي ناحية البساتين . ومن الشرق سكن قرية البساتين والجبل الشرق ومن الشمال صحراء بجانة مصر وجبل الرصد الذي يعرف اليوم بجبل اصطبل عنتر ثم حدود أراضي ناحية أثر السى . (راجع بركة الحبش بالجزء الثاني من الخطط المقرئية) (٣) الباب الحديد

قال المقرئ : « هذا الباب كان يعرف بالباب الحديد الحاكم لأنه أنشئ في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله الناطلي . وقال : ويعرف في أيامه بباب القوس ، وهو واقع بالشارع خارج باب زويلة من القاهرة عند رأس حارة المتجنية فيما بينها وبين حارة الهلالية . فأما حارة المتجنية فكانت واقعة على يمين السالك في الشارع المذكور بعد خروجه من باب زويلة متجها إلى الجنوب ، وفي أول هذه الحارة اليوم من بحرى درب الأغوات ، وحارة الهلالية كانت واقعة متجاها على اليسار وفي أولها اليوم من بحرى درب الدالى حسين . وأما الباب الحديد المذكور فكان واقعا في عرض الطريق التي تسمى اليوم بشارع المقرئين تجاه زاوية الست عائشة الیونسية الواقعة بشارع المغربين على رأس شارع الداودية من الجهة القبلية . (راجع حارق المنصورة والهلالية وذكر ظواهر القاهرة المنزية بالجزء الثاني من الخطط المقرئية) .

- بنفسه إلى الإسكندرية ، ونُهبت دُوره وأمواله ودور أصحابه . ومضى ابن حمدان إلى حمى من العرب وترّوج منهم وقوى بهم ، فصار يَسُنُّ الغارات على أعمال مصر ، ويبعث إليه المستنصر في كلّ وقت جيشًا فيهِزِمُه ابن حمدان . ولا زال على ذلك حتى جمع ابن حمدان جمعًا كبيرًا ونزل الصالحية^(١) ، فخرج إليه من كان يَهْوَاهُ من المشاركة ، وأمتدت عسكره نحو عشرة فراعخ وحاصر مصر ، فضعف المستنصر عن مقاومته . وأنحصر بالقاهرة . وطال الحصار وغلت الأسعار حتى بلغت الراوية الماء ثلاثة عشر قيراطًا ، وكلّ ثلاثة عشر رطلا من الخبز دينارًا ، وعُدِمَت الأقوات ، فضجّ العوام ، تخاف المستنصر أن يُسلموه إليه ، فراسله وصالحه . واقترح عليه ابن حمدان إبعاد^(٢) المذكور ومن يُعاديهِ من المشاركة ، وأن ينفرد ابن حمدان بالبلاد وتدير الأمور والعساكر ، فرضى المستنصر بذلك كلّهُ ، ورفع الحصار عن مصر ، وعادت الأمور إلى ما كانت عليه .
- فهرب غالب من كان مع المستنصر إلى الشام ، ووفدوا على صاحبها بذر الجمالي . وكان بذر الجمالي يكره ابن حمدان والشريف المذكور . ثم ظفّر الجمالي بالشريف المذكور وقتله خنقًا . على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى . وصار المستنصر في قصره كالمهجور عليه ولا حكم له .

- ١٥ هذا والغلاء بمصر يتزايد ، حتى إنه جلا من مصر خلق كثير لما حصل بها من الغلاء الزائد عن الحد ، والجوع الذي لم يُعهد مثله في الدنيا ، فإنه مات أكثر أهل مصر ، وأكل بعضهم بعضًا . وظهروا على بعض الطبّاعين أنه ذبح عذّة من الصبيان والنساء وأكل لحومهم وباعها بعد أن طبخها . وأكلت الدواب بأسرها ، فلم يبق

(١) يريد المؤلف مكان الصالحية : وهي اليوم إحدى قرى مركز قافوس بمديرية الشرقية ، اختطها

الملك الصالح نجم الدين أيوب في أول الرمل بين مصر والشام في سنة ٦٤٤ هـ . (راجع الصالحية في ذكر

« بلدة » الواردة بالجزء الأول من الخطط المقرزية وجدول أسماء البلاد المصرية) .

لصاحب مصر - أعنى المستنصر - سوى ثلاثة أفراس بعد أن كانت عشرة آلاف ما بين فرس وجمل ودابة، وبيع الكلب بخمسة دنانير، والسَّوَر بثلاثة دنانير. ونزل الوزير أبو المكارم وزير المستنصر على باب القصر عن بغلته وليس معه إلا غلام واحد، بخاء ثلاثة وأخذوا البغلة منه، ولم يقدر الغلام على منعهم لضعفه من الجوع فذبحوها وأكلوها، فأخذوا وصليبوا، فأصبح الناس فلم يروا إلا عظامهم، أكل الناس في تلك الليلة لحومهم. ودخل رجل الحمام فقال له الحمامي: من تريد أن يخدمك سعد الدولة أو عز الدولة أو نحر الدولة؟ فقال له الرجل: أتزأ بي! فقال: لا والله، أنظر إليهم، فنظر فإذا أعيان الدولة ورؤساؤها صاروا يخدمون الناس في الحمام لكونهم باعوا جميع موجودهم في الغلاء وأحتاجوا إلى الخدمة. وأعظم من هذا أن المستنصر الخليفة صاحب الترجمة باع جميع موجوده وجميع ما كان في قصره حتى أخرج ثياباً كانت في القصر من زمن الطائع الخليفة العباسي، لما نهب بهاء الدولة دار الخليفة في إحدى وثمانين وثلثمائة، وأشياء أخر أخذت في نوبة البساسيري، وكانت هذه الثياب التي خلفاء بني العباس عند خلفاء مصر يحتفظون بها ليغضهم لبني العباس، فكانت هذه الثياب عندهم بمصر بسبب المعيرة لبني العباس. فلما ضاق الأمر على المستنصر أخرجها وباعها بأبخس ثمن لشدة الحاجة. وأخرج المستنصر أيضاً طسّاً وإبريقاً بلوراً يسع الإبريق رطلين ماء، والطسّت أربعة أرطال، وأظنه بالبغدادي، فباعها بأثنى عشر درهماً فلوساً، ثم باع المستنصر من هذا البلور ثمانين ألف قطعة. وأما ما باع من الجواهر واليواقيت والخسرواني^(٢) فشيء لا يحصى. وأحصى من الثياب التي أبيع في هذا الغلاء من

(١) هو أبو المكارم المشرف بن أسعد وزير الوزراء، كما في الإشارة إلى من قال الوزارة ص ١٠

(٢) في الأصل: «باحسن»، وهو تحريف. وفي تاريخ ابن إياس (ج ١ ص ٦١): «بارخص».

(٣) خسرواني: منسوب إلى خسرو شاه من الأكاسرة: حرير رقيق.

- قصر الخليفة ثمانون ألف ثوب، وعشرون ألف درع، وعشرون ألف سيف محلي؛
وباع المستنصر حتى ثياب جواربه ونحوت المهود، وكان الجند يأخذون ذلك
بأقل ثمن . وباع رجل داراً بالقاهرة كان اشتراها قبل ذلك بتسعمائة دينار بعشرين
رطل دقيق . وبيعت البيضة بدينار، والإردب القمح بمائة دينار في الأول،
ثم عُدِم وجود القمح أصلاً . وكان السودان يقفون في الأزقة يخطفون النساء
بالكلاليب ويُسرحون لحومهن ويأكلونها، وأجتازت امرأة بزقاق القناديل بمصر
وكانت سمينة، فعاقها السودان بالكلاليب وقطعوا من عجزها قطعة، وقعدوا يأكلونها
وغفلوا عنها، فخرجت من الدار واستغاثت، فجاء الوالي وكبس الدار فأخرج منها
الوقا من القتلى، وقتل السودان . واحتاج المستنصر في هذا الغلاء حتى إنه أرسل
فأخذ قناديل الفضة والستور من مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام . وخرجت امرأة
من القاهرة في هذا الغلاء ومعهما مد جوهر، فقالت : مَنْ يأخذ هذا ويعطيني
عوضه دقيقاً أو قمحاً ؟ فلم يلتفت إليها أحد، فألقته في الطريق وقالت : هذا
ما ينفني وقت حاجتي فلا حاجة لي به بعد اليوم، فلم يلتفت إليه أحد وهو مبدد
في الطريق ! فهذا أعجب من الأول .

- وقيل : إن سبب ما حصل لمصر من الخلل في أول الأمر الفتنة التي كانت
بمصر في أيام المستنصر هذا بين الأتراك والعبيد، وهو أن المستنصر كان من عادته

- (١) في مرآة الزمان : « سيماء » . (٢) زقاق القناديل : كان من الدروب الشهيرة
التي سكنها الأعيان وكبار القوم بمدينة القسطنطينية في زمن عمارتها ، وقد زال بزوال مدينة القسطنطينية .
القديمة . ومكانه اليوم أرض فضاء مجاورة من الشرق لجامع عمرو بن العاص بمصر القديمة . (راجع
ص ١٣ من الجزء الرابع من كتاب الانتصار لابن دقاق) . (٣) في الأصل : « في أول الأمر
أنه الفتنة الخ » . (٤) في الأصل : « من » . وما أبتداء عن مرآة الزمان .

في كل سنة أن يركب على التَّجَب مع النساء والحشم إلى جُبِّ عَمِيرَةٍ^(١)، وهو موضع
 نَزْهَةٍ، فيُخْرَجُ إليه بهيئة أنه خارج إلى الحج على سبيل الهُزَّة والمَجَانَّة، ومعه الخمر
 في الرِّوَايَا عَوَضًا عن الماء ويسقيه الناس، كما يُفْعَلُ بالماء في طريق مكة . فلما
 كان في جُمَادَى الآخِرَةِ خرج على عادته المذكورة، فَاتَّفَقَ أن بعض الأتراك جَرَدَ سَيْفًا
 في سَكْرَتِهِ على بعض عِيْدِ الشَّرَاءِ، فَاجْتَمَعَ عليه طائفة من العبيد فقتلوه؛ فَاجْتَمَعَ
 الأتراك بالمستنصر هذا وقالوا له : إن كان هذا عن رضاك فالسمع والطاعة ، وإن
 كان عن غير رضاك فلا نرضى بذلك، فانكر المستنصر ذلك ؛ فَاجْتَمَعَ جماعة من
 الأتراك وقتلوا جماعة من العبيد بعد أن حصل بينهم وبين العبيد قتال شديد على
 كُومِ شَرِيك^(٢) وأنهمز العبيد من الأتراك . وكانت أُمُّ المستنصر تُعِينُ العبيد بالأموال
 والسلاح؛ فَظَفِرَ بعض الأيام أحدُ الأتراك بذلك، فجمع طائفة الأتراك ودخلوا على
 المستنصر وقاموا عليه وأغلظوا له في القول، فحلف لهم أنه لم يكن عنده خبر .
 وصار السيف قائمًا بينهم . ثم دخل المستنصر على والدته وأنكر عليها . ودامت الفتنة
 بين الأتراك والعبيد إلى أن سعى وزير الجماعة أبو الفرج بن المغربي — وأبو الفرج
 هذا هو أول من ولي كتابة الإنشاء بمصر — ولا زال الوزير أبو الفرج هذا يسعى بينهم

١٥ (١) جب عميرة : محله اليوم القرية التي تعرف باسم البركة من قرى مركز شسين القناطر بديرية
 القليوبية وفي الشمال الشرق من القاهرة شرق محطة المريج وبالقرب منها . عرفت قديمًا باسم بركة الحجاج
 أو بركة الحب نسية إلى عميرة بن نعيم بن جزء النجيب صاحب الحب المعروف باسمه في الموضع الذي يبرز إليه
 الحجاج عند خروجهم من مصر إلى مكة . (راجع بركة الحجاج بالجزء الثاني من المخطط المقرئية (ص ١٦٣)
 وجدول أسماء البلاد المصرية) . (٢) كوم شريك : هو اليوم أحد قرى مركز كوم حمادة بديرية
 البحيرة ، عرف هذا الكوم بشريك بن سمى بن عبد يثوث بن جزء المرادي من الصحابة رضى الله عنهم .
 ٢٠ وكان على مقدمة جيش عمرو بن العاص عند فتح الإسكندرية . (راجع كوم شريك في ذكر رمل الغرابي
 بالجزء الأول من المخطط المقرئية (ص ١٨٣) وجدول أسماء البلاد المصرية) .

- حتى اصطالحوا صلحاً يسيراً، فأجتمع العبيد وخرجوا إلى شبرى دمنهور^(١). فكانت هذه الواقعة أول الاختلاف بديار مصر؛ فإنه قُتل من الأتراك والعبيد خلائق كثيرة، وفسدت الأمور فطمع كل أحد. وكان سبب كثرة السود أن ميل أم المستنصر إليهم؛ فإنها كانت جارية سوداء لأبي سعد التستري^(٢) اليهودي. فلما ولي المستنصر الخلافة ومات الوزير صفى الدين الجرجرائي^(٣) في سنة ست وثلاثين^(٤) حكمت والدته المستنصر على الدولة، وأستوزرت سيدها أبا سعد المذكور، ووزر لأبناها المستنصر الفلاحى، فلم يمش له مع أبى سعد حال؛ فأستمال الأتراك وزاد في واجباتهم حتى قتلوا أبا سعد المذكور؛ فغضبت لذلك أم المستنصر وقتلت أبا منصور الفلاحى^(٥)، وشرعت في شراء العبيد السود، وجعلتهم طائفةً وأستكثرتهم. فلما وقع بينهم وبين الأتراك قامت في نصرهم.

وقال الشيخ شمس الدين بن قزأوغلى في المرأة: « وكل هذه الأشياء كان ابن حمدان سببها، ووافق ذلك أنقطاع النيل؛ وضائق يد أبى هاشم محمد أمير مكة

- (١) شبرى دمنهور: هي القرى التي تعرف اليوم باسم شبرى الخيمة إحدى قرى ضواحي مصر بمديرية القليوبية، وهي واقعة على ممر الرعة الاسماعيلية في الشمال الغربي لقاهرة على النيل، وكانت تسمى قديماً شبرى دمنهور حيث يجاورها من الشمال قرية دمنهور شبرى التي تنسب اليها. وهذه اليوم أيضاً من ضواحي القاهرة.
- (٢) وشبرى الخيمة المذكورة تعرف عند سكان القاهرة باسم شبرى البلد تمييزاً لها من قسم شبرى أحد أقسام مدينة القاهرة. (راجع الخريطة العمومية وجدول أسماء البلاد المصرية). (٣) في الأصل: « بين الأتراك ». (٤) كذا في الإشارة إلى من مال الوزارة وأخبار مصر لابن ميسر. وهو أبو سعد إبراهيم ابن سهل التستري. وفي الأصل: « أبو سعيد ». (٥) الذي في الإشارة إلى من مال الوزارة.
- « صلى أمير المؤمنين أبو القاسم على بن أحمد الجرجرائي ». (٥) كذا في الإشارة إلى من مال الوزارة في أكثر من موضع وابن خلكان في ترجمة الطاهر. وفي الأصل: « في سنة ست وثمانين » وهو تحريف. (٦) هو أبو منصور صدقة بن يوسف الفلاحى كما في الإشارة إلى من مال الوزارة وأخبار مصر لابن ميسر. وفي الأصل: « أبا نصر... » وهو تحريف.

بانقطاع ما كان يأتيه من مصر ، فاخذ قناديل الكعبة وستورها وصفائح الباب والميزاب ، وصادر أهل مكة فهربوا . وكذا فعل أمير المدينة مهنا ، وقطعا الخطة للمستنصر ، وخطبا لبني العباس الخليفة القائم بأمر الله ، وبعثنا إلى السلطان ألب أرسلان السلجوقي حاكم بغداد بذلك ، وأنهما أدنا بمكة والمدينة الأذان المعتاد ، وتركنا الأذان بـ « حتى على خير العمل » ، فأرسل ألب أرسلان إلى صاحب مكة أبي هاشم المذكور بثلاثين ألف دينار ، وإلى صاحب المدينة بعشرين ألف دينار . وبلغ الخبر بذلك المستنصر ، فلم يلتفت إليه لشغله بنفسه ورعيته من عظم الغلاء . وقد كاد الخراب أن يستولى على سائر الإقليم . ودخل ابن الفضل على القائم بأمر الله العباسي ببغداد ، وأتسده في معنى الغلاء الذي شمل مصر قصيدة ، منها :

[الطويل]

وقد طم المصري أن جنوده * سنؤيوسف منها وطاعون عمواس
أحاطت به حتى استراب بنفسه * وأوجس منها خيفة أي إجماس^(١)

قلت : وهذا شأن أرباب المناصب ، إذا عُزل أحدهم بأنحرأراد هلاكه ولو هلك العالم معه . وهذا البلاء من تلك الأيام إلى يومنا هذا .

ثم في سنة ست وستين سار بدر الجمالي أمير الجيوش من عكا إلى مصر ، ومعه عبد الله بن المستنصر باستدعاء المستنصر بعد قتل ابن حمدان بمدة . وأسم ابن حمدان الحسن بن الحسين بن حمدان أبو محمد التغلبي الأمير ناصر الدولة نواهجدين .

(١) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « أقامت به... » .

ذكر سبب قتل ابن حمدان المذكور

- وسببه أنه كان ابن حمدان آتفق مع الدكر التركي ، وكان الدكر تزوج بأبنته ،
فآتفقا اتفاقاً كلياً وتحالفا وأمن أحدهما للآخر. ووصل ناصر الدولة إلى مصر - أعني
بعد توجهه إلى الإسكندرية حسب ما ذكرناه - على طمأنينة مرتباً للوأكب
والعساكر، فركب الدكر يوم الجمعة مستهل شهر رمضان في خمسين فارساً ، وكان له
غلام يقال له : أبو منصور كمشكين ويلقب حسام الدولة^(١) ، وكان يثق به . فقال
له الدكر : أريد أن أطلعك على أمر لم أر له أهلاً غيرك ، قال : وما هو؟ قال : قد
علمت ما فعل ابن حمدان بالمسلمين من سفك الدماء والفلاء والجلاء ، وقد عزمتم
على قتله ، فهل فيك موافقة ومشاركة وأريج الإسلام منه؟ فقال نعم ، ولكن أخاف
أن يُقِلَّت فتبراً مني ، قال لا ، وقصدوا ابن حمدان قبل أن يلحقه أصحابه وأستاذون
عليه ، فاذن لهم فدخلوا والفراشون ينقضون البساط ليقعد عالياً ابن حمدان ، وهو
يتمشى في صحن الدار ، ومشى الدكر معه ، ثم تأخر عنه وضربه بـ « يافروت » كان معه ،
وهو سكين مغربي في خاصرته ، وضربه كمشكين فقطع رجله ، فصاح : فلتموها!
فخزوا رأسه . وكان محمود بن ذبيان أمير بني سنيس^(٢) في خزانة الشراب ، فدخلوا عليه
وقتلوه . ثم خرجوا إلى دار كان فيها نفر العرب ابن حمدان وقد شرب دواءً وعنده
الأمير شاور فقتلوهما . وخرجوا إلى خيمة الأمير تاج المعالي بن حمدان أنحى
ناصر الدولة ، وكان على عزم المسير إلى الصعيد ، فهرب إلى خراب مقابل خيمته ،
فكن فيه فرآه بعض العبيد فأعطاه مِعْضَةً^(٣) فيها مائة دينار ، وقال له : آكتم على؛

(١) في أخبار مصر لابن ميسر : « يلقب بعد الملك » . (٢) سنيس : بطن من طي .

(٣) المِعْضَةُ : كيس تجمل فيه الدراهم .

(١) فأخذها العبد وجاء إلى الدكر ونم عليه ، فدخل وقتله . وأنهزم آبن أنى آبن المدبر
 في زى المكدن فأخذ ، وكان قد تزوج بإحدى بنات زرار بن المستنصر الخليفة ،
 ففُطِع ذكُّه وجُعِل في فمه ثم قُتل . وقطع آبن حمدان قطعا ، وأنفذ كل قطعة إلى
 بلد . وجاءوا إلى القصر إلى الخليفة المستنصر هذا ومعهم الرؤوس ، وأرسلوا إلى
 الخليفة وقالوا : قد قتلنا عدوك وعدونا ، من أحرب البلاد وقتل العباد ، ونريد من
 المستنصر الأموال . فقال المستنصر : أما المال فإترك آبن حمدان عندي مالا .
 وأنا آبن حمدان فما كان عدوى ، وإنما كانت الشحنة بينك وبينه يا الدكر ، فهلكت
 الدنيا بينكما ، وإني ما اخترت ما فعلت من قتله ولا رضىته ، وستعلم غيب القدر ،
 ونقض العهد . ووقع بينهما كلام كثير . وآل الأمر إلى بيع المستنصر قطع مرجان
 وعروضاً وحمل إلى الدكر ورُفِقته مالا من أثمان ذلك وغيره . ثم علم المستنصر أن
 أمره يؤول مع الدكر إلى شر حال ، فلذلك أرسل أحضر بدر الجمالي المقدم ذكره .
 ولما حضر بدر الجمالي إلى مصر وجد الدكر تغلب عليها . ووصل إلى دمياط وبها
 آبن المدبر ، وكان قد هرب منه ، فقتله وصلبه ، وعاد إلى مصر ، وأتفق مع بدر الجمالي
 وتحالفا وتعاهدا . فلم يكن إلا مدة يسيرة وقبض بدر الجمالي على الدكر وأهانته وعذبه
 وطالبه بالمال ، فلم يظهر سوى اثني عشر ألف دينار ، وكان له من الأموال
 والجواهر شيء كثير إلا أنه لم يقربه ، فقتله بدر الجمالي ، وقيل : هرب إلى الشام .
 وأخذ بدر الجمالي في إصلاح أمور الديار المصرية : انتزع الشرقية من أيدي عرب
 لواتة ، وقتل منهم مقتلة عظيمة وأسر أمراءهم ، وأخذ منهم أموالا جمّة . وعمر

(١) في الإشارة إلى من قال الوزارة وأخبار مصر لابن ميسر : « عبد الله بن يحيى بن المدبر » .
 (٢) من كدى الرجل : سأل . (٣) الشحنة (بالكسر) : العداوة . (٤) كذا عبارة
 الأصل . وعبرة مرآة الزمان : « ودخل مصر بعد أن اتفق مع الدكر وتحالفا... الخ » (٥) لواتة :
 قبيلة من البربر .

الريف فرخست الأسعار ورجعت إلى عاداتها القديمة . ثم أخذ الإسكندرية وسلمها إلى القاضي ابن المحرق . وأصلح أموال الصعيد وأستدعى أكابرهم إليه ، بجأه منهم الكثير . وصلح الحال لملاك الأضداد ، ورُفعت الفتن ، وأنقود أمير الجيوش بدر الجمالي بالأمر إلى أن مات في خلافة المستنصر . وتولى بعده ابنه الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي المذكور . ويأتي ذكر ذلك وغيره مما ذكرنا من الغلاء والفناء والحروب في الحوادث المتعلقة بالمستنصر من سنين خلافته على سبيل الاختصار ، كما هو عادة هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

ودام المستنصر في الخلافة وهو كالمحجور عليه مع بدر الجمالي ، ثم من بعده مع ولده الأفضل شاهنشاه إلى أن توفى بالقاهرة في يوم عيد الفطر ، وهو يوم الخميس سنة سبع وثمانين وأربعمائة . وباع الناس ابنه أحمد من بعده ، ولُقّب بالمستعل بالله . وقام الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي بتدبير ملكه . وقد تقدم مدة إقامة المستنصر في الخلافة ، وكَم عاش من السنين في أول ترجمته فيطلب هناك .

ومما رثي به المستنصر قول حظي الدولة أبي المناف عبد الباقي بن علي التنوخي

الشاعر :

١٥ [الطويل]

وليس ردى المستنصر اليوم كالردى * ولا أمره أمر يقاس به أمر
لقد هاب ملك الموت إتيانه ضحى * ففاجاه ليلاً ولم يطلع الفجر
فأجرى عليه حين مات دموعنا * سماء فقال الناس لا بل هو القطر
وقد بكت الخنساء صخرًا وإنه * ليكيه من فرط المصاب به الصخر
وقلدها المستعل الظاهر حسب ما * عليه قديما نص والدّه الطهر

٢٠



السنة الأولى من ولاية المستنصر معتد على مصر وهي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

فيها في المحرم خلع الخليفة القائم بأمر الله على الأفضل أبي تمام محمد بن محمد ابن علي الزينبي الحنفي العلوي وفوض إليه رقابة الهاشميين والصلاة ، وأمره باستخلاف أبي منصور محمد علي ذلك ، وأحضر الخليفة القضاة والأعيان وقال لهم : قد عولنا على محمد بن محمد بن علي الزينبي في رقابة أهله من العباسيين رعاية لحقوق سالفه ، فقبل أبو تمام الأرض ، وخاع عليه السواد والطيلسان ، ولقب عميد الرؤساء . وفيها لم يحج أحد من العراق . وحج الناس من مصر وغيرها .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الإمام العلامة أبو الحسين الحنفي الفقيه البغدادي المشهور بالقُدُوري^(١) . قال أبو بكر الخطيب : لم يحدث إلا شيئاً يسيراً ، كتب عنه ، وكان صدوقاً ، انتهت إليه بالعراق رئاسة أصحاب أبي حنيفة ، وعظم^(٢) [عندهم] قدره وارتفع جاهه ، وكان حسن العبارة في النظر ، جرى اللسان مديماً للتلاوة . قلت : والفضل ما شهدت به الأعداء ، ولولا أن شأن هذا الرجل كان قد تجاوز الحد في العلم والزهد ما سلم من لسان الخطيب ، بل مدحه مع عظم تعصبه على السادة الحنفية وغيرهم ، فإن عاداته تلم أعراض العلماء والزهاد بالأقوال الواهية ، والروايات المنقطعة ، حتى أشحن تاريخه من هذه القبائح . وصاحب الترجمة هو مصنف « مختصر القُدُوري » في فقه الحنفية ، و « شرح مختصر الكُنْهي »

(١) راجع ترجمته في وفیات سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة من هذا المجلد . (٢) زيادة من

تاريخ بغداد وعقد الجمان ونجج التراجم .

في عدة مجلدات ، وأمل « التجريد في الخلافيات » أملاه في سنة خمس وأربعمائة ، وأبان فيه عن حفظه لما عند الدار قطنى من أحاديث الأحكام وعالها ، وصنف كتاب « التقريب الأول » في الفقه في خلاف أبي حنيفة وأصحابه في مجلد ، و « التقريب الثاني » في عدة مجلدات . وكانت وفاته في منتصف رجب من السنة . ومولده سنة اثنتين وستين وثلاثمائة . وقد روينا جزاء المشهور عن الشيخ رضوان بن محمد العقبي^(١) عن أبي الطاهر بن الكوكب^(٢) عن محمد بن البلوي^(٣) أنا عبد الله بن عبد الواحد بن علاق أنا فاطمة بنت سعد الخير الأنصارية أنا أبو بكر بن أبي طاهر أنا العلامة أبو الحسين القدوري رحمه الله تعالى .

وفيها توفي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا الرئيس أبو علي صاحب الفلسفة والتصانيف الكثيرة . كان إمام عصره في الحكمة وعلوم الأوائل ، بل كان إماماً في سائر العلوم . وتصانيفه كثيرة في فنون العلوم ، حتى قيل عنه : إنه ليس في الإسلام من هو في رتبته . قال أبو عبد الله الذهبي : كان ابن سينا آية في الدكاء ، وهو رأس الفلاسفة الإسلاميين الذين مشوا خلف العقول ، وخالفوا الرسول — قلت : لم يكن ابن سينا بهذه المثابة بل كان حنفى المذهب ، تفقه على

- (١) في تاريخ بغداد وعقد الجمان : « الخاس من رجب » . (٢) نسبة الى مبة عتبة بالجيزة ، ولد بها سنة تسع وستين وسبعمائة ، وتوفي سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ، وهو أحد شيوخ العلامة السخاوي المزيخ صاحب كتاب الضوء اللامع وقد ترجمه فيه ترجمة واسعة كما وضعت في مقدمة هذا الكتاب . (٣) الكوكب (كزير كما ضبطه شارح القاموس) هو أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد الطيف بن أحمد ابن محمود المعروف بابن الكوكب الربيعي ، كان من مشايخ الحفاظ ابن حجر . ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وتوفي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة (راجع شذرات الذهب والمنهل الصافي والضوء اللامع) . (٤) هو محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي المتوفى سنة ٥٧٨٧ (راجع شذرات الذهب) . (٥) يرث العادة بالاختصار على الرمز في لفظي حدثنا وأخبرنا ، واستمر الاصطلاح عليه من قديم ، فكثيرون من حدثنا لفظ « ثاب » بالنون والألف وربما حذفوا التاء ، ومن أخبرنا لفظ « أنا » .

الإمام أبي بكر بن أبي عبد الله الزاهد الحنفى - وتاب في مرض موته ، وتصدق بما كان معه ، وأعتق مماليكه ، ورد المظالم على من عرفه ، وجعل يحتم في كل ثلاثة أيام ختمة إلى أن توفى يوم الجمعة في شهر رمضان . قلت : ومن يمشى - لى العقول ، ويخالف الرسول لا يقلد الأحكام الشرعية ، ولا يتقرب بتلاوة القرآن العظيم :

وفيها توفى محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو علي الهاشمي البغدادي شيخ الحنابلة وعالمهم ، وصاحب التصانيف الكثيرة . مات في شهر ربيع الآخر .

وفيها توفى مهيأ بن مرزويه الديلمي أبو الحسن الكاتب الشاعر المشهور ، كان مجوسياً فأسلم على يد الشريف الرضى ، وهو أستاذه في الأدب والنظم والتشيع . اشتغل حتى مَهَر في الأدب والكتابة والتشيع حتى صار من كبار الشعراء الروافض . قال أبو القاسم بن برهان النحوي : كان مجوسياً فأسلم في سنة أربع وتسعين وثلثمائة ، فقلت له : يا أبا الحسن ، أنتقلت [بإسلامك] من زاوية إلى زاوية في جهنم ، قال : وكيف ؟ قلت : لأنك كنت مجوسياً ثم صرت تتعرض لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمجوسى والرافضى في النار . انتهى . قلت : وأما شعر مهيأ ففى غاية الجودة . ففى ذلك قوله :

[البسيط]

أستنجد الصبر فيكم وهو مغلوب * وأسأل النوم عنكم وهو مسلوب
وأبتغى عندكم قلباً سمحت به * وكيف يرجع شىء وهو موهوب

(١) كذا في الأصل والمتن . وفي رفيات الأعيان : « أبو الحسين » . (٢) في الأصل :

« من كبار الشعراء الرافض » (٣) هو عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان صاحب

العربية واللغة والتواريخ أيام العرب (راجع بغية الوعاة للسيوطي) . (٤) الكلمة عن المتن .

وله في إنجاز وعد : [الصرير]

أظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَةٌ * أضَاءَ لَهَا بَرْقٌ وَأَبْطَأَ رَشَاشُهَا
فَلَا غَيْمَهَا يُحْمِلُ فَيَاسَ طَامِعٌ * وَلَا غَيْثَهَا يَأْتِي فَيُرْوِي عِطَاشُهَا

وفيها توفى الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة أبو المطاع التغلبي ويعرف
بدي القرنين روجيه الدولة . ولي إمرة دمشق للحاكم بأمر الله ثم نُزِلَ عنها بنوؤها ،
ثم أُعيد إليها سنة خمس عشرة وأربعمائة من قبل الظاهر بن الحاكم ، ومات بها
وقبل بمصر . وكان شاعرا أدبيا شجاعا فصيحاً . ومن شعره : [الرمل]

مُوْعِدِي بِالْبَيْنِ ظَنًّا * أَنِّي بِالْبَيْنِ أَشَقِي
مَا أَرَى بَيْنَ مَمَاتِي * وَفِرَاقِي لَكَ فَرَقًا
لَا تُهْدِدْنِي بَيْنَ * لَسْتُ مِنْهُ أَنْوَقَ
إِنَّمَا يَشَقِي بَيْنَ * مِنْكَ مَنْ بَعْدَكَ يَبْقَى

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصعاً .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وتسع أصابع .



السنة الثانية من ولاية المستنصر معقده على مصر وهي سنة تسع وعشرين
وأربعمائة .

فيها توفى عبد الرحمن بن عبد الله بن علي أبو علي العدل ، ويعرف بأبن أبي العحائر ،
ولد سنة أربعين وثلاثمائة بدمشق وبها مات في المحرم ، وكان ثقةً سمع الحديث ورواه ،

(١) لم نجد هذين البيتين في ديوان مهيार المطبوع في دار الكتب المصرية ولا في الكتب التي نحت أيدينا

ما ذكرت ترجمته . (٢) رواية الأصل : * موعدى بالين قلبي * وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

روى عنه غير واحد؛ قال : وحدثنا محمد بن سليمان الرِّبَيعي^(١) عن محمد بن تمام الحِزْزاني .
 عن محمد بن قُدَّامة قال : أتينا سفيان بن عُيَيْنَةَ فحُجِّبْنَا ، فجاء خادم هارون الرشيد
 يقال له حسين في طلبه فأنخرجه ، فقمنا إليه فقلنا : أما أهل الدنيا فيصلُّون إليك ،
 وأما نحن فلا نصل ! فنظر إلينا وقال : لا أفلح صاحبُ عيال ؛ ثم أنشد :

[البسيط]

اعْمَلْ بعلمي ولا تنظرْ إلى عمل * ينفعك علمي ولا يضرُّك تقصيري

ثم قال : بم تُشبهون قوله عليه^(٢) [الصلاة و] السلام إخبارا عن ربه تعالى :
 "ما أشغل عبي ذكري عن مسألتي إلا أعطيتُه أفضلَ ما أعطى السائلين"؟ فقلنا :
 قل يرحمك الله ؛ فقال قول القائل :

[الكامل]

وقتي^(٤) خلا من ماله * ومن المروءة غيرُ خال

١٠

أعطاك قبل سؤاله * وكفاك مكروه السؤال

وفيها توفى أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله العاوي الطائفي^(٥) الحافظ ، كان
 إماماً حافظاً محدثاً . مات في ذي الحجة وله تسعون سنة .

وفيها توفى الحسن بن علي بن الصِّقْرِ الإمام الكاتب المقرئ صاحب زيد بن
 أبي بلال الكوفي ، كان فاضلاً قرأ القراءات بالزوايات وبرع في فنون .

١١

(١) في مرآة الزمان : « البراني » . (٢) في الأصل : « فحجبنا » والتصويب عن مرآة
 الزمان . (٣) الزيادة عن مرآة الزمان . (٤) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل :
 « وفي حلا » بالحاء المهملة ، وهو تحريف . (٥) الطائفي (بفتح الطاء واللام والميم وسكون النون) :
 نسبة إلى طائفة : مدينة بالأندلس . (٦) في الأصل : « علي ابن الصفر » بالقاف . والتصويب
 عن تاريخ الاسلام للذهبي وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات وتاريخ بغداد .

١٢

وفيهما توفى أبو الوليد يونس^(١) بن عبد الله بن محمد بن مغيث المقرئ القرطبي الفقيه المعروف بابن الصفار قاضي الجماعة ، كان من أوعية العلم ، كان فقيهاً محدثاً عالماً زاهداً . مات في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة دراعاً وعشرون إصباعاً .



السنة الثالثة من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة ثلاثين وأربعمائة . فيها سأل جلال الدولة الخليفة القائم بأمر الله أن يلقب ابنه لقباً ، فلقبه «الملك العزيز» وكان مقبياً بواسطة . قلت : وهذا أول لقب سمعناه من ألقاب ملوك الأتراك وغيرهم من ملوك زماننا .

وفيهما استولى بنو سلجوق^(٢) على خراسان والجهال ، وهرب منهم السلطان مسعود ابن محمود بن سُبُكْتِكِين إلى غزنة ، وأقسموا البلاد . وهذا أول ظهور بني سلجوق الآتي ذكرهم في عدة أماكن . وأصلهم أتراك من [ما] وراء النهر ، فزوج سلجوق ابنه من رجل يُعرف بعلّي تِكِين ، فأفسدوا على محمود بن سُبُكْتِكِين البلاد بالتهب والغارات ، فقصدهم محمود بن سُبُكْتِكِين فقبض على سلجوق المذكور وهرب على تِكِين وطغرل بك ، وأسمه محمد بن ميكائيل بن سلجوق ، وبقى طغرل بك في أربعة آلاف خركاه ، إلى أن توفى محمود بن سُبُكْتِكِين ، وأشتغل ابنه مسعود بن محمود

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام وشذرات الذهب وعيون التواريخ لابن شاكر (نسخة مخطوطة

محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١٤٩٧ تاريخ) . وفي بنية الرواة للسيوطي : « يونس بن محمد بن مغيث بن

محمد » . (٢) كذا ضبط بالعبارة في رفيات الأعيان في ترجمة محمد بن ميكائيل .

ابن سبكتكين باللهو . فصار أمر طغرل بك ينمو إلى أن واقع مسعودا وهزمه وأستولى على خراسان ، وولى أخاه داود مرو وسرخس وبلغ ، وولى ابن عمه الحسن بن موسى هرة و بوشنج وبيجستان ، وولى أخاه لأخته إبراهيم بنال ديهستان ^(١) . وعظم أمر طغرل بك إلى أن كان من أمره ما سئذ كره في علة أما كن إن شاء الله تعالى .

وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الحافظ أبو نعيم الأصبهاني الصوفي والأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء ، كان أحد الأعلام ، جمع بين علو الرواية وكثرة الدراية ، ورُحل إليه من الأقطار ، وألحق الصغار بالكبار ، وولد سنة ست وثلاثين وثمانئة بأصبهان . وأستباز له أبوه طائفة من شيوخ العصر حتى تفرد في آخر عمره في الدنيا عنهم .

وفيها توفي عبد الملك بن محمد بن عبد الله الشيخ أبو القاسم البغدادي الواعظ . كان مُسند العراق في زمانه ، سمع الحديث وروى الكثير . قال أبو بكر الخطيب : كتبنا عنه وكان ثقة ثباتاً صالحاً ، وُلِدَ في شوال سنة تسع وثلاثين وثمانئة .

وفيها توفي موسى بن عيسى بن أبي حجاج القاسي المقرئ الإمام أبو عمران ، القاسي^(٢) الدار الغفجومي^(٣) النسب — وغفجوم : قبيلة من زناتة — البربري^(٤) ، الفقيه المالكي نزيلي القيروان وإليه آتت رئاسة العلم بها . تفقه على أبي الحسن القاسي وهو أجل أصحابه ، ودخل الأندلس فتفقه على أبي محمد الأصبلي^(٥) ، وسمع وحدث وحج غير مرة ، وكان من كبار العلماء .

(١) ديهستان : بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان . (عن معجم ياقوت) .
(٢) كذا في الأصل والديباج المذهب وقبح الطيب وشذرات الذهب . وفي معجم البلدان : « الغفجومي نسبة إلى غفجومون » . (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد المعافري القاسي كما تقدم في ص ٢٢٢ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٤) هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

وفيهما توفى الفضل بن منصور أبو الرضا البغدادي المعروف بأبن الطريف ،
كان شاعرا أدبيا .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .

٥

+ +

السنة الرابعة من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين
وأربعمائة .

فيها توفى محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان القاضي أبو العلاء
الواسطي ، أصله من فم الصلح ، ونشأ بمدينة واسط . وكان فقيها فاضلا محدثا ،
سمع الحديث ، وولي القضاء . ومات ببغداد في جمادى الآخرة من السنة .

١٠

وفيهما توفى محمد بن الفضل بن نظيف أبو عبد الله المصري الفراء مسند الديار
المصرية في زمانه ، سمع الكثير وتفرّد بأشياء ، وروى عنه خلائق كثيرة . ومات
في شهر ربيع الآخر ، وله تسعون سنة .

وفيهما شغب الأتراك وخرجوا بالبحيم^(١) [إلى شاطئ دجلة^(٢)] وشكّوا من تأخر النفقة
ووقوع الأسبلاء على إقطاعاتهم^(٣) ، [فعرّف السلطان هذا] ، فكتب دُبَيْس^(٤) [بن علي]
ابن مزيد [و] أبا الفتح [بن وزام] وأبا الفوارس بن سعد ، ثم كتب إلى الأتراك
يلومهم . وحاصل الأمر أن الناس ماجوا وأنزعجوا ، ووقع النهب وعلت الأسعار وزاد
الخوف ، حتى إن الخطيب صلى صلاة الجمعة يجامع برأئا وليس وراءه إلا ثلاثة^(٥)

١٥

(١) زيادة عن المتظم . (٢) التكة عن المتظم وتاريخ الاسلام للذهبي . (٣) في الأصل :

« ابن مغرى » . والتصويب عن المتظم وتاريخ الاسلام للذهبي . (٤) راجع الحاشية رقم ١

٢٠

أنفس، ونُودى في الجمعة المُقبلة مَنْ أراد الصلاة بجامع برّانا فكلّ ثلاثة أنفس بدرهم خفارة .

وفيهما توفى القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الفقيه الأستوائى^(١) الحنفى قاضى نيسابور وفقهها وعالمها، كان إماما فقيها عالما عقيفا ورعا كثير العلم، كان المعول على فتواه نيسابور في زمانه . ومات في هذه السنة . قاله الذهبي رحمه الله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الفقيه الأستوائى الحنفى قاضى نيسابور وفقهها . والقاضى أبو العلاء محمد بن علي الواسطي المقرئ . وأبو الحسن محمد بن عوف المزنّى في [شهر] ربيع الآخر . وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن نَظيف المصري الفراء في [شهر] ربيع الآخر، وله تسعون سنة . وأبو المعمر مُسَدَّد بن علي الأملوكي^(٢) خطيب حُص .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الخامسة من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

فيها اتفق جلال الدولة مع قرواّش وتحالفوا وسكنت الفتنة بينهما .

- (١) في ملك المشبه في أسماء الرجال للذهبي : (فتح الحمزة والناء) . وفي هامشه : (بضم الحمزة وفتح الناء . ومنها) قلا عن ابن خلكان . وضبطه بإقوت : (بضم الحمزة والناء) . وفي الباب : (أنه به الحمزة وفتح الناء) . واستواء : كورة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاث وتسعين قرية .
- (٢) الأملوكي (بضم أوله واللام) : نسبة إلى أملاك بطن من ردمان ، كما في شذرات الذهب ، وردمان : موضع باليمن ، كما في شرح القاموس ومعجم بإقوت .

وفيهما تُوفى القاضي أبو الملاء صاعد المقدم ذكره في السنة الماضية، في قول صاحب مرآة الزمان .

وفيهما تُوفى أبو بكر محمد بن عمر بن بُكَيْر^(١) بن النّجار، كان إماما عالما محدثا . مات في هذه السنة .

وفيهما تُوفى عبد الباقي بن محمد الحافظ أبو القاسم الطحّان ، كان إماما فاضلا .
فقيه محدثا . مات ببغداد في جمادى الأولى من هذه السنة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوفى الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري . وأبو القاسم عبد الباقي بن محمد الطحّان ببغداد في جمادى الأولى . وأبو بكر محمد بن عمر بن بُكَيْر النّجار .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع مثل الخالية . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعاً .



السنة السادسة من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

١٥ فيها تُوفى محمد بن جعفر أبو الحسين البغدادي المقرئ ، كان فاضلا قارئا أدبيا شاعرا محدثا . ومن شعره :
[الكامل]

يا ويح قلبي من تقلبه * أبداً يحث إلى مُعَسِّدْه
قالوا كتمت هواه عن جلد * لو كان لي جلدٌ لُبَحْتُ به

(١) كذا في الأصل وشرح فريدة لامية في التاريخ وتاريخ الإسلام للذهبي وحيون التاريخ .

٢٠ وفي تاريخ بغداد : « عمر بن بكر » .

وفيهما توفى السلطان مسعود ابن السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين أبو سعيد صاحب نُرَاسان و غَزَنَة وغيرهما . كان مَلِكًا عادلا حسن السيرة في الرعية ، سلك طريق أبيه في الغزو وفتح البلاد ، إلا أنه كان عنده محبة في اللهو والطرب . وكان ولي الملك بعده مَوت أبيه السلطان محمود في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، فكانت مدة حكمه على بلاد الهند وغيرها اثنتي عشرة سنة إلا أشهرًا .

وفيهما توفى الأمير أُنُوشْتِكِين الدَّرَيرِي ^(٢) قَسِيم الدولة نائب الشام للمستنصر صاحب الترجمة ، كان خَصِيصًا عند المستنصر يندبه إلى المهمات ، وكان شجاعًا مقدامًا عظيم الهبة حسن السياسة ، طرد العرب من الشام وأباد المفسدين ، ومهد أمور الشام حتى أمنت السبل في أيامه . وقد قدمنا من ذكره نبذة في ترجمة المستنصر في هذا المحل . ولما مات ولي دمشق بعده الأمير ناصر الدولة الحسن بن الحسين ابن عبد الله بن حمدان .

وفيهما توفى الأمير أبو جعفر علاء الدولة بن كَاكُويَه صاحب أصبهان . ولي بعده منصور ، وأقام الدعوة والسكة للملك أبي كَالِيَجَار في جميع بلاد أبيه .

وفيهما توفى سعيد بن العباس الحافظ أبو عثمان القرشي الهروي ، كان إمامًا فاضلاً محدثًا فقيها . مات في المحرم من هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعًا وسبع عشرة إصبعا .

(١) في الأصل : « مدة تحكه » . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٢ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) كذا ضبط في ابن الأثير ، وهو علاء الدولة أبو جعفر بن دشتمز يار المعروف بـ ابن كاكويه . وإنما قيل له « كاكويه » لأنه ابن خال مجد الدولة بن بويه ، والخال بلغتهم : « كاكويه » . وفي الأصل : « كاكويه » وهو تحريف . (٤) كذا في الأصل . وعبارة ابن الأثير : « وقام بأصبهان ابن ظهير الدين أبو منصور قرامرز مقامه وهو أكبر أولاده » .



السنة السابعة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

فيها ورد الخبر من تبريز^(١) أن زلزلة عظيمة وقعت بها هدمت قلعتها وسورها وكثيرا من دورها ومساكنها، ونجا أميرها بنفسه . وأحصى من مات تحت الهدم فكانوا خمسين ألفا، وليس الناس بها السواد وجلسوا على المسوح لعظم هدم المصيبة . ثم زلزلت تدمر^(٢) أيضا وبعلبك، فمات تحت الهدم معظم أهل تدمر .

وفيها توفى حمزة بن الحسن بن العباس الشريف العلوي أبو يعلى نحر الدولة . ولي قضاء دمشق عن الظاهر البيدي، وهو الذي أجرى الفؤارة ببيرون^(٣)، وبني قيسارية الأشراف وتعرف بالفخرية . قال الشريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسن : أنشدني لقس بن ساعدة في النجوم :

[الكامل]

علم النجوم على العقول وبأل * وطلاب شيء لا ينال ضلال
ماذا طلابك علم شيء أغلقت * من دونه الأبواب والأقفال
إنهم فما أحد بنامض فطنية * يترى متى الأرزاق والآجال
إلا الذي من فوق سبع عرشه * فلوجه الإكرام والإفضال

(١) تبريز : أشهر مدن أذربيجان ، وهي مدينة عامرة حسنة ذات أسوار محكمة . (راجع معجم

ياقوت) . (٢) تدمر : مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام ، بينها وبين حلب خمسة أيام

(عن معجم ياقوت) . (٣) بيرون ، قال ياقوت : « إن بابا من أبواب الجامع بدمشق ، وهو

بابه الشرق ، يقال له باب بيرون ، فيه فؤارة ينزل عليها بدعج كثيرة في حوض من رخام ، وقبة خشب يملؤها

ماء نحو الرغ » . (راجع ياقوت ج ٢ ص ١٧٦) . (٤) في الأصل : « قيسارية بالأسواق » .

والتصويب عن مرآة الزمان وفقه الجمان .

وفيهما تُوفِّي عبيد الله^(١) بن هشام بن عبد الله بن سوار أبو الحسين من أهل داريا بدمشق، كان إماما فاضلا متدينا .

وفيهما تُوفِّي عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير^(٢) أبو ذر الأنصاري الهروي - المالكي الحافظ، كان يُعرف في بلده بأبن السماك، سَمِعَ الحديث ورحل [إلى] البلاد، وكان إماما عالما فاضلا سخيّا صوفيّا . قال القاضي عياض: ولأبي ذر كتاب كبير مُخرَج على الصحيحين [و] «كتاب السنة والصفات» . رحمه الله تعالى .

وَأَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَ أَذْرَعٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ إصْبَعًا . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَسِتَّ عَشْرَةَ إصْبَعًا .



١٠ السنة الثامنة من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

فيها لم يهج أحد من العراق . وهج الناس من مصر وغيرها .

وفيهما تُوفِّي الحسين بن عثمان بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد العزيز أبي دُلْفٍ أبو سَعد العجليّ، كان إماما محدثا، سافر إلى نُرَمان ثم عاد إلى بغداد وحلّت بها، ثم انتقل إلى مكة فتوفّي بها في شوال .

(١) في الأصل: «عبد الله بن هشام» . وما أثبتناه عن المتن في أسماء الرجال للذهبي وتاريخ الإسلام .

(٢) كذا في المتن وتاريخ الإسلام وطبقات الحفاظ وشذرات الذهب وعبود التواريخ .

وفي الأصل: «عبد الله بن أحمد» . (٣) كذا في المتن وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام

وحاش طبقات الحفاظ . وفي الأصل وطلب الطبقات: «ابن غفير» بالعين المهملة . (٤) كذا

٢٠ في طبقات الحفاظ وتاريخ الإسلام . وفي الأصل: «مخرَج فيه على الصحيحين» .

وفيهما تُوِّقَ عُبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر أبو القاسم الصَّيرَفِيُّ^(١)
المحدث، كان صالحاً ثقةً مكثرًا في الحديث .

- وفيهما تُوِّقَ السلطان أبو طاهر جلال الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عَضُد
الدولة بُويّه بن ركن الدولة الحسن بن بويه . وُلِدَ سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة .
وكان ملكاً محبباً للرعية حسن السيرة، وكان يُحِبُّ الصالحين . ولقي في سلطته من
الأتراك شدائد . ومات ليلة الجمعة خامس شعبان ، وغسّله أبو القاسم بن شاهين
الواعظ وأبو محمد عبد القادر بن السماك، ودُفِنَ بداره في دار المملكة في بيت كان
دُفِنَ فيه عَضُد الدولة وبهاء الدولة قبل نقلهما إلى الكوفة ، ثم نُقِلَ بعد سنة إلى
مقابر قريش . وكان عمره لما مات إحدى وخمسين سنة وشهراً، ومدة ولايته على
بغداد ست عشرة سنة واحد عشر شهراً . ولما مات كان أبوه الملقب بالملك العزيز
يواسط، فكتب إليه الخليفة القائم بأمر الله يُعزِّيه فيه . قلت : وجلال الدولة هذا
أحسن بني بويه حالا إن لم يكن رافضياً على قاعدتهم النجسة .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنان وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وست أصابع .

١٠

+

الستة التاسعة من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة ست وثلاثين
وأربعمائة .

- ففيها دخل أبو كاليبج بغداد ولم يخرج الخليفة القائم بأمر الله إلى لقائه ،
فقتل في دار المملكة وأخرج منها عيال جلال الدولة ، وضرب الدبابد على بابه
(١) كذا في المتظم وشدرات الذهب وابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ الاسلام . وفي الأصل :
(البرافى) بالسين وهو تحريف .

٢٠

في أوقات الصلوات الخمس، فُرُوسل بالاختصار على ثلاثة أوقات، كما كانت العادة، فلم يَلْتَفِت إلى رسول الخليفة، واستمرت الذباب في خمسة أوقات .

وفيها تُوفى الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الصِّمَرِيُّ^(١) العلامة .
وُلِدَ سنة إحدى وخمسين وثلثمائة ، وكان أحد الفقهاء الحنفية الأعلام، كان جيد النظر حسن العبارة وافر العقل صدوقاً ثقةً، انتهت إليه رئاسة الحنفية ببغداد، وولي القضاء بالمداين وغيرها، وكان في ولايته نزهاً عفيفاً دينياً ورعاً . مات ليلة الأحد حادى عشر من شوال ودفن في داره بدرج الزاديين^(٢) .

وفيها تُوفى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأصبهاني ويُعرف بابن اللبان ، كان صائماً قائماً صدوقاً ثقةً أحد أوعية العلم، وله التصانيف الحسان .
وفيها تُوفى علي بن الحسن بن إبراهيم أبو الحسن الصوفي الوكيل، كان ديناً خيراً، سكن مصر، وبها كانت وفاته في شعبان .

وفيها تُوفى محمد بن أحمد بن بكير أبو بكر التُّونُخِيُّ الحليّاطي الدمشقي ، كان يؤم بمسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي بدمشق، وكان صالحاً ثقةً .

وفيها تُوفى محمد بن علي بن الطيّب أبو الحسين البصري المتكلم، سكن بغداد ودرس بها على مذهب المعتزلة، وله تصانيف كثيرة: منها «المعتمد في أصول الفقه»^(٣) لم يُصنّف في فنه مثله .^(٤)

(١) الصبري ، كذا ضبط بالعبارة في شذرات الذهب : نسبة الى صبر : نهر من أنهار البصرة عليه

عدة قرى . (٢) كذا في المنتظم ومرآة الزمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : «الرزازين» .

(٣) في شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي : «وله التصانيف الكلامية» .

(٤) في الأصل : «في أصول الدين» . والتصويب عن تاريخ الإسلام وكشف الظنون .

وفيهما تُوفى مُحسن بن محمد بن العباس الشريف الحسيني^(١)، كَانَ تَقِيب الطالبيين^(٢) بدمشق، وولي القضاء بها بعد أخيه لأنه نخر الدولة نيابة عن أبي [محمد القاسم بن] الثَّمان قاضي قضاة خليفة مصر . ومات بدمشق في المحرم .

وفيهما تُوفى علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الشريف أبو طالب العلوي الموسوي المعروف بالشريف المرتضى تقيب الطالبيين ببغداد، وهو أخو الشريف الرضي . قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وكل منهما رافضي، وكان المرتضى أيضا رأسا في الاعتزال كثير الإطلاع والجدل . ثم ذكر كلاما عن ابن حزم في هذا المعنى، أنزه الشريف عن ذكره مراعاة^(٣) لسلفه الطاهر لا لاعتقاده القبيح في الصحابة . وكان الشريف المرتضى عالما فاضلا أدبيا شاعرا . ومن شعره من جملة قصيدة قوله : [الخفيف]
والتقين^(٤) كما أشتيننا ولا عيب • ب سوى أن ذاك في الأحلام
وإذا كانت الملاقاة ليلا • فالليالي خير من الأيام

وكانت وفاة الشريف في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول . وفيها تُوفى محمد بن عبدالله بن أحمد أبو الوليد المُرسي يعرف بأبن مُنقذ^(٥)، حدث عن مهمل بن إبراهيم وغيره ، وكان عالما فاضلا ورعا محدثا صدوقا ثقة .

(١) هو نخر الدولة أبو يعلى حمزة بن الحسن ، الذي تقدمت وفاته سنة ٤٣٤ هـ . (٢) التكلة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في الأصل : « عن ذكرها » . (٤) في شذرات الذهب ويعيون التواريخ قبل هذين البيتين :

٢٠ ضن عنى بالزرد إذ أنا يظنا • ن وأعلى ككثيره في المنام
(٥) كذا في الأصل . وفي كتاب تاريخ علماء الأندلس (ج ٨ ص ١٠٦) : « ويعرف بأبن مينل » بالعين المسجمة واللام . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « ويعرف بأبن ميقل » بالالف واللام .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .

+

السنة العاشرة من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة سبع وثلاثين
وأربعمائة .

فيها مات بواسط نصراني يقال له ابن سهل ، وأُخرجت جنازته نهارا ، فثارت
العامة بالنصارى وجرّدوا الميت وأحرقوه ، ومَضَوْا إلى الدَيْر فنهبوه . وكان الملك
المعز بن جلال الدولة بن بويه بواسط ، وعمه الملك أبو كالجار ببغداد ، ولم يكن
له تلك الهيبة ، وكانوا قد أحسّوا بآتقراض دولة بني بويه بظهور طغرل بك السلجوقي
صاحب نُرَاسان ، فلم ينتطح في ذلك شاتان .

وفيها جهّز المستنصر صاحب الترجمة جيشا من مصر إلى حلب ، فحصرها
أبن مرداس فيها وأسّظهموا عليه ، فاستنجد بالزوم فلم يُجِدْوه . وقد تقدّم ذكر
هذه الواقعة في ترجمة المستنصر .

وفيها لم يحج أحد من العراق . وحج الناس من مصر وغيرها .
وفيها توفى الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد الدمشقي المعروف بأبن السّكن^(١) ؛
كان عابدا زاهدا صام الدهر وله اثنتا عشرة سنة من العمر ، وعاش سبعا وثمانين
سنة . وكان لا يشرب الماء في الصيف ، وأقام سنة وخمسة أشهر لا يشربه .
فقال له طبيب^(٢) : معدتك تشبه الآبار ، في الصيف باردة وفي الشتاء حارة .

(١) كذا في الأصل ومراة الزمان وعقد الجمان . وفي تاريخ الاسلام وتهذيب تاريخ دمشق : « المعروف
بالسكن » . (٢) كذا في الأصل ومراة الزمان وعقد الجمان . وفي تاريخ الاسلام : « سردت
الصوم ولثمان وعشرون سنة ، وسرد أبي الصوم وله ثمانية عشر عاما إلى أن مات ، وصام جدي وله
اثنا عشرة سنة » . (٣) هو أبو السرى جوديس النصراني الخطيب ، كما في تهذيب تاريخ دمشق .

وفيهما توفي محمد بن محمد بن علي^(١) [بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي] بن عبد الله
ابن الحسين [الأصغر]^(١) أبو الحسن العلوي الحسيني البغدادي النسابة شيخ الأشراف .
كان فريدا في علم الأنساب ، وله تصانيف كثيرة ، وله شعر .

وفيهما توفي مكّي بن أبي طالب عمّوش^(٢) بن محمد بن مختار الإمام أبو محمد القيسي
القيرواني ثم القرطبي المقرئ شيخ الأندلس في زمانه ، حجّ وسمع بمكة وغيرها . وكان
إماما عالما محدثا ورعا ، صنف الكثير في علوم القرآن . ومولده بالقيروان سنة
خمسة وخمسين وثلثمائة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وسبع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون أصبعا .



١٠

السنة الحادية عشرة من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة
ثمان وثلانين وأربعمائة .

ففيها أغارت الترك على ماوراء النهر وأستولوا على بُخَارَى وسمَرْقَنْد وخُوارزْم ،
فقطع طغرل بك جيّحون . وبعث أخاه إبراهيم إلى العراق فأستولى على حُلوان ثم عاد
إلى الري . وألتقى طغرل بك مع الترك فهزمهم وعاد إلى تُرّاسان .

١٥

وفيهما زُلزلت أخلاط وديار بكر زلازل هدمت القلاع والحصون وقتلت خلقا
كثيرا .

(١) الكلمة عن مرآة الزمان . (٢) كذا في الأصل وكتاب الصلة لابن بشكوال (ج ٢
ص ٥٧٢) . وفي نسخة يشير إليها هامش الأصل : « جيوس » . وفي غاية النهاية في أسماء رجال
القرارات : « جيوش » .

٢٠

وفيه لم يحج أحد من العراق . وحج الناس من مصر والشام .
 وفيها توفي عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن حيويه الجويني^(١)
 الشافعي والد أبي المعالي الجويني^(٢) . وجوين (بضم الجيم) : بلدة من أعمال نيسابور .
 وأصلهم من العرب من بني سنيس^(٣) . سمع الحديث ، وتفقه بمرور على القفال^(٤) ، وصنف
 التصانيف الكثيرة . ومات بنيسابور .

وفيهما توفي محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر . كان أصله من قرية بالعراق يقال لها
 الزيدية . كان عالما بالقرآن والفرائض وسمع الحديث . ومات في شهر رمضان .
 قال أبو بكر الخطيب : « كتبت عنه ، وكان ثقة » .

وفيهما توفي الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي المالك الملقب المقرئ العالم
 المشهور ، مصنف « الروضة »^(٥) . كان عالما بالقراءات وغيرها ، مفتيا . مات
 في هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشر أصابع . مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعاً .



السنة الثانية عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
 تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١) كذا في المخطوطات الشافعية وشذرات الذهب ونقد الجمان وقد ضبطه بالعبارة : ففتح الحاء
 المهمة وتشديد الياء آخر الحروف المضمومة وسكون الواو وفتح الياء الثانية . وفي الأصل : « حويه »
 وهو تحريف . (٢) أبو المعالي هو إمام الحرمين عبد الملك بن أبي محمد الجويني . (٣) سنيس :
 بطن من طي . (راجع المتن في أسماء الرجال) . (٤) راجع ترجمته في حوادث سنة ٤١٧ هـ
 من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٥) في شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي : « ... الروضة
 في القراءات » .

فيها وقع الفلاء والوباء بالموصل والجزيرة وبغداد ، ووصل كتاب من الموصل أنهم أكلوا الميتة، وصلى الجمعة أربعائة نفس ، ومات الباقون وكانوا زيادة على ثلثمائة^(١) إنسان، وبيعت الزمانة يقيراطين^(٢)، واللينوفة بقيراطين أيضا، والخيارة بقيراط . قاله صاحب مرآة الزمان .

- وفيها توفي أحمد [بن أحمد^(٣)] بن محمد أبو عبد الله القصري (من قصر ابن هيرة^(٤)) . ولد سنة ست وأربعين وثلثمائة . وسمع الحديث ، وكان من أهل العلم والقرآن ، يتحتم القرآن في كل يوم صرة ، وكان معروفا بالسنة . ومات في شهر رجب ، ودُفن بباب حرب . وكان صدوقا صالحا ثقة .

- وفيها توفي أحمد بن عبد العزيز بن الحسن أبو يعلى الطاهري (من ولد طاهر ابن الحسين الأمير) . ولد سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، وقرأ الأدب وسمع الحديث . ومات في شوال . وكان فصيحاً صدوقاً .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل الهاشمي العباسي ، من ولد هارون الرشيد . ولي النضياء بسجستان ، وسمع الحديث ، وكان له شعر وفضل .

- ١٥ (١) في مرآة الزمان : « أنف إنسان » . (٢) اللينوفة (ويقال فيها اللينوفة) : ضرب من الرياحين ، ينبت في المياه الراكدة ، له أصل كالجزر وساق أطلس بطول بحسب عمق الماء ، فإذا ماوى سطحه أورق وأزهر ، وإذا بلغ يسقط من رأسه ثمرة داخله بذراً أسود . وهي كلمة أعجمية ، قيل مركبة من « نيل » وهو الذي يصنع به ، و « فر » وهو اسم الجناح فكانه قيل مجنح بنيل لأن الورقة كأنها مصبوغة للجناحين . (٣) النكلة من تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام للذهبي ومعجم باقوت . (٤) قصر ابن هيرة : ينسب إلى يزيد بن عمر بن هيرة . وهذا القصر بناه بالقرب من جسر سورا ، موضع بالعراق من أرض بابل . (عن معجم البلدان لباقوت) .
- ٢٠

وفيهما كان الطاعون العظيم بالموصل والجزيرة وبغداد ، وصُلِّيَ بالموصل على أربعمائة نفس دفعةً واحدة ، وبلغت الموتى ثلثمائة ألف إنسان .

وفيهما توفى عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم البغدادى الشاعر المشهور ، كان يعرف بالمطرز^(١) . مات ببغداد فى جمادى الآخرة .

وفيهما توفى محمد بن الحسين بن على بن عبد الرحيم الوزير أبو سعد وزير جلال الدولة بن بويه . لى شذائد من المصادرات من الأتراك ، حتى آل أمره أنه خرج من بغداد مستترا وأقام بجزيرة ابن عمر حتى مات فى ذى القعدة .

وفيهما توفى محمد بن على بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر الجبلّى ، أصله من قرية جبل عند النعمانية ببغداد . كان فصيحاً شاعراً . رحل إلى البلاد ثم عاد إلى بغداد ، وقد كُفَّ بصره فمات بها . وكان رافضياً خبيثاً . ومن شعره :

[المنسرح]

ما حَكَمَ الحُبُّ فهو مُتَمَلِّلٌ * وما جنَّاه الحَيْبُ مُتَمَلِّلٌ
تهوى وتنسكو الضنى وكلُّ هوى * لا يُجَلُّ الجسمَ فهو مُتَمَلِّلٌ

§ أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع أصابع .

+

السنة الثالثة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة أربعين وربعمائة .

(١) فى الأصل « بابن المطرز » . والتصويب عن المتنم وتاريخ الاسلام ورمأة الزمان .
(٢) كذا فى المتنم وتاريخ الاسلام ورمأة الزمان وابن الأثير . وفى الأصل : « أبو سعيد » .
(٣) جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ، ولها رستاق خصيب واسع الخيرات .

فيها تمت عمارة سور شيراز ، ودوره اثنا عشر ألف ذراع ، وارتفاع حائطه
(١) عشرون ذراعا ، وله عشرة أبواب .

وفيها ولى المستنصر صاحب الترجمة خليفة مصر القائد طارقا الصقلي على
دمشق ، وعزل عنها ناصر الدولة الحسن بن الحسين بن عبد الله بن حمدان ، وقبض
عليه واستقدمه إلى مصر ، ثم صرف المستنصر طارقا عن إمرة دمشق في سنة
إحدى وأربعين ، وولى مكانه علة الدولة المستنصرية ، ثم صرفه أيضا عنها
وبعث به إلى حلب ، وولى دمشق حيدرة بن الحسين بن مقلح ، ويعرف بابي الكرم
(٢) المؤيد ، فأقام عليها حيدرة تسع سنين .

وفيها في شعبان حتن الخليفة القائم بأمر الله العباسي آية الله أبا العباس محمدا ،
ولقبه بذخيرة الدين وذكر اسمه على المنابر .

وفيها لم يحج أحد من العراق . وجح الناس من مصر وغيرها .
وفيها توفي محمد بن جعفر [بن] (٤) أبي الفرج الوزير أبو الفرج ويلقب ذا السعادات .
وزر لأبي كاليجار بقارس وبغداد . وكان وزيرا فاضلا عادلا شاعرا . ومات في شهر
ربيع الآخر ، وقيل : في جمادى الأولى . ومن شعره : [الوافر]

أودعكم وإني ذو آ كتاب * وأرحل عنكم والقلب آبي
وإنت فراقكم في كل حال * لأوجع من مفارقة الشباب

(١) كذا في الأصل ومراة الزمان . وفي تاريخ الاسلام للذهبي والمتنم وعقد الجمان :

« دوره اثنا عشر ألف ذراع ، وطول حائطه ثمانى أذرع ، وعرضه ست أذرع ، وله أحد عشر بابا » .

(٢) في تهذيب تاريخ دمشق : « أبو المكرم » ، (٣) كذا في ابن الأثير والمتنم .

وفي الأصل : « ولقبه بالذخيرة » . (٤) التكملة عن المتنم وعقد الجمان ومراة الزمان .

(٥) كذا في المتنم وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان . وفي الأصل : « بابي السعادات » .

وفيه توفي السلطان أبو كالبجار، وأسمه المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة
 فيروز بن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي .
 ولد بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة في شوال، ومات ليلة الخميس متصفاً بمجاهد
 الأولى . وكانت ولايته على العراق أربع سنين وشهرين وأياماً ، ومدة ولايته على
 فارس والأهواز خمساً وعشرين سنة . وكان شجاعاً فاتكاً مشغولاً بالشرب واللهو .
 ولما مات كان ولده أبو نصريغداد في دار الملك نيابةً عن أبيه، فلقبه الخليفة القائم
 بأمر الله « الملك الرحيم » وخلع عليه خلعاً السلطنة . وكانت الخلع مبعجاً جباب كاملة
 والتاج والطوق والسوارين واللواءين كما كان فعل بعضد الدولة .

(١)
 وفيها توفي الفضل - وقيل : فضل الله - بن أبي الخير محمد بن أحمد أبو سعيد
 الميمني العارف بالله صاحب الأحوال والكرامات . مات بقرية ميهنة من خراسان
 في شهر رمضان وله تسع وسبعون سنة بعد أن سمع الحديث ، وروى عنه جماعة ،
 وتكلم في اعتقاده ابن حزم . والله أعلم بحاله .

وفيهما توفي محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد أبو بكر
 الأصمباني الناجر المعروف بابن ريذة . روى عن الطبراني معجميه الكبير والصغير .
 وعطّل عمره، وسار ذكره، وتفرّد بأشياء . ذكره أبو زكريا بن مندة وقال : « الفقيه
 الأمين » . كان أحد وجوه الناس، وافر العقل، كامل الفضل .

(١) في الأصل : « ابن سعيد » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي ومعجم البلدان لياقوت .

(٢) في الأصل : « ابن ريذة » . والتصويب عن المشتهر وشرح القاموس وتاريخ الاسلام وشرح

قميعة لامية في التاريخ . (٣) في شذرات الذهب : « وقال : ثقة أمين » .

وفيهما توقى محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم
أبو طالب الحمّاذي البغدادي البزاز أخو غيلان المقدم ذكره^(١) . سمع من أبي بكر
الشافعي أحد عشر جزءا معروفة بالغيلانيات ، وتفرد في الدنيا عنه . قال أبو بكر
الخطيب : « كتبنا عنه ، وكان صدوقا دينيا صالحا » .

- ٥ . أمر النيل في هذه السنة في الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا .
ببلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة إحدى
وأربعين وأربعمائة .

- ١٠ . فيها كانت فتنة بين أهل السنة والرافضة . قال القاضي أبو القاسم علي بن المحسن
التنوخي : « أهل الكرخ طائفة نشأت على سب الصحابة ، وليس للخلافة عليها
أمر » . قلت : وعدم أمر الخليفة عليهم ليل بن بويه إليهم في الباطن ، فإنهم
أيضا من كبار الشيعة ، وهم يوم ذلك سلاطين بغداد ، غير أنهم كانوا لا يُظهرون
ذلك خوفاً على الملك .

- ١٥ . وفيها هبت ريح سوداء ببغداد أظلمت الدنيا وقلعت روايش دار الخلافة ودار
المملكة ودور الناس ، وأقتلعت من الشجر والنخل شيئا كثيرا .

وفيهما زل طغرل بك السلجوقي الزبي ولم يتحقق موت أبي كالجار بن بويه ، ثم
لخص عن ذلك حتى تحقق وفاته .

(١) يلاحظ أنه لم يسبق ذكر هذا الاسم . ويظهر أن المؤلف نقل عبارة الذهبي سهوا . وفي الذهبي :

وفيهما دخل السلطان مودود بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين بلاد الهند ،
ووصل إلى الأماكن التي كان وصل إليها جده محمود .

وفيهما توفي أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خُزَيْمَة أبو إسماعيل الهروي^(١)
الصوفي . كان يعرف بعمويه وكان شيخ الصوفية بهراء . سمع الكثير بالعراق والشام .
ومات بهراء في شهر رجب .

وفيهما توفي محمد بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الصوري الحافظ . وُلِدَ بِصُور^(١)
سنة ست وسبعين وثلاثمائة وقدم بغداد ، وسمع الحديث على كبر السن وعُني به .
وكان إماماً صحيح النقل دقيق الخط صائماً قائماً لا يفطر إلا في العيدين وأيام
التشريق . وكان حسن المحاضرة . وله شعر على طريق القوم ؛ فمن ذلك من قصيدة :

[المجت]

نعم الأنيسُ كتابٌ * إن خاتك الأصحابُ

تنال منه فنوناً * تحظى بها وشاب

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وتسع أصابع .



السنة الخامسة عشرة من ولاية المستنصر معذ على مصر وهي سنة اثنتين
وأربعين وأربعمائة .

(١) صور : مدينة مشهورة من فنون المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر مثل الكف
على الساعد ؛ يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الرابع الذي منه شروع بابها ، فتحها المسلمون في أيام
عمرو بن الخطاب رضي الله عنه .

فيها كان من العجائب أنه وقع الصلح بين أهل السنة والرافضة وصارت كلمتهم واحدة. وسبب ذلك أن أبا محمد النسوي^(١) ولي شرطة بغداد وكان فائقاً، فاتفقوا على أنه متى رحل إليهم قتلوه، واجتمعوا وتحالفوا، وأذن بباب البصرة بـ «حجى» على خير العمل «وقرئ في الكرخ فضائل الصحابة، ومضى أهل السنة والشيعة إلى مقابر قريش، فعُد ذلك من العجائب؛ فإن الفتنة كانت قائمة والدماء تُسكب، والملوك والخلفاء يعجزون عن ردهم، حتى ولي هذا الشرطة، فتصالحوا على هذا الأمر اليسير. فله الأمر من قبل ومن بعد».

وفيها توفى على بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد المعروف بابن^(١) القزويني. وُلد بالحريية ببغداد في المحرم سنة ستين وثلثمائة؛ وكان إماماً فاضلاً زاهداً، قرأ النحو وسمع الحديث الكثير؛ وكان صاحب كرامات وصلاح، يُقصد للزيارة. ومات في شعبان.

وفيها توفى الأمير قرواش بن المغلّد أبو المنيع صاحب الموصل والكوفة والأنبار. وقرواش بفتح القاف والراء المهملة والواو وبعد الألف شين معجمة ساكنة. ومعناه باللغة التركية عبد أسود. وكان قرواش هذا قد خلع عليه الخليفة القادر بالله ولقبه مُعتمد الدولة. وكان قد جمع بين أختين، فلامه الناس على ذلك؛ فقال لهم: خبروني، ما الذي نستعمله مما تُبيحه الشريعة! فهذا من ذاك. وكان الحاكم بأمر الله أستماله فخطب له ببلاده ثم رجع عن ذلك. ولما مات قرواش ولي مكانه

(١) كذا في الأصل ومرة الزمان. وفي المتن وعقد الجمان: «المعروف بالقزويني».

(٢) الحريية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب، عند مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل،

تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي. (راجع معجم ياقوت). (٣) سبق أن قلنا ضبطه بالعبارة من وفات الأعيان واعتمدها فيما سبق وأجمعت عليه عدة كتب بين أيدينا ضبطه بالنقل: بكسر القاف وسكون الراء وفتح الواو. (راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة).

أبن أخيه قُرَيْش بن بَدْرَانَ بن المقلد المقدم ذكره في ترجمة المستنصر أنه كان مع البساسيري . ويأتي ذلك أيضا في محله مختصراً .

وفيها توفى السلطان مودود بن مسعود بن محمود بن مُبَيْكِيكِين صاحب غَزَنَة ، وغيرها من بلاد الهند وغيره . ومات بغزنة ، وقام مقامه عمه عبد الرشيد بن محمود بن مُبَيْكِيكِين ؛ اختاره أهل المملكة فأقاموه .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وست عشرة إصباعاً .



السنة السادسة عشرة من ولاية المستنصر معز على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

فيها في صفر عادت الفتنة بين أهل السنة والرافضة ببغداد ، وكتب أهل الكرخ على برج الباب : « محمد وعلى خير البشر ، فمن رضى فقد شكر ، ومن أبى فقد كفر » . وثارت الفتنة بينهم ، ولم يقدر على منعهم الخليفة ولا السلطان . وأستنجد الخليفة بعمار من أهل درب ربحان ، فأحضر إلى الديوان وأستتيب عن الحرام ، وسلط على أهل الكرخ فقتل منهم جماعة كثيرة .

وفيها أقام ابن المعز بن باديس النصنهاجي ملك الغرب الدعوة بالمغرب للفائز بأمر الله العباسي ، وأبطل دعوة بني عبيد خلفاء مصر من الغرب . وكان المعز لدين

(١) الذي أجمعت عليه المصادر هنا ، ومنها حرة الزمان ووفيات الأعيان وعقد الجمان وابن الأثير ، أن الذي أقام الدعوة بالمغرب للفائز العباسي هو المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين ؛ وأن الذي سلم إليه المعز لدين الله من المغرب حين خرج إلى الديار المصرية هو بلكين بن زيري جد المعز بن باديس هذا ، وقد ذكر المؤلف ذلك أيضا في حوادث سنة ٣٦٢ (ج ٤ ص ٧٢ من هذه الطبعة) .

- الله معذراً لما خرج من المغرب وقصد الديار المصرية سلمها إلى المعز بن باديس .
 فأقام بها سنتين إلى أن توفى، وملكها ابنه من بعده؛ فأقام مدة سنتين يخطب لبني
 عبّيد إلى هذه السنة؛ فأبطل الدعوة لهم وخطب لبني العباس، ودعا للقائم بأمر الله
 وهو ببغداد . فلم تزل دعوة العباسية بعد ذلك بالمغرب حتى ظهر محمد بن تومرت^(١)
 بالمغرب وتلقب بالمهدي، وقام بعده عبد المؤمن بن عليّ فقطع الدعوة لبني العباس .
 في أيام المقتدى العباسي، على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيها لم يمحج أحد من العراق . وجح الناس من مصر وغيرها .

- وفيها توفى أحمد بن عثمان بن عيسى أبو نصر الجلاب^(٢)، كان محدثاً ثقة؛ وأخرج
 له أبو بكر الخطيب حديثاً عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرئت عنده
 سورة الرحمن فقال : "مالي أرى الحق أحسن جواباً لردها منكم" . قالوا : وما ذلك
 يا رسول الله؟ قال : "ما أتيت على قول الله تعالى : (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَا تُكَذِّبَانِ) إِلَّا
 قالت الحق ولا بشيء من نعمك يا ربنا فكذب" .

- وفيها توفى إسماعيل بن علي بن الحسين زنجويه أبو سعد الحافظ الرازي الحنفي^(٣)؛
 كان إماماً فاضلاً طاف الدنيا ولقي الشيوخ وأثنى عليه العلماء؛ وكان ورعاً زاهداً
 فاضلاً، إمام أهل زمانه [بغير مدافعة]، [و] ما رأى مثل نفسه [في كل فن] ،
 ١٥

- (١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي البربري المرغني المدعى أنه علوي حسني
 رآه المهدي . (راجع ترجمته بتفصيل وافق ابن خلكان ج ٢ ص ٥٢ وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام
 للذهبي في وفيات سنة ٥٢٤ هـ) . (٢) كذا في تاريخ بغداد وتاريخ الاسلام ومرآة الزمان .
 وفي الأصل . «الحلاف» بالخاء والقاف وهو تعريف . (٣) كذا في الأصل ومرآة الزمان .
 وفي تاريخ بغداد «مالي أسمع الجس» . (٤) كذا في مرآة الزمان وتاريخ الاسلام وشذرات
 الذهب وتاريخ دمشق . وفي الأصل : «أبو سعد الداري» . وفي تاريخ بغداد : «الاسترأبادي» .
 (٥) زيادة عن مرآة الزمان .

وكان يقال له : شيخ المدية^(١) ومات بالزى، ودفن بجانب الإمام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة . وكان قرأ على ألف وثلثمائة شيخ ، وقرأ عليه ثلاثة آلاف . قال ابن عساكر: سمع نحواً من أربعة آلاف شيخاً، ومات وله أربع وتسعون سنة . وفيها توفى محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن البصري^(٢)، كان شاعراً فصيحاً

فاضلاً ظريفاً صاحب نواذر . ومن شعره : [الوافر]

ترى الدنيا وزهرتها فتصبر . وما يخلو من الشبهات قلبُ
فضول العيش أكثرها هموم * وأكثر ما يضرك ما تحب

وفيها توفى المفضل بن محمد بن مسعود أبو الحسن التنوخي المعزى الفقيه الحنفي . تفقه على القدوري، وأخذ الأدب عن أبي عيسى الربيعي وبرع في فنون، وناب في القضاء بدمشق، وولي قضاء بعلبك، وصنف تاريخ النحاة وأهل اللغة . ومات بدمشق، ولم يخلف بعده مثله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأثنا عشرة إصباعاً .

+

السنة السابعة عشرة من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(١) المدية : المعتزلة، يسمون أصم أهل العدل . (٢) في تهذيب تاريخ ابن عساكر : « سمع الحديث من نحو أربعمائة شيخ » . (٣) البصري : نسبة إلى بصرى (بضم الياء) قرب حكيرا (عن معجم البلدان) . (٤) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان وطبقات الحنفية : « ابن مسعر » . وفي بنية الوعاة للسيوطي : « ابن مسعر » بالثنى المعجمة .

فيها يَرْزَحُ مَحْضَرٌ من ديوان الخليفة القائم بأمر الله العباسي بالقُدْح في أنساب
خلفاء مصر وأنهم دِيصَانِيَّةٌ خَارِجُونَ عن الإسلام ، من جنس المحضر الذي يَرْزُ
في أيام القادر بالله ، وقد ذكرناه في وقته ، وأخذ فيه خطوط القضاة والشهود
والأشراف وغيرهم .

وفيها كانت في مدينة أَرْجَان والأهواز زلازل عظيمة آرتجت منها الأرض ،
وقلعت الجبال وخربت الفلاع ، وأمتدت هذه الزلازل إلى بلاد كثيرة .

وفيها استولى طُغْرُ بَلَكُ محمد بن ميكائيل السُّلْجُوقِيّ على هَمْدَان ونواحيها ، وطِمَعَ
في قصد العراق .

وفيها تُوفِّي الحسن بن علي بن محمد بن علي التميمي الواعظ ، سَمِعَ
الحديث الكثير ورُوي عنه مسند الإمام أحمد عن القَطِيعِيّ .^(٢)

وفيها تُوفِّي سهل بن محمد بن الحسن أبو الحسن الفايسي الصوفي ، سَمِعَ
الكثير وحدث بالعراق ودمشق وصور ، وتوجه إلى مصر فمات بها . وكان أدبياً
شاعراً على طريق القوم . فن ذلك قوله :
[الطويل]

إذا كنتَ في دارِ يَهِينِكَ أهلُها * ولم تك محبوباً بها فتَحْصُلِ
وأيقن بأن الرِّزْقَ يأتِيكَ أينما * تكون ولو في قعر بيت مُقْفَلِ

(١) انديصانية : أصحاب ديسان ، وهم طائفة من الميوس أئبنوا أصلين نوراً وظلاماً . فالنور يفعل
الحير قصداً واختياراً ، والظلام يفعل الشرطياً واضطراباً ... الخ (راجع الملل والنحل للشهرستاني
وما كتبه المؤلف عن الديصانية أيضاً في الجزء الرابع ص ٢٢٩ من هذه الطبعة) . (٢) هو أحمد
ابن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر . تفرقت وفاته سنة ثمان وستين وثلاثمائة .
(٣) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان : « أبو الحسن الفايخي » وقد بحثنا عنه في الكتب التي بين
أيدينا فلم نوفق إلى وجه الصواب فيه .

وفيهما توفى عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الإمام أبو عمرو الأموي
مولاهم القرطبي المقرئ الحافظ المعروف بابن الصيرفي^(١) أولا، ثم بابي عمرو الداني^(٢)؛
صاحب التصانيف. كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه،
وجمع في ذلك كله تواليف حسنا مفيدة بطول تعدادها. قال الحافظ أبو عبد الله
الذهبي: وبلغني أن مصنفاته مائة وعشرون مصنفا.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا.
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع.



السنة الثامنة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة خمس
وأربعين وأربعمائة.

فيها وقف طغرل بك السلجوقي على مقالات الأشعرى، وكان طغرل بك حنфия،
فامر بلعن الأشعرى على المنابر، وقال: هذا يشعربان ليس لله في الأرض كلام.
فعر ذلك على أبي القاسم القشيري^(٣)، وعمل رسالة سماها «شكاية أهل السنة ما
فالهم من المحنة». ووقع بعد ذلك أمور، حتى دخل القشيري وجماعة من الأشعرية
إلى السلطان طغرل بك المذكور وسألوه رفع اللعنة عن الأشعرى. فقال طغرل بك:
الأشعرى عندي مبتدع يزيد على المعتزلة، لأن المعتزلة أثبتوا أن القرآن في المصحف
وهذا نقاه. قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله: لو أن القشيري لم يعمل

(١) في الأصل: «الصدق». والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي وثلثات الذهب وكتاب
الصلة المجلد الأول (ص ٣٩٨). (٢) الداني: نسبة إلى دانية، مدينة بالأندلس من أعمال
بلنسية على ضفة البحر شرقا. (٣) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم
القشيري وسكن وفاة سنة خمس وستين وأربعمائة. (٤) في الأصل: «رفع اللعنة».

في هذه رسالة كان أستر للخال، لأنه إنما ذكر فيها أنه وقع اللعن على الأشعري، وأن السلطان سئل أن يرفع ذلك فلم يجب؛ ثم لم يذكر له حجة، ولا دفع لتقصم شبهة. وذكر ابن الجوزي من هذا النوع أشياء كثيرة، حتى قال: وذكر مثل هذا نوع تغفل. انتهى.

- وفيها توقي إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق الفقيه الحنبلي ويعرف بالبرمكي، لأن أهله كانوا يسكنون بالبرمكية^(١)، كان إماما عارفا بمذهبه، وله حلقة للفتوى بجامع المنصور، وسمع خلقا كثيرا، وروى عنه الخطيب وغيره، وكان صالحا زاهدا ورعا دينيا صدوقا ثقة.

- وفيها توقي أحمد بن عمر بن روح أبو الحسين النهرواني^(٢)، كان فاضلا شاعرا قال: كنت على شاطئ دجلة، فترى إنسانا في سفينة وهو يقول:

[الوافر]

وما طلبوا سوى قتلي • فهان علي ما طلبوا

فقلت له: قف، ثم قلت بديها: أضف إليه:

على قلبي الأجنة بالك • محادي في الجفا غلبوا

- وباللهجران طيب النور • من عيني قد سلبوا

وما طلبوا سوى قتلي • فهان علي ما طلبوا

(١) البرمكية: محلة يفسد تعرف بالبرامكة، وقيل: بل كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية،

وهي قرية بقرب باب البصرة فنسبوا إليها. (راجع المنتظم في حوادث السنة). (٢) كذا في هامش

الأصل و امرأة الزمان وتاريخ بغداد وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصل: «أبو الحسن» وهو تحريف.

(٣) كذا في الأصل و امرأة الزمان. وفي المنتظم: «على شط النهروان».

(١) وفيها توفّي مطهر بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الصوفي الشيرازي أحد أعيان مشايخ الصوفية، جاور بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم أربعين سنة، ورحل إلى بغداد، ثم عاد إلى دمشق فمات بها في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .

✽

السنة التاسعة عشرة من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة ست وأربعين وأربعمائة .

فيها استوحش الخليفة القائم بأمر الله من الأمير أبي الحارث أرسلان البساسيري واستوحش البساسيري منه . وهذا أول الفتنة التي ذكرناها في ترجمة المستنصر هذا من أنه خطب له على منابر بغداد . وكتب الخليفة القائم بأمر الله إلى طغرل بك السلجوقي في الباطن يستنصه إلى المسير إلى العراق ، وكان بنواحي خراسان .

وفيها توفّي الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي المقرئ ، كان إماماً في القراءات، وصنّف في علوم القرآن كتباً كثيرة ، واهتم إليه الرياسة بالشام في القراءة، وجميع الحديث الكثير، وكان يكره مذهب الأشعري ويضعفه، ومن أجله صنّف ابن عساكر كتابه المسمّى « تبيين [كذب] المفترى » [فيما نسب] إلى أبي الحسن الأشعري » .

(١) في الأصل : « مظفر » . والتصويب عن الأنساب للسماعي في نسبة « الثاني » ، وتاريخ

دمشق ، وتاريخ بغداد . (٢) في الأصل : « تكذيب المفترى على أبي الحسن الأشعري » .

والزيادة والتصحيح عن كشف الظنون وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيها توفى الحسين بن جعفر بن محمد بن جعفر بن داود أبو عبد الله السَّامِيُّ^(١)
الفقيه الصالح، كان مشهوراً بأفعال البر والصدقات، يتفق ماله على الفقراء
والصالحين، وأخذ منه السلطان عشرة آلاف دينار قرضاً، ثم أراد ردها فلم
يقبلها، وقال: إني رجل يأكل من مالى قومٌ لو علموا أننى أخذتُ من مال
السلطان لامتنعوا.

وفيها توفى عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني الفقيه المحدث، كان زاهداً
عالماً ورعاً، وكنيته أبو محمد^(٢)، ويعرف بأبن اللبان. أنى على علمه وفضله جماعة
من العلماء. وكانت وفاته في جمادى الآخرة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع مسواً. مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع.



السنة العشرون من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة سبع وأربعين
وأربعمائة.

فيها دخل طغرل بك السلجوقي بغداد، وهرب منها أبو الحارث أرسلان
البسامي إلى الرجة^(٣)، وكاتب الباسيري المستنصر صاحب مصر، ومشت
الرسل بينهما.

(١) كذا في المتظم وعقد الجمان وتاريخ بغداد. وفي الأصل: «الحسين بن جعفر بن محمود» وهو خطأ.

(٢) السامى: نسبة إلى سلاس (فتح السين واللام) وهي بلدة من بلاد أذربيجان. وفي الأصل:

«السلطان» وهو مخربف. (٣) كذا في الأصل والذهبي وتاريخ بغداد. وفي المتظم وابن كثير:

«أبو عبدالله». (٤) الرجة: مدينة بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات.

وفيها استولى أبو كامل^(١) على بن محمد الصليحي على اليمن، وانتمى إلى المستنصر صاحب مصر، وخطب له بائتين، وأزال دعوة بني العباس منها، وكان يدعى بها للقائم بأمر الله، فصار يدعو للمستنصر هذا صاحب الترجمة .

وفيها توفى الحسين [بن علي] بن جعفر بن علي كان بن محمد بن دلف أبو عبد الله المجلّي القاضى، وكان يُعرف بأبن ماكولا، ولي قضاء البصرة وبغداد، وكان قاضياً نزهة عفيفاً دينياً أديباً شاعراً .

وفيها توفى علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي القاضى، تقلّد القضاء في عدة بلاد، وسمع الحديث الكثير، وصنّف الكتب المفيدة، ومات في بغداد في المحرم . وكان صدوقاً محتاطاً في الحديث . وقيل : إنه كان معتزلاً يميل إلى الرّفص .

وفيها توفى محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله العباسي في حياة والده، كان قد نشأ نشوؤاً حسناً، ورثه أبوه القائم بأمر الله للخلافة، ولقبه «ذخيرة الدين» . وكانت وفاته في ذي القعدة، وحزن عليه أبوه القائم حزناً شديداً، وخرج حتى صلى عليه بنفسه، فصلى عليه وبينه وبين الناس سرّادق وهم يصلّون خلفه بصلاته، وجلس الوزير رئيس الرؤساء للعرزاء ثلاثة أيام، ومنع من ضرب الطبول ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع حضر غميسد الملك وزير السلطان بين يدي القائم بأمر الله، وأدى عن السلطان رسالة تتضمن التعزية والسؤال بقيام الوزير والجماعة من مجلس التعزية فقاموا، ثم حُمِلَ تابوته بعد ذلك إلى الرصافة فدفن هناك .

(١) كذا في ابن الأثير والمتنم ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل وابن خلكان :

٢٠ « أبو الحسن » . (٢) الكلمة عن المتنم وتاريخ بغداد وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان ومرآة الزمان وابن كثير .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية المستنصر معذ على مصر وهي سنة
ثمان وأربعين وأربعمائة .

فيها عم الوباء والفحط بقداد والشام ومصر والدنيا ، وكان الناس يأكلون
الميتة . وبلغت الزمانة والسفرجلة ديناراً ، وكذا الخيارة واللبنونة ، وأقطع ماء النيل
بمصر ، وكان يموت بها في كل يوم عشرة آلاف إنسان . وباع عطار واحد في يوم
واحد ألف قارورة شراب . ووقع بمصر أن ثلاثة لصوص قَبَّوا نَقَباً فَوَجَدُوا عند
الصباح مَوْتَى : أحدهم على باب القب ، والثاني على رأس الدرجة ، والثالث على
الكَارَةِ التي سرقها . وهذا الوباء والغلاء خلاف الغلاء الذي ذكرناه في ترجمة
المستنصر ؛ ويأتي ذكر ذلك أيضاً في محله . غير أنه كان يُنْذِر عن ذلك بأمور
استرسلت إلى أن عَظُم الأمر .

وفيها أقيم الأذان في مَشْهَد موسى بن جعفر ومساجد الكُتُخ بـ « بالصلاة خير
من النوم » على رغم أنف الشيعة ، وأزيل ما كانوا يقولونه في الأذان من « حتى على
خير العمل » .

وفيها توفى جعفر بن محمد بن عبد الواحد أبو طالب الجعْفَرِي الشَّريف
الطُّومِي شَيْخ الصُّوفِيَّة ، كان محدثاً فاضلاً ، سافر [إلى] البلاد في طلب الحديث ،
وسَمِعَ بالعراقين والشام وخراسان وغيرها .

وفيهما توفى على بن أحمد بن علي أبو الحسن المؤذب . أصله من قرية ببلاد خوزستان يقال لها « فالة » (بقاء) ثم قدم البصرة وسمع الحديث ، ثم قدم بغداد ومات بها ، وكان محدثا شاعرا أدبيا فصيحاً نثماً .

وفيهما توفى هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الكاتب الصابي صاحب التاريخ — قلت : نقلنا عنه كثيراً في هذا التاريخ — وكان مولده في سنة تسع وثمانين وثلثمائة ، وجدّه إبراهيم هو صاحب الرسائل المقدم ذكر وفاته ، وأن الشريف الرضي رثاه ، وعيب عليه من كونه من الأشراف ورثى صابئاً . وكان أبو هلال هذا المحسن صابئاً ، واسم هو متاخراً ، وكان قبل أن يُسلم سمع جماعة من النحاة ، منهم أبو علي الفارسي وعلي بن عيسى الرماني وغيرهما .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثانية والعشرون من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي مسنة تسع وأربعين وأربعمائة .

فيها استمضى ابن النوى من ولاية الشرطة ببغداد لامتلاء الحرابية واللصوص عليها بحيث إنه أقيم جماعة لحفظ قصر الخليفة والطيّار الذي للخليفة من الحريق ، لأن اللصوص كانوا إذا امتنع عليهم موضع حرقوه .

وفيها كان الطاعون العظيم ببغداد ، حتى إنه خرج منها في يوم واحد ثمانية عشر ألف إنسان . وحُصر من مات فيه فكان ألف ألف وستمائة ألف وخمسين ألف

شخص . ثم وقع في أذريجان والأهواز وواسط والبصرة ، حتى كانوا يحفرون التربة الواحدة ويقيمون فيها العشرين والثلاثين . ثم وقع بسمرقند وبلغ ، فكان يموت في كل يوم ستة آلاف وأكثر . وذكر صاحب المראה في هذا الطاعون أشياء مهولة يطول الشرح في ذكرها ، منها أن مؤدب^(١) أطفال كان عنده تسعة صغار فلم يبق منهم واحد . ومات من عاشر شوال إلى سلخ ذي القعدة بسمرقند خاصة مائتا ألف وستة وثلاثون ألفا . وكان ابتداء هذا الطاعون من تركستان إلى كاشغر وقرغانة انتهى .

وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ابن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة^(٢) [بن الحارث] بن أنور بن أسحم بن أرقم بن النعمان بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن نخزيمة بن تيم الله بن أسد بن وبرة^(٣) ابن تغلب بن حلو بن عمران بن الحاف بن قضاعة أبو العلاء المعري التنوخي اللغوي الأعمى الشاعر المشهور صاحب التصانيف المشهورة . قال الذهبي : وصاحب الزندقة الماثورة . وقال أبو المظفر في مرآة الزمان : وتتوخ قبيلة من اليمن . وتوفي أبو العلاء بمكة النعمان في يوم الجمعة ثالث عشر [شهر] ربيع الأول . ومولده يوم الجمعة لثلاث بقين من [شهر] ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلثمائة . وأصابه جذري بعد ثلاث سنين من عمره فعمي منه . وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . قلت : وقد اختلف الناس في أبي العلاء المذكور ، فمن الناس

(١) عبارة مرآة الزمان : « كان عند الفقيه عبد الجبار بن أحمد سبعة فقيهات عبد الجبار

والفقيه بأمرهم » . (٢) التكملة عن وفيات الأعيان . (٣) في الأصل : « بريح بن

حذيفة » بالجيم والذال المعجمة . والنصوب عن القاموس وشرحه .

مَنْ جَعَلَهُ زَنْدِيقًا وَهُمْ الْأَكْثَرُ ، وَمَنْ النَّاسَ مَنْ أَوَّلَ كَلَامِهِ وَدَفَعَ عَنْهُ . وَمَا
يُسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى قَوْلُهُ : [الوافر]

عَقُولٌ تَسْتَخِفُّ بِهَا سَطُورٌ * وَلَا يَذَرِي الْفَتَى لِمَنْ الثُّبُورُ
كَأَبُ مُحَمَّدٍ وَكَأَبُ مُوسَى * وَإِنْجِيلُ ابْنِ صَرِيمٍ وَالزُّبُورُ

وله في غير هذا المعنى أشياء كثيرة ، وتصانيف مشهورة ، منها « سقط الزند »
وشرحه بنفسه وسمّاه « ضوء السقط » . وله غير ذلك .

وفيهما توفى إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن
عامر أبو عثمان الواعظ المفسر الصابوني النيسابوري شيخ الإسلام . قال أبو عبد الله
المالكي : أبو عثمان ممن شهد له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرهما .
وقال البيهقي : أنبأنا إمام المسلمين حقاً ، وشيخ الإسلام صدقاً أبو عثمان الصابوني .
وفيهما توفى علي بن هندی القاضي أبو الحسن قاضي حمص . ولد سنة أربع مائة .
كان علماً فاضلاً زهاً عفيفاً فصيحاً ، مات بدمشق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة دراعاً وثلاث أصابع .

++

السنة الثالثة والعشرون من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة
خمس وأربع مائة .

فيها أقام أبو الحارث أرسلان البساسيري الدعوة للمستنصر ببغداد وخطب له
على منابرهما . وقد استوعبنا واقعته مع الخليفة القائم بأمر الله العباسي في أول ترجمة
المستنصر هنا ، فيطلب هناك .

(١) في الزعميات والمتنم وعقد الجمان وابن كثير : * أمور تستخف بها علوم *

وفيهما وليّ المستنصر الأمير ناصر الدولة أبا محمد الحسن بن الحسين بن حمدان على دِمَشْقَ ، فدام بها إلى أن أمره المستنصر أن يتوجّه إلى حلب في سنة اثنتين وخمسين لقتال العرب الذين استولوا عليها ؛ فتوجّه إليها ودافع العرب بظاهرها فكانت بينهم وقعة هائلة أنكر فيها ناصر الدولة المذكور وعاد جريحاً ، وأستولت العرب على أنقاله وما كان معه .

وفيهما توفى داود جُفَرى بك أخو السلطان طغرل بك السلجوقي ، وداود كان الأكبر . ولم يقدم بغداد ، وكان مقبلاً بحُرَّاسان بلازاء أولاد محمود بن سُبُكْتِكِين . وهو حمو الخليفة القائم بأمر الله . وكان ملكاً شجاعاً عاقلاً جَوَاداً مدبراً حكيماً . مات ببليخ . وتوجّه ولداه ياقوتى بك وقاورد بك إلى عند أخيهما متمكّك الأمر بعد أبيهما ، وأسمه ألب أرسلان ، وفتر عثمهما السلطان طغرل بك أمورهما ، وكان ماصبهاً وقد عزم على قصد العراق .

وفيهما توفى طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيّب الطبريّ القاضي الشافعي . تفقه بحُرَّاسان وبالعراق ، وولى القضاء برُبْع الكَرْخ . ومولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، ومات يوم السبت عشرين [شهر] ربيع الأول ، وقد بلغ مائة سنة وستين وهو صحيح العقل ثابت الفهم سليم الأعضاء والحواس .

وفيهما توفى عبد الله بن علي بن عيَّاض أبو محمد الصُّورى ، كان يُلقَّب بعين الدولة ، كان جليلاً نبيلاً ، ولى القضاء بصُور ، وسميع الكثير ، ونُحْرَج له أبو بكر الخطيب فوائد في أربعة أجزاء وقراها عليه بصُور . وهو الذى أخذ الخطيب مصنفاته وأدعاها لنفسه . ومات بخِزَّاة في الزَّيْب (قرية بين عَمَّا وصُور) في شوال . وكان صَدُوقاً نَفَقاً .

(١) في الأصل : « ياقوت » . وما أنشأه عن ابن الأثير ومراة الزمان وتاريخ آل سلجوق .
(٢) كذا في تاريخ آل سلجوق وقاموس الأعلام التركي لاسى بك . وفي الأصل : « قاررت » بالهاء المتناة .

وفيهما قُتل الوزير رئيسُ الرؤساء علي بن الحسين بن أحمد بن محمد الوزير
أبو القاسم، كان من بيت رياسة ومكانة، استكتبه القائم بأمر الله العباسي، ثم
استوزره ولقبه «رئيس الرؤساء شرف الوزراء». ومولده في شعبان سنة تسع وتسعين
وثلاثمائة. وكان عالماً بفتون كثيرة مع سداد رأي ووفور عقل. قتله أبو الحارث
أرسلان البساسيري. حسب ما ذكرناه في أول ترجمة المستنصر صاحب الترجمة.

وفيهما توفي علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي البصري الإمام الفاضل
النفية الشافعي صاحب التصانيف الحسان، منها «التفسير» و«كتاب الحاوي»
و«الأحكام السلطانية» و«قوانين الوزارة» و«الأمثال». وولي القضاء ببلدان
كثيرة. وكان محترماً عند الخلفاء والملوك.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع أصابع. يبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصباعاً.



السنة الرابعة والعشرون من ولاية المستنصر معذ علي مصر وهي سنة
إحدى وخمسين وأربعمائة.

فيها أنصرف أبو الأعرج دُبَيْس بن مَرْيَد عن بغداد على غضب من البساسيري.
وفيها كان بمكة رُخْص لم يُعْهَد مثله^(٢)، حتى بلغ البر والتمر مائتي رطل بدينار.

وفيها قُتل أبو الحارث أرسلان التركي المعروف بالبساسيري صاحب الدعوة
للمستنصر ببغداد، كان يلقب بالمظفر. وكان في مبدأ أمره مُقَدِّماً على الأتراك

(١) كذا في الأصل وتاريخ بغداد ووفيات الأعيان وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير
وتاريخ الإسلام للذهبي وعند الجمان و«مرآة الزمان». وفي ابن الأثير والمتن: «أبو الحسين».

(٢) في الأصل: «لم يعهد بمثله». وما أتيناه عن مرآة الزمان.

خَصِيصًا عند القائم بأمر الله العباسي، لا يقطع القائم أمرا دونه، فتجبر وطني، بخفاء القائم وأمنتصر طيه بالسلطان طغرل بك السلجوقي حتى خرج من بغداد على غضب، وصار يسعى في زوال الخلافة عن القائم، ولا زال يُدبر عليه حتى فعل تلك الأمور، ودخل بغداد وقاتل الخليفة القائم وقطع خطبته وخطب للمستنصر صاحب الترجمة، وقتل الوزير رئيس الرؤساء المقدم ذكره — وقد ذكرنا ذلك كله في أول ترجمة المستنصر هذا — وملك بغداد ودام بها حتى ظفیره الساطان طغرل بك السلجوقي وقته شر قتلة . وأعاد الخليفة القائم بأمر الله من حديثه عانة إلى بغداد، وأعيدت الخطبة باسمه، وأبطل طغرل بك أمم المستنصر هذا من بغداد والعراق، ومهد أمورها (أعني العراق) حتى عادت كما كانت عليه، وكان قتله في آخر السنة .

- وفيها توفي الحسن بن أبي الفضل الإمام أبو علي الشرمقاني^(١) — والشرمقان^(٢) : ١٠ قرية من قرى نيسابور — كان إماما فاضلا حافظا للقرآن ووجوه القراءات، زاهدا عابدا ورعا سليم الصدر . وكان لا يقبل من أحد، ويقنع بورق الخس . فاتفق أن ابن العلاف خرج يوما متوجها على دجلة فرأى الشرمقاني هذا يأخذ ما يرمى به أصحاب الخس فيأكله، فشق عليه ذلك، حكي أمره للوزير رئيس الرؤساء، فقال: نبعت له شيئا، فقال: لا يقبل . فقال الوزير: تحيل فيه . فقال لعلام له: اذهب إلى مسجد الشرمقاني واعمل لقلقه مفتاحا من حيث لا يشعر ففعل . فقال : ١٠

(١) ظفر: يتعدى بنفسه وبالحرف، يقال: ظفرت بكذا وظفرت به . (٢) راجع الحاشية

رقم ٤ من ص ٧ من هذا الجزء . (٣) كذا في الأصل والمتن وعقد الجمان ومرآة الزمان .

وفي تاريخ بغداد: «الحسن بن الفضل» . (٤) في الأصل: «الشرمقاني» بالعين المعجمة

وهو تحريف . (٥) في مرآة الزمان: خرج يتوضأ على دجلة . (٦) النلق (بالتحريك) :

ما ينلق به الباب ويفتح بالمفتاح .

إحبل له في كل يوم ثلاثة أرطال خبز، ودجاجة مشوية، وقطعة حلوى مسكر. فكان الغلام يرصده، فإذا خرج من المسجد فتح الباب وترك ذلك في خلوته وخرج؛ فيقول الشرمقاني: المفتاح معي، من أين ذلك! وما هو إلا من الجنة! وسكت ولم يُخبر أحدا خوفا من أن ينقطع، فأخصب جسمه وسمن؛ فقال له ابن العلاف: قد سميت، فأيش تأكل؟ فأنشد الشرمقاني يقول: [البسيط]

من أظلموه على سرفباح به * لم يأمنوه على الأسرار ما عاشا

وأخذ يُورى ولم يُصرح بما يقع له، فقال: هذا كرامة. فقال له بعضهم: ينبغي أن تدعو للوزير، ففيهم وأنكسر قلبه وأمتنع من أكل ذلك. وتوفي بعد ذلك بمدة يسيرة. وفيها توفي سعيد بن محمد بن أحمد الشيخ أبو عثمان النجيري^(١) النيسابوري العدل. § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأثنا عشرة إصبعا. ١٠ مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا.

+ +

السنة الخامسة والعشرون من ولاية المستنصر معذ على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

١٥ فيها في صفر دخل عطية^(٢) صاحب^(٣) باليس إلى الرحبة وحصرها وأفتحتها. فلما دخلها أحسن معاملة أهلها، وخطب بها للمستنصر هذا صاحب الترجمة، بعد أن كانوا خطبوا فيها بأمر السلطان طغرل بك السلجوقي للقائم بأمر الله العباسي.

(١) كذا في شذرات الذهب مضبوطة (فتح النون والراء وكسر الجيم)، نسبة إلى نجم محمد بالبصرة. وفي الأصل: «البحري» وهو تصحيف. (٢) هو عطية بن صالح بن مرداس؛ كما في ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي. (٣) راجع الكلام عليها في الجزء الثاني في الحاشية رقم ٥ ص ٣١٩ من هذه الطبعة.

وفيها دخل السلطان طغرل بك بغداد وفي خدمته أبو كاليبجار من ملوك بني بويه، وأسمه هنارسب، والأمير أبو الأغتر بن مزيد، والأمير أبو الفتح بن ورام، وصدقة ابن منصور بن الحسين، ونزل بدار الملك ببغداد. وأقرضت دولة بني بويه من بغداد بسلطنة طغرل بك السلجوقي هذا.

- وفيها توفى أحمد بن عبد الله بن فضالة أبو الفتح المَوَازِينِي الحَلِيجِي الشاعِر^(١).
كان يُعرف بالماهر. سكن دِمَشْق وبها توفى. ومن شعره: [الكامل]
يا مَن تَوَقَّدُ في الحشا بصدوده * نارٌ بغيرِ وصاله لا تنطفئ
وظننتُ جسمى أن سيخفى بالضنا * عن عاذلي فقد ضيّت وما خفي
- وفيها توفيت الترنجان زوجة السلطان طغرل بك السلجوقي وأُم أنو شروان التي تزوجها خوارزم شاه، كانت أُم ولد، وفيها دينٌ وافر، ومعروف ظاهر، وصدقات كثيرة، وكانت صاحبة رأي وتدير وحزم وعزم، وكان زوجها السلطان طغرل بك سامعاً لها ومطيعاً، والأمور مردودة إلى عقلها، وكانت تسير بالعساكر وتُجده وتقاتل أعداءه.

- وفيها توفيت أُم الخليفة القائم بأمر الله العباسي، وهي أرمينية أُم ولد. تسمى قطر الندى — وقيل بدر الدجى، وقيل علم — وهي التي حبسها البساسيري لما ملك بغداد. وكانت وفاتها في شهر رجب ببغداد، وصلى عليها أبنا الخليفة القائم بأمر الله.
- وقد جاوزت التسعين سنة من العمر.

(١) كذا في الأصل وعقد الجمان ورمأة الزمان. وفي شذرات الذهب: «أحمد بن عبيد الله ابن فضال». (٢) كذا في مرأة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب. وفي الأصل: «الحلي» وهو تحريف. (٣) كذا في الأصل ورمأة الزمان. وفي ابن الأنير: «الترنجان».

وفيهما توفى الحسن بن أبي الفضل الأمير أبو محمد النسيوي صاحب شرطة بغداد الذي أصطلح أهل السنة والرافضة خوفاً منه فيما تقدم ذكره . وكان صارماً فاتكاً ظالماً ، يقتل الناس ويأخذ أموالهم . وشهد عليه اليهود عند القاضي أبي الطيب^(١) بحكم بقتله ، فصالح بمال فسيل ، وعُزل من الشرطة ثم أعيد ، فاتفقت أهل السنة والرافضة عليه فقتلوه .

وفيهما وقع الطاعون بالجهاز واليمن ، ونحرب قرى كثيرة ، وحصار من يدخلها هلك من ماعته .

وفيهما توفى محمد بن عبيد الله بن أحمد أبو الفضل المالكي المعروف بأبن عمروس ، انتهت إليه رئاسة المالكية ببغداد في زمانه ، وكان من الفراء المجوذين ثقةً ديناً ، أخرج له الخطيب حديثاً عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَفْعَلَهُ »^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .



السنة السادسة والعشرون من ولاية المستنصرمعد على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(١) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري القاضي النافى .

(٢) كذا في الجامع الصغير للسيوطي وتاريخ بغداد ورمأة الزمان . وفي الأصل : « حتى يفعله » .

ففيها تُوفى الأمير أحمد بن مروان بن دُوستك نصر الدولة الكردي صاحب
ميافارقين وديار بكر، ملك البلاد بعد أن قتل أخوه أبو سعيد منصور . وكان
نصر الدولة هذا على اليمين، قوى الحرمة، مقبلاً على اللذات، عادلاً في الرعية . قبل
لم تفتت صلاة الصبح مع الجماعة مع أنهما كه في اللهو . وكان له ثلثمائة وستون جارية،
يخلو كل ليلة بواحدة على عدد أيام السنة . وخلق عدة أولاد . وقد وُزر له أبو القاسم
الحسين بن علي المغربي صاحب الرسائل . وكان أولاً وزير صاحب مصر، فقدم
عليه فوزر له مرتين . ومات نصر الدولة في شوال بظاهر ميافارقين وله سبع وسبعون
سنة . وكانت سلطته إحدى وخمسين سنة . وملك بعده ولده نظام الدين أبو القاسم
نصر بن أحمد .

وفيهما تُوفى علي بن رضوان بن علي بن جعفر أبو الحسن المصري صاحب
المصنفات . كان من كبار الفلاسفة في الإسلام، وكان له دار بمدينة مصر على قصر
الشمعة تُعرف بدار ابن رضوان . وقد تهتمت الآن . كان إماماً في الطب والحكمة،
كثير الرد على أرباب فقه . وكان فيه سعة خلق عند بحثه، وله مصنفات كثيرة .

- (١) تقدم أن ذكر المؤلف وفاته في سنة ٤٠٢ هـ متفقاً في ذلك مع مؤلف مرآة الزمان . والصحيح
أن وفاته في السنة التي ذكرها المؤلف هنا كما في وفيات الأعيان لابن خلكان وابن الأثير وشذرات الذهب
والمتنظم ومرآة الزمان ، وأن الذي توفي في سنة ٤٠١ هـ ، كما في وفيات الأعيان — أرسنة ٤٠٢ هـ كما
ذكر المؤلف ومرآة الزمان — هو أخوه أبو سعيد منصور بن مروان ممد الدولة ، قتله صفيه وخليه شروة
بجبريض أحد الغلمان له . (٢) الذي تقدم «نصر الشمع» وقد تقدم الكلام عليه في هامش
صفحة ٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٣) ذكر القفطي في أخبار الحكماء أن ابن رضوان
هذا كانت له مع ابن بطالان (بضم الباء) الطبيب مجالس ومحاورات ومناظرات وقد خرج ابن بطالان من
مصر غاضباً عليه . وألف فيه رسالة اقتطف منها القفطي بعض فصولها .

وفيهما توفى علي بن محمد بن يحيى بن محمد أبو محمد وأبو القاسم السلمي الدمشقي^(١) المعروف بالسَّيَّاطِي^(٢) واقف خانقاه دمشق وغيرها . سَمِعَ الحديث، وكان مقدِّماً في علم الهندسة والهيئة، وروى عنه أبو بكر الخطيب وغيره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة السابعة والعشرون من ولاية المستنصر معتد على مصر وهى سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

فيها قبض المستنصر على وزيره أبي الفرج ابن المغربي^(٣)، وأستوزر أبا الفرج البَابِلِيَّ^(٤)، ثم ردَّ ابنَ المغربي إلى كتابة الجيش، وهى كانت رتبته قبل الوزارة؛ ولم يكن قبله وزير يُعزل فيعود إلى قديم تصرفه .

وفيهما كانت وقعة بين أبي المكارم مسلم بن قُرَيْش بن بَدْران وبين عمه مُقْبِل ابن بَدْران . وكان مُقْبِل قد طلب الأمر لنفسه واجتمع إليه خلق من الأكراد وغيرهم، وألنقيا على الخابور^(٥) فأنهزم مُسلم، وملك مُقْبِل الجزيرة . فبذل مُسلم المال وجمع وعاد إلى عمه مُقْبِل فهزمه . ثم آتفقا واجتمعا وأصطلحا على أمر مشى بينهما .

وفيهما توفى الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجَوْهَرِيَّ ثم الشَّيرَازِيَّ ثم البَغْدَادِيَّ، مُسْنِدُ الْعِرَاق في عصره . وُلِدَ في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ،

(١) السَّيَّاطِي : نسبة إلى سَيَّاط، وهى بلدة بشاطئ الفرات في طرف بلاد الروم .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) هو أبو الفرج عبد الله

ابن محمد البَابِلِيَّ ، كما في الإشارة إلى من قال الوزارة وابن بيسر . (٤) الخابور هو خابور الحبيبة

من أعمال الموصل في شرق دجلة، بين رين الرقة قرى كثيرة وبلدات .

وسمع الكثير وتفرد بأشياء عوالي. وكان يُعرف بالمُقَنِّي^(١) لأنه كان يَتَطَلَّسُ ويلتف بها تحت حَنِكَه . ومات في ذى القعدة، وكان له شعر . فمن ذلك قوله :

[السريع]

يَا مَوْتُ مَا أَجْفَاكَ مِنْ زَائِرٍ * تَنْزِلُ بِالْمَرْءِ عَلَى رَغْمِهِ

• وتأخذ العذراء من خَدْرَهَا * وتُسَلِّ الواحِد من أُمِّهِ

وفيهما تُوفِّي عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُنْدَار أبو الفضل العَجَلِيّ الرَّازِيّ المقرئ الإمام الزاهد . أصله من الرِّيِّ، ووُلِدَ بِمَكَّةَ، وكان يتنقل من بلد إلى بلد . وكان مقرباً، جليل القدر، كثير التصانيف، حسن السيرة، زاهدا متعبدا .

- وفيهما تُوفِّي المُعِزُّ بْنُ بَادِيسِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ بُلْكَيْنِ الحِمَيْرِيّ الصَّنَهَاجِيّ سلطان إفريقية وما والاها من الغرب . كان الحاكم صاحب مصر قد لقبه شرف الدولة، وأرسل إليه خلعة في سنة سبع وأربعمائة، وعاش المُعِزُّ إلى هذا الوقت . وكان مليكا رئيسا جليلا على الأمة، وهو الذي حَسَمَ مَادَّةَ الخِلاف ببلاد الغرب . وكان مذهب أبي حنيفة ظاهرا بإفريقية، فحمل أحد ملوكه بالاشتغال بمذهب مالك وترك ما دونه من المذاهب . وكان المعزُّ شيخا جَوَادًا ممدحا . وهو الذي خلع طاعة خلفاء مصر من بني عُيَيْدٍ، وأبطل دعوتهم من الغرب، وخطب للقائم بأمر الله العباسي، فكتب إليه المستنصر هذا يتهذهه، فما ألقت إلى ذلك . ثم وقع بين عساكره وعساكر المستنصر حروب بسبب ذلك .

(١) في الأصل : « المقتنى » . والنصوب عن المشبه في أسماء الرجال للذهبي والمنظم

وشذرات الذهب . (٢) في مرآة الزمان وعند الجمان أن هذين اليتين لأبي الفضل العجل عبد الرحمن

ابن أحمد الذي ذكره المؤلف عقب هذا الشعر .

وفيها تُوفِّي سُبُكْتِكِين [بن عبد الله^(١)] التُّركي أبو منصور تمام الدولة . تولى إمارة دمشق من قِبَل المستنصر صاحب الترجمة ، ومات بها في شهر ربيع الأول . وكان صالحاً عفيفاً ، سمع الحديث ورواه .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً سواء .



السنة الثامنة والعشرون من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

فيها دخل الصُّلَيْحِيُّ^(٢) إلى مكة ، واستعمل الجليل مع أهلها ، وأظهر العدل والإحسان ، وطابت قلوبُ الناس له ورُخصت الأسعار ، وكان شاباً أشقر اللحية أزرق العينين ، وليس كان باليمن أشقر أزرق غيره . وكان متواضعاً ، إذا اجتاز بقوم سلم عليهم بيده ، وكسا البيت الحرام بثياب بيض ، وردّ بنى شَيْبَةَ عن قبيح أفعالهم .

وفيها كانت واقعة بين قاورد بك بن داود وبين فضلويه الشونكارى على فرسخين من شيراز ، فانهزم فضلويه وغنم قاورد بك أمواله . وكان فضلويه في عشرين ألفاً من الديلم وغيرهم ، وكان قاورد بك في أربعة آلاف من الترك لا غير .

(١) التكلة عن تهذيب تاريخ دمشق ورسالة الصفدى . (٢) كذا في رسالة الصفدى .

وفي تهذيب تاريخ دمشق : « ولقب بتمام الدولة » . وفي الأصل : « ... أبو منصور بن تمام الدولة » . (٣) هو على بن محمد بن على أبو كامل الصايحي . (راجع ما كتبه المؤلف «

٢٠ في حوادث سنة ٤٤٧) .

وفيها ثار أهل همدان على العميد فقتلوه مع سبعمائة رجل من أصحاب السلطان، وقتلوا أيضا شحنة^(١) البلد .

وفيها قصد قُتَيْش الرِّيَّ ومعه خمسون ألفاً من التركمان، فدفعه عميد الملك عنها .

وفيها توفي السلطان طغرل بك . وأسمه محمد بن ميكائيل بن سلجوق أبو طالب

السلجوقي . قدم بغداد سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وخلع عليه الخليفة القائم بأمر

الله العباسي، وخاطبه بملك المشرق والمغرب . قلت : وهذا أول ملوك السلجوقية،

وهو الذي مهد لهم الدولة، وردَّ ملك بني العباس بعد أن كان آضحل وزالت دعوتهم

من العراق، وخطب لبني عُيَيْد خلفاء مصر لما استولى أبو الحارث أرسلان

البسائري على بغداد . وقد تقدّم ذكر ذلك . فما زال طغرل بك هذا حتى ردَّ الخليفة

القائم بأمر الله من الحديثة إلى بغداد، وأعاد الخطبة باسمه، وقتل البسائري .

وكان شجاعاً مقداماً حليماً، عَصَى عليه جماعة فظفيريهم وعفا عنهم . وهو الذي أزال

ملك بني بُوَيْه من العراق وغيره . وكانت وفاته بالرِّيَّ في يوم الجمعة ثامن شهر رمضان

من هذه السنة . وكانت مدة ملكه خمساً وعشرين سنة، وقيل ثلاثون سنة . ومات

وعمره سبعون سنة — وقيل جاوز اثنتين — والأول أشهر . وطغرل بك (بضم الطاء

المهملة وكسر الراء المهملة وسكون اللام وفتح الباء ثانية الحروف وسكون الكاف) .

وفيها توفي مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلمي البزاز، ويُعرف بابن الشَّوَيْطَر،

كان أدبياً فاضلاً . ومن شعره : [البسيط]

ما في زمانك مَنْ تَرْجُو مَوَدَّتَهُ * ولا صديقٌ إذا خان الزمانُ وفا

فِعْشٌ فَرِيدًا ولا تَرْكُنْ إلى أَحَدٍ * فقد نصحتك فيما قلته وكفى

(١) شحنة البلد : من كان فيه الكفاية لضبطها من جهة السلطان . (٢) راجع الحاشية

وفيها تُوفّي منصور بن إسماعيل بن أبي قُرّة القاضى أبو المظفر الفقيه الحرّوى الحنفى قاضى مَرّاة وخطيبها ومسندُها ، سَمِعَ الكثير وحدث . وهو أحد أعيان فقهاء الحنفية فى زمانه . كان إماما حافظا مفتيًا . مات فى ذى القعدة عن قُرْب تسعين سنة .

• وفيها كان الطاعون العظيم بمصر وقراها فمات بمصر فى عشرة أشهر كل يوم ألف إنسان .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنا عشرة إصبعا .



١٠ السنة التاسعة والعشرون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهى سنة ست وخمسين وأربعمائة .

فيها وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك ، ووصل ناصر الدولة بن حمدان إلى الإسكندرية ، وألتقى مع العبيد بموضع يُعرف بالكرم ، فقتل من العبيد ألف رجل ، وهرب من بَقى . ثم ترددت الرسل فى إصلاح ذات البين فتم . وقد تقدّم شىء من ذلك فى ترجمة المستنصر هذا .

وفيها جرت مراسلة بين قاورد بك ابن [أنخى] ^(١) طغرل بك السلجوقى وبين أخيه ألب أرسلان ، وسببه أن ألب أرسلان لما ملك الرى وأستولى على الأموال . كان قاورد بك على أصبهان فرجع إلى كَرمان وخطب لألب أرسلان المذكور ولتفسه من بعده ، فلم يحصل له إنصاف من ألب أرسلان ، فوقع بسبب ذلك ما وقع .

٢٠ (١) التكلة عن تاريخ آل سلجوق ومرآة الزمان .

وفيهما توفى الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي الشاعر المعروف بآبن أبي حصينة . كان فاضلا شجاعا فصيحاً، يُخاطب بالأمير .

وفيهما توفى عبد الواحد بن علي بن برهان^(١) أبو القاسم النحوي . كان إماماً فاضلاً نحويّاً وفيه شراسة خُلُق ، ولم يلبس سراويل قط ولا غطى رأسه أبداً . ومات ببغداد في جمادى الأولى .

وفيهما توفى علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف ابن معدان بن سفيان بن يزيد مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي الفارسي الأصل ، ثم الأندلسي القرطبي أبو محمد المعروف بآبن حزم المحدث صاحب التصانيف المشهورة . كان ظاهري المذهب . وقد تكلم فيه كل أحد ما خلا أهل الحديث ، فإنهم أثبتوا^(٢) على حفظه . كان إماماً عارفاً بفنون الحديث ، إلا أنه كان صاحب لسان خبيث ، ويقع في حق العلماء الأعلام حتى صار مثلاً ، فيقال : « نعوذ بالله من سيف الحجاج ولسان آبن حزم » . وكان له شعر جيد . فمن ذلك قوله :

لئن أصبحت مرتحلاً يجسيمي * فقلبي عنديكم أبداً مقيم
ولكن للبيان لطيف معني * له سأل المعاينة الكلام

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

(١) كذا في شرح القاموس وبغية الرعاة والمتنم ورسالة الصفدي ومرتأة الزمان . وفي الأصل :

« بهران » . وهو مخريف . (٢) كذا في الأصل . ولعله « أثبتوا » .



السنة الثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

فيها توفي محمد بن منصور أبو نصر عميد الملك الكندي وزير السلطان طغرل بك السلجوقي . كان فاضلاً مدبراً حازماً عاقلاً . وكان طغرل بك في مبدأ أمره قد بعثه ليختلب له امرأة فتزوجها هو ، فخصاه طغرل بك ثم أقره على خدمته ، فاستولى عليه إلى أن مات . ووزر بعد موت طغرل بك لابنه ألب أرسلان وهو الذي قتله . وولى الوزارة بعده نظام الملك الذي نشر مذهب الإمام الشافعي بالعجم . وكان عميد الملك المذكور فاضلاً أديباً شاعراً . ومن شغره لما تحقق قتله ، وأجاد إلى الغاية :

[البسيط]

إن كان بالناس ضيقٌ عن مزاحمتي * فالمرت قد وسع الدنيا على الناس
قضيت والشامت المغرور يتبعني * انت المنيّة كاسٌ كلنا حايبي
وفيها توفي عبيد الله بن عمر القاضي أبو زيد الدبوسي^(٢) الحنفي شيخ الحنفية بماء وراء النهر . كان إماماً عالماً فقيهاً نحوياً بارعاً في فنون عفيفاً مشكور السيرة ،

- (١) كذا في الأصل وتاريخ ابن خلكان ومذرات الذهب وتاريخ آل سلجوق ومرآة الزمان .
وفي المشتم وابن الأنبر وقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير : « منصور بن محمد أبو منصور » .
(٢) كذا في الأصل وكشف الظنون ومعجم ياقوت : وفي شرح القاموس وأنساب السمعاني واللباب .
« عبد الله » . واختلفوا في وفاته ، فقيل : إنها في سنة ٤٠٣ هـ كما في ياقوت ، وقيل : في سنة ٤٣٠ هـ .
كما في اللباب وأنساب السمعاني وعند الجمان ، وقيل : في سنة ٤٣٢ هـ . كما في كشف الظنون .
(٣) الدبوسي : نسبة إلى دبوسية (بنسبة إلى دبوسية) بلدة من أعمال الصغد بماء وراء النهر .
(٤) ما وراء النهر : هي البلاد الواقعة شرق نهر جيحون . ويقال لها بلاد الهياطلة . فلما افتتح المسلمون تلك البلاد سورها ما وراء النهر . وفي الجانب الغربي من النهر خراسان وولاية خوارزم .

انتهت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة في زمانه بما وراء النهر، ومات والمعول على فتواه بها .

وفيها توفى عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو القاسم الواعظ الفقيه^(١) المحدث في شهر ربيع الآخر . وكان له لسان حلّو في الوعظ مع دين وزُهد وعفة .

وفيها توفى موسى بن عيسى بن أبي حاج أبو عمران الفقيه المالكي القايسي^(٢) ، شيخ المالكية في زمانه . كان فقيهاً نحوياً إماماً فاضلاً بارعاً في فنون من العلوم .
 § أمر الليل في هذه السنة — الماء القاسم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الحادية والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
 ثمان وخمسين وأربعمائة .

فيها شرع أهل الكرخ في عمل مائم الحسين في يوم عاشوراء، فثار عليهم أهل السنة . فقال القائم بأمر الله : هذا شيء قد كان فلا تعاودوه، ونهى عنه . فأنكفت الرافضة بغيطهم إلى لعة الله .

وفيها توفى أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ أبو بكر البيهقي^(١)، مولده سنة
 أربع وثمانين . كان أواحد زمانه في الحديث والفقه، وله تصانيف كثيرة، جمع نصوص
 الإمام الشافعي — رضى الله عنه — في عشرة مجلدات . ومات بنيسابور في جمادى

(١) تقدّمت وفاته في سنة ٤٣٠ هـ في الأصل وتاريخ بغداد والمتن وشذرات الذهب وعند الجمان .

(٢) تقدّمت وفاته في الأصل وشذرات الذهب سنة ٤٣٠ هـ .

الآخرة، وتُقلّ تابوته إلى بيهق^(١). وقد رَوَيْنَا سننه الكبرى عن الشيخ أبي النعمان رضوان^(٢) العُقَيْبِيّ ثنا التّقيّ بن حاتم انا عليّ بن عمر الأرمويّ انا ابن البخاريّ انا منصور بن عبد المنعم الفراءيّ انا محمد بن إسماعيل الفارسيّ انا أبو بكر البيهقيّ.

وفيها تُوفّي محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القراء أبو يعلى القاضي الحنبليّ. ولد سنة ثمانين وثلثمائة في المحرم، وسمع الكثير وتفقه على جماعة من العلماء، وانهت إليه رياسة الحنابلة في زمانه، ومات يوم الاثنين العشرين من شهر رمضان، وكانت جنازته مشهورة مشى فيها الأعيان مثل القاضي الدامغانيّ الحنفيّ ونقيب الهاشميين أبي الفوارس طراد وغيرهما.

وفيها تُوفّي محمد بن الفضل بن تظيف أبو عبد الله المصريّ الفراء في شهر ربيع الآخر وله تسعون سنة، وكان إماما عالما زاهدا ورعا.

وفيها تُوفّي المُسَدَّدُ بن عليّ أبو المعمر الأملوكيّ الإمام المحدث البارع خطيب حصّ. كان إماما فقيها فصيحاً، سمع الحديث ورواه.

- (١) بيهق (بالفتح). أصلها بالقارسية «بيه» ومعناها بالفارسية الأجود) : ماحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور، تشمل على ثلثمائة وإحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجورين. (راجع معجم ياقوت). (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٥ من هذا الجزء.
- (٣) الأرمويّ : نسبة إلى أرمبة (بفتح الراء)، مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان. (٤) هو عليّ بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن البخاريّ. (٥) هو منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله ابن فقيه الحرم محمد بن الفضل الفراءيّ أبو الفتح وأبو القاسم. ولد سنة ٥٢٢ وسمع من جده وجدّه أبيه وعبد الجبار الخواريّ ومحمد بن إسماعيل الفارسيّ. وتوفي ثامن شعبان سنة ٦٠٨ (راجع شذرات الذهب). (٦) هو أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ ثم النيسابوريّ راوي السنن الكبرى عن البيهقيّ. توفي في جمادى الآخرة سنة ٥٣٩ وله إحدى وتسعون سنة. (راجع شذرات الذهب). (٧) تقدّمت وفاة في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب سنة ٤٣١ هـ. (٨) تقدّمت وفاة في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت سنة ٤٣١ هـ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع وعشرون إصبعا . مبلع الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثانية والثلاثون من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

فيها بعث المستنصر صاحب الترجمة إلى محمود بن الزوقلية المتغلب على حلب يطالبه بحمل المال وغزو الروم، وصرف آبن خاقان ومن معه من الغزبان كان على طاعته . فاجاب بآنى ألزمت على أخذ حلب من عمى أموالا اقترضتها وأنا مُطالب بها، وليس في يدي ما أقضيها فضلا عما أصرفه لغيره . وأما الزوم فقد هادنتهم مدة وأعطيهم ولدى رهينة على مال اقترضته منهم ، فلا سبيل إلى محاربتهم . وأنا آبن خاقان والغزم معه فيدهم فوق يدي . فلما وصل الجواب إلى المستنصر كتب المستنصر أيضا إلى بدر الجمالى أمير الجيوش المقيم بدمشق : إن آبن الزوقلية خلع الطاعة ومال إلى جهة العراقية . ثم ندب بدر الجمالى المذكور عطية وهو بالرحبة لقتاله ، فدخل القاضى آبن عمّار المقيم بطرابلس بينهم وأصلح الحال .

وفيها كان بمصر الغلاء والقحط المتواتر الذى خرج عن الحد — وقد تقدم ذكره — ولا زال في زيادة في هذه السنة والتي قبلها إلى أن أخذ أمره في نقص في سنة إحدى وستين وأربعمائة . وأبيع القمح في هذه السنة بثمانين دينارا الإردب . وفيها توفى سعيد بن محمد بن الحسن أبو القاسم إمام جامع صور . كان فاضلا سميع الحديث ورواه، ومن رواياته عن الحسن البصرى أنه قال : « لا تشتروا مودة ألف رجل بعداوة رجل واحد » .

(٨) في تاريخ آبن القلانسى : « ابن خان أمير الغز » .

وفيهما توفى على بن الخضر أبو الحسن العثمانيّ الدمشقيّ الحاسب . كان له تصانيف في علم الحساب . ومات بدمشق في شوال .

وفيهما كان بالرملة الزلزلة الهائلة التي أخرجتها حتى طلع الماء من رءوس الآبار، وحلّك من أهلها - كما نقل ابن الأثير - خمسة وعشرون ألفا . وقال ابن الصابي : حدثني علويّ كان بالجهاز : أن الزلزلة كانت عندهم في الوقت المذكور، وهو يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الأولى، فرمت شرفتين من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وأنشقت الأرض فبان فيها كنوز ذهب وفضّة، وأنفجرت فيها عين ماء، وأنها أهلكت آيلة ومن فيها؛ وذكر أشياء كثيرة من هذه المقولة . وأما ابن الأثير فإنه قال : وأنشقت صخرة بيت المقدس وعادت بإذن الله، وأبعد البحر عن ساحله مسيرة يوم، فنزل الناس إلى أرضه يلتقطون السمك فرجع الماء عليهم فأهلكهم .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستّ أذرع وعشرون إصبعا .

مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة والثلاثون من ولاية المستنصر معذ على مصر وهي سنة ستين وأربعمائة .

فيها وليّ المستنصر دمشق للأمير بارز طغان قطب الدولة، ووصل معه الشريف أبو طاهر حيدرة، ونزل بدار العقيقي^(١)، وأنهم بدر الجماليّ أمير الجيوش من دمشق، فنهب أهلها خزائنه لأنه كان سيثا إليهم؛ ثم ظفر بدر الجماليّ بالشريف حيدرة بعد أمور صدرت وسلخه .

٢٠ (١) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلويّ الدمشقيّ .

وفيهما جاء ناصر الدولة بالأتراك إلى باب المستنصر بالقاهرة — وقيل : بالساحل —
وزحف المذكورون إلى باب وزيره آبن كدينة فطالبوه بالمال ؛ فقال : وأى مال
بقي عندي بعد أخذكم الأموال وأقسامكم الإقطاعات ! فقالوا : لا بد أن تكتب
إلى المستنصر فكتب إليه بما جرى . فكتب المستنصر الجواب على الرقعة بخطه يقول :

[السريع]

أصبحْتُ لا أرجو ولا أتقَى ، إلّا إلهي وله الفضلُ
جَدَى نَبِيِّ وإمامي أبي * وقولي التوحيد والعدل
المال مال الله ، والعبد عبد الله ، والإعطاء خير من المنع (١) وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ .

- وبها توفي أحمد بن محمد بن عقيل الشَّهْرَزُورِيُّ الشَّاعر الفاضل في القدس
الشريف . وكان إماما فاضلا أدبيا شاعرا . ومن شعره : [البسيط]
واحسرتا مات حَظِي من قلوبكم * وللمخطوط كما للناس آجالُ
وفيهما توفي الحسن بن أبي طاهر بن الحسن أبو علي الخنَّيْـلِيَّ (٢) . كان يسكن دِمَشْقَ
وبها توفي . ومن رواياته عن الحسن عن الحسن عن الحسن عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : " إِنْ أَحْسَنَ الْحَسَنُ الْخُلُقَ الْحَسَنَ " فالحسن الأول
١٥

(١) في تاريخ ابن ميسر هو أبو محمد الحسن بن مجلي بن أسد بن أبي كدينة . (٢) الشَّهْرَزُورِيُّ :
نسبة إلى شهرزور . وقد تقدّم شرحها وضبطها (بفتح فسكون فراء مفتوحة بعدها زاي مضمومة وراء)
في الجزء الثالث من هذه الطبعة في الحاشية رقم ٤ ص ١٨٣ عن معجم باقوت . وفي أنساب السمعاني
واللياب ولب اللباب وتوقيم البلدان لأبي الفدا استعمل ضبطت بالعارة (بضم الزاء الأولى) . وفي معجم
٢٠ ما استعمل للبكري ضبطت أيضا بالعارة (بكر الزاء الأولى) . (٣) في الأصل : « الخنيل »
والتصويب عن شرح القاموس وتهذيب تاريخ دمشق . وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٢ من الجزء الأول
من هذه الطبعة .

آبن حسان التميمي ، والثاني آبن دينار ، والثالث البصري ، والرابع آبن عليّ
آبن أبي طالب ، رضى الله عنهما .

وفىها تُوفيت خديجة بنت محمد بن عليّ بن عبد الله الواعظة الشافجانية . كانت
عظيمة مشهورة بالصدق والأورع والزهد والدين المتين . ولدت سنة ست وسبعين^(١)
وثلاثمائة . وكانت تسكن قطيعة الربيع^(٢) ، وصحبت آبن ستمون الواعظ . ولما ماتت
دُفنت إلى جانبه .

وفىها تُوفى عبد الملك بن محمد بن يوسف أبو منصور البغداديّ ، كان إماماً بارعاً
لم يكن في زمانه من يُخاطب بالشيخ الأجل سواه . ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ،
وكان أوحّد زمانه في فعل المعروف ، والقيام بأمور العلماء ، وقمع أهل البدع .

وفىها تُوفى أبو جعفر الطوسيّ^(٤) فقيه الإمامية الرافضة وعالمهم . وهو صاحب
«التفسير الكبير» وهو عشرون مجلداً ، وله تصانيف أخر . مات بمشهد عليّ - رضى
الله عنه - وكان مجاوراً بضرريحه . كان رافضياً قوياً^(٥) التشيع .

وفىها تُوفى أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال أبو عمر القرطبيّ المعروف بآبن
القطن المالكيّ المغربيّ شيخ المالكية في زمانه وعالمهم . مات في هذه السنة
وله سبعون سنة .

وفىها تُوفى أحمد بن الفضل أبو بكر الباطرقانيّ المقرئ في صفر وله ثمان وثمانون
سنة . كان إماماً عالماً بالقراءات رحمه الله .

(١) ما ذكره المؤلف هنا عبارة مرآة الزمان . والذي في المتكلم أنها ولدت سنة أربع وسبعين وثلاثمائة
وأنها روت عن ابن ستمون . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٦٢ من الجزء الرابع من هذه
الطبعة . (٣) هو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو الحسن البغداديّ المتوفى سنة ٣٨٧ هـ .
(٤) اسمه محمد بن الحسن ، كما في عقد الجمان وابن كثير . (٥) الباطرقانيّ (بكسر الطاء .
المهمله وسكون الراء وبالقف) : نسبة إلى باطرقان من قرى أمهية . (راجع شذرات الذهب) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع . يبلغ
الزيادة خمس عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الرابعة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى
وستين وأربعمائة .

- فيها خرج ناصر الدولة بن حمدان من عند الوزير أبي عبد الله ^(١) [الماسكي]
وزير المستنصر بمصر، فوثب عليه رجل صيرفي وضربه بسكين، فأمسك الصيرفي
وشقيق في الحال، وحمل ناصر الدولة بن حمدان إلى داره بجريحا، فعولج فبرئ بعد مدة .
وقيل : إن المستنصر ووالدته كانا دسا الصيرفي عليه . وفي هذه الأيام أضمحل
أمر المستنصر بالديار المصرية لتشاغله باللهو والشرب والطرب . فلما عوفي ابن حمدان
اتفق مع مقدمي المشاركة ، مثل مينا الدولة وسلطان الجيوش وغيرهما ، فركبوا
وحصروا القاهرة . فأستنجد المستنصر وأمه بأهل مصر، وأذكروهم حقوقه عليهم ،
ووعدهم بالإحسان ، فقاموا معه ونهبوا دُور أصحاب ابن حمدان وقتلوه . فخاف
ابن حمدان وأصحابه ، ودخلوا تحت طاعة المستنصر ، بعد أمور كثيرة صدرت
بين الفريقين .

١٥

وفيها أبيع القمح بمصر بمائة دينار الإردب ، ثم عُدِم وجوده . وقد ذكرنا ذلك
كله في أول ترجمة المستنصر مفصلاً .

(١) الزيادة عن مرآة الزمان وأخبار مصر لابن ميسر ، والماسكي : نسبة إلى ماسك (بفتح
السين) جد .

وفيهما توفى عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ أبو زكريا البخاري التيمي،
سمع الحديث وطاف البلاد في طلب الحديث، وسمع بعدة أقطار وآتفقوا على صدقه
وثقته . وكانت وفاته في المحرم بمصر .

وفيهما توفى محمد بن مكي بن عثمان الحافظ أبو الحسين الأزدي المصري
في جمادى الأولى، وكان إماما فاضلا محدثا، سمع الحديث ورحل البلاد .

وفيهما توفى نصر بن عبد العزيز أبو الحسين الشيرازي الفارسي المقرئ، كان إماما
في علم القراءات، وله سماعٌ ورواية .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الخامسة والثلاثون من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة اثنتين
وستين وأربعمائة .

فيها كان معظم الغلاء بالديار المصرية حتى تخربت وتخرّب أغلب أعمالها . وأبطل
صاحب مكة و [صاحب] ^(١) المدينة خطبة المستنصر، وخطبا للقائم بأمر الله العباسي،
فلم يلتفت المستنصر لذلك لشغله بنفسه ورعيته من عظم الغلاء .

وفيهما وقف الوزير نظام الملك الأوقاف على مدرسته النظامية ببغداد .

(١) زيادة لا بد منها . والذي في تاريخ الذهبي وابن الأثير: أنه في هذه السنة ورد رسول صاحب
مكة ابن أبي هاشم معه ولده إلى السلطان ألب أرسلان يخبره بإقامة الخطبة للخليفة القائم بأمر الله والسلطان
بمكة وإسقاط خطبة العلوي صاحب مصر وترك الأذان به « حتى على خير العدل » . فأعياه السلطان
ثلاثين ألف دينار وخطا نفيسة وأجرى له كل سنة عشرة آلاف دينار، وقال: إذا فعل أمير المدينة هنا
كذلك أعطاه عشرين ألف دينار وكل سنة خمسة آلاف دينار .

وفيهما توفى الحسن بن علي بن محمد أبو الجوائز الواسطي الكاتب ، ولدت سنة اثنتين
ونعمسين وثلثمائة ؛ وسكن بغداد دهرًا طويلا . وكان شاعرا ماهرا . ومن شعره
— رحمه الله تعالى — :

واحرباً من قولها : * خال عهودي ولها
وحسب من صيرني * وقفا عليها ولها
ما خطرت بخاطري * إلا كسنتي ولها

وفيهما توفى الشريف حيدرة بن إبراهيم أبو طاهر بن أبي الحسن ، الشريف
العلوي . كان عالما قارئا محدثا وكانت عدوا لبدر الجمالي ؛ فلما دخل بدر الجمالي
دمشق هرب منها حيدرة المذكور إلى عمان^(٢) البلقاء ؛ فقدر به بدر بن حازم
وبعث به إلى بدر الجمالي بعد أن أعطاه بدر الجمالي آتني عشر ألف دينار وخلعا
كثيرة ؛ فقتله بدر الجمالي أقبح قسلة ثم سلخ جلده . وقيل : ساخه حيا . وأطن
القاصي شهاب الدين أحمد قاضي دمشق وكاتب مصر في زماننا هذا كان من ذرية
أبن أبي الحسن هذا . والله أعلم .

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بشران العحوي الواسطي الحنفي
ويُعرف بأبن الخالة . كان إماما عالما فاضلا عارفا بالأدب والنحو واللغة والحديث
والفقه ، وكان شيخ العراق ورُحلته . وأبن بشران جده لأمه . ومات بواسط .
ومن شعره :

[المقارب]

يقول الحبيب غداة الوداع * كأن قد رحلنا فما تصنع
فقلت أواصل سفح^(٣) الدموع * وأهجر نومي فما أجمع

(١) رواية ابن خلكان : * واحزني من قولها *

(٢) عمان البلقاء (فتح العين وتشديد الميم ، وحكى فيه التخفيف) : بلد في طرف الشام ، وكانت قسبة
أرض اللقا . وهي الآن حاضرة بلاد شرق الأردن . (٣) في مرآة الزمان : « سج الدموع » .

وله أيضا : [البسيط]

لَمَّا رَأَيْتُ سُؤْلِي غَيْرَ مُتَّعِجٍ * وَأَنْ عَزِمَ أَصْطَبَارِي عَادَ مَقْلُولَا
دَخَلْتُ بِالرَّغْمِ مَنَى تَحْتَ طَاعَتِكُمْ * لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَعْمُولَا
وَفِيهَا تُوفِّي هَزَارُ سَبِّ بْنِ تَنْكِرٍ^(١) بِنِ عِيَاضِ أَبُو كَالِيجَارِ تَاجَ الْمُلُوكِ الْكُرْدِي . كَانَ
قَدِمَ عَلَى السُّلْطَانِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ السَّلْجُوقِي بِأَصْبَهَانَ ثُمَّ عَادَ إِلَى خُوزِسْتَانَ ، وَنَزَلَ
بِمَوْضِعٍ يَعْرِفُ بِغُرْنَدَةِ^(٢) . وَكَانَ قَدْ تَجَبَّرَ وَتَكَبَّرَ وَتَسَلَّطَ وَتَفَرَّعَ وَتَزَوَّجَ بِأَخْتِ السُّلْطَانِ
أَلْبِ أَرْسَلَانَ ، فَلَحِقَهُ مَرَضٌ الدَّرَبِ حَتَّى مَاتَ مِنْهُ .

وَفِيهَا تُوفِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَنَابِ الْإِمَامِ الْفَقِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيُّ الْمَالِكِيُّ مَفْتًى قُرْطُبَةٍ
وَعَالِمُهَا ، إِنْتَهَتْ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ مَذْهَبِهِ فِي زَمَانِهِ بِلَادِ قُرْطُبَةٍ .

١٠ § أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَعَشْرُ أَصَابِعَ . مَبْلَغُ
الزِّيَادَةِ سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا سِوَاءَ .



السَّنَةُ السَّادِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ وِلَايَةِ الْمُسْتَنْصِرِ مَعْدَةً عَلَى مِصْرٍ وَهَذِهِ سَنَةُ
ثَلَاثَ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِينَ .

١٥ فِيهَا كَانَتْ الْوَاقِعَةُ الْعَظِيمَةُ بَيْنَ السُّلْطَانِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ بْنِ طُغْرُوكِ السَّلْجُوقِيِّ
وَبَيْنَ مَلِكِ الرُّومِ ، وَأَنْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ لِلَّهِ الْحَمْدُ . ثُمَّ سَارَ أَلْبُ أَرْسَلَانَ إِلَى دِيَارِ بَكْرٍ
وَأَفْتَحَ بِهَا عِدَّةَ حُصُونٍ ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَى الْفَرَاتِ ، وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ حَلَبٍ

(١) فِي أَيْمَنِ الْأَثِيرِ وَتَارِيخِ آلِ سَلْجُوقٍ «ابن بنكير» . (٢) كَذَا فِي الْأَمَلِ . وَفِي نَسْخَةٍ
بِشِيرَالِيَا هَامِشُ الْأَمَلِ : « غُرْنَدَةُ » . وَفِي مِرْآةِ الزَّمَانِ : « فَرْنَدَةُ » . وَلَمْ يَثَّرْ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ
فِي الْمَعَاجِمِ الَّتِي تَحْتَ أَيْدِينَا . (٣) كَذَا فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ . وَعِبَارَةُ الْأَثِيرِ : « وَكَانَ قَدْ عَلَا أَمْرُهُ
وَتَزَوَّجَ بِأَخْتِ السُّلْطَانِ » . وَفِي الْأَصْلِ : « وَقَدْ تَجَبَّرَ وَتَفَرَّعَ عَنْ كَوْنِهِ تَزَوَّجَ بِأَخْتِ السُّلْطَانِ » .

فناظه ذلك ، فقدم حلب فسار إليها ووصلها ، وأخربت عساكره حلب ونهبوها ،
ووصلت عساكره إلى القريتين^(١) من أعمال حمص ؛ ثم شفع فيه الخليفة القائم بأمر
الله ، فقبل ألب أرسلان الشفاعة وأصطنحها .

وفيها ملك الفرنج جزيرة صقلية . وسببه أنه كان بها وإل ، فبعث إليه المستنصر
صاحب مصر يطلب منه المال ، وكان عاجزاً عما طُلب منه ، فبعث إلى الفرنج
وفتح لهم باب البلد فدخلوا وقتلوا وملكوا الجزيرة^(٢) .

وفيها ظهر أئسز بن أوق مقدم الأتراك ، وفتح الزملة وبيت المقدس ، وضايق
دمشق ، وأخرب الشام .

وفيها توفي أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر الخطيب البغدادي .
وُلِدَ سنة إحدى وتسعين وثلثمائة بذرزيجان (قرية من قرى العراق) ثم انتقل إلى بغداد ،
ورحل وسمع الحديث ، وصنف الكتب الكثيرة . ويروى عن أبي الحسين^(٣)
أبن الطيورى أنه قال : أكثر كتب الخطيب مستفادة من كتب الصوري^(٤)
(يعني أخذها برمتها) . منها : « تاريخ بغداد » الذي تكلم فيه في غالب علماء الإسلام
بالألفاظ القبيحة بالتروايات الواهية الأسانيد المنقطعة ، حتى امتحن في دنياه بأمور
قبيحة — نسأل الله السلامة وحسن العاقبة — ورُمي بعظام . وأمر صاحب دمشق^(٥)
بقتله لولا [أنه] استجار بالشريف أبن أبي الجن فآجاره . وقصته مع الصبي الذي عشيقه

(١) القرينان : قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية ، بينها وبين حمص وأرك . (راجع معجم
بافوت) . (٢) في مرآة الزمان : « فدخلوا قتلوه ... » . (٣) راجع الحاشية
رقم ٤ ص ١٥٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٤) هو عبد الله بن علي بن عياض أبو محمد
الصوري الملقب بعين الدولة . وقد سبقت وقاته سنة ٤٥٠ هـ . (٥) كذا في مرآة الزمان
وهو الموافق لما تقدم . وفي الأصل هنا : « ابن أبي الحسن » وهو تحريف . وابن أبي الجن هو حيدرة
ابن إبراهيم أبو طاهر الشريف الذي تقدم قريباً .

مشهورة . ومن أراد شيئا من ذلك فلينظر في تاريخ الإمام الحافظ المجة أبي الفرج
 ابن الجوزي المسعى بـ «المنتظم» ؛ وأيضا ينظر في تاريخ العلامة شمس الدين يوسف
 ابن قزأوغلي (أعني مرآة الزمان) وما وقع له من الأمور والمحن . وما ربك بظلام
 للعبيد . أضربت عن ذكر [ذلك] كنه لكونه متخلقا بأخلاق الفقهاء ، وأيضا
 من حملة الحديث الشريف . غير أنني أذكر من شعره ما تنزل به في محبوبه^(١)
 المذكور . فمن ذلك قوله من قصيدة أولها : [السيط]

تغيب الناس عن عبي سوى قمري * حسبي من الناس طرا ذلك القمر
 وكله على هذه الكيفية .

ومنها توفي أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون أبو الوليد المخزومي
 الأندلسي القُرطبي الشاعر المشهور المعروف بأبن زيدون ، حامل لواء الشـمراء
 في عصره . كانت وفاته في شهر رجب بمدينة إشبيلية . ومن شعره :
 [السريع]

أيتها النفس إليه أذهبي * فما قلبي عنه من مذهب
 مفضض الثغر له نقطة * من عنبر في خذه المذهب
 أنساني التوبة من حبه * طلوعه شمساً من المغرب
 وله القصيدة التي سارت بها الركان الموسومة بالزبدونية التي أولها :
 [السيط]

يُتَمُّ وينا فما آبتلت جوانحنا * شوقاً إليكم ولا جفت مآفينا

(١) في الأصل : « ما تنزله » . (٢) في ديوانه المخطوط المحفوظ منه نسخة

بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٦ أدب أن مطلع القصيدة :

أضحى الثاني بدلا عن تدانينا * وناب عن طيب دنيانا تحافينا

وفيهما توفى محمد بن علي بن محمد بن حجاب أبو عبد الله الصوري الشاعر المشهور .
كان فاضلا فصيحاً . مات بطرابلس . ومن شعره أول قصيدة :

[الكامل]

صَبَّ جَفَاهُ حَبِيبُهُ . فَلَاحَ لَهُ تَعْدِيْبُهُ

وفيهما توفى محمد بن وشاح بن عبد الله أبو علي . وُلِدَ سنة تسع وثمانين وثلثمائة .
وكان فاضلاً كاتباً شاعراً فصيحاً مترسلاً . رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .

+

السنة السابعة والثلاثون من ولاية المستنصر معاً على مصر وهي سنة أربع
وستين وأربعمائة .

فيها بعث الخليفة القائم بأمر الله الشريف أبا طالب الحسن بن محمد أخا طراد
الزَّيْنِيَّ إلى أبي هاشم محمد أمير مكة بمال ويخلع ، وقال له : غير الأذان وأبطل «حَيَّ
على خير العمل» . فناظره أبو هاشم المذكور مناظرة طويلة ، وقال له : هذا أذان
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . فقال له أخو الشريف : ما صح عنه ، وإنما
عبد الله بن عمر بن الخطاب روى عنه أنه أذن به في بعض أسفاره ، وما أنت وأبن
عمر ! فاسقطه من الأذان .

وفيهما توفى عبد الله بن محمد بن عثمان القاضي أبو طالب أمير الدولة ، الحاكم على
طرابلس الشام والمتولَّى عليها . وكان كريماً ، كثير الصدقة ، عظيم المراعاة للعلويين .
مات في نصف شهر رجب .

(١) وفيها تُوفى عيسون بن عليّ الشيخ أبو بكر الصَّقْلِيّ الزاهد المشهور . كان كثير العبادة والزُّهد والوَرَع . صنّف كتاباً سماه « دليل القاصدين » في اثني عشر مجلداً .

وفيها تُوفى محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن الخليفة المهتدي بالله أبو الحسين الهاشمي العباسي ، خطيب جامع المنصور ببغداد . كان صالحاً عالماً زاهداً ثقة .

(٢) وفيها تُوفى المعتضد بالله عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد الملك الجليل صاحب إشبيلية من بلاد المغرب ، في قول الذهبي . كان من أجل ملوك المغرب وأعظمهم ، وكان محبباً للعلماء والشعراء ، وعنده فضيلة ومشاركة . وكان ابن زيدون الشاعر — المقدم ذكره — عنده في صورة وزير . رحمه الله تعالى .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة فراساً وعشر أصابع .



السنة الثامنة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة خمس وستين وأربعمائة .

١٥ فيها قُتِلَ الحسن بن الحسين بن حمدان الأمير أبو محمد ناصر الدولة التُّغْلَيْيّ ذو المجديز المقدم ذكره في أول ترجمة المستنصر هذا . وقع له أمور آل أمره بعدها إلى أن تزوج بيفت الدكر ، وآتفق معه . وآتفق لها أمور كثيرة مع المستنصر صاحب

(١) في مرآة الزمان : « عيسون » بالعين المعجمة . (٢) كذا في الأصل وابن الأثير ومرآة الزمان . وفي المتنم ونقد الجمان والبداية والنهاية : « أبو الحسن » . (٣) في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٥٨) وابن الأثير (ج ٩ ص ٢٠٢ طبع أوروبا) أنه توفى سنة ٤٦١ هـ .

الترجمة . ولما اتفقا قوى أمر ناصر الدولة هذا ودخل إلى مصر وأستولى عليها ،
 وأتعب نفسه بسطان الجيوش ، وأمن الدكر وناصر الدولة هذا كل منهما إلى الآخر .
 ووقع لهما أمور ، إلى أن دخل ناصر الدولة مصر ثالث مرة ، فغدر الدكر به وقتله ،
 حسب ما ذكرناه مفصلاً في ترجمة المستنصر . ثم خرج الدكر بن معه إلى محمود بن
 دُبيان أمير بني سَنَس فقتلوه ، وكان عنده الأمير شاور فقتلوه أيضاً ، وخرجوا إلى
 خيمة تاج المعالي بن حمدان أخى ناصر الدولة فقتلوه بعد أن هرب منهم . ثم قطع
 ابن حمدان المذكور قطعاً وأنفذ كل قطعة إلى بلد . قلت : وهذا ناصر الدولة آخر
 من بَنى من أولاد بني حمدان ملوك حلب وغيرها .

وفيهما توفى عبد الكريم بن هَوَازِن بن عبد الملك بن طَلْحَة بن محمد أبو القاسم
 القُشَيْرِيّ النيسابوري . وُلِدَ سنة ست وسبعين وثلاثمائة في شهر ربيع الأول ؛ ورُبِّيَ
 يتيماً فقراً واشتغل بالأدب والعربية . وكان أولاً من أبناء الدنيا ، فجذبهُ أبو علي الدِّقَاق^(١)
 فصار من الصوفية . وتفقه على بكر بن محمد الطُّوسِيّ ، وأخذ الكلام عن ابن فُورَك^(٢) ،
 وصنّف « التفسير الكبير » و « الرسالة » . وكان يعِظ ويتكلم بكلام الصوفية .
 ومات بنيسابور . ومن شعره :
 [السريع]

١٥ إن نأبك الدهرُ بمكروهه * فقلّ بهوين تخاوبيه
 فمن قريب يتجلى غمّه * وتنقضى كلُّ تصاريفه

(١) هو أبو علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق . (راجع ابن حلكان في ترجمة
 القشيري) . (٢) كذا في الأصل والمتن ومراة الزمان . وفي وفيات الأعيان :
 « أبو بكر محمد » . (٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن ، كما في مقدمة الرسالة القشيرية وقد تقدّمت
 وفاته سنة ٤٠٦ هـ .

وقد روينا رسالته عن حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي
ابن حجر أنا أبو الحسن بن أبي المجد شفاهاً أنا أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر^(١)
إجازة إن لم يكن سماعاً أنا محمد بن علي بن محمود العسقلاني سماعاً أنا أم المؤيد زينب^(٢)
بنت عبد الرحمن الشُعْرِيَّة سماعاً أنا أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاة الكرماني
أنا المؤلف رحمه الله .

وفيها توفى السلطان ألب أرسلان عضد الدولة أبو شجاع نحمد الملقب بالملك
العاذل ابن جغري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق السلجوقي التركي ، ثاني ملوك
بني سلجوق ، كان اسمه بالعربي محمداً . وبالتركي ألب أرسلان . وأصل هؤلاء
السلجوقية من الأتراك فيما وراء النهر ، في موضع بينه وبين بخارى مسافة عشرين
فرسخاً ، وكانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان حتى صار من أمرهم ما صار . وهو
ابن أخي السلطان طغرل بك محمد ، وبعده تولى السلطنة . وألب أرسلان هذا هو
أول من أسلم من إخوته ، وأول من لقب بالسلطان من بني سلجوق ، وذكر على
منابر بغداد . وكانت سلطته بعد عمه طغرل بك في سنة سبع وخمسين وأربعمائة .
ونازعه أخوه قاورد بك فلم يتم [له] أمر . وكان ملكاً مطاعاً شجاعاً . مات وهو أجل
ملوك بني سلجوق وأعدلهم في الرعية . وهو الذي أنشأ وزيره نظام الملك . وتولى
السلطنة من بعده ولده ملكشاه . ومات ألب أرسلان وعمره أربعون سنة قتلاً ،
وكان سبب موته أنه صار في سنة خمس وستين وأربعمائة في مائتي ألف فارس إلى نحو

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي الدمشقي المتوفى سنة ٨٠٠ هـ (عن

شذرات الذهب) . (٢) هو بهاء الدين القاسم بن مظفر بن النجم محمود بن تاج الأمان بن عساكر

المتوفى سنة ٧٢٢ هـ (عن شذرات الذهب والدرر الكامنة) . (٣) هي زينب الشعريّة الحرّة أم

المؤيد بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني . ولدت سنة ٥٢٤ هـ . وتوفيت

سنة ٦١٥ هـ (عن شذرات الذهب) .

ببلاد الروم، ثم عاد إلى ديار بكر، ثم إلى جهة حلب وقصد شمس الملك تَكِين. فلما دخل إليه أتاه أعوانه بوالى قلعة من قلاع شمس الملك، وأسم الوالى يوسف الخوارزمي، وقربوه إلى سرير السلطان ألب أرسلان، فأمر ألب أرسلان أن يضرب له أربعة أوتاد وتشد أطرافه الأربعة إليها. فقال يوسف المذكور للسلطان: يا مخنث، مثلى يقتل هذه الفيلة! فغضب السلطان وأخذ القوس والنشاب وقال: خلوه، فرماه فاخطاه، ولم يكن يخطئ له سهم قبل ذلك، فأسرع يوسف المذكور وهجم على السلطان على السرير، فنهض السلطان ونزل فغتر وخر على وجهه؛ فوصل يوسف إليه وبرك عليه وضربه بسكين في خصرته؛ وقُتل يوسف في الحال، وحمل السلطان مات بعد أيام يسيرة - وقيل في يومه - وكان ذلك في جمادى الآخرة من السنة. وألب أرسلان بفتح الحمزة وسكون اللام ومعدا باء موحدة وبقية الاسم معروف.

وفيهما توفي قاورد بك بن داود بن ميكائيل السنجوق أخو السلطان ألب أرسلان المتقدم ذكره. ولما مات أخوه ألب أرسلان نازع ابن أخيه ملكشاه وقائله، فظفر به ملكشاه بعد حروب وأسر وأمر بقتله؛ فخنقه رجل أرمنى بوتر قوس، وتولى سعد الدولة كوهرايين^(١) على قتله، وكان ذلك في شعبان بهمدان. وأمر قاورد بك المذكور من العجائب؛ فإنه كان يتخى موت ألب أرسلان ويتصور أنه يملك الدنيا بعده، فكان هلاكه مقروناً بهلاكه. فلت: وكذلك كان أمر قنلمش مع أخيه طغرل بك عم ألب أرسلان وقاورد بك؛ فإنه كان ينظر في النجوم ويتحقق أنه يملك بعده، وكان هلاكه أيضاً مقروناً بهلاكه.

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ آل سلجوق. وفي الأصل: «الكومراني».

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن المسلمة الحافظ أبو جعفر . كان إماما حافظا محدثا عالما . مات ببغداد في جمادى الأولى من السنة .

وفيهما توفى ^(١) علي بن الحسن بن علي بن الفضل الرئيس أبو منصور الكاتب المعروف بصرد ^(٢) الشاعر المشهور . كان أحد نجباء الشعراء في عصره ، جمع بين جودة السبك وحسن المعنى . ومن شعره :
[البسيط]

أَكَلَفَ الْقَلْبَ أَنْ يَتَوَى وَالزِّمَةَ * صَبْرًا وَذَلِكَ جَمْعٌ بَيْنَ أَضْدَادٍ
وَأَكْتُمُ الرِّكْبَ أَوْطَارِي وَأَسْأَلُهُ * حَاجَاتِ نَفْسِي لَقَدْ أَتَعَبْتُ رُؤَادِي

وله أيضا : [الكامل]

لَمْ أَبْكُ أَنْ رَحَلَ الشَّبَابُ وَإِنَّمَا * أَبْكِي لِأَنْ يَتَقَارِبَ الْمِيعَادُ
شَعْرُ الْفَتَى أَوْرَاقُهُ فَإِذَا ذَوَى * جَفَّتْ عَلَى آثَارِهِ الْأَعْوَادُ

وله أيضا في جارية سوداء : [السريع]

عَلَّقْتُهَا سَوْدَاءَ مَصْقُولَةً ^(٣) * سَوَادَ قَلْبِي صِفَةً فِيهَا
مَا أَنْكَسَفَ الْبَدْرُ عَلَى نَمَّةٍ * وَنُورِهِ إِلَّا لِيَحْكِيهَا
لَأَجْلُهَا الْأَزْمَانُ أَوْقَاتُهَا * مَوْزَخَاتُ بِلَالِيهَا ^(٤)

١٥ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .

(١) كذا في الأصل ومراة الزمان وشذبات الذهب وابن الأثير وابن خلكان وديوانه المطبوع

في دار الكتب المصرية . وفي المتظم والبدية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان : « علي بن الحسين » .

(٢) لقب بصرد لأن أباه كان يلقب بصرد بعر لشمه . فلما نبع ولده المذكور وأجاد في الشعر ، قال له

٢٠ نظام الملك : أنت ابن صرد دولا ابن صرد بعر . (٢) في ديوانه : « علقها حياء » . (٤) رواية

الديوان : « من لياليها » .



السنة التاسعة والثلاثون من ولاية المستنصر معّد على مصر وهي سنة ست وستين وأربعمائة .

فيها خرج عساكر غزنة وتعرضوا لبلاد السلطان ملكشاه السلجوقي ؛ فخرج اليهم إلياس بن ألب أرسلان أخو ملكشاه ، فقاتلهم وأستأمن إليه سبعمائة منهم ، وأنهمزم من بقي إلى غزنة ، وأوغل خلفهم إلياس . وكان سلطان غزنة يوم ذاك إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين . ثم عاد إلياس من الوقعة وقد كفى ملكشاه أمر الغزنوية . ولما وصل إلياس إلى بلخ مات بعدها بثلاثة أيام ، وسرّ أخوه ملكشاه بموته ، فإنه كان متحيراً على ملكشاه . فقال له وزيره نظام الملك : لا تظهر الشبهة وأقعد في الغزاء ؛ ففعل وأظهر الحزن عليه .

وفيها بنى حسان بن مسمار الكَلْبِي قلعة صَرْخَد^(١) ، وكتب على بابها : أمر بعمارة هذا الحصن المبارك الأمير الأجل مقدّم العرب عزّ الدين نخر الدولة ثقة أمير المؤمنين (يعني المستنصر صاحب مصر) وذكر عليها اسمه ونسبه .

وفيها قال ابن الصائغ : ورد إلى مكة إنسان عجمي يعرف بسلاار من جهة جلال الدولة ملكشاه ، ودخل وهو على بغلة بمركب ذهب ، وعلى رأسه عمامة سوداء ، وبين يديه الطبول والبوقات ، ومعه لليت كسوة ديباج أصفر ، وعليها اسم محمود بن سُبُكْتِكِين وهي من استعماله ؛ وكانت مودعةً بنيسابور من عهد محمود ابن سُبُكْتِكِين عند إنسان يعرف بأبي القاسم الدهقان ، فاخذها الوزير نظام الملك منه وأنفذها مع المذكور .

(١) صرخد : بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق ، وهي ثلثة حصن ورلاية حسنة (عن معجم البلدان لابن خلدون) .

وفيها تُوفِّي أحمد بن محمد بن عقيل أبو العباس الشَّهْرَزُورِيُّ^(١). كان محدثاً وسميع
الكثير، وكان فاضلاً فقيهاً شاعراً . مات ببيت المقدس في ذي القعدة . ومن
شعره من قصيدة طويلة قوله :

سَأَلْتُ طَبِيفَكَ عَنْ تَلْفِيْقِ إِنْكِهْمِ^(٢) * فقال معتذراً لا كان ما قالوا

سعى الوُشاة بقطع الودِّ بينكما * وللَوَدَّاتِ بَيْنَ النَّاسِ آجَالُ

وفيها تُوفِّي عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان أبو محمد الخفاجي الحلبي^(٣) الشاعر
المشهور . كان فصيحاً فاضلاً . أخذ الأدب عن أبي العلاء المعري وغيره ، وسمع الحديث
وبرع فيه . ومات بقلعة اعزاز من أعمال حلب . ومن شعره قوله :

[الرميل]

أَتَرَى طَيْفَكُمْ لِمَا سَرَى * أخذ النَّوْمَ وأعطى السَّهْرَا

يَا عُيُونًا بِالْفَضَا رَاقِدَةً * حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكُنَّ الْكَرَى^(٤)

ومنها :

سَلِّ قُرُوعَ الْبَانِ عَنْ قَلْبِي فَقَدْ * وَهَمَّ الْبَارِقُ فِيمَا ذَكَرَا

قال في الرَّبْعِ وما أحسبه * فارق الأَطْعَامَ حَتَّى أَنَّهُ طَرَا^(٥)

وفيها تُوفِّي عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان أبو محمد الكنجاني^{١٥}
الصوفي الحافظ الدمشقي أحد الرُّحَالَيْنِ في طلب العلم . كان من المُكْتَرِبِينَ في الحديث
كُتَابَةً وَسَمَاءًا مع الصدق والأمانة .

(١) يلاحظ أن المؤلف قد ذكر وفاته فيما تقدم في سنة ٤٦٠ هـ . وفي تاريخ دمشق : توفي
سنة اثنين وستين وأربع مائة ببيت المقدس وقيل سنة ست وستين . (٢) « تميم إنكهم » . (٣) الخفاجي : نسبة إلى خفاجة ، اسم امرأة ولد لها أولاد وكبروا ،
وهم يسكنون بنواحي الكوفة . وينسب إليهم الشاعر المذكور . (٤) رواية ديوانه المطبوع
في بيروت : * يَا هَيْوَانًا بِالْحَيِّ ... الخ *
(٥) كذا في ديوانه و امرأة الزمان . وفي الأصل : « حتى انتظرا » .

وفيهما تُوفى محمد بن إبراهيم بن عليّ الحافظ أبو بكر العطار الأصبهانيّ . كان عظيم الشأن ببلده ، عارفاً بالرجال والمتون ، وكان إماماً ثقةً .

وفيهما تُوفى محمد بن عبيد الله بن أحمد [بن محمد ^(١) بن أبي الزعد الفقيه الحنفيّ فاضليّ عُكبرا . كان إماماً فقيهاً صادقاً ثقةً . مات بعُكبرا يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الآخر .

وفيهما تُوفيت المأورديّة البصرية . كانت زاهدة عابدة سالحة ، تجتمع إليها النساء فتعظهن وتؤدبن ، قاربت الثمانين سنة ، أقامت منها خمسين سنة لا تفطر النهار ولا تام الليل ، ولا تأكل خبزاً ولا رطباً ولا تمراً ، وإنما يُطحن لها الباقلاء فتقوّت به . وماتت بالبصرة فلم يبق بالبلد إلا من شهّد جنازتها .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . ولما كان ليلة النوروز نقص أصابع ، ثم زاد حتى أوفى . ونُودي عليه في سبع عشرين توت : إصبع من سبع عشرة ذراعا . وآتته زيادته في هذه السنة إلى ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع (أعني أنه زاد بعد الوفاء إصبعين لا غير) .



١١ السنة الأربعون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة سبع وستين وأربعمائة .

فيها أُعيدت الخطبة بمكة للمستنصر صاحب الترجمة .

وفيهما تُوفى الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة جعفر المقدر ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد

(١) الزيادة عن المتظم

ابن الأمير طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، أمير المؤمنين أبو جعفر الهاشمي العباسي البغدادي ، وأمه أم ولد رومية تسمى قَطْر النَّدى . ماتت في خلافته ، حسب ما ذكرناه في هذا الكتاب في محله . ومولده في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . وبُوع بالخلافة بعد موت أبيه وعمره إحدى وثلاثون سنة في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة . وكان جميلاً مليح الوجه أبيض اللون مُشرباً بحمرة أبيض الرأس والحية ، متديناً ورعاً زاهداً عالماً ، في وجهه أثر صُفَّار من قيام الليل ، وكان يَسْرُدُ الصوم ، وكان قليل الجماع ، ولهذا قلَّ نسله . وكان سبب تركه الجماع أنه جامع ليلةً وبين يديه شمعة فصار صورته على الحائط صورةً شنيعة ، فقام عنها وقال : لا عُدت إلى مثلها . وكانت وفاته في يوم الخميس ثالث عشر شعبان من هذه السنة ، وله خمس وسبعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون يوماً ، وقيل غير ذلك . وأقام في الخلافة أربعاً وأربعين سنة . قلت : ومن الغرائب أن القائم هذا كان معاصراً للمستنصر العبيدي صاحب الترجمة وهو خليفة مصر ، وكلاهما مكث في الخلافة ما لم يمكثه غيره من آبائه وأجداده من طول المدة ؛ فالقائم هذا كانت مدته أربعاً وأربعين سنة ، والمستنصر ستين سنة ؛ فما وقع للقائم لم يقع لأحد من العباسيين ، وما وقع للمستنصر لم يقع لأحد من الفاطميين . وبُوع بالخلافة بعد القائم حفيده عبد الله بن محمد الذخيرة بن القائم المذكور . ومولده بعد وفاة أبيه الذخيرة بستة أشهر ، وتولى تربيته جده القائم ، ولُقِّب بالمقتدي بالله .^(١)

(١) كذا في الأصل هنا وما ساء . وفي ابن خلكان والقرى في الآداب السلطانية وابن الأنبري : «المقتدي بأمر الله» .

وفيهما توفى عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود أبو الحسن بن أبي طلحة الداوودي الحافظ . ولد سنة أربع وسبعين وثلثمائة ، وسمع الحديث وقرأ الفقه ودرس وأقنى ، ووعظ وصنف ، وكان له حظ من النظم والنثر . ومن شعره :

[الخفيف]

كان في الاجتماع للناس نور * فضى النور وأدلم الظلام
فسد الناس والزمان جميعاً * فعلى الناس والزمان السلام

وفيهما توفى أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب البائري^(١) . كان إماماً فاضلاً شاعراً ، صنف « دمية القصر في شعراء أهل العصر »^(٢) . والعماد الكاتب هذا حدّوه . وكان البائري فريده عصره ، وديوان شعره مشهور بأيدي الناس .

ومن شعره قوله :

[الطويل]

زكاة رءوس الناس في عيد فطرهم * بقول رسول الله صاع من السبر
ورأسك أغلى قيمة فتصدق * بفيك علينا فهو صاع من الدر

(١) البائري : نسبة الى بائري ، فاحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى ومزارع . وقد ضبطها ابن خلكان بالمبارة فقال : (فتح الباء الموحدة وبعد الألف خاء معجمة مفتوحة ثم واو ساكنة وبداها زاي) . (٢) في وفيات الأعيان وكشف الظنون : « دمية القصر وعصره أهل العصر » . (٣) هو محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله بن علي بن أبي عبد الله المعروف بالعماد الكاتب الأصبهاني . ولد بأصبهان سنة ٥١٩هـ رثاها ، وقدم بغداد شاباً وانتظم في سلك طلبة المدرسة النظامية فتفقه بها بأبي منصور سعيد بن محمد بن الرزاز وآخرين . ثم عاد إلى أصبهان فتفقه بها أيضاً على محمد بن عبد الطيف النجدي . (بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون) ثم رجع إلى بغداد واشتغل بصناعة الكتابة فبرع فيها ، وتوفي سنة ٥٩٧هـ . ومن مصنفاته التي حذا فيها حذو البائري كتابه : « جريدة القصر وجريدة العصر » ذيل به زينة الدهر لأبي المعالي سعد بن علي الخطيري الرزاق . وقد جمع العماد فيها تراجم شعراء الشام والعراق ومصر والجزيرة والمغرب وفارس ممن كان بعد المائة الخامسة إلى ما بعد سنة سبعين وخمسة وحرر في عشرة مجلدات . (من معجم الأدباء لابن خلكان) .

وفيهما تُوفّي علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن الثعلبي، ويُعرف بأبن صصرى . ذكره الحافظ ابن عساكر وأثنى عليه . حدث عن تمام بن محمد وغيره، وكان ثقة . وأصل بني صصرى من قرية الموصل . ومات بدمشق .

وفيهما تُوفيت كُوهر خاتون عمّة السلطان ملكشاه السلجوقي أخت السلطان ألب أرسلان . كانت دينيّة عفيفة، صادرها نظام الملك لما مات أخوها ألب أرسلان وأخذ منها أموالاً عظيمة . فخرجت إلى الري لتمضي إلى المباركية^(١) تستنجدهم على قتال الوزير نظام الملك، فأشار نظام الملك على ملكشاه بقتلها فقتلها . فلما وصل خبر قتلها إلى بغداد ذمّ الناس نظام الملك وقالوا : ما كفاه بناء هذه المدرسة النظامية وغصبه لأراضى الناس وأخذ أنقاضهم حتى دخل في الدماء من قتله هذه المرأة ! وأيضاً أنه أشار على ملكشاه بقتل عمّة قاورد بك المقدم ذكره ، ثم أشار على ملكشاه بكحل أولاد عمّة . وهما نظام الملك جماعة من أهل العراق ؛ فلما بلغ نظام الملك قال : ما أقام هذه الشناعة على ألا تخر الدولة بن جهير^(٢) .

وفيهما تُوفّي محمود بن نصر بن صالح صاحب حلب ويُعرف بابن الروقيلة . كان عمّة عطية قد أخذ حلب منه ، فتجهز محمود هذا وأناه وحصره حتى استعادهامنه . ومات بها في ليلة الخميس ثالث عشر شعبان ، وهي الليلة التي مات فيها الخليفة القائم بأمر الله العباسي . وسبب موته أنه عَشِقَ جاريةً لزوجته ، وكانت تمنعه منها ، فمات الجارية خزين عليها حتى مات بعد يومين . ولما مات وقع بين العسكر الخلاف . وكان محمود هذا قد أوصى إلى ولده أبي المعالي شَيْبَل وأسكنه القلعة والجزائن عنده ؛

(١) المباركية : حصن بناه المبارك الترك أحد موالى بنى العباس ، وبها قوم من مواليه (راجع

معجم ياقوت وشرح القاموس مادة « بك ») . (٢) ضبطه ابن خلكان بفتح الجيم وكسر الهاء .

وأسكن ولده نصرا البلد ، وكان يكره نصرا ويحب شَبِلًا ، والعساكر تحب نصرا ؛
فلا زالوا حتى ملك نصر وخُلِعَ شَبِلٌ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وتسع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .

• + +

السنة الحادية والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
ثمان وستين وأربعمائة .

فيها خرج مؤيد الملك بن نظام الملك الوزير من بغداد يريد والده ، وكان أبوه
قد مريض ، وخرج معه أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد ^(١) البيضاوي الشاهد رسولا
من الديوان إلى السلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب غزنة ،
يخبره بوفاة الخليفة القائم بأمر الله وإقامة ولده المقتدى بعده في الخلافة .

وفيها ليس بدر الجمالي أمير الجيوش من المستنصر خُلع الوزارة بمصر ، وكانت
منزله قبل ذلك أجلاً من الوزارة ، ولكن ليسها حتى لا يترتب أحد في الوزارة
فينازعه في الأمر .

وفيها أيضا قبض بدر الجمالي على قاضي الإسكندرية ابن المحرق وعلى جماعة
من فقهاء وأعيانها ، وأخذ منهم أموالا عظيمة .

وفيها استولى أنشز التركمان على دمشق وخطب بها للمقتدى العباسي ، وكتب
إلى المقتدى يذكر له تسليمها إليه وغلّو الأسعار بها وموت أهلها ، وأن الكارّة

(١) في مرآة الزمان : « ابن البيضاوي » .

(١) الطعام بلغت في دمشق نيفا وثمانين دينارا مغربية، وبقيت على ذلك أربع سنين .
والكارنان ونصف غرارة بالشامي . فتكون الغرارة بمائتي دينار . وهذا شيء لم يُعهد
منه في سالف الأعصار . قلت : ولا بعده . وقد تقدم ذكر هذا الغلاء بمصر
والشام في ترجمة المستنصر هذا .

وفيها توفى أحمد بن علي بن محمد القاضي أبو الحسين جلال الدولة الشريف
العلوي ، كان ولي قضاء دمشق للمستنصر ، وهو آخر قضاة المصريين الرافضة ، وهو
الذي أجاز الخطيب البغدادي لما أمر أمير دمشق بقتله . قال يوما وعنده
[أبو] الفتيان بن حيوس : وددت أني في الشجاعة مثل جدي علي ، وفي السخاء
مثل حاتم . فقال له [أبو] الفتيان بن حيوس : وفي الصدق مثل أبي ذر [الغفاري] .
نفجل الشريف ، فإنه كان يتردد في كلامه .

وفيها توفى إسماعيل بن علي أبو محمد العيني زري الشاعر الفصيح . كان يسكن
دمشق وبها مات . ومن شعره :

وحقكم لا زرتكم في دجنة • من الليل تخفيني كأني سارق
ولا زرت إلا والسيوف شواهر • علي وأطراف الرماح لواحق

(١) كذا في الأصل ورمأة الزمان . وفي المتنظم . « ثلاث سنين » . (٢) في الأصل :
« قلت » . (٣) زيادة عن تهذيب تاريخ دمشق . (٤) العيني زري : نسبة إلى
عين زرب . (راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٣١ من الجزء الثالث من هذه الطبعة) .
(٥) كذا في الأصل ورمأة الزمان . ورواية معجم البلدان لياقوت وتهذيب تاريخ دمشق :
• ولا زرت الا والسيوف هواتف • علي ... الخ

وله أيضا : [الطويل]

أَلَا يَا حَامَ الْأَيْكِ^(١) عَيْشُكَ أَهْلٌ * وَغُصْنُكَ مَيَّالٌ وَإِنُّكَ حَاضِرٌ

أَتَبْكِي وَمَا أَمْنَدْتَ إِلَيْكَ يَدُ النَّوَى * بَيْنَ^(٢) وَلَمْ يَدْعَرْ جَنَاحَكَ ذَاعِرٌ

قلت : وهذا يشبه قول القائل في أحد معانيه : [الخفيف]

نَسَبَ النَّاسَ لِلْهَامَةِ حَزَنًا * وَأَرَاهَا فِي الْحَزْنِ لَيْسَتْ هُنَالِكَ

خَضِبَتْ كَفُّهَا وَطَوَّقَتْ الْجِيءَ * مَدَّ وَغَنَّتْ وَمَا الْحَزِينُ كَذَلِكَ

وفيها تُوفِّي مسعود [بن عبد العزيز] بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق^(٣)

أبو جعفر البياضي الشاعر البغدادي . كان أدبيا فاضلا شاعرا . مات ببغداد

في ذي القعدة . ومن شعره : [الخفيف]

لَيْسَ لِي صَاحِبٌ مَعِينٌ سِوَى اللَّهِ * بَلْ إِذَا طَالَ بِالْصَّدُودِ عَلِيًّا

أَنَا أَشْكُوهُمْ الْجَبِيبَ إِلَيْهِ * وَهُوَ يَشْكُو بُعْدَ الصَّبَاحِ إِلَيَّ

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وإصبعان . يبلغ

الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعًا . وأوفى يوم نصف توت .



السنة الثانية والأربعون من ولاية المستنصر معذ على مصر وهي سنة تسع

وستين وأربعمائة .

(١) رواية تهذيب تاريخ دمشق .

أَلَا يَا حَامَ الْأَيْكِ عَيْشُكَ أَهْلٌ * وَغُصْنُكَ مَيَّالٌ ... الخ

(٢) كذا في تهذيب تاريخ دمشق . وفي الأصل : « ولم يدرك » .

(٣) التكملة عن وفيات الأعيان .

فيها في صفر غلب على المدينة النبوية مُحِيطُ العَلَوِيّ - وأعاد خطبة المستنصر هذا بها، وطرده عنها أميرها الحسين بن مهنا فقصد الحسين ملكشاه السَلْجُوقِيّ .

وفيها توفى - والصحيح في التي قبلها - علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحدي النيسابوري . كان من أولاد التجار من ساوة ، وكان ^(١)أوحد عصره في التفسير . كان إماما عالما بارعا محدثا ، صنف التفاسير الثلاثة : « البسيط » و « الوجيز » و « الوسيط » . والغزالي أخذ هذه الأسماء برقتها وسمي بها تصانيفه . وصنف الواحدي أيضا « أسباب النزول » في مجلد و « شرح الأسماء الحسنى » وكتبها كثيرة غير ذلك . وكان له أخ اسمه عبد الرحمن قد تفقه وحدث أيضا .

وفيها توفى إسفهدوست بن محمد بن الحسن أبو منصور الدَّيْلَمِيّ الشاعر . كان ^(٢)أولا يهجو الصحابة - رضى الله عنهم - والناس ، ثم تاب وحسنت توبته . وقال في ذلك قصيدة طنانة أولها :
[الكامل]

لاح الهدى بخلا عن الأبصار * كالليل يحلوه ضياءُ نهار
ورات سبيل الرشد عيني بعدما * غطى عليها الجهل بالأسرار
ومنها :

وعدلتُ عما كنتُ معتقدا له * في الصحب صحب نيك المختار ^(٣)
السيد الصديق والعدل الرضى * عُمر وعثمان شهيد الدار
وهي طويلة جدا .

(١) سارة : مدينة حسنة جليلة على جادة حجاج نراسان وبها الأسواق والمنازل الحسنة بين الري ومهمذان (عن تقويم البلدان لأبي الفداء) . (٢) في ابن الأثير البداية والنهاية لابن كثير : « اسفهدوست » . وفي المتظم وعقد الجمان : « اسفهدوست » . (٣) رواية المتظم وعقد الجمان : « صحب نيك » .

وفيهما تُوفى طاهر بن أحمد بن باب شاذ^(١) أبو الحسن النحويّ المصريّ صاحب
«المقدمة»^(٢) المشهورة . كان عالماً فاضلاً وله تصانيف في النحو . سَمِعَ الحديث
ورواه ، وقُرئ عليه الأدب بجامع مصر سنين^(٣) . تَرَدَّى من سطح جامع مصر في شهر
رجب فمات من ساعته .

- وفيها تُوفى عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منّدة — وأسم
منّدة إبراهيم بن الوليد — الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي عبد الله العبدىّ
الأصبهانيّ . كان كبير الشأن ، جليل القدر ، حسن الخطّ واسع الزواية . وُلِدَ سنة
إحدى^(٤) وثمانين وثلثمائة ، وهو أكبر إخوته — رحمه الله — ومات في شوال .
وقال الذهبيّ : مات في سبعين وأربعمائة .

١. وفيها كان الطاعون العظيم بالشام ، ومات خلائق لا تُحصى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا . وأوفى بأواخر توت .



السنة الثالثة والأربعون من ولاية المستنصر معذ على مصر وهي سنة سبعين

وأربعمائة .

١٠

- (١) كذا في بنية الوعاء للسيوطي وابن خلكان . وهي كلمة أعجمية تتضمن الفرح والسرور .
وفي الأصل : «باب شاذ» بالبدال المهملة ، وهو تصحيف . (٢) وضعها في النحو وتسمى :
«المقدمة المحسنة في فنّ العربية» ويوجد منها ثلاث نسخ مخطوطة ومخطوطة بدار الكتب المصرية .
(٣) المراد به جامع عمرو بن العاص ، كما صرح بذلك في المنتظم وابن خلكان . (٤) في تذكرة
الحفاظ وشذرات الذهب : «ولد سنة ثلاث وثمانين» . وفي المنتظم : «ثمان وثمانين» .

٢٠

فيها ورد كتاب أرتق بك على الخليفة المقتدى العباسي بأخذه بلاد القرامطة .
وفيها تُوِّقَت بنت الوزير نظام الملك وزوجة الوزير عميد الدولة ، وجلس الوزير^(٢)
وولده للعزاء . ونظام الملك وزير السلطان ملكشاه ، وعميد الدولة وزير الخليفة
المقتدى بالله ؛ وكان عميد الدولة في المحل أعظم ، ونظام الملك في المال أكثر .

وفيها تُوِّقَ أحمد بن عبد الملك بن علي الحافظ أبو صالح النيسابوري المؤذن .
وُلِدَ سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ، وسمع الحديث الكثير ، وصنف الأبواب والشيوخ ؛
وكان يؤذن ويعظ ، وكان شيخ الصوفية في وقته علماً وعملاً وصدقاً ونقة وأمانة .

وفيها تُوِّقَ عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد أبو جعفر
ابن أبي موسى ، الشريف الهاشمي ، إمام الحنابلة وعالمهم في زمانه . وُلِدَ سنة
إحدى عشرة وأربعمئة . وكان عالماً ورعاً فاضلاً ، تفقه على القاضي أبي يعلى .
وكان يشهد ثم ترك الشهادة . وكان صدوقاً نقة زاهداً عابداً مصنفًا . مات بنيسابور
في شهر رمضان .

وفيها تُوِّقَ أحمد بن محمد [بن أحمد] بن عبد الله بن النفور الحافظ أبو الحسن^(١)
البرزاز . مات ببغداد في شهر رجب وله تسعون سنة . وكان إماماً محدثاً فاضلاً بارعاً .^(٢)^(٣)^(٤)

- ١٥ (١) في ابن الأثير وابن خلكان (ج ١ ص ٨٥) : « أرتق بن أكسب » . وهو جد الملوك
الأرتقية ، كان من التركان وتقلب على حلوان والجل . وملك القدس من جهة تاج الدولة تنش .
(٢) في الأصل : « عميد الملك » ، في المواضع التي تكرر فيها هنا . والتصويب عن ابن خلكان وابن
الأثير والمتنم وعقد الجمان والنخري والأصل فيما سياتي في حوادث سنة ٤٧٣ هـ . (٣) تكملة
عن شذرات الذهب والمتنم وابن الأثير . (٤) كذا في الأصل والمتنم . وفي ابن
٢٠ الأثير وشذرات الذهب : « ابن النفور » بالقاف . (٥) كذا في الأصل والمتنم
وعقد الجمان . وفي ابن الأثير وشذرات الذهب والبدية والنهاية لابن كثير وشرح قصيدة لامية في التاريخ :
« أبر الحسين » .

وفيها توفى الحسين بن محمد^(١) [بن أحمد^(٢)] بن طلاب أبو نصر خطيب دمشق في صفر بها وله إحدى وتسعون سنة . وكان إماما بارعا محدثا فصيحاً خطيباً .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع رآثنان وعشرون إصبعا . وقُتِح الخاليج في سابع عشر مَسْرَى ، والماء على أنثى عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وأوفى في رابع أيام النسيء ، وبلغ سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .
 وقص في ثالث عشر بابة .



السنة الرابعة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى وصبعين وأربعمائة .

فيها توفى إبراهيم بن علي بن الحسين أبو إسحاق شيخ الصوفية بالشام . سَمِعَ الحديث ، وكان صاحب رياضات ومجاهدات . أقام بَصُور^(٣) أربعين سنة ، ومات بدمشق .

وفيها توفى الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي بن البناء الحنبلي . وُلِدَ سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . وبرع في الفقه وغيره ، وصنّف في كلّ فن . وكان يقول : صنّفت خمسين ومائة مصنّف . وكانت وفاته في شهر رجب هذه السنة .

وفيها توفى الحسين بن أحمد بن عقيل بن محمد أبو علي بن ريش الدمشقي . مات بدمشق في جمادى الآخرة . وكان ثقة صدوقا فاضلا أدبيا .

(١) في الأصل : « الحسن بن محمد » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق ونذرات الذهب .
 (٢) الكلمة عن تهذيب تاريخ دمشق . (٣) في الأصل : « أقام بصوم » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق . (٤) في تاريخ دمشق لابن عساكر وتهذيبه لابن بدران المكي ونعيم الأديب .
 لياقوت (ج ٤ ص ٧٨) : « الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم بن ريش أبو علي » . قلل اسم « أحمد » هنا زيادة من النسخ .

وفيها تُوِّفَى سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الحافظ أبو القاسم الزنجاني^(١) الصوفي . وُلِدَ سنة ثمانين وثلاثمائة ، وطاف البلاد وسمع الكثير . وأقطع في آخر عمره بمكة وصار شيخ الحرم .

وفيها تُوِّفَى عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني النحوي اللغوي شيخ العربية في زمانه . كان إماما بارعا مُفْتَنًا . انتهت إليه رئاسة النُحَاة في زمانه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وسبع وعشرون إصبعا . وفتح الخليج في سابع عشرين مسرى والماء على ثمانى عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وكان الوفاء في ثالث توت بعد ما توقف ولم يزد إلى عاشر مسرى . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة سبع عشرة ذراعا وعشرين إصبعا ، ونقص في خامس بابة .



السنة الخامسة والأربعون من ولاية المستنصر معدة على مصروهي سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

فيها تُوِّفَى منصور بن بهرام الأمير نظام الملك صاحب ميافارقين من ديار بكر ، وملك بعده ابنه ناصر الدولة .

(١) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي والمتن وشذرات الذهب وشرح تصبذة لامية في التاريخ ، نسبة الى زنجان من انليم أذربيجان . وفي الأصل : « الريجاني » بالراء المهملة وهو تصحيف .
(٢) مقياس النيل عمود رخام أبيض مثنى في موضع يخصص فيه الماء عند انسيابه اليه ، وهذا العمود مفصل على اثنين وعشرين ذراعا ، كل ذراع مفصل على أربعة وعشرين قسما متساوية تعرف بالأصابع ما عدا الأتني عشرة ذراعا الأولى فانها مفصلة على ثمان وعشرين إصبعا لكل ذراع . (راجع المقرئ ج ١ ص ٥٩) . (٢) كذا ورد في الأصل ، ولم نثر عليه في المصادر التي بين أيدينا .

وفيهما توفي هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الحطيني الزاهد - وحطين: قرية غربي طبرية. ويقال: إن قبر شعيب عليه السلام بها، وبنته صفورا، زوجة موسى عليه السلام أيضا بها. وحطين بكسر الحاء المهملة وفتحها - . وكان هياج المذكور إماما زاهدا . سميع الحديث و برع ، وجاور بمكة وصار فقيه الحرم ومفتي مكة . وكان يصوم يوما ويفطر يوما ، وياكل في كل ثلاثة أيام مرة ، ويعتمر في كل يوم ثلاث مرّات على قدميه . وأقام بالحرم أربعين سنة لم يُحدث فيه ، وكان يخرج إلى الحِلّ ويقضى حاجته . وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة ماشيا ، وكان يزور عبد الله بن عباس في كل سنة مرة بالطائف ، وياكل أكلة بالطائف وأخرى بمكة ، وما كان يتخرشينا ، ولم يكن له غير ثوب واحد . وفيه قال بعضهم :

١. [الوفر]

أقول لمكة آتيجي وتبيي • على الدنيا بهياج الفقيه
إمام طلق الدنيا ثلاثا • فلا طمع لها من بعد فيه

وكان سبب موته أن بعض الرافضة شكا إلى صاحب مكة محمد بن أبي هاشم ، قال : إن أهل السنة يستطيعون علينا بهياج ، وكان صاحب مكة المذكور رافضيا خبيثا ، فأخذه وضربه ضربا عظيما على كبريته ، فبقي أياما ومات ، وقد نيف على الثمانين سنة ، ودُفن إلى جانب الفضيل بن عياض ، رحمة الله عليهما . ولما مات قال بعض العلماء : لو ظفرت النصارى بهياج لما فعلوا فيه ما فعله به صاحب مكة هذا الخبيث ! . قلت : وهم الآن على هذا المذهب سوى أن الله تعالى قمعهم بالدولة التركية ونصر أهل السنة عليهم ، وجعلهم رعايا ليس لهم بمكة الآن غير مجرد

٢.

الأسسم .

(١) كذا في شذرات الذهب . وفي الأصل : « بالحرمين » .

وفيهما توفي الحسن بن عبد الرحمن أبو علي الفقيه المكي الشافعي في ذي القعدة،
وكان من الفضلاء .

وفيهما توفي أبو عبد الله يحيى بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي بهراة
في شوال، وكان إماماً فقيهاً نحوياً محدثاً .

• في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يتحضر^(١)، فإنه زاد في بؤونة خمس
أذرع، ثم نقص ثلاث أذرع؛ ولم يزد إلى ثانی عشرين أيبب . وفتح الخليج
في عشرين مسرى والماء على تسع عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وكثرت
زيادته في توت، وأتتهى إلى خمس عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا، ثم نقص
في ثانی بابة .



١٠

السنة السادسة والأربعون من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهى
سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

فيها وصل السلطان ملكشاه السلجوقي إلى الرى لقتال ابن عمه سلطان شاه بن
قاورد بك؛ فخرج إليه سلطان شاه مستأيناً وقبل الأرض بين يديه . فقام السلطان
ملكشاه له وأجلسه بجانبه وتحالفا وزوجه أخته، وعاد السلطان ملكشاه إلى
أصبهان .

١٠

(١) الذى فى درر التيجان نسخة مأخوذة بالصورة الشمسى محفوظة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ٢٦٠٥ تاريخ : « الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة فى تلك السنة سبع عشرة
ذراعا وعشر أصابع » .

وفيها ملك جلال الملك أبو الحسن بن عمار قاضي طرابلس وصاحبها حصن جبلة^(١). وكان ابن عمار هذا قاضي طرابلس وصاحبها، غلب على تلك البلاد ستين، وعجز بدر الجمالي أمير الجيوش عن مقاومته.

وفيها عزل المقتدى بالله العباسي وزيره عميد الدولة وأستوزر أبا شجاع محمد ابن الحسين الروذراوري^(٢)، وكان صالحا عفيفا دينيا. فهجاه الموصل فقل :
 •

[الكامل]

ما استبدلوا ابن جهير في ديوانهم * بأبي شجاع لرفعة وجلال
 لكن رأوه أضح أهل زمانه * فاستوزروه لحفظ بيت المال

وفيها توفي محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الشبلي أبو علي

الشاعر البغدادي، كان شاعرا مجيدا، ومات في المحرم، ومن شعره : [الكامل]

لا تُظهرن لعاذل أو عاذر * حالتيك في السراء والضراء
 فلرحمة المتوجعين مرارة * في القلب مثل شماته الأعداء

(١) في معجم اللدان : « وجبلة : قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية .

قال أحمد بن يحيى بن جابر : لما فرغ عبادة بن الصامت من اللاذقية في سنة ١٧ هـ ، وكان قد سيره إليها

أبو عبيدة بن الجراح ... ولم تزل بأيديهم إلى سنة ٤٧٣ هـ فإن القاضي أبا محمد عبد الله بن منصور

ابن الحسين التنوخي المعروف بابن ضليعة قاضي جبلة وثب عليها وأستعان بالقاضي جلال الدين (كذا)

ابن عمار صاحب طرابلس فنقوى به على من بها من الروم فأخرجهم منها وما دى بشعار المسلمين . وأنقل من

كان بها من الروم إلى طرابلس فأحسن ابن عمار إليهم ، وصار إلى ابن ضليعة منها مال عظيم القدر ... »

(٢) كان رجلا دينيا خيرا كثير الخير والبر والصدقة ، كان يصل الطهر ويحلس لكشف المطالم لوقت

العصر . ولما ترك الوزارة تزهّد ولبس ثياب القطن وتوجه إلى الحج وأقام بمدينة الرسول صلوات الله

عليه وسلامه ، فكان يكتسب المسجد النبوي ويفرش الحصر ويشعل المصابيح وعليه ثوب غليظ وبدأ يحفظ

القرآن وختمه هاك . ومات — رحمه الله — سنة ثلاث عشرة وخمسةائة . (راجع الفخرى في الآداب

السلطانية ص ٣٤٤) . (٣) الروذراوري (بضم الراء وسكون الواو والدال المعجمة وفتح

الراء والواو بينهما ألف) : نسبة إلى روذراورد، بلدة بنواحي همدان . (٤) ابن جهير، هو عميد

الدولة محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن جهير .

وفيهما توفى محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الأمير الشاعر . كان أحد شعراء
الشاميين وخولهم المجدين ، وكان له ديوان شعر . ومات بدمشق في شعبان وقد
جاوز الثمانين سنة . وأنشد له ابن عساكر قصيدة أولها : [الطويل]

أُسْكَنْ نَعْمَانِ الْأَرَاكَ تَيْقَنُوا * بَأْنَكُمْ فِي رِبْعِ قَلْبِي سُكَّانُ

وفيهما توفى علي بن محمد بن علي أبو كامل الصُّلَيْحِيّ الخارج باليمن . قال
ابن خَلِّكَان : كان أبوه قاضيا باليمن سُنِّي المذهب ، ثم ذكر عنه فضيلة وأشياء
أُحِرْتُ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ رَافِضِيًّا خِيْنًا ، إِلَى أَنْ قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ صَارَ يَحْجُّ بِالنَّاسِ عَلَى
طَرِيقِ السَّرَاةِ وَالطَّائِفِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً . انْتَهَى كَلَامُ ابْنِ خَلِّكَانِ . قُلْتُ : وَتَغَلَّبَ
عَلَى الْيَمَنِ حَتَّى مَلَكَهُ ، وَجَعَلَ كُرْسِيَّ مَلِكِهِ بِصَنْعَاءَ ، وَبَنَى عِدَّةَ قُصُورٍ ، وَطَالَتْ أَيَّامُهُ ،
وَدَخَلَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ إِلَى مَكَّةَ وَاسْتَعْمَلَ الْجَبِيلَ مَعَ أَهْلِهَا ، وَرَخَّصَتْ
الْأَسْعَارُ ، وَأَحْبَبَهُ النَّاسُ لِتَوَاضُعِهِ فِيهِ . وَدَخَلَ مَعَهُ مَكَّةَ زَوْجَتُهُ الْحَزَّةُ الَّتِي
كَانَ خُطِبَ لَهَا عَلَى مَنَابِرِ الْيَمَنِ ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ شَهْرًا ثُمَّ رَحَلَ . وَكَانَ يَرْكَبُ فَرَسًا
بِالْفِ دِينَارًا ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْعَصَائِبُ . وَإِذَا رَكِبَتْ زَوْجَتُهُ الْحَزَّةَ رَكِبَتْ فِي مَائَتِي جَارِبَةٍ
بِالْحُلِيِّ وَالْجَوَاهِرِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا الْجَنَائِبُ بِالسُّرُوجِ الذَّهَبِ .

§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَاحِدِي وَعِشْرُونَ
إِصْبَعًا . وَفُتِّحَ الْخَلِيجُ فِي خَامِسِ تَوْتِ الْمَاءِ عَلَى خَمْسِ عَشْرَةِ إِصْبَعًا مِنْ سِتِّ
عَشْرَةِ ذِرَاعًا . وَكَانَ الْوَفَاءُ فِي خَامِسِ عَشْرِينَ تَوْتِ . وَكَانَ مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ فِي هَذِهِ
السَّنَةِ سِتِّ عَشْرَةِ ذِرَاعًا وَخَمْسِ عَشْرَةِ إِصْبَعًا . وَتَقْصُ فِي ثَالِثِ بَابَةٍ .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٨ من هذا الجزء . (٢) السراة : الجبل الذي فيه طرف

الطائف إلى بلاد أرمينية . (راجع معجم البلدان لباقوت ج ٣ ص ٦٥) . (٣) هي أسماء بنت

قُحَابٍ ، كَانَتْ فِي رَفَائِ الْأَعْيَانِ وَعَقْدِ الْجَمَانِ . (٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي كِتَابِ الْمَدْرِ وَدُرِّ النَّيْبَانِ ،

« سَبْعُ عَشْرَةِ ذِرَاعًا » .



السنة السابعة والأربعون من ولاية المستنصر معذ على مصر وهي سنة
أربع وسبعين وأربعمائة .

فيها تُوُفِّي داود ولد السلطان مَلِكُشاه السَّلْجُوقِي في يوم الخميس حادي عشرين
ذى الحجة بأصبهان، وحزن عليه والده مَلِكُشاه حزناً جاوز الحد، وفعل في مُصَابِه ما
لم يُسمع بمثله، ورام قتل نفسه دَقَعَات وخَوَاصِه تمنعه من ذلك، ولم يُمكن من أخذه
وغسله لقلّة صبره على فراقه، حتّى تغيّر وكادت رائحته تظهر، فحينئذ مَكَّن منه .
وأمنع عن الطعام والشراب . واجتمع الأتراك والثركمان في دار المملكة وجزوا
شعورهم، وأقتدى بهم نساء الحواشي والحشم والأتباع والخدم، وجرّت نواصي
الخيول وقُلبت السروج، وأقيمت الخيول مُسَوّدات، وكذا النساء المذكورات ؛
وأقام أهل البلد المأتم في منازلهم وأسواقهم . وبقيت الحال على هذا سبعة أيام، حتّى
كلمه أرباب الدولة في منع ذلك؛ وأرسل إليه الخليفة يحثه على الجلوس بالديوان .
وفيها سار تُنُش صاحب دمشق فأفتتح أنطُرطوس وغيرها .^(١)

وفيها أخذ شرف الدولة صاحب المِصر حُرَّان من بني وثاب الثُمَيْرِيِّين، وصالحه
صاحب الرُّها، وخُطِب له بها .^(٢)

وفيها تملك الأمير سديد الملك أبو الحسن علي بن مُقْسِد بن نصر بن مُنْقِذ
الِكِنَانِي حصن شِيزَر، وأترعه من الفرنج، بعد أن نازلها وتسلمها بالأمان وبمال

(١) أنطُرطوس : بلد من سواحل بحر الشام، وهي آثار أعمال دمشق من البلاد الساحلية، وأول

أعمال حمص (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٣٥ من الجزء

الثالث من هذه الطبعة . (٣) هكذا في ابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل : «سديد الدولة» .

للاُسقف . فلم تزل شِزَّر بيده وبيد أولاده إلى أن هدمتها الزلزلة وقتلت أكثر من كان بها ؛ فمئذ ذلك أخذها السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد وأصلحها وجندوها . وأما سديد الملك فلم يَحْيَ بعد أن تملكها إلَّا نحو السنة ومات . وكان شجاعا فارسا شاعرا . وملكها بعده أبوه المرهف نصر .

وفيها تُوفِّي سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث الإمام أبو الوليد التَّجِيبِيّ القُرطُبِيّ الباجِيّ صاحب التصانيف . أصله بَطْلِيُوسِيّ^(١) ، وانتقل آباؤه إلى باجة ، وهي مدينة قريبة من إشبيلية . ووُلِدَ في ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة . ورحل البلاد وجَّحَ وسافر إلى الشام وبغداد ، وسمع بهما الكثير . قال القاضي عياض : وولى قضاء مواضع من الأندلس ، وذكر مصنفاته وأثنى على علمه وفغله :

وفيها تُوفِّي نور الدولة دُبَيْس بن عليّ بن مَرْزِدَ أبو الأغر صاحب الحِلَّة . عاش ثمانين سنة ، كان فيها أميرا نيفًا وستين سنة ؛ وكان الطبول تُضرب على بابه في أوقات الصلوات ، وكان جَوَادًا ممتدحًا ، كان يَحْطُّ رجال الرافضة — أخزاهم الله — وملك بعده أبوه أبو كامل بهاء الدولة منصور .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى عشرة إصبعا . وفتح الخليج في خامس عشرين مسرى ، والماء على ثمانى عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وكانت الوفاء أول أيام النسي . وبلغ ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا . ونقص في ثالث بابة .

(١) بطليوسى : نسبة إلى بطليوس ، مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آة غربي قرطبة .

(عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) الحلة : يراد بها حلة بنى مزيد ، وهي مدينة كبيرة بين الكوفة

وبغداد ، كانت تسمى الجامعين . (عن معجم البلدان لياقوت) .

+
+ +

السنة الثامنة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
خمس وسبعين وأربعمائة .

فيها شفع أرتق بك إلى تاج الدولة نُتَش صاحب الشام في مسمار الكلبي فأنرج
عنه ، وسار الأمير أرتق بك إلى القدس .

وفيها فتح ابن قُتَيْمِش حصن أنطَرطوس من الروم ، وبعث إلى ابن عمار قاضي
طرابلس وصاحبها بطلب منه قاضيا وخطيبا .

وفيها سار مسلم بن قُرَيْش صاحب حلب إلى دِمَشق وحصر بها صاحبها نُتَش ،
ثم عاد عنها ولم يظفر بطائل .

- وفيها توفى ابن ماكولا على بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد
ابن دلف ابن الأمير أبي دلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل العجلي .
وعجل : بطن من بكر بن وائل من أمة ربيعة أخى مضر أبني زرار بن معد بن عدنان .
قال شيرويه في طبقاته : وكان يُعرف بالوزير سعد الملك بن ماكولا ، وولد بمكبرا
في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة في شعبان ، وكنيته أبو نصر . قال صاحب مرآة
الزمان : « الأمير الحافظ أبو نصر العجلي » . قال أبو عبد الله الحميدي : ما راجعت
الخطيب في شيء إلا وأحالتني على كتاب وقال : حتى أبصره ، وما راجعت أبا نصر
ابن ماكولا في شيء إلا وأجابني حفظا ، كأنه يقرأ من كتاب . قلت : وهو الذي
صنّف عن أوهام الخطيب كتابا سماه « مستمر الأوهام » . ومات في هذه

(١) سيذكر المؤلف في وفیات سنة ٤٨٨ هـ . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل :

« على الكتاب » وهو تحريف .

السنة . وقيل سنة تسع وسبعين ، وقيل سنة سبع وثمانين . ومن شعره
— رحمه الله — :
[الطويل]

ولما توافينا تباكت قلوبنا * فمسك دمع يوم ذاك كسايكة
فيا كبدي الحزى أليسى نوب حسرة * فراق الذى تهوئته قد كساك به
وفيهما توفى محمد بن أحمد بن عيسى الإمام أبو بكر السمسار . مات فى شوال .
كان إماما فاضلا بارعا سميع الحديث وبرع فى فنون .

وفيهما وقع الطاعون ببغداد ثم بمصر وما والاها ، فمات فيه خلق كثير .
§ أمر النيل فى هذه السنة — المباء القديم ثمانى عشرة ذراعا . ثم زاد حتى كان
مبلغ الزيادة فى هذه السنة خمس عشرة ذراعا وعشر أصابع . ثم نقص فى خامس بابة .



السنة التاسعة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة
ست وسبعين وأربعمائة .

ففيها عزل المقتدى بالله العباسى عميد الدولة عن الوزارة .
وفيهما سلم ابن صقيل قلعة بعلبك إلى تاج الدولة تُتَشُّ صاحب الشام ، وكان
مقيا فيها من قبل المستنصر العيذى صاحب الترجمة ، وكان ذلك فى صفر .
وفيهما عزم تُتَشُّ صاحب دمشق على مصاهرة أمير الجيوش بدر الجمالى وزير
مصر وصاحب عقدها وحلها [على أبنته^(١)] ، فأشار ابن عمّار قاضى طرابلس وصاحبها
على تُتَشُّ بالآ يفعل ، فتنى عزمه عن ذلك .

(١) فى شذرات الذهب : « محمد بن أحمد بن عل السمار أبو بكر » . (٢) زيادة عن

وفيها تُوفّي سلطان شاه بن قاورد بك بن داود بن ميكائيل السلجوقي صاحب
كُرمات وأبن نعم السلطان ملكشاه ؛ فقدمت أمه على ملكشاه بهدايا وأموال ،
فاكرمها وأقر ولدها الآخر مكانه .

وفيها تغيرت نية السلطان ملكشاه على وزيره نظام الملك ، ثم أصلح نظام الملك
أمره معه .

وفيها تُوفّي إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الفيروزابادي الشيرازي
الشافعي . وُلِدَ سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ، وتفقه بفارس على أبي عبد الله البضاوي^(١) ،
وبغداد على أبي الطيب الطبري . وسمع الحديث ، وكان إماما فقيها عالما زاهدا .
ولما قدم نُرَاسان في الرسالة تلقاه الناس وخرجوا إليه من نيسابور ، فحمل إمام
الحرمين أبو المعالي الجويني غاشيته ومشى بين يديه كالخدم وقال : أنا أنتخر بهذا^(٢) .
قال أبو المظفر في المرأة : وما عيب عليه شيء إلا دخوله النظامية^(٣) ، وذكره الدروس

(١) كذا في وفیات الأعيان والبدایة والنهاية لابن كثير وعقد الجمان وطبقات الشافعية ، وهو محمد
ابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن موسى البساطي . وفي الأصل : « ... على أبي الفرج بن
البضاوي » وهو خطأ . (٢) الناشئة : النظاء من استغنى بثوبه ونفسي : تقطى . (٣) كذا
في مرآة الزمان . وفي الأصل : « ... أنتخر بها » . (٤) هي المدرسة النظامية التي أنشأها
أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن عباس الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي سنة سبع وخمسين وأربعمائة هـ ،
وفي سنة ٤٥٩ هـ جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ أبو إسحاق الشيرازي — رحمه الله تعالى —
فلم يحضر ، فذكر الدرس أبو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ أبو إسحاق بعد
ذلك ، وكان إذا حضرفت الصلاة خرج منها وصلى في بعض المساجد ، وكان يقول : بلغني أن أكثر آلاها
لخصب (عن ابن خلكان) .

[بها^(١)] ، لأن حاله في الزهد والورع خلاف ذلك . ثم ساق له أشعارا كثيرة . منها
في غريق في الماء :

غريقٌ كأن الموت رَقَّ لأخذه . فلان له في صورة الماء جانبُهُ
أبى الله أن أنساه دهرى فإنه * توقاه في الماء الذى أنا شاربُهُ

وله : [الوافر]

سالت الناس عن خَلِّ وفى * فقالوا ما إلى هذا سبيلُ
تمسك إن ظفرت بode حر * فإن الحر في الدنيا قليل

وكانت وفاته ببغداد من الجانب الشرق .

وفيهما توفي محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري^(٢) ،

كان محدثا فاضلا ثقة صدوقا صاحب صيام وقيام . وله شعر . وأنشد لابن

الرومي : [الكامل]

يا دهر صافيت اللثام مواليا * أبدا وعاديت الأكارم عامدا
فندرت كالميزان ترفع ناقصا * أبدا وتخفص لا محالة زائدا

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة أصبعا .

١٥ وفتح الخليج في ثاني النسيء . وكان الوفاء في ثامن توت . وكان مبلغ الزيادة

سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع . ونقص في تاسع بابة .



السنة الخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وسبعين

وأربعمئة .

٢٠ (١) زيادة عن مرآة الزمان . (٢) رواية ابن خلكان : « بذيل حر » . (٣) كذا

في شذرات الذهب ومرآة الزمان وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : « ابن أبي الأصفر »
بالفاء ، وهو تحريف .

ففيها بنى أمير الجيوش بدر الجمالي^(١) جامع العطارين بالإسكندرية . وسببه أن ولد بدر الجمالي عصى عليه وتحصن بالإسكندرية . فسار إليه أبوه بدر الجمالي حتى نزل على الإسكندرية وحاصرها شهرا حتى طلب أهلها الأمان وفتحوا له الباب ، فدخلها وأخذ أبنه أسيرا ثم بنى هذا الجامع .

وفيها توفى عبد السعيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر بن الصباغ الفقيه الشافعي . ولد سنة أربع مائة ، وتفقه وبرع حتى صار فقيه العراق ، وكان يُقدم على أبي إسحاق الشيرازي في معرفة مذهبه . وصنف الكتب في الفقه ، منها : « الشامل » و « الكامل » و « تذكرة العالم » و « الطريق السالم » . وولى تدريس النظامية قبل أبي إسحاق عشرين يوما . ومات في جمادى الأولى .

وفيها توفى مسلم بن قرّيش بن بدران الأمير أبو البركات شرف الدولة أمير بني عُقَيْل صاحب الموصل والجزيرة وحلب . وزوجه السلطان ألب أرسلان السلجوقي أخته . وكان شجاعا جوادا ذا همة وعزم ، احتاج إليه الخلفاء والملوك والوزراء ، وخطب له على المنابر من بغداد إلى العواصم والشام . وأقام حاكما على البلاد نيفا وعشرين سنة . ولما مدحه ابن حَيُوس بقصيدته التي أولها :
[الكامل]

ما أدرك الطليبات^(٢) مثل مصمّم * إن أقدمت أعداؤه لم يُججِم
فأعطاه الموصل جائزة له ، فأقامت في حكمه ستة أشهر . وقُتل مسلم هذا في وقعة كانت بينه و[بين سليمان بن^(٣) قُتَيْبِش في هذه السنة .

(١) جامع العطارين لا يزال موجودا حتى الآن (سنة ١٣٥٣ هـ) ، وهو واقع في الميدان الذي

يتقابل فيه شارع الملك فؤاد بشارعي مسجد العطارين وسبى التولى بمدينة الإسكندرية .

(٢) كذا في هامش الأصل وديوانه و امرأة الزمان . وفي الأصل : « الطليات » . (٣) تكة

عن ابن الأثير وعقد الجمان و امرأة الزمان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .
 وفتح الخليج في رابع عشرين مسرى ، والماء على آتني عشرة إصبعا من ست عشرة
 ذراعا . وكان الوفاء آخر أيام النسي . ووقف مدة ثم نقص في العشرين من توت
 بعد ما بلغ سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الحادية والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
 ثمان وسبعين وأربعمائة .

فيها وقع طاعون عظيم بالعراق ثم عم الدنيا ؛ فكان الرجل قاعدا في شغل
 فتور به الصفراء فتصرعه فيموت من وقته . ثم هبت ريح سوداء ببغداد ، أظلمت
 الدنيا ، ولاحت نيران في أطراف السماء وأصوات هائلة ، فأهلك خلقا كثيرا
 من الناس والبهائم . فكان أهل الدرب يموتون فيسد الدرب عليهم . قاله صاحب
 مرآة الزمان — رحمه الله — .

وفيها آتفق جماعة بمصر مع ولد أمير الجيوش بدر الجمالي على قتل والده وينفرد
 الولد بالملك ، ففطن به أبوه فقتل الجماعة وعفى أثر ولده ؛ ويقال : إنه دفنه حيا ،
 وقيل : غرقه ، وقيل : جوعه حتى مات . وكان بدر الجمالي أرمني الجنس ، فاتكا
 جبارا ، قتل خلقا كثيرا من العلماء وغيرهم ، وأقام الأذان : «حي على خير العمل» ،
 وكبر على الجنائز خمسا ، وكتب سب الصحابة على الجيطان . قلت : وبالجملة إنه كان
 من مساوي الدنيا ، جزاه الله . وغالب من كان بمصر في تلك الأيام كان رافضيا خبيثا
 بسبب ولاية مصر بني عبید إلا من ثبته الله تعالى على السنة .

وفيها توفى أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو بكر سبط ابن فورك وختن^(١)
أبي القاسم القشيري على أبيته، وكان يعظ في النظامية، وكان قبيح السيرة .

- وفيها توفى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالي الجويني الفقيه الشافعي
المعروف بإمام الحرمين . وجوين : قرية من قرى نيسابور . ولد سنة سبع عشرة
وأربعائة . وتفقه على والده فأقعد مكانه وله دون العشرين من العمر، فأقام الدرس،
وسمع بالبلاد، وحج وجاور، ثم عاد إلى نيسابور، ودرس بها ثلاثين سنة، وإليه المنبر
والمحراب، ويجلس للوعظ، وتخرج به جماعة، وصنف «نهاية المطلب»^(٢) [في رواية
المذهب] . وصنف في الكلام الكتب الكثيرة : «الإرشاد» وغيره . قال صاحب
مرآة الزمان : وقال محمد بن علي تلميذ أبي المعالي الجويني : دخلت عليه في مرضه
الذي مات فيه وأسنانه تنثر من فيه ويسقط منها الدود، لا يستطيع شم فيه؛ فقال :
هذه عقوبة اشتغالي بالكلام فأحذروه ! وكانت وفاته ليلة الأربعاء الخامس والعشرين
من شهر ربيع الأول عن تسع وخمسين سنة .

- وفيها توفى محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد أبو علي المتكلم المعتزلي
شيخ المعتزلة والفلاسفة والداعية إلى مذهبهم . وهو من أهل الكرخ، وكان يدرس
هذه العلوم، فأضطره أهل السنة إلى أنه لزم بيته خمسين سنة لا يتجاسر أن يظهر .
ومات في ذي الحجة .

- وفيها توفى محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حويه^(٣)
الإمام أبو عبد الله الدامغانى القاضى الحنفى . ولد بالدامغان في شهر ربيع الآخر
(١) كذا في الأصل والمتن . وفي مرآة الزمان : «أحمد بن الحسين» . وفي عقد الجمان والبداية
والنهاية : «أحمد بن محمد بن الحسن» . (٢) التكملة عن وفات الأعيان وكشف الظنون والمتن
رؤسوات الذهب . (٣) في الأصل : «ابن عبد الله» . والتصويب عن المتن وشذرات
الذهب ومرآة الزمان وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير .

سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ، وتفقه ببلده ، ثم قدم بغداد وتفقه أيضا بالصَّيْمَرِيّ والقُدُورِيّ ، وسمِعَ منهما الحديث ، وبرَّع في الفقه ، وخُصَّ بالفضل الوافر والتواضع الزائد ، وأرتفع وشيوخه أحياء ، وآتته إليه رياسة المذهب في زمانه . وكان فصيح العبارة مليح الإشارة غزير العلم سهل الأخلاق معظماً عند الخلفاء والملوك . ولى قضاء القضاة ببغداد سنة سبع وأربعين ، وصار رأس علماء عصره في كل مذهب . وحسنت سيرته في القضاء حتى أقام فيه ثلاثين سنة . ومات ليلة السبت الرابع والعشرين من شهر رجب . وكانت جنازته عظيمة ، نزع العلماء طياتهم ومشوا فيها ، وكثر أسف الناس عليه . رحمه الله تعالى .

وفيها توفى منصور بن دُبَيْس بن عليّ بن مَرْيَد الأمير الرافضي أبو كامل بهاء الدولة صاحب الحلة . مات فيها في شهر رجب ، وكانت ولايته ست سنين . وقام بعده ولده سيف الدولة صدقة . قلت : والجميع رافضة ، كل واحد أنجس من الآخر ، عاملهم الله بما يستحقونه .

وفيها توفى هبة الله بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن السَّيِّي البغدادي . سمِعَ الحديث وتفقه ، وكان أدبياً شاعراً فصيحاً . مات في المحرم . ومن شعره :

[المتقارب]

رجوتُ الثَّانِينَ من خالقي * لما جاء فيها عن المصطفى

فبَلَّغْنِيهَا وشكراً له * وزاد ثلاثاً بها أردفا

وهانا متظرفٌ وعده * ليُنْجِزَهُ فهو أهل الوفا

(١) السبي : نسبة إلى السبب ، كورة من سواد الكورة .

وفيهما توفى يحيى بن محمد بن طباطبآ الشریف أبو المعمر بقية^(١) شيوخ الطالبيين .
كان هو وأخوه من نسائهم ، وكان فاضلا شاعرا فقيها في مذهب الشيعة . ومات
في شهر رمضان . وهو آخر من بقى من أولاد طباطبآ بالعراق ولم يعقب .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعاً .
مبلغ الزيادة يأتي ذكره ؛ لأن النيل لم يزد في هذه السنة إلى أول مسرى إلا ثلثي
ذراع فقط ، ثم زاد في ثلثي عشرين مسرى أذرعاً حتى صار في يوم النوروز على
ثلاث عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعاً . ثم نقص إصبعين ثم ثمانية ، ثم زاد في خامس
توت ست أصابع ؛ وخرج الناس إلى الجبل واستسقوا ، فراد حتى بلغ ثلاث عشرة
ذراعاً وتسع عشرة إصبعاً ، ثم نقص سبع أصابع — وقيل : ثمانية — ثم زاد في عيد
الصليب حتى صار على أربع عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصبعاً . ونقص تسع أصابع ،
ثم زاد في أول بابة حتى بلغ خمس عشرة ذراعاً وخمس أصابع . وكان ذلك منتهى
زيادته في هذه السنة .



- السنة الثانية والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
تسع وسبعين وأربعمائة .

فيها صاد السلطان إلكشاه أربعة آلاف غزال — وقيل : عشرة آلاف
وبنى بقرونها منارة سماها أم القرون .

وفيهما توفى ختلف بن ككتكين^(٢) الأمير أبو منصور أمير الكوفة والحاج . ذمه محمد
ابن هلال الصابي وذمه سيرته في تاريخه ، إلا أنه كان شجاعاً ، وله وقائع مع العرب

- (١) كذا في المتظم ومراة الزمان . وفي الأصل : « قيب شيوخ الطالبيين » .
(٢) كذا في مراة الزمان والمتظم وعقد الجمان . وفي الأصل : « ابن ككتكين » بالباء بدل النون .

في البرية . وكان محافظا على الصلوات في الجماعة ، ويحتم القرآن في كل يوم ، ويختص بالعلماء والقراء ، وله آثار جميلة بطريق الجواز والمشاهد والمساجد . ومكث في إمارة الحاج آتني عشرة سنة .

وفيها قُتل سليمان بن قُتَيْمِش ، هو ابن عمه السلطان مَلِكْشاه السَلْجُوقِي . كان أميراً شجاعاً ، فتح عدة بلاد ، وأحرما فتحه أنطاكية ، وكان قد حاصر حلب ورجع . وقُتل مسلم بن قريش في حربه ، بجلاءه تاج الدولة تُتُش والامير أُرْتُق بك من دمشق ، وألقوا معه وأقتلوا بجلاء سليمان هذا سهم في وجهه فوقع عن فرسه ميتاً ، فدُفِن إلى جانب مسلم بن قريش الذي قُتل في محاربته قبل ذلك بأيام .

وفيها توفى علي بن فضال بن علي أبو الحسن المغربي القيرواني . كان فاضلاً أديباً ، له نظم ونثر . ومات بقرنة في شهر ربيع الأول . ومن شعره قوله : [السريع]
 ١٠ إن تَلَقَّكَ الْغُرْبَةُ في مِشْرِ * قد أجمعوا فيك على بغضهم
 فدَارِهِم ما دَمَّتْ في دَارِهِم * وأَرْضِهِم ما دَمَّتْ في أَرْضِهِم

وفيها توفى علي بن المقلد بن نصر بن مُنْقِذ بن محمد بن مالك الأمير أبو الحسن الكِنَانِي . كان بينه وبين ابن عمار قاضي طرابلس وصاحبها مودة ، وكان شجاعاً فاضلاً نحوياً لغوياً شاعراً ، وكان صاحب شيزر وبها توفى . وتولى شيزر بعده ابنه نصر بن علي . وكان له ديوان شعر مشهور . ومن شعره : [البسيط]
 ١٥ إذا ذَكَرْتُ أَيْدِيكَ الَّتِي سَلَفَتْ * وَسَوْءَ فَعَلِي وَزَلَاتِي وَجُحَّتِي
 أَكَادُ أَقْتُلُ نَفْسِي ثُمَّ يَمْنَعُنِي * عَلِمِي بِأَنَّكَ مَجْبُولٌ عَلَى الْكَرَمِ

وفيها توفى أبو سعيد أحمد بن محمد بن دُوسْت النيسابوري الفقيه المحدث

٢٠ الصوفي شيخ الشيوخ ببغداد .

(١) في شذرات الذهب : « أبو سعد » .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع عشرة أصبعا .
وزاد في نصف بشنس ، ثم نقص نصف ذراع ، ثم زاد في أوانه حتى أوفى
في ثالث أيام النسي . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة سبع عشرة ذراعا ونحو
عشرة أصبعا .



السنة الثالثة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
ثمانين وأربعمائة .

- فيها بعث تثنش أخو السلطان ملكشاه يقول لأخيه : قد استولى المصريون
على الساحل وضايقوا دمشق ، وأسأل السلطان أن يأمر آق سنقر وبوزان أن يجدا^(١)ني .
فكتب ملكشاه إليهما أن يجدا . وكان الأمير بوزان بالرها وآق سنقر بحلب .
وسبب ذلك أن أمير الجيوش بدرًا الجمالي لما قوى أمره بمصر ، وصار هو المتحدث
عن المستنصر صاحب الترجمة بهذه البلاد ، وأسترجع كثيرا مما كان ذهب من
ممالكهم^(٢) ، جهز جيشا إلى الساحل . فعظم ذلك على تثنش صاحب دمشق .
وفيها بنى تاج الملك أبو الفنائم ببغداد المدرسة التاجية بباب أبرز وضاهى بها^(٣)
النظامية . قلت : ومن باب أبرز هذا أصل بني البارزي كُتاب مير زماننا هذا .
كان جدتهم مسلم يسكن في بغداد بباب أبرز المذكور ، ثم خرج من بغداد في جفلة
التار إلى حلب فسَمي الأبرزي ، ثم خُفف فسَمي البارزي . ويأتي ذكر جماعة
منهم في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ ابن الفلاني . وفي الأصل : « نزان » . وفي هامش الأصل :
« قران » . وفي مرآة الزمان : « نزان » (٢) في الأصل : « فجهر » - (٣) هو المرزبان
ابن خسرو فيروز المتولى لتدبير دولة ملكشاه بعد الوزير نظام الملك . (٤) باب أبرز — ويقال
بيبرز — : محلة كانت ببغداد .

وفيهما توفى شافع بن صالح بن حاتم أبو محمد الفقيه الحنبلي^(١١) . كان إماما عالما ،
تفقه على أبي يعلى ، ومات في صفر ودُفن بباب حرب ، وكان صالحا زاهدا ثقة .

وفيهما توفى محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي أبو الحسن الملقب
بغرس النعمة صاحب التاريخ المسمى بـ «عيون التواريخ» ذيله على تاريخ أبيه ، وأبوه
ذيله على تاريخ ثابت بن سنان ، وثابت ذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري . وكان
تاريخ الطبري انتهى إلى سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثمائة . وتاريخ ثابت انتهى إلى
سنة ستين وثلاثمائة . وتاريخ هلال انتهى إلى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وتاريخ
غرس النعمة هذا انتهى إلى سنة تسع وسبعين وأربعمائة . وكان غرس النعمة
هذا فاضلا أدبيا مترسلا ، وله صدقة ومعروف ، محترما عند الخلفاء والملوك والوزراء .
وجده أبيه إبراهيم الصابي هو صاحب «الرسائل» في أيام عضد الدولة بن بويه .
وقد تقدم ذكره في محله من هذا الكتاب .

وفيهما توفى أمير المؤمنين^(١٢) بمرأكش وغيرها من بلاد المغرب الأثير أبو بكر بن
عمر . أصله من ولد تاشفين . كان أميرا جليلا مجاهدا في سبيل الله تعالى . ركب
في بعض غزواته في خمسمائة ألف مقاتل من رجال الديوان والمطوعة . وكان
يخطب في بلاده للدولة العباسية ، وكان يصلي بالناس الصلوات الخمس ، ويقم
الحدود ، ويلبس الصوف ، ويتنصف المظلوم ، ويعيد في الرعية ، وكان بين رعيته
كواحد منهم . رحمه الله تعالى .

(١) في عقد الجمان والمتنم وشذرات الذهب : «الجليل» . (٢) في الأمل : «أمير
المسلمين» . والتصويب عن عقد الجمان والمتنم ومرآة الزمان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وخمس أصابع .
 وكان الوفاء في آخر أيام النسيء . وكان مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .
 ونقص في رابع بابة .

+ +

السنة الرابعة والخمسون من ولاية المستنصر معذ على مصر وهي سنة
 إحدى وثمانين وأربعمائة .

فيها توفى أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر الحافظ أبو طاهر الجواليقي والد
 أبي منصور موهوب . كان شيخا صالحا متعبداً، من أهل البيوتات القديمة ببغداد،
 وكان جده صاحب دنيا واسعة . ومات هو بخاءة في شهر رجب .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن مت بن أحمد بن علي بن جعفر
 ابن منصور بن مت الحافظ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهروي . هو من
 ولد أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه . سمع الكثير وروى عنه جماعة . وكان
 إماما حافظا بارعا في اللغة إمام وقته . قال المؤتمن : وكان يدخل على الأمراء
 والجبابة فما كان يبالي بهم . ومات في ذي الحجة وقد جاوز أربعا وثمانين سنة .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة أبو بكر الأبهري الأصبهاني
 الإمام العالم المشهور . مات بأصبهان عن خمس وتسعين سنة، وقد آتته إليه
 دراسة العلم بها .

وفيها توفى عثمان بن محمد بن عميد الله أبو عمرو الحمصي^(١) . مات في صفر . وكان
 إماما عالما مفتنا .

(١) الحمصي كالمري : صفة الهمم ، جذ . (راجع شذرات الذهب رلب الباب وأنساب السعاني) .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع أصابع . فهلكت الزروع والغلات والمخازن
من كثرة الماء .

++

• السنة الخامسة والخمسون من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة
اثنين وثمانين وأربعمائة .

فيها جهز بدر الجمالي أمير الحيوش عسكرا من مصر مع نصير الدولة الجبوشي ،
فنزّل على صور وبها القاضي عين الدولة بن أبي عقيل ، فسلمها إليه لمّا لم يكن له به
طاقة . وفتح نصير الدولة صيدا وعكا . وكان لتُشْ بهذه البلاد ذخائر وأموال ،
فأخذها نصير الدولة المذكور ، ثم نزل على بعلبك ، وجاءه ابن مُلاعب وخطب للمستنصر
صاحب الترجمة (أعني أنه دخل تحت طاعة المصريين) . وبعث تُشْ إلى آق سُقُر
وبوزان وقال لهما : هذه البلاد كان لي فيها ذخائر وقد أخذت ، وطلب منها النجدة ،
فبعثنا له عسكرا .

وفيها توفى طاهر بن بركات^(١) بن إبراهيم الحافظ أبو الفضل القرشي الخشوعي .
كان عظيم الشأن ، من أكابر شيوخ دمشق . قال ابن عساكر : سألت ولده إبراهيم
ابن طاهر : لم سُمّيتم الخشوعيين ؟ فقال : لأنّ جدنا الأعلى كان يؤم الناس فمات
بالمحراب . انتهى . وكانت وفاة طاهر هذا بظاهر دمشق . وكان ثقة صدوقا عالما .
وفيها توفى عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم أبو الحسين . كان ظريفا
أديبا شاعرا فصيحاً حافظاً للشعر .

(١) كذا في شرح القاموس ونهذب تاريخ ابن عساكر ، وفي الأصل : « طاهر بن ركاب » .
وهو محرف .

وفيهما تُوفِّي عليّ بن أبي يعلى بن زيد الشيخ أبو القاسم الدُّبُوسِيّ من أهل دُبُوسِيَّةَ ،
وهي بلدة بين بُخَارَى وسَمَرْقَنْدَ . كان إماما عالما . أقدمه الوزير نظام الملك إلى
بغداد للتدريس [في] مدرسته النظامية . وكان عارفا بالفقه والجدل والمناطرة .
ومات ببغداد في شعبان .

وفيهما تُوفِّي أحمد بن محمد بن صاعد رئيس نيسابور وعالمها وقاضيا أبو نصر هـ
النيسابوري الحنفي . كان إمام وقته ووحيد دهره عالما وزهدا وفضلا ورياسة
وعفة . انتهت إليه رياسة السادة الحنفية في زمانه .

وفيهما تُوفِّي الشيخ الإمام أبو حامد أحمد بن محمد السرخسي الشَّجَاعِيّ البَلْخِيّ
الفقيه العالم المشهور . كان إماما عالما فاضلا ، سمع الحديث الكثير وتفقه وبرع
في فنون . ١٠

وفيهما تُوفِّي إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق النُّعْمَانِيّ مولاهم الحبال . كان
إماما فاضلا حافظا ، سمع الكثير ورحل البلاد وحدث وسمع منه خلائق ، ثم سكن
مصر ، وبها كانت وفاته ، ومات وله تسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع . ١٥

+

السنة السادسة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
ثلاث وثمانين وأربعمائة .

فيها نزل نُتَش على حصن بعلبك^(١) وبها ابن ملاعب ومع نُتَش آق سُتْقرو بوزان
فقاتلوه مدة، وقالوا له : أنت توجهت إلى مصر وخطبت للمستنصر . فلما أخافوه
طلب الأمان فأعطوه، فنزل من القلعة وتوجه إلى مصر، وملك نُتَش بعلبك^(٢) . وأقام
ابن ملاعب بمصر مدة، وأحسن إليه المستنصر صاحب الترجمة، ثم عاد إلى الشام
ودبر الحيلة على حصن فامية حتى ملكه .

وفيها توفي الشيخ الإمام علي بن محمد القيرواني . كان فقيها عالما شاعرا . ومن
شعره — وأجاد إلى الغاية — :

[الكامل]

ما في زمانك ماجد * لو قد تأملت الشواهد^(٣)
فأشهد بصدق مقالي * أو لا فكذبني بواحد

قلت : لله دَرَه ! لقد عبر عن زماننا هذا كأنه قد رآه .

وفيها توفي محمد بن محمد بن جَهِير الوزير أبو نصر نخر الدولة . أصله من الموصل
وبها ولد، وقدم ميا فارقين . وكتب للخليفة القائم بأمر الله العباسي يسأله أن يستوزره،
فأجابه ثم نقيم عليه ونقاه إلى الحلة ثم أعاده . ولما تولى المقتدى الخلافة وزر له،
ثم عُزل ونُفي، فمضى إلى السلطان ملكشاه وأتته إليه، وفتح له ديار بكر وأتحفه
بالأموال . ثم تغير عليه السلطان، فاستأذن في الإقامة بالموصل فأذن له، فتوجه
إليه فلم يُقيم به إلا اليسير، ومريض ومات ودُفن بالموصل . وكان سخيا كريما شجاعا
مدبرا عارفا .

(١) الذي في مرآة الزمان : « نزل نُتَش على حصن وفيها ابن ملاعب » .

(٢) في مرآة الزمان : « حصن » . (٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل :

* لو قد تأملت المشاهد *

وفيهما توفى الشيخ المُسند أبو الحسين عاصم بن الحسن العاصمي الكرنى^(١). كان إماما محدثا، سمع الكثير ورَوَى عنه خلق كثير، وكان أدبيا شاعرا ثقة.

وفيهما توفى الحافظ أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياقى^(٢). مات بمدينة هراة وله أربع وتسعون سنة. وكان عالما محدثا فقيها فاضلا.

وفيهما توفى الشيخ الإمام العارف بالله أبو بكر محمد بن إسماعيل التقيي الصوفي^٥ النيسابورى. مات في شوال بنيسابور، وكان إماما محدثا فقيها صوفيا معدودا من أعيان الصوفية.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وست وعشرون أصبعا. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء.

١٠



السنة السابعة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

فيها فى صفر كتب الوزير أبو شجاع إلى الخليفة يُعزفه بأسطالة أهل الذمة على المسلمين، وأن الواجب تمييزهم عنهم، فأمره الخليفة أن يفعل ما يراه. فالزمهم الوزير^(٣) لبس العيار والزناير وتعليق الدراهم الرصاص فى أعناقهم مكتوب على الدراهم [ذمى]^(٤)، وتجعل هذه الدراهم أيضا فى أعناق نسائهم فى الحمامات ليعرفن بها، وأن يلبسن الخفاف فردا أسود وفردا أحمر، وجلجلًا فى أرجلهن. فذلوا وأنقموا

(١) تقدمت وفاته فى السنة الماضية. (٢) الترياق : نسبة إلى ترياق من قرى هراة.

(٣) العيار (بالكسر) : علامة أهل الذمة. (٤) زيادة عن المتظم.

بذلك . وأسلم حينئذ أبو سعد بن الموصلا^(١) يا ، كاتب الإنشاء للخليفة وآبن أخته^(٢)
أبو نصر هبة الله .

وفيها في جُمادى الأولى قديم أبو حامد الطُّومى العزلى إلى بغداد مدرسا
بالنظامية ومعه توقيع نظام الملك .

وفيها وقع بالشام زلزلة عظيمة ووافق ذلك تشرين الأول ، وخرج الناس من
دورهم هارين ، وأنهدم معظم أنطاكية ووقع من سورها نحو من تسعين بُرجا .
وفيها نزل آق سنقر على فامية فأخذها من آبن ملاعب .

وفيها في شهر رمضان خرج توقيع الخليفة المقتدى بالله العباسى بعزل الوزير
أبى شجاع من الوزارة ؛ وكان له أسباب ، منها أن نظام الملك وزير السلطان
ملكشاه السلجوقى كان يسعى عليه لأبته . فلما أتاها الخبر بعزله قام من الديوان ولم
يتأثر ؛ وأنشد :
[الوافر]

تولأها وليس له عدو * وفارقها وليس له صديق

وفيها حاصر تُتش أخو السلطان ملكشاه طرابُلُس ومعه آق سقر وبوزان وبها
قاضيا ، وهو صاحبها ، وأسمه جلال الملك بن عمار ، ونصب عليها المجانيق . فأحتج
عليهم آبن عمار بأن معه منشور السلطان ملكشاه بإقراره على طرابُلُس ؛ فلم يقبل منه
تتش ذلك ، وتوقف آق سنقر عن قتاله . فقال له تشش : أنت تبع لى ، فكيف
تخالفى فقال : أنا تبع لك إلا فى عصيان السلطان . فغضب تاج الدولة تشش

(١) قال ابن خلكان — بعد أن ضبطه بالعارة — : « وهو من أسماء النصارى » . وسبذكر المؤلف

وفاته فى حوادث سنة ٤٩٧ هـ . (٢) كذا فى ابن خلكان والمتن . وفى الأصل : « ابن أخيه »

٢٠ . وهو تصحيف . (٣) كذا فى مرآة الزمان . وفى الأصل : « ورائع ذلك » .

ورجع إلى دِمَشق ، ومضى آق سُتُقُر إلى حلب ، ومضى بوزان إلى الرَّهَاء (أعنى كل واحد إلى بلده) .

وفيهما ملك يوسف بن تاشفين الأندلس ونفى ابن عباد عنها .

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن علي بن حامد أبو نصر المروزي . كان إماما في القراءات ، وصنف فيها التصانيف ، وأنتهت إليه الرياسة فيها . وكانت وفاته في ذي القعدة .

وفيهما توفى محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التُّونُخِيّ الحلبّي ، ويُعرف بابن العظمي^(١) . كان إماما شاعرا فصيحاً بليغاً . ومن شعره قوله : [البسيط]
 يلقى العدا يَجَنَّانَ ليس يُرِيبُهُ * خَوْضُ الجِمامِ ومتنٍ ليس يَنْقَصُمُ
 فالْيَضُّ تُكْسِرُ والأوداج دَامِيَةٌ * والخيلُ تَعْرِمُ والأبطالُ تَلْتَظِمُ
 والنقعُ غَيْمٌ ووقعُ المُرَهَقَاتِ به * لمعُ البوارقُ والغيثُ المِلْتُ دم
 § أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا .

+ +

السنة الثامنة والخمسون من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة
 خمس وثمانين وأربعمائة .

ففيها ورد الأمير تاج الدولة تُتُش على السلطان مَلِكُشاه شاكياً من آق سُتُقُر^(٢)
 فلم يلتفت السلطان إليه ، فترك أبنته عند السلطان وعاد إلى دمشق .

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان . والذي في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : « قال لنا أبو سعد

ابن السمعاني سألت : أبا عبد الله بن العظمي عن ولادته فقال : في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة بحلب » .

(٢) في الأصل : « في » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

وفيهما في يوم الاثنين منتصف شهر ربيع الأول وقت الظهر، وهو السادس من
تيسان، اقترن زحل والمريخ في برج السرطان، وذكر أهل صناعة النجوم أن هذا
القران لم يحدث مثله في هذا البرج منذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذه
السنة . قال صاحب مرآة الزمان : وكان تأثير هذا القران هلاك ملكشاه السلجوقي
سيد الملوك، ومقتل نظام الملك سيد الوزراء . انتهى .

وفيهما في شهر رمضان توجه السلطان ملكشاه من أصبهان إلى بغداد بنية غير
مرضية في حق الخليفة المقتدى بالله وعزم على تغييره، وكان معه وزيره نظام
الملك، فقتل في شهر رمضان في الطريق ، على ما سيأتي ذكره؛ إن شاء الله .
ووصل ملكشاه إلى بغداد في ثامن عشر شهر رمضان . فأقول ما وصل بعث يقول
للخليفة : لا بد أن تترك لي بغداد وتذهب إلى أي بلد شئت . فأنزعج الخليفة وبعث
إليه يقول : أمهلني شهرا؛ فقال : ولا ساعة . فأرسل الخليفة إلى تاج الملك أبي الغنائم،
وكان السلطان ملكشاه استوزره بعد قتل نظام الملك، فقال : سله بأن يؤخرنا عشرة
أيام . فدخل تاج الملك على السلطان وقال له : لو أن بعض العوام أراد أن ينتقل
من دار إلى دار لم يقدر على الثقلة في أقل من عشرة أيام ، فكيف بالخليفة ! فأمر
السلطان له بالمهلة عشرة أيام . ثم اشتغل بنفسه من مرض حصل له ومات منه
بعد أيام .

ذكر وفاته — هو السلطان جلال الدولة أبو الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان

[بن] محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقان التركي السلجوقي . تسلمن

(١) النكبة عن وفيات الأعيان . (٢) في ابن خلكان وتاريخ ابن القلانسي وعقد الجمان ومرآة

الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي : « دقاق » . وقد قال المؤلف في حوادث سنة ٤٩٧ هـ في الكلام
على وفاة دقاق بن تنش : « وسماه الذهبي وصاحب مرآة الزمان دقاقا بلا ميم . ولعل الذي قلناه هو
الصواب ؛ فاننا لم نسمع باسم قبل ذلك يقال له دقاق . وأيضا فان جذ السلجوقية الأعلى اسمه دقاق . وهذا
من أكبر الأدلة على أن اسمه دقاق » .

- بعد موت أبيه بوصية منه إليه في سنة خمس وستين وأربعمائة ، وجعل وزيره نظام الملك وزيرا له ومتكلما في الدولة ، وفزق البلاد على أولاده وجعل مخرجهم إلى ملكشاه هذا . فلما تسلطن ملكشاه خرج عليه عمه قاورد بك صاحب كرمان ، فواقعه فأخذه ملكشاه أسيرا . فلما مثل بين يدي ملكشاه قال : أمراؤك كاتبوني ، وأظهر مكاتبات . فأخذها ملكشاه وأعطاهم للوزير نظام الملك ، فأخذها نظام الملك وألقاها في موقد^(١) نار كان بين يدي ملكشاه فأحترقت . فسكنت قلوب الأمراء ، وبذلوا الطاعة ، وثبت ملكه بهذه العملة . ثم حَقَّ عمه قاورد بك المذكور بوتر ، وتم له الأمر . وملك من الأقاليم ما لم يملكه أحد من السلاطين ، فكان في مملكته جميع بلاد ما وراء النهر ، وبلاد الهياطلة^(٢) ، وبلاد الأبواب ، وبلاد الروم والجزيرة والشام ، حتى إنه ملك من مدينة كاشغر ، وهي أقصى مدينة للترك ، إلى بيت المقدس طولا ، ومن القسطنطينية إلى بلاد الخزر وبحر الهند عرضا . وكان من أحسن الملوك سيرة ، ولذلك كان يلقب بالسلطان العادل . وكان مصورا في حروبه ، مغررا بالعائر ، حفر الأنهار وعمر الأسوار والقناطر وعمر جامع السلطان ببغداد ولم يمتعه ، وأبطل المكوس في جميع بلاده ، وصنع بطريق مكة مصانع الماء ، غريم عليها أموالا كثيرة . وكان مغررا بالصيد ، حتى إنه صاد مرة في حلقة واحدة عشرة آلاف صيد ، وقد تقدم ذكر ذلك . وكانت وفاته في شوال . قيل : إنه سُمِّ في خالٍ تحلل به . ولم يشهده^(٣) الدولة ولا عُمل له عزاء . وحُمِل في تابوت إلى أصبهان فدُفِن بها . وقام في السلطنة بعده أكبر أولاده بركياروق^(٤) ، ولُقِّب بركن الدولة . وخالفه عمه ، ووقع له معه وقائع .

(١) في الأصل : « منقل نار » . (٢) بلاد الهياطلة : ما وراء نهر جيحون . (راجع

معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٤٠٩) . (٣) كذا في الأصل . وهو يريد أنه لم يشهد وفاته أحد من رجال الدولة ولم يصل عليه أحد . وذلك لأنهم كنوا وفاته . (٤) ضبطه ابن خلكان بفتح الباء . الموحدة وسكون الراء . والكاف وفتح الياء . المناء من تحتها وبعد الألف راء مضمومة وراء ساكنة وقاف .

وفيهما تُوفى الوزير نظام الملك وزير السلطان ملكشاه السلجوقي المقدم ذكره .
 وأسمه الحسن بن إسحاق بن العباس الوزير أبو علي الطوسي . كان من أولاد الدهاقين
 بناحية يهق^(١) ، وكان فقيرا مشغولا بسماع الحديث ، ثم بعد حين اتصل بدادود بن
 ميكائيل السلجوقي ، فأخذه بيده وسأله إلى ولده ألب أرسلان ، وقال له : يا محمد ،
 هذا حسن الطوسي أتخذه والدا ولا تخالفه . فلما وصل الملك إلى ألب أرسلان
 أستوزره ، فدبر ملكه عشر سنين . ومات ألب أرسلان ، فأزدحم أولاده على الملك ،
 فقام بأمر ملكشاه حتى تم أمره وتسلطن . ولما دخل نظام الملك على الخليفة
 المقتدى أمره بالجلوس ، وقال له : يا حسن ، رضى الله عنك لرضا أمير المؤمنين عنك .
 وكان نظام الملك على الهمة ، وافر العقل ، عارفا بتدبير الأمور ، محبا للعلماء
 والصلحاء ، على ظلم وجور كان عنده ، على عادة الوزراء .

ولما خرج من أمهين بعد مخدومه ملكشاه قاصدا بغداد نزل قرية من قرى
 نهاوند مكان الوقعة التي كانت في زمان عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — فقال :
 هذا موضع مبارك ؛ قُتل فيه جماعة من الصحابة ، طوبى لمن كان منهم . وكان
 جالسا والأمراء بين يديه ، وكان صائما ، لأنه كان يوم الخميس ؛ فقدم الأكل فاكل
 الناس ؛ ثم ركب مخففة إلى خيمة النساء ، وكان به مرض القيرس ، فأعرضه صبي
 ديلمى في زى الصوفية وبيده قصة ، فدعا له وسأله أن يتأوله إياها من يده إلى يده ؛
 فقال : هات ؛ فدّ يده ليأخذها فضربه بسكين في فؤاده ، فحمل إلى مضربه ومات ؛
 فهرب الديلمى فعثر بطنب خيمة ففُطع قطعاً . وكانت وزارة نظام الملك لبنى سلجوق

(١) يهق : ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور . (عن معجم البلدان

٢٠ لياقوت) . (٢) في الأصل : « قزل » .

أربعا وثلاثين سنة — وقيل أربعين سنة — وكان عمره ستا وسبعين سنة . ومن شعره :

بعد الثمانين ليس قُوّه * كُفّي على قُوّه الصُّبُوْد^(١)

كأنّني والعصا بكنّي * موسى ولكن بلا نبوّه

- وفيها تُوفّي مالك بن أحمد الإمام أبو عبدالله البانياسي^(٢) ثم البغدادي المعروف بالفراء في جمادى الآخرة شهيداً في الحريق . وكان معدوداً من العلماء الفضلاء .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وست أصابع . مبالغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصباعاً . وأوفى في سبع توت ، ونقص فيه أيضاً .

١٠

+ +

السنة التاسعة والخمسون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة ست وثمانين وأربعمائة .

- فيها خطّب تاج الدولة نُتّش السلجوقي لنفسه بعد موت أخيه ملكشاه ، وأرسل إلى الخليفة بأن يخطّب له ويؤعده ، فما ألّفت إليه في الجواب ، غير أنه أرسل يقول له : إنما تصلح للخطبة إذا حصلت الدنيا بحكمك ، والخزائن التي بأصهبان معك ، وتكون صاحب الشرق وخراسان ، ولم يبق من أولاد أخيك ملكشاه من يخالفك ؛ وأما في هذا الحال فلا سبيل إلى ما آلتسته . فلمّا وقف نُتّش على ذلك سار إلى الموصل وبها إبراهيم بن قُرَيْش ، فخرج إليه في بني عقيل والتقوا معه فقتل

(١) رواية ابن خلكان : * قد ذهبت شرة الصبوة *

(٢) البانياسي : نسبة إلى بانياس (راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

(٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « إذا خلعت الدنيا بحكمك » .

٢٠

إبراهيم وقتل عليه أعيان بني عقيل . وكان علي بن مسلم بن قريش عند بركاروق ابن ملكشاه ، فأخبره بمصائب عمه ، فغزاه عليه فكتب إلى تنش يلومه .

وفيها فتح عسكر مصر صور وجيل صاحبها إلى مصر ومعه أصحابه . فضرب بدر الجمالي رقاب الجميع ، وقطع على أهل صور ستين ألفاً عقوبة^(١) لهم .

وفيها بطل مسير الحاج من العراق خوفاً عليهم ، وسار حجاج دمشق ، ولم يوصلوا إلى أمير مكة ما يرضيه . فلما رحلوا خرج ونهبهم ، وعاد من سليم منهم على أقبح حال ، وتخطفهم العرب في الطريق .

وفيها توفي عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين أبو البركات . كان شيعاً صالحاً ، خطب بدمشق لبني العباس وللصريتين ؛ وأنشد لبعضهم : [الطويل]

يُعَدُّ رفيع القوم من كان عاقلاً * وإن لم يكن في قومه بحسب
فإن حل أرضاً عاش فيها بعقله * وما عاقل في بلدة بغريب

وفيها توفي علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الحافظ الفقيه الهكاري .

كان يُنعت بشيخ الإسلام — والهكارية : جبال فوق الموصل فيها قري وبني —

وكنيته أبو الحسن . كان إماماً عالماً فقيهاً ، سمع الحديث ورواه ، وبني أريطة ، وقديم

بنداد . وكان صالحاً متعبداً شيخ بلاده في التصوف ، وكان من أهل السنة

والجماعة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع . مبلغ

الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .

(١) في مرآة الزمان : « ستين ألف دينار » .



السنة الستون من ولاية المستنصر معذ على مصر وهي سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وهي التي مات فيها المستنصر معذ صاحب الترجمة حسب ما تقدم ذكره. وفيها أيضا توفى الخليفة المقتدى بالله العباسي وبدر الجمالي أمير الجيوش بمصر، وآق سُقُر صاحب حلب قتيلا، وبوزان بالشام، وأمير مكة. وتسمى هذه السنة سنة موت الخلفاء والأمراء، فعَدَّ الناس هذا كله من القِران المقدم ذكره في سنة خمس وثمانين وأربعمائة. ويأتي كل واحد من هؤلاء على حدته في هذه السنة. وفيها كانت زلزلة عظيمة [ببغداد^(١)] بين العشاءين في المحرم. وفيها حدث قَتَنٌ وحروب وغلاء بسائر الأقاليم.

- وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين أبو القاسم المقتدى بالله عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر بأمر الله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن الأمير طابعة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي. ١٠
- بويغ بالخلافة بعد موت جده القائم بأمر الله في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة، وهو ابن تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر. وكان توفى أبوه الذخيرة محمد، والمقتدى هذا حَمَلٌ في بطن أمه، وكان أسمه أنه أرجوان — وقيل فزة العين — وكانت أرمينية، فولدته بعد موت أبيه بستة أشهر. وكان المقتدى من رجال بني العباس

(١) التكلة عن المتظم.

- له همّة عالية، وشجاعة وافرة، وظهرت في أيامه خيرات؛ وخطب له في الشرق بأسره وما وراء النهر والهند وغزنة والصين والجزيرة والشام وايمن؛ وعمّرت في أيامه بغداد، وأسترجع المسلمون الرّهاء. وأنطاكية ومات بغاة في ليلة السبت خامس عشر المحرم، وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة وثمانية أشهر ويومين. وتخلّف بعده ابنه أبو العباس أحمد. وكانت خلافة المقتدى تسع عشرة سنة وثمانية أشهر.
- وفيها توفى الشريف أمير مكة محمد بن أبي هاشم. كان ظالما جبارا فانكا سفاكا للدماء مسرفا رافضيا سبّابا خبيثا متلونا، تارة مع الخلفاء العباسيين، وتارة مع المصريين، وكان يفتل الخجاج يأخذ أموالهم. وهلك بمكة وقد باهر السبعين. وفرح المسلمون وأهل مكة بموته، وقام بعده ابنه هاشم.
- وفيها توفى المستنصر صاحب الترجمة العبيدي خليفة مصر، وقد تقدّم ذكر وفاته في ترجمته.
- وفيها توفى الحسن بن أسد أبو نصر الفارقي الشاعر المشهور. كان فصيحاً فاصلاً عارفاً باللغة والأدب، وهو الذي سلّم ميا فارقين إلى [منصور بن] مروان. ولما دخلها نُتِش السليجوقي آخنتي، ثم ظهر لها عاد نُتِش، ووقف بين يديه وأنشده قصيدة، منها:
- وَأَسْتَحَلَبْتُ حَلَبٌ جَفَنِي فَأَنهَمَلَا * وَبَشَّرَتْنِي بِحَزَرِ الْقَتْلِ حَرَانُ
- فقال نُتِش: مَنْ هذا؟ فقيل له: هذا الفارقي؛ فأمر بضرب عنقه من وقته.
- فكان قوله: * وَبَشَّرَتْنِي بِحَزَرِ الْقَتْلِ حَرَانُ *
قائلاً عليه.
- (١) في الأصل: «ثمانيا وأربعين». والتصويب عن ابن الأثير وعقد الجمان.
- (٢) النكلة عن مرآة الزمان.

ومن شعره :

[المنسرح]

كم ساءنى الدهر ثم سرّ فلم * يَدُمَ لِنَفْسِي هَمًّا وَلَا فَرْحًا

ألقاه بالصبر ثم يعرُّكني * تحت رحاً من صروفه فرحاً

- وفيهما توفى الأمير آق سُقُّر بن عبد الله قسيم الدولة التركى . كان شجاعاً عادلاً
مُنِصّاً ، وكان الملوك السلجوقية يحترمونه ، ولم يكن له ولد غير زُنَيْكى . وآق سُقُّر
هذا هو جدّ الملك العادل نور الدين محمود المعروف بالشهيد . ولمّا قُتِل آق سنقر
أنضمّ على ولده زُنَيْكى ممالك أبيه وصار معهم ، واستفحل أمره ، على ما يأتى ذكره
إن شاء الله فى عادة مواطن .

- وفيهما توفى أمير الجيوش بدر الجمالى الأرمنى وزير مصر للمستنصر بل صاحب
أمرها وعقدها وحلّها . كان أولاً ولى الشام والسواحل للمستنصر ، ثم خالفه مدة
وأقام بعكاً ، إلى أن استدعاه المستنصر المذكور إلى مصر بعد أن اختل أمرها من
الغلاء والفتن ، وفوض إليه أمور مصر والشام وجميع ممالكه ، فأستقامت الأمور
بتدبيره وسكنت الفتن ، وصار الأمر كله له ، وليس للخليفة المستنصر معه سوى
الأمم لا غير . ومات قبل المستنصر بأشهر . ولمّا مات بدر الجمالى أقام المستنصر
أبيه أبا القاسم شاهنشاه^(١) ، ولقبه الأفضل ؛ فأحسن الأفضل السيرة فى الرعية ، لكنه
عظم فى الدولة أضعاف مكانة أبيه . وخلف بدر الجمالى أموالاً كثيرة يُضرب بها المثل .
فى أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإصبهان . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .

(١) شاهنشاه : معناه ملك الملوك .

ذكر ولاية المستعلي بالله على مصر

- المستعلي بالله خليفة مصر اسمه أحمد وكنيته أبو القاسم بن المستنصر بالله معتمد
ابن الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله
معتمد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله ، السادس من خلفاء
مصر الفاطميين بنى عبيد ، والتاسع ممن ولي من أجداده الخلافة بالمغرب . يوبع
بالخلافة بعد موت أبيه المستنصر معتمد في يوم عيد الغدير ، يوم ثامن عشر
ذى الحجة سنة سبع وثمانين . ومولده بالقاهرة في المحرم سنة سبع وستين وأربعمائة .
ولما ولي الخلافة كانت سنة يوم داك نيفت على عشرين سنة . وقال ابن خلكان :
مولده لعشر ليلٍ بقيت من المحرم ، وذكر السنة . وكان القائم بأمره الأفضل
شاهنشاه بن بدر الجمالي ، فإن المستنصر كان قد أجلس بعده ابنه أبا منصور نزارا
أكبر أولاده ، وجعل إليه ولاية العهد بالخلافة . فلما مرض المستنصر أراد أخذ
البيعة له فتقاعد الأفضل شاهنشاه ودافع المستنصر من يوم إلى يوم حتى مات
المستنصر ، وكان ذلك كراهة من الأفضل في نزار ولد المستنصر . وسببه أن نزار
خرج ذات يوم في حياة أبيه المستنصر فإذا الأفضل راكب وقد دخل من أحد
أبواب القصر ، فصاح به نزار المذكور : انزل يا أرمني يا نجس ! ، فحقدها عليه
الأفضل وصار كل منهما يكره الآخر . فاجتمع الأفضل بعد موت المستنصر
بالأمراء والخواص وخوفهم من نزار وأشار عليهم بولاية أخيه الصغير أبي القاسم
أحمد ، فرضوا بذلك ما خلا محمود بن مصلح^(١) اللكني فإن نزارا كان وعده بالوزارة
والتقدمة على الجيوش مكان الأفضل . فلما علم ابن مصلح الحال أعلم نزارا بذلك ،
(١) الملك (بالصم وتشديد الكاف) : نسبة إلى ك بلدة من نواحي برقة بين الاسكندرية وطرابلس
الغرب (عن معجم البلدان لياقوت) .

وبادر الأفضل بإخراج أبي القاسم أحمد هذا وبايعه ونعته بالمستعلي بالله، وذلك
 بكرة يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة، وأجلسه على سرير الخلافة،
 وجلس الأفضل شاهنشاه على دكة الوزارة، وحضر قاضي القضاة المؤيد بنصر الأنام
 علي بن نافع بن الكحال والشهود معه، وأخذوا البيعة على مقدمي الدولة ورؤسائها
 وأعيانها. ثم مضى الأفضل إلى إسماعيل وعبد الله أبني المستنصر وهما بالمسجد
 بالقصر والموتكون عليهما، فقال لهما: إن البيعة تمت لمولانا المستعلي بالله، وهو
 يُقرئكما السلام ويقول لكما: تبايعان أم لا؟ فقالا: السمع والطاعة، إن الله اختاره
 علينا، وقاما وباياه. فكتب الأفضل بذلك سيجلاً قرأه الشريف سناء الملك
 محمد بن محمد الحسيني الكاتب بديوان الإنشاء على الأمراء. وأما أمر نزار فإنه بادر
 وخرج من وقته وأخذ معه أخاه عبد الله الذي بايع وآبن مصلح الأتقي وتوجهوا إلى
 الإسكندرية، وكان الوالي بها ناصر الدولة أفتيكن التركي أحد ممالك أمير الجيوش
 بدر الجمالي (أعني والد الأفضل هذا)، فعرفوه الحال ووعدته نزار بالوزارة، فطمع
 أفتيكن في ذلك، وبايع نزاراً المذكور، وبايع أيضاً جميع أهل الإسكندرية،
 ولقب المصطفى لدين الله. ثم وقع لزار هذا أمور وحروب مع الأفضل نذكر منها
 نبذة من أقوال جماعة من المؤرخين.

١٥

قال العلامة شمس الدين يوسف بن قزأوغلي في تاريخه مرآة الزمان — بعد
 ما ساق نسبه بنحو ما ذكرناه وأقل — قال: وكان المتصرف في دولته الأفضل
 ابن أمير الجيوش (يعني عن المستعلي). قال: وكان هرب أخوه نزار بن المستنصر
 إلى الإسكندرية وبها أفتيكن مولى أبيه. قلت: وهذا بخلاف ما ذكره غيره
 من أن أفتيكن كان مولى لبدر الجمالي والد الأفضل شاهنشاه. قال: وزعم نزار
 أن أباه عهد إليه، فقام له بالأمر أفتيكن ولقبه ناصر الدولة. وأخذ له البيعة على

٢٠

أهل البلد، وساعده ابن عمار قاضي الإسكندرية، فتوجه الأفضل إلى الإسكندرية وضابقتها، نخرج إليه أفتيكين فهزمه وعاد الأفضل إلى القاهرة (يعني مهزوما) فحشد وعاد إليها ونازلها وافتتحها عنوة وقتل أعيان أهلها، وأعتقل أفتيكين وابن عمار. فكتب ابن عمار إلى الأفضل ورقة من الحبس يقول فيها: [البسيط]

هل أنت متقدِّمٌ شلوى من يدى زمن * أضحى يقُدُّ أديمى قد مُنَّس
دعوتك الدعوة الأولى وبى رمق * وهذه دعوة والدهر مُفترسى

فلم تصل إليه الورقة حتى قُتل. فلما وقف عليها قال: والله لو وقفت عليها قبل ذلك ما قتلته. وكان ابن عمار المذكور من حسنات الدهر. وقدم الأفضل بأفتيكين ونزار إلى القاهرة، وكان أفتيكين يلعب المستعلي والأفضل بن أمير الجيوش على المنابر، فقتله المستعلي بيده وبني على أخيه نزار حائطا فهو تحته إلى الآن. وكان للمستعلي أخ اسمه عبد الله [فظيفر به الأفضل] انتهى كلام صاحب مرآة الزمان باختصار.

وقال غيره: ولما استهلَّت سنة ثمانٍ وثمانين خرج الأفضل بعساكر مصر إلى الإسكندرية، وهناك نزار وأفتيكين، فكانت بينهم حرب شديدة بظاهر الإسكندرية، أنكر فيها الأفضل بمن معه، ورجع إلى القاهرة منهزما؛ فخرج نزار ونهب أكثر البلاد بالوجه البحرى. وأخذ الأفضل في التجهز لقتال نزار، ودس إلى جماعة ممن كان مع نزار من العربان وأستمالهم عنه، ثم خرج بالعساكر ثانياً إلى نحو الإسكندرية، فكانت بينهم أيضا وقعة بظاهر الإسكندرية أنكر فيها نزار بمن معه إلى داخل الإسكندرية، فحاصروهم الأفضل حصارا شديدا إلى ذى القعدة.

(١) هو جلال الدولة علي بن أحمد بن عمار أبو القاسم، كما في أخبار مصر لابن ميسر.

- فلما رأى ذلك ابن مَصال جمع ماله وفر إلى الغرب . وكان سبب فرار ابن مَصال أنه رأى في منامه أنه راكب فرساً وسار والأفضل ماشٍ في ركابه ؛ فقال له المعبر : الماشى على الأرض أملك لها ؛ فلما سمع ذلك فر . ولما فر ابن مَصال ضعفت قوَى نزار وأفتيكن وخافا وطلبا من الأفضل الأمان فاقنهما ودخلا البلد ؛ ثم قبض على نزار وأفتيكن وبعث بهما إلى مصر ، وكان ذلك آخر العهد بنزار . وكان مولد نزار في يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . وقيل : إن الأفضل بنى نزار حائطين وجعله بينهما إلى أن مات . وأما أفتيكن نائب الإسكندرية فإنه قتل بعد ذلك . ولم يزل الأفضل يؤمن ابن مَصال حتى حضر إليه بالقاهرة ولزم داره حتى رضى عنه الأفضل . انتهى ذكر نزار وكيفية قتله .
- ١٠ وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وفي أيامه وهنت دولتهم (يعنى المستعلي صاحب الترجمة) . قال : وأنقطعت دعوتهم من أكثر مدُن الشام ، وأستولى عليها الأتراك والفرنج ، ونزل الفرنج على أنطاكية وحاصروها ثمانية أشهر ، وأخذوها في سادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وأخذوا المعرة سنة اثنتين وتسعين ، ثم أخذوا القدس فيها أيضا في شعبان ، وأستولى الملاعين على كثير من مدن الساحل . ولم يكن للمستعلي مع الأفضل بن أمير الجيوش حكم . وفي أيامه هرب أخوه نزار إلى الإسكندرية ، فأخذ له البيعة على أهل النغرافتيكين ، وساعده قاضي النغرا بن غمار ، وأقاموا على ذلك سنة . بغاء الأفضل سنة ثمان وثمانين وحاصر النغر وخرج إليه أفتيكن فهزمه ، ثم نازلها ثانيا وأفتحها عتوة وقتل جماعة ، وأتى القاهرة بنزار وأفتيكن ، فذبح أفتيكن صبرا ، وبنى المستعلي على أخيه حائطا ، فهو تحته إلى
- ٢٠

الآن : انتهى كلام الذهبي . قلت : ومن حينئذ نذكر كيفية أخذ الفرنج للسواحل في أيام المستعلي هذا ، وهو كالشرح لمقالة الذهبي وغيره :

- كان أول حركة الفرنج لأخذ السواحل وخروجهم إليها في سنة تسعين وأربعمائة ، فساروا إليها ، فأول ما أخذوا نيقية ^(١) ، وهو أول بلد فتحوه وأخذوه من المسلمين . ثم فتحوا حصون الدروب شيئاً بعد شيء ، ووصلوا إلى البارة وجبل السماق وقامية وكفر طاب ونواحيها ^(٢) . وفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ساروا إلى أنطاكية ولم ينازلوها ، وجاءوا إلى المعرة فنصبوا عليها السلام فقتلوا إليها فقتلوا من أهلها مائة ألف إنسان ، قاله أبو المظفر سبط ابن الجوزي ؛ قال : وسبوا مثلها . ثم دخلوا كفر طاب وفعلوا مثل ذلك ، وعادوا إلى أنطاكية ، وكان بها الأمير شعبان . وقيل شقبان ، وقيل في اسمه غير ذلك — وكان على الفرنج صنجيل ، فحاصرها مدة ، ففاق رجل من أنطاكية يقال له فيروز وفتح لهم في الليل شباكاً فدخلوا منه ، ووضعوا السيف ، وهرب شعبان وترك أهله وأمواله وأولاده بها . فلما بعد عن البلد قدم على ذلك ، فقتل عن فرسه حتى التراب على رأسه وبكى وأطم ، وتفرق عنه أصحابه وبقي وحده ؛ فمزبه رجل أرمني حطاب فعرفه فقتله وحمل رأسه إلى صنجيل وملك الفرنج .

- (١) نيقية : مدينة من أعمال امطنبول إلى الشرق (عن معجم البلدان لياقوت)
(٢) البارة : بلدة وكورة من نواحي حلب ، وفيها حصن . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) جبل السماق : جبل عظيم من أعمال حلب القريبة ، يشتمل على مدن كثيرة وقرى وقلاع . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٤) كفر طاب : بلدة بين المعرة ومدينة حلب . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٥) سيذكر المؤلف في أثناء هذه الترجمة أن اسمه : « ياغي سيان » وهو المذكور في تاريخ ابن القلاسي . (٦) في تاريخ ابن القلاسي : « فيروز » . (٧) في الأصل : « عن البلاد » . وما أئنه عن مرآة الزمان .

وقال أبو يعلى [بن] القلانسي : في جمادى الأولى ورد الخبر بأن قوما من أهل أنطاكية عملوا عليها وواطئوا الفرنج على تسليمها إليهم لإساءة تقدمت من حاكم البلد في حقهم ومصادرتهم لهم ، ووجدوا الفرصة في بُرج من الأبراج التي للبلد مما يلي الجبل ، فباعوهم إياه ، وأصعدوا منه في السَّحَر وصاحوا ، فأنهزم ياغي سيان ونخرج في خَلْق عظيم فلم يَسْلَم منهم شخص ؛ فسقط الأمير عن فرسه عند مَعْرَة مَصِيرين ، فحمله بعض أصحابه وأركبه فلم يَثْبُت على ظهر الفرس وسقط ثانياً فمات . وأما أنطاكية فقتل منها وسبي من الرجال والنساء والأطفال ما لا يُدرکه حصر ، وهرب إلى القلعة قَدْر ثلاثة آلاف تحصنوا بها .

وكان أخذ المَعْرَة في ذى الحجة بعد أخذ أنطاكية . ولما وقع ذلك اجتمع ملوك الإسلام بالشام ، وهم رِضْوَان صاحب حلب وأخوه دُقاق وطُغْتِكِين وصاحب الموصل وسُكَّان بن أَرْتُق صاحب ماردين وأرسلان شاه صاحب سِنْجَار — ولم ينهَض الأفضَل بإخراج عساكر مصر . وما أدري ما كان السبب في عدم إخراجهم مع قدرته على المال والرجال — فأجتمع الجميع ونازلوا أنطاكية وضيقوا على الفرنج حتى أكلوا ورق الشجر . وكان صَنْجِيل مقدّم الفرنج عنده دهاء ومكر ، فرتب مع راهب حيلة وقال : اذهب فادفن هذه الحربة في مكان كذا ، ثم قل للفرنج بعد ذلك : رأيت المسيح في منامى وهو يقول : في المكان القلاني حربة مدفونة فأطلبوها ، فإن

(١) غير المؤلف في كلمات عبارة ابن القلانسي . ونص هذا الجزء من الخبر في تاريخه « ... عما يلي

الجبل باعوه للفرنج وأطلعهم إلى البلد في الليل وصاحوا عند الفجر ... » . (٢) هو كربوقا أبو سعيد نواب الدولة ، كما في تاريخ ابن القلانسي و«مرآة الزمان» وتاريخ دولة آل سلجوق .

(٣) قال صاحب «مقد الجمان» في حوادث سنة ٤٨٥ هـ : « سقان ويقال سكان بالكاف موضع

للغات » . (٤) سنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام .

(عن معجم البلدان لباقوت) .

وجدتموها فالظفر لكم ، وهي حربتي ، فصوموا ثلاثة أيام وصلّوا وتصدّقوا ثم قام
 وهم معه إلى المكان ففتشوه فظهرت الحربة ؛ فصاحوا وصاموا وتصدّقوا وخرجوا
 إلى المسلمين ، وقاتلوهم حتى دفعوهم عن البلد ؛ فثبت جماعة من المسلمين فقتلوا
 عن آخرهم ، رحمهم الله تعالى . والعجب أن الفرنج لما خرجوا إلى المسلمين كانوا
 في غاية الضعف من الجوع وعدم القوت حتى إنهم أكلوا الميتة وكانت عساكر
 الإسلام في غاية القوة والكثرة ، فكسروا المسلمين وفرقوا جموعهم ، وأنكسر أصحاب
 الجُرد السوابق ، ووقع السيف في المجاهدين والمطوّعين . فكتب دقاق وريضوان
 والأمراء إلى الخليفة (أعني المستظهر العباسي) يستنصرونه ؛ فأخرج الخليفة أبا نصر
 ابن المؤصّلاً إلى السلطان بركياروق ابن السلطان ملكشاه السلجوقي يستنجده . كل
 ذلك وعساكر مصر لم تُهبأ للخروج .

وأما أخذ بيت المقدس فكان في يوم الجمعة ثالث عشرين شعبان سنة اثنتين
 وتسعين وأربعمائة ، وهو أن الفرنج ساروا من أنطاكية ومقدّم الفرنج كندهري
 في ألف ألف ، منهم خمسمائة ألف مقاتل فارس ، والباقيون رجالة وفيلة وأرباب
 آلات من مجانيق وغيرها ، وجعلوا طريقهم على الساحل وكان بالقدس افتخار
 الدولة من قبل المستعلي خليفة مصر صاحب الترجمة ، فأقاموا يقاتلون أربعين يوماً ،
 وعملوا برّجين مُطلّين على السور ؛ أحدهما بباب صهيون ، والآخر بباب العمود
 وباب الأسباط ، وهو برج الزاوية ؛ ومنه فتحها السلطان صلاح الدين بن أيوب ،
 على ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى . فأحرق المسلمون البرج الذي كان بباب صهيون
 وقتلوا من فيه . وأما الآخر فزحفوا به حتى ألصقوه بالسور ، وحكموا به على البلد ،
 وكشفوا من كان عليه من المسلمين ؛ ثم رمّوا بالمجانيق والسّهام رمية رجل واحد ،

(١) في مرآة الزمان . . . «فتشوه» .

فانهزم المسلمون فتلوا إلى البلد، وهرب الناس إلى الصخرة والأقصى واجتمعوا بها، فاجمعوا عليهم وقتلوا في الحرم مائة ألف وسبوا مئتهم، وقتلوا الشيوخ والعجائز وسبوا النساء، وأخذوا من الصخرة والأقصى سبعين قنديلًا، منها عشرون ذهبًا في كل قنديل ألف مثقال، ومنها خمسون فضة في كل قنديل ثلاثة آلاف وستمائة درهم بالشامي، وأخذوا تنورًا من فئمة زنته أربعون رطلا بالشامي، وأخذوا من الأهرام ما لا يحصى. وكان بيت المقدس منذ أفتحه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في سنة ست عشرة من الهجرة، لم يزل بأيدي المسلمين إلى هذه السنة. هذا كله وعسكر مصر لم يحضر، غير أن الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي صاحب أمر مصر لما بلغه أن الفرنج ضائقوا بيت المقدس خرج في عشرين ألفًا من عساكر مصر وجد في السير، فوصل إلى القدس يوم ثاني فتحه ولم يعلم بذلك. فقصده الفرنج وقتلوه، فلم يثبت لهم ودخل عسقلان بعد أن قتل من أصحابه عدد كثير، فأحرق الفرنج ما حول عسقلان وقطعوا أشجارها، ثم عادوا إلى القدس. ثم عاد الأفضل إلى مصر بعد أمور وقعت له مع الفرنج. واستقر بيت المقدس مع الفرنج، فلا قوة إلا بالله.

وقال ابن القلايسی: إن أخذ المعزة كان في هذه السنة أيضًا، وإنه كان قبل أخذ بيت المقدس. قال: وزحف الفرنج في محرم هذه السنة إلى سور المعزة من الناحية الشرقية والشمالية، وأسندوا البرج إلى سورها، فكان أعلى منه. ولم يزل الحرب عليها إلى وقت المغرب من اليوم الرابع عشر من المحرم، وصعدوا السور، وأنكشف أهل البلد بعد أن ترددت إليهم رسل الفرنج، وأعطوهم الأمان على نفوسهم وأموالهم وألا يدخلوا إليهم، بل يبعثوا إليهم^(١) شحنة فنع من ذلك الخلف

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٣ من هذا الجزء.

بين أهلها ، فملكـت الفرنج البلد بعد المغرب بعد أن قُـتـل من الفريقين خلق كثير ،
ثم أعطوهم الأمان . فلما ملكوها غـدروا بهم وفعلوا تلك الأفعال القبيحة وأقاموا
عليها ، إلى أن رحلوا عنها في آخر شهر رجب إلى القدس . وانجفل الناس بين
أيديهم ، بغاءوا إلى الرملة فأخذوها عند إدراك الغلة ، ثم أتوها إلى القدس . وذكر
في أمر القدس نحو مما قلناه ، غير أنه زاد فقال : ولما بلغهم (يعني الفرنج)
خروج الأفضل من مصر جـدوا في القتال ونزلوا من السور وقتلوا خلقا كثيرا ، وجمعوا
اليهود في الكنيسة وأحرقوها عليهم ، وهدموا المشاهد وقبر الخليل — عليه السلام —
وتسلموا محراب داود بالأمان . ووصل الأفضل بالعساكر وقد فات الأمر ، فـتـزل
عسقلان في يوم رابع عشر شهر رمضان ينتظر الأسطول في البحر والعرب ؛ فنهض
إليه مقدم الفرنج في خلق عظيم ، فأنهزم العسكر المصري إلى ناحية عسقلان ؛ ودخل
الأفضل عسقلان ، ولعبت سيوف الفرنج في العسكر والرجال والمطوعة وأهل البلد ،
وكانوا زهاء عن عشرة آلاف نفس ، ومضى الأفضل . وقرر الفرنج على أهل
البلد عشرين ألف دينار تُـمـل إليهم ، وشرعوا في جبايتها من أهل البلد ؛ فأخـتـاف
المقدمون فرحلوا ولم يقبضوا من المال شيئا . ثم قال : وحكى أنه قـتـل من أهل
عسقلان من شهودها وتجارها وأحداثها سوى أجنادها ألفان وسبعمئة نفس .

ولما تمت هذه الحادثة خرج المستنـفـرون من ديمشق مع قاضيه زين الدين
أبي سعد الهروي ، فوصلوا بغداد وحضروا في الديوان وقطعوا شعورهم وأستغاثوا
وبكوا ، وقام القاضي في الديوان وأورد كلاما أبكى الحاضرين ؛ وندب من الديوان
من يمضى إلى العسكر السلطاني ويعترفهم بهذه المصيبة ؛ فوقع التقاعد لأمر يريده

الله . فقال القاضي الهروي - وقيل : هي لأبي المظفر الأبيوردى^(١) - القصيدة التي أولها :

[الطويل]

مَرْجَنًا دَمَاءَ بِالْدموعِ السَّوَّاجِمِ * فلم يبقَ منا عُرْضَةٌ لِلرَّاجِمِ^(٢)

ومنها :

وكيف تنام العين ملء جفونها * على خَفَواتٍ^(٣) أيقظت كلَّ نائم
وإخوانكم بالشام يُضِجِي مَقِيلُهُمْ * ظهور المَدَاكِ^(٤) أو بطون القَشَاعِمِ^(٥)

ومنها :

وكاد لهنَّ المستجِنَّ بَطِيْبَةً * ينادى بأعلى الصوت يا آل هاشم
أرى أمتي لا يَشْرَعُونَ إلى العِدا * رماحهم^(٦) والدين^(٧) واهي الدعائم

ومنها :

وليتهم إذ لم يذودوا حَيَّةً * عن الدين ضَنُوا غِيْرَةً بِالْمَحَارِمِ
وإذ زهدوا في الأجر إذ جَمِيَ^(٨) الوغى * فهَلَّا أَتَوْه رَغْبَةً في الغنائم

وقال آخر :

[الوافر]

أحل الكفر بالإسلام صَيِّمًا * يطولُ عليه للدين النَّجِيبُ
فحق ضائعٌ وجميُّ مُبَاحٌ * وسيفٌ قاطعٌ ودمٌ صَيِّبٌ^(٩)
وكم من مسلم أَمْسَى سَلِيْبًا * ومسلمة لها حَرَمٌ سَلِيْبٌ

(١) هو أبو المظفر محمد بن أحمد القرشي الأموي المعاري المشهور بالأبيوردى المتوفى بأصفهان

سنة ٥٥٧ هـ . وقد راجعنا ديوانه المطبوع في لبنان سنة ١٣١٧ هـ فلم نجد هذه الأبيات واردة به .

(٢) المراجع (جميع مرجمات) : القبيح من الكلام . (٣) في نسخة يثير اليها هامش الأصل :

« على غفوات » ... ورواية المتكلم : « على هنوات » بالوون . (٤) المذاكي : الخيل التي

تم سنها وكلت قوتها ، الواحد مذك . (٥) القشاعم : جمع قشعم ، وهو المسنن من السور .

(٦) في ابن الأثير : « إذ جس الوعى » .

وكم من مسجدٍ جعلوه دِيراً • على محرابه نُصِب الصليب
دمُ الخنزير فيه لم يخلُ • وتحريقُ المصاحف فيه طيب
أمور لو تأملهنَّ طفلٌ • لطفَلٌ في عوارضه المِثيب^(١)
أنسى المسلماتُ بكلَّ نقر • وعيشُ المسلمين إذا يطيب
أما لله والإسلام حقٌ • يُدافعُ عنه شُبَّانٌ وشيب
فقل لنوى البصائر حيث كانوا • أجيوا الله ويحكم أجيوا

وقال الناس في هذا المعنى مدة مرث • والمقصود أن القاضي ورفقته عادوا من
بغداد إلى الشام بغير نجدة • ولا قوة إلا بالله ! • ثم إن الأفضل بن أمير الجيوش جهز
من مصر جيشاً كثيفاً وعليه سعد الدولة القواسي في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ،
فخرج سعد الدولة المذكور من مصر بعسكره فالتقى مع الفرنج بمسقلان ، ووقف
سعد الدولة في القلب ، فقاتل قتالاً شديداً ، فكأ به فرسه فقتل • وثبت المسلمون
بعد قتله وحملوا على الفرنج فهزموهم إلى قيسارية^(٢) • فيقال : إنهم قتلوا من الفرنج
ثلاثمائة ألف ، ولم يقتل من المسلمين سوى مقدم عسكرهم سعد الدولة القواسي
المذكور ونفر يسير • قاله صاحب مرآة الزمان • وقال الذهبي في تاريخه : هذه
مجازفة عظيمة (يعني كونه قال قتل ثلاثمائة ألف من الفرنج) • انتهى • قلت : ومن
يومئذ بدأت الفرنج في أخذ السواحل حتى استولوا على الساحل الشامي بإجمعه
إلى أن استولت الدولة الأيوبية والتركية وأسترجعوها شيئاً بعد شيء ، حسب ما يأتي
ذكره إن شاء الله في هذا الكتاب •

(٢) في أخبار مصر لابن ميسر وتاريخ ابن القلانسي :

(١) طفل : أقبل راظلم •

« فهزموهم إلى يافا » •

ومات المستعلي صاحب الترجمة في يوم الثلاثاء تاسع صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وقيل : في ثالث عشر صفر ، والأول أشهر . ومات وله سبع وعشرون سنة ، وكانت خلافته سبع سنين وشهرين وأياما . وتولى الخلافة بعده ابنه الأمر بأحكام الله منصور . وكان المتصرف في دولته وزيره الأفضل سيف الإسلام شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي . فانتظمت أحوال مصر بتدبيره ، واشتغل بها عن السواحل الشامية حتى استولت الفرنج على غالبها ، ويندم على ذلك حين لا ينفع الندم .

وكان المستعلي حسن الطريقة في الرعية ، جميل السيرة في كافة الأجناد ، ملازما لقصره كمادة أبيه ، مكنتاً بالأفضل فيما يريده ، إلا أنه كان مع تقاعده عن الجهاد وتهاونه في أخذ البلاد متغالياً في الرقص والتشيع ، كانت يقع منه ١٠ الأمور الشنيعة في ماتم عاشوراء ، ويبالغ في النوح والمأتم ، ويأمر الناس بلبس المسوح وغلث الحوانيت واللطم والبكاء زيادة عما كان يفعله آباؤه ، مع أن الجميع رافضة ، ولكن التفاوت نوع آخر .

وأما الذي كان يفعله آباؤه وأجداده من النوح في يوم عاشوراء والحزن وترتيبه ، فإذا كان يوم العاشر من المحرم أحجب الخليفة عن الناس ، فإذا علا النهار ركب قاضي القضاة والشهود وقد غيروا زيهم ولبسوا قماش الحزن ، ثم صاروا إلى المشهد الحسيني بالقاهرة — وكان قبل ذلك يعمل المأتم بالجامع الأزهر — فإذا جلسوا فيه بمن معهم من الأمراء والأعيان وقراء الحضرة والمتصدين في الجوامع ، جاء الوزير بفلس صَدْرًا ، والقاضي وداعي الدعاة من جانبيه ، والقراء يقرعون نوبة بنوبة ، ثم ينشد قوم من الشعراء غير شعراء الخليفة أشعاراً يرثون بها الحسن والحسين وأهل البيت ، وتصيح الناس بالفضجيج والبكاء والعويل — فإن كان الوزير رافضياً على

- مذهب القوم تغالوا في ذلك وأمعنوا، وإن كان الوزير سنياً أقصروا - ولا يزالون كذلك حتى تمضي ثلاث ساعات، فيُسْتَدْعَوْنَ إلى القصر عند الخليفة بِنَقِيَاءِ الرسائل؛ فيركب الوزير وهو بمنديل صغير إلى داره، ويدخل قاضي القضاة والداعي ومن معهما إلى باب الذهب (أحد أبواب القصر) فيجدون الدهاليز قد فُرِشتْ مَسَاطِبُهَا بالحصر والبُسْطُ^(١)، ويُنْصَبُ في الأماكن الخالية الدكك لتُحَقَّقَ بالمساطب وتُفْرَشَ؛ ويجدون صاحب الباب جالسا هناك، فيجلس القاضي والداعي إلى جانبه والناس على اختلاف طبقاتهم؛ فيقرأ القراء ويُنْشِدُ المنشدون أيضا. ثم يُفْرَشُ وسط القاعة بالحصر المقلوبة (ليس على وجودها، وإنما تخالف مفارشها)؛ ثم يُفْرَشُ عليها سِمَاطُ الحزن مقدار ألف زبديّة من العَدَس والمْلُوحَات والمِنْثَلَات والأجبان والألبان الساذجة والأعسال النحل والفطير والخبز المغير لونه بالقصد لأجل الحزن. فإذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة (بمعنى الحاجب والمشد) وأدخل الناس للأكل من السِمَاط، فيدخل القاضي والداعي ويجلس صاحب الباب ببابه؛ ومن الناس من لا يدخل من شدة الحزن، فلا يلزم أحد بالدخول. فإذا فرغ القوم انفصلوا إلى مكانهم ركبانا بذلك [الزى] الذي ظهرُوا فيه من قماش الحزن. وطاف النّوّاح بالقاهرة في ذلك اليوم، وأغلق البياعون حوانيتهم إلى بعد العصر، والنّوّاح قائم بجميع شوارع القاهرة وأزقتها. فإذا فات العصر يفتح الناس دكاكينهم ويتصرفون في بيعهم وشرائهم؛ فكان [ذلك] دأب الخلفاء الفاطميين من أولهم المعز لدين الله معذّا إلى آخرهم العاضد عبد الله. انتهت ترجمة المستعلي. ويأتي بعض أخباره أيضا في السنين المتعلقة به على سبيل الاختصار، كما هو عادة هذا الكتاب.

(١) رواية المقرئ (ج ١ ص ٤٣١): «بالحصر بدل البسط». (٢) زيادة عن المقرئ.



السنة الأولى من ولاية المستعلي أحمد علي مصر وهي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .
فيها أصطلح أهل السنة والرافضة ببغداد وعملوا الدعوات ودخل بعضهم
إلى بعض .

- وفيها قُتل تاج الدولة تُتُش بن ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن
سلجوق بن دُقَاق أبو سعيد الساجق أخو السلطان ملكشاه . كان أولاً في المشرق ،
فاستجده أُنَيز الخوارزمي صاحب الشام فقدم دمشق ، وقتل أُنَيز المذكور
وأمسرى على الشام ، وأمتدت أيامه . وهو الذي قتل آق سُقُرو بوزان ، ثم خالف
علي ابن أخيه بركياروق بن ملكشاه ، ووقع بينهما أمور آخرها في هذه السنة ؛
كانت بينهما وقعة هائلة على الرمي . وكان لما قتل آق سُقُرو بوزان أخذ جماعة من
أمرائهما فقتلتهم بين يديه ؛ وكان بكجور من أكابر الأمراء ، فقتل أولاده بين يديه
مبشراً ، وهرب بكجور إلى بركياروق . فلما انتصر على الرمي جاء بكجور إلى السلطان
بركياروق وهو يبكي ، فقال : قد قتل عمك أولادي وأنا قاتله بأولادي ؛ فقال :
أفعل . وكان تُتُش قد وقف بالقلب مقابل ابن أخيه السلطان بركياروق ، فقصده
الأمير بكجور المذكور وطعنه فإلقاه عن فرسه ؛ فقتل سُقُربه — وكان أيضاً صاحب
نار — فخرأسه ، وقيل ؛ رماه مملوك بوزان بسهم في ظهره فوق منه ، وأنهزم أصحابه ؛
وطيف برأسه . وأسير وزيره نخر الملك علي بن نظام الملك ، فعفا عنه السلطان
بركياروق لأجل أخيه وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك . قلت : كان مؤيد الملك
وزير بركياروق ، ونخر الملك وزير تُتُش ، وهما أبنا نظام الملك . ثم وقع أيضاً لأولاد
تاج الدولة تُتُش هذا أمر وقتل بعد موت أبيهم ؛ وهم رضوان وإخوته ، على ما يأتي
ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيهما توفى عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُندَار أبو يوسف القزويني شيخ
المعتزلة . كان إماماً في فنون ، فسر القرآن في سبعمائة مجلد — وقيل في أربعمائة ، وقيل
ثلاثمائة — وكان الكتاب وفقاً في مشهد أبي حنيفة رضي الله عنه . وكان راحل إلى مصر
وأقام بها أربعين سنة . وكان محترماً في الدول ، ظريفاً ، حسن العشرة ، صاحب
فادرة . قيل : إنه دخل على نظام الملك الوزير وكان عنده أبو محمد التيمي ورجل
أثر أشعري ، فقال له القزويني : أيها الصدر قد أجمع عندك رموس أهل النار .
قال نظام الملك : وكيف ذلك ؟ قال : أنا معتزلي ، وهذا مُشبه (يعني التيمي) .
وذلك أشعري ، وبعضنا يكفر بعضنا ، فضحك النظام . وقيل : إنه أجمع مع
أبن البراج متكلم الشيعة ، فقال له أبن البراج : ما تقول في الشيخين ؟ فقال : سفلتين
ساقطين . قال : من تعني ؟ قال : أنا وأنت . وكانت وفاة القزويني هذا في ذي القعدة ،
وقد بلغ ستاً وتسعين سنة ، ودفن بمقابر الخيثران عند أبي حنيفة ، رضي
الله عنه .

وفيهما توفى محمد بن فتوح بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي
الأندلسي . كان من جزيرة ميورقة^(١) . ولد قبيل الأربعمائة ، وسمع الكثير ورحل إلى
الأقطار ثم استوطن بغداد . وكان مختصاً بصحبة أبن حزم الظاهري ، وحمل عنه
أكثر كتبه . قال أبن ما كولا : « صديقنا أبو عبد الله الحميدي من أهل العلم والفضل ،
ورد بغداد وسمع أصحاب الدارقطني وأبن شاهين وغيرهم ، وسمع منه خلق كثير ،
وصنف « تاريخ الأندلس » ، ولم أر مثله في عفته ونزاهته » .

(١) جزيرة ميورقة : جزيرة في شرق الأندلس ، بالقرب منها جزيرة يقال منورقة بالنون ، كما :

قاعدة ملك مجاهد العامري . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيهما توفى منصور [بن نظام الدين] بن نصر الدولة بن مروان صاحب
ميا فارقين ، وكان أستولى على الجزيرة فمات بها ، فحمل إلى آيد فدفن بقبة بنتها له زوجته
ست الناس بنت عميد الأمة . وأول ولاية بنى مروان لديار بكر في سنة ثمانين وثلاثمائة ،
وأستولى الوزير ابن جيهير على بلادهم سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، ومات منصور
في هذه السنة . فكانت ولايتهم نيفا ومائة سنة . وأعيان ملوكهم أولهم ياد الكردي ،
وبعده مروان وهو جدّهم ، ثم بعده ولده أحمد ، ثم بعده ولده نظام الدين ثم ولداه
سعيد ومنصور هذا .

وفيهما توفى محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش السلطان المعتمد على الله
أبو القاسم ابن السلطان المعتمد بالله أبي عمرو ابن الفقيه قاضي إشبيلية ثم سلطانها
الظافر ابن المؤيد بالله أبي العباس بن أبي الوليد النعمي ، من ولد النعمان بن المنذر
صاحب الحيرة . كان المعتمد هذا صاحب إشبيلية وقرطبة . وأصلهم من بلد
العريش التي كانت في أول رمل مصر . وكان المعتمد عالما ذكيا شاعرا عادلا
في الرعية ، كان من محاسن الدنيا .

- (١) التكلة عن ابن الأثير . (٢) عميد الأمة هو سعيد بن نصر الدولة ، كما في مرآة الزمان .
- (٣) لما مات نصر الدولة أحمد بن مروان سنة ٤٥٣ هـ اتفق وزيره خراج الدولة بن جيهير وأبنته نصر
(نظام الدين) ، فرتب نصر في الملك بعد أبيه ، وجرى بينه وبين أخيه سعيد حروب شديدة كان الظفر
في آخرها لنصر ، فاستقر في الإمارة بما فارقين وغيرها ، وملك أخوه سعيد آمد . ثم مات سعيد سنة ٤٥٥ هـ
ومات نظام الدين أبو القاسم نصر بن نصر الدولة سنة ٤٧٢ هـ وتول بعده ابنه منصور بن نظام الدين بن
نصر الدولة الذي توفى في هذه السنة . فنصور هو ابن نظام الدين ، ونصر الدولة جده لا أبوه . (راجع ابن
الأثير في هذه السنين المذكورة جميعا ومرآة الزمان في حوادث هذه السنة) . وبهذا يعلم ما في الأصل هنا
من عدم التحزى في إيراد بعض هذه الأسماء . (٤) العريش : مدينة قديمة واحة على شاطئ البحر
الأبيض المتوسط بقرب نهاية الحد الشرق لأرض مصر الذي ينتهي من الجهة الشمالية بقرية رخ الواقعة
على رأس الحد الحاصل بين مصر وفلسطين ، وبين العريش ورخ ٤٥ كيلو مترا . وكانت العريش من ثغور مصر
ثم جعلت محافظة وبها من قديم قوة عسكرية لوقوعها قرب حدود مصر الشرقية . وبسبب الحرب الأوروبية
العامة التي وقعت بين سني ١٩١٤ ، ١٩١٨ أنشأت الحكومة في أول سنة ١٩١٧ مصلحة لأقسام
الحدود المصرية فكان من محافظاتها محافظة سيناء وجعل مركزها العريش ولم تزل محل إقامة المحافظ إلى اليوم

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة تسع وثمانين
وأربعمائة .

فيها حكم المنجمون بأن يكون طوفان مثل طوفان نوح عليه السلام . فقال
الخليفة ابن عيسون المنجم ، فقال : أخطأ المنجمون ، طوفان نوح قد اجتمع في برج
الحوت الطوالع السبعة ، والآن قد اجتمع فيه ستة ، زحل لم يجتمع معها ، ولكني
أقول : إن بقعة من البقاع يجتمع بها عالم من بلاد كثيرة فيفترقون . ففيل :
ما نتم أكبر من بغداد ، ويجتمع فيها مالا يجتمع في غيرها ، وربما كانت هي ، فقال
ابن عيسون : لا أدري غير ما قلت . فأمر الخليفة بإحكام المسننات^(١) وسد المروج ،
وكان الناس يتوقعون الفرق ، فوصل الخبر بأن الحاج زلوا في وادٍ عند نخلة^(٢) ، فأتاهم
سيل عظيم وأخذ الجميع بالجمال والرجال ، وما نجا منهم إلا من تعلق برؤوس
الجمال . نفلح الخليفة على ابن عيسون وأجرى له الجراية وأمن الناس .

وفيها ورد كتاب المستعلي صاحب مصر وكتاب وزيره الأفضل أمير الجيوش
إلى رضوان بن تئش السلجوقي بالدخول في الطاعة . فأجاب وخطب للمستعلي
صاحب الترجمة .

(١) المسننات : ما يبنى لحبس الماء . (٢) المراد بها نخلة محمود . موضع بالجهاز قريب
من مكة ، فيه نخيل وكروم ، وهي المرحلة الأولى لصادر عن مكة . (٣) كذا ورد في الأصل .
وعبارة مرآة الزمان : « فاجتاح جهالم وأخذ الرجال والنساء » . ورواية المتكلم وعقد الجمان : « مرأذهب
الماء الرجال والرجال » .

وفيها خرج العسكر المصري إلى الساحل ونزل على صُور وفتحوها عَنوةً، وأخذوا منها أموالاً عظيمة، وكان بها رجل يُعرف بالكُتيلة، فأُسر وحُبل إلى مصر.

وفيها سار الأفضل أمير الجيوش المذكور من مصر بالعساكر إلى القدس، وكان به سُكَّان بن أرتُق وأخوه ايلغازي؛ فحصر البلد ونصب عليها المجانيق وقتلهم أربعين يوماً؛ وأرسل أهل القدس فواطئوه على فتح الباب، وطلبوا منه الأمان فاقنهم وفتحوا له الباب، وخرج سُكَّان من باب آخر ومضى إلى الرُّها، ومضى أخوه ايلغازي إلى بغداد. وهما أول ملوك الأرتُقية ظهوراً.

وفيها تواترت الأخبار بخروج ملك الروم من بلاد الروم بقصد البلاد الشامية.

وفيها قُتِل رِضْوَان بن تاج الدولة تُتَش السلجوقي وقُتِل ولده ونُهِت داره.

وكان ظالماً فاتكاً. كان آستوزر أماً الفضل بن الموصلي مشيد الدين.

وفيها توفى عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبو حكيم الخيري — وخير: إحدى

بلاد فارس — وهو جد [أبي] الفضل بن ناصر لأبيه، نفقه على أبي إسحاق الشيرازي

وبرع في الفرائض، وله فيها مصنف. وكان فقيهاً صالحاً حسن الطريقة.

وفيها توفى عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسن أبو غانم التُّنُوخِي المَعْرِي. كان

فاضلاً شاعراً. ومن شعره في كوز نقاع: [الوافر]

ومحبوس بلا ذنب جناه * له سجنٌ بباب من رصاص

يَضِيقُ بابه خوفاً [عليه] * ويوثق بعد ذلك بالعِصَصِ

إذا أطلقته خرج أرتقاصاً * وقبل فاك من فرح الخِلاص

(١) تكملة عن بنية الرعاة للسيوطي والمتنظم ومرا الزمان. (٢) التي في عقد الجمان

ومراة الزمان: « وهو جد أبي الفضل بن ناصر لأمه » (٣) النقاع: شراب يتخذ من الشعير

(٤) التكملة عن مراة الزمان. (٥) العِصَص: غلاف القارورة.

وفيهما توفي منصور بن محمد بن عبد الجبار الشيخ أبو المظفر السمعاني، جَد
أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور صاحب «الذيل». وكان أبو المظفر هذا من
أهل مرو، وتفقه على مذهب أبي حنيفة حتى برع، ثم ورد بغداد وانتقل لمذهب
الشافعي لمعنى من المعناني، ورجع إلى بلده فلم يقبلوه وقام عليه العوام، فخرج إلى
طُوس، ثم قصد نيسابور. وصنف «التفسير» و«البرهان» و«الأصطلام»
و«القواطع في أصول الفقه» وغير ذلك. ومات في شهر ربيع الأول بمرو.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع عشرة إصبعا.
مبلغ الزيادة ثلاث عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا.



١٠ السنة الثالثة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة تسعين وأربعمائة.
فيها أخذت الفرنج نيقية وهي أول بلد أخذوه، ثم [فتحوا حصون الدورب]
شيئا بعد شيء، كما ذكرناه مفصلا في أول ترجمة المستعلي هذا.

١٥ وفيها توفي المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد أبو الغنائم الحسيني الطاهري
ذو المناقب نقيب الطالبين. مات بالكرك، فحمل إلى مقابر قريش فدفن بها. وكان من
ركاب الشيعة. وولى النقابة بعده ولده أبو الفتوح حيدرة، ولقب بالرضي ذي الفخرين.
وفيها توفي نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم أبو الفتح الفقيه القدسي الشافعي.
أصله من نابلس، وأقام بالقدس مدة ودرس بها. وكان فقيها عابدا زاهدا ورعا.
مات في المحرم من هذه السنة.

(١) الكلمة عن مرآة الزمان. (٢) كذا في الأصل والمتن وعند الجمان. وفي مرآة الزمان:

٢٠ «المعمر بن المعمر... الخ». وفي ابن الأثير: «القيب الطاهر أبو الغنائم محمد بن عبد الله».

(٣) في الأصل: «الحسن». وما أثبتناه من المتن وعند الجمان ومرآة الزمان.

وفيها توفى يحيى بن أحمد السبي^(١) . مات في شهر ربيع الآخر وعاش مائة وثلاثا وخمسين سنة وثلاثة أشهر وأياما، وكان صحيح الحواس، يُقرأ عليه القرآن، ويُسمع الحديث، ورحل الناس إليه . وكان ثقة صالحا صدوقا .

وفيها قُتل الملك أرسلان أرغون بن السلطان ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي بمرو، كان قد حكم على خراسان . وسبب قتله أنه كان مؤذيا لعلمانه جبارا عليهم؛ فوثب عليه رجل منهم فقتله بسكين . وكان قد ملك مرو ونيسابور وبلخ وترمذ، وأساء السيرة وخرّب أسوار مدن خراسان، وصادر وزيره عماد الملك بن نظام الملك، وأخذ منه ثلثمائة ألف دينار ثم قتله .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة الرابعة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

فيها تواترت الشكايات من الفرنج ، وكتب السلطان بركتاردوق السلجوقي إلى العساكر يأمرهم بالخروج مع عميد الدولة للجهاد^(٢) ، وتجهز سيف الدولة صدقة ، وبعث مقدماته إلى الأنبار . ثم وردت الأخبار إلى بغداد بأن الفرنج ملكوا أنطاكية وساروا إلى معزة النعمان في ألف ألف إنسان، فقتلوا وسبوا، حسب ما ذكرنا في أول ترجمة المستعلي هذا .

(١) السبي : نسبة إلى السب، كورة من سواد الكوفة . (٢) كذا في مرآة الزمان وما يفهم من عبارة المتظم وابن خلكان والفخري ، وهو محمد بن محمد بن محمد بن جيهو عميد الدولة . وفي الأصل : « عميد الملك » .

وفيهما عزل السلطان بركياروق وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك عن وزارته، واستوزر أخاه نغر الملك . وكان مؤيد الملك في غاية من العقل والفضل وحسن التدبير؛ ونغر الملك بعكس ذلك كله . فليحق مؤيد الملك بأخي بركياروق محمد بن ملكشاه، وأطمعه في الملك . وكان عزل مؤيد الملك بإشارة [محمد الملك] ^(١) القمي المستوفي .

وفيهما خرج محمد بن ملكشاه المذكور على أخيه بركياروق . وكان لملكشاه عدة أولاد، منهم بركياروق السلطان بعده وأمه زبيدة ^(٢)، ومحمود وأمه خاتون، ومحمد شاه هذا الذي خرج، وسنجر، ومحمد وسنجر هما أخوان لأب وأم . وكان محمد هذا رباه أخوه بركياروق وأقطعه كنجة وأعمالها، ورتب معه شخصا كالأتابك، وأسمه أيضا محمد؛ فوثب عليه محمد شاه وقتله لكونه كان يحجر عليه، ولا يبت أمرا حتى يراجع بركياروق . ووافق ذلك مجيء مؤيد الملك بن نظام الملك إليه، فخرت له مع أخيه بركياروق حروب ووقائع .

وفيهما توفي طراد بن محمد بن علي أبو الفوارس الزينبي العباسي الهاشمي . هو من ولد زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس . ولد سنة ثمان وتسعين وثلثمائة، وسمع الكثير، ورحل الناس إليه من الأقطار، وأملى بجامع المنصور، وحج سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وأملى بمكة والمدينة، وولى نقابة العباسيين بالبصرة، وكانت له رياسة وجلالة . ومات في شوال وقد جاوز تسعين سنة .

(١) الزيادة عن امرأة الزمان . (٢) كذا في تاريخ آل سلجوق وامرأة الزمان .

وفي الأصل : «زبيدة» . (٣) كنجة : مدينة عظيمة وهي قبة بلاد آران، وأهل الأدب

يسمونها : «جيزة» . وكنجة من نواحي لستان بين خوزستان وأصبهان . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيها توفي نصر بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ أبو المرفف الكفائي
عن الدولة . ملك شيزر بعد أبيه ، وقام بتربية إخوته أحسن قيام . وفيه يقول أبوه
علي بن المقلد من قصيدة :

[الطويل]

جزى الله نصراً خيراً ما جريت به * رجالاً قَضَوْا فرضَ العَلَا وتَفَلَّوْا

ومنها :

سألفاك يوم الحشر أبيض واضحاً * وأشكر عند الله ما كنت تفعل

ومنها :

إلى الله أشكو من فراقك لوعةً * تَوَقَّدُ في الأحشاء ثم تَرَحَّلُ

ومن شعر نصر هذا :

[الخفيف]

كنت أستعمل البياض من الأم * شاط عَجَباً يلمتي وشبابي

١٠

فأَتَخَذْتُ السَّوَادَ في حالة الشَّد * ب سُلُوءاً عَنِ الصَّبَا بالتَّصَابِي

وفيها توفي الحافظ أبو العباس أحمد بن إسماعيل الأصبهاني الإمام المحدث .

مات وله ست وتسعون سنة . وكان إماماً حافظاً ، سمع الحديث وروى عنه غير

واحد ، وكان من أئمة المحدثين . رحمه الله تعالى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .

١٥

مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة اثنتين وتسعين

وأربعمئة .

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد القمين محمد بن الحسن بن بشر بن بشر ، كما في شرح القاموس (مادة بشر) .

فيها استولى الفرنج على بيت المقدس في يوم الجمعة ثالث عشر شعبان، حسب ما ذكرناه في ترجمة المستعلي هذا .

وفيها توفى السلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب خَزَنة وغيرها من بلاد الهند. كان ملكاً عادلاً منصفاً منقاداً إلى الخير كثير الصدقات، كان لا يَبْنِي لنفسه مكاناً حتى يَبْنِي لله مسجداً أو مدرسة. قال الفقيه أبو الحسن الطَّيْبَرِيُّ
 أرسلني إليه بَرَكْأَرُوق في رسالة، قرأت في مملكته، إلا يتأتى وصفه. ومات في شهر رجب وقد جاوز السبعين . وأقام ملكاً نيفاً وأربعين سنة .

وفيها توفى الشيخ عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح أبو تراب المَرَاغِيّ الفقيه الشافعي . كان إماماً فقيهاً زاهداً مدرّساً . مات في ذي القعدة عن اثنين وتسعين سنة، وقد آتته إليه رئاسة العلم ببغداد .

وفيها توفى علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي أبو الحسن المَوْصِلِيُّ^(٢) الأصل المصريّ الفقيه الشافعيّ المعروف بالخلّيج . وُلِدَ بمصر في أول سنة خمس وأربعائة، وسمع الحديث الكثير ورواه، وكان سيّد الديار المصريّة في وقته . ومات في ذي الحجة .

وفيها توفى الحافظ أبو القاسم مكيّ بن عبد السلام الرُّمَيْلِيُّ^(٣) ببیت المقدس شهيداً حين أخذه الفرنج في شعبان، واستشهد به عالم لا يحصى . وكان إماماً محدثاً حافظاً .
 في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعا .

- (١) في مرآة الزمان وعقد الجمان والمتنوع وعيون التواريخ : « عن ثلاث وتسعين سنة » .
 (٢) كذا في الأصل والمتن وطبقات الشافعية . وفي شرح القاموس وتذكرة الحفاظ : « أبو الحسين » .
 (٣) كذا في الأصل وعيون التواريخ وشذرات الذهب . وفي تذكرة الحفاظ : « أبو العباس » .



السنة السادسة من ولاية المستعلي أحمد علي مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

فيها عادت الخطبة ببغداد باسم بركياروق بعد الخليفة ، وكان بطل اسمه وخطب لأخيه محمد شاه ، وهذا بعد أن وقع بينهما حروب إلى أن ملك بركياروق وأخرج أعوان محمد شاه من بغداد .

وفيها توفى عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلمي - الدمشقي - ويعرف بابن سيده . ولد سنة آنتين وخمسين وأربعمائة ، ومات في شهر ربيع الآخر بدمشق . وأنشد :

١٠ صبراً لحكمك أيها الدهر * لك أن تجور ومني الصبر
آليت لا أشكوك مجتهداً * حتى يردك من له الأمر

وفيها توفى محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس أبو الفتيان الأمير الشاعر . ولد سنة إحدى وأربعمائة ، وهو من بيت الفضل والعلم والرياسة . ومات في شهر رجب وقد جاوز تسعين سنة . ومن شعره من قصيدة أولها :

١١ لكم أن تجوروا معرضين وتغضبوا * وعادتكم أن تزهّدوا حين تغضبوا
جنتيم علينا واعتذرنا إليكم * ولولا الهوى لم يسأل الصّفح مذنب

وفيها توفى الوزير محمد بن محمد [بن محمد] بن جيهير صاحب شرف الدين عميد الدولة . كان حسن التدبير ، كافيًا في المهام ، شجاعًا جوادًا عظيمًا في الدول . وزر الخليفة القائم ، ثم من بعده للقتنى فعزله بأبي شجاع ، ثم أعاده المستظهر فدبر أموره ثماني

٢٠ (١) في ابن خلكان : « وكانت ولادة ابن حيوس يوم السبت سلخ مصر سنة أربع وتسعين وثلاثمائة » .

(٢) الكلمة عن المتنم ومرآة الزمان وعيون التواريخ وعقد الجمان والفخرى في الآداب السلطانية .

سنتين وأحد عشر شهرا وأربعة أيام . وكان له ترسل بديع ، وتوقيعات وجيزة
وأشعار رقيقة . ومدحه شعراء عصره ، وفيه يقول أبو منصور علي بن الحسن المعروف
بصردز الشاعر قصيدته العينية المشهورة التي أولها :

قد بان عذرك والخليط مودع * وهوى النفوس مع الهوادج يرفع

وفيهما توفي يحيى بن عيسى بن جرّلة أبو علي المتطبّب صاحب « المنهاج »^(١)

في الطب . كان نصرانيا يقرأ علي أبي علي بن الوليد المعتزلي ، فلم يزل يدعوه إلى
الإسلام حتى أسلم وحسن إسلامه . واستخدمه أبو عبد الله الدامغانى قاضى القضاة
في كتب السجلات . وكان يطبّ أهل محلته بغير عوض ، ويعود الفقراء ويحسن
إليهم . ووقف كتبه على مشهد أبي حنيفة — رضى الله عنه .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم عشر أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة السابعة من ولاية المستعلى أحمد على مصر وهى سنة أربع وتسعين
وأربعمائة .

١٥ فيها قتل السلطان برّكأروق خلتا من الباطنية ، وكانوا ثلثمائة وثيفا ، وكتب إلى
الخليفة بالقبض على من آثمهم أنه منهم .

(١) هو منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان من الأدوية المفردة والمركبة . وتوجد نسخة مخطوطة منه

محفوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٠٧ ط ب . (٢) كذا في تاريخ الحكماء للقفا والمثلث

وعند الجمان وعيون التواريخ والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل رمرأة الزمان : « أبو الحسن

٢٠ قاضى القضاة » .

وفيهما ألتقى بریکاروق مع أخيه محمد شاه، وكان مع محمد شاه خمسة عشر ألفاً، ومع بریکاروق خمسة وعشرون ألفاً، فاقتتلوا قتالاً شديداً، قُتل من الفريقين عدة كبيرة، فانهزم محمد شاه وهرب وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك، فتبعه غلمان بریکاروق وأخذوه وجاءوا به إلى بریکاروق، فقام وضرب عنقه بسده. ومضى محمد شاه واستجار بأخيه سنجر شاه، فأرسل سنجر شاه إلى بریکاروق يسأله فيه، فقال بریکاروق: لا بد أن يطأ بساطي. ثم وقع أمور، وانتصر سنجر شاه لأخيه محمد شاه، ولا زال حتى دخل محمد بغداد وخالب له بها، وتوجه بریکاروق إلى واسط.

وفيهما أخذ الفرنج جبلة من بلاد الساحل وأرسوف وقيسارية بالسيف. وفيها توفي محمد بن منصور أبو سعد شرف الملك المستوفى الخوارزمي. كان جليل القدر فاضلاً نبيلاً متعصباً لأصحاب أبي حنيفة — رضى الله عنه — وهو الذى بنى على أبي حنيفة القبة والمدرسة الكبيرة بباب الطاق — وقد قدنا ذكره فى وفاة أبي حنيفة فى هذا الكتاب — وبني أيضاً مدرسة بمرّ، ووقف فيها كتباً نفيسة، وبني الرباطات فى المفاوز، وعمل خيرات كثيرة، ثم انقطع فى آخر عمره. وبذل للمكشاه مائة ألف دينار حتى أعفاه من الخدمة. ومات بأصبهان فى جمادى الآخرة. وفيها قُتل أبو المحاسن وزير بریکاروق. كان قد تقم على أبي سعيد شيئاً فقتله، فركب بعد ذلك وسار على باب أصبهان، فوثب عليه غلام أبي سعيد الحداد فقتله وأخذ بثأر أستاذه. فأمر بریکاروق بسلب الغلام فسلب وعُلّق.

- (١) أرسوف: مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية وياقا. (عن معجم البلدان لياقوت).
 (٢) هو أبو المحاسن الأعز عبد الجليل بن علي بن محمد الدهستاني، كما فى ابن الأثير.
 (٣) كذا فى ابن الأثير وهاشم الأصل. وفى الأصل: «أبو سعد».

وفيها توفى الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن الأخرم المديني^(١) المؤذن . كان إماما محدثا فاضلا . مات في المحرم وله تسع وثمانون سنة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا . يبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة التى حكم فى أولها المستعلي أحمد ثم الأمر ولده ، وهى سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

ففيها جلس الخليفة المستظهر بالله أحمد العباسي لمحمد شاه وسنجر شاه أبني ملكشاه جلوسا عاقا ودخلا عليه وقبلا الأرض له ، فأدناهما وأفاض عليهما الخلع ، وتوجهما وطوقهما وسورهما ، وقرأ الخليفة : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ... ﴾ الآية . ثم خرجا إلى قتال أخيهما بركياروق ؛ فوقع بينهما وقائع وحروب أسفرت عن نصرة بركياروق وأنهزام محمد شاه .

وفيها قبض بركياروق على الكيكا الهراشي^(٢) الفقيه الشافعي ، لأنه بلغه عنه أنه باطني شيعي ؛ فكتب الخليفة إليه براءة ساحته وحسن عقيدته ودينه ، فأطلقه .

وفيها كانت وفاة صاحب الترجمة المستعلي بالله أحمد ، كما تقدم ذكره في ترجمته .

وفيها توفى حسين بن ملاعب جناح الدولة صاحب حصص . كان أميرا مجاهدا شجاعا يباشر الحروب بنفسه . دخل جامع حصص يوم الجمعة فصل الجمعة ، فوثب

(١) في شذرات الذهب : « علي بن أحمد الأخرم » بالحاء المهملة . (٢) هو علي بن محمد

ابن علي أبو الحسن الطبري الملقب عماد الدين المعروف بالكيكا الهراشي . والكيكا في اللغة الأعجمية : الكبير

القدر المقدم بين الناس . (عن وفيات الأعيان لابن خلكان) . (٣) في الأصل : « دخل

حمام حصص » . والتصويب عن مرآة الزمان :

عليه ثلاثة من الباطنية فقتلوه . وكان سبب قتله أنه كان عند رِضْوان بن نُشْ ملك حلب منجّم باطنى ، وهو أول من أظهر مذهب الباطنية بالشام ، فندب لقتل جناح الدولة هذا أولئك نفر . ثم قُتل المنجم بحلب بعد ذلك بأربعة عشر يوما . وفيها توفى الشيخ أبو العلاء صاعد بن سيار الكائن الحاروى الفقيه العالم المشهور . كان إماما فقيها مُفتيا مدرسا صالحا ثقة .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .

ذكر ولاية الأمر بأحكام الله على مصر

الأمر اسمه منصور، وكنيته أبو علي، ولقبه الأمر بأحكام الله بن المستعلي بالله أبي القاسم أحمد بن المستنصر بالله أبي تميم معاذ بن الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله يزار بن المعز لدين الله معاذ بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي السابع من خلفاء مصر من بني عبيد والعاشر منهم ممن ملك بالمغرب .

قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الإسلام : « كان رافضياً كآبائه فاسقاً ظالماً جباراً متظاهراً بالمنكر واللّهو ، ذا كبر وجبروت ، وكان مدبراً لسلطانه الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش . ولي الأمر وهو صبي فلمسا كبر قتل الأفضل وأقام في الوزارة المأمون أبا عبد الله محمد بن مختار بن فائق البطائحي ، فظلم وأساء السيرة إلى أن قبض عليه الأمر سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وصادته ثم قتله في سنة اثنتين وعشرين وصلبه ، وقتل معه خمسة من إخوته . وفي أيام الأمر أخذ الفرنج عكا سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وأخذوا طرابلس في سنة اثنتين وخمسمائة ، فقتلوا وسبوا ، وجاءتها نجدة المصريين بعد فوات المصاحبة ، وأخذوا عرقة وبانياس . وتسلموا في سنة إحدى عشرة وخمسمائة تبين وتسلموا صور سنة ثمانى عشرة ، وأخذوا بيروت بالسيف في سنة ثلاث وخمسمائة ، وأخذوا صيدا سنة أربع وخمسمائة . »

(١) في تاريخ الإسلام للذهبي : « كان ظالماً جباراً مستهزئاً لعاباً » . (٢) البطائحي : قصة الـ بطائع ، موضع بين واسط والبصرة . (٣) في تاريخ الإسلام : « وأخذوا طرابلس والنام » . (٤) راجع الحاشية رقم ١٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٥) تبين : بلدة في جبال بني عامر المطلّة على بلد بانياس بين دمشق وصور . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٦) صيدا : مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرق صور . (راجع معجم البلدان لياقوت) .

ثم قصد الملك بردويل الإفرتنجي مصر ليأخذها ^(١)، ودخل الفرما وأحرق جامعها
ومساجدها، فأهلكه الله قبل أن يصل إلى العريش ^(٢). فشق أصحابه بطنه وصبروه،
ورموا حشوته هناك ^(٣)، فهي تُرجم إلى اليوم بالسبخة ^(٤)، ودفنوه بقامة ^(٥). وهو الذي
أخذ بيت المقدس وعكا وعدة حضون من السواحل. وهذا كله يتخاف هذا
المشنوم الطلعة. وفي أيامه ظهر ابن تومرت بالغرب ^(٦).

وولد الأمر في أول سنة تسعين وأربعمائة، واستخلف له خمس سنين، وبقي
في الملك تسعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر، إلى أن خرج من القاهرة يوماً في ذي القعدة

- (١) الفرما — كانت مدينة من حصون مصر القديمة واقعة في الجهة الشرقية من بحيرة المنزلة بالقرب من شاطئ البحر الأبيض المتوسط. وبعد حفر قناة السويس أصبحت الفرما واقعة في الجهة الشرقية منه وعلى بعد ٣٥ كيلومترا من مدينة بورسعيد. وكانت الفرما حصنا من حصون مصر القديمة أكثر مما هي مدينة وكان بها على الدوام من عهد الفراعنة قوة عسكرية للحفاظة على حدود مصر الشرقية وفي أثناء الحرب الصليبية نزل الفرنج على الفرما في سنة ١١٥٠م ونهبوا أهلها ثم أحرقوها وفي سنة ١١٦٣م أكل حرقها الوزير أبو شجاع شاورين بحير السعدى وزير العاضد عبد الله بن يوسف الفاطمى بسبب النزاع الذى وقع بينه وبين أبي الأشبال ضرغام بن عامر بن سوار الحمى الذى كان من أحواله في الوزارة. ومن تلك السنة أصبحت الفرما خرابا لم تعمر بعد ذلك وأطلالها قائمة شرق محطة الطينة (أحدى محطات سكة الحديد بين بورسعيد والقنطرة) وعلى بعد ٢٥ كيلومترا منها. (٢) العريش: مدينة قديمة واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط قرب نهاية الحد الشرق لأرض مصر الذى ينتهى من الجهة الشمالية بقرب رفح الواقعة على رأس الحد الفاصل بين مصر وفلسطين. وبين العريش ورفح ٤٥ كيلومترا. وكانت العريش من ثغور مصر ثم جعلت محافظة وبها من قديم قوة عسكرية لوقوعها قرب حدود مصر الشرقية. وبسبب الحرب الأوروبية العامة التى وقعت بين سنتى ١٩١٤ و ١٩١٨ أنشأت الحكومة فى أزل سنة ١٩١٧ مصلحة لأقسام الحدود المصرية فكان من محافظات محافظتا سينا وجبل مركزها العريش، ولم تزل محل إقامة المحافظ إلى اليوم. ويقع بها فرقة من فرق الجيش المصرى. (٣) الحشوة (بالكسر والضم): الأمعاء. (٤) هى سبخة بردويل، ويقال لها بحيرة بردويل واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط شرق بورسعيد وعلى بعد ٩٠ كيلومترا منها. وهى لم تزل موجودة إلى اليوم، وتمتد في المنطقة الواقعة شمالي سكة حديد القنطرة والعريش بين محطتي بئر العبد والمزار. (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة. (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من هذا الجزء.

وعُدَى على الجسر إلى الجزيرة ^(١) ؛ فكَنَّ له قوم بالسلاح . فلما صَبَرُوا نزلوا عليه
بأسيا فَنَهَمُوا ، وكانت في طائفة يسيرة ، فردَّوه إلى القصر ^(٢) وهو مُنْتَحَن بِالْجِرَاحِ ، فَنَهَلَكَ
من غير عَقَب . وهو العاشر من أولاد المهدي عُبَيْدُ اللَّهِ الْخَارِجِ بِسِجِلْمَاسَةَ وَبَابِعُوا

(١) الجسر : المقصود به هنا القنطرة التي عبر عليها الناس والدواب . قال المقرئ في عند الكلام
على الجسور (ص ١٧٠ ج ٢ من خطه) : كان فيما بين ساحل مصر وبين جزيرة الروضة جسر من خشب ،
وكذلك فيما بين الروضة وبرايلية جسر آخر من خشب ، وكان هذان الجسران من مراكب مصطفة
بعضها بجذا ، وهي موثقة ، ومن فوقها أخشاب ممتدة فوقها تراب ، وكان عرض الجسر ثلاث قصبات
وذلك لمروء الناس والدواب من مصر إلى الروضة ومن الروضة إلى الجزيرة . ثم قال : وكان رأس هذا
الجسر حيث المدرسة الخروبية البدرية التي أنشأها بدر الدين محمد بن محمد الخروبي الناصر على ساحل مصر
فلى خط دار النعاس (دير النعاس) . وأقول : وقد عرفت هذه المدرسة فيما بعد باسم جامع القبوة لأنه
كان معلقا على قبو في مدخل شارع القبوة الحالي بمصر القديمة . وقد زال هذا الجامع ولم يبق من آثاره
إلا أحد حائطي القبو من يمين الداخل من شارع القبوة . ومن هذا الوصف يتبين أن رأس الجسر المذكور
من الجهة الشرقية كان واقعا على ساحل النيل بمصر القديمة تجاه شارع القبوة . وفي وقتنا الحاضر قد حل
محل هذا الجسر كبرى الملك الصالح وكبرى عباس الثاني في مكان آخر شمال مكان الجسر المذكور .

(٢) الجزيرة : المراد بها جزيرة الروضة ، وهذه الجزيرة واقعة في بحرى النيل بين مصر القديمة ومنطقة
القصر المال من الجهة الشرقية للنيل وبين بندر الجزيرة وشاطئ النيل الغربي من الجهة الغربية . وقد عرفت في أول
الاسلام بالجزيرة اوقودهما في بحرى النيل ، وجزيرة مصر ، وجزيرة القسطل اوقودهما تجاه مدينة مصر
(القسطل) . ثم قيل لها جزيرة المقياس حيث يوجد بها مقياس النيل الذي أنشأه أسامة بن يزيد التميمي
العامل على نجاج مصر بأمر الخليفة سليمان بن عبد الملك الأموي سنة ٨٩٧ . ويقع المقياس في نهاية الجزيرة
من الجهة الجنوبية تجاه جامع البربري بمصر القديمة ، وعرفت أيضا باسم جزيرة الحصن حيث كان بها
الحصن الذي بناه الأمير أحمد بن طولون سنة ١٢٦٣ هـ ، ثم عرفت أيضا بعد ذلك باسم جزيرة الروضة
نسبة إلى البستان الذي أنشأه في نهايتها البحرية الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجلال في سنة ٨٤٩ هـ
وصمته « الروضة » . ومن ذلك الوقت إلى اليوم صارت الجزيرة تعرف كلها باسم جزيرة الروضة . وهي
اليوم من توابع مدينة القاهرة وقد أقيم في نهايتها البحرية ، محل بستان الروضة ، مستشفى فؤاد الأول ،
وبها بلدة منيل الروضة ، وكانت أراضيها من عهد قريب مخصصة للزراعة إلا أنه قد تحول جزء عظيم من
تلك الأراضي إلى أرض لبناء أقيم عليها كثير من الدور والقصور وبعد قليل من الزمن تصبح كلها مباني .
وبها مقياس النيل المستعمل الآن لمقاس ارتفاع مياه النيل ، وقسمت أراضيها إلى جملة شوارع أطولها
شارع المنيل الذي يحترقها من الشمال إلى الجنوب وشارع الروضة الذي يقطعها من الشرق إلى الغرب بين
كبرى الملك الصالح وكبرى عباس الثاني .

(٣) في الأصل : « فردوا به إلى القصر » . وقد أثبتنا ما ورد في تاريخ الاسلام للذهبي .

- بالآمر ابن عمه الحافظ أبا الميعون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله . وكان
الآمر رُبْعَةً، شديد الأُدمَة، جاحظ العينين، حسن الخط، جيد العقل والمعرفة .
وقد أبْتَسَحَ بقتله لِفِسْقِهِ وسَفْكَه لادماء وكثرة مصادرتِه واستحسانه الفواحش .
وعاش نحسًا وثلاثين سنة . وبني وزيره المأمون بالقاهرة الجامع الأقر^(١) . انتهى
كلام الذهبي برقمته . ونذكر إن شاء الله قتله وأحواله بأوسع مما قاله الذهبي من أقوال
جماعة من المؤرخين أيضا .

- وقال العلامة أبو المظفر في مرآة الزمان : « لما كان يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة
خرج من القاهرة (يسمي الأمر) وأتى الجزيرة وعبر بعض الجسر ، فوثب عليه قوم
فلعبوا عليه بالسيوف — وقيل : كانوا غلمان الأفضل — فحمل في مركب إلى
القصر فمات في ليلته ، وعمره أربع وثلاثون سنة — وزاد غيره فقال : وتسعة أشهر
وعشرون يوما — وكانت أيامه أربعًا وعشرين سنة وشهرا .
قلت : وهم صاحب مرآة الزمان في قوله : « وكانت مدته أربعًا وعشرين
سنة وشهرا » . والصواب ما قاله الذهبي ، فإنه وافق في ذلك جمهور المؤرخين .
ولعل الوهم يكون من السامخ . وما آفة الأخبار إلا روايتها .

- قال (أعني صاحب مرآة الزمان) : ومولده سنة تسعين وأربعمائة . قلت :
وزاد غيره وقال : في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم . قال : وكانت سيرته قد ساءت
بالظلم والعسف والمصادرة . قال : ولما قُتِل الأمر وثب غلام له أرمني فاستولى
على القاهرة ، وفزق الأموال في المساكر ، وأراد أن يتأمر على الناس ، يخالفه جماعة

(١) الجامع الأقر، هذا الجامع أنشأه الخليفة الأمر بأحكام الله أبو علي منصور بن خليفة المستعلي
أحمد الناطلي في سنة ٥١٩ هـ الموافقة لسنة ١١٢٥ م . ولم يزل هذا الجامع قائمًا الشائر إلى اليوم
سنة ١٣٥٣ هـ — ١٩٣٤ م بتاريخ النجدين بقسم الجمالية بالقاهرة .

ومضوا إلى أحمد بن الأفضل (يعني الوزير) فعاهدوه وجاءوا به إلى القاهرة، فخرج
الغلام الأرمني فقتلوه، وولّوا أبا الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر، وولى
الخليفة، ولقبوه بالحافظ، ووزر له أبو علي أحمد بن الأفضل بن أمير الجيوش،
وسماه أمير الجيوش. فأحسن إلى الناس، وأعاد إليهم ما صادرهم به الأمر وأسقطه،
فأحببه الناس، ففسده مقدمو الدولة فأغتالوه. وقيل: إن الأمر لم يخلف ولدا
وترك امرأة حاملا، فهاج أهل مصر وقالوا: لا يموت أحد من أهل هذا البيت
إلا ويخلف ولدا ذكرا، منصوبة عليه الإمامة، وكان قد نصّ على الحمل قبل موته،
فوضعت الحامل بنتا، فعدّلوا إلى الحافظ، وأقطع النسل من الأمر وأولاده. وهذا
مذهب طائفة من شيعة المصريين؛ فإن الإمامة عندهم من المستنصر إلى نزار.
وكان تمشي خاتم الأمر هذا «الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين». وأبتهج الناس بقتله.
إنتهى كلام صاحب مرآة الزمان أيضا برقمته.

قلت: ونذكر إن شاء الله قتل الأمر هذا بأوسع من هذا في آخر ترجمته بعد
أن نذكر أقوال المؤرخين في أمره.

وقال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان — رحمه الله —:
«وكان الأمر سيئ الرأي جائر السيرة مستهترا متظاهرا باللهو واللعب. وفي أيامه
أخذت الفرنج مدينة عكا — ثم ذكر ابن خلكان نحو ما ذكره الذهبي من أخذ
الفرنج للبلاد الشامية. إلى أن قال: — خرج من القاهرة (يعني الأمر) صبيحة
يوم الثلاثاء ثالث عشر^(١) ذي القعدة سنة أربع وعشرين وخمسة، ونزل إلى مصر
وعتدى على الجسر إلى الجزيرة التي قبالة مصر (يعني الروضة)؛ فكمن له قوم بالأسلحة

(١) في ريبات الأعيان لابن خلكان (طبع بولاق سنة ١٢٧٥هـ): «يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة».

وتواعدوا على قتله في السكة التي يترجها . فلما مر بها وثبوا عليه ولعبوا عليه
بالسيوف ، وكان قد جاوز الجسر وحده في عدة قليلة من غلمانه وبطانته وخاصته
وشيعته ، فحُبل في زورق في النيل ولم يمت ، وأُدخل القاهرة وهو حي وجىء به
إلى القصر فمات من ليلته ، ولم يُعقب . وكان قبيح السيرة ، ظلم الناس وأخذ أموالهم ،
وسفك الدماء ، وأرتكب المحظورات ، وأستحسن التبايح ، وأبتهج الناس بقتله .
إتتهى كلام ابن خلكان .

وقيل : إن الأمر كان فيه هوج عند طلوعه المنبر في خطبته في الجمع والأعياد ،
فأستجيا وزيره المأمون بن البطائحى أن يشافهه بما يقع له من الهوج ؛ وأراد أن
يفهمها له من غير مشافهة ، فقال له : يا مولانا ، قد مضى من الشهر أيام ولم يبق
إلا الركوب إلى الجمعة الأولى — قلت : وقد تقدم في ترجمة المعز لدين الله ترتيب
خروج الخلفاء الفاطميين إلى صلاة الجمعة — ويصطلوا بالناس ثلاث جمع ، والجمعة
الأخيرة من كل شهر يُصلى بالناس الخطيب وتسمى تلك الجمعة جمعة الراحة (أعني
يستريح فيها الخليفة) . ونستطرد في هذه الترجمة أيضا لذكر شيء من ذلك مما لم
نذكره في ترجمة المعز . قال الوزير : يا مولانا ، وبعد غد جمعة الراحة ، فإن حسن
في الرأي أن يخرج مولانا بحاشيته خاصة من باب النوبة إلى القصر النافى ^(٢) فما فيه ^(٣)
سوى عجائز وقرائب وألزام ، ويجلس مولانا على القبة التي على المحراب قبالة الخطيب
ليشاهد نائبه في الخطابة كيف ينحطب ، فإنه رجل شريف فصيح اللسان حافظ القرآن .

(١) يلاحظ أن الذى تقدم (ج ٤ ص ١٠٢) أن جمعة الراحة هي الجمعة الأولى ، إذ يستريح

الخليفة فيها بعد ركوب أول شهر رمضان . (٢) ليس بالقصر باب يسمى باب النوبة . ولعله

يريد باب تربة الزعفران ، وهو أقرب باب إلى القصر النافى . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤٨

من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

فأجابه الخليفة الأمر إلى ذلك . ولما حضر الجامع وجلس في القبة وفتح الروشن وقام الخطيب نخطب ، فهو في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة الثانية وإذا بالهوى قد فتح الطاق فرفع الخطيب رأسه فوق وجهه في وجه الخليفة فعرفه فأرتج عليه وأرتاع ولم يذر ما يقول ، حتى فُتح عليه فقال : معاشر المسلمين ، نفعكم الله وإياي بما سمعتم ، وعن البضلال عصمكم . قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿وَأَقْدَمَ عَهْدًا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ . ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ...﴾ . إلى آخر الآية ، وصلى بالناس . فلما انفصل المجلس تكلم الأمر مع وزيره المذكور بما وقع للخطيب . فأنفتح الكلام للوزير وتكلم فيما كان بصددده ، فرجع الأمر عن الخطابة وأستتاب وزيره المذكور ، فصار الوزير يخطب بجامع القاهرة وجامع ابن طولون وجامع مصر .

وقال ابن أبي المنصور في تاريخه : إن ابتداء خطبة الوزير المأمون كانت في شهر رمضان سنة خمس وثمانين ، وترك الأمر الخطابة مع ما كان له في ذلك من الرغبة الزائدة ، حتى إنه كان أقترح أشياء أخرى في خروجه إلى الجامع زيادة على ما كانت آباءه تفعله ، غير أنه كان يخطب في الأعياد بعد ما أستتاب وزيره المأمون ابن البطائحي في خطبة الجمع . فكان الأمر إذا خرج في خطبة العيد خرج إلى المصلى ، ويخرجون قبله ، على العادة السابقة المذكورة في ترجمة المعز ، بالفرش والآلات ، وعُلّق بالمحاريب الشروب المذهبة ، وفرش فيه ثلاث سجاجات متراكبة ، وبأعلاها السجادة اللطيفة التي كانت عندهم معظمة ، وهي قطعة من حصير ، ذكر أنها كانت من حصير لجعفر الصادق — رضى الله عنه — وكانت مما أخذها الحاكم بأمر الله عند فتح دار جعفر الصادق . ثم تغلق الأبواب الثلاثة التي يجنب القبة التي في صدرها المحراب . قلت : والذي ذكرناه في ترجمة المعز لدين الله كانت صلاته بالجامع الأزهر ،

والأمر هذا كانت صلاته في الجمعة بالجامع الحاكي ، وفي العيد بالمصلى .
 ونذكر أيضا هيئة خروج الامر إلى الجامع بنحو ما ذكرناه هناك وزيادة أخرى لم
 نذكرها ؛ فهذا المقتضى يكون للإعادة نتيجة . قال : ثم تفرش أرض القبة المذكورة
 جميعا بالحصر المحاريب المبطنه ، ثم تعلق الستور بالمحراب وجانب المنبر ، ويُفرش
 درجُه ، ويُنصب اللواءان ويُعلقان عليه ، ويقف متولى ذلك والقاضى تحت المنبر ،
 ويُطلق البخور ، ويتقدم الوزير ^(١) بالآ يفتح الباب أحد ، وهو الباب الذى يدخل
 الخليفة منه ويقف عليه ، ويقعد الداعى فى الدهليز ، ويقرأ المقرئون بين يديه ،
 ويدخل الأمراء والأشراف والشهود والشيوخ ، ولا يدخل غيرهم إلا بضمان من
 الداعى . فإذا استحقت الصلاة أقبل الخليفة فى زيه الذى ذكرناه فى ترجمة المعز
 لدين الله وقصيبُ الملك بيده ، وجميع إخوته وبنو عمه فى ركابه . فعند ذلك
 يتلقاه المقرئون ويرجع من كان حوله من بنى عمه وإخوته . ويخرج من باب
 الملك إلى أن يصل إلى باب العيد ، فتُشر المظلة عليه — وقد ذكرنا أيضا زى
 المظلة فى ترجمة المعز — ويترتب الموكب فى دعة لا يتقدم أحد ولا يتأخر عن
 مكانه ، وكذلك وراء الموكب العماريات — هم عوض المحفقات — والزرافات والفيلة
 والأسود عليها الأيسرة مزينة بالأسلحة . ولا يدخل من باب المصلى أحد راكبا
 إلا الوزير خاصة ، ثم يدخل الباب الثانى فيترجل الوزير ويتسلم شيكيمة فرس
 الخليفة حتى ينزل الخليفة ويمشى إلى المحراب ، والقاضى والداعى عن يمينه ويساره
 يوصلان التكبير لجماعة المؤذنين . وكاتب الدست وجماعة الكتاب يصلون تحت عقد
 المنبر ، لا يمكن غيرهم أن يكون معهم . ويكبر فى الأولى سبعا وفى الثانية خمسا على

(١) عبارة المقررى (ج ١ ص ٤٣٥) : « وأطلق البخور ولم يفتح من أبوابه إلا باب واحد ،
 وهو الذى يدخل منه الخليفة ويقعد الداعى فى الدهليز » .

سنة القوم، ثم يطلع الوزير ثم يسلم الدعوى الفاضى، فيستدعى من جرت عادته بطلموع المنبر، وكل لا يتعدى مكانه. ثم يرل الخليفة بعد الخطبة ويعود في أحسن زى على هيئة خروجه من رجة باب العيد حتى يأكل الناس السباط. وقد ذكرنا كيفية السباط وزى لبس الخليفة والمظلة وصفة ركوبه وطلوعه إلى المنبر ونزوله، في ترجمة المعز لدين الله أول خلفائهم، فينظر هناك من هذا الكتاب.

٥

قلت : وكان الأمر يتناهى في العظمة ويتقاعد عن الجهاد. وما قاله الذهبي في ترجمته فبحق؛ فإنه مع تلك المساوى التي ذكرت عنه كان فيه تهاون في أمر الغزو والجهاد حتى استولت الفرنج على غالب السواحل وحصونها في أيامه، وإن كان وقع لأبيه المستعلى أيضا ذلك وأخذ القدس في أيامه فإنه أهتم لتتال الفرنج وأرسل [الأفضل بن^(٢)] بدر الجمالى أمير الجيوش بالعساكر، فوصلوا بعد فوات المصلحة بيوم. فكان له في الجملة مندوحة، بخلاف الأمر هذا، فإنه لم ينهض لقتال الفرنج البتة، وإن كان أرسل مع الأسطول عسكريا فهو كالأشياء. وسنبين ذلك عند استيلاء الفرنج على طرابلس وغيرها على سبيل الاختصار في هذا المحل، فنقول :

١٠

أول ما وقع في أيامه من طمع الفرنج في البلاد فإنهم خرجوا في أول سنة سبع وتسعين وأربعمائة من الرهاء، وأنقسموا قسمين، قسم قصد حران، وقسم قصد الرقة. فالذى توجه إلى الرقة خرج لهم سكان بن أرئق صاحب مايردين، وكان سالم بن بدر العقيلي في بني عقيل، وقد نزلوا على رأس العين^(٣)، فخرج بهم سكان

١٥

(١) الظاهر أنه يريد بالدعوى الخطبة. وهذا الموضوع واضح وضوحا تاما في حطط المقرئ في الكلام على صلاة العيد وما يتعلق بها. (٢) سبق في ترجمة المستعلى أن الذى خرج لقتال الفرنج هو الأفضل، أما بدر الجمالى أبوه فقد توفى في عهد المستنصر أبى المستعلى. ومن ذلك يتبين أن المقصود ههنا الأفضل ابن بدر الجمالى كما أثبتناه. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٢ من الجزء الثالث من هذه الطبعة.

٢٠

المذكور ، وألقوا مع الفرنج وأقتلوا قتالا شديدا أسير فيه سالم بن بدر المذكور ، ثم كانت الدائرة على الفرنج ، فأنهزوا وقُتل منهم خلق كثير . والقسم الآخر من الفرنج الذي قصد حرّان والبلاد الشامية لم ينهض لقتالهم وصالحهم آبن عمار قاضى طرابلس وصاحبها وهاذهم ، على أن يكون لصنجيل ملك الفرنج ظاهرا بالبلد ، وألا يقطع الميرة عنها وأن يكون داخل البلد لابن عمار . وهلك في أثناء ذلك صنجيل المذكور ملك الروم . ولم ينهض أحد من المصريين لقتال المذكورين . فعلمت الفرنج ضعف من بمصر . ثم بعد ذلك في سنة اثنتين وخمسمائة قصد الفرنج طرابلس وأخذوها ، بعد أن اجتمع عليها ملوك الفرنج مع ريمند بن صنجيل المقدم ذكره في ستين مراكبا في البحر مشحونة بالمقاتلة ؛ وطبرى الفرنجى صاحب أنطاكية ، وبغدوين الفرنجى صاحب القدس بن معهم ، جاءوا من البر وشرعوا في قتلها وضايقوها من أول شعبان إلى حادى عشر ذى الحجة ، وأسندوا أبراجهم إلى سور البلد . فلما رأى أهل طرابلس ذلك أيقنوا بالهلاك مع تأخر أسطول مصر عنهم . ثم حضر أسطول مصر من البحر . وصار كلما سار نحو البلد رده الفرنج إلى نحو مصر .

قلت : ومن هذا يظهر عدم أكثرات أهل مصر بالفرنج من كل وجه . الأول : من تقاعدهم عن المسير في هذه المدة الطويلة . والثانى : لضعف العسكر الذى أرسلوه مع أسطول مصر ، ولو كان لعسكر الأسطول قوة لدفع الفرنج من البحر عن البلد على حسب الحال . والثالث : لم يخرج الوزير الأفضل بن أمير الجيوش بالعساكر المصرية كما كان فعل والده بدر الجمالى في أوائل الأمر . هذا مع قوتهم

(١) كذا في ابن الأثير و امرأة الزمان وتاريخ ابن القلانسي . وفي الأصل : « ريمند » .

(٢) يلاحظ أن الذى فعل ذلك فيما تقدم هو الأفضل نفسه لا أبوه بدر الجمالى .

من المساكر والأموال والأسلحة . ففقه الأمر من قبل ومن بعد . ولله دز السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فيما فعله في أمر الجهاد وفتح البلاد ، كما يأتي ذلك كله إن شاء الله مفصلاً في وقته وساعته في ترجمة السلطان صلاح الدين — رحمه الله — .

ثم إن الفرنج لما علموا بحال أهل طرابلس وتحققوا أمرهم حملوا حملة رجل واحد في يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة وهجموا على طرابلس ، فأخذوها ونهبوها وأسروا رجالها وسبوا نساءهم وأخذوا أموالها وذخائرها ، وكانت فيها ما لا يحصى ولا يحصر وأقتسموها بينهم . وطعموا في العسائم ، فساروا إلى جبلة وبها نخر الملك آبن عمار الذي كان صاحب طرابلس وقاضيا ، وتسلموها منه بالأمان في ثاني عشر ذي الحجة في يوم واحد ، وخرج منها آبن عمار سالماً . ثم وصل بعد ذلك الأسطول المصري بالعساكر ، فوجدوا البلاد قد أخذت فعادوا كما هم إلى مصر . وسار آبن عمار إلى شيزر ، فأكرمه صاحبها سلطان بن علي بن مقيذ وأحترمه وعرض عليه المقام عنده فأبى ، وتوجه إلى الأمير طغتكين صاحب دمشق ، فأكرمه طغتكين وأنزله وأقطعته الزبداني وأعماله . ثم وقع بين بغدوين صاحب القدس وبين طغتكين المذكور أمور ، حتى وقع الاتفاق بينهما على أن يكون السواد وجبل عوف مثلثة ، الثلث للفرنج والباقي للمسلمين . ثم انقضى ذلك في سنة خمس وخمسمائة . وقصد بغدوين الفرنجي المذكور صور ، فكتب إليها وأهلها إلى طغتكين يسألونه أنهم يستلمونها إليه قبل مجيء الفرنج لأنهم يؤسوا من نصرة مصر ، فأبى وبعث إليهم الفرسان والرجال ، وجاءهم هو من جبل عامل ثم عاد . ثم سار إليهم بغدوين في الخامس

(١) الزبداني : كورة بين دمشق وبلبك (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) يريد السواد الذي هو من أعمال دمشق . (راجع معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٠١) .

(٣) في الأصل : « إلى الخامس والعشرين » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

- والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسة مائة فقطع أشجارها وقائلها أياها، وهو يعود خاسراً . وخرج طغتكين وخيم ببايناس وجهاز الخيالة والرجالة إلى صور نجدة^(١)، فلم يقدروا على الدخول إليها من الفرنج . ثم رحلت الفرنج عنها، ونزلوا على الحيس (وهو حصن عظيم) وحاصروه حتى فتحوه عنوة^(٢)، وقتلوا كل من كان فيه، ثم عاد بغدوين إلى صور وشرع في عمل الأبراج، وأخذ في قتالها والرحف في كل يوم .
- فلما بلغ ذلك طغتكين زحف عليهم ليشغلهم، فخذق عليهم وهجم الشتاء فلم يبال الفرنج به لأنهم كانوا في أرض رملة، والميرة تصل إليهم من صيدا، في المراكب . ثم ركب طغتكين البحر وسار إلى نحو صيدا، وقتل جماعة من الفرنج وغرق مراكبهم وأوصل مكاتنته إلى أهل صور، فقوى قلوبهم . ثم عمل الفرنج برجين عظيمين، طول الكبير منهما زيادة على خمسين ذراعا، وطول الصغير زيادة على أربعين ذراعا، وزحفوا بهما أول شهر رمضان، وخرج أهل صور بالنفط والقطران ورموا النار، فهبت الريح فأحترق البرج الصغير بعد المحاربة العظيمة، ونهب منه زرديات^(٣) وطوارق^(٤) وغير ذلك، ولعبت النار في البرج الكبير أيضا فأطفاها الفرنج . ثم إن الفرنج طمأؤا الخندق، وواتروا الزحف طول شهر رمضان، وأشرف أهل البلد على الهلاك . فتجبل واحد من المسلمين له خبرة بالحرب، فعمل كباشا من أخشاب تدفع البرج الذي يلصقه بالسور . ثم تمجبل في حريق البرج الكبير حتى أحرقه، وخرج المسلمون فأخذوا منه آلات وسلاحا . فحينئذ ينس الفرنج من

(١) الحيس . قلعة بالسواد من أعمال دمشق، يقال لها حيس جلدك . (عن معجم البلدان

لياقوت) . (٢) في الأصل : «في قتاله» . (٣) كذا في الأصل . والذي في كتب

اللة : «الزرد»، وهو الدرع، جمعه زرد . (٤) الموجود في كتب اللغة الطراقي (بالكسر)

وهو الحديد الذي يعرض فيجعل بيضا وغيرها، ويجمع على طرق .

أخذها ، ورحلوا عنها بعد ما أحرقوا جميع ما كان لهم من المراكب على الساحل والأخشاب والعائر والملونات وغيرها . وجاءهم طُغْتِكَيْن فما سلموا إليه البلد ، فقال طُغْتِكَيْن : أنا ما فعلت الذي فعلته إلا الله تعالى لا لرغبة في حصن ولا مال ، ومتى دهمكم عدوكم جتكم بنفسى ورجالى ، ثم رحل عنهم — فله دَرَه من ملك — كل ذلك ولم تات نجدة المصريين . ودام الأمر بين أهل صور والفرنج ، تارة بالقتال وتارة بالمهادنة ، إلى أن طال على أهل صور الأمر ويثيخوا من نُصرة مصر ، فسلموها للفرنج بالأمان في سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

قلت : وما أبى أهل صور — رحمهم الله تعالى — ممكنا في قتالهم مع الفرنج ونباتهم في هذه السنين الطويلة مع عدم المنجد لهم من مصر . وقيل في أخذ صور وجه آخر .

قال ابن القلانسي : وفي سنة تسع عشرة وخمسمائة ، ملك الفرنج صور بالأمان . وسببه خروج سيف الدولة مسعود منها ، وكان قد حُل إلى مصر ، وأقام الوالى الذى بها فى البلد . قلت : وهذه زيادة فى النكاية للمسلمين من صاحب مصر ، فإن سيف الدولة المذكور كان قائما بمصالح المسلمين ، وفعل ما فعل مع الفرنج من قتالهم وحفظ سور المدينة هذه المدة الطويلة ، فأخذوه منها غصبا وخلوا البلد مع من لا قبل له بمحاربة الفرنج . فكان حال المصريين فى أول الأمر أنهم تقاعدوا عن نُصرة المسلمين ، والآن باخذهم سيف الدولة من صور صاروا نجدة للفرنج . وهذا ما فعله إلا الأمر هذا صاحب الترجمة بنفسه بعد أن قبض على الأفضل ابن أمير الجيوش وقتله ، وقتل غيره أيضا معه .

- ونعود إلى كلام أن القلانسي قال : وعرف الفرنج (يعني بخروج سيف الدولة) فتأهبوا للتزول عليها ، وعرف الوالي أنه لا قبل له بهم لِقَاء النجدة والميرة بها ، فكتب إلى صاحب مصر يُخبره . فكتب إليه : قد رددنا أمرها إلى ظهير الدين — أظنه يعني بظهير الدين طُغْتِكِين المُقَدِّم ذكره أمير دمشق — قال : ليتولى حمايتها والذب عنها ، وبعث مشوراً له بها . ونزل الفرنج عليها وضايقوها بالحصار والقتال حتى خفت الأقوات ، وجاء طُغْتِكِين فتزل بيانياس ، وتواترت المكاتبات إلى مصر باستدعاء المؤن ، فتبادت الأيام إلى أن أشرف أهلها على الهلاك . ولم يكن للأتابك طُغْتِكِين قدرة على دفع الفرنج ، ويأس من مصر ، فراسل أهلها الفرنج وطلبوا الأمان على نفوسهم وأهاليهم وأموالهم ، ومن أراد الخروج نرح ومن أراد الإقامة أقام . وجاء الأتابك بعسكره فوقف بإزاء الفرنج ، وركبت الفرنج ووقفوا بإزائه وصاروا صَفَيْن ، وخرج أهل البلد يمزون بين الصَفَيْن ولم يعرض لهم أحد ، وحملوا ما أطاقوه ، ومن صُف منهم أقام . ففضى بعضهم إلى دمشق ، وبعضهم إلى غَزَّة ، وتفرقوا في البلاد ، وعاد الأتابك إلى دمشق . ودخل الفرنج صُور ومايكوها سنين إلى حين فُتِحت ثانياً ، حسب ما سيأتى ذكره في ترجمة السلطان الذي يتولى فتحها . قلت : وهذا الذي ذكرناه هو كالشرح الكلام الذهبي وغيره من المؤرخين فيما ذكره عن الأمر هذا . ونعود إلى ترجمة الأمر .

وكان للأمر نَظْمٌ ونظر في الأدب . ومما نُسب إليه من الشعر قوله :

[السريع]

أصبحتُ لا أرجو ولا أتقِ * إلا إلهي وله الفضلُ

جَدِّي نبيٌّ وإمامي أبي * ومذهبي التوحيدُ والعدلُ

وقد نُسب هذا الشعر لغيره من الفاطميين أيضا . وكان الأمر يحفظ القرآن .
 أنفرد بذلك دون جميع خلفاء مصر من الفاطميين ، وكان ^(٢) ضعيف الخط . وأما
 ما وعدنا به من ذكر قتله فتقول كان الأمر صاحب الترجمة مطلوباً من جماعة من
 أعوان عمه نزار المقتول بيد أبيه بعد واقعة الإسكندرية المقدم ذكرها ؛ لأن الأمر
 وأباه المستعلي غصبا الخلافة ، وأن النص كان على نزار . وقد ذكرنا ذلك كله
 في أول ترجمة المستعلي فأنصل بالأمر أن جماعة من التّزارية حصلوا بالقاهرة
 ومصر يريدون قتله ، فأحترز الأمر على نفسه وتحيل في قبضهم ، فلم يُقدّر له ذلك
 ليما أراد الله . وفشا أمر التّزارية وكانوا عشرة ، تخافوا أن يقع عليهم الأمر فيقتلهم
 قبل قتله ، فأجتمعوا في بيت وقال بعضهم لبعض : قد فشا أمرنا ولا نأمن أن
 يظفر بنا الأمر فيقتلنا ، ومن المصلحة والرأي أن نقتل واحداً منا ونُلقي رأسه بين
 القصرين ، وحلانا عندهم ؛ فإن عرفوه فلا مقام لنا عندهم ، وإن لم يعرفوه تم لنا
 ما نريد ، لأن القوم في غفلة . فقالوا للذي أشار عليهم : ما يتسع لنا قتل واحد منا ،
 ينقص عددنا وما يتم بذلك أمرنا ، فقال الرجل : أليس هذا من مصلحتنا
 ومصلحة من تلزمنا طاعته ؟ فقالوا نعم . فقال : وما دلتكم إلا على نفسي ، وشرع
 في قتل نفسه بيده بسكين في جوفه فمات من وقته . فأخذوا رأسه فرمّوه في الليل
 بين القصرين ، وأصبحوا متفرقين ينظرون ما يجري في البلد بسبب الرأس . فلما
 وجد الرأس اجتمع عليه الناس وأبصروه ، فلم يقل أحد منهم أنا أعرفه . فحمل إلى
 الوالي ، فأحضر الوالي عُرّفاء الأسواق وأرباب المعاش فلم يعرف ؛ فأحضر أيضا

(١) سبق في حوادث سنة ٤٦٠ « نسبة هذين إليّتين لاستنصر . » (٢) وافق المؤلف في ذلك

المقريري . وعبارته : « يحفظ القرآن ويكتب خطا ضعيفا » . ويلاحظ أن المؤلف ذكر في أول
 ترجمة الأمر هذا أنه كان حسن الخط . (٣) كذا بالأصل . ولم نعرّ عليها في مصدر آخر .

- أصحاب الأرباع والحارات فلم يعرف؛ ففرح التسعة بذلك ووثقوا بالمقام بالقاهرة لقضاء مرادهم . واتفق للخليفة الأمر أن يمضى إلى الروضة - حسب ما ذكر في أول ترجمته - وأنه يجوز على الجسر الذى من مصر إلى جزيرة الروضة للمقام بها أياما للفرجة . وكان من شأن الخلفاء أنهم يُشيعون الركوب في أرباب خدمتهم حينما قصدوا حتى لا يتفرقوا عنه، وأيضا لا يتخلف أحد عن الركوب؛ فعلم التزارية التسعة بركوبه فجاءوا إلى الجزيرة، ووجدوا قبالة الطالع من الجسر فرأوا، فدخلوا فيه قبل مجيء الخليفة الأمر، ودفعوا إلى الفران دراهم وافرة لي عمل لهم بها فطيراً بسمن وعسل؛ ففرح الفران بها وعمل لهم الفطير؛ فما هو بأكثر مما أكلوه، ولم يمتوا أكلهم إذ طلع الخليفة الأمر من آخر الجسر، وقد تقلل عنه الركابية ومن يصونه لخرج الجواز على الجسر لضيقه، فلما قابلوه وشبوا عليه وثبة رجل واحد وضربوه بالسكاكين حتى إن واحدا منهم ركب وراءه وضربه عدة ضربات؛ وأدركهم الناس فقتل التسعة . وحمل الأمر في عشارى^(١) إلى قصر اللؤلؤة^(٢)، وكان ذلك في أيام النيل، ففاضت نفس الأمر قبل وصوله إلى اللؤلؤة . وقد تقدم عمر الأمر ومدة خلافته في أول ترجمته، فلا حاجة لذكر ذلك ثانيا . وقيل : إن بعض منجميه كان عرفه أنه يموت مقتولاً بالسكاكين، فكان الأمر كثيراً ما يلتهج بقوله : الأمر مسكين، المقتول بالسكين .



السنة الأولى من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست وتسعين

وأربعمائة .

فيها أُعيدت الخطبة ببغداد إلى السلطان بَرْكَارُوق السنجوق بعد أن ألتقى مع أخيه محمد شاه وهزمه بركاروق . فتوجه محمد شاه إلى أرمينية وأخلاط ، ثم عاد إلى تبريز في جمادى الآخرة ، ومضى بركاروق إلى زنجان . ووقع بينهما في الآخر الاتفاق على شيء فعلوه .

وفيها استوزر الخليفة المستظهر بالله العباسي زعيم الرؤساء أبا القاسم علي بن محمد (١) [بن محمد] بن جيهير على كره منه ، عزل وزيره سيد الملك أبا الفضل بن عبد الرزاق . فكانت ولايته عشرة أشهر .

وفيها توفي أردشير بن منصور أبو الحسين العبادي الواعظ الأستاذ . كان أصله من أهل مرو ، وكان يُحاطب بالأمير قطب الدين . قدم بغداد وجلس في النظامية ، وحضر أبو حامد الغزالي مجلس وعظه ، وكان يحضر مجلسه من الرجال والنساء ثلاثون ألفاً . وكان صمته أكثر من نطقه ، وإذا تكلم هابت به الناس ، وبوعظه حلق أكثر الصبيان رعوسهم ، ولزموا المساجد وبددوا الخمر وكسروا الملاحى . ولما قدم بغداد ووعظ بها ، وكان البرهان الغزنوي يعظ بها قبله فأنكسر سوقه . فقال الدهان الشاعر المشهور في ذلك :

[السريع]

لله قطب الدين من عالم * منفرد بالعلم والبأس

قد ظهرت حجته للورى * قام بها البرهان للناس

ومات قطب الدين في غرة جمادى الآخرة . رحمه الله .

(١) تكملة عن مرآة الزمان . (٢) الذي في ابن الأثير: «سيد الملك أبو المعالي ... الخ» .

(٣) هو عيسى بن عبد الله الغزنوي ، كما في مرآة الزمان . (٤) في الأصل: «فأنكسر شربة» .

والتصويب عن نسخة أخرى يشير إليها هامش الأصل ومرآة الزمان . يريد أن سوقه لم تنفق وكسد أمره .

وفيهما توفى الشيخ أبو المعالي الزاهد الصالح البغدادي . كان مقبياً بمسجد باب الطاق ببغداد ، فحضر مجلس ابن أبي عمارة فوق كلامه في قلبه فترهد . وكان لا ينام إلا جالساً ولا يلبس إلا ثوباً واحداً شتاءً وصيفاً . وكان منقطعاً إلى العبادة ، ويُقصد للزيارة .

- وفيها توفى الشيخ أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار المقرئ المجتهد . كان إماماً عارفاً بالقراءات ، وسمع الحديث واشتغل في القراءات سنين . وفيها توفى الشيخ أبو داود سليمان بن نجاح المؤيدى المقرئ الإمام . مات في شهر رمضان وله ثلاث وثمانون سنة ، وقد آتته إليه رياسة القراء في زمانه .
- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإصبع واحدة .



السنة الثانية من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

- فيها وقع الصلح بين الإخوة أولاد السلطان ملكشاه السلجوقى ، وهم السلطان بركياروق ومحمد شاه وسنجر شاه ، على أن يكون اسم السلطنة لبركياروق وضرب النوبة (أعني الطبلخانات) في أوقات الصلوات الخمس على بابيه ، وأن يكون لمحمد شاه أرمينية وأذربيجان وديار بكر والجزيرة والموصل ، وأن يكون لسنجر شاه خراسان

(١) هو أبو سعد المعمر بن علي بن أبي عمارة الحنبل الفقيه الراعظ ببغداد . (٢) كذا

في غاية النهاية في طبقات القراء وشذات الذهب وعيون التواريخ . وفي الأصل : « بن عبد الله » .

(٣) في الأصل : « وضربت النوبة » . وما أثبتناه من مرآة الزمان .

على حاله أولاً ، وأن يكون لبريكاروف الجبل وسمّان وأصهبان والرّى وبغداد وأعمالها
والخطة ببغداد ، وأن محمد شاه وسنجر شاه يخطبان لنفوسهما ^(١) .

وفيها نزل الأمير سُكّان بن أرتق صاحب ماريدين ، وجكرمش صاحب الموصل
على رأس العين عازمين على لقاء الفرنج ، وكان خرج ريمند وطنكري صاحب أنطاكية
بمساكر الفرنج إلى الزهاء ، فالتقوا فنصر الله المسلمين وقتلوا منهم عشرة آلاف ،
وأنهزم ريمند وطنكري في نفر يسير من الفرنج .

وفيها نزل بندوين صاحب القدس الفرنجي على عكا في البر والبحر في نيف
وتسعين مركباً فحصرها من جميع الجهات ، وكان واليها زهراً الدولة الجيوشى ،
فقاتل حتى عجز ، فطلب الأمان له وللمسلمين فلم يعطوه لمّا علموا (الفرنج) من أهل
مصر أنهم لم يُجِدوه ، ثم أخذوها بالسيف في شهر رمضان . وقد قدّمنا ذكر ذلك
في ترجمة الأمر هذا بأكثر من هذا القول .

وفيها حاصر صنجيل الفرنجي طرابلس وبنى عليها حصناً ، فخرج القاضي ابن
همّار صاحب طرابلس بعسكره في ذى الحجة ، وهدم الحصن وقتل من فيه من الفرنج
ونهبه ، وكان فيه شيء كثير .

وفيها توفى أحمد بن الحسين بن حيدرّة الأديب أبو الحسين ، ويعرف
بأبن خراسان الطرابليسي الشاعر المشهور . وكان شاعراً مجيداً ، هجا نخر الملك
ابن عمّار قاضى طرابلس وصاحبها وأخاه ، فأمر به قاضى طرابلس المذكور فضرب
حتى مات . ومن شعره من قصيدة :

[الطويل]
[بجزى الله عنا النّيرب الفرد صالحاً * لقد جمع المعنى الذى يذهب الفكر]^(٢)

نرجنا على أنا تقسيم ثلاثة * فطاب لنا حتى أقمنا به عشرا

(١) فى الأصل : « لنفوسم » . (٢) النكّة عن مرآة الزمان . والنيرب : قرية مشهورة
بدمشق على نصف فرسخ فى وسط البساتين (عن مجمع البلدان لباقوت) .

وفيها توفى إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي الشيخ أبو علي الجاجري^(٢) الأصم^(١) النيسابوري . وُلِدَ سنة ست وأربعمائة ، ورحل في طلب العلم ، وطاف البلاد وعاد إلى نيسابور فمات بها في المحرم . وكان فقيها واعظا زاهدا ورعا صدوقا ثقة حسن الطريقة .

- وفيها توفى دُمَاق بن نُثُش الأمير أبو نصر شمس الملوك السلجوقي صاحب دمشق . وسماه الذهبي وصاحب مرآة الزمان دقاق بلا ميم . ولعل الذي قلناه هو الصواب ؛ فإننا لم نسمع باسم قبل ذلك يقال له دقوق ، وأيضا فإن جد السلجوقيين الأعلى اسمه دُمَاق ، وهذا من أكبر الأدلة على أن اسمه دُمَاق . ولى دمشق بعد قتل أبيه تاج الدولة نُثُش بن ألب أرسلان ؛ وقام بأمره الأتابك ظهير الدين طُغْتِكِين ، وتزوج طُغْتِكِين والدته . فأقام في مملكة دمشق حتى مات . وملك دمشق بعده ابنه نُثُش وهو حدث السن ، وأوصى أن يكون طُغْتِكِين أيضا القائم بدولته ؛ فوقع ذلك ، وقام طُغْتِكِين بالأمر أحسن قيام .

- وفيها توفى العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصليّ أبو سعد الكاتب الفاضل . كتب في الإنشاء للخلفاء نحسا ومستين سنة . وكان نصرانيا ، فأسلم في سنة أربع وثمانين وأربعمائة على يد الخليفة المقتدى بالله العباسي . ومات بجُفَاء . وكان طاهر اللسان كريم الأخلاق شاعرا مجيدا مترسلا . ومن شعره : [الوافر]
يا خليلي خَلِّاني ووجدى * فسلامُ العُدُول ما ليس يُجِدِي^(٣)

- (١) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي المنتظم وعيون التواريخ : « علي بن الحسين » .
(٢) كذا في شذرات الذهب والمنتظم وعيون التواريخ ، نسبة إلى جاجرم ، بلدة لها كورة رافعة بين نيسابور وجوين وجرمان ، تشتمل على قرى كثيرة . (عن معجم البلدان لياقوت) . وفي الأصل :
« الجاجري » بالحاء المهملة وهو تحريف . (٣) في الأصل : « فكلام العُدُول » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان ومعجم الأدباء .

ودعاني فتد دعاني إلى الحُكْمِ ، سم غرُمُ الغَرامةُ اللَّتِ^(١) عندي
فَعَسَاهُ يَرِيقُ إِذْ مَلِكُ الرَّبِّ^(٢) قَى بَقْدٍ مِنْ وَصْلِهِ أَوْ بَوَعْدِ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
مبلغ الريادة سبع عشرة دراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمان وتسعين
وأربعمائة .

فيها هلك صنجيل عظيم الفرنج وصاحب أنطاكية .

وفيها بعث ضيياء الدين محمد وزير ميا فارقين إلى قلع أرسلان بن سليمان بن
قُتْلُمِش وهو بملطية يستدعيه إلى ميا فارقين ، فتوجه إليه قلع أرسلان وملك
ميا فارقين . وكان مبدأ قلع أرسلان هذا أنه خَدَم ملكشاه السلجوقي ، فأرسله
على جيش لغزو الروم ، فسار وأفتح ملطية وقيسارية وأقصرى وقونية وسيواس^(٣)
وجميع ممالك الروم ، فأقره ملكشاه بها ، فأقام بها وعد من الملوك ، إلى أن قدم
ميا فارقين وأستولى عليها ، وولّاها لملوك والده خمرتاش السلجوقي . وأستورد قلع
أرسلان ضيياء الدين المذكور ، وأخذه معه وولاه أبلستين^(٤) . ثم وقع بين قلع

(١) في مرآة الزمان ومعجم الأدباء : « غريم العرام للدين عدى » . (٢) كذا في الأصل

ومعجم الأدباء . وفي مرآة الزمان : « إذ ملك القلب » . (٣) كذا في مرآة الزمان

وتقويم البلدان لأبي العدا إسماعيل ومعجم البلدان لباقوت ، وهي مدينة ذات أشجار وفواكه كثيرة ، ولها قلعة

كبيرة حصينة في وسط البلد . وفي الأصل : « أفصراى » وهو تحريف (٤) سيواس : بلدة

كبيرة مشهورة وبها قلعة صغيرة . بينها وبين قيسارية ستون ميلا (عن تقويم البلدان لأبي العدا إسماعيل) .

(٥) أبلستين : بلدة مشهورة ببلاد الروم . (عن معجم البلدان لباقوت) .

أرسلان هذا وبين جاولي مملوك السلطان محمد شاه بن ملكشاه وتقاتلا ، فأكسر
فلج أرسلان . فلما رأى الهزيمة عليه ألقى نفسه في النيل ، فغرق ، فأُخرج وحمل
تابوته إلى ميفارقين ودُفن بها .

وفيها بعث يوسف بن تاشفين صاحب المغرب إلى الخليفة المستظهر بالله
العباسي يُخبره أنه خطب له على منابر ممالكه ، وأرسل يطلب منه الخلع والتقليد ؛
فبعث إليه بما طلب .

وفيها توفى السلطان ركن الدولة بركياروق ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان
ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي أبو المظفر .
مات في شهر ربيع الأول وهو ابن أربع وعشرين سنة . وكانت سلطته اثنتي عشرة
سنة . وعهد لولده ملكشاه ، وأوصى به الأمير آياز ؛ فتوجه آياز بالصبي إلى
بغداد ، ونزل به دار المملكة ، وعمره أربع سنين وعشرة أيام ، وأجلسه على تحت
الملك مكان أبيه بركياروق ؛ وخطب له ببغداد في جمادى الأولى . فلم يتم أمر
الصبي ، وملك عمه محمد شاه الذي كان ينازع أخاه بركياروق ، وقتل آياز المذكور .
وبركياروق : بفتح الباء الموحدة وسكون الراء والكاف وفتح الياء المثناة من تحتها
وبعد الألف راء مضمومة وبعد الراء واو وقاف .

وفيها توفى محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر أبو الحسن الواسطي . تفقه
على أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع الحديث الكثير . وكان أديباً عالماً . ومن شعره
لما كبر منه وصار لا يستطيع القيام لأصحابه :

[الوافر]

عَلَّه سُمِّيتُ ثَمَانِينَ عَامًا * مِنْعَنِي لِلْأَصْدِقَاءِ الْقِيَامَا

فَإِذَا عُمِّرُوا تَمَهَّدَ عَذْرَى * عَنْهُمْ بِالَّذِي ذَكَرْتُ وَقَامَا

وفيهما تُوفى الحافظ أبو علي الحسين بن محمد النَسَائِيّ الجَيَّانِيّ^(١) عن إحدى وتسعين سنة . كان إماما حافظا، سمع الكثير وحدث وكتب وصنّف .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنا عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

فيها ظهر رجل من نواحي نَهَاوَنْد وأدعى البوّة، وكان مُمَخْرِقًا بالسَّحر والنجوم فتبعه خلق كثير وحملوا إليه أموالهم . وكان يُعطي جميع ما عنده لمن يقصده، وسمّى أصحابه بأسماء الصحابة الخلفاء ، رضوان الله عليهم . وكان خرج أيضا في هذه السنة بنهاوند رجل من ولد ألب أرسلان السلجوقي يطلب الملك ، فخرج إليهما العساكر، وأخذوا الرجل المدّعى النبوة، والذي طلب الملك معا وقتلوا .

وفيها كان بين الفرنج وبين طُغْتَيْكِين واقعة عظيمة على سَوَاد طَبْرِيَّة .

وفيها منكت الإسماعيلية حِصْنَ فَامِيَّة^(٢) ، وقتلوا خلف بن مُلاعب صاحب الحصن بأمر أبي طاهر الصائغ العَجَمِيّ المتيم بحلب . وهذا الصائغ هو الذي أظهر مذهب الباطنية الرافضة، وقتلته الفرنج، وأراح الله المسلمين منه .

(١) الجياني : نسبة إلى جيان ، مدينة بالأندلس . (٢) المخرق : الموه . يقال :

مخرق فلان إذا أظهر الخرق توسلا . (٣) الإسماعيلية : فرقة من الباطنية ، وهم القائلون بأمامة

إسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن إسماعيل بعد جعفر الصادق .

وفيهما تُوفى عمر بن المبارك بن عُمر أبو الفوارس البغدادي . وُلِدَ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة^(١)، وبرع في علم القرآن، وقرأ الناس عليه سنين كثيرة، وسمع الحديث الكثير، وكان من الصالحين .

وفيهما تُوفى مُهارش البديوي بن مجلى الأمير أبو الحارث صاحب الحديث ، الذي خَدَم الخليفة القائم بأمر الله، فيما تقدّم ذكره لما حصل عنده بالحديث . وكان مُهارش هذا كثير الصلاة والصوم والصدقة صالحاً محباً لأهل العلم . وعاش نيّفاً وثمانين سنة . رحمه الله .

وفيهما تُوفى الشيخ الإمام المقرئ أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل المقرئ المحدث، مات وله ثلاث وتسعون سنة . وكان عالماً بفنون كثيرة، عارفاً بعلوم القرآن .

وفيهما تُوفى الشيخ الإمام أبو البقاء المُعَمَّر بن محمد بن عليّ الكوفيّ الحَبَّال، ومات وله ست وثمانون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنى عشرة إصبعا .

١٥



السنة الخامسة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمسائة . فيها ولي الخليفة المستظهر بالله أبا جعفر عبد الله الدامغانى أخا قاضى القضاة حُجبة الباب، فرمى الطيلسان وتزيّاً بزى الحُجبة، فشق ذلك على أخيه .

(١) في المنتظم . « ولد سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة » .

(٢) في مرآة الزمان : « أبا جعفر عبد الله بن الدامغانى » .

٢٠

(١) وفيها بعث السلطان محمد شاه برأس أحمد بن عبد الملك بن عطاش مقدم الباطنية، ورأس ولده. وكان ابن عطاش هذا في قلعة عظيمة بأصبهان .

وفيها توفي جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ أبو محمد السراج القارئ البغدادي . ولد سنة ست عشرة وأربعمائة . وقرأ بالروايات وأفرا سنين، وسافر إلى مصر والشام، وسمع الحديث وصنف المصنفات الحسان، منها كتاب «مصارع العشاق» وغيره. وكان فاضلاً شاعراً لطيفاً. نظم «كتاب التنبيه» وغيره . ولم يمرض في عمره سوى مرض الموت . ومن شعره : [السريع]

يا ساكني الدَّيرِ حُلُولاً به * يُطربهم فيه النواقيسُ
قيسوا لنا القُربَ وكم بينه * وبين أيامِ النَّوى قيسوا

١٠ وفيها قتل السلطان محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي وزيره سعد الملك، سعد بن محمد أبا المحاسن، وأستوزر عوصه أبا نصر أحمد بن نظام الملك. وكان سبب قتله أنه بلغه أنه دبر عليه هو وجماعة، وكاتب أخاه سنجر شاه، فقمض عليه وصلبه وأصحابه .

١٤ وفيها قُتل أيضاً الوزير نخر الملك علي بن الوزير نظام الملك حسن، وكتبته أبو المظفر . كان أستوزره ريكاروق، ثم توجه إلى نيسابور، فوزر إلى سنجر شاه . وثب عليه شخص في زى الصوفية من الباطنية وناولته قصة ثم ضربه بسكين فقتله . قلت : وهكذا أيضاً وقع لأبيه نظام الملك . حسب ما ذكرناه في محله . فأخذ الباطني وفُصل على قبر نخر الملك عضوا عضوا .

(١) الذي في المتظم : « وفي آنرذى الحجة وصل الى بغداد رأس أحمد بن عبد الملك ... الخ » .

(٢) في الأصل : « يا ساكني الدهر » . والتصويب عن مرآة الزمان وعبود التواريخ .

(٣) في الأصل : « أبو المعالي » . وما أثبتناه عن المتظم وابن الأثير وعقد الجمان .

وفيهما توفى محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأسدي . وُلِدَ بِمَكَّةَ سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وسافر البلاد وليّ العلماء . وكان إماماً فاضلاً شاعراً . ومن شعره :

[الخفيف]

قُلْتُ ثَقَلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مَرَارًا * قَالَ ثَقَلَتْ كَاهِلِي بِالْأَيَادِي

قُلْتُ طَوَّلْتُ قَالَ لَا بَلْ تَطَوَّلْتُ وَأَبْرَمْتُ قَالَ حَبْلٌ وَدَادِي

ورأيت هذين البيتين في شرح البديعية لأبن حجة^(٢) في القول بالموجب ، ونسبهما لأبن حجاج . والله أعلم .

وفيهما توفى الحافظ أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحذاء الإمام العالم المحدث . مات في ذي القعدة بأصبهان وله اثنتان وتسعون سنة .

وفيهما توفى الشيخ الإمام أبو غالب محمد بن الحسن الكرخي الباقلائي العالم المشهور . مات وله ثمانون سنة .

وفيهما توفى أبو الكرم المبارك بن فاجر النحوي البغدادي . كان إماماً عالماً بالنحو واللغة والعربية ، وله مصنفات حسان . وتوفى ببغداد .

وفيهما توفى سلطان المسلمين بالمغرب يوسف بن تاشفين اللمّوني^(٤) صاحب

المغرب ، كان من عظماء ملوك الغرب .

(١) هذه رواية معاهد النصيب والمتنظم ومرآة الزمان . وفي الأصل :

قال ثَقَلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مَرَارًا * قُلْتُ ثَقَلَتْ كَاهِلِي بِالْأَيَادِي

قال طَوَّلْتُ قُلْتُ أَوَّلْتُ ضُلَا * قَالَ أَبْرَمْتُ قَالَ حَبْلٌ وَدَادِي

(٢) هو ابن حجة الحموي تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد المولود بمكة سنة ٧٧٧ المتوفى

سنة ٨٣٧ . (٣) كذا في بنية الوعاة والمتنظم وشذرات الذهب وعند الجمان . وفي الأصل :

«أبو المكارم» . (٤) التتوي : نسبة إلى المتونة ، بطن من صنهاجة . (راجع صبح الأعشى ج ١

ص ٢٦٢) .

§ أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وتسع أصابع .
مبلغ الزيادة تسع عشرة دراعا وإصبع واحدة .

+
+

السنة السادسة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة إحدى وخمسمائة .
فيها ظهرت ببغداد صبية عمياء تتكلم عن أسرار الناس ؛ فكانت تُسأل عن
نقوش الخواتم وما عليها ، وألوان الفصوص ، إلى غير ذلك .
وفيها حاصر بنسودين الفرنجي صاحب القدس صيدا وضابطها . حسب
ما ذكرناه في أول هذه الترجمة .

وفيها توفى الحسين بن أحمد بن النقار الشيخ أبو طاهر . ولد بالكوفة ونشأ
ببغداد . وكان أدبا شاعرا فاصلا . ومن شعره : [السريع]

وزائر زار على غفلة * وقد أمارط الصبح ثوب الظلام
راح وقد سهت الراح من * أخلاقه ما كان صعب المرام

وفيها قُتل صدقة بن منصور بن دئيس بن مزيد الأمير أبو الحسن سيف الدولة
صاحب الحلة . كان كريما عفيفا عن الفواحش ، وكانت داره ببغداد حرما للخائفين .
لم يتزوج غير امرأة واحدة في عمره ، ولا تسرى قط . قُتل في واقعة كانت بينه
وبين عسكر السلطان محمد شاه .

قلت : وكانت سيرته مشكورة ، وخصاله مجودة وما سلم^(١) من مذهب أهل
الحلة^(٢) ، فإن أباه كان من كبار الرافضة .

(١) في الأصل : « وإن سلم من مذهب أهل الحلة » . ويستقيم الكلام به على أن تكون "إن"

ناقية ، وعبارة ابن الأنير : « وإنما كان مذهبه التشيع » . (٢) الحلة المراد بها حلة بنى مزيد :
مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد .

وفيهما توفي عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام أبو المحاسن
الرُّوْيَانِي الطَّبْرِي شَرِّ الإسلام . وُلِدَ في ذِي الحِجَّة سنة خمس عشرة وأربعمائة ،
وتفقه بخاري مذهب ، وبرع في مذهب الشافعي - رضي الله عنه - وله مصنفات
في مذهبه منها كتاب « بحر المذهب » وهو أطول كتب الشافعية ، وكتاب^(١)
« مناصب الشافعي » وكتاب « الكافي » وصنف في الأصول والخلاف . وكان
قاضي طَبْرِسْتَان ، فقتلته الملاحدة في يوم الجمعة حادي عشر المحرم - ورويان :
بلدة بنواحي طَبْرِسْتَان - وقيل : إنه مات في سنة اثنين وخمسمائة .

وفيهما توفي يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بَسْطَام أوز كَرِيَاء الشَّيْبَانِي
التَّبْرِيْزِي الخنطيب اللغوي . كان إماماً في علم اللسان . رحل إلى الشام ، وقرأ اللغة
على أبي العلاء المَعْرِي ، وسمع الحديث وحدث ، وأقرأ اللغة . ومات في جُمَادَى الآخِرَةِ ،
وله إحدى وثمانون سنة .

وفيهما توفي الملك تميم بن المعز بن باديس صاحب إفريقية وما والاها من بلاد
المغرب . امتدت أيامه وكان من أجل ملوك المغرب ، أقام هو وأبوه المعز نحواً من
مائة سنة وأكثر ، ومات وله تسع وسبعون سنة . والصحيح أنه مات في القابلة .
حسب ما يأتي ذكره . وقد أثبت الذهبي وفاته في هذه السنة .

وفيهما توفي الشيخ المُسَلِّك أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدُّوْنِي الصُّوفِي^(٢) ، أحد
كبار مشايخ الصوفية في شهر رجب . وكان له قدم في علم التصوف .

(١) كُنا في الأصل : وفي ابن كثير : « تناصب الشافعي » . وفي طبقات الشافعية :

« متقاضى الشافعي » . ولم نثر على واحد من هذه الأسماء في كشف الظنون . (٢) الدوني :

قسبة إلى دون ، قرية من أعمال دينور . (عن معجم البلدان لباقوت) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

+
+

السنة السابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة آئتين وخمسمائة .

• فيها تُوفى إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن الشريف أبو الفضل الحسينى الدمشقى المعروف بأبن أبى الحسن . كان فقيها فاضلا ثقة . ولى قضاء دمشق مدة ، وبها تُوفى .

وفيهما تُوفى ملك المغرب تميم بن المعز بن باديس أبو يحيى صاحب إفريقية ، وينتهى نسبه إلى يعرب بن حطّان ، قاله السمعانى . وُلِدَ سنة آئتين وعشرين وأربعمائة ، وعاش ثمانين سنة ، وأقام فى الإمرة ستاً وأربعين سنة ، وخلف مائة ولد لصُّلبه ، قاله صاحب مرآة الزمان ؛ قال : لأنه كان مُغرّى بالجواري مع اهتمامه بالملك ؛ وقيل : لأنه مات وله خمسون ولدا . وكان مُقامه بالمهدية . وكان عظيم القدر شاعرا جوادا ممدحا . وله ديوان شعر . ومن شعره : [الكامل]

ما بان عُذرى فيه حتى عُدَّرا * ومشى الدُّجى فى خَدَه فتَحيرا^(١)

هَمَّتْ تُقْبِلُه عقاربُ صُدْغِه * فاسلَّ ناضِرُه عليها خَنَجَرَا

والله لولا أنْ يُقال تغنى * وصبا وإن كان التَّصايبى أجدرَا^(٢)

لأُهدتْ تُفاح الحدود بِنَفْسَجَا * لثَمًا وكافور التَّرايب عَنبرَا

(١) عذرا الغلام : نبت عذاره . (٢) كذا فى الأصل ، ولم نعر على مصدر آخر نصح منه

هذه الكلمة . على أنه يستقيم لفظ البيت ومعناه لو كان : « ... أن يقال نَعشًا » .

وله أيضا :

[الطويل]

أما والذي لا يعلم السرّ غيره * ومن هو بالسرّ المكنّم أعلم

لئن كان كتمان المصائب مؤيلاً * لإعلامها عندي أشدّ وألم

وفيهما توفى الحسن العلويّ أبو هاشم رئيس همذان . كان جواداً ممدّحاً مُمَوَّلاً

• شجاعاً صاحب صدقات وصلوات . صادرة السلطان محمد شاه السلجوقيّ على تسعمائة

ألف دينار، أذاها في نيف وعشرين يوماً، ولم يبع فيها عقاراً . -

وفيهما توفى الشيخ أبو القاسم عليّ بن الحسين الربيعيّ البغداديّ الفقيه المحدث .

• مات في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا .

• مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا . ١٠



السنة الثامنة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثلاث وخمسمائة .

فيها كاتب السلطان محمد شاه السلجوقيّ الأمير سُكَّان بن أرتُق صاحب أرمينية

وأخلاق وميافارقين ، والأمير شرف اللّين مودوداً صاحب الموصل ، ونجم الدين

إيلغازى صاحب ماردين بالاجتماع على جهاد الفرنج ، فاجتمعوا وبدءوا بالرّهاء . ١٥

وبلغ الفرنج ، فاجتمع طنكرى صاحب أنطاكية ، وابن صنجيل صاحب طرابلس ،

وبغدوين صاحب القدس ، وتحالفوا هم أيضا على قتال المسلمين ، وساروا ، فكانت

وقعة عظيمة نصر الله المسلمين فيها وغنموا منهم شيئا كثيرا .

(١) وفيها تُوفِّي [عمر بن] عبد الكريم بن سعدويه الحافظ أبو الفتيان الدهستاني .
كان إماماً حافظاً محدثاً، رحل البلاد وسمع الكثير، وروى عنه أبو بكر الخطيب
وغیره، وأنفقوا على صدقه وثقته ودينه . ومات في شهر ربيع الأول .

(٢) وفيها تُوفِّي وجيه بن عبد الله بن نصر الأديب الفاضل أبو المقدم التنوخي .
كان شاعراً فصيحاً . ولما أحرقت الفرنج المعرة، أنشد في المعنى لمحمود بن علي :
[الخفيف]

هذه صاِحٌ بلدةٌ قد قضى الله * له عليها كما ترى بالخراب
وقف العيس وقفاً وأبك من كا * ن بها من شيوخها والشباب
واعتبر إن دخلت يوماً إليها * فهي كانت منازل الأحاب

وفيها تُوفِّي الشيخ الإمام أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأصبهاني المعروف
بالمطرز . مات في شوال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع .



١٥ السنة التاسعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة أربع وخمسة .
فيها بنى الخليفة المستظهر بالله العباسي على الخاتون بنت ملكشاه السلجوقي
أخت السلطان محمد شاه .

(١) النكلة عن المتظم وملكة الزمان وعقد الجمان وتذكر الحفاظ والبداية والنهاية لابن كثير وعيون
التواريخ . (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « دحية بن عبد الله »
٢٠ بالبدال المهملة . (٣) في الأصل : « هذه بلدة يا صاح نض الله عليها... » وهو محرف .

وفها أيضا جهز السلطان محمد شاه المذكور العساكر إلى الشام لقتال الفرنج،
وتدب جماعة من الملوك معهم، منهم شرف الدين مودود صاحب الموصل،
وقطب الدين سكين بن أرتق صاحب ديار بكر فأجتمعا ونزلوا على تل^(١) بأشريتظرون
البرسقي صاحب همدان، فوصل إليهم وهو مريض، فأختافت آراؤهم لأمر
وقعت، ورجع كل واحد إلى بلاده.

وفها توفي الأمير قطب الدين سكين بن أرتق — المقدم ذكره — صاحب
ديار بكر. عاد من الرها مريضا في محفة حتى وصل ميا فارقين مات بها. وحمل
تابوته من ميا فارقين إلى أخلاط فدفن به. وكان ملكا عادلا مجاهدا. وأبوه أرتق
مات بالقدس. ونجم الدين إيلغازي بن أرتق أخو سكين المذكور هو الذي ولي
بعده. توجه إيلغازي المذكور إلى السلطان محمد شاه الساجوق، فولاه شحنة^(٢)
العراق عوضا عن أخيه سكين، ثم أخذ منه ماردین في سنة ثمان وخمسة
وميا فارقين في سنة اثنتي عشرة وخمسة، ثم أخذ منه حلب أيضا. ولسكين هذا
وقائع مع الفرنج كثيرة ومواقف. رحمه الله.

وفها توفي علي بن محمد بن علي الشيخ الإمام العلامة الفقيه العالم المشهور
باليك المراسي الشافعي العجيمي، لقبه عماد الدين. كان من أهل طبرستان ونرح
إلى نيسابور، وتفقه على أبي المعالي الجويني، وقدم بغداد ودرس بالنظامية ووعظ

(١) تل بأشريت : قلعة حصينة وكورة واسعة في شمال حلب وبينها وبين حلب يومان. (من معجم
البدان لياثرت). (٢) الشحنة (بفتح الشين وكسر الجيم وتعريف الباء) ، وردت في القاموس
الفاوسي بمعنى مكتب رئيس الشرطة الذي يسمى شحنة (بفتح الشين) كما في القاموس العارسي. وقد شرحها
فيما تقدم في ص ٧٣ من هذا الجزء، وضبطها بكسر الشين نقلا عن كتب اللغة. وفي الأصل : « شحنة
العراق » وهو تحريف. (٣) كذا في ابن خلكان وطبقات الشافعية وشرحات الذهب وعند
الجلان والبداية والنهاية لابن كثير. وفي الأصل : « ضياء الدين ».

وذكر مذهب الأشعرى، فُرِجِم وتارت الفتن، وأنهم بمذهب الباطنية. فأراد السلطان قتله، فمنعه الخليفة المستظهر بالله وشهد له بالبراءة. وكانت وفاته في يوم الخميس غرة المحرم، ودُفن عند الشيخ أبى إسحاق الشيرازى، وحضر لدفنه الشيخ أبو طالب الزينى وقاضى القضاة أبو الحسن الدامغانى — وكانا مقدمى طائفة السادة الحنفية — فوقف أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله، فقال الدامغانى متمثلاً بهذا البيت :

وما تُغْنِي النوادب والبواكى * وقد أصبحت مثل حديث أميس
وأُشد الزينى أيضاً متمثلاً بهذا البيت :

عُقيم النساء فما يلدن شبيهه * إن النساء بمناله عقيم
ولما مات رثاه أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الغزى الشاعر المشهور أرتجالاً
بتصيدة أولها :

هى الحوادث لا تُبْقَى ولا تَدُر * ما للبرية من مخنومها وزر
لو كانت تُنجى علو من بوائقها * لم تُكسِف الشمس بل لم يُكسِف القمر
واليكاً : بكسر الكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها أنف . والهراسى
معروف . واليكاً بلفظة الأعجام : الكبير القدر .

وفىها تُوفى أبو يعلى حمزة بن محمد الزينى أخو الإمام العالم طراد . مات فى شهر رجب وله سبع وتسعون سنة .

وفىها تُوفى الشيخ الإمام المقرئ أبو الحسين يحيى بن على بن الفرج الخشاب بمصر . كان عالم مصر ومقرئها .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة العاشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمس وخمسمائة .
فيها عزل السلطان محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي وزيره أحمد بن نظام الملك ،
وكانت وزارته أربع سنين وأحد عشر شهرا .

- وفيها توفى الشيخ الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي الفقيه
الشافعي . كان إمام عصره . تفقه على أبي المعالي الجويني حتى برع في عدة علوم
كثيرة ، ودرس وأفتى ، وصنف التصانيف المفيدة في الأصول والعروع ، ودرس
بالنظامية ، ثم ترك ذلك كله وليس الخام الغليظ ، ولازم الصوم وجم وعاد ، ثم قدم
إلى القدس ، وأخذ في تصنيف كتابه «الإحياء» وتممه بدمشق . وله من المصنفات
«البسيط» «والوسيط» «والوجيز» وله غير ذلك . وذكره ابن السمعاني في الذيل
فقال : ومن شعره :

[الكامل]

حلت عقارب صدغه في خذه * قرأ يحل بها عن التشبيه
ولقد عهدناه يحل يبرجها * ومن العجائب كيف حلت فيه .

- وفيها توفى محمود بن علي بن المهنا بن أبي المكارم الفضل بن عبد القاهر
أبو سلامة المعزى القائل في حق المعزة لما استولى عليها الفرنج الأبيات التي مرت
في ترجمة وجيه بن عبد الله في سنة ثلاث وخمسمائة التي أولها :
هذه صاح بلدة قد قضى الله * به عليها كما ترى بالخراب

[الخفيف]

وجد والد محمود هذا الفضل بن عبد القاهر هو القائل :

[البسيط]

ليلى وليلى نفي نومي آخلافهما * بالطول والطول يا طوبى لو أعزلا

- يجمود بالطول ليلى كلما بخلت * بالطول ليلى وإن جادت به بخلا

٢٠

وفيهما توفى مقاتل بن عطية بن مقاتل الأمير شبل الدولة أبو الهيجاء البكري من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قال العباد الكاتب : « كان شبل الدولة من أولاد العرب ، وقع بينه وبين إخوته خسونة ففارقهم ، وسار إلى خراسان وغزنة ومدح أعيانها ، واختص بنظام الملك الوزير » . انتهى كلام العباد . قلت وهو الذي رثى نظام الملك بقوله :

[البسيط]

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة * نفيسة صاغها الرحمن من شرف
أضحت ولا تعرف الأيام قيمتها * فردها غيره منه إلى الصدف

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ
الريادة سع عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست
ونخسائة .

ففيها توفى محمد بن موسى بن عبد الله اللامشي^(١) التركي الإمام الفقيه الحنفي .
مصنف « أصول الفقه » على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه . كان إماما عالما
فقيها منتظما . ولي قضاء بيت المقدس مدة . وكانت وفاته بدمشق في يوم الجمعة ثالث
عشر جمادى الآخرة . وسماه الذهبي^(٢) البلاساغوني الحنفي قاضي دمشق عدو الشافعية .
وفيهما توفى قاضي القضاة أبو العلاء صاعد بن منصور النيسابوري الواعظ . كان
إماما فقيها عالما واعظا ، كان له لسان حلوفي الوعظ .

(١) اللامشي : نسبة إلى لامش ، قرية من قرى فرغانة . — (٢) البلاساغوني : نسبة إلى

بلاساغون ، بلد عظيم في ثور الترك وراء نهر سيجون قريب من كاشغر . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيهما تُوفِّي الشيخ أبو سعد المعمر بن عليّ [بن المعمر^(١)] بن أبي عَمّامة الحنبل^٥
الفقيه الواعظ، كان فقيه بغداد وواعظها .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة سبع
 وخمسة .

ففيها تُوفِّي إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى أبو عليّ البيهقي^{١٠}
ولد أبي بكر أحمد صاحب التصانيف . رحل البلاد، وآوى الشيوخ، وسكن خوارزم
 ودرس بها، ثم عاد إلى يهق فتوفى بها . وكان إماما فاضلا صدوقا ثقة .

وفيهما تُوفِّي الأمير رضوان ابن الأمير تاج الدولة تُتَش بن ألب أرسلان بن داود
 ابن ميكائيل بن سلجوق بن ديمق السلجوقي المنعوت بفخر الملك صاحب حلب .
ملكها بعد قتل أبيه تُتَش في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة . وكان غير مشكور السيرة .
 قتل أخويه أبا طالب وبهرام ، وقتل خواص أبيه . وهو أول من بنى بحلب دار
 الدعوة . وكان ظالما بخيلا شجاعا قبيح السيرة، ليس في قلبه رافة ولا تسفقه على
 المسلمين . وكانت الفرنج تغاور وتسبي وتأخذ من باب حلب ولا يخرج إليهم .
 ومريض أمراضا مزمنة ، ورأى العبر في نفسه، حتى مات في ثامن عشر جمادى

(١) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي والمنظم ونذرات الذهب ومرآة الزمان .

(٢) في الأصل : « والد أبي بكر أحمد ... الخ » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي والبداية

والنهاية لابن كثير ومرآة الزمان والمنظم .

الانحرة، وملك بعده أبوه ألب أرسلان وعمره ست عشرة سنة، وقام بكفاله لؤلؤ الخادم.

وفيهما توفي محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الشافعي الفقيه الشافعي. ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وكان يعرف بالمستظهرى، تفقه بجماعة وقرأ على ابن الصباغ^(١) كتابه «الشامل» ودرس بالنظامية. ومات في شوال، ودفن عند أبي إسحاق الشيرازي. وكان كثيرا ما يُنشد:

[الوافر]

تَعَلَّمْ يَافَتَى وَالْعُودُ رَطْبٌ * وَطِينُكَ لَيِّنٌ وَالطَّبْعُ قَابِلٌ
فَحَسْبُكَ يَا فَتَى شَرْفًا وَغُرًّا * سَكُوتُ الْحَاضِرِينَ وَأَنْتَ قَائِلٌ

وفيهما توفي محمد بن أحمد بن محمد الإمام العلامة أبو المظفر الأبيوردي، وهو

١٠ من ولد معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة بن عنبسة بن أبي سفيان صخر بن حرب. كان عالما بالأنساب وفنون اللغة والآداب، وسمع الحديث ورواه، وصنف لأبيورد^(٢) تاريخا، وصنف «المختلف والمؤتلف» في أنساب العرب. وكان له الشعر الرائع. وكان فيه كبروتيه بحيث إنه كان إذا صلى يقول: اللهم مآكني مشارق الأرض ومغاربها. وكتب قصة الخليفة وعلى رأسها «الخادم المعاوي» (يريد بذلك نسبه إلى

١٥ (١) تقدمت وفاته سنة ٤٧٧ هـ (٢) كذا في مرآة الزمان والمتنم والبداية والنهاية. وهو

كتاب في فروع الشافعية. قال ابن خلكان: وهو من أجود كتب الشافعية وأصحها قللا وأثبتا أدلة.

وفي الأصل: «كتاب الشامل». (٣) ورد نسب أبي المظفر الأبيوردي هذا في معجم

الأدباء لياقوت ورفيات الأعيان لابن خلكان وبغية الوعاة للسيوطي مع زيادة ونقص في بعض الأسماء.

واختلاف في بعض الكنى. وما أورده المؤلف في نسبه، بعد حذف ما حذفه اختصارا، يتفق مع

٢٠ ما ورد في بنية الوعاة. (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٣ من الجزء الثاني من هذه الطبعة.

- معاوية) . فأمر الخليفة بكشط الميم وردّ القصة ؛ فبقيت " الخادم العاوى " . وكانت وفاته بأصبهان . ومن شعره وأجاد إلى الغاية : [الطويل]
- تسكّرلى دهرى ولم يدّر أنى * أعزّ وأحداث الزمان تهون
وظلّ يربى الخطب كيف اعتداؤه : ويثّ أريه الصبر كيف يكون
- وفيهما توفى الأمير مودود صاحب الموصل . كان وديم الشام لمساعدة الأتابك .
- ظهر الدين طغتكين وكسر الفرنج . وكان مودود هذا يدخل كلّ جمعة فيحصل بجامع دمشق ويتبرّك بمصحف عثمان رضى الله عنه . فدخل على عادته ومعه الأتابك طغتكين يمشى فى خدمته والغلمان حوله بالسيوف مسلّة ؛ فلما صار فى صحن الجامع وثب عليه رحل لا يؤبه له ، وقرب من مودود هذا كأته يدعو له ، وضربه بخنجر أسفل سترته ضربتين ، إحداهما نفذت إلى خصرته ، والأخرى إلى نخذه ، والسيوف تأخذه من كلّ ناحية ؛ وقطع رأسه يُعرف شخصه فما عُرف . ومات مودود من يومه ، وكان صائما فلم يُفطر ، وقال : والله ما ألقى الله إلا صائما . وكان من خيار الملوك دينا وشجاعة وخيرا . ولما بلغ السلطان محمدا شاه السلجوقى موته أقطع الموصل والحريرة لآق سُقّر البرُسى ، وأمره بتقديم عماد الدين زنكى والرجوع إلى إشارته . وزنكى هذا هو والد الملك العادل نور الدين محمود المعروف بالشهيد ، المنشئ^(١) لدولة بنى أيوب .

§ أمر الليل فى هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبعا .

(١) فى الأمل : «الناشئ» .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمان وخمسمائة .
فيها واطأ لؤلؤ خادم رضوان على قتل آبن أستاذة ألب أرسلان ، ففتكوا به
في قلعة حلب .

وفيها نزل الأمير نجم الدين إيلغازي بن أرتق على حصص ، وفيها خيرخان بن
قراخا . وكان عادة نجم الدين إذا شرب الخمر وتمكن منه أقام أياما مخمورا لا يفتيق ،
لتدبيره ، ولا يستأمر في أمور . وعرف منه خيرخان هذه العادة فتركه حتى سكر ،
فهمج عليه برجاله وهو في خيمته ، فقبض عليه وحمله إلى قلعة حصص وسجنه بها
أياماً ، حتى أرسل إليه طغتكين يوبنجه ويلومه فأطلقه .

وفيها هلك بغدوين الفرنجي صاحب القدس من جرح أصابه في وقعة طبرية ،
وأراح الله المسلمين منه ، ومصيره إلى سقر .

وفيها قتل الأمير أحمد بن الروادي صاحب مراغة ، قتله باطنى ضربه بسكين
في دار السلطان محمد شاه ببغداد . وكان شجاعاً جواداً ، وكان يركب في خمسة آلاف
فارس . وكان إقطاعه أربعمائة ألف دينار في السنة .

وفيها توفى علي بن محمد بن محمد بن محمد بن جهمير صاحب أبو القاسم الوزير
ابن الوزير ابن الوزير ، وزير الجماعة من الخلفاء غير مرّة . ومات في سبع عشرين
شهر ربيع الأول . وكان وزيراً عاقلاً حليماً سديداً الرأي ، حسن التدبير والنيات ، من
بيت رياسة ووزر .

وفيها توفى الشريف الحبيب النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني
خطيب دمشق في شهر ربيع الآخر . وكان فاضلاً فصيحاً خطيباً .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ ابن القلانسي . وفي مرآة الزمان : « جرجان » . وفي الأصل :
« جرجان » . (٢) هو أحمد بن إبراهيم ابن وهب بن الأمير الروادي الكردي ، كما في ابن الأثير
وتاريخ ابن القلانسي . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

وفيهما تُوفّي الحافظ الفقيه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولانيّ
القرطبيّ، كان عالم بلاده ومفتيها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .

+ +

السنة الرابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع
ونعمسائة .

فيها صالح الأفضل أمير الجيوش مدبر مملكة الأمر صاحب الترجمة بردويل
الفرنجي صاحب القدس . وكان بردويل قد أخذ قافلة عظيمة من المسلمين
بالسبخة المعروفة الآن بسبخة بردويل^(١) . فرأى الأفضل مهادنته لعجزه عنه ، وأمر
الناس بذلك ، وساروا إلى الشام وغيره .

وفيهما تُوفّي عليّ بن جعفر بن القطاع أبو القاسم السعديّ الصقليّ ، من أولاد
بكار علماء صقلية . وقدم مصر ومدح الأفضل أمير الجيوش . وكان شاعرا بارعا .
ومن شعره :

أَلَا فليوطن نفسه كلّ عاشق * على سبعة محفوفة بغرام^(٢)
رقيق روايش كاشح ومقنّد * ملح ودنّع واكف وسقام^(٣)

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧١ من هذا الجزء . (٢) ذكر الذهبي وفاته سنة ٥١٥ هـ .

وسماه : « عليّ بن جعفر بن عليّ بن محمد بن عبد الله بن حسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد
الأطب الأغلب أبو القاسم بن القطاع السعديّ الصقل » . ووافق الذهبي على تاريخ وفاته ابن خلكان
وبنية الوعاة وعبون النوارنج . وذكر وفاته صاحب مرآة الزمان في هذه السنة وقال : « وقيل إنه مات

في سنة ٥٠٨ هـ ، وقيل : عاش إلى آخر زمان الأفضل » وفي سنة ٥١٥ هـ . (٣) كذا في مرآة الزمان .
وفي الأصل : « وغرام » .

وفيها توفي محمد بن علي - وقيل محمد بن محمد - بن صالح الشيخ الأديب أبو يعلى العباسي المعروف بابن الهبارية^(١) الشاعر البغدادي . كان فيه إقدام بالهجو على أرباب المناصب . وقدم أصبهان وبها السلطان ملكشاه السلجوقي ووزيره نظام الملك حسن الطوسي ، فدخل على النظام المذكور ومعه رُفعتان ، رقعة فيها هجوه والأخرى فيها مدحه ، فأعطاه التي فيها الهجو يظن أنها التي فيها المدح . وكان الهجو :

[الكامل]

لا غرّو أن ملك ابن إس * حاق وساعده القدر
وصفا لدولته وخـص أبا المحاسن^(٢) بالـكـدر
فالدهر كالدولاب ليد * س يدور إلا بالبقر

١٠ - وأبو المحاسن الذي أشار إليه كان صهر نظام الملك ، وكان بينهما عداوة - فكتب نظام الملك : يُصرف لهذا القواد رسمه مضاعفاً . ثم هجاه بعد ذلك فأهدر دمه . قال العباد الكاتب : كان ابن الهبارية من شعراء نظام الملك ، غلب على شعره الهجاء والهزل والسخف ، وسلك في قالب ابن تـجـاج وفاقه في الخلاعة والمجون . ومن شعره أيضا :

[الكامل]

١١ وإذا البيادق في الدسوت تفرّزت * فالرأي أن يتبدق الفرزان
وإذا النفوس مع الدتوت تباعدت * فالحزم أن تباعد الأبدان
حد جملة البلوى ودع تفصيلها * ما في البرية كلها إنسان
قلت : وابن الهبارية هذا هو صاحب « الصادح والباغم » .

(١) الهبارية : نسبة إلى هبار ، وهو جد أبي يعلى المذكور لأمه . (٢) يقال له أبو العباس

أيضا ، كما في ستمد الجمان وابن حلکان . (٣) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الجراح . كان

يصرّب به المثل في السخف والمداعة والآحاجي . وقد تقدّمت وفاته سنة ٣٩١ هـ . (٤) الصادح

والباغم : منظومة على أسلوب كيلة ودمة في ألفي بيت .

وفيهما تُوفِّي الحافظ البارِع أبو شجاع شَيَرَوِيه بن شهر دار^(١) بن شَيَرَوِيه الديلمي
الهمداني بهمدان . كان إماما حافظا ، سمع الكثير ورحل البلاد وحدث ، وكان من
أوعية العلم .

وفيهما تُوفِّي — في قول الذهبي — الأمير يحيى بن تميم بن المعز بن باديس
صاحب بلاد المغرب . وقد تقدم ذكر أبيه وجده في هذا الكتاب . كان ملكا
بعد أبيه تميم في سنة اثنتين وخمسمائة إلى أن مات في هذه السنة رحمه الله .
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



١٠ السنة الخامسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة
عشر وخمسمائة .

فيها قُتل الأمير لؤلؤ الذي كان قُتل ابن أستاذه ألب أرسلان . والصحيح أنه
قتل في الآتية .

وفيهما حج بالباس أمير الجيوش الجيوشي الحبشي المستظهرى العباسي ، ودخل
مكة وعلى رأسه الأعلام وخلفه الكوسات^(٢) والبوقات والسيوف في ركابه ، وقصد
بذلك إذلال أمير مكة والسودان ، فوقع له بمكة أمور ، ولم يقاومه أحد .

(١) كما في تذكرة الحفاظ وشذرات الذهب وعبون التواريخ . وفي الأصل : « شهرزاد » .

(٢) الكوسات : الطبول ، واحدها كوس . (٣) في الأصل : « إزالة » . وما أثبتناه

عن عقد الجمان وحرارة الزمان والمتنظم .

وفيهما توفي محمد بن علي بن ميمون الحافظ أبو الغنائم بن التريسي الكوفي، محدث مشهور ويعرف بابي^(١) لأنه كان جيد القراءة، وسمع الحديث الكثير وسافر البلاد، وختم به علم الحديث بالكوفة. قال محمد بن ناصر: ما رأيت مثل أبي الغنائم^(٢) في ثقته وحفظه، ما كان أحد يقدر أن يدخل في حديثه ما ليس منه. وعاش ستا وثمانين سنة.

وفيهما توفي محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطاب الكواذاني^(٣) الفقيه الحنبلي. تفقه على القاضي أبي يعلى، وسمع الحديث وحدث وأفتى ودرس، وصنف «الهداية» وغيرها، وشهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني^(٤) الحنفى. وكان فاضلا شاعرا. وله قصيدة من جنس العقيدة؛ أولها: [الكامل]

دع عنك تذكر الخليط المنجد * والشوق نحو الآنسات الخرد
والنوح في أطلال سعدى إنما * تذكر سعدى شغل من لم يسعد

وله أيضا من غير هذه القصيدة: [الوافر]

لئن جار الزمان على حنى * رمانى منه في ضحك وضيق
فلأنى قد خبرت له صروفا * عرفت بها عدوى من صديق

ومات وله ثمان وسبعون سنة.

(١) عرف بابي تشبها بابي بن كعب بن قيس سيد القراء بالامتياز وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، لأنه كما في طبقات القراء لابن الجوزى قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للإرشاد والتعليم. (٢) في الأصل: «في نفسه». والتصويب عن مرآة الرمان وعقد الجمان والمتنظم وعبود التواريخ وتاريخ الإسلام للذهبي. (٣) الكواذاني: نسبة إلى كاواذى، بلدة أسفل بغداد، كما في شرح القاموس. (٤) في كشف القنون: «الهداية في فروع الحنابلة»، شرحها القاضي وجيه الدين أسعد بن المجاهد الدمشقي المتوفى سنة ٦٠٦ وسماه النهاية، بلغ قصته إلى عشرة مجلدات، كذا ذكره في العبر. (٥) وهي قصيدة طويلة ذكرها ابن الجوزى في كتابه المتنظم في حوادث هذه السنة تقرب من خمسين بيتا.

وفيها توفي المُسَنِّدُ المَعْمَرُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْرُونِيُّ^(١) ، مُسَنِّدُ نَيْسَابُورٍ
في ذِي الْحِجَّةِ ، وله ست وتسعون سنة ، ورحل إليه الناس من الأقطار .

في أمر النيل في هذه السنة — المء القديم سبع أذرع وتسع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .

+ +

السنة السادسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة إحدى
عشرة وخمسمائة .

فيها زلزال بغداد يوم عرفة زلزلة عظيمة أرتجت لها الدنيا ، فكانت الجيطان
تذهب وتجي ، ووقع الدور على أهلها فمات تحتها خلق كثير . ثم كن عقبها موت
السلطان محمد شاه السَّاجُوقِ ، ثم موت الخليفة المُسْتَظْهِرِ العباسي في السنة الآتية ،
وحارب دُبَيْسُ بْنُ مَرْيَدٍ الخليفة المسترشد بالله ، وغلت الأسعار حتى بلغ الكُرَّ
القمح أو الدقيق ثمانمائة دينار ، وفقد أصلا ، ومات الناس جوعا ، وأكلوا الكلاب
والسناير . ثم جاء سيل عظيم فأنحرب سنجار^(٢) ، قال ذلك صاحب مرآة الزمان .

وفيها نزل آق سُنْقَرُ الْبُرْسُوقِ على حلب وبها يارققاش الخادم بعد لؤلؤ ، فحاصرها
فلم يظفر منه بطائل ، وعاد إلى الموصل .

(١) الشيريني (بكسر الشين وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وسكون الواو وفي آخرها ياء أخرى ،
كما في الباب) : نسبة إلى شيرويه ، جد ، كما في الباب وأنساب السمعاني . (٢) سنجار : مدينة
مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام في لطف جبل عال . (عن معجم البلدان لياقوت) .
(٣) في مرآة الزمان ونسخة أشير اليها في هامش الأصل : « يارققاش » . وفي نسختين أخريين أشير اليها
في هامش الأصل أيضا : « بادقاش » و « رقاش » . وفي عقد الجمان : « ياروققاش » .

وفيهما توفي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نَهَّات أبو علي الكاتب سبط هلال
ابن المحسن الصابي المقدم ذكره ، مات في شوال ودُفِنَ بداره بالكرخ . وكان
فاضلاً فصيحاً شاعراً ، إلا أنه كان شيعياً رافضياً . ومن شعره : [السريع]
لِي أَجَلٌ قَدَرَهُ خَالِقٌ * نَعَمٌ وَرِزْقٌ أَتَوَفَاهُ
حَتَّى إِذَا اسْتَوْفِيَتْ مِنْهُ الذِّى * قُدِّرَ لِي لَمْ أَتَعَدَاهُ

وفيهما توفي السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان
ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقَاق ، أبو شجاع غياث الدين السلجوقي . كان
ملكاً عادلاً مهيباً شجاعاً كريماً . خرج في السنة الماضية إلى أصبهان ، فمريض بها مرضاً
طال به إلى أن مات في حادي عشر ذي الحجة ، وعمره سبع وثلاثون سنة ، ومدة
ملكه بعد وفاة أخيه بَرَكْشَارُوق اثنتا عشرة سنة . وخلف خمسة أولاد : مسعوداً
ومحموداً وطغرل وسليمان وسلجوق . وولى السلطنة من بعده ولده محمود .

وفيهما توفي يُمُنُّ بن عبد الله الخادم أبو الخير الحبشي خادم المستظهر العباسي .
كان مهيباً جواداً حسن التدبير ذا رأى وفطنة ، مات بأصبهان .

وفيهما توفي المحدث الفاضل أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر
[ابن محمد] ^(١) بن يوسف راوى سنن الدارقطني . كان من كبار المحدثين .

وفيهما توفي الشيخ الإمام الفقيه الواعظ الحافظ أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب
ابن مندة ^(٢) بأصبهان . سمع الكثير ورحل البلاد وبرع في فنون وحادث ، وروى عنه
غير واحد .

(١) النكلة عن المتظم وعيون التواريخ .

(٢) راجع بقية نسه في ابن خلكان (ح ٢ ص ٢٢٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة اثنتي

عشرة وخمسة .

فيها في يوم الجمعة ثالث عشرين المحرم خطب ببغداد محمود بن محمد شاه
السلجوقي بعد موت أبيه على المنابر .

- وفيهما توفى الخليفة أمير المؤمنين المستظهر بالله أبو العباس أحمد ابن الخليفة
المقتدى بالله أبي القاسم عبد الله ابن الأمير محمد الذخيرة ابن الخليفة القائم بأمر الله
أبي جعفر عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة المقتدر
بالله جعفر ابن الخليفة المعتضد بالله أبي العباس أحمد ابن الأمير الموفق طلحة ابن
الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله
هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي البغدادي . وأمه أم ولد تركية تسمى الطن .
بويح بالخلافة بعد موت أبيه المقتدى بالله في ثامن عشر المحرم سنة تسع وثمانين
وأربعمائة ، وعمره سبع عشرة سنة وشهران . وكان ميمون الطلعة حميد الأيام . قال
ابن الأثير : كان لين الجانب ، كريم الأخلاق ، يسارع في أعمال البر ، وكانت
أيامه أيام سرور للرعية ، فكانت لها من حسن أعياد . وكان حسن الخط جيد

(١) في عقد الجمان : « أم ولد أرمنية اسمها حرام » . وفي تقويم التواريخ : « أم ولد تركية »

التوقيعات لا يقاربه فيها أحد، تدل على فضل عزيز وعلم واسع . ومات بعلة التراقي وهي دُمْل يطلع في الخلق . ومن شعره :

[البسيط]

أذاب حرُّ الهوى في القلب ما بَحَمَدًا * يوم مَدَدْتُ^(١) إلى رَسْمِ الوداع يسدا
وكيف أسلك^(٢) نهجَ الأصطبار وقد * أرى طرائق في مهوى الهوى قددا
وكانت خلافته نحسا وعشرين سنة وأياما . ولم تصف له الخلافة، بل كانت
أيامه مضطربة كثيرة الحروب . وتولى الخلافة من بعده آبنه المسترشد .

وفيهما نرحت والدة السلطان محمود بن محمد شاه من أصبهان إلى السلطان
سِنَجَر شاه، فلقبها بَبَاخ فَا كرمها . فقالت له : أدرك آبن أخيك وإلا تَلَف، فإن
الأموال قد تَمَرَّقَت ، والبلاد قد أشرفت على الأخذ ، وهو صبي وحوله من
يلعب بالملك . فقال لها : سمعا وطاعة . وكان وزير محمود ومدبر مملكته أبو القاسم ،
وكان سيئ التدبير ظالما ، وكان يخاف من مجيء سِنَجَر شاه المذكور إلى البلاد ،
فأنفق ما في خزان محمد شاه في أربعة أشهر، وباع الجواهر [والأثاث] وأنفق^(٣)
في العساكر فلم يفده ذلك ، على ما سيأتى ذكره .

وفيهما توفي بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم ،
الإمام الفقيه الحافظ المحدث أبو الفضل الأنصاري الرَنْجَرِي - وَزَرَنْجَر : قرية
على خمسة فراسخ من بُخَارَى - سمع الحديث الكثير من جماعة كثيرة، وتفرد
بالرواية عن جماعة منهم، لم يحدث عنهم غيره . وكان بارعا في الفقه يضرب به المثل ،
ويقولون : هو أبو حنيفة الصغير . وكان إذا طلب منه أحد من المتفقهة الدرس ألقى

(١) رواية ابن الأثير : « لما مددت » . (٢) كذا في ابن الأثير ومراة الزمان

وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وكيف أملك » . (٣) في الأصل :

« رفق في العسكر » . والزيادة والتصويب عن عقد الجمان .

عليه من أى موضع أراد من غير مطالعة ولا نظر في كتاب ، وكان إذا أشكل على الفقهاء شئ ، رجعوا إلى قوله ونقله .

وفيهما توفي الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الإمام السلامة أبو طالب الزينبي الحنفى فريد عصره ، ولد سنة عشرين وأربعمائة ، وقرأ القرآن وسمع الحديث وبرز في الفقه وأفتى ودرس . انتهت إليه رئاسة السادة الحنفية في زمانه ببغداد ، ولقب بنور الهدى . وترسل إلى ملوك الأطراف من قبل الخليفة ، وولى نقابة الطالبيين والعباسيين . وكان شريف النفس والحسب ، كثير العلم جليل القدر . ومات يوم الاثنين حادى عشر صفر ، وصلى عليه أبوه القاسم ، وحمل إلى قبة أبي حنيفة فدفن داخل القبة ، وله اثنتان وتسعون سنة . وكان سمع من غيلان وغيره ، وأنفرد ببغداد بروايته صحيح البخارى عن كريمة بنت أحمد ^(١) .

وفيهما توفي محمد بن عتيق بن محمد التيمى القيروانى . قدم الشام مجتازا إلى العراق . وكان يقرئ علم الكلام بالنظامية ، وكان يحفظ كتاب سيويه . وسمع يوما قائلاً ينشد أبيات أبي العلاء المعرى :

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة * وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
وتحطمنا الأيام حتى كائننا * زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك

فقال مجيبا :

كذبت وبيت الله حلفه صادق * سيئسبكنا بعد النوى من له الملك
ونرجع أجساما صحاحا سليمة * تعارف في الفردوس ما عندنا شك

(١) ش كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم أم الكرام المروزية المجاورة بمكة . روت الصحيح عن الكشميني وروث عن زاهر السرخسي . وكانت تضبط كتابها وتقابل بنسخها ، لها فهم ونباهة ، وما تزوجت قط . وقيل : إنها بلغت المائة وعرضا ابن الأهدل من الحفاظ . توفيت سنة ٤٦٣ هـ . (راجع شذرات الذهب) .

(١) وفيها توفي أبو الفضل بن الخازن الشاعر المشهور. كان ديناً فاضلاً شاعراً .
 في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة
 ثمان عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



٥ السنة الثامنة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة
 ثلاث عشرة وخمسة .

فيها قديم السلطان سنجرشاه السلجوقي الرى وملكها ؛ وأصطلح مع ابن أخيه
 محمود بن محمد شاه بعد حروب ، وزوجه أخته ، وأقره على ملكه .

وفيها وقعت المباينة بين الأمر خليفة مصر (أعنى صاحب الترجمة) وبين
 ١٠ مدبر مملكته الأفضل بن أمير الجيوش ؛ واحتجب الأمر عنه وتعلل بمرض .
 وأجتهد الأفضل أن يغتاله بالسّم فلم يقدر ، ودس إليه السمّ مراراً فلم يصل إليه .
 وكان للأمر فهرمانة كاتبة فاضلة تعرف أنواع العلوم : الطب والنجوم والموسيقى ،
 حتى كانت تعمل التحويلات وتحكم على الحوادث ، فأحترزت على الأمر ؛ ولم
 تزل تدبر على الأفضل بن أمير الجيوش حتى قُتل ، حسب ما يأتى ذكره .

١٥ قال ابن الفلاس : وفيها ظهرت صور الأنبياء عليهم السلام : الخليل وولديه
 إسماعيل ويعقوب — صلوات الله عليهم — وهم مجتمعون في مغارة بأرض
 بيت المقدس ، وكانهم أحياء لم يزل لهم جسد ولا رم لهم عظم ، وعليهم قناديل من
 ذهب وفضة معلقة ، فسدوا باب المغارة وأبقوا على حالهم .

(١) هو أبو الفضل أحمد بن عبد الخالق المدرف بابن الخازن ، كما في ابن الأثير وعقد الجمان .

(٢) كذا في تاريخ ابن الفلاس ومرآة الزمان وعيون النوارح وعقد الجمان . وفي الأصل :

« وولديه إسماعيل ويعقوب » .

وفيهما توفي علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن حمويه قاضي القضاة أبو الحسن الدامغانى الحنفى . وُلِدَ في رجب سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، وقُلِّدَ القضاء وهو ابن ست عشرة سنة بعد موت أبيه ، وولى القضاء لأربعة خلفاء . وهذا لم يقع لغيره إلا للقاضى شُرَيْح . وأما القاضى أبو طاهر محمد ابن أحمد الكوفى فذاك ولى خمسة خلفاء .

قلت : الشئ بالشئ يذكر ، وهذا قاضى قضاة زماننا ، جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقينى ، ولى القضاء لستة سلاطين : الناصر قرَج ، والمنصور عبد العزيز أبى الظاهر برقوق ، والخليفة المستعين بالله العباسى ، والمؤيد شيخ ، وأبنة المظفر أحمد ، والظاهر ططر . ووقع مثل هذا كثير فى آخر الزمان ، والمقصود غير ذلك . وكان الدامغانى إماما عالما عفيفا دينيا معظما عند الخلفاء والملوك . وناب عن الوزارة ، وأنفرد بأخذ البيعة للخليفة المسترشد . وكان ذا مروءة وصدقات وإحسان ، ومعرفة بصناعتى القضاء والشروط . ومات ليلة رابع عشر المحرم ، ودفن فى مشهد أبى حنيفة — رضى الله عنه — وعاش ثلاثا وستين سنة وأشهرها . ولى القضاء منها تسعا وعشرين سنة وخمسة أيام . وسمع الحديث من القاضى أبى يعلى الفراء والحطيب وغيرهما ، وكان صدوقا ثقة .

وفيهما توفى الإمام العلامة أبو الوفاء على بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادى الحنبلى شيخ الحنابلة فى عصره . كان إماما عالما صالحا مفتيا ، ومات ببغداد وله اثنتان وثمانون سنة .

لأمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ست أذرع واثنتان وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة التاسعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة أربع عشرة وخمسة .

فيها خطب ببغداد لسنجر شاه السلجوقي ولابن أخيه محمود بن محمد شاه جميعا في المحرم ، ولقب سنجر شاه بالسلطان عضد الدولة ، ومحمود بجلال الدولة .

وفيها توفي الحسين بن علي بن محمد الإمام العلامة مؤيد الدين الطغراني الكاتب وزير السلطان محمود بن محمد شاه السلجوقي ، المقدم ذكره ، والطغراني هذا جد محمد بن الحسين وزير الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وكان السلطان محمود نسب خروج أخيه مسعود عليه إلى الطغراني فقتله .

وقال الذهبي : وزير السلطان مسعود قُتِل في المصاف بين مسعود وأخيه محمود .

وكان أفصح الفصحاء ، وأفضل الفضلاء ، وأمثل العلماء ، وهو صاحب « لامية

العجم » ، وديوانه مشهور بأيدي الناس . ومن شعره يمدح الوزير نظام الملك على

قائمتين : ^(٢)

[الكامل] يا أيها المسولي الذي أص * طمع الوري ، شرقا وغربا

والتصيد كذا على هذا الموال .

(١) كذا في رقيات الأعيان ومراة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي الأصل :

« الحسن » وهو تحريف .

(٢) القافية الأولى كلمة « الوري » في البيت ، والقافية الثانية آخر البيت . وبعد هذا البيت :

والمستعانت على الرما * ن إذا آتتني ، وأحدجديا

أنفست ما نسزل الدوا * ن في البري ، فودا ونسا

وللقاسم بن علي الحريري صاحب المقامات الذي كان ماضيا للطغراني هذا ، مثل هذا الشعر ،

في المائة الثالثة والعشرين الشعرية من قصيدة مثله :

يا خاطب الدنيا الدنية بها * شرك الردي ، وقرارة الأكرار

دار متى ما أضحكت في يومها * أبكت غدا ، بعدا لما من دار

ومن شعره أيضا : [السريع]

قُومُوا إِلَى لَذَاتِكُمْ يَا نِيَّامُ * وَنَبِّهُوا الْعُودَ وَصَفِّقُوا الْمُدَّامُ
هَذَا هَلَالُ الْفِطْرِ قَدْ جَاءَنَا * بِمَنْجَلٍ يَحْصِدُ شَهْرَ الصِّيَامِ

وفيهما توفي الحافظ أبو منصور محمود بن إسماعيل الأشقر الأصبهاني عالم

أصبهان ومحدثها، مات في ذى القعدة .

وفيهما توفي الشيخ الإمام المقرئ أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن

شفيع الأندلسي المري^(١) المقرئ المجود . كان رأسا في علوم القرآن، وأفاد وأقرأ منين .

وفيهما توفي الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن بن الموازيني العالم المحدث

المشهور .

١٠ ؟ أصر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وأثنا عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة العشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمس عشرة

وخمسمائة .

١٥ فيها كتب الخليفة المسترشد بالله العباسي والسلطان محمود بن محمد شاه السلجوقي

إلى إيلغازي يأمرانه بإبعاد دُبَيْس بن صدقة ، وفسخ الكتاب الذي عقده له

على أبنته .

(١) كذا في شذرات الذهب وغيبة النهاية . وفي الأصل : « المري » ، وهو تحريف . والمري :

نسبة إلى مرية ، وهي مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس .

وفيها توفى عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي ابن أخى نظام الملك . كان فاضلاً ، تفقه على أبي المعالى الجويني ، وأقربى وناظر ، ووزر للسلطان سنجر شاه السلجوقي . ومات بنيسابور .

وفيها توفى محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي بن المهدي الخطيب . كان فاضلاً ، شهد عند القاضي أبي عبد الله الدامغانى الحنفى ، وكان ظريفاً صالحاً ديناً . ومات فى شتال ، ودفن بباب حرب من بغداد .

وفيها قُتل الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش بدر الجمالى الأرمينى وزير مصر ومدبر ممالكها . ولى مملكة مصر بعد موت أبيه بدر الجمالى فى أيام المستعلى إلى أن مات المستعلى ، فأقام الأفضل هذا ولده مكانه فى الخلافة ، ولقبه بالآمر (أعنى صاحب الترجمة) ودبر دولته وحججه عليه . وكان الخليفة المستنصر جده الأمر هذا وولده المستعلى والد الأمر كلاهما أيضاً تحت حجر بدر الجمالى والد الأفضل هذا . فلما ملك الأفضل سار على سيرة أبيه مع الخلفاء من أنجور والتضييق عليهم . وزاد الأفضل هذا فى حق الأمر صاحب الترجمة حتى إنه منعه من شهوته ، وأراد قتله بالسّم . فحمله ذلك على قتله ، وأنفق الأمر مع جماعة ، وكان الأفضل يسكن بمصر ، فلما ركب فى غير موكب وثبوا عليه وقتلوه فى سلخ شهر رمضان بعد أمور وقعت . وخلف الأفضل من الأموال والنقود والقماش والمواشى ما يُستحيا من ذكره كثرة . وقد ذكرنا ذلك فى « كتاب الوزراء » وهو محل الإطناب فى الوزراء ، وليس لذكره هنا محل . والمقصود فى هذا الكتاب تراجم ملوك مصر لا غير ، وما عدا ذلك يكون على سبيل الاستطراد .

قال ابن الأثير : كانت ولايته (يعنى الأفضل) ثمانيا وعشرين سنة ، وكان حسن السيرة عادلاً . ثم أخذ فى تعداد أمواله .

وفيهما تُوفى الإمام الحافظ المحدث أبو محمد الحسين بن مسعود البَغَوِيّ المعروف بابن الفراء . كان إماما حافظا ، رحل إلى البلاد وسمع الكثير وحدث وألف وصنف . وكان يقال له محي السنة . ومات في شوال .

وفيهما تُوفى الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السَّمَرْقَنْدِيّ الإمام الحافظ المشهور . سمع الكثير وروى عنه غير واحد ، وكان صدوقا ثقة دينًا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع ، وقيل : خمس أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست عشرة وخمسة ،

فيها كانت وقعة عظيمة بين الأمير إيلغازي بن أرتق صاحب ماردين وبين الكفار على تَفْلِس ، فعاد مريضاً فمات بعد أيام .

ذكر وفاته — هو نجم الدين إيلغازي بن أرتق صاحب ماردين وديار بكر وحاب ، وهو ثالث من ظهر أمره من ملوك بى أرتق الأعيان . وكان ملكا شجاعا جوادا ، له غزوات ومواقف مشهورة مع الفرنج . وكانت وفاته في هذه السنة عند عوده من تَفْلِس بميفارقين في شهر رمضان . وذكر الذهبي وفاته في الخالية ، والأصح ما قلناه ؛ فإنه عاد إلى ميفارقين مريضاً ، فمات بظاهرها ومعه زوجته الخاتون بنت الأمير ظهير الدين طُغْتِكِين صاحب دمشق ؛ فمات يوم الخميس سابع عشر شهر

(١) كما في المنتظم ومراة الزمان وشذرات الذهب وعيون التواريخ . وفي الأصل : « ابن عمران »

رمضان في قرية تُعرف بالفحول، فحمل تابوته إلى ميفارقين. وكان عنده ابنه شمس الدولة سليمان فاستولى على ميفارقين؛ واستولى ابنه الآخر حُسام الدولة تمرشاش^(١) على ماردین .

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان أبو محمد
والد أبي اليسر شاكر التنوخي المعري. ولد بالمعرة، وقرأ الأدب، وقال الشعر .
ومن شعره :

يا من تكب قوسه وسهامه * وله من اللّظ السقيم سيوف
يُغنيك عن حمل السلاح إلى العدا * أجهأئك المرضي وهن خوف
وفيها توفي عبد الله بن يحيى بن البهلول الأندلسي . كان أصله من مدينة
سرقسطة من الغرب، وكان فاضلاً أديباً شاعراً . ومن شعره قوله : [الطويل]
ولست بمن يبنى على الشرير شوة * أبى ذاك لي جدّ كريم ووالد
وإني من قوم قديماً ومُحدثاً * تُباع عليهم بالألوف القصائد
وفيها توفي الحسين بن مسعود بن محمد الشيخ الإمام العلامة أبو محمد البغوي^(٢)
الشافعي المعروف بابن الفراء ، الفقيه المحدث المفسر . وقد تقدّم ذكر وفاته
في الماضية . والصحيح أنه مات في هذه السنة . وهو مصنف « شرح السنة »
و « معالم التنزيل » و « المصابيح » وكتاب « التهذيب في الفقه » « والجمع بين
الصحيحين » . وكان أبوه يعمل الفراء ويبيعها . ومات بمرور الرّوذ في شوال .

(١) كذا في قاموس الأعلام التركي ومرآة الرمان وتاريخ آل سلجوق وتاريخ ابن القلانسي
دعيون التواريخ . وفي الأصل : « تمرداش » . وفي نسخة أخرى أشير إليها في هامش الأصل :
« دمرداش » .

وفيها توفي عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم الصَّقَلِيّ المقرئ
المجود المعروف بأبن الفحام، مصنف «التجريد» في القراءات السبع . كان من كبار
شيوخ القراء، سكن الإسكندرية، وفصده الناس من النواحي لعلو إسناده وإتقانه .

وفيها توفي القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الشيخ الإمام العلامة الأديب النحوي

- النحوي أبو محمد البصري الحرابي الحريري، مصنف «المقامات» . كان يسكن
بنى حرام أحد محال البصرة مما يلي الشط . مولده ومرباه بقرية المشان^(٢) من أعمال
البصرة في حدود سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وكان أحد أئمة عصره في الأدب
والبلاغة والفصاحة ، وله مصنفات كثيرة، منها كتاب «المقامات» الذي لا نظير له
في معناه ، وقد سلك فيه منوال بديع الزمان صاحب المقامات الذي عملها قبل
الحريري ، وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب في محله . وفي مقامات الحريري هذا
يقول إمام الدنيا محمود الزمخشري :
[السريع]

أقسم بالله وآياته * ومعشر الحج وميقاته
إن الحريري حرى بأن * نكتب بالتبر مقاماته

ومن شعر الحريري :
[البسيط]

- ١٥ لا تحطون إلى خطء ولا خطأ * من بعد ما الشيب في فؤدك قد وخطا
وأى عذر لمن شابت ذوائبه * إذا سعى في ميادين الصبا وخطا
وقد أترخ الذهبي وفاته في السنة الماضية . والله أعلم

(١) كذا في غاية النهاية وطبقات القراء وعبود التواريخ وشذرات الذهب وعايش الأصل .
وفي الأصل : «التجويد» ، وهو تحريف ١٠ (٢) بنو حرام : خطبة كبيرة بالبصرة نسب إلى حرام بن معد
ابن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض ، ومنهم رؤساء وشعراء وأجواد . (عن معجم البلدان لياقوت) .
٢٠ (٣) المشان : بلدة قريبة من البصرة كثيرة التمر والربط والفواكه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وست وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

+ +

السنة الثانية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة
سبع عشرة وخمسمائة .

فيها قبض السلطان محمود الساجوقى على وزيره عثمان بن نظام الملك ، وبعث
الخليفة بعزل أخيه أحمد عن وزارته . فبلغ أحمد فأنقطع عن الديوان .

وفيها سار الأمير نور الدولة بلك ^(١) [بن بهرام] بن أرتق إلى غزو مدينة الرها
في شهر رجب .

وفيها توفى الأمير الحاجب فيروز شيخنة دمشق . وكان أميراً صالحاً ديباً ، وله
آثار جميلة بدمشق وغيرها .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن على أبو عبد الله بن الحياط النغلبيّ الدمنقيّ الكاتب
الشاعر المجيد ، طاف البلاد ومدح الأكابر والملوك ؛ قيل : إنه دخل حلب في حدائثه
سنه ، فقصد دار أبي الفتيان بن حيّوس الشاعر وقد أسنّ ، قال : فدخلت عليه ؛
فقال : من أين أنت ؟ فقلت : من دمشق . فقال : ما صناعتك ؟ قلت : الشعر .

قال : فأنشدنى من شعرك . فأنشدته قولى :

لم يبق عندى ما يباع بحجة * وكفالك شاهد منظرى عن مخبرى
إلا صباية ماء وجهه صتها * من أن تباع وأين أين المشتري

(١) تكلّة عن ابن الأثير وابن الفلانى وعقد الجمان .

قال : نَعَيْتَ إِلَى نَفْسِي . قلت : ولم ؟ قال : لَأَنَّ الشَّامَ لَا تَخْلُو مِنْ شَاعِرٍ
مَجِيدٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِيهَا شَاعِرَانِ ، وَأَنْتَ مُوَازِنِي فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ . ثُمَّ أَعْطَانِي دَنَانِيرَ
وَكَسُوةً . وَمِنْ شَعْرِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ فِي جَوَابِ كِتَابٍ : [البسيط]

وَاقِي كِتَابِكَ أَسْنَى مَا يَعُودُ بِهِ * وَفَدُ الْمَسْرَةِ مِنِّي إِذْ يُوَافِيَنِي

فَظَلْتُ أَطْوِيهِ مِنْ شَوْقٍ وَأَنْشُرُهُ * وَالشَّوْقُ يَنْشُرُنِي فِيهِ وَيَطْوِيَنِي

وَفِيهَا قُتِلَ الْوَزِيرُ عَثْمَانُ بْنُ نِظَامِ الْمَلِكِ . كَانَ آسْتُوزَرُهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ شَاهِ
السُّلْجُوقِ ؛ فَبَعَثَ عَمَّهُ سِنْجَرَ شَاهِ السُّلْجُوقِ يَطْلُبُهُ . فَقَالَ أَبُو نَصْرِ الْمُسْتَوْفَى :
مَتَى بَعَثْتَ بِهِ حَيًّا إِلَى عَمِّكَ سِنْجَرَ شَاهٍ لَمْ تَأْمَهُ ، أَقْتَلُهُ وَأَبْعَثُ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ . فَبَعَثَ عَبْرًا
الْخَادِمَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ . فَعَرَفَ عَثْمَانُ وَقَالَ : أَمْهِلْنِي حَتَّى أَصَلِّيَّ رَكْعَتَيْنِ ؛ فَقَامَ وَصَلَّى
وَقَالَ لِعَبْرٍ : أَرْنِي سَيْفَكَ مَا أَرَاهُ إِلَّا يَاهُ ، سَيَفِي أَمْضَى مِنْهُ ، فَلَا تَقْتُلْنِي إِلَّا بِهِ ؛ وَنَاقِلُهُ
إِيَّاهُ فَقْتَلَهُ بِهِ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ قَلِيلٍ بَعَثَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ إِلَى أَبِي نَصْرِ الْمُسْتَوْفَى مَنْ
فَعَلَ بِهِ كَذَلِكَ ، وَذَبَحَهُ ذَبْحَ الشَّاةِ . قلت : الْجُزْءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ .

وَفِيهَا تَوَقَّى عَبْدُ الْمَنَعَمِ بْنُ حِفَاطٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ الْمُحَدِّثُ أَبُو الْبَرَكَاتِ
الْأَنْصَارِيُّ الدَّمَشْقِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ الْبَقْلِ . كَانَ جَوَادًا فَاضِلًا ، سَمِعَ الْكَثِيرَ ؛
وَأَسْتُوزَرَهُ خَيْرُ خَانَ بْنِ قَرَا جَا صَاحِبِ جَمْعٍ ؛ ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّهُ كَاتِبُ طُعْتِكَيْنِ صَاحِبِ
دَمَشْقٍ ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَكَلَّهُ ، فَرَجَعَ إِلَى دَمَشْقٍ أَعْمَى ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ .
§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَمَانِي أَذْرَعٍ وَعَشْرَ أَصَابِعٍ .
مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَشْرَ أَصَابِعٍ .

(٢) الذي في معجم البلدان لباقوت : « أبو البركات

(١) في الأصل : « أرى » .

(٣) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٠٨ من هذا الجزء .

عبد المنعم بن محمد حافظ الحفاظ » .



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة
ثمانى عشرة وخمسة .

فيها عزم ديبس على قصد بغداد ؛ وكان ديبس قد ألجأ إلى طغرل بن محمد شاه
السلجوقي . فتأهب الخليفة المسترشد بالله للقائهما ، وجمع الجيوش من كل جانب ؛
ثم ترك ديبس المجيء في هذه السنة لأمر ما .

وفيها كاتب أهل حلب آق سنقر صاحب الموصل ؛ فسار إلى حلب فسلمها
إليه أهلها ، وهرب منها الأمير سُكَّان بن أرتق ؛ فساق آق سنقر البرسقي خلفه ،
فلحقه بمنج فقتله .

وفيها استولت الفرنج على صور بالأمان بعد أمور وحروب ذكرناها في أول
ترجمة الأمر هذا .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن علي بن محمد القاضي أبو جعفر الدامغاني الحنفي ،
شهد عند أبيه ، ثم ولي قضاء الكرخ من قبل أخيه ، ثم ترك ذلك ورمى الطيلسان
وولى حجة باب النوبى للخليفة ؛ وعظم ذلك على أخيه . وكان فاضلا كريما الأخلاق
حسن العشرة خليقا بالرياسة .

وفيها توفى محمد بن نصر بن منصور أبو سعد القاضي الهروي . كان في بداءة
أمره فقيرا حتى اتصل بالخليفة ، وصار سفيرا بينه وبين الملوك . وأستشهد هو وولده
بهمذان ، وكانت له اليد الباسطة في النظم والنثر . ومن شعره : [الوافر]

أودعكم وأودعكم جناني * وأنثر دمعتي نثر الجمان

وإني لا أريد لكم فراقا * ولكن هكذا حكم الزمان

وفيهما توفى الفقيه أبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسى الشافعى بمصر، قاله
الذهبي . كان فقيها عالما بارعا في فنون .

§ أمر النيل في هذه — الماء القديم سبع أذرع وأربع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



السنة الرابعة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهى سنة
تسع عشرة وخمسمائة .

فيها جسر دُبَيْس بن صدقة طُغْرَل بن محمد شاد السلجوقى على قصد بغداد وأن
يطلب السلطة لنفسه، فسار، واستعد له الخليفة المسترشد، ووقع له معهما حروب
آلت إلى أن دُبَيْسًا توجه بعد هزيمته إلى سنجرشاه السلجوقى مستحيرا به، فأجاره
ثم قبض عليه .

وفيهما قبض الامر صاحب الترجمة على وزيره المأمون أبى عبد الله بن البطائنى
وعلى أخيه أحمد المؤمن^(١)، وأستولى على أموالهما وذخائرهما ثم قتلهما ، وكانا قد درآ
فى القبض عليه . والمأمون هذا هو باني جامع الأقمر بالقاهرة . وكان الامر
آستوزره بعد قتل الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش .

وفيهما توفى أحمد بن محمد بن الفضل أبو الفضل الكاتب الأديب الفاضل
الشاعر المشهور، المعروف بآبن الخازن، وقد تقدم ذكر وفاته فيما مضى^(٢) . والله أعلم .

(١) فى أخبار مصر لأبن ميسر : «وعلى إخوته الخمسة مع ثلاثين رجلا من خوامه وأهله» .

(٢) تقدمت وفاته فى وفيات سنة ٥١٢ هـ .

وفيهما قُتل الأمير آق سنقر البرُتُقيّ صاحب الموصل . كان أميراً شجاعاً جَوَاداً عادلاً في الرعيّة ، وكان الخلفاء والملوك يحترمونه ، وكان قد أحترز من الباطنيّة بالرجال والسلاح والجناداريّة ^(١) . فدخل يوم الجمعة لجامع الموصل ، فجاء إلى المقصورة وفيها جماعة من الصوفيّة لهم عادة يصلّون فيها ، فاستراب بهم ودخل في الصلاة وتأخر عنه اصحابه ، فوثب عليه ثلاثة في زِيّ الصوفيّة فضربوه بالسكاكين ، فلم تعمل في جسده للدرع الذي كان عليه ، فصاحوا : رأسه وجهه ، فضربوه حتّى قتلوه ، وقُتل الثلاثة . وحزن الناس عليه ، وأقاموا ابنه مسعوداً مقامه .

وفيهما توفّي الأمير سليمان بن إيلغازي بن أرتُق صاحب ميّافارقين . كان عادلاً شجاعاً جَوَاداً ، مات في شهر رمضان ودُفِنَ عند أبيه . وجاء أخوه تمرناش من مardin ، فلك ميّافارقين وأحسن إلى أهلها .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعا .



السنة الخامسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة

عشرين وخمسمائة .

فيها توفّي أحمد بن محمد بن محمد الشيخ أبو الفتوح الغزالي الطوسيّ ، أخو أبي حامد الغزاليّ المقدم ذكره . كان متصوّفاً متزهداً في أول عمره ثم وعظ ، وكان مفوّهاً .

(١) الجناداريّة : جمع الجنادار ، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين «جان» بمعنى روح و«دار» بمعنى حافظ . والجنادار : حافظ الروح ، وهم الحرس أو العسس . (عن القاموس الفارسي والانجيزي للستر استاينجاس) . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٢٤ من هذا الجزء . (٣) في الأصل : « أبو الفتح » والتصويب عن ابن خلكان وعقد الجمان والمتنم وعيون التواريخ وشذرات الذهب والبداية والنهاية لأن كثيراً .

قال ابن الجوزي : ولما وعظ قبله النعوام . وجلس في دار السلطان ، وقد فاضل
ألف دينار ، فلما خرج رأى فرس^(١) الوزير في الدهليز بمركب ذهب وقلائد وطوق
ذهب ، فركبه ومضى . وبلغ الوزير فقال : لا ينبغي أحد ولا يعاد الفرس .

وفيها توفي عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي القاضي أبو محمد المرتضى
الشهرزوري^(٢) والد قاضي المضاع كمال الدين . كان أحد الفضلاء الشهرة زورين
والعلماء المذكورين ، وكان له المظم والثرة . ومن شعره : [الطويل]

وبأبوا فكم دمع من الأسير أطلقوا * نجيعاً وكم قلب أعادوا إلى الأسير
فلا تنكروا خللي عذاري تأسفا * عليهم فقد أوضحت عندكم عذري

وفيها توفي محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الشيخ
الإمام الفقيه الصوفي المالكي أبو بكر الطرطوشي^(٣) الاندلسي العالم المشهور نزيل
الإسكندرية — وطرطوشة آخر بلاد المسلمين من الأندلس ، وقد عادت الآن
للفرنج — وكان يعرف بأبن أبي رندقة . حج ودخل العراق وسمع الكثير ، وكان
علماً زاهداً ورعاً ديناً متواضعاً متقشفاً متقللاً من الدنيا راضياً باليسير . وقال
أبن خلكان : إنه دخل على الأفضل بن أمير الجيوش بمصر فبسط تحته مئزره ، وكان
إلى جانب الأفضل نصراني ، فوعظ الأفضل حتى أبكاه ، ثم أنشد : [السريع]

يا ذا الذي طاعته قربة * وحقه مفترض واجب
إن الذي شرفت من أجله * يزعم هذا أنه كاذب

(١) كذا في المتظم وعبون التواريخ . وفي الأصل : « فلما خرج وفرس الوزير ... »

(٢) ذكر المؤلف وفاته في هذه السنة كما ذكرها صاحب مرآة الزمان وعقد الجمان في إحدى روايته .

وفي ابن خلكان وشرحات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وعبون التواريخ وعقد الجمان في روايته

الأخرى أن وفاته كانت سنة ٥١١ هـ . (٣) طرطوشة : مدينة بالأندلس تتصل بكوريلنسبة ، وهي

شرق بلنسية وقرطبة ، قرية من البحر متقنة العماره مبنية على نهر أبره . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وأشار إلى النصراني . فأقام الأفضل النصراني من موضعه وأبعده . وقد صنف الشيخ أبو بكر كتاب «سراج الملوك»^(١) للأماون الذي ولي وزارة مصر بعد الأفضل ، وقد تقدم ذكره في الماضية ، وله تصانيف أخرى ، وفضله مشهور لا يحتاج إلى بيان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وثلاث أصابع .

• مبلغ الزيادة بمائى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة السادسة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهى سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

ففيها قتل الباطنية وزير السلطان سنجر شاه السلجوق . وكان قد أفنى منهم
 ١٠ آتني عشر ألفا . فبعثوا إليه سائسا يخدّم في إصطبله مدة إلى أن وجد الفرصة ،
 فدخل الوزير يوماً يفتقد خيله ، فوثب عليه المذكور فقتله ، وقُتل بعده .
 وفيها قُتل الأمير مسعود بن آق سُنُقُرُ البُرسُقي بالرحبة ، وكان عزيمه أخذ دمشق
 فعوجل . وكان ولي بعد موت أبيه آق سُنُقُرُ في الخالية ، فلم تَطُل مدته .
 وفيها توفى أحمد [بن أحمد] بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن
 ١٥ محمد بن المتوكل على الله الإمام المحدث أبو السعادات . سمع الحديث الكثير ورحل
 البلاد . مات متردّياً من سطحه في شهر رمضان ببغداد . وكان صحيح السماع ثقة .
 وفيها توفى هبة الله بن علي بن إبراهيم أبو المعالي الشيرازي . كان من أعيان
 الفضلاء ، وله شعر جيد .

(١) الذى فى وفيات الأعيان : « وصف له كتاب سراج الهدى ، وهو حسن فى بابه . وله من
 ٣٠ التّصانيف سراج الملوك وغيره » . (٢) هو معين الملك أبو نصر أحمد بن الفضل ، كما فى ابن الأثير
 وعقد الجمان . (٣) النكبة عن تاريخ الإسلام للذهبي والمتنظم وعقد الجمان وشذرات الذهب
 وعيون التواريخ .

وفيهما توفي العبد الصالح الزاهد أبو الحسن علي بن المبارك بن الفاعوس زاهد
بغداد . كان كبير القدر، أحد أعيان الصوفية، وله أحوال وكرامات . مات ببغداد
وكان له مشهد عظيم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا، وأصابع لم تحتر .



السنة السابعة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهي
سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

ففيها توفي الحسن بن علي بن صدقة الوزير أبو علي جلال الدين وزير الخليفة
المسترشد بالله العباسي . كان فاضلا دينيا رئيسا عاقلا حسن السيرة محمود الطريقة
محبوبا للناس والعامة جوادا ممدحا ، مات ببغداد وحزن عليه الخليفة . وتطاول
بعد موته للوزارة جماعة ، منهم عز الدولة بن المطلب ، وآبن الأنباري^(١) ، وأحمد
آبن نظام الملك وغيرهم ، فلم يستوزر الخليفة أحدا منهم ، وأستتاب نقيب النقباء
علي بن طزاد الزينبي الحنفى .

وفيهما توفي الحسين بن علي بن أبي القاسم الفقيه العلامة أبو علي^(٢) اللامشي^(٣)
السمرقندي الحنفى . كان إماما مفتنا يضرب به المثل في النظر، وسمع الحديث
ورواه، وكان صالحا دينيا على طريق السلف مطيرحا للكلفة . ومات بسمرقند .

(١) هو سيده الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن الأنباري كاتب
الإنشاء . (راجع ابن الأثير والفخرى في الآداب السلطانية) . (٢) اللامشي : نسبة إلى لامش
من قرى فرغانة . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصل : « يضرب به المثل
في العلم » . وما أثبتناه عن هامش الأصل وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيهما توفي الأمير ظهير الدين أبو المنصور طُغْتِكِين بن عبد الله الأتابك صاحب الشام مملوك تاج الدولة نُتُش بن ألب أرسلان السلجوقي . كان طغتكين مقدما عند أستاذه نُتُش المذكور، وزوجه أم آبنه دقاق، ونص عليه في أتابكية آبنه دقاق المذكور . فقام بتدبير ملكه أحسن قيام، وغزا الفرج غير مرة، وله في الجهاد اليد البيضاء . وقد ذكرنا بعض وقائعه في أول ترجمة الأمر هذا مع الفرج على سبيل الاختصار، تُعرف من ذلك همته وشجاعته . وكان عادلا في الرعية . ولما احتضر أوصى بالملك إلى ولده تاج الملوك بُورِي، فسار في الناس أيضا أحسن سيرة . ومات طغتكين في صفر بعد أن حكم دمشق سنين كثيرة . رحمه الله تعالى .

وفيهما توفي عبد الله بن طاهر بن محمد بن كاكُو أبو محمد انواعط . ولد بصُور ونشأ بالشام . قال أنشدني أبو إسحاق الشيرازي لنفسه :

لَمَّا أَتَانِي كِتَابُ مَنْكَ مَبْتَسِمًا * عَنْ كُلِّ مَعْنَى وَلَفِظَ غَيْرَ مَحْدُودِ
حَكَّتْ مَعَانِيهِ فِي أَثْنَاءِ أُسْطُرِهِ * أَفْعَالُكَ الْبَيْضَ فِي أَحْوَالِ السُّودِ

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .

++

السنة الثامنة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة .

فيها ضمن زَنْكِي بن آق سُتْقُرُ للسلطان مائة ألف دينار على ألا يعزله عن الموصل؛ وضمن الخليفة للسلطان أيضا مثل ذلك، ولا يوتى دُبَيْسَا ولاية — وكان الخليفة يكره دُبَيْسَا — فقتل السلطان ذلك .

وفيها توفي طاهر بن سعد الصاحب الوزير أبو علي المزدقاني^(١) . كان نجاشا
جوادا، بنى المسجد على الشرف شمالي دمشق^(٢)، ويسمى مسجد الوزير، وكان قد
عاداه وجيه الدولة بن الصوفي^(٣)، فأنتى إلى الإسماعيلية خوفا منه، فقتل هناك .
وفيها توفي هبة الله بن أحمد بن محمد الحافظ المحدث أبو محمد الأنصاري
المعروف بابن الأكفاني . سمع الكثير ولقى الشيوخ، وسمع جده لأبيه أبا الحسن
آبن صصرى وغيره .

وفيها توفي الحافظ أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفى الفقيه العالم
المشهور، مات وله تسع وثمانون سنة .

وفيها توفي أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الإمام أبي بكر البيهقي ببغداد في جمادى
الأولى، وكان فاضلا فقيها، سمع الحديث .

وفيها توفي الفقيه المحدث أبو المجتاج يوسف بن عبد العزيز الميوري^(٤) الأصل
ثم الإسكندري، وبها توفي . كان إماما فقيها عالما بارعا مفتتا في كثير من العلوم .
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وست وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وخمس أصابع .

١٥

السنة التاسعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهى
سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وهى السنة التى قُتل فيها الأمر صاحب الترجمة،
حسب ما ذكرناه مفصلاً فى ترجمته أولا .

(١) المزدقاني : نسبة الى مزدقان، بلدة من نواحي الري . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) يقال له شرف البعل : وهو صقع بالشام، وقيل : جبل فى طريق الحاج من الشام . (عن

معجم البلدان لياقوت) . (٣) هو أبو النواد المفرج بن الحسن بن الصوفي . (عن ابن الأثير

وعقد الجمان) . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥٦ من هذا الجزء .

وفيها (اعنى سنة أربع وعشرين) استوزر بوري بن طنّيكين صاحب دمشق
المفرّج بن الصوفى .

وفيها وصل زنيكى بن آق سنقر إلى حلب من الموصل ، وقد أظهر أنه على عزم
الجهاد ، وراسل بوري يلتمس منه المعونة على محاربة الفرنج . فاسل إليه بوري
من استخلفه الأيمان المغلظة ، وأستوثق منه لنفسه ولصاحب يخص وحمّة .

وفيها ظهرت بالعراق عقارب طيابة لها أجنحة ، وهى ذات شوكتين ، فقتلت
من الأطفال خلقا كثيرا . قاله صاحب مرآة الزمان ، والعهد عليه فيما نقلناه عنه .

وفيها توفى إبراهيم بن عثمان بن محمد أبو إسحاق العريّ الكلبيّ الشاعر . مولده
بغزة . كان أحد فضلاء الدهر ، رحل إلى البلاد وأمتدح جماعة من الرؤساء . ومن
شعره وأجاد إلى الغاية :

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة * بآبُ البَوَاعِثِ والدَّوَاعِى مغلقُ
خلت البلاد فلا كريمٌ يُرْتَجَى * منه النوال ولا مبيعٌ يُعْشَقُ
ومن العجائب أنه لا يُسْتَرَى * ويُحَنّ فيه مع الكساد ويُسَرَّقُ

وفيها توفى الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الإمام البارع أبو عبد الله النحوى ،
وهو أخو أبى الكرم^(١) بن فخر النحوى لأُمّه . قرأ بالروايات ، وسمع الحديث الكثير ،
وأشتغل باللغة والأدب ، وقال الشعر الرائق .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .

(١) كذا فى المتنظم وشذرات الذهب وعقد الجمان وبغية الوعاة للسيوطى ، وهو المبالغة بن فخر بن

محمد بن يعقوب أبو الكرم النحوى . وفى الأصل : « أبو المكارم » .

ذكر ولاية^(١) الحافظ لدين الله على مصر

- الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد ابن الأمير أبي القاسم محمد ابن الخليفة المستنصر بالله معتمد بن الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله زرار بن المعز لدين الله معتمد بن المصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله، العبيدي الفاطمي المصري، الثامن من خلفاء مصر من بني عبيد، والحادي عشر منهم ممن ولي من آبائه بالمغرب، وهم ثلاثة : المهدي والقائم والمصور. وأول من ولي من آبائه بالقاهرة المعز لدين الله، فلهذا قلنا : هو الثامن من خلفاء مصر، والحادي عشر منهم ممن ولي بالمغرب .

- وولي الحافظ الخلافة بمصر بعد قتل ابن عمه الامر أبي علي منصور، على ما يأتي بيانه من أقوال كثيرة . ولم يكن من خلفاء مصر من أبوه غير خليفة سواء والعاقد الآتي ذكره . ولقبوه الحافظ لدين الله، ووزر له أبو علي أحمد بن الأفضل ولقب أمير الجيوش، فأحسن إلى الناس وعاملهم بالخير وأعاد لهم مصادراتهم . وكان قبل ولاية الحافظ هذا اضطرب أمر الديار المصرية؛ لأن الأمر قُتل ولم يُخلف ولدا ذكرا، وترك امرأة حاملا، فاج أهل مصر وقالوا : لا يموت أحد من أهل هذا البيت إلا ويُخلف ولدا ذكرا منصوبا عليه الإمامة . وكان الأمر قد نص على الحمل قبل موته؛ فوضعت الحامل بنتا، فعدلوا إلى الحافظ هذا، وأنقطع

(١) تلفت النظر إلى أن نسخة الفتحرافية ابتدأت، بعد انقطاعها، من (سنة ٥٢٥ هـ) أول ولاية

الحافظ . وسيراجع ما بقي من الكتاب على الأصل الفتحرافي مع الاستعانة بالأصل المطبوع بجامعة

كاليفورنيا . (٢) عبارة الذهبي : « وقال الجهال : هذا بيت لا يموت الإمام منهم حتى

التسل من الأمر وأولاده. وهذا مذهب طائفة من الشيعة المصريين؛ فإن الإمامة عندهم من المستنصر إلى نزار الذي قُتل بعد واقعة الإسكندرية.

وقال صاحب مرآة الزمان : ولما استمر الحافظ في خلافة مصر، ضَعُف أمره مع وزيره أبي علي أحمد بن الأفضل أمير الجيوش وقوى شوكة الوزير المذكور، وخطب للمتظر المهدى^(١)، وأسقط من الأذان « حتى على خير العمل » ودعا الوزير المذكور لنفسه على المنابر بناصر إمام الحق، هادى العصاة إلى اتباع الحق؛ مولى الأمم؛ ومالك فضيلتي السيف والقلم. فلم يزل كذلك حتى قُتل الوزير المذكور، على ما يأتي ذكره.

وقال ابن خلكان : « وهذا الحافظ كان كثير المرض بعلة القولنج، فعمل له شيرماه الديلمي طبل القولنج الذي كان في خزائهم. ولما ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مصر كسر في أيامه، وقصته مشهورة. [و] أخبرني حفيد شيرماه المذكور أن جدّه ركب هذا الطبل من المعادن السبعة، والكواكب السبعة في أشرافها، وكل واحد منها في وقته. وكان من خاصته إذا ضربه أحد خرج الريح من مخرجه. ولهذا الخاصية كان ينفع من القولنج ». انتهى كلام ابن خلكان. قلت : ونذكر سبب كسر هذا الطبل في ترجمة السلطان صلاح الدين عند استقلاله بمملكة مصر.

ولما عظم أمر الحافظ بعد قتل الوزير المقدم ذكره، جدد له ألقاب لم يسبق إليها، وخطب له بها على المنابر؛ وكان الخطيب يقول : « أصليح من شئت به الدين

(١) عبارة ابن خلكان : « ودعا على المنابر القائم في آخر الزمان المعروف بالإمام المتظر على رأيهم ».

(٢) في نسخة يشير إليها هامش الأصل وابن الأثير : « هادى القضاة ».

(٣) في ابن خلكان : « شيرماه وقيل موسى النصراني ». (٤) زيادة عن ابن خلكان.

بعد دُثُوره، وأعززت به الإسلام بأن جعلته سببا لظهوره؛ مولانا وسيدنا إمام العصر والزمان، أبا الميمون عبد المجيد الحافظ لدين الله صلى الله عليه وسلم وعلى آبائه الطاهرين، حُجَّجَ الله على العالمين». ولما قتل الوزير أبو علي أحمد المذكور - على ما يأتي ذكره - وزر للحافظ جماعة، فأساءوا والتدبير، منهم أبو الفتح يانس أمير الجيوش ومات، فوزله آبه الحسن، ثم وزله بهرام، ثم تولى الحافظ الأمر بنفسه إلى أن مات.

- وكان أمره مع الوزير أبي علي أحمد بن الأفضل أنه لما قُتِلَ الخليفة الأمر كان الحافظ هذا محبوسا، فأخرجوه وأشغلوا الوقت به إلى أن يولد حمل الأمر، فإن كان صبيا إلى الخلافة ويحلح الحافظ. وتولى أحمد المذكور الوزارة وجعلوا الأمور إليه، وليس للحافظ إلا مجرد الاسم في الخلافة. وكان الوزير المذكور شهما شجاعا عالي اضمه كآبيه الأفضل وجده بدر الجمالي السابق ذكرهما، فاستولى على الديار المصرية. وولدت الحامل بنتا، فاستمر الحافظ في الخلافة تحت الحجر، وصار الأمر كله للوزير، فضيق على الحافظ وحجر عليه ومنعه من الظهور وأودعه في خزانة لا يدخل إليه أحد إلا بأمر الأكل (أعني الوزير المذكور) فإنه كان لُقُب بالأكلي في أيام وزارته. وطلع الوزير إلى القصر وأخذ جميع ما فيه، وقال: هذا كله مال أبي وجدتي؛ ثم أهمل خلفاء بني عبيد والدعاء لهم، فإنه كان سنيا كآبيه، وأظهر التمسك بالإمام المنتظر في آخر الزمان، بفعل الدعاء في الخطبة له، وغير قواعد الرافضة. فأبغضه الأمراء والدعاة؛ لأن غالبهم كان رافضيا بل الجميع. ثم أمر الوزير الخطباء بأن يدعوه باللقاب آختصها لنفسه. فلما كرهه الشيعة المصريون صتموا على قتله. فخرج في العشرين من المحرم إلى لعب الكرة، فكان له جماعة وحمل عليه مملوك إفرنجي

للحافظ فطمته وقتله وقطعوا رأسه، وأخرجوا الحافظ وباعوه ثانيا، ونهبت دار الوزير المذكور .

وركب الحافظ إلى دار الخلافة وأستولى على الخزان ، وأستوزر مملوكه أبا الفتح يانس الحافطى . ولقب أمير الجيوش أيضا وهو صاحب حارة اليانسية، فظهر هو أيضا شيطانا ما كرا بعيد الغور حتى خاف منه أستاذة الحافظ، فتجلى عليه بكل ممكن وعجز حتى واطأه فزأشه بأن جعل له في الطهارة ماء مسموما، فاستنجى به فعمل عليه سُفله ودود، فكان يعالج بأن يلصق عليه النمل الطرى فيتعلق به الدود إلى أن مات .

وقال صاحب كتاب «المقاتلين في أخبار الدولتين» : « كان الأمر قد أصطنى مملوكين، يقال لأحدهما هنزير الملوكة، وأسمه جوامرد، والآخر برغش ، وينعت بالعدل . وهو صاحب المسجد قبالة الروضة من بر مصر . وكان الأمر يؤثر هذا الأصغر لرشاقته . فلما قُتل الأمر ، وما ثم من يُدبر الأمر، أعتمدا على الأمير أبي الميمون عبد المجيد، وكان أكبر الجماعة سنا، فتجلىا بأن قالا : إن الخليفة المتتقل (يعنون الأمر) كان قبل وفاته بأسبوع أشار إلى شيء من ذلك ، وإنه كان يقول عن نفسه : المسكين المقتول بالسكين ، وإنه قال : إن الجهة السلانية حامل

(١) حارة اليانسية . قال المقرئى : إن هذه الحارة كانت واقعة خارج باب زويلة . وأقول :

إن محلها اليوم بمجموعة المساكن التي يحترقها درب الإنسية ، المحرف عن اليانسية ، وحارة اليانسية ، بقسم الدرب الأحمر بالقرب من باب زويلة . ومدخل هذه الحارة من شارع الدرب الأحمر تجاه جامع نخماس الإسماعى المعروف بجامع أبي حريية ، ولها مدخل آخر بشارع المغربلين . (٢) كذا فى المقرئى :

ونسخة يشير إليها هامش الأصل . وفى الأصلين : « برغارد » . (٣) مسجد برغش ، هذا المسجد لا أثر له اليوم ولم يذكر فى المخطوط المقرئية وما يدل على أنه زال من قديم وإنما من وصفه يستنبط أنه كان واقعا بشارع مصر القديمة فيما بين فم الخليج المصرى وكوبرى الملك الصالح .

منه ، وإِنَّه رأى رؤيا تدلّ على أَنَّها ستلد ولدا ذكرا ، وهو الخليفة من بعده ؛ وإن كفالته للأمير عبد المجيد أبي الميمون : بخلص عبد المجيد المذكور كفيلا ، ونُعت بالحافظ لدين الله ، وأن يكون هزبر الملوك وزيرا ، وأن يكون الأمير الأجل السعيد يانس متولى الباب وإسْفَهَسَالار . وكان أصله من غلمان الأفضل بن أمير الجيوش (يعنى من ممالكه) ؛ وكان من أعيان الأمراء بمصر ، وقرئ بهذا التقرير سَجَلُ بالإيوان ، والحافظ فى الشباك جالس ، قرأه قاضى القضاة على منبر نُصب له أمام الشباك بحضور أرباب الدولة . واستمر الحافظ ، وأنفش ورم الحلى ، ووزر له هذا المذكور وأميران بعده ، وهما : بهرام الأرمى ، ورضوان بن ونخشى .

قلت : ولم يذكر هذا المؤرخ أمر أحمد الوزير ، ولا ما وقع له مع الحافظ ، وهو أجدر بأخبار الفاطميين من غيره . ولعلّه حذف ذلك لكونه كان فى أول الأمر ، والله أعلم .

قال : استمر الحافظ خليفة من سنة أربع وعشرين وخمسمائة إلى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة . وكان له من الأولاد عدة : سليمان وهو أكبرهم وأحبهم إليه ، وحسن وكان عاقلا ، ويوسف وجبريل ، هؤلاء قبل خلافته . وولد له فى خلافته أبو منصور إسماعيل ، وخلف بعد موته . ولما ولى العهد لسليمان أكبر أولاده فى حياته جعله يسد مكان الوزير ، ويستريح من مقاساة الوزراء الذين يحيفون عليه ويضايقونه فى أمره ونهيه . فمات سليمان بعد ولايته العهد بشهرين ، فحزن عليه شهورا . وترشح حسن ثانياً فى العمر لولاية العهد ، فلم يستصلحه أبوه الحافظ لذلك ولا أجابه إليه . فعظم ذلك على حسن المذكور ، ودعا لنفسه وكاتب الأمراء وعول على اعتقال أبيه ليستبد هو بالأمر ، وأطمع الناس فىا يواصلهم به إذا تم له الأمر ، فأمتدت إليه الأعناق ، وكاتب الأمراء وكاتبوه .

- ثم عاودتهم عقولهم بأن هذا لا يتم مع وجود الخليفة . وكتبوا أباه بخلاف ذلك .
- فسير أبوه تلك الكتب إليه ؛ قال : لا تعتقد أن معك أحدا . فأوقع بعدة من
الأمراء ، وأخذ ما في آدريهم . وقصد أبوه الحافظ إضعافه وصرفه عن جرأته بغير
فتك ، ففسد أمره وأفتقر إلى أبيه . وكان حسن المذكور سير بهرام الأرمني
المقدم ذكره حاشدا له ليصل إليه بالأرمن ، وكان هذا (بهرام) أميرهم وكبيرهم .
فلما لحا حسن إلى أبيه الحافظ احتفظ به أبوه وحرص عليه . فلما علم من بقي من
الأمراء ، وهم على تخوف منه ، اجتمعوا على طلبه من أبيه ليقتلوه ويأمّنوا أمره ؛
فوقفوا بين القصرين في عشرة آلاف . فراسلهم الخليفة الحافظ بلين الكلام وتقبيح
مرادهم من قتل ولده ، وأنه قد أزال عنهم أمره ، وأن ضمامه عليه في ألا يتصرف
أبدا ؛ ووعدهم بالزيادة في الأرزاق والإقطاعات . فلم يقبلوا شيئا من ذلك بوجه ؛
وقالوا : إما نحن وإما هو ؛ وإن لم تتحقق الراحة الأبدية منه وإلا فلا حاجة لنا بك
أيضا ونخلع طاعتك . وأحضروا الأحطاب واليران لتحريق القصر ، وبالغوا
في الإقدام عليه . فلم يجد الخليفة من ينصره عليهم ؛ لأنهم أنصاره وجنده الدين
يستطيع بهم على غيرهم . فالحائث الضرورة أنه استصبرهم ثلاثة أيام ليتروى فيما يعمل
في حق ولده ؛ فرأى أنه لا ينفك من هذه المنازلة العظيمة التي لم يرمثلها إلا أن يقتله
مستورا ويحسم مادته ويأمن مباينة عسكره ، وأنه لا يأمن هو على نفسه ، وأنه لا بد
من التصرف بهم وفيهم ، وأنهم لا ينفكون من المقام بين القصرين على هذا الأمر
إلا بعد إنجازهم . وكان لخاصته طيبان يهوديان يقال لأحدهما أبو منصور ، وللآخر
أبن قرقة^(١) . وكان أبن قرقة خبيرا بالأسعالات ذكيا . فحضر إليه أبو منصور قبل أبن
قرقة ، ففاوضه الخليفة في عمل السقية القاتلة لولده ؛ فتخرج من ذلك وأنكر معرفته ،

(١) في المقرئى : « ابن قرقة » بالتاء ثم الميم .

- وحلف برأس الخليفة وبالتوراة أنه لا يعرف شيئا من هذا فتركه . ثم حضر ابن
فرقة فقاضيه في السقية فقال : الساعة ، ولا يتقطع الجسد بل تفيض النفس
لا غير ، فأحضرها في يومه ، وألزم الخليفة ولده حسنا على شربها فمثيرها ومات ،
وقيل للقوم سرا : قد كان ما أردتم ، فأمضوا إلى دوركم . فلم يثقوا بذلك بل قالوا :
يشاهد منا من يثق به . فأحضرها أميرا معروفا بالجرأة يقال له المعظم حلال الدين
محمد جلب راغب^(١) ، فدخل المذكور إلى المكان الذي فيه القتل ، فوجده مسجى
وعليه ملاءة ، فكشف عن وجهه وأخرج من وسطه بارشيا^(٢) ، فغرز بها
في مواضع خطيرة من جسده حتى تحقق موته ، وعاد إلى القوم فأخبرهم
فوثقوا منه وتفرقوا . ولما تساهم الحائط أمر ابنه قبض على ابن فرقة صاحب
السقية فرماه في حراثة البنود ، وأمر بارتجاع جميع أملاكه وموجوده إلى
الديوان . وكانت داره بالرقاق الذي كان يسكنه فتزوج شاه بن أيوب ، يُطل على
الخليج قبالة العرالة وما فيه من الدور والحمام ، وهذا الدرب يعرف بدرب ابن فرقة^(٣)

- (١) كذا في المقرئى وتاريخ ابن ميسر . وفي الأصلين : « جلب غالب » .
(٢) في المقرئى : « وأخرج من وسطه آلة من حديد » . وفي ابن ميسر : « وأخرج من وسطه سكيناً » .
(٣) دار ابن فرقة ، قال مؤلفه : إن هذه الدار تطل على الخليج قبالة العرالة . وقال المقرئى نقلا
عن ابن عبد الطاهر : إنها كانت بأول حارة زويلة من جهة باب الحوكة على يسرة السالك إلى داخل
الحارة وإلى جانبها حمام ابن فرقة . ثم قال : إن هذه الدار والحمام قد هدمتا وصار موضع الدار الجامع
المعروف بابن المغربي .
وأقول : إن هذا الجامع بعد أن تخرب وعمل محله طاحونة أمر الملك أبو سعيد جقمق بإعادته مسجداً
كما كان فأعيد وهو الآن تريب ومحله أرض فضاء . يتوصل إليها إما من باب الملوك رقم ٧ بشارع بين السورين
وإما من عطفة باباني التي بشارع مكسر الخشب الموصل إلى حارة زويلة . ومدخل هذا الشارع في أول الميدان
الفاصل بين شارع الموسكى وشارع السكة الجديدة . (٤) هي منظره الغزالة بجوار منظره اللؤلؤة
على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن فرقة

قريب باب الخوخة . ثم أنعم الخليفة على رفيقه أبي منصور وجعله رئيس اليهود، وحصلت له نعمة ضخمة .

قال : وكان الحافظ في كل ستة أشهر يجرد عسكرا إلى عسقلان بما يتحققه من عزومات الفرنج في القلة والكثرة مع من هو فيها مقيم من المركزية والكثائية^(١) وغيرهم؛ فكان القلة من الفرسان من ثلثائة إلى أربعمائة (يعنى الذين يُسَيَّرهم في التجريدة)، والكثرة من أربعمائة إلى ستمائة؛ ويقدم على كل مائة فارس أميراً، ويسلم للأمير الخريطة؛ وهذا أسم لحمل أوراق العرض من الديوان ليتفق مع والى عسقلان على عرضهم . ثم يُسَلَّم إليه مبلغاً من المال يُنفقه فيمن فائته النفقة . وكانت النفقة للأمرء مائة دينار، والأجناد ثلاثين ديناراً . فاتفق أن والى عسقلان أرسل كتاباً يعترف الخليفة أن عند الفرنج حركة؛ يجرد الخليفة في تلك المرة العدة الكبيرة، وفيهم جلال الدين جلب راغب^(٢) الأمير الذى كشف صحة موت حسن أبى الخليفة بسنية السم؛ فسير إليه الخليفة مائة دينار، وهى علامة التجريد والأهتمام؛ فتجهز المذكور للسفر فى جملة الناس، وفى نفسه تلك الحماية التى قدمها عند الخليفة فى ولده حتى قتله . فلما كان السفر جلس الخليفة ليخدموه بالوداع ويدعو لهم بالنصر والسلامة؛ فدخلوا إليه ومثلوا بين يديه لذلك وأنصرفوا إلا جلال الدين جلب راغب المذكور . فقال الخليفة : قولوا للأمير : ما وقوفك دون أصحابك ! ألك حاجة ؟ فقال : يا مرنى مولانا بالكلام . فقال له : قل . قال : يا مولانا ليس على وجه الأرض خليفة ابن بنت رسول الله غيرك . وقد كان الشيطان استرلنى فأذنبت ذنباً

(١) فى السعة الفترافية : « الركبة » . (٢) كذا فى الأصلين الفترافى والمطبع . ولعل

٢٠ صوابه : « وهذا رسم » . (٣) فى الأصلين « جلب غالب » . (راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٤٣ من هذا الجزء) .

عظيماً، عفو مولانا أوسع منه . فقال له : قل ما تريد غير هذا ، فإنما غير مؤاخذتك به .
فقال : يا مولانا ، قد توهمت بل تحققت أني ما مض في حالة السخط منك ، وقد آليت
على نفسي أن أبذلها في الجها ، فلعلني أموت شهيداً فيضيع ذلك سخط مولانا علي .
فقال له الخليفة : أنت غني عن هذا الكلام ، وقد قلنا لك : إنا ما آخذناك^(١) ، فأى
شيء تقصد ؟ قال : لا يسيرني مولانا تبعاً لغيري ، فقد سرت مراراً كثيرة مقدماً ،
وأخشى أن يُظنّ هذا التأخير للذنب الذي أنا معترف به . قال : لا ، بل مقدماً
وصاحب الخريطة . وأمر بهقل المال عن المقدم الذي كان تفزّر للتقدمة والخريطة .
فسرّ جلال الدين جاب راغب بذلك . ثم أعطاه الخليفة أيضاً مائتي دينار ، وقال
له : اتّسع هذه .

- ١٠ قال : وكان الأغلب على أخلاق الحافظ الحلم . ومريض الخليفة مرضته التي
توفّي فيها ، فحمل إلى اللؤلؤة خارج القصر فأنحن في المرض فمات بها . وظهر من
وصيته أن ولده أبا مصور إسماعيل ، وهو أصغر أولاده ، هو الخليفة من بعده ،
مع وجود ولدين كاملين ، هما أبو التحاح يوسف وهو أبو الخليفة العاضد الآتي
ذكره ، وأبو الأمانة جبريل . فمُقدت عليه الخلافة من بعده ، ونُعت بالظافر بأمر
الله ، وأن يستوزر له الأمير نجم الدين بن مصل^(٢) . انتهى كلام صاحب المقتل^(٣)ين .

وقال ابن الفلانسى : « وفي سنة أربع وأربعين وخمسة وورد الخبر من مصر
ب وفاة الحافظ بأمر الله ، وولى الوزارة أمير الجيوش أبو الفتح بن مصل المنسوبى ؛
فأحسن السيرة وأجمل السياسة ، فاستقامت الأحوال . ثم حدث بعد ذلك من

(١) في الأصلين : « ما آخذناك »

(٢) يريد منظره اللؤلؤة . (راجع الحاشية رقم ٢

ص ٤٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) . (٣) هو نجم الدين سليمان بن محمد بن مصل ، كما في خط

المقرئى وعقد الجمان .

أضطراب الأمور والخلف بين السودان والعساكر بحيث قُتل بين الفريقين العدد الكثير وسكنت الفتنة» . انتهى كلام ابن القلانسي .

وكانت ولاية الحافظ على مصر تسع عشرة سنة وسبعة أشهر، وتولى الخلافة بعده أصغر أولاده، حسب ما ذكرناه عن كلام صاحب المقتلين .



السنة الأولى من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

فيها توفي حماد بن مسلم الرحبي الشيخ الإمام الصالح المسلك، أستاذ الشيخ عبد القادر في التصوف وشيخه . سمع الحديث . وكان على طريق التصوف يدعى المعرفة والمكاشفة وعلوم الباطن . وكان يعطى كل من تُصيبه حمى لوزة وزبينة فياً كلهما فيبرأ ، وصار الناس يترددون إليه وينذرون إليه النذور ، فيقبل الأموال ويفترقها على أصحابه ، ثم كره أخذ النذور، حتى مات في شهر رمضان ببغداد، ودُفن بالشويزية^(٢) . وكان من الأبدال الصالحين . ويعرف بجماد الدباس . رحمة الله عليه .

وفيها توفي السلطان محمود بن السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقماق، عضد الدولة السلجوقي . كان ملكاً شجاعاً . وكان قد عزم على إفساد الأمور على الخليفة المسترشد

(١) في المقرئى : « كانت خلافته ثمانى عشرة سنة وأربعة أشهر وتسعة عشر يوماً » . وفى عقد الجمان

قلا عن تاريخ ابن العميد : « كانت مدة مملكته ثمانى عشرة سنة وخمسة أشهر وعشرين يوماً » .

(٢) كذا فى المتظلم ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفى الأصلين : « بشير الى المعرفة » .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

(١١) العباسي، فعاجله الموت بهمدان في يوم الخميس خامس عشر شوال؛ وعمره ثمان وعشرون سنة؛ ومدة مملكته أربع عشرة سنة. وكان قد عهد إلى ابنه داود وهو صغير في حجر زوج أمه أحمد بن صاحب أذربيجان. بخد أبو القاسم وزير محمود على الأمراء اليهود، وكتب إلى أحمد بن بذلك. وكان مسعود أخو محمود المتوفى ببلاد أرمينية، فتحرك لطلب السلطنة، فكتب إلى الخليفة ولم يكتب لعمه سنجر شاه السلجوقي، فمضى سنجر شاه وولي السلطنة لابن أخيه طغرل (أعني لم الصبي داود) ورتب لداود ما يكفيه إلى أن يكبر. ووقع بعد ذلك أمور.

(١٢) وفيها توفي محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله الرازي ثم المصري المعدل الشاهد، ويعرف بابن الخطاب، مسند الديار المصرية وشيخ الإسكندرية، مات في سادس جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة.

(١٣) وفيها توفي هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين أبو القاسم الشيباني الهمداني الكاتب البغدادي مسند العراق. ولد سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة، وسمع الكثير وحدث وروى عنه غير واحد.

وفيها قتل الوزير أبو علي أحمد بن الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي الأرمني ثم المصري وزير الحافظ العبيدي. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي:

- (١) عبارة ابن الأثير: «وكان عمر السلطان محمود لما توفي نحو سبع وعشرين سنة، وكانت ولايته للسلطنة اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرين يوما». (٢) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ ابن الفلاني. وفي الأصل المطبوع: «أحمد بن». وفي الأصل الفترافي: «أحمد بن». وكلاهما تحريف. (٣) في الأصلين: «الداري». والنصيب عن شرح القاموس وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وتبصر المتبصر لأن حجر (نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب تحت رقم ٣، ٤ ش مصطلح حديث). (٤) في الأصلين: «عبد الله». والنصيب عن المتبصر وعقد الجمان وابن الأثير وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي.

« صاحب مصر وسلطانها الملك الأكل أبو علي وأبن صاحبها ووزيرها » (يعنى الأفضل) . قلت : والحق مانعته به الذهبي ، فإن أحمد هذا ووالده وجدته هم كانوا أصحاب مصر ، والحلفاء معهم كانوا تحت الحجر والضيق . وتصديق [ذلك] ما خلفه الأفضل شاهنشاه أبو صاحب الترجمة من الأموال والمواشي وغير ذلك . وإِنَّمَا كَانَ يطلق عليهم بالوزراء إلا لكون العادة كانت جرت بأن الملك للخليفة لا وهم بلا مدافعة انهم كانوا أعظم من سلاطين زماننا هذا .

ولما قُتِل أبوه الأفضل في سنة خمس عشرة وخمسمائة في خلافة الأمر وأخذ الأمر أمواله ، سجن أبه أحمد هذا إلى أن مات . فلما مات الأمر أُخرج من السجن وجُعِل أمر مصر إليه ، ووزر وأستولى على الديار المصرية . وحجر على الحافظ الخليفة ومنعه من الظهور ، حسب ما ذكرناه في ترجمة الحافظ . من أمر قتلته وكيف قُتِل ، فلا يحتاج للتكرار هنا . وبموته صفا الوقت للحافظ وأستولى على الملك ، وسكن القصر على عادة الخلفاء إلى أن مات .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعاً .

✱ ✱

السنة الثانية من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهى سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(١) أثبتنا هذه الكلمة لأننا رأينا أن الكلام غير مستقيم بدونها . (٢) فى هذه العبارة التى تبدئ من هذا الموضع اضطراب . ولعل صوابها : « وإِنَّمَا كَانَ يطلق عليهم الوزراء . لكون العادة كانت جرت بأن الملك للخليفة لا لغيره ، وهم بلا مدافعة كانوا ... الخ » .

فيها توفى أحمد بن حامد بن محمد أبو نصر المستوفي المعروف بالعزيز عم العماد الكاتب . قبض عليه الأنساباذى^(١) وزير طغرل وسلمه إلى بهروز الخادم ، فحمله إلى تكريت^(٢) فقتل بها . وكان من رؤساء الأعاجم ، ولد بأصبهان ، وهو من بيت ككامة وفضل .

- وفيها توفى الملك تاج الملوك بوري بن ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق .
- وإلى أمر دمشق بعد موت أبيه الأتابك طغتكين في سنة اثنتين وعشرين وخمسة .
- وكان حلياً شجاعاً شهيراً . قتل أبا علي المزدقاني وجماعة كثيرة من الإسماعيلية . قال ابن عساكر : بعث إليه الإسماعيلية برجاين فضرباه بالسكاكين ، وهو قد خرج من الحمام ، فآثر فيه بعض الأثر ، وأقام يتنقض^(٣) عليه الجرح تارة ويندمل تارة إلى أن مات في شهر رجب بعد سنين . ولما احتضر أوصى إلى ولده شمس الملوك إسماعيل فولى بعده . وكانت ولاية بوري على دمشق ثلاث سنين وشهوراً .

وفيها توفى عبد الكريم بن حمزة بن الخضر المحدث الفاضل ابن محمد السلمي الدمشقي ، سمع الكثير ، وتوفى بدمشق . وأنشد لأبي القاسم العجلي قوله :

[البسيط]

- ١٥ الضيف مرتحل والمال عارية * وإنما الناس في الدنيا أحاديث
- فلا تغرنك الدنيا وزهرتها * فإنها بعد أيام مواريت
- وأعمل لنفسك خيراً تلقى نائلة * فالخير والشر بعد الموت مبثوث

(١) الأنساباذى : نسبة إلى أنساباذ ، وهي قرية من رستاق الأعلام من أعمال همدان بينا وبين

زنجان . (٢) تكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي إلى بغداد أقرب ، بينا وبين بغداد

٢٠ ثلاثون فرسخاً ، ولها قلعة حصينة في طرفها الأعلى رابكة على دجلة وهي غربي دجلة . (عن معجم البلدان

لإخوت) . (٣) من انتفضت القرحة : فكست .

وفيها توفي علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل^(١)، الإمام أبو الحسن
آبن الراغوني^(٢) شيخ الحنابلة ببغداد . سمع الكثير بنفسه ونسخ بخطه . وولد سنة خمس
ونمسين وأربعمائة . وكان إماماً فقيهاً متبحراً في الأصول والفروع متقناً واعظاً
شاعراً .

وفيها توفي أحمد بن عبيد الله بن كادش^(٣)، الإمام المحدث أبو العز المكي^(٤) ،
مات في جمادى الأولى وله تسعون سنة .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وسبع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



السنة الثالثة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة سبع وعشرين
وخمسمائة .

فيها خطب لمسعود بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي ببغداد ، ومن بعده
لأبن أخيه داود، وخُلع عليهما وعلى [آق] سنقر الأحمدي^(٥) .

وفيها فتح شمس الملوك بن تاج الملوك بُوري ابن الأتابك طُغتكين صاحب
دمشق [حصن]^(٦) بآنياس من يد الفرنج .

(١) في الأصلين : « عبد الله » . وانتصوب عن المتعلم وشذرات الذهب ومعجم ياقوت وابن كثير .

(٢) كذا في الأصلين . وفي المتعلم وشذرات الذهب : « ابن الري » . (٣) الراغوني :

نسبة إلى زاغوني ، قرية من قرى بغداد . (٤) كذا في المتعلم وعقد الجمان وشذرات الذهب

وابن الأثير . وفي الأصلين : « أحمد بن عبد الله » وهو أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حمدان

ابن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد السلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعرف

بأبن كادش (٥) التكلة عن المتعلم وابن القلانسي . (٦) زيادة عن ابن الأثير وعقد الجمان .

وفيهما توفى أحمد بن عمار بن أحمد بن عمار أبو عبد الله الحسيني، العالم الفاضل
الفصيح الكوفي . قدم بغداد ومدح الوزير ابن صدقة . ومن شعره : [السريع]
وشادين في الشرب قد أشربت * وجتسه ما تج رآووقه
ما شبت يوما أباريقه * بريقه إلا أبي ريقه
قلت : وهذا يشبه قول القائل مواليا، ولم أدر من السابق لهذا المعنى :

- قم أسقني ما تسقى في أباريق * أما ترى الصبح قد لاحت أباريق
مع شادين قد روق سقاريق * يسقى المدام وإن عزت سقاريق
وقريب من هذا الشخص كان بخدمتي، يُسقى بدر الدين حسن الزركشي رحمه الله :
أفدى مهفهف وقد روق دواريق * بالسقم داوى لقلبي من دواريق
١٠ داساحر اللخط قد صفت نماريق * مزج المدام بحضرا من نماريق
وفيهما توفى محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد القاضي أبو سعيد النيسابوري .
ولد بنيسابور وقدم بغداد، وكان رئيس نيسابور وقاضيا، وله دنيا واسعة ومنزلة
نامة عند الخاص والعام . ومات في ذي الحجة بنيسابور . وكان فقيها نبلا ثقة .
وفيهما توفى محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الإمام المحدث الفريضي أبو بكر
المزني^(١)، سمع الكثير وآفرد علم الفرائض في عصره . ومات في سجوده في المحرم .
١٥ وكان ثقة صالحا .

وفيهما توفى أبو خازم محمد ابن القاضي أبي يعلى بن الفراء الحنبلي الفقيه الصالح .
مات في صفر وهو من بيت علم وفضل .

(١) كذا في المتظم وعند الجمان وياقوت : نسبة الى « المزنة » (بالفتح فالسكون وراء مفتوحة
وفاء) ، قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة ، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ . وفي الأصلين : « الميرق »
٢٠ وهو تحريف .

وفيهما تُوفى الفقيه العلامة أسعد بن أبي نصر الميمني^(١) شيخ الشافعية في عصره وعالمهم، مات في هذه السنة في قول الذهبي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وخمس وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

ففيها عاد طغرل إلى همدان ومالت العساكر إليه وأنحل أمر أخيه مسعود . ومسعود وطغرل كلاهما ولد محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي .

١٠ وفيها خرج شمس الملوك صاحب دمشق يتصيد، وأنفرد من عسكره ؛ فوثب عليه أحد مماليك جده طغتكين يعرف بإيلبا . وضربه بالسيف ضربة هائلة ، فأقلب السيف من يده ، فرمى بنفسه إلى الأرض ؛ وضربه أخرى فوقعت في عنق الفرس ، وحال بينهما الفرس فانهزم إيلبا . وعاد شمس الملوك إلى دمشق سالما ، ورتب الغلمان في طلب إيلبا حتى ظفروا به . فلما جاءوا به إليه ، قال : ما الذي حملك على قتل ؟ قال : لم أفعله إلا تقربا إلى الله لظلمك الناس . ثم قرره فاقر على جماعة ؛ فجمع شمس الملوك الجميع وقتلهم صبرا بين يديه . ولم يكفه قتلهم حتى أتته أخاه سونج بفعله في بيت ، وسد عليه الباب حتى مات . ثم بعد ذلك بالغ في سفك الدماء والظلم والأفعال القبيحة إلى أن أخذه الله ، حسب ما يأتي ذكره .

(١) الميمني : نسبة إلى ميمنة ، وهي ناحية بين أبيورد ومرخس قرب طوس (عن معجم البلدان

٢٠ لياقوت) . (٢) الذي في المتن وعقد الجمان وابن الأثير : « إلى بغداد » .

- وفيهما أيضا وقع الخلف بين ولدى الخليفة الحافظ صاحب الترجمة ، وهما
أبو علي الحسن المقتول بالسم المقدم ذكره في ترجمة أبيه ، وهو كان ولي العهد بعد
سليمان ، وبين أخيه أبي تراب حيدرة ، وكان ذلك بحضرة والدهم الحافظ بمصر .
وأنقسم العسكر فرقتين ، أحدهما على مذهب السنة ، والثاني على مذهب الرافضة ،
ووقع بينهم القتال ، فكان المصريون العهد ، وأباد الحسن من تبع أخاه من السودان
والأمراء بالقتل . وبعد هذا كان ركوب الأمراء بين التصرير على الحافظ لطلب
حسن هذا حتى قتله أبوه الحافظ ، السَّم الذي صعه أبى قرقه اليهودى ، وقد تبين
ذكر ذلك كله مفصلا في ترجمة الحافظ .

- وفيهما توفى أحمد بن إبراهيم الشيخ الإمام أبو الوفاء الميروراباذى - وفيروراباذ :
أحد بلاد فارس - وقد تقدم الكلام على أن كل اسم له يكون فيها "باد" فهو
بالفتحيم - كان إماما محدثا ، سمع الكثير ، وخدم مشايخ الصوفية ، وكان حاديا لسيدهم
وأشعارهم ، وكان يسمع العناء ، ويقول لعمد الوهاب الأنماطى : إني لأدعوك وقت
الجماع . وكان الأنماطى يتعجب ويقول : أليس هذا يعتقد أن ذلك وقت إجابة !
وكانت وفاته في صفر ، وحضر جنازته خلق كثير ، وكان صالحا دينا .

- وفيهما توفى عبد الله بن محمد بن أبى بكر الشاشى ، كان فقيها مفتيا مناظرا
ظريف الشائل حسن العبارة ، ويعط ويشئ الكلام المطابق المجاس . ومن
شعره :
[الدوبيت]

الدمع دما يسيل من إجفاني * إن عشت مع الفراق ما أجفاني
ينجسني شجى وحالتى سجنانى * ^(١) والماذل بالسلام قد سجنانى

(١) رواية المتعم وابن الأثير ، « ومعنى » .

والذكر لهم يزيد في أشجاني * والنوح مع الحمام قد أشجاني
ضاقَت ببعادٍ مُنْتَقِيٍّ^(١) أعطاني * والبين به الهموم قد أعطاني

وفيه توفى علي بن محمد الأديب أبو الحسن العنبري، ويقال له : ابن دؤاس
القنّاء . كان شاعرا فصيحاً . أصله من البصرة وسكن واسطاً وبها مات . ومن
شعره من أول قصيدة :

هل أنت مُنْجِزَةٌ بالوصلِ ميعادي * أم أنت مُشْمِتَةٌ بالهجر حُساري

وفيه توفى محمد بن عبد الله بن تومرت الأمير أبو عبد الله المدعوت بالمهدي
الهرغني صاحب دعوة عبد المؤمن بن علي^(٢) . كان ابن تومرت هذا ينسب إلى الحسن
ابن علي بن أبي طالب — رضى الله عنهما — وأصله من جبل السوس من أقصى
بلاد المغرب ، ونشأ هناك ، ثم رحل في شبابه إلى العراق وغيره ، وسمع الحديث
وتنكس وهجر لذات الدنيا ، ثم عاد إلى المغرب وأتتهى إلى بحاية^(٣) ، فكثرت بها آلات
اللهو وأهراق الخمر . ثم خرج منها إلى قرية يقال لها ملالة^(٤) ، فرأى بها عبد المؤمن
ابن علي فتفرس فيه البجاية ، وسأله عن نسبه حتى عرفه عبد المؤمن . فقال له :

أنت بغيقي . وقال ابن تومرت لهذا لأصحابه : هذا الذي بشر به النبي صلى الله
عليه وسلم فقال : ” إن الله تعالى ينصر هذا الدين برجل من قيس سليم “ وأستبشر به
ابن تومرت هذا . ثم وقع له مع ملوك المغرب وقائع وأمر يطول شرحها حتى
ملك عدة بلاد . وكان ابتداء أمره في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة — وقيل : سنة

(١) رواية المتنظم : « مهجتي » . (٢) الهرغني : نسبة إلى هرغة : قبيلة كبيرة من

المصاعدة في جبل السوس في أقصى المغرب تنسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب . (عن وفيات الأعيان

لابن خلكان) . (٣) بحاية : هي قاعدة الغرب الأوسط ويقابلها من الأندلس طرطوشة .

(٤) ملالة : قرية على ساحل بحر المغرب . (عن معجم البلدان لياقوت) .

أربع عشرة وخمسمائة — ومولده في يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين وأربعمائة .
ومات في هذه السنة ، وقال ابن خلكان : في سنة أربع وعشرين . والله أعلم .
ومن شعره :

أخذت بأعضادهم إذ نأوا * وخلفك القوم إذ ودعوا
فكم أنت تنهى ولا تنهى * وتسمع وعظا ولا تسمع
فيا حجر الشَّحذ حتى متى * تسن الحديد ولا تقطع
وكان كثيرا ما يتمثل بهذا البيت :

[الطويل]
تجرد من الدنيا فإنك آما * سقطت على الدنيا وأنت مجرد^(١)
وكان يتمثل أيضا بقول المتنبي :

[الوافر]
إذا غامرت في شرف مَرُوم * فلا تمنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمرٍ حقير * كطعم الموت في أمرٍ عظيم
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية الخافظ على مصر وهي سنة تسع وعشرين وخمسمائة .
فيها توفى شمس الملوك إسماعيل بن تاج الملوك بوري ابن الأتابك ظهير الدين
طغتكين صاحب دمشق . كانت ساءت سيرته وصادر الناس وأخذ أموالهم وسفك
الدماء ، وظهر منه شغ زائد ، وقتل ممالك أبيه وجده . وقد ذكرنا من أخباره في السنة
الماضية تبين ذلك . وزاد ظلمه حتى كذب أهل دمشق إلى زنكي بن آق مستقر

(١) رواية ابن خلكان وتاريخ الإسلام للذهبي :
* توجهت إلى الدنيا وأنت مجرد *

بالمسير إليهم . فقبل : إنه مات قبل وصول ربيكي إلى الشام ، وأستراح أهل دمشق منه .

وفيهما توفي دُبَيْس بن صَدَقَة بن منصور بن دُبَيْس بن عليّ بن مَرْزِد الأمير أبو الأغرّ الأسديّ . أصله من بني أسد — وقيل : من بني خفاجة — وأول من طهر من بيته هذه الأكبر مَرْزِد في أيام بني نُويّة ، ومات مَرْزِد فقام عليّ ولده مقامه ، وكان عائلاً ، ما وقعت عليه على شيء إلا هلك . ثم قام بعده أبوه دُبَيْس ، ثم منصور ، ثم خري من منصور في الخليفة القائم بأمر الله ما جرى . ثم مات منصور وحلف أبيه صَدَقَة ، تخدم ملكشاه السلجوقي ثم حالف أباه بَرْكياروق فقتله بَرْكياروق . وقام بعده أبيه دُبَيْس صاحب الترجمة ، وكان شرّ أهل بيته ، يرتك البكائر ويمل العظام ، ولاقى منه الخليفة والمسلون شروراً كثيرة ، وأبطل الحج ، وأباح الفروج في شهر رمضان . وكانت أيامه سماً وستين سنة إلى أن قتله السلطان مسعود السلجوقي صبراً في ذي الحجة . وكان دُبَيْس المذكور كثيراً ما يُشدد :

إِنَّ اللَّيَالِيَ لِلْأَنَامِ مَاهِلٌ * تُطَوَّى وَتُنَسَطُ بَيْنَهَا الْأَعْمَارُ

فَقَصَّارُهُمْ مَعَ الْهَمُومِ طَوِيلَةٌ * وَطَوَّالُهُمْ مَعَ السَّرُورِ قِصَارُ

وكان قتله بالمرّاعة .

وفيهما توفي الخليفة أمير المؤمنين المسترشد بالله أبو منصور الفضل ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد ابن الخليفة المفدى بالله عبد الله ابن الأمير محمد النذرية ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله العباسي الهامشي البغدادي . بويج بالخلافة بعد موت أبيه في شهر ربيع الآخر سنة أثنى عشرة وخمسمائة . وولده في حدود

(١) راجع الحاشية رقم ٣ من ٨٤ من الجزء الثالث من هذه العاجلة .

سنة خمس وثمانين وأربعمائة . وأمه أم ولد تسمى ^(١) لبابة . وكان شهما شجاعا ذا حمة
ومعرفة وعقل ، وكان مشغلا بالعبادة ، سالكا في الخلافة سيرة القادر . قرأ القرآن
وسمع الحديث وقال الشعر ، ومن شعره :

أبا الأشقر الموعودُ بي في الملاحم . ومن يملك الدنيا بغير مُزاحم
ومات قتيلًا . وكانت سبب ذلك أنه خرج لقتال مسعود بن محمد شاه بن ملكشاه
السلجوقي تخالف عليه عسكره فأكسر وأسير . فراسل سنجر شاه عم مسعود يلوم
مسعودا ، فرجع مسعود عن قتاله وصرب له السراشق ، فنزل المسترشد هذا فيه . ثم
وصل رسول سنجر شاه إلى الخليفة ومعه سبعة عشر نفرا من الباطنية ، فركب
مسعودا لتلقى رسول عمه سنجر شاه ومعه العسكر ، فسبقت الباطنية في زِيّ الغلمان
ودخلوا على الخليفة وصربوه بالسكاكين حتى قتلوه وقتلوا من كان عنده ، وهادت
العساكر فاحدقت بالسراشق ، وخرج الباطنية والسكاكين بأيديهم فيها الدم ، هالت
العساكر عليهم فقتلوهم وأحرقوهم . وغطى الخليفة بسدسة خضراء لقوه فيها ، ودُفن
على حاله بباب مَرَاعة . وكان قتله في سبع عشر ذى القعدة ، وعمره خمس وأربعون
سنة ، وخلافته سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وأيام . وبويع بالخلافة بعده أبوه
أنو جعفر منصور ، ولقب بالراشد ، وكان بيمداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع وعشرون
إصبعًا . مراع الريادة ثمانى عشر ذراعا وثلاث أصابع .



السنة السادسة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاثين

وخمسمائة .

(١) في نسخة الجاه : « أم ولد نر سايه تسمى كش » .

فيها خُليع الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور بن المسترشد المقدم ذكره ،
 لأمر وقعت بينه وبين السلطان سِنَجَر شاه وابن أخيه السلطان مسعود وقطع
 خطبته . وكاتب الخليفة زَنْكِي بن آق سُنُقُر وأطمعه في الملك ، وقال : يكون السلطان
 أَلْب أرسلان بن محمود بن محمد شاه بن ملكشاه ، وأنت تكون أتابكته ، فكان هذا
 أول سبب الفتنة ، وخرج الخليفة من بغداد ، ووقع له أمور آلت إلى خلع .

قال صدقة الحداد الحنبلي في تاريخه : إن الوزير أبا القاسم بن طَرَاد صدر
 محضراً على الراشد فيه أنواع من الكبائر ارتكبها من الفسق والفجور ونكاح أمهات
 أولاد أبيه وأخذ أموال الناس وسفك الدماء ، وأنه فعل أشياء لا يجوز أن يكون
 معها إماماً . فتوقف الشهود ، فهزدهم ابن طَرَاد وقال : علمتم صحة هذا ، فما المانع
 من إقامة الشهادة ! فشهدوا . وكان السلطان مسعود قد جمع القضاة والشهود والأعيان
 وأخرج لهم نسخة يمين كانت بينه وبين الراشد ، أخذها عليه بخطه : « متى حشدت^(١)
 أو حاذيتُ وجذبتُ سيفاً في وجه مسعود فقد خلعتُ نفسي من هذا الأمر » ،
 وفيها خطوط القضاة والشهود بذلك . فحكم القضاة حينئذ بخلعه ، فخلع في يوم الاثنين
 ثامن عشر ذي القعدة . ولوا المقتنى محمد ابن المستظهر أخ المسترشد عم الراشد
 هذا ، وحبس الراشد إلى أن مات ، حسب ما يأتي ذكره إن شاء الله في محله .

وفيها توفى القاسم بن عبد الله بن القاسم القاضي شمس الدين الشهرزوري أخو
 القاضي كمال الدين الشهرزوري ، ولي قضاء الموصل ، وكان يعنذ وله قبول حسن ،
 وللناس فيه اعتقاد .

(١) نص اليمين في كتاب الكامل لابن الأثير : « ... إني متى جدت أو خربت أو لقيت أحدا من

أصحاب السلطان بالسيف فقد خلعت هني من الأمر ... » . ٢٠

وفيها توفى يوسف بن فيروز حاجب شمس الملوك إسماعيل . كان [من] ممالك^(١) طغتيكين . حقدوا عليه لأنه هو الذى أشار على شمس الملوك بقتل إيلبا الذى ضرب شمس الملوك بالسيف ، حسب ما ذكرناه ؛ فأتفقوا على قتله ؛ فالتقاء بزأوش^(٢) الأتابكي عند المسجد الحديد فضربه بالسيف على وجهه فقتله فى جمادى الآخرة .

وفيها توفى الإمام العلامة أبو الحسن على بن أحمد بن منصور بن قيس الغساني المالكي النحوي . كان إماما فقيها عالما نحويًا ، حلق ودرس سنين وأقرأ النحو وقصده الناس وانتفع به خلق كثير .

في أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .

١٠

* *

السنة السابعة من ولاية الحافظ على مصر وهى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

فيها أرسل السلطان مسعود طالب الخليفة المقتنى لأمر الله العباسي وحواشيه بمائة ألف دينار . فبعث إليه المقتنى يقول : ما رأيت أعجب من أمرك ! أنت تعلم أن أخى المسترشد سار من بغداد إليك بأمواله ، فوصل الكل إليك ورجع أصحابه بعد قتله عُرَّة ، وولى ابن أخى الراشد ففعل ما فعل ، ثم رحل وأبقى أمواله وخزائنه فى الدار ، فأخذت الجميع . وأما الناس فإني عاهدت الله أني لا آخذ لأحد شيئا ، وقد أخذت أنت أيضا الجوالى والتركات^(٣) ؛ فمن أى وجه أقيم لك هذا المال ! .

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) كذا فى عقد الجمان مصبوطا بالقلم وآس الأنير . وفى الأصلين :

« بزأوش » . (٣) الجوالى : أهل الدمة ، واحده جالية والمراد ما يؤخذ منهم من الجزية .

(٤) فى الأصلين : « التركات » . وما أتبعناه عن المتعلم .

٢٠

وفيهما تتبع المقتنى القوم الذين أفتوا بفسق الراشد وكتبوا المحضر، وعاقب من
استحق العقوبة، وعزل من يستحق العزل، ونكّب الوزير شرف الدين على بن
طزاد. وقال المقتنى: إذا فعلوا هذا مع غيري فهم يفعلونه معي؛ واستصنى أموال
الزيني، واستوزر عوضه سديد الدولة بن الأنباري^(١)، وكان كاتب الإنشاء.

٥ وفيها توفي مرشد بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ الأمير أبو سلامة صاحب
شيزر. كان عارفاً بفنون العلوم والآداب، صالحاً كثير العبادة والتلاوة. وكان أخوه
نصر ولده شيزر فتركها وقال: لا أدخل في الدنيا! وولّاها أخاه سلطان بن علي.
ومافر البلاد، وكان له يد طولى في العربية والمكاتبه والتعريب. كان كثير الصوم شديد
البأس والنجدة في الحرب حسن الخط، كتب بخطه سبعين ختمة، وكان له شعر.
١٠ وفيها توفي بدران بن صدقة بن منصور، وهو من بني مزيد، ولقبه شمس الدولة.
ولما فعل أخوه ديبس ما فعل بالعراق وتغيرت أحواله، خرج إلى مصر، فأكرمه
صاحبها الحافظ صاحب الترجمة. وكان أديباً فاضلاً، مات في هذه السنة.

وفيها توفي إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر النيسابوري الإمام القاري،
مات في شهر رمضان. وكان رأساً في علم القرآن وغيره.

١٥ وفيها توفي الحافظ أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمداني الحافظ المحدث المشهور،
سمع الكثير وكتب وصّف وحدث، وروى عنه غير واحد.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء. مبلغ الريادة
سبع عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا.

٢٠ (١) هو سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن الأنباري كما
في ابن الأثير. (٢) قال ابن خلكان في ترجمة ديبس: «إن بدران بن صدقة المذكور لقبه
تاج الملوك، ولما قتل أبوه تغزب عن بغداد ودخل الشام فأقام بها مدة ثم توجه إلى مصر ومات بها
في سنة اثنين وخمسة مائة».



السنة الثامنة من ولاية الخافض عبد المجيد على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

فيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد^(١) الشيخ أبو بكر الديوري الحنبلي . تفقه على أبي الخطاب الكاوداتي ، وبرع في الفقه والمناظرة . ومات في جمادى الأولى ، ودفن قريبا من الإمام أحمد بن محمد بن حنبل . رضى الله عنه .

وفيها توفى الوزير أنوشروان^(٢) [بن محمد^(٣)] بن خالد بن محمد أبو نصر القاشاني القيني (وقين : قرية من قرى قاشان) وزير للإسترشد الخليفة وللسلطان مسعود الساجوق^(٤) .

وكان مهيبا عاقلا فاضلا . ودوكان السبب في عمل الحريري المقامات التي أنشأها .

١٠ حكي أن الحريري كان جالسا بمسجد بني حرام ، وهي محلة من محال البصرة ، إذ دخل شيخ ذو طمرين عليه أهبة السفر رث الثياب . فاستنطقه الحريري فإذا هو فصيح اللمجة حسن العبارة . فسأله من أين الشيخ ؟ فقال : من سروج^(٥) . قال : فما كنيته ؟ قال : أبو زيد . فعمل الحريري المقامة الحرامية بعد قيامه من ذلك المجلس . هكذا قال صاحب مرآة الزمان .

١٥ قلت : ولعل الحريري كان سمع به قبل ذلك وما اجتمع به ؛ فإن الذهبي قال عن أبي زيد السروجي : إنه رجل مكذح^(٦) لحوق فصيح العبارة يسمى المطهر

(١) كذا في المتظم وشرذات الذهب وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصلين : «أحمد

ابن محمد بن محمد الشيخ... الخ» وهو تحريف . (٢) التلمذة عن ابن خلكان . (٣) قاشان :

مدينة قرب أميةان . (٤) في شرذات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير : «وللسلطان محمود» .

٢٠ وفي المتظم وعقد الجمان : «السلطان محمد» . (٥) مروج : بلدة قريبة من حران من ديارمضر

(عن معجم البلدان لياقوت) . (٦) كذا في إنباء الرواة للقفطي وابن خلكان . وفي الأصلين :

«المظفر بن ملار» .

ابن سَلَّار . وكان الوزير أنو شروآن كريما جوادا ذا همّة عالية وإقدام . ومات
في شهر رمضان . رحمه الله .

وفيهما توفى المسند بدر بن عبد الله أبو النجم ، سمع الحديث الكثير، ومات
في شهر رمضان عن ثمانين سنة ببغداد . وكان سليم الباطن . طلب منه أصحاب
الحديث إجازة، فقال : كم تستجيزون ! ما بقي عندي إجازة .

وفيهما توفى الأمير البُقش السَّلاحي^(١) . كان أميرا كبيرا، ناب عن السلطان في ممالك،
ثم توهّم السلطان منه وقبض عليه وحبسه بقلعة تكريت، ثم أمر بقتله، فغرق نفسه
في دجلة، فأخرج من الماء وقُطع رأسه وحمل إلى السلطان .

وفيهما توفى الحسين بن تلمش بن يزدمر أبو الفوارس التركي الصوفي البغدادي^(٢) .

١٠ كان شاعرا . ومن شعره : [الخفيف]

أَتَمَنَى أَنِّي أَكُونُ مَرِيضًا * عَلَيَّهَا أَنْ تَعُودَ فِي الْعَوَادِ

فَقَرَأَهَا عَيْنِي فَيَذْهَبَ عَنِّي * مَا أَقَاسِيهِ مِنْ جَوَى فِي فَوَادِي

وفيهما توفى محمد بن عبد الملك بن محمد الشيخ أبو الحسن الكرجي^(٣) . كان محدثا

فقيها شاعرا شافعي المذهب، وصنف في مذهبه، وكان كريما جوادا . ومن شعره :

[الوافر]

تَسَاءتْ دَارُهُ عَنِّي وَلَيْسَ كُنْ * خِيَالُ جَمَالِهِ فِي الْقَلْبِ سَاكِنُ

إِذَا أَمْسَلَ الْفَوَادِ بِهِ فَاذَا * يَضُرُّ إِذَا خَلَّتْ مِنْهُ الْمَسَاكِنُ

(١) في ابن الأثير : « ابن البقش السلاحي » . (٢) في مرآة الزمان : « الحسين

ابن بكش بن لردمر » . وفي عقد الجمان : « الحسين بن بلش » . (٣) الكرجي : نسبة

إلى الكرج ، وهي مدينة بين همدان وأصبهان في نصف الطريق وإلى همدان أقرب . وفي الأصلين :

« الكرجي » وهو تصحيف .

وفيهما توفى الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور ابن الخليفة المسترشد بالله
أبي منصور الفضل ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد ابن الخليفة المقتدى بأمر الله
عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله، العباسي
الهاشمي . بُويع بالخلافة بعد قتل أبيه المسترشد في ذي القعدة سنة تسع وعشرين
ونعمسمائة . ومولده في سنة اثنتين ونعمسمائة . وخرج بعد خلافته بمدة إلى الموصل ،
انتال مسعود وغيره ، فخذله أصحابه ، فقبض السلطان مسعود عليه ، وخلعه من
الخلافة ، حسب ما ذكرناه في سنة ثلاثين ونعمسمائة ، وحبسه إلى أن قتله في هذه
السنة . وآمه أم وإد حبشية يقال لها [أم السادة]^(١) . ويقال : إن الراشد هذا ولد
مسدوداً ، فأحضر أبوه المسترشد الأطباء ، فأشاروا أن يُفتح له مخرج بالة من ذهب ،
ففعل به ذلك فنفع . وحكى عن الراشد هذا أيضاً أن والده أعطى له عدة جوار وعمره
أقل من تسع سنين ، وأمره أن يلاعبه ، وكانت فيه جارية حبشية حملت من
الراشد فلما ظهر الحمل وبلغ المسترشد أنكره لصغر سن ولده الراشد ، وسألها فقالت :
والله ما تقدم إلى غيره ، وإنه أحتم . فسأل باقي الجوارى فقلن كذلك . ووصعت
الجارية صبياً وسمى أمير الجيش . وقيل لأبيه : إن صبيان تهامة يحتمون لتسع ،
وكذلك نساؤهم . وكانت قتلة الراشد هذا في شهر رمضان من هذه السنة بظاهر
أصبهان . وقال الذهبي : إن قتله كانت في الخالية . والله أعلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبع واحدة .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .

(١) الزيادة عن عقد الجمان . وفي الأصلين بياض . وفي تقويم التواريخ وتاريخ الاسلام للذهبي :

« أن أمه أم ولد تركية » .



السنة التاسعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

فيها كانت زلزلة عظيمة أهلكت مائتي ألف وثلاثين ألف إنسان ، قاله صاحب مرآة الزمان . وقال ابن الفلّانسي : إنما كانت بالدنيا كلها ، وإنما كانت يجلب أعظم ، جاءت ثمانين مرة ، ودمت أسوار البلد وأبراج القلعة ، وهرب أهل البلد إلى ظاهرها .

وفيها توفي إسماعيل بن محمد بن أحمد الشيخ الأديب أبو طاهر الوثاني^(١) . كان شاعرا فصيحاً مترسلاً .

وفيها توفي علي بن أفلح الرئيس أبو القاسم الكاتب البغدادي . كان عالماً فاضلاً كاتباً شاعراً . تقدم عند الخليفة المسترشد حتى إنه لقبه بجمال الملك وأعطاه الذهب ورتب له الرواتب . ثم بلغه عنه أنه كاتب ديبس ، فأراد القبض عليه ، فهرب إلى تكريت وأستجار بيهر روز الخادم^(٢) ، فشفع فيه فعفا عنه الخليفة . ومن شعره :

[البسيط]

دع الهوى لأناس يُعرفون به * قد مارسوا الحب حتى لان أضعبه
بلوت نفسك فيما لست تحبّه * والشيء صعب على من لا يجزبه

وفيها توفي الأمير محمود بن تاج الملوك بُوري بن الأتابك ظهير الدين طغتكين ، الملك شهاب الدين صاحب دمشق . ولي دمشق مكان أبيه - قلت : وله -

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وأنسب السمعاني ، نسبة إلى واثب جد . وفي الأصل المطبوع :

« الرذائي » . وفي الأصل الفتراني : « العرفاني » وكلاهما تحريف . (٢) في مرآة الزمان وتاريخ الإسلام : « بهروز » بالنون .

ولي بعد أخيه شمس الملوك إسماعيل . والله أعلم — ولما ولي إمرة دمشق
ساعت سيرته ، فاستوحش منه جماعة من أمرائه وأنفقوا على قتله مع يوسف الخادم
والثُّغُشُّ^(١) الأرمني . وكانا ينامان حول سريره وساعدهما عنبر الفزاش الحركاوي على
ذلك . فلما كان ليلة الجمعة ثالث عشرين شوال ذبحوه على فراشه ونرجوا هارين ؛
وظفروا بهم وأخذوا يوسف وعنبراً فصلياً ، وهرب الثُّغُشُّ . وكتب الأمراء إلى أنى
محمود هدا ، وهو محمد بن بُورى بن طُغْتِكِين وكان يبعثك ، وكان صبياً لم يبلغ الحلم ،
بغاء مسرعاً ودخل دمشق ، فملكوه ولقبوه جمال الدين . وأنهى الخبر إلى حاتون صفوة
الملك والدة محمود المقتول ؛ فراسلت الأمير عماد الدين زَنْكِي بن آق سُتُور تعزفه
الحال وتطلب منه أخذ النار ، بغاء إلى دمشق وملكها بالأمان ، ثم عذَّبهم وأمر
بقتلهم وصلبهم .

قلت : وعماد الدين زَنْكِي هذا هو والد السلطان نور الدين محمود بن زَنْكِي
المعروف بالشهيد .

وفيهما أتوق الشيخ الإمام المقرئ أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي جَمْرَةَ^(٢) .
كان عالماً فاضلاً سمع الحديث وروى عنه غير واحد ، وهو آخر من روى بالإجازة
عن أبي عمرو الداني^(٣) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وخمس أصابع .

(١) كذا في ابن خلكان (طبع باريس ص ١٤٠ مضبوطاً بالقلم) . وفي تاريخ ابن الفلانى :
البش . وفي الأملين : «البش» . (٢) في الأصلين : «ابن أبي حمزة» . والتصويب عن
شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وغاية النهاية . (٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد
ابن عمر الإمام أبو عمرو الداني تقدمت وفاته سنة ٤٤٤ هـ .



السنة العاشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .
 فيها قُتل الأمير جوهر خادِم السلطان سِنَجَر شاه بن ملكشاه السلجوقي .
 كان خادما حبشيا حاكما في الدُول . قتله باطنى جاءه في صورة امرأة فاستعاث
 به ، فوقف له جوهر لأخذ ظَلامته ، فرمى الإزار وثب عليه وقتله ، فقتلته خدام
 جوهر في الوقت . وعز على سِنَجَر شاه قتله وحزن عليه .

وفيهما تُوفى يحيى بن على بن عبد العزيز القاضي الركنى أبو الفضل قاضى دمشق ،
 وهو جد ابن عساكر لأُمّه . تفقه على أبي بكر الشاشى ببغداد ، وتفقه بدمشق على
 القاضي المروزي ، ومات بدمشق في هذه السنة . وقال الذهبي : في الآتية ، وكان
 إماما فاضلا عالما . رحمه الله .

وفيهما تُوفى الأمير جمال الدين محمد ابن الأمير تاج الملوك بُورى ابن الأتابك
 ظهير الدين طُغتكين صاحب دمشق . كان ملك دمشق بعد قتل أخيه محمود ، فلم
 تَطُل مدته ، وحضر الأمير زَنْجى بن آق سُتْقَر وأخذ دمشق منه وأستولى عليها ،
 حسب ما ذكرناه . ومات في شعبان ولم أدر مات قتيلا أم حتف أنهه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا ، وشيرقت البلاد .



السنة الحادية عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة خمس وثلاثين
 وخمسمائة .

فيها قتل الخليفة المقتنى لأمر الله العباسي المظفر بن محمد بن جيهير من
الأستادارية إلى الوزر . قلت : وهذا أول ما سمعنا بوظيفة الأستادارية في الدول .

وفيها توفى محمد بن عبد الباقي الشيخ الإمام أبو بكر الأنصاري . هو من ولد
كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين خلفوا . كان إماما عالما . وكان إذا سئل عن
مولده يقول : أقبلوا على شأنكم ، لا ينبغي لأحد أن يخبر [عن] مولده ، إن كان
صغيرا يستحقرونه ، وإن كان كبيرا يستهمونه . وكان يشد : [الكامل]
لى مُدَّةٌ لا بدَّ أبلغها * فإذا آنقضت وتصرمت ميت
لو عاندتنى الأسد ضارية * ما ضربني مالم يحى الوقت

وفيها توفى الشيخ الإمام حافظ عصره أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل
الطنجي الأصبهاني التيمي . ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، وسافر البلاد وسمع
الكثير وبرع في فنون ، وكان إماما في التفسير والحديث والفقه واللغة ، وهو أحد
الحفاظ المتقنين . ومات بأصبهان في يوم عيد النحر .

وفيها توفى الشيخ الإمام الفقيه المحدث أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري^(١)
السرقسطي ، مات بمكة في المحرم .

- ١٥ (١) الأستادارية : موضوعها التحدث في أمريوت السلطان كلها من المطامح والشراب حاناء
والخاشية والعلبان ، وهو الذي يمشي بطلب السلطان ، ويحكم في غلبانه ومات داره ، وإليه أمر الخاشكية .
(راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٠) . وعبرة المتظم : « فيها أنه استوزر أبو نصر المظفر بن محمد بن
جيهير ، نقل من أستاذية الدار إلى الوزارة » . وفي ابن الأثير : « واستوزر الخليفة نظام الدين أبا نصر محمد
ابن محمد بن جيهير ، وكان قبل ذلك أستاذ الدار » . (٢) في المتظم وعقد الجمان : « أحد الثلاثة
الدين تيب عليهم في قوله تعالى : (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) » . (٣) كذا في هامش الأصل
والمتظم وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي : نسبة إلى طلحة بن عبيد الله . وفي الأصلين : « الصلحي »
وهو تحريف . (٤) العبدري : نسبة إلى عبد الدار .

وفيهما تُوفى القُدوة الصالح الواعظ أبو يعقوب يوسف بن أيوب الحمّاني
الواعظ المفسّر . كان إماماً فاضلاً ، وله لسان حلوف ، الوعظ ، وللناس فيه محبة
وعليه القبول .

§ أمر الدّيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وأثنى عشرة إصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ست
وثلاثين وخمسمائة .

فيها تُوفى شيخ الإسلام الحُسامُ عمر بن عبد العزيز بن مازة^(١) ، إمام الحنفية يُجَارَى
وصدر الإسلام . كان علامة عصره ، وكانت له الحرمة العظيمة ، والنعمة الجليلة ،
والتصانيف المشهورة ؛ وكان الملوك يصعدون عن رأيه . ولما عزم سينجرشاه
ابن ملكشاه على لقاء الخطأ^(٢) ، أخرجه معه ، وفي صحبته من الفقهاء والخطباء والوعاظ
والمطوّعة ما يزيد على عشرة آلاف نفر ، فقتلوا في المصاف عن آخرهم ، وأمر
الحُسام هدا وأعيانُ الفقهاء . فلما فرغ المصاف أحضرهم ملك الخطأ وقال :
ما الذي دعاكم إلى قتال من لم يقاقلكم والإضرار بمن لم يضركم ؟ وضرب أعناق
الجميع . وأنهم سينجرشاه في ستّ أنفس ، وأسرت زوجته وأولاده وأمه وهتك حرمة ،
وقُتِل عاقمة أمرائه . قال صاحب مرآة الزمان : وقُتِل مع سينجرشاه اثنا عشر ألف

(١) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي وطبقات الحنفية . وفي الأصلين :

« مازة » بالراء المهملة . وهو تصحيف . (٢) الخطأ : من بلاد ما وراء النهر . (راجع هذه

الرواية بتفصيل راف في ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان) .

صاحب عمامة كلهم رؤساء ، وكان يوما عظيما لم ير مثله في جاهلية ولا إسلام ، وكانت قنلة ابن مازة المذكور في صفر .

وفيهما توفى الشيخ الإمام أبو سعد أحمد بن محمد بن الشيخ علي بن محمود الزوزني^(١) الصوفي . كان إماما عالما فاضلا رأسا في علم التصوف ، مات ببغداد في شعبان .

وفيهما توفى الشيخ العارف بالله أبو العباس أحمد [بن محمد]^(٢) بن موسى الصنهاجي الأندلسي المالكي العالم الصوفي . كان ممن جمع بين علمي الشريعة والحقيقة .

وفيهما توفى الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي ، مات ببغداد في ذي القعدة . وكان حافظا مفتيا ، سمع الكثير وسافر البلاد وكتب وحصل وحدث ، روى عنه غير واحد .

وفيهما توفى شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الفقيه الحنبل الواعظ . كان رأسا في الوعظ مشارك في فنون كثيرة . ومات بدمشق .

وفيهما توفى الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي المازري^(٣) المالكي الحافظ المحدث المشهور ، مات في شهر ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة . وكان إماما حافظا متقنا عارفا بعلوم الحديث ، وسمع الكثير وسافر البلاد وكتب الكثير .

(١) في الأصلين : «أبو سعيد» . والنصوب عن عقد الجمان والمتنم وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . (٢) كذا في عقد الجمان والمتنم وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي ، نسبة إلى زوزن ، بلدين مرارة ونيسابور . وفي الأصلين : «المروزي» وهو تحريف . (٣) التكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٤) المازري : نسبة إلى مازر (فتح الزاي وكسرهما) ، بلدة بجزيرة صقلية . (عن شذرات الذهب) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع ونحس أصابع .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .

+ +

السنة الثالثة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة سبع وثلاثين
ونعمسمائة .

فيها ملك الأمير زنكي بن آق سُفَرُ التُركي والد بني زنكي قلعة الحديثة التي على
الفرات، ونَقَلَ من كان بها من آل مُهَارِش إلى الموصل، ورتب فيها نوابه .

وفيهما توفى الحسن بن محمد بن علي بن أبي الضوء الشريف أبو محمد الحسيني
البغدادي، نقيب مشهد موسى بن جعفر ببغداد . كان إماما فاصلا فصيحاً شاعراً
إلا أنه كان على مذهب القوم، متغالياً في التشيع، فشان سُودَدَه بذلك . ومن شعره
قوله في المراثية التي عملها في الشريف النقيب طاهر، وأطناها من جملة أبيات :

[الخفيف]

قَرَّبَانِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لِكَمَا عَقْدُ * سُرُّ إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ فَأَعِيرَانِي

وَأَنْضَحَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا * نَ دَمِي مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ

قلت : لله دَرُّهُ ! لقد أحسن وأبدع فيما قال . وقد ساق ابن خلكان هذه
الأبيات في ترجمة خالد الكاتب، وساق له حكاية ظريفة، وذكر الأبيات في صحتها
فلتنظر هناك .

وفيهما توفى السلطان داود ابن السلطان محمود شاه ابن السلطان محمد شاه
ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق

(١) لم نجد هذين البيتين فيمن سماه المؤلف خالد الكاتب وإنما ذكرهما ابن خلكان في ترجمة أبي سعيد

المهلب بن أبي صبرة طالم بن سراق .

ابن دقاق السلجوقي ، صاحب أذربيجان وغيرها ، الذي كسره السلطان مسعود وجرى له معه وقائع وحروب — تقدم ذكر بعضها — حتى استولى على تلك النواحي . وكان سبب موته أنه ركب يوماً في سوق تبريز ، فوثب عليه قوم من الباطنية فقتلوه غيلةً ، وقتلوا معه جماعة من خواصه ، ودُفن بتبريز . وكان ملكاً شجاعاً جواداً عادلاً في الرعية يباشر الحروب بنفسه .

وفيهما توفى العلامة قاضي القضاة عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعيد الهروي الحنفي قاضي بلاد الروم . كان إماماً فقيهاً متبحراً مصنفاً ، وله مصنفات كثيرة في الأصول والفروع ، وخطبٌ ورسائل ، وأدب وأقوى ودرس سنين عديدة .

ومات بمدينة قيسارية في شهر رجب من السنة المذكورة . ومن شعره : [الكامل]
وإذا مَتَّ إلى الكريم خديعةً * فرأيتَه فيما تروم يسارع^(١)

فأعلم بأنك لم تُخادع جاهلاً * إنَّ الكريم بفعله يتخادع^(٢)
وفيهما توفى القان ملك الخطأ والترك الملك كوحان وهو على كفره . وأطنه هو الذي كسر سنجر شاه السلجوقي المقدم ذكره ، وقتل تلك الأمم . والله أعلم .

وفيهما توفى القاضي المنتخب أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي قاضي قضاة دمشق وعالمها ، مات بها في شهر ربيع الأول وله تسع وتسعون سنة .

وفيهما توفى صاحب المغرب أمير المسلمين أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين المعروف بالملثم ، قاله الذهبي في تاريخ الإسلام .

(١) في الأصلين : «سارع» . (٢) القان : من ألقاب الملوك . (٣) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير . و«كو» بلسان الصين لقب لأعظم ملوكهم . و«خان» لقب للملك الترك ، فعاه أعظم الملوك . وفي الأصل المطبوع : «كورخان» . وفي الأصل النعراقي : «دكرخان» . (٤) في شذرات الذهب : «عن سبعين سنة» . وكذلك يفهم من عبارة تاريخ الإسلام للذهبي ، إذ قال : «... وله أوائل سنة سبع وستين» أي سنة سبع وستين وأربعمائة .

(١) الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوفّي أبو عبد الله الحسين ابن علي سبط أبي منصور الخياط . وأبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي في جُمادى الأولى . وأبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل الصوري بدمشق . وكوخان سلطان الخطا وهو على كفره . والخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله . وأبو الفتح مُنْصَلِح بن أحمد الرومي الوزاق ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشر ذراعا سواء .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين

ونخسمائة .

فيها تُوفّي نقيب القباء علي بن طراد بن محمد بن علي أبو القاسم الزينبي . كان معظما في الدول . ولآه الخليفة المستظهر بالله نقابة القباء ، ولقبوه بالرضي ذي العجرين . وكان من بيت الرياسة والقبابة والفصل .

قلت : وكان ولي الوزارة ؛ فقم عليه الخليفة المقتنى بالله وصادره بما فعله

مع الخليفة الراشد من كتابة المحضر المقدم ذكره في سنة ثلاثين وخمسمائة . وكان

(١) في الأماين : « الحسن » . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي والمتنظم وشذرات الذهب وعقد الجمان . (٢) في تاريخ الإسلام للذهبي : « علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل » . (٣) في تاريخ الإسلام : « محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله » . (٤) في الأماين : « فانه نغم عليه » .

الزنبی هذا إماما فاضلا فقيها بارعا في مذهب الإمام أبي حنيفة ، وكان جَوَادًا ممدحا . مدحه الحِصْبُ^(١) بَيَضَ بقصيدته التي أولها : [الكامل]

ما أنصفت بغدادُ نائِبَهَا الذي * كَبُرَتْ نِيَابَتُهُ على بغداد

وفيها تُوفِّي الشيخ الإمام العالم العلامة فريد عصره ووحيد دهره وإمام وقته أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي النحوي اللغوي الحنفِي المتكلم المفسر صاحب « الكشاف » في التفسير و « المفصل » في النحو . وكان يقال له جَارُ اللَّهِ ؛ لأنه جاور بمكة المشرفة زمانا ، وقرا بها على ابن وهَّاس الذي يقول فيه :

ولولا ابن وهَّاس وسابقُ فضله * رَعَيْتُ هَشِيْمًا وَأَسْتَقَيْتُ مُصَرَّدَا

وزَمَخْشَر : قرية من قرى خُوَارَزْم ، ومولده بها في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة . وقَدِمَ بغداد وسمع الحديث وتفقه وبرع في فنون ؛ وصار إمام عصره في عدَّة علوم . ومن شعره يرثي شيخه أبا مُصَرَّ منصورا : [الطويل]

وقائِلة ما هذه الدُّرُّ الَّتِي * تَسَاقَطُ من عَيْنِكَ سِمَطَيْنِ سِمَطَيْنِ^(٢)
فقلتُ لها الدُّرُّ الذي كان قد حشا * أبو مُصَرٍّ أذني تَسَاقَطَ من عيني^(٣)

§ أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .

- (١) هو أبو العوارس سعد بن محمد بن سعد بن العيصي النيسبي الملقب بشهاب الدين . وإنما قيل له « حبص حبص » لأنه رأى الناس يوما في حركة مزعجة وأمر شديد ، فقال : ما للناس في « حبص حبص » فبقى عليه هذا اللقب . ومعنى هاتين الكلمتين : الشدة والاحتلاط . توفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة (عن ابن حلكان) . (٢) كذا في الأصلين وابن خلكان وقاريج الإسلام للدهي وشذرات الذهب وعقد الجمان . وفي بنية الوعاة للسيوطي ومعجم الأدباء لياقوت : « محمود بن جرير الصبي أبو مصر » . (٣) رواية بنية الوعاة ومعجم الأدباء : « تساقطها عيناك ... الخ » . (٤) رواية ابن حلكان وبنية الوعاة ومعجم الأدباء : « فقلت هو الدر ... الخ » .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة تسع وثلاثين
وخمسة مائة .

فيها افتتح زَنْكِي بن آق سُقْرُ الرُّهَاء من يد الفرج مع أمور وحروب ، وردم
سورها ، وكتب إلى النصارى أمانا وأحسن للرعية ، وحفر بها أساسا عميقا . وأول
صخرة ظهرت في هذا الأساس وجدوا مكتوبا عليها سطرين بالسريانية ؛ فحاء شيخ
يهودى فخلهما إلى العربية ، وهما : [السريع]

أصبحتُ خلوا من بنى الأصفر * اختال بالأعلام والمنسبر
فظهر الرحب على أننى * لولا أبى سُقْر لم أظهر

وفيها توفى هبة الله بن الحسن الشيخ أبو القاسم المعروف بالبديع الأسطرلابي .
كان فريد وقته في عمل الأسطرلابات وآلات الفلك والطلسمات ، وكان مع ذلك
أديبا فاضلا . ومن شعره وقد أرسل لبعض الرؤساء هدية : [الكامل]

أهدي لمجلسك الشريف وإتما * أهدى له ما حُرَّتْ من نعمائه
كالبحر يُمطره السحاب وما له * من عليه لأتته من مائه

وفيها توفى صاحب المغرب وأمير المسلمين تاشفين بن علي بن يوسف بن
تاشفين المصعودي المغربي . وتمكن بعده عبد المؤمن بن علي بعد أمور وقعت له
مع تاشفين هذا وبعده .

(١) ضبطه ابن خلكان بالعبارة فقال : « بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وضم الطاء المهملة
وبعد ها را ، ثم لام ألف ثم باء موحدة » . هذه النسبة إلى أسطرلاب ، وهو الآلة المعروفة ، وهي كلمة
يونانية معناها ميزان الشمس .

وفيها تُوفِّي الشيخ الإمام أبو الحسن شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح الرُّعَيْنِي المَالِكِي
الفقيه خطيب إشبيلية . كان إماما عالما خطيبا أدبيا شاعرا .

وفيها تُوفِّي المسند المعمر أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب
الفقيه مُسْنِد الأندلس ، سمع الكثير ورحل البلاد وتفرد بأشياء عوال .

• الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّي أبو البدر إبراهيم بن
محمد بن منصور الكَرْنِي في شهر ربيع الأول . وتاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين
المصمودي أمير المسلمين ، وتمكن بعده عبد المؤمن . وأبو منصور سعيد بن محمد
آبن الرزاز شيخ الشافعية ببغداد . وأبو الحسن شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح الرُّعَيْنِي
خطيب إشبيلية . ومسند الأندلس أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام
الكاتب . وأبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الرِّيْدِي العلوي النحوي الكوفي .
وفاطمة بنت محمد بن أبي سعد محمد البغدادي بأصبهان ، ولها أربع وتسعون سنة .
وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي النيسابوري . وأبو منصور [محمد بن] عبد الملك
[بن الحسن بن إبراهيم] بن خير^(١)ون المقيري في رجب . وأبو المكارم المبارك
آبن علي .

١٥ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وأربع أصابع .

(١) في الأصلين : «أبو الوليد» . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي والمتعم وشذرات الذهب
وعقد الجمان . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمتعم وعقد الجمان وشذرات الذهب
وطبقات النامية وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصلين : «البرار» وهو تحريف .
٢٠ (٣) في تاريخ الإسلام : « بنت محمد بن أبي سعد أحمد » . (٤) التكملة عن المتعم وتاريخ
الإسلام للذهبي وعقد الجمان وشذرات الذهب وغاية النهاية . (٥) التكملة عن المتعم وعقد الجمان .



السنة السادسة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة أربعين وخمسة .

فيها توفى بهروز الخادم أبو الحسن مجاهد الدين خادم السلطان مسعود السلاجوقي . كان خادما أبيض ، ويلقب مجاهد الدين . ولى إمرة العراق نيفا وثلاثين سنة ، وله به مآثر . منها أخذ كنيسة وبنائها رباطا على شاطئ دجلة وأوقف عليها أوقافا ، وبها دفن . وبهروز (بكسر الباء الموحدة ثانية الحروف وهاء ساكنة وراء همزة مضمومة وواو وزاى ساكنة) ومعناه باللغة العجمية يوم جيد على التقديم والتأخير على عادة اللغة العجمية والتركية .

وفيها توفى موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجوالقي الشيخ أبو منصور إمام المفتى العباسي . سمع الحديث ببغداد وقرأ الأدب فاكثرا ، وأنهى إليه علم اللغة ودرس النحو والعربية بالنظامية بعد أبي زكريا التبريزي^(١) . فلما ولي المفتى الخلافة آخضه وجعله إمامه ، فكان غزير العلم طويل الصمت متواضعا مليح الخط . مات في المحرم .

وفيها توفى الشيخ أبو بكر بن تقي^(٢) (بناء مشتاة من فوق ثلاثة الحروف) الأندلسي القرطبي الفقيه الشاعر ، كان فاضلا شاعرا فصيحاً . ومن شعره : [الطويل]
ومشمولة في الكأس تحسب أنها * سماء عقيق زينت بكواكب
بنت كعبة اللذات في حرم الصبا * فجع إليها اللهو من كل جانب

(١) هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام أبو زكريا الشيباني التبريزي ، تقدمت وفاته سنة

٥٥٠ هـ . (٢) هو يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن تقي أبو بكر ، كما في تاريخ الاسلام للذهبي .

(١) الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي ثم الأصماني في شهر ربيع الأول . وأبو بكر عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن البساسيري في جمادى الأولى . وأبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجوالقي السحوي العموي إمام المفتي في المحرم .

• في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .

• يبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



السنة السابعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة إحدى وأربعين وخمسة .

- ١٠ فيها تبنى حُسام الدين بن أرتق جسر القرماني بأرض ميا فارقين .
- وفيها توفى الأمير جاولي صاحب أذربيجان . كان شجاعا شهيدا يخافه السلطان مسعود وغيره . وسبب موته أنه أقصد وركب للصيد، فعن له أرنب فرماه بسهم فأنفجر فصاده فصعف ، ولم يقدر الطبيب على حبس الدم فمات .
- ١٥ وفيها توفى الملك أبو المظفر عماد الدين زكي أبي الأتابك آق سُقُر . كان أبوه يكنى بقسيم الدولة . وكان (أعنى آق سُقُر) من خواص السلطان ملكشاه السلجوقي

(١) كذا ورد في الأصلين . وقد أجمعت المصادر التي بين أيدينا وهي المنظم وعقد الجمان والبداية والهاية وتذكرة الحفاظ للذهبي وطبقات الحفاظ للسيوطي على أن كنيته «أبو سعد» ونسبه الكامل في أكثر هذه المصادر هو : «أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان أبو سعد بن أبي الفضل البغدادي ...» . (٢) كذا في الأصلين وتهذيب تاريخ دمشق ومرآة الزمان . وفي ابن خلكان وعقد الجمان : «أبو الجود» . (٣) ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة فقال : «بفتح الزاي المعجمة وسكون النون وكسر الكاف بعدها ياء آخر الحروف ساكنة» .

وولاه حلب وعض وغيرهما . ولما مات ملك بعده آبنه زَنْكِي جميع هذه البلاد ، وزاد مملكته حتى ملك الشام من محمد بن بُورِي بن طُغْتِكِين بعد حروب . ثم استولى زَنْكِي هذا على الشام جميعه ، وأقام على ذلك سنين ، إلى أن توجه إلى قلعة جعبر^(١) ، فقاتل صاحبها شهاب الدين سالم بن مالك العُقَيْلِي ونصب عليها المجانيق حتى لم يبق إلا أخذها . فلما كان ليلة الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر اتفق ثلاثة من خدامه على قتله فذبحوه على فراشه وهربوا إلى القلعة وعرفوا من بها . وكان مع زَنْكِي أولاده الثلاثة : سيف الدين غَازِي ، ونور الدين محمود المعروف بالشهيد ، وقطب الدين مودود . فملك بعده آبنه نور الدين محمود الشهيد ، وسار عارى إلى الموصل .

قلت : وبنو زَنْكِي هؤلاء هم أوسط الدول ، فإن أول من ملك مع الخلفاء وتلقب بالسلطان والألقاب العظيمة بنو بُورِي ، ثم أنشأ بنو بُورِي بنى سلجوق . وأنشأ بنو سلجوق بنى أَرْتُق وَاق سُنْقُر جَدُّ بنى زَنْكِي هؤلاء . ثم أنشأ بنو زَنْكِي (أعنى الملك العادل نور الدين محمود الشهيد) بنى أيوب سلاطين مصر وغيرها . ثم أنشأ بنو أيوب الماليك ودولة الترك . وأول ملوكهم الملك المعز أيك التركمانى . فأنظر إلى أمر الدنيا وكيف كل طائفة نعمة طائفة ونشؤها إلى يومنا هذا .

وفيها توفى الأمير عباس شحنة مدينة الرى . كان أميراً شجاعاً مقداماً جواداً يباشر الحروب بنفسه .

وفيها توفى عبد الرحيم بن المُحَسَّن بن عبد الباقي الشيخ أبو محمد التُّونُجِي . كان شاعراً فصيحاً ، مات بيمافارقين .

(١) قلعة جعبر : هى على المرات بين بالس والركة قرب صعين .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو البركات إسماعيل
 ابن أبي سعد أحمد بن محمد بن دُوسْت الصوفي شيخ الشيوخ في جمادى الآخرة .
 وأبو جعفر [حسن] بن علي البخاري الصوفي بهراة، وعماد الدين زنيكي الأتابك
 ابن قسم الدولة آق سنقر، قتله غلام له وهو محاصر قلعة جعبر . وأبو الفتح محمد
 ابن محمد بن عبد الرحمن بن علي النيسابوري الخشاب، آخر من حدث بأصبهان عن
 القشيري . وأبو عبد الله محمد بن محمد [بن أحمد] بن السلال الوراق . وأبو بكر
 وجيه بن طاهر الشحامي العدل في جمادى الآخرة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإصبهان . مبلغ الزيادة
 ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الحافظ علي مصر وهي سنة اثنتين وأربعين
 وخمسة .

فيها أفتح نور الدين محمود المعروف بالشهيد صاحب الشام حصن أرتاح وغيرها
 من يد الفرنج . قلت : وهذا أول أمر الفتوحات الزنكية والأيوبية الآتي ذكرها
 إن شاء الله تعالى .

- (١) كذا في الأصلين وتاريخ الإسلام وشذرات الذهب . وفي المنظم وعقد الجمان ورمأة الرمان :
 « أحمد بن محمود » . (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في تاريخ الإسلام
 للذهبي : « الحساب » . (٤) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد
 أبو التمام القشيري توفى سنة ٤٦٥ هـ . (٥) زيادة عن المنظم وعقد الجمان وتاريخ الإسلام .
 (٦) كذا في الأصلين والمنظم وعقد الجمان وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي تاريخ الإسلام للذهبي :
 « ابن المسال » . (٧) النعماني : نسبة إلى بيع الشحم مثل الشحام . (٨) حصن أرتاح :
 حصن منيع ، كان من العواصم من أعمال حلب . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيهما استولى عبد المؤمن بن عليّ على مدينة مَرَاكُش من المغرب بالسيف وقتل من بها من المُقَاتِلَةِ ، ولم يتعرض للرعيّة ، وأحضر اليهود والنصارى وقال :
 إنّ الإمام المهديّ أمرني ألاّ أُقِرّ النَّاسَ إلّا على مِلّة واحدة وهي الإسلام ، وأنتم تزعمون أن بعد الخمسمائة عام يظهر من يعضد شريعتكم ، وقد آنقضت المدة ؛ وأنا مخيركم بين ثلاث : إما أن تُسَلِّمُوا ، وإما أن تُلحِقُوا بدار الحرب ، وإما أن أضرب رقابكم . فأسلم منهم طائفة ، ولحق بدار الحرب أخرى . وأخرب عبد المؤمن الكنائس والبيع وردّها مساجد ، وأبطل الجزية ، وفعل ذلك في جميع ولاياته .

وفيهما قُتل الوزير رِضْوَان بن ولحشى أمير الجيوش وزير الحافظ صاحب الترجمة ومدبر ممالكه بديار مصر وغيرها . كان استوزره الحافظ صاحب مصر المذكور .
 فلما ولي الوزير استولى على مصر ، ونجّر على الخليفة الحافظ ، وسلك في ذلك طريق الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي . وزاد أمره ، حتى دس عليه الحافظ السودان فوثبوا عليه وقتلوه .

وفيهما تُوفّي الأستاذ هبة الله بن عليّ بن محمد بن حمزة أبو السعادات العلويّ النحويّ ، ويُعرف بأبن الشَّجَرِيّ . انتهى إليه في زمانه علم النحو والعربية ببغداد ، وسمع الحديث وطال عمره وأقرأ وحدث .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثلاث أصابع . مبلع الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعاً .



السنة التاسعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاث

وأربعين وخمسمائة .

فيها أزال السلطان نور الدين محمود بن زَنْكِي صاحب دمشق من حلب الأذان
بـ«حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ» وَسَبَّ الصَّحَابَةَ بِهَا، وَقَالَ : مَنْ عَادَ إِلَيْهِ قَتَلْتُهُ، فَلَمْ يَعُدُّ
أَحَدٌ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وفيها ظهر به مصر رجل من ولد نزار ابن الخليفة المستنصر العبيدي يطاب
الخليفة، فأجتمع عليه خلق، حتى جهَّز إليه الخليفة الحافظ صاحب الترجمة العساكر
فالتقوا بالصعيد، وقُتِلَ من الفريقين جماعة . ثم أنهزم الزاري الذي خرج
وقُتِلَ ولده .

وفيها أغار نور الدين محمود صاحب دمشق المعروف بالشهيد المقدم ذكره على
بلاد الفرنج وفتح عدة حصون — تقبل الله منه — وأسر وقتل وغنم .

وفيها حج بالناس من العراق الأمير قايماز .

وفيها توفى قاضي القضاة أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن علي الريني
البغدادي الحنفي . وُلِدَ في نصف شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وأربعمائة،
وسمع الحديث وتفقه وبرع في مذهبه . ولَّاهُ الخليفة المسترشد قضاء القضاة، وطالت
مدته وحسنت سيرته، وناب في الوزارة في بعض الأحيان .

وفيها توفى الفقيه أبو المحتاج يوسف بن دُرْنَسَ الفندلاوي^(٢) شيخ المالكية^(١)
بدمشق، استشهد بظاهر دمشق في حرب الفرنج ومحاصرتهم لدمشق . وكان إماما
عالما دينا بارعا في فنون .

(١) كذا في معجم ياقوت وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : «ابن درباس» .

(٢) كذا في الأصلين وابن الأثير ومعجم ياقوت . والفندلاوي : نسبة إلى فندلار، قال ياقوت :

أطنه موضعا بالمغرب . وفي شذرات الذهب وعقد الجمان : «الفندلاوي» بالقاف . وفي تاريخ الإسلام
للذهبي : «الفندلاوي» بالتين .

- وفيهما تُوفِّي الأستاذ أبو الدّر يا قوت الرومي الكاتب مولى أبي المعالي أحمد بن عليّ بن البخاريّ التاجر بدمشق . قلت : وتسمّى بهذا الاسم جماعة كثيرة لهم ذكر ، فمنهم من يُذكر هنا ومنهم من لا يُذكر على حسب الاتفاق ، وهم يا قوت هذا المذكور . وياقوت بن عبد الله الصّقْلِيّ أبو الحسن المعروف بالجمالي مولى الخليفة المسترشد بالله الفضل العبّاسيّ ، ووفاته سنة ثلاث وستين وخمسمائة . وياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقّاش ، ووفاته سنة أربع وسبعين وخمسمائة . وياقوت بن عبد الله الموصليّ الكاتب أمين الدين المعروف بالملكيّ نسبته إلى أستاذه السلطان ملكشاه السُّنْجُوقيّ ، انتشر خطّه في الآفاق . تُوفِّي بالموصل سنة ثمانى عشرة وستمائة . وياقوت بن عبد الله الحمويّ الروميّ شهاب الدين أبو الدّر . كان من خُدّام بعض التجار ببغداد يُعرف بعسكر الحمويّ ، وهو صاحب التصانيف ؛ تُوفِّي سنة ست وعشرين وستمائة . وياقوت بن عبد الله مهذب الدين الروميّ مولى أبي منصور الحليّ التاجر ، كان شاعرا ماهرا ، وهو صاحب القصيدة التي أولها :

إن غاض دمعك والأحباب قد بانوا * فكلّ ما تدعى زور وبُهتان

- تُوفِّي سنة اثنتين وعشرين وستمائة . وياقوت بن عبد الله المُستَعِصِمِيّ الروميّ جمال الدين أبو المجد صاحب الخطّ البديع ، مولى الخليفة المستعصم بالله العبّاسيّ ، تُوفِّي سنة ثمان وتسعين وستمائة . وياقوت الشَّيْخِيّ افتخار الدين الحبشيّ مقدّم المالِك في دولة الأشرف شعبان بن حسين ، تُوفِّي سنة سبع وسبعين وسبعمائة . وياقوت بن عبد الله الحبشيّ المُعَزِّيّ المسعوديّ المحدث الفاضل ، تُوفِّي سنة أربع وخمسين وستمائة . وياقوت بن عبد الله الأرغون شاوي الحبشيّ مقدّم

(١) في الأصلين : «الحلي» . وما أُنْبِئناه عن المنهل الصافي وإن خلكان .

الممالك للأشرف برسباي ، تُوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة . قلت : وهؤلاء الأعيان . وأما غير الأعيان فكثير . وقد استطرنا ذكرهم ها بجملة لئلا يلتبس أحد منهم على من ينظر في ترجمة أحدهم في محله .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعاً .



السنة العشرون من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر - مات في جمادى الآخرة ، حسب ما تقدم ذكره - وهى سنة أربع وأربعين وخمسمائة . فيها واقع السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بن آق سُنُقُرم المعروف بالشهيد صاحب دمشق الفرنج وكسره الكسرة المشهورة ، وقتل منهم ألفاً وخمسمائة ، وأسر مثلهم ، وعاد إلى حلب بالغنائم العظيمة والأسارى ، وبعث بعضها إلى أخيه مودود . وفيها يقول ابن القيسرائى الشاعر :
 وكم له من وقعة يومها * عند ملوك الشرك مشهود
 حتى إذا عادوا إلى مثلها * قالت لهم هيئته عودوا

- ١٥ (١) هو أبو عبد الله محمد بن نصر بن صفي بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن ابن المهاجر بن خالد بن الوليد المخرومى الخالدى الحلبي الملقب شرف الدين المعروف بابن القيسرائى . كان من الشعراء المجيدين والأدباء المتقنين ، قرأ الأدب على توفيق بن محمد وأبي عبد الله بن الحياط ، وكان فاضلاً فى الأدب وعلم الهيئة . توفى سنة ٥٤٨ هـ . (راجع ترجمته بتفصيل واف فى وفيات الأعيان لابن خلكان) .
- ٢٠ (٢) هذه الأبيات ضمن قصيدة طويلة واردة فى كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين : النورية والصلاحية (لشهاب الدين أبى محمد عيسى الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبى شامة المقدسى) . وهو يتضمن سيرة السلاطين : نور الدين محمود بن عماد الدين أتابك زنكى ، والسلطان الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ، وانتهى فيه إلى سنة سبع وتسعين وخمسمائة هجرية . ومطلع القصيدة :
 بإيت أن الصد مصدود * أولاً قلت الهم مردود
 وفيما ذكره المؤلف تقديم وتأخير فى الأبيات .

مَنَاقِبُ لَمْ تَكْ مَوْجُودَةٌ * إِلَّا وَنُورُ الدِّينِ مَوْجُودٌ
وَكَيْفَ لَا تُنْتَى عَلَى عَيْشِنَا إِلا * مَحْمُودُ وَالسُّلْطَانُ مَحْمُودُ

وفيهما أفتتح نور الدين محمود أيضا حصن قامية ؛ وكان على حماة وحمص منه ضرر عظيم .

- ٥ وفيها توفى القاضي الإمام الأديب العلامة ناصح الدين أبو بكر أحمد بن محمد ابن الحسين الأرجاني قاضي تستر . قال ابن خلكان : « والأرجاني : بفتح الهمزة وتشديد الراء والفتح والجيم وبعد الألف نون ، هذه نسبة إلى أرجان ، وهي من كور الأهواز من بلاد خوزستان » . انتهى . وقال صاحب المראה : « كان إمام عصره فقيها أديبا شاعرا صاحب النظم الرائق . وديوان شعره مشهور بأيدي الناس ، سمع الحديث وتفقه . وكان بليغا مفوها . وهو القائل : [الكامل]
- ١٠ أنا أشعرُ الفقهاء غير مُدَاع * في العصرِ وأنا أفقه الشعراء

قلت : ومن شعره — والبيت الثاني يُقرأ معكوسا : — [الوافر]

أَحِبُّ الْمَرْءَ ظَاهِرُهُ جَمِيلٌ * لِصَاحِبِهِ وَبَاطِنُهُ سَلِيمٌ
مَوَدَّتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوْلٍ * وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتِهِ تَدُومُ

- ١٥ وفيها توفى الحافظ الياقوت الحمزي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى ابن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليحيى السبتي أبو الفضل المعروف بالقاضي عياض أحد عظماء المالكية . وُلِدَ بِسَبْتَةَ فِي مَتَصَفِ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَنْدَلُسِ ثُمَّ أُنْقَلِ أَخِيرُ أَجْدَادِهِ إِلَى مَدِينَةِ فَاسٍ ، ثُمَّ مِنْ فَاسٍ إِلَى سَبْتَةَ . كَانَ إِمَامًا حَافِظًا مُحَدِّثًا فَقِيهًا مَتَبَجِّحًا ، صَنَّفَ التَّصَانِيفَ الْمُفِيدَةَ ، وَأَنْتَشَرَ

(١) في رِجَالِ الْأَعْيَانِ لابن خلكان : « ابن عمر » .

أسمه في الافاق وبعد صيته . ومن مصنفاته كتاب «الشفاف في شرف المصطفى» .
 وكتاب «ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك» وكتاب
 «العقيدة» وكتاب «شرح حديث أم زرع» وكتاب «[جامع] التاريخ» وهو كتاب
 جليل، وشيء كثير غير ذلك . ومات بمراكش في جمادى الآخرة . ومن شعره
 رحمه الله :

أنظر إلى الزرع وخاماته^(٢) * تحكى وقد هبت عليها الرياح^(٣)
 كتيبة خضراء مهزومة * شقائق النعمان فيها جراح

وفيه توفى الملك غازي بن زنكي بن آق سُقُر التركي، أخو السلطان نور الدين
 محمود الشهيد الأتابك، سيف الدين صاحب الموصل، وهو أكبر أولاد زنكي .
 مات في سلخ جمادى الآخرة وله أربع وخمسون سنة، وأقام في الملك ثلاث سنين
 وشهورا . وكان شجاعا جوادا . وهو أول من حمل السنجق^(٤) على رأسه في الأتابكية،
 ولم يحمله أحد قبله لأجل ملوك السلجوقية .

وفيه توفى الأمير معين الدين أنر مملوك الأتابك طُغتكين . كان مدبر دولة
 أولاد أستاذه الأتابك طُغتكين، وكان جليل القدر عالى الهمة .

١٥ (١) النكلة عن كشف الطنون وتذكرة الحفاظ . (٢) الحمامات : جمع حمامة ، وهي القصب
 الرطبة من الزرع . (٣) رواية ابن خلكان وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ
 وعقد الجمان :

* تحكى وقد ماست أمام الرياح *

(٤) السنجق : اللواء والدائرة تحت لواء واحد، وجمعه سناجق، فارسية . (٥) عبارة عقد
 الجان : «وهو أول من حمل على رأسه السنجق من أصحاب الأطراف فإنه لم يكن فيهم من يفعله لأجل
 السلاطين السلجوقية» : (٦) كذا وجد مضبوطا بالقلم في هامش الأصل وتاريخ ابن القلاسي .
 وفي ابن الأثير ضبط بالقلم بفتح النون . وفي الأصلين : «أبر» . وفي عقد الجمان : «أنر» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّق القاضى أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني الشاعر بُسْتَر . ومُعِين الدين أُرُ الطُّغْتِيكى مدبّر دولة أولاد أستاذه . والحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد [بن] المستنصر العبيدى . والقاضى عياض بن موسى بن عياض أبو الفضل البَحْصِي السَّنْبِي بمراكش في جمادى الآخرة . وصاحب الموصل سيف الدين غازى ابن الأتابك .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون إصبعا .

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية الظاهر على مصر

الظاهر بالله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميمون عبد المجيد بن الأمير محمد بن الخليفة المستنصر معاذ بن الظاهر على بن الحاكم منصور بن العزيز باقه نزار بن المعز لدين الله معاذ ، التاسع من خلفاء مصر من بني عبيد ، والثاني عشر منهم ممن ولي من أجداده خلفاء المغرب .

بُويع بالخلافة بعد موت أبيه الحافظ في جُمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وهو ابن سبع عشرة سنة وأشهر ؛ لأن مولده في يوم الأحد منتصف شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة . وأمه أم ولد تُدعى ستّ الوفاء ، وقيل : ستّ المنى .

قال العلامة شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي سبط ابن الجوزي في تاريخه مرآة الزمان — ، بعد أن سماه يوسف ، والصواب ما قلناه أنه إسماعيل — قال : « وكانت أيامه مضطربة لحداثة سنّه واشتغاله باللّهو ، وكان عباس الصّنهاجى^(١) لما قتل ابن سلال وزير له وأستولى عليه . وكان له ولد اسمه نصر ، فأطمع نفسه في الأمر وأراد قتل أبيه ، ودس إليه سمّا ليقتله . فعلم أبوه وأحترز وأراد أن يَبْضِ عليه فما قدر ؛ ومنعه مؤيد الدولة أسامة بن مُنقذ وقبّح عليه ذلك ، وقال : إن فعلت هذا لم يبق لك أحد ويفتر الناس عنك . فشرع أبوه يُلطفه (يعني

(١) هو أبو الفضل عباس بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس ، كما في أخبار مصر لابن بيسرووفيات الأعيان لابن حلكان في ترجمة ابن السلال وخطط المقرئ في الكلام على دار عباس . (٢) هو أبو الحسن علي بن سلال المعوت بالملك العادل سيف الدين . (عن وفيات الأعيان لابن حلكان) .

(٣) هو أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن مصر بن منفذ الكائن الكلابي الشيرزي الملقب مؤيد الدولة محمد الدين . (عن وفيات الأعيان لابن حلكان) .

الوزير عباس يلاطف ابنه نصرًا) وقال له : عوض ما تقتلني أقتل الظافر . وكان نصر ينادم الظافر ويعاشره ، وكان الظافر يثق به وينزل في الليل إلى داره متخفياً . فنزل ليلة إلى داره وكانت بالسوفييين^(١) داخل القاهرة ومعه خادم له^(٢) ، فشربا ونام الظافر ، فقام نصر فقتله ورمى به في بئر . فلما أصبح عباس (يعني الوزير أبا نصر المدكور) جاء إلى باب القصر يطلب الظافر ، فقال له خادم القصر : أبك يعرف^(٣) أين هو [ومن] قتله . فقال عباس : لا أبني فيه علم . وأحصر أخوى الظافر وابن أخيه فقتلهم صبرا بين يديه ، وأحصر أعيان الدولة وقال : إن الظافر ركب البارحة في مركب فأتقلت به فغرق^(٤) . ثم أخرج عيسى ولد الظافر . ففترقوا عن عباس وأبنيه ، ونار الجند والعبيد وأهل القاهرة وطلبوا بأر الظافر من عباس وأبنيه نصر . فأخذ عباس وأبنيه نصر ما قدرا عليه من المال والجواهر وهربا إلى الشام . فبلغ الفرنج فخرجوا إليهما ، وقتلوا عباسا وأسروا ابنه نصرًا ، وقتل نصر في السنة الآتية . انتهى .

وقال القاضى شمس الدين أحمد بن خلكان : « بويغ يوم مات أبوه بوصية أبيه ، وكان أصغر أولاد أبيه سناً . كان كثير اللهو والأعب ، والتمرد بالجوارى ، واستماع المغاني . وكان يأتى بنصر بن عباس . فاستدعاه إلى دار أبيه ليلاً سراً »

(١) راجع حاشية المدرسة السيوفية فيما سبى أثناء هذه الترجمة . (٢) عبارة المقربرى (ج ٢ ص ٣٠) : « ومعه خادمان ، كما هي عادته ، ورمى إلى دار نصر بن عباس فاذا به قد أعد له قرما ، فعندما صار في داخل داره وثبوا عليه وقتلوه هو وأحد الخادمين وتوارى عنهم الخادم الآخر وخلق معه ذلك بالقصر » . (٣) زيادة عن هامش الأصل المطبوع . (٤) عبارة تاريخ ابن ميسر : وعرفهم أنه فتح عده أن إحرة الظافر قتله فأتى الجماعة بقتلهم » .

بجيت لا يعلم به أحد ، وتلك الدار في المدرسة الحنفية السيوفية الآن ، فقتله بها
وأخفى أمره . قال : وقصته مشهورة ، وذلك في نصف المحرم سنة تسع وأربعين
وخمسمائة . وكان من أحسن الناس صورة . والجامع الظاهري الذي بالقاهرة
داخل باب زويلة منسوب إليه ، وهو الذي عمره وأوقف عليه شيئاً كثيراً .
انتهى كلام ابن خلكان . قلت : والجامع الظاهري هو المعروف الآن بجامع النكاهانيين
على الشارع الأعظم بالقرب من حارة الديلم .

(١) المدرسة السيوفية ، لما تكلم المقرئ على المدارس في الجزء الثاني من خطه قال : إن المدرسة
السيوفية بالقاهرة محلها من جملة دار الوزير المأمون محمد بن فاتك البطاحي وقفها السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب على الحنفية سنة ٥٧٢ هـ ، وهي أول مدرسة وقعت على الحنفية بدار مصر وعرفت بالمدرسة
السيوفية لأن سوق السيوفيين كان في ذلك الوقت على بابها .

وهذه المدرسة هي التي تعرف اليوم باسم جامع الشيخ مطهر الذي بأول شارع الخردجية على يسار
الداخل إليه من جهة شارع السكة الجديدة . (٢) الجامع الظاهري — لما تكلم المقرئ على
الجامع في الجزء الثاني من خطه قال : إن جامع الظاهر بالقاهرة بسوق الشوايين كان يقال له الجامع
الأخضر ، ويقال له اليوم : جامع النكاهانيين ، عمره الخليفة الظاهر نصر الله إسماعيل ابن الخليفة
الحافظ لدين الله عبد الحميد الفاطمي سنة ٥٤٣ هـ .

وأقول إن الخليفة الظاهر في هذا المسجد في سنة ٤١٨ هـ لأنه تولى في ٥ جمادى الآخرة سنة ٥٤٤ هـ
ومات في المحرم سنة ٥٤٩ هـ وهذا الجامع موحود إلى اليوم باسم جامع النكاهانيين شارع العقادير عند
تلافيه بشارع الشوايين بالقاهرة . ويقال إنه عرف بجامع النكاهانيين لأن سوق النكاهة كان في ذلك
الوقت بالقرب من مابه . (٣) الشارع الأعظم — لما تكلم المقرئ على مسالك القاهرة وشوارعها
في الجزء الأول من خطه ، قال : إن الشارع الأعظم هو قصبة القاهرة من باب زويلة إلى بين التصرين
عند باب الخرقة .

وأقول : إن هذا الشارع موضعه اليوم الطريق العام الذي يشمل شوارع السكرية والمناخية والعقادير
والشوايين والغورية والأشرفية والخردجية وبين التصرين حيث ينتهي عند مدخل شارع الخرقة من
شارع النحاسين . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

وقال ابن القلانسي : « إن الظافر إنما قتله أخواه يوسف وجبريل وابن عمهما صالح بن الحسن . قلت : وهذا القول يؤيده قول ما نقله أبو المظفر من أن عباساً قتل أخوى الظافر وابن عمه صبراً (أعني لما بلغه قتلهم للظافر قتلهم به) ؛ غير أن جمهور المؤرخين اتفقوا على أن قاتل الظافر نصر بن عباس المقدم ذكره .

- قال : وكان الظافر قد ركن إليهم (يعني أخويه وابن عمه) وأنس بهم في وقت مسراته ؛ فاتفقوا عليه وأغتالوه ، وذلك في يوم الخميس ^(١) سابع صفر . وحضر العادل عباس الوزير وابنه ناصر الدين نصر وجماعة ^(١) [من] الأمراء والمقدمين [للسلام] على الرسم . فقيل لهم : إن أمير المؤمنين ملأنا الجسم . فطلبوا الدخول إليه فنبعوا ؛ فالحوا في الدخول بسبب العيادة فلم يمتكوا . فهجموا ودخلوا القصر وأنكشف أمره ، فقتلوا الثلاثة وأقاموا ولده عيسى وهو ابن ثلاث سنين ، ولقبوه بالفاتر بنصر الله وبايعوه ؛ وعباس الوزير إليه تدبير الأمور . ثم ورد الخبر بأن طلائع بن رزيك فارس المسلمين قد أمتعض من ذلك وجمع وحشد وقصد القاهرة ، وكان من أكابر الأمراء . وعلم عباس أنه لا طاقة له به ، فجمع أمراءه وأسبابه وأهله ونخرج من القاهرة . فلما قرب من عسقلان وغزة خرج عليه جماعة من خيالة الفرنج ، فأغتر بكثرة من معه ؛ فلما حمل عليهم قُتل أكثر أصحابه وأنهمزوا ، فانهزم هو وابنه الصغير وأسر ابنه الكبير الذي قتل ابن سلا مع ولده وحرمة وماله وكراعته ^(٢) ، وصار الجميع للفرنج ، ومن هرب مات من الجوع والعطش . ووصل طلائع بن رزيك إلى القاهرة ، فوضع السيف فيمن بقي من أصحاب عباس ، وجلس في منصب الوزارة . انتهى كلام ابن القلانسي . وما نقله غالبه مخالف لغيره من المؤرخين . والله أعلم .

٢٠

(١) الزيادة عن تاريخ ابن القلانسي . (٢) الكراع : الخيل والبغال والحمير .

(١) وقيل غير ذلك : إن خدام القصر كتبوا إلى طلائع بن رزّيك وهو والى قوص
وأُسوان والصعيد يخبرونه بقتل الظافر ويستجدونه على عباس وأبنة نصر . وكتب
إليه فيمن كتب القاضي الجليس أبو المعالي عبد العزيز بن الحباب قصيدته الدالية
التي أولها :

دمعى عن نظم القريض غواذى * وشفّ فؤادى شجوه المتماذى
وأزق عيني والعيون هواجس * هموم أفتت مضجعى وسادى
بمصرع أبناء الوصى وعرة الذبي * وآل الذاريات وصاد
فأين بنو رزّيك عنهم ونصرهم * وما لهم من منعة وزياد
أوائك أنصار المدى وبنو الردى * وسمّ العدا من حاضرين وباد
لقد هدّ ركن الدين ليلة قتله * بخير دليل للنجاة وهاد
تدارك من الإيمان قبل دُورهِ * حشاشة نفس آدنت بتماد

- (١) قوص : مدينة واحة على الشاطئ الشرقى للذيل فى الصعيد الأعلى ، وهى اليوم قاعدة مركز قوص
أحد مراكز مديرية قنا . (٢) أسوان هى من المدن المصرية القديمة واحة على الشاطئ الشرقى
للذيل بالقرب من الشمال الأزل الذى يملؤه قضاة نهران أسوان وكانت هذه المدينة مشهورة بحركتها التجارية
بين مصر والسودان . وكانت من عهد العرب تابعة لإقليم القوصية ثم لولاية جرجا ثم لمديرية
إسنا إلى أن صدر قرار مجلس النواب سنة ١٨٨٨ م بإشياء مديرية جديدة باسم مديرية الحدود وجعل
قاعدتها مدينة أسوان . وفى سنة ١٩٠٠ م صدر قرار آخر بتسمية المديرية أسوان ولم تزل تاعدها
أسوان إلى اليوم . (٣) كذا ضبط بالقلم فى النكت المصرية ؛ وهو القاضي الجليس أبو المعالي
عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأنسى السعدى التميمى جالس صاحب مصر ، فضله مشهور وشعره
مأثور ، وكان أوجد عصره فى مصر نظما ونثرا وترصلا وشعرا . مات سنة ٥٦١ هـ وقد أناف على الصبيان
(عن الروضتين فى أخبار الدولتين) . وقد وجدنا فى ابن خلكان فى ترجمة يوسف بن الخلال نقلا عن
الخريدة أن اسمه عبد العزيز بن الحسين بن الحباب . (٤) كذا فى الأصان ، وهو غير مستقيم .
ولعل صوابه : «دهنى عن نظم القريض غواذى» .

(١) وقد كاد أن يطفئ نألق نوره * على الحق عايد من بقية عاد
فلوعاينت عيناك بالقصر يومهم * ومصرعهم لم تكتحل برقاد
وهي طويلة كلها على هذا المتوال في معنى النجدة . وقد نقلتها من خط عتيد
لا يقرأ إلا يجهد . فلما بلغ ذلك طلائع بن رزيك جمع ودخل القاهرة في تاسع
شهر ربيع الأول ، وجلس في دسّ الوزارة ، وتلقب بالملك الصالح ، وهو صاحب
الجامع خارج بابي زويلة ، وأخرج جسد الظافر من البرأتى كان رمى فيها بعد قتله .
وجعله في تابوت ومشى بين يديه حافياً مكشوف الرأس ، وفعل الناس كذلك ،
وكثر الضجيج والبكاء والعويل في ذلك اليوم .

وقال بعضهم وأوضح الأمر ، وقوله : إن الظافر كان قد أحب نصر بن عباس
حبا شديدا ، وبقى لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً . فقدم مؤيد الدولة أسامة بن منقذ من
الشام ، فقال لعباس الوزير يوماً : كيف تصير على ما أسمع من قبيح القول ! قال
عباس : وما يقولون ؟ قال يقولون : إن الظافر بنى على أبك نصره فغضب عباس
من ذلك ، وأمر ابنه نصرًا ، فدعا الظافر لبيتته فوثب عليه وقتله . وساق نحوًا
مما سقناه من قول أبي المظفر وابن خلكان . وأنهى كلامه .

وقال صاحب كتاب المقاتلين في أخبار الدولتين : «ولما تم أمر الظافر ركب
بزي الخلافة وعاد إلى القصر ، ولم يقدم شيئاً على آتقائه من أبني الأنصارى لما
كان يباغته عنهما في أيام والده الحافظ .

(١) في الأصلين : «وقد كان ...» ر . (٢) لما تكلم المفريزى على الجوامع في الجزء الثانى
من خطبته قال : إن جامع الصالح طلائع خارج باب زويلة - الصالح طلائع بن رزيك وزير الخليفة
العائز نصر الله عيسى العاطى .

٢٠ ١ وأقول : إن هذا الجامع بنى سنة ٥٥٥ وهو موجود اليوم باسم جامع الصالح تجاه باب زويلة
من الخارج . ومكانه على ناصية شارعى الدرب الأجر والحياطة بالقاهرة . (٢) في الأصلين :
«بنى بابك» .

وخبر آبنى الأنصارى أنهما كانا من جملة الكُتّاب ، وتوصّلا إلى الحافظ ،
فأستخدمهما في ديوان الجيش قصدا لتمييزهما ، وهما غير قانعين بذلك ، لما يعلمانه من
إقبال الحافظ عليهما ، فوثبا على السادة من رؤساء الدولة مثل الأجل الموفق أبي المجاج^(١)
يوسف كاتب دسّ الخليفة ومشورته ، ومن يليه مثل القاضي المرتضى المحنك^(٢) ،
والخطيرى البواب ، فتجزّأ على المذكورين وغيرهم من الأمراء مع قلة دربة .
فتنّج القوم عوراتهم ، والخليفة الحافظ لا يزداد فيهما إلا رغبة . ووقع لهما أمور
قييحة ، والقوم يُلْعون الخليفة خبرهم شيئا بعد شيء ، وهو لا يلتفت إلى قولهم .
ولازال آبنا الأنصارى حتى صار الأكبر شريك الأجل الموفق في ديوان المكاتب ،
ولكن خُصّص الموفق بالإنشاء جميعه . ولما تولى آبن الأنصارى نصف الديوان
نُعت بالقاصى الأجل سناء الملك ، بعد أن وصّاه الخليفة الحافظ أن يقنع مع الموفق
بالرتبة ويدع المباشرة ، ويخُدّم الموفق . وصبر الأجل الموفق على ذلك مراعاة لخاطر
الخليفة . وأما آبن الأنصارى الصغير فإنه تجدد وتأمّر في يوم ، وخُلع عليه بالطوق
وما يلزم الأمرية ، وصار أمير طوائف الأجناد . فقال الناس : هو الأمير الطارى
ابن الأنصارى ! . وبينما هم في ذلك مريض الخليفة الحافظ ومات ، وآلت الخلافة
لولده الظافر هذا . فترجع لما كانا عليه من أمر الظافر مع ولدى الأنصارى^(٣)
المذكورين . فركب الخليفة الظافر بعد العشاء الآخرة في الشمع بالقصر ، ووقف
على باب الملك بالإيوان المجاور للشباك ، وأحضر آبنى الأنصارى وأستدعى متولّى

(١) في الأصلين : « اس الحاج » . والنصوب عن عقد الجمان وكتاب الروضتين . وهو يوسف

ابن محمد المعروف بابن الحلال الملقب بالموفق صاحب ديوان الإنشاء بمصر في دولة الحافظ . توفي سنة ست

وسنين وخمسمائة . (راجع ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان) . (٢) هو أبو عبد الله محمد بن

الحسين الطرابلسى المعروف بالمحنك . (عن ابن ميسر) . (٣) في الأصلين : « مع أولاد

الأنصارى » . وسياق الكلام يابى ذلك .

السُّتْر، وهو صاحب العذاب، وأحضرت آلات العقوبة، فضُرب الأَكْبَر بحضوره بالسياط إلى أن قارب الهلاك، وثني بأخيه كذلك، وأمر بإخراجهما وقطع أيديهما وصلَّ ألسنتهما من قُفْيَهما، وصُلِّبا على بابي زويلة الأول والثاني زماناً.

- وأقام الظافر ^(١) ابن مَصَال المغربي وزيراً مدة شهرين. نَفَرَج عليه ابن سَلَّار، وكان والياً على البحيرة والإسكندرية، ولم يرض بوزارة ابن مَصَال المذكور، وتابعه عباس وكان والياً على الغربية، وهو ولد زوجته. فلما بلغ الوزير ابن مَصَال ذلك، خرج إلى الصعيد لكونه لم يُطَق لقاء ابن سَلَّار ومن معه على غير موافقة من الخليفة الظافر. ودخل ابن سَلَّار إلى القاهرة وزيراً، فما طابت به نفس الخليفة الظافر بالله، فباشَر الأمور مباشرةً بحِدِّه. وأقام الظافر خليفةً إلى أوائل سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ولم يَصُنَّف بين الخليفة والوزير عِشُّ قُطٍّ، وجرى بينهما أمور؛ وثبت عند ابن سَلَّار كراهة الخليفة فيه، فأحترز على نفسه منه، وأقام كذلك أربع سنين وبعض الخامسة، حتى قتله نصر بن عباس أغتياً في داره. وذكر أن ذلك بموافقة الخليفة الظافر على ذلك؛ لأن هذا نصر كان قد آخَظ بالخليفة آخَظاً دائماً أدى إلى حسد أكثر أهل الدولة له على ذلك. وخشي عباس على نفسه من ولده نصر المذكور لما تم منه في حق ابن سَلَّار، فرمى بينه وبين الخليفة بمُوهِمات قبيحة، حتى قَتَلَ نصر الخليفة أيضاً. ودفنه في داره التي بالسيوفيين ^(٢)، وقَتَلَ أستاذين معه.

- ولما عُدِم الخليفة استُخْلِف ولده بعده، وهو أبو القاسم عيسى، ونُعت بالفائز بصهر الله، وكان عمره يومئذ خمس سنين. أخرجه الوزير عباس من عند جدته أُم ^(١) هو الأمير نجم الدين أبو الفتح سليم بن محمد بن مَصَال السيد الأجل المفضل أمير الجيوش. (عن ابن ميسر وابن خلكان في ترجمة علي بن سَلَّار). (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ من هذه الترجمة.

أبيه الخليفة يوم قتل عمّيه يوسف وجبريل آبنى الحافظ - وهما مظلومان -
بتهمة أنهما قتلا أخاهما الخليفة الطاهر حسداً على الرتبة لينالاهما بعده ، وليس الأمر
كذلك ، بل عباس الوزير وولده نصر قتلا . فرآهما الخليفة هذا الصغير متهولين ،
فتزعزعا واضطرب وعُني عليه ، ولارمه ذلك وكثر به .

٥ قلت : وقول هذا عندى فى قتل الخليفة الطاهر أثبت الأقاويل . وبكلامه
أيضاً يُعرف جميع ما ذكرناه فى أمره من أقوال المؤرخين ، فانه ساق أمره على
جليته من غير إدخال شئ معه .

وأما تفصيل أمر عباس الوزير وأبنه نصر فإنّ عباساً كان رجلاً من بنى تميم
ملوك الغرب ، ودخل عباس القاهرة واجتمع بالخليفة ، فأكرمه وأنعم عليه بأشياء
ثم حَلَعَ عليه بالوزارة على العادة ولقبه ، فباشر عباس الوزارة وخدم الأمور وأكرم
١٠ الأمراء وأحسن إلى الأجناد لينسيهم العسادل آبن سَلار . وآستز آبنه نصر على
مخالطة الخليفة الطاهر ، حتى آشتغل الطاهر عن كل أحد بآبن عباس المذكور ،
وأبوه عباس يكره خلطته بالخليفة . وآتهى الخليفة معه إلى أن يخرج من قصره
لزيرة آبن عباس بداره التى «السيوفيين» بحيث لا يعلم عباس بذلك . فلما علم
١٥ آستوحش من الخليفة لجرأة آبنه ، وتوهم أنه ربما يحمله الخليفة على قتله . فقال
عباس لأبنه سرّاً : قد آكثرت من ملازمة الخليفة حتى تحث الناس فى حقك
معه بما أزعج باطنى ، وربما يتناقل الناس ذلك ويصل إلى أعدائنا منه مالا يزول ،
ففهم آبنه نصر عنه وأخذته حدة الشباب ، فقال نصر لأبيه : أيرضيك قتله ؟ فقال
أزل التهمة عنك كيف شئت . فخرج الخليفة ليلة إلى نصر بن عباس على عادته ،
٢٠ فقتله بالجماعة الذين قتل بهم الوزير آبن سَلار ، وقتل أيضاً أستاذين كانا مع الخليفة

الظافر ، وطعمهم في بئر هناك . وأصبح عباس فبايع عيسى بن الظافر ، ولقبه الفائز ، على ما يأتي ذكره في أول ترجمة الفائز .

ولما تمّ لعباس ما وصده من قتل الخليفة وبولية ولده الخلافة ، كثرت الأقاويل ووقع الناس على الخبر الصحيح بالحدس ، فاستوحش الناس قتل هؤلاء الأئمة . وكان طلائع بن رزيك واليا على الأشمونين^(١) والبهنسا^(٢) فتحرّك حاشداً على عباس ، وليس السواد وحمل شعور النساء حرم الخليفة على الرماح . فتدخل أمر عباس وتفرّق الناس عنه ، وصار الناس تُسمعهم المكروه في الطرقات من كل فج ، حتى إنّه رُمي من طاق ببعض الشوارع ودو جوائز بهاؤن نحاس ، وفي يوم آخر يقدر مملوءة ماء حاراً ، فقال عباس : ما بقى بعد هذا شيء . فصار يدبر كيف يخرج وأين يسلك . فأشار عليه بعض أصحابه بتحريق القاهرة قبل خروجه منها فلم يفعل ، وقال : يكنى ما جرى . فلما قرب طلائع بن رزيك إلى القاهرة خرج عباس وأبنة ومعهما كلّ ما يملكانه طاللاً للشرق . فحال الفرنج بينه وبين طريقه ، فقاتل حتى قُتل وأُسر ولده نصر ، وفاز الفرنج بما كان معه ، وذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسمائة . وأما ولده نصر فنذّر أمره وقتله في أول ترجمة الفائز بأوسع من هذا إن شاء الله تعالى .

١٥

وكانت قتل الخليفة الظافر هذا في سلخ المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة^(٣) على قول من رجح ذلك ، وله آنتان وعشرون سنة ، وكانت خلافته أربع سنين وسعة أشهر وسبعة أيام . وتولى الخلافة بعده ولده الفائز عيسى .

ونذّر إن شاء الله أمر قتله أيضاً في ترجمة الفائز بأوسع من هذا هناك .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٦ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٢) البهنا : مدينة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر يوسف ، وهي اليوم إحدى قرى مركز بنى مزارع مديرية المنيا . (٣) في الأصل : «سنة أربع وأربعين وخمسمائة» . والصواب عن المقرئ عبد الكلام على قتل الخليفة الظافر وابن الأثير .

٢٠



السنة الأولى من ولاية الظافر بأمر الله أبي منصور إسماعيل على مصر وهي
سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

فيها مطرت اليمن مطراً دماً ، وبق أثره في الأرض وفي ثياب الناس .

وفيها في المحرم نزل الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام على
دمشق وحاصرها ؛ فراسله صاحبها مجير الدين^(١) ، وخرج إليه هو والرئيس^(٢) ابن الصوفي^(٣)
وبذلا له الطاعة وأن يخطب له مجير الدين بعد الخليفة والسلطان ، وأن ينقش
أسمه على الدينار والدرهم ؛ فرضى نور الدين وخلع عليه ورحل عنه . وعاد وأفتح
قلعة اعزاز .

وفيها اختلف وزير مصر ابن مصلح المغربي والعادل ابن سلاور وجمعا العساكر
وأقتلا ، فقتل الوزير ابن مصلح ، وأستقل ابن سلاور بالوزير والملك . وقد ذكرنا
نحو ذلك في ترجمة الظافر هذا .

وفيها توفي أبو المفاخر الحسن بن ذي النون^(٤) الواعظ [بن أبي القاسم] . كان فاضلاً
صالحاً إماماً فقيهاً حنفياً المذهب ، كان يُعبد الدرس نحسين مرة . ومن شعره :
[البسيط]

مات الكرامُ ومروا وأنقضوا ومضوا * ومات بعدهم تلك الكراماتُ
وخلقوني في قوم ذوى سَفَهٍ * لو أبصروا طيف ضيف في الكرى ماتوا

(١) هو آق بن محمد بن بوري بن طفتكين أنك أبو سعيد الترك . (راجع تاريخ ابن الفلاني وتهذيب
تاريخ مدينة دمشق) . (٢) هو الرئيس أبو العوارس السيب بن علي بن الحسين بن الصوفي ،
كما في تهذيب تاريخ دمشق . (٣) في الأصلين : « الحسن بن أبي الليث » . والبصويب والريادة
عن تاريخ الإسلام للذهبي والمتنظم وابن الأثير والبداية والنهاية لابن كثير .

وفيها توفى الأمير أبو الحسن علي بن دُبَيْس صاحب الحِلَّة . كان شجاعاً جواداً
إلا أنه كان على عادة أهل الحِلَّة رافضياً خبيثاً .

وفيها توفى قتيلاً الوزير علي بن سَلار وزير الظافر صاحب الترجمة بديار مصر .^(١)
كان يلقب بالملك العادل . وتولى الوزر بعده عباس أبو نصر الذي قتل الظافر ،
حسب ما ذكرنا ذلك كله مفصلاً .

وفيها ملكت الفرنج عسقلان بالأمان بعد أن قُتل من الفريقين خلق كثير ،^(٢)
وكان قد تهادى القتال بينهم في كل سنة إلى أن سلموها . وأخذ الفرنج جميع ما كان
فيها من الذخائر وغيرها .

وفيها توفى أحمد بن منير بن أحمد الأديب أبو الحسين الطرابُلُسي الشاعر^(٣)
المشهور المعروف بالرفاء . وُلِدَ سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بطرابلس . وكان بارعاً
في اللغة والعربية والأدب إلا أنه خيث اللسان كثير الفُحش . حبسه الملك
تاج الملوك بُوري صاحب دمشق ، وعزم على قطع لسانه ؛ فأستوهبه منه الحاجب
يوسف بن فيروز فوهبه له ففاه . وكان هجاء خلاق كثيرة ، وكان بينه وبين ابن
القيسراني مهاجاة ، وكان رافضياً . وكانت وفاته بحلب في جمادى الآخرة .
ومن شعره :

١٥ [الطويل]

أجنى وتجننى والفؤاد يُطيعه * فلا ذاق من يحنى عليه كما يحنى
فإن لم يكن عندي كعيني ومسمعي * فلا نظرت عيني ولا سمعت أذني

(١) الذي في ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب وتاريخ ابن القلانسي وتاريخ

ابن ميسر والرضتين في أخبار الدولتين أنه قتل سنة ٥٤٨ هـ . (٢) هذا الخبر ذكره ابن القلانسي

٢٠ وابن الأثير وعقد الجمان في حوادث سنة ٥٤٨ هـ . (٣) في ابن خلكان وشذرات الذهب وتاريخ

الاسلام للذهبي وعقد الجمان أنه توفى سنة ٥٤٨ هـ .

وفيها توفى الأمير تمرناش^(١) بن نجم الدين إيلغازي الأرتقي صاحب ماردين وديار بكر .
كان شجاعاً جواداً نادلاً محباً للعلماء والفضلاء يبحث معهم في فنون العلوم . وكان
لا يرى القتل ولا الخس . ومات في ذي القعدة ، وكانت مدته ثلثاً وثلاثين سنة .
وقام بعده ابنه .

وفيها توفى حيدرة^(٢) بن الصوفي الذي كان أقامه مجير الدين صاحب دمشق مقام
أخيه ، ثم وقع منه سعي بالفساد ، فاستدعاه مجير الدين إلى القلعة على حين غفلة
فضرب عنقه لسوء سيرته وقبح أعماله .

الذين ذكرناهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر محمد بن
أبي حامد بن عبد العزيز بن علي الدينوري^(٣) البيهقي ببغداد . والمبارك بن أحمد
ابن بركة الكندي الحبار .

§ أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون إصبعا .
مبلغ الريادة سبع عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية الطاهر على مصر وهي سنة ست وأربعين وخمسة .

فيها دخل السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه الساجوق^(٤) إلى بغداد ، ونحرح
الوزير آبن هيرة وأرباب الدولة إلى أمانته فأكرمهم .

(١) في تاريخ ابن التلاني وتاريخ آل سلجوق أنه توفي سنة ٥٤٩ هـ . وفي ابن الأثير وتاريخ
الاسلام للذهبي وعقد الجمان أنه توفي سنة ٥٤٧ هـ . (٢) حيدرة بن علي بن الحسين بن الصوفي
أبو البيان زين الدولة الوزير وهو أخو الرئيس أبي الفوارس السبيعي بن علي بن الحسين ، كما في تاريخ
دمشق في ترجمة آبن . (٣) في هامش الأصل المطبوع وتاريخ الاسلام للذهبي : « الحبار » .
(٤) هو عون الدين أبو المطهر يحيى بن هيرة ، كما في الفخرى في الآداب السلطانية .

- (١) كذا في تاريخ ابن القلانسي وكتاب الروضتين . وهو المسمى رحمان الدين علي بن محمد البلخي .
وفي الأصلين : «الفقيه» وهو محريف . (٢) هو أبو الحارث شيركوه بن شادي بن مرداس
الملك المنصور أسد الدين عم السلطان صلاح الدين . وشيركوه : لفظ بمعنى «تفسيره بالبرني» : أسد الجبل .
فشير : أسد ، وكوه : جبل . توفي سنة ٥٦٤ هـ (راجع ابن حلكان) . (٣) تكتبة عن تاريخ
الإسلام للذهبي . (٤) في الأصلين : «القاضي» . والتصويب عن أنساب السمعاني وشذرات
الذهب وتذكرة الحفاظ . (٥) كذا في هامش الأصل المطبوع وشذرات الذهب وتاريخ
الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : «بوسنكين» .

وفيهما توفى القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأندلسي المالكي .
كان إماماً وقته مفتناً في علوم كثيرة ، وولى القضاء مدة طويلة ، وكان مشكور السيرة
عدلاً في حكمه .

الدين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو نصر عبد الرحمن
ابن عبد الجبار المروى العامي الحافظ . والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأندلسي .
والأمير نوح بن الرضوان بن بغداد . وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدبائع^(١)
الشمسي الأندلسي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإصبعان . مبلغ
الريادة ثمانى عشرة ذراعاً وأربع أصابع .

+

١٠

السنة الثالثة من ولاية الطاهر أبي منصور على مصر وهي سنة سبع وأربعين
ونخمسائة .

فيها توفى محمد بن نصر أبو عبد الله العكاوي^(٢) ويقال له ابن صغير القيسراني
الشاعر المشهور . ولد بعلبك ونشأ بقرية الساحل ، ثم انتقل إلى حلب وإلى
دمشق . فبلغ تاج الملوك بوري بن طغتكين أنه هجا فتكره له ، فهرب إلى حلب
ومدح نور الدين محمود بن زنكي صاحبها . وله ديوان شعر مشهور ، ومات بدمشق .
ومن شعره في مغن وأجاد إلى الغاية :
[البسيط]

والله لو أنصف الفتيان أنفسهم * أعطوك ما آذخروا منها وما صانوا
ما أنت حين تغني في مجالسهم * إلا نسيم الصبا والقوم أغصان

(١) هو يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة بن الدبائع الشمسي الأندلسي ، كافي تاريخ الإسلام
للذهبي وتذكرة الحفاظ وكتاب الصلاة لابن بشكوال . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٤ من هذا الجزء .

وفيهما تُوِّقِي السلطان مسعود ابن السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه
ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي .
كان ملكا جليلا شجاعا طالت أيامه . قال أبو المظفر : لم ير أحد ما رأى من الملوك
والسلطين حتى مريض على همدان بأمراض حارة ، وعُسرت مداواته . ومات
في سلخ جمادى الآخرة . وأقيم بعده في الملك ابن أخيه ملكشاه بن محمود بن محمد شاه .
ابن ملكشاه ، فأقام ملكشاه المذكور خمسة أشهر ثم وقع له أمور وحلج . قلت :
يكون ملكشاه هذا ثاني ملك من بني سلجوق سمي ملكشاه .

وفيهما تُوِّقِي الشيخ الإمام الواعظ المظفر بن أردشير أبو منصور العبادي^(١) الواعظ .
سمع الحديث الكثير ، وقدم بغداد ووعظ بجامع القصر والنظامية ، وحصل له قبول
زائد . وكان فصيحاً بليغاً . وترسل بين الخليفة والملوك ، وعظم أمره .

وفيهما تُوِّقِي القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي الشافعي .
كان إماماً عالماً فقيهاً مفتياً في عدة فنون ، وولى القضاء زماناً ، وحُمدت سيرته .
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّقِي أبو عبد الله محمد
ابن الحسن بن محمد بن سعيد الداني ، المقرئ ابن غلام الفرس^(٢) . وأبو الفضل محمد
ابن عمر بن يوسف الأرموي القاضي الشافعي . وأبو نصر محمد بن منصور
ابن عبد الرحيم النيسابوري الحرّضي في شوال ، وله تسعون سنة . والسلطان مسعود
ابن محمد بن ملكشاه السلجوقي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ
الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وأربع أصابع .

(١) العبادي : نسبة الى شك عباد (بكسر الشين المعجمة وسكون النون والكاف) . ويكنبها
المحدثون سنج عباد ، قرية بمر . (عن معجم البلدان لباقوت) . (٢) الفرس : اسم رجل من تجار
دانية اسمه موسى . كان سعيد جد هذا المقرئ يتولاه ، فقبل له غلام الفرس . (عن شرح القاموس) .



السنة الرابعة من ولاية الظاهر أبي منصور على مصر وحي سنة ثمان وأربعين
وخمسمائة .

فيها أنحل أمر بني سلجوق بآستيلاء الترك على السلطان سنجر شاه السلجوقي .
وسببه أنه لما ألتقى مع خاقان ملك الترك وخوارزم شاه قبل تاريخه ، وأنهم منهم
تلك الهزيمة الفسيحة التي قُتل فيها خلائي من العلماء والمقهاء وغيرهم ، وعاد خاقان
إلى بلاده ، ثم صالح سنجر شاه خوارزم شاه ، وبقي في قلب سنجر شاه ما جرى عليه .
فلما حسن أمره تجهز للقاء الترك ثانيا بعد أمور صدرت بينهم ، وألتقى معهم فأنكسر
ثانيا ، وأستولوا عليه وجعلوه في قنص حديد ، فبقى فيه مدة وهو يخدم نفسه وليس
معه أحد ، وأقتص الله منه للخليفة المسترشد وأبنة الراشد ما كان فعله معهما حسب
ما تقدم ذكره . وأمتحن بأشياء إلى أن مات ، على ما يأتي ذكره إن شاء الله .
وفيها توفى القاضي محفوظ بن أبي محمد الحسن بن مصري أبو البركات ،
ويُعرف بالقاضي الكبير . كان إماما عالما مشهورا بالخير والعفاف . ومات بدمشق
في ذي الحجة وقد بلغ ثمانين سنة .

وفيها توفى الشيخ الراحل المسلك أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلاية
الصوفي العارف في شهر رمضان .

(١) الطاهر أن هذه الجملة هي جواب الشرط وأن الوار فيها من زيادات النساخ .

(٢) في تاريخ دمشق وتاريخ الاسلام للذهبي وتاريخ ابن القلانسي أن وفاته في سنة ٥٤٥ هـ . وذكر

نسبه في تاريخ الاسلام وتاريخ دمشق هكذا : « هو محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين

ابن مصري أبو البركات الدمشقي » .

وفيهما تُوفى الحافظ أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر اليوسفي .
كان إماما حافظا محدثا ، سمع الكثير ورحل وكتب وصنف . ومات في المحرم
وله أربع وثمانون سنة .

وفيهما تُوفى الأفاضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني الإمام العالم
المتكلم . كان إمام عصره في علم الكلام عالما بفنون كثيرة من العلوم ، وبه تخرج
جماعة كثيرة من العلماء .

وفيهما تُوفى شيخ الصوفية في زمانه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد
المروزي الكشميري . كان إماما مسلكا عارفا بطريق القوم ، إمام عصره في علم
التصوف وغيره ، وللناس فيه محبة واعتقاد حسن .

وفيهما تُوفى الشيخ الإمام أبو سعد محيي الدين محمد بن يحيى النيسابوري الشافعي .
تلميذ أبي حامد الغزالي في شهر رمضان حين أستباحث الترك نيسابور . وكان
فقيها إماما عالما مصنفًا .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعًا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعًا وست أصابع . -

ذكر ولاية الفائز بنصر الله على مصر

هو أبو القاسم عيسى ابن الخليفة الظافر بأمر الله أبي منصور إسماعيل ابن الخليفة الحافظ أبي الميمون عبد المجيد بن محمد — ومحمد هذا ليس بخليفة — ابن الخليفة المستنصر بالله ممد ابن الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله على ابن الخليفة الحاكم بأمر الله منصور ابن الخليفة العزيز بالله زار ابن الخليفة المعز لدين الله ممد أول خلفاء مصر ابن الخليفة المنصور إسماعيل ابن الخليفة القائم بأمر الله محمد ابن الخليفة المهدي عبيد الله ، العبيدي الفاطمي المغربي الأصل المصري العاشر من خلفاء مصر من بني عبيد الثالث عشر من أصلهم المهدي أحد خلفاء بني عبيد بالمغرب . وأتم الفائز هذا أم ولد يقال لها زين الكمال .

قال أبو المظفر بن قزأوعلي في تاريخه مرآة الزمان : « مولده في المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي وهو ابن إحدى عشرة سنة وشهور » . وزاد ابن خلكان بأن قال : لتسع بقين من المحرم ^(١) . قال : وكانت أيامه ست سنين وستة أشهر وسبعة عشر يوماً . وبين وفاته ووفاة المقتفي (يعني خليفة بغداد العباسي) أربعة أشهر وأيام . قلت : وقوله « وبين وفاته ووفاة المقتفي أربعة أشهر وأيام » لا يعرف بذلك من السابق منهما بالوفاة . وأنا أقول : أما السابق فهو الخليفة المقتفي الآتي ذكره ، إن شاء الله ، فإن وفاة المقتفي في شهر ربيع الأول ، وفاته الفائز هذا صاحب الترجمة في شهر رجب .

(١) في الأصلين هنا : « الظاهر بالله » والنصيب عن ترجمته التي تقدمت .

(٢) كذا في ابن خلكان . وفي الأصلين : « لتسع بقين من ذي الحجة » .

قال صاحب المرأة : « وقام بعده أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ . ولم يكن أبوه خليفة ، وأمه (يعني عبد الله) أم ولد تدعى ستّ المنى ، ولقب بالعاقد » . انتهى كلام صاحب المرأة .

- وقال صاحب كتاب المقتلين في أخبار الدولتين : « ولما أصبح الوزير عباس (يعني صبيحة قتل الخليفة الظافر بأمر الله) ركب إلى القصر ودخل إلى مقطع الوزارة من غير استدعاء ، فأطال جلوسه ولم يحلس الخليفة له ، فأستدعى عباس زمام القصر ، وقال له : إن كان لمولانا ما يشغله عما في هذا اليوم عدنا إليه في الغد . فمضى الأستاذ وهو حائر فيما يعمل وقد فُقد الخليفة . فدخل إلى أخوى الخليفة يوسف وجبريل ، وهما رجلان أحدهما مُكتهل ، فأخبرهما بالقصة ، وما كان عندهما من خروج أخيهما البارحة إلى دار نصر بن عباس خبراً ولا أطاعاً عليه إلا في تلك الساعة ، فما شكّا في قتل أخيهما الخليفة الظافر ، وقالوا للزّمام : إن أعذرت اليوم هل يتم لك هذا مع الزمان ؟ فقال الزّمام : ما تأمراني به ؟ قال : تصدّقه وتحققه . وكان للخليفة ولد عمره خمس سنين اسمه عيسى . فعاد الزّمام إلى عباس وقال له : ثمّ سرّ أقوله إليك بحضور الأمراء والأستاذين . فقال عباس : ما ثمّ إلا الجهر . قال : إن الخليفة خرج البارحة لزيارة ولدك نصر فلم يعد بغير العادة . فقال عباس : تكذب يا عبيد السوء ! إنما أنت مباع أخويه يوسف وجبريل اللذين حسداه على الخلافة فأغتالاه ، وأنفقتم على هذا القول . فقال الزّمام : معاذ الله ! قال عباس : فأين هما ؟ فخرجا إليه ومعهما ابن أخ لهما اسمه صالح بن حسن الذي قتل والده الخليفة الحافظ بالسم . وقد تقدّم ذكر قتله في ترجمة أبيه الحافظ عبد المجيد .

- قال : فلما حضروا قال لهم عباس الوزير : أين الخليفة ؟ فقالوا : حيث يعلم أبناك ناصر الدين . قال لا . قالوا : بلى ! وهذا بهتان منك ، لأنّ بيعة أخينا

في أعناقنا، وهؤلاء الأمراء الحاضرون يعلمون ذلك، وإنا في طاعته بوصية والدنا،
وأقاما المحجة عليه . فكذبهما وأمر غلمان به بقتل الثلاثة في دارهم . ثم قال للزمام :
أين ابن مولانا؟ قال حاضر. فقال عباس : قُدّامى إلى مكانه . فدخل الوزير عباس
بنفسه إليه ، وكان عند جدته لأمه ، فحمله على كتفه وأخرجه للناس قبل رفع
المقتولين ، وباع له بالخلافة، ولقبه بالفاتر بنصر الله . فرأى الصبي القتلى فتفرع
وأضطرب ودام مدة خلافته لا يطيب له عيش من تلك الرجفة . وتم أمر الفاتر
في الخلافة، ووزر له عباس المذكور، إلى أن وقع له مع طلائع بن رزّيك ماسئذ كره
من أقوال جماعة من المؤرخين . وقد ذكرنا منه أيضاً نبذة جيدة فيما مضى، ولكن
أختلاف النقول فيها فوائد .

- ١٠ وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام — بعد أن ساء نسب
الفاتر هذا حتى قال — : «بويج بالقاهرة حين قُتل والده الظافر وله خمس سنين،
وفيل : بل ستنان، فحمله الوزير عباس على كتفه ووقف في صحن الدار به مظهر
الحزن والكآبة، وأمر أن يدخل الأمراء فدخلوا، فقال لهم : هذا ولد مولاكم،
وقد قتل عماء مولاكم ، وقد قتلتهما كما ترون به، وأشار إلى القتلى ، والواجب
إخلاص الطاعة لهذا الولد الطفل . فقالوا كأنهم : سمعنا وأطعنا، وضجوا ضجة واحدة
بذلك . ففزع الطفل (يعنى الفاتر)، ومال على كتف عباس من الفزع . وسموه الفاتر،
ثم سيروه إلى أمه وقد آختل عقله من تلك الضجة فيما قيل ، فصارت تحرك في بعض
الأوقات ويصرع — قلت : على كل قول كان الفاتر قد آختل عقله — . قال :
« ولم يبق على يد عباس الوزير يد ودانت له الممالك . وأما أهل القصر فإنهم أطلعوا
على باطن القصة فأخذوا في أعمال الحيلة في قتل عباس وأبنيه ، فكتبوا طلائع بن
- ٢٠ .

رُزِّيك الأرميني والى مُنَيَّة بنى خَصِيب^(١) . ثم ساق الذهبي فصة طلائع مع الوزير عباس .

وقال ابن الأثير : « اتفق أن أسامة بن منقذ قديم مصر، فاتصل بعباس الوزير وحسن له قتل زوج أمه العادل بن سَلَّار فقتله ، وولاه الظافر الوزارة من بعده ، فاستبد بالأمور وتم له ذلك . وعلم الأمراء [والأجناد]^(٢) أن ذلك من فعل ابن منقذ فعزموا على قتله . فخلفا بعباس وقال له : كيف تصبر على ما أسمع من قبيح قول الناس إن الظافر يفعل بآبئك نصر— وكان من أجمل الناس ، وكان ملارما للظافر— فأزعج لذلك وقال : كيف الحيلة ؟ قال : اويله فيذهب عنك العار . فاتفق مع آبنه على قتله . وقيل : إن الظافر أقطع نصر بن عباس^(٣) [قرية] قلوب كلها فدخل وقال : أقطعني مولانا قلوب . فقال ابن منقذ : ما هي في مهرك بكثير ! » .

١٠

(١) مية ابن خصيب : واقعة على الشاطئ الشرقي لليل ، سميت مية الخصيب نسبة إلى الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر في عهد الخليفة هارون الرشيد العباسي ، ويقال لها : مية ابن خصيب . وقد ورد اسمها في معجم البلدان : مية أبي الخصيب . وفي الخطط القريرية : مية الخصيب . وفي النحلة السنية لابن الجيما : مية بنى خصيب في إقليم الأشموين . وقد حذف المصنف إليه واستبدل به أداة التعريف اختصارا فاشتهرت باسم المية ثم الميا ، وهو اسمها الحالي . وكانت في الزمن الماضي إحدى قرى الأشموين . ولما أنشئت مديرية الإقليم الوسطى في سنة ١٢٤٥ هـ — ١٨٣٠ م محل البهناوية نقلت قاعدتها إلى مدينة الميا ، وفي سنة ١٢٤٩ — ١٨٣٣ م أنشئت مديرية الميا لأول مرة في جغرافية مصر فأصبحت الميا قاعدتها إلى اليوم . (٢) هو مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن مرشد الكحاني الشيرزي المعروف بابن منقذ مؤلف كتاب الاعتبار في التاريخ . (٣) زيادة عن ابن الأثير .

(٤) قلوب : هي من البلاد القديمة واقعة شمال القاهرة وعلى بعد خمسة عشر كيلومتر منها ، وأما محطتها فعلى بعد أربعة عشر كيلومتر من القاهرة ، وإلى قلوب تنسب مديرية القليوبية حيث كانت قلوب قاعدتها قبل أن تنقل القاعدة إلى بنها . وقلوب اليوم بلدة عامرة وهي قاعدة مركز قلوب أحد مراكز مديرية القليوبية .

٢٠

(١)

بجري ما ذكرناه ، وهربوا وقصدوا الشام على ناحية أيلة في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين . وملك الصالح طلائع بن رزّيك ديار مصر من غير قتال ؛ وأتى إلى دار عباس المعروفة بدار الوزير المأمون بن البطائحي التي هي اليوم المدرسة ^(٢) السّوفيّة الحنفيّة ؛ فاستحضر الخادم الصغير الذي كان مع الظافر لما نزل سراً ، وسأله عن الموضع الذي دُفِن فيه فعرفه به . فقلع البلاطة التي كانت على الظافر ومن معه من المقتولين ، وحملوا وقطّعت عليهم الشعور وناحوا عليهم بمصر ، ومشى الأمراء قدام الجنازة إلى تربة آبائه . فتكفل الصالح طلائع بن رزّيك بالصغير (يعني الفائز هذا) ودبر أحواله .

وأما عباس ومن معه فإن أخت الظافر كاتبت الفرنج الذين بعسقلان الذين استولوا عليها من مديدة يسيرة ، وشرّطت لهم مالاً جزيلاً إذا خرجوا عليه وأخذوه ، فخرجوا عليه فواقعهم فقتل عباس وأخذت الفرنج أمواله وهرب ابن منقذ في طائفة إلى الشام ؛ وأرسلت الفرنج نصر بن عباس إلى مصر في قفص حديد . فلما وصل رسوهم المال وذلك في [شهر] ربيع الأول سنة خمسين وخمسة ، ثم خلّعت ^(٣) أخت الظافر يد نصر وضرب ضرباً مهلكاً ، وقُرِض جسمه بالمقاريض ، ثم صُلب على باب زويلة حياً ثم مات ، وبقي مصلوباً إلى يوم عاشوراء سنة إحدى وخمسين ، ثم أُنزِل وأُحرقت عظامه . وقيل : إن الصالح طلائع بن رزّيك بعث إلى الفرنج بطلب نصر بن عباس وبذل إليهم أموالاً . فلما وصل سلمه الملك الصالح

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ١ ص ٢٩٠ من هذا الجزء . (٣) في الأصل الفتوغرائي : «قطعت» .

إلى نساء الظافر فأقن بضربته بالقباقيب والزرايل^(١) أياما ، وقطعن لجه وأطعمته
إياه ، إلى أن مات ثم صلب .

وتكفل الصالح طلائع بن رزّيك أمر الصبيّ (أعني الفائز) وساس الأمور
وتلقب بالملك الصالح ، وسار في الناس أحسن سيرة . ونغم أمره وكان طلائع
أديباً كاتباً . ولما ولي الوزير وتلقب بالملك الصالح خلع عليه مثل الأفضل
ابن أمير الجيوش بدر الجماليّ من الطيلسان المقوّر ، وأنشئ له السجل ، فتناهى
فيه كتاب الإنشاء . فما قيل فيه :

« وأختصك أمير المؤمنين بطيلسان غداً لل سيف توءماً ، ليكون كلّ ما أسند
إليك من أمور الدولة معلماً . ولم يُسمع بذلك إلا ما أكرم به الإمام المستنصر بالله
أمير المؤمنين أمير الجيوش أبا السجم بدرا وولده أبا القاسم شاهنشاه ، وأنت أيها السيد
الأجل الملك الصالح . وأين سعيهما من سعيك ، ورعيهما الدمام من رعيك ، لأنك
كشفت الغمة ، وانتصرت للأئمة ، وبيّضت غياهب الظلمة ، وشقيت قلوب الأئمة .
وأشياء غير ذلك . وعظم أمر الصالح طلائع إلى أن وقع له ما سنذكره . كلّ
ذلك والفائز ليس له من الخلافة إلا مجرّد الاسم فقط ، وذلك لصغر سنه .

ولما استفحل أمر الصالح طلائع أخذ في جمع المال ، فإنه كان شيرها حريصاً
على التحصيل . وكان مائلاً إلى مذهب الإمامية^(٢) (أعني أنه كان متغالياً في الرّفض)
فقال على المستخديمين في الأموال ، وأخذ يعمل على الأمراء المقدمين في الدولة ، مثل
ناصر الدولة ياقوت^(٣) ، وكان صاحب البساب ، وذاب عن الحافظ في مرضة مريضها

(١) الزرايل : نوع من الخفاف تلبسه الجوارى . (٢) الإمامية : هم القائلون بإمامة

على بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهم خمس عشرة فرقة . (راجع الفرق بين المرق والمثل والسجل) .

(٣) في الأصل الفتوغرافي : « فاجر الدولة » .

مدة ثلاثة أشهر، وطلب أن يُوزَّره فابى ياقوت المذكور . ومثل الأوحى بن تميم ،
فإنه كان من أعيان الأمراء . ولما سمع بقصة عباس من قتله الطاهر ، وكان واليا
على دِمياط ^(١) وتيس ^(٢) ، تحرك لطلب دم الظاهر وقصد القاهرة ، فسبقه طلائع بن رزك
بيوم واحد ، فخاب قصده ، فردّه طلائع بن رزك إلى ولايته ، وأضاف إليه
الدقهلية ^(٣) والمرتاحية . وبقي تاج الملوك قائما بالقاهرة ، ودور من كبار الأمراء ،
وآبن غالب لاحق به ، فحمل الأجناد عليهما يطلبونهما ، فخرجا في جماعتهما ،
فكاثرا عليهما الأجناد وقتلا ونهبت دورهما بأطماع الصالح طلائع بن رزك
في ذلك .

(١) دِمياط : هي من ثغور مصر القديمة واقعة على الشاطئ الشرقى لمرج النيل المسمى باسمها بينا وبين
مصبه في البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلو متر . وهي اليوم إحدى محافظات مصر . (٢) تيس :
أمم مدينة قديمة كانت قائمة في جزيرة صغيرة واندست في الجهة الشمالية الشرقية من بحيرة المنزلة على بعد
٩ كيلو مترات من الجنوب الغربى لمدينة بورسعيد . وبسبب إغارة الصليبيين على مصر أمر الملك الكامل
محمد بن العادل أبى بكر الأيوبي في سنة ٦٢٤ هـ - ١٢٢٧ م بإخراج سكان هذه المدينة منها وقتلهم إلى
دِمياط . ومن ذلك الوقت خربت تيس ولم يبق منها إلا رسومها في بحيرة المنزلة . وبلاحظ التمييز بين
تيس هذه التى بكسر التاء وتشديد الين وبين تيس التى هى ما ان الحمر بمركز قاقوس ، وبين تيس بغير
تشديد ، ويقال : لما التية ، وهى التى تعرف اليوم باسم البريا بمركز جرجا وهى فقط رأس الملك بها أول
ملوك مصر الفراعنة .

(٣) المراتحية . هو اسم أحد الأقاليم المصرية بالوجه البحرى في العهد العربى ، وكان يقال لها : كورة
المرتاحية ثم الأعمال المراتحية . وكان إقليم المراتحية واقعا في المنطقة التى تشمل اليوم بلاد مركزى المنصورة
وأجا بمديرية الدقهلية ، وكان يجاوره من الجهة البحرية إقليم الدقهلية . وكان إقليم الدقهلية في ذلك الوقت
واقعا في المنطقة التى تشمل اليوم بلاد مرا كوفارسكور ودكرنس والمنزلة بمديرية الدقهلية ، وفي زمن حكم دولتى
المماليك جعل هذان الاقليان إقليما واحدا باسم إقليم الدقهلية والمراتحية ، وفي عهد الحكم العثمانى اختصر
باسم الدقهلية ، ولم يزل يطلق لغاية اليوم على مديرية الدقهلية التى قاعدتها مدينة المنصورة .

- ثم إن طلائع ما أتسع له قُرْبُ الأُوحد بن تميم بدمياط، فقلَّده أسيوط وإنجيم^(١) .
 وكان ناصر الدولة بقوص من وزارة عباس، وكان ابن رُزَّيك لما استُدعي لأخذ
 الثَّار وهو بالأشْمُونين لم يَحْمُرْ على الحركة إلا بعد مكاتبة ناصر الدولة بذلك، واستدعاه
 ابن رُزَّيك ليكون الأمر له . فكتبه ناصر الدولة بإزحاده في ذلك، وأنه سئل به
 وتركه في أيام الحافظ عن قدرة، واعتقد أنه لا يُفاجأ لأنه لم يتحقق ما كان من عباس .
 فعند ذلك خلت القاهرة لطلائع بن رُزَّيك من مائل . وأظهر مذهب الإمامية، وباع
 الولايات للأمرء، وجعل لها أسعاراً، ومدتها ستة أشهر، فتضرر الناس من تردد
 الولاة عليهم في كل ستة أشهر . وضايق القصر طمعاً في صغر سن الخليفة، فتعب
 الناس معه . وجعل له مجلساً في أكثر الليالي يحضره أهل الأدب، ونظم هو شعراً
 ودقونه، وصار الناس يهرعون إلى نقل شعره، وربما أصلحه له شاعر كان يصحبه
 يقال له ابن الزبير^(٢) . وثما تُسبب إليه من الشعر .

- (١) أسيوط : بلدة مصرية قديمة واقعة على الشاطئ الغربي لليل . وكانت هذه المدينة في عهد الفراعنة
 قاعدة قسم «يوتف حنت» وفي عهد الرومان قاعدة قسم «ليكو» وفي العهد العربي قاعدة كورة الأسيوطية،
 وفي العهد العثماني أُلحق هذا القسم وأصبحت بلاده إلى ولايتي المغلوبة وجرجا . وفي سنة ١٢٤١هـ - ١٨٢٦م
 أعيد إنشاء إقليم أسيوط باسم مأمورية أسيوط اذ كانت المديرية في ذلك الوقت تسمى مأموريات وجعلت
 أسيوط قاعدة لها . وفي سنة ١٢٤٩هـ - ١٨٣٣م . سميت المأموريات باسم مديريات ومنها مديرية
 أسيوط وقاعدتها مدينة أسيوط إلى اليوم . (٢) إنجيم وهي من البلاد المصرية القديمة واقعة على الشاطئ
 الشرقي لليل . وكانت إنجيم في عهد الفراعنة قاعدة قسم «تعبينو» وفي عهد الرومان قاعدة قسم «بانوس» وفي عهد
 العرب قاعدة كورة الإحيية، واستمرت كذلك إلى آخر حكم دولتي المسالك، وفي العهد العثماني ألحقها بالإحيية
 وأصبحت بلادها إلى ولاية جرجا وأصبحت إنجيم إحدى بلاد مركز سوهاج . وفي سنة ١٩٠٣م صدر قرار من
 الداخلية بفصل البلاد الواقعة شرق النيل من مركز سوهاج وجعلها مركزاً باسم إنجيم وهي قاعدة المركز
 من تلك السنة إلى اليوم . (٣) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير الملقب بالقاضي المذهب .
 كان كاتباً مابح الخط جيد العبارة حسن الألفاظ . واختص بالصالح بن رزَّيك، ويقال إن أكثر الشعر
 الذي في ديوان الصالح إنما هو من شعر المذهب، وحصل له من مال الصالح شيء . جم . ومن شعره :
 لقد طال هذا الليل بعد فراقه * وعهدى به قل الفراق قصير
 وكيف أرجى الصبح بعدهم وقد * قولت شمس بعدهم وبدود

قوله

[الكامل]

كم دأيرينا الدهر من أحداثه * عبّراً وفينا الصّد والإعراض
ننسى الممات وليس تُجْرى ذكره * فينا فتدكرنا به الأمراض

[الوافر]

وله من قصيدة :

مَشِيكَ قَدْ رَمَى صَبْغَ الشَّبابِ * وَحَلَّ الْبَازُ فِي وَكْرِ الْغُرَابِ

ومنها :

كَيْفَ بَقَاءُ عَمْرِكَ وَهُوَ كَثُرَ * وَقَدْ أَنْفَقْتَ مِنْهُ بِلَا حِسَابِ

(٢)

فَلَمَّا ثَقُلَتْ وُطْآنُهُ عَلَى الْقَصْرِ ، وَكَانَ الْخَلِيفَةُ الْفَائِزُ فِي تَدْيِيرِ عَمَّتِهِ ، شَرَعَتْ

فِي قَتْلِ طَلَائِعِ بْنِ رُزَيْكِ الْمَذْكُورِ ، وَفَرَّقَتْ فِي ذَلِكَ مَا لَا يَقْرُبُ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ

دِينَارٍ . فَعَلِمَ ابْنُ رُزَيْكِ بِذَلِكَ ، فَأَوْقَعَ بِهَا وَقْتَهَا بِالْأَسَاذِينَ وَالصَّقَالِبَةِ سَرًّا ، وَالْخَلِيفَةُ

فِي وَادٍ آخَرَ مِنَ الْأَضْطِرَابِ . ثُمَّ نَقَلَ ابْنُ رُزَيْكِ كِفَالَةَ الْفَائِزِ إِلَى عَمَّتِهِ الصَّغْرَى ،

وَطَيَّبَ قَلْبَهَا وَرَاسَلَهَا . فَمَا حَمَاهُ ذَلِكَ مِنْهَا بَلْ رَتَبَتْ قَتْلَهُ . وَسَعَى لَهَا فِي ذَلِكَ أَصْحَابُ

أَخْتِهَا الْمَقْتُولَةِ ، فَوَرَّتْ قَوْمًا مِنَ السُّودَانِ الْأَقْوِيَاءِ فِي بَابِ السَّرْدَابِ فِي الدَّهْلِيزِ الْمَظْلَمِ

الَّذِي يُدْخَلُ مِنْهُ إِلَى الْقَاعَةِ ، وَقَوْمٌ آخَرُ فِي خَزَانَةٍ هُنَاكَ وَفِيهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَجْنَادِ

(٣)

يُقَالُ لَهُ ابْنُ الرَّاعِي . فَدَخَلَ يَوْمَ خَمْسَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ

وَنَحْمِئَةَ ، فَلَمَّا أَنْفَصَلَ مِنَ السَّلَامِ عَلَى الْخَلِيفَةِ ، وَكَانَ صَاحِبُ الْبَابِ فِي ذَلِكَ

الْيَوْمِ أَمِيرًا يُقَالُ لَهُ ابْنُ قَوَّامِ الدَّوْلَةِ ، وَكَانَ إِمَامِيًّا ، فَيُقَالُ : إِنَّهُ أَخَى الدَّهْلِيزِ مِنَ

النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِ أَحَدٌ ، وَإِنَّهُ اسْتَوْفَقَهُ أَسَاذُ يُقَالُ لَهُ عَنْهُ الرَّبْعَى بِمَحْدِثِ طَوِيلٍ .

وَتَقَدَّمَ طَلَائِعُ بْنُ رُزَيْكِ وَمَعَهُ وَلَدُهُ رُزَيْكِ ، فَأَرَادَتْ الْجَمَاعَةُ الْمَخْبَأَةَ أَنْ تَخْرُجَ ،

(١) فِي ابْنِ خُلِكَانَ وَعَنْدَ الْإِمَانِ : «تَدْنِصًا» . (٢) فِي الْأَمَلِينَ : «شَرَعَتْ» بِزِيَادَةِ الْفَاءِ .

(٣) فِي ابْنِ الْأَثِيرِ (ج ١١ ص ١٨١ طبع أوروبا) : «ابْنُ الدَّاعِي» بِالْهَالِ .

- فوجدوا الباب مغلقا، وخافوا من خلعه التشقيب^(١)؛ فخرجت عليه الجماعة الأخرى فضربوا رزّيك بن الصالح طلائع ضربة أوقعت عضده الأيمن، وبُرح أبوه الصالح طلائع بن رزّيك من ابن الراعي المذكور. وقيل: إن طلائع كان متخوما فاستفرع بالدم، فأكب على وجهه وأخذ منديله من على رأسه، فعاد إليه رجل يقال له ابن الزبد^(٢)، فلبسه المنديل، وخرج به محمولا على الدابة لا يفتيق. فقيل: إنه كان يقول إذا أفاق: رحمك الله يا عباس (يعني بذلك عباسا الوزير الذي قتل الخليفة الظافر).
- وكان الفائز قد مات، وتولى الخلافة العاضد، وهو أيضا تحت شجر طلائع المذكور. فمات طلائع سحرًا. وكان طلائع قد ولي شاور قوص^(٣) وتدمر على ولايته، فأراد استعادته من الطريق؛ فسبقه شاور حتى حصل بها، وطاب منه كل شهر أربعمئة دينار، وقال: لا بد لقوص من وال، وأنا ذلك؛ والله لا أدخل القاهرة، ومتى صرفني دخلت النوبة. ولما مات الصالح طلائع بن رزّيك وطاب ولده رزّيك، طلبت عمّة الفائز رزّيك، وأحضرت له الذي ضربه في عضده الأيمن، وأحضرت أيضا سيف الدين حسين ابن أخي طلائع، وحلفت لهما أنها لم تدبر بما جرى على أبيه الصالح، وأن فاعل ذلك أصحاب أختها المقتولة؛ وخلفت على رزّيك بالوزارة عوضا عن أبيه طلائع بن رزّيك، وفسحت له في أخذ من آرتاب به في قتل أبيه. فأخذ ابن قوام الدولة فقتله وولده، والأستاذ الذي شغله. وأقام رزّيك المذكور

(١) التشقيب: كثرة الجلبة. وفي الأصلين: «التشبيب». (٢) في الأصلين: «وأخذت».

(٣) هو أبو الحسن علي بن الزبد، كما في النكت العصرية (ج ١ ص ٢٥). مضبوطا بالقلم.

(٤) هو أبو شجاع شاور بن محير بن ترار بن عشار بن شاس بن مغيث بن حبيب بن الحارث بن ربيعة

ابن نجيب بن أبي ذؤيب عبد الله والد حليلة مرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ٥٥٩ هـ. (راجع ترجمته في ابن خلكان بتفصيل واف). وضبطه صاحب عقد الجمان بالقلم (بفتح الواو).

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من هذا الجزء.

في الوزارة سنة وكسرا، فما رأى الناس أحسن من أيامه، وسامح الناس بما عليهم من الأموال البواقي الثابتة في الدواوين، ولم يُسبَق إلى ذلك. ودام في الوزارة حتى قيل: اصيرف شاور من قوص يتم الأمر لك. فأشار عليه سيف الدين حسين بإبقائه؛ فقال رُزَّيك: مالي طمع فيما أخذه منه، ولكن أريده يطا بساطي. فقيل له: ما يدخل أبدا، فما قيل. وخلع على أمير يقال له ابن الرفعة بولاية قوص عوضا عن شاور؛ فخرج شاور من قوص في جماعة قليلة إلى الواحات ^(١).

وأما رُزَّيك الوزير فإنه رأى مناماً أخبر به ابن عمه سيف الدين حسين؛ فقال له حسين: إن بمصر رجلا يقال له ابن الإيتاني حاذقا في التعبير، فاحضره رُزَّيك وقال له: رأيت كأن القمر قد أحاط به حنش، وكأني رواس في حانوت. فغالطه المعبر في التفسير؛ وظهر ذلك لسيف الدين حسين، فأمسك إلى أن خرج المعبر فقال له: ما أعجبنى كلامك، والله لا بد أن تصدقني ولا بأس عليك. فقال: يا مولاي، القمر عندنا هو الوزير، كما أن الشمس خليفة؛ والحنش المستدير عليه هو جيش مصحف؛ وكونه رواسا إقلبا تجدها شاور مصحفا أيضا. فقال له حسين: أكنتم هذا عن الناس. وآهت حسين في أمره، ووطأ له التوجه إلى مدينة النبي عليه السلام، وكان أحسن إلى المقيمين بها، وحمل إليها مالا وأودعه عند من يثق به. وصار أمر شاور يزداد ويقوى حتى قرب من القاهرة، وصاح

(١) الواحات: عبارة عن جزائر زراعية تروى أراضيها بماء عيون الآبار، واقعة في صحراء مصر الغربية (صحراء ليبيا). ويوجد في مصر الواحات البحرية ومنها واحة الفرافرة ثم واحة سيوه والواحات الخارجة والواحات الداخلة، وكلها تابعة لمحافظة الصحراء الغربية إحدى محافظات مملكة الحدود المصرية. والظاهر أن المؤلف يقصد الواحات الخارجة لأنها أقرب الواحات إلى قوص.

(٢) في الأصلين هنا: «سيف الدرة» وقد سبق أنه «سيف الدين» وهو الموافق لما في النكت المصرية.

الصائح في بني رزك وكانوا أكثر من ثلاثة آلاف فارس . فأول من نجى
 بنفسه حسين . فلما بلغ رزك توجه حسين أنقطع قلبه ، وأخذ أمواله على البغال
 ونرح في خاصته إلى إطفيج^(١) ، فأخذه مقدم إطفيج بعد أمور وكل من معه ، وأنى
 بهم إلى شاور في الحديد ، فأعتقه شاور وأخاه جلال الإسلام ، وطلب رزك من
 بعض غلمان أبيه مبرداً فبرد قيده ، فعلم أخوه جلال الإسلام فأعلم شاور بذلك ،
 وقتل شاور رزك وأبقى على أخيه جلال الإسلام لهذه النصيحة . واستمر شاور
 في الوزر شهراً حتى وقع له مع الضرغام أحد أمراء بني رزك ما وقع ، واستجد
 عليه بتوجهه إلى دمشق إلى نور الدين محمود بن زنكي ، فأرسل معه نور الدين
 أسد الدين شيركوه بن شادي^(٢) . وشاور هو صاحب القصة مع أسد الدين شيركوه
 وابن أخيه السلطان صلاح الدين . يأتي ذكر ذلك في ترجمة العاضد مفصلاً ،
 إن شاء الله .

وكانت وفاة الفاتر صاحب الترجمة في شهر رجب سنة خمس وخمسين وهو
 ابن عشرين أو نحوها . وبايعوا العاضد لدين الله أبا محمد عبد الله بن يوسف

- (١) إطفيج : هي من البلاد المصرية القديمة الواقعة على الشاطئ الشرقي لليل . وكانت في عهد اميراعة
 قاعدة قسم مانوب ، وفي عهد الرومان قاعدة قسم أمروديون ، وفي عهد العرب قاعدة كورة الإصميجية ،
 وكان يقال لها « الشرقية » لوتوع بلادها شرقي النيل . وفي سنة ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م سميت مديرية
 شرق إطفيج وفي سنة ١٢٥٧ هـ - ١٨٤١ م أقيمت هذه المديرية وأضيفت بلادها إلى مديرية الجيزة مع
 بناء إطفيج قاعدة للمركز المسمى باسمها . وفي سنة ١٨٩٨ م نقل المركز من إطفيج إلى انصف باسم مركز
 انصف ، فأصبحت إطفيج إحدى بلاد مركز انصف بمديرية الجيزة . (٢) كذا في ابن حنكان
 وتهذيب تاريخ دمشق وعقد اخنان . وقد ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة (بكسر الشين المعجمة وسكون
 الياء آخر الحروف وكسر الراء المهملة وضم الكاف وسكون الواو في آخره خاء) . وشادي (بالشين المعجمة
 وبعد الألف الساكنة دال مكسورة وفي آخره ياء) . وقال : وهو اسم أعجمي ومعناه بالعربي فرحان
 وفي الأصلين : « ابن شاذي » بالدال المعجمة .

أبن الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ابن عم الفائز هذا. وأجلسه الملك الصالح طلائع بن رزّيك على سرير الخلافة . وأزوّجه أبنته . ثم بعد ذلك أستعمل طلائع شاور على بلاد الصعيد . وهو شاور البدرى الذى استولى على ديار مصر فى خلافة العاضد آخر خلفاء بنى عبّيد، على ما سياتى ذكره إن شاء الله تعالى .

+ +

السنة التى حكم فى أولها الظافر وفى آخرها الفائز ، وكلاهما ليس له فى الخلافة إلا مجزء الأسم فقط، وهى سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

فبها حنقت الترك على سنجرشاه السلجوقى وتركوه فى قيد من حديد فى خيمة، ووكل به جماعة وأجروا عليه مالا يُجرى على الكفرة، وكاد يموت خوفاً، وصار يبكى ليلاً ونهاراً على نفسه، ويتنّى الموت .

وفى ملك نور الدين محمود بن زنكى بن آق سُنُقُر المعروف بالشهيد دمشق من الأمير مجير الدين . وساعده فى ذلك بعض أهل دمشق على مجير الدين المذكور لزيادة ظلمه ومصادراته الناس ؛ فلما تحرك نور الدين لطلب دمشق وافقه أهلها من فى نفوسهم من مجير الدين .

وفى المظفر بن على [بن محمد بن محمد] بن جهمير الوزير أبو نصر ابن الوزير نخر الدولة ، وجده كان أيضاً وزيراً . وهو من بيت وزارة وفضل ، وزر للمقتنى سبع سنين ، وعُزل عن الوزارة فى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وكان الخليفة المقتنى نقله من الأستادارية إلى الوزر . وكانت وفاته فى ذى الحجة . وكان فاضلاً نبلاً، سمع الحديث وحج وتصدق .

(١) هو مجير الدين أبى بن محمد بن بورى بن ننتكين ، كما فى ابن القلائى وشذرات الذهب وعقد الجمان وأن كثير . (٢) الكلمة عن المتظم وسعد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيهما توفي محمد بن أحمد بن إبراهيم العلامة أبو بكر البغدادي الحنفي . كان
فقيها عالمًا نحوياً . مات في ذي القعدة .

- الدين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفي الظافر بالله إسماعيل
ابن الحافظ العبيدي ، اغتاله عباس في المحرم وله اثنتان وعشرون سنة ، وأجلس
مكانه ولده الفائز طفلاً . وأبو البركات عبدالله بن محمد بن الفضل الفراوي ، مات
جوعاً في ذي القعدة في كائنة الغز . وأبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر
الشحامى ، هلك في شوال بنيسابور . وأبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط
الصوف ، تُوفي في [شهر] ربيع الآخر . وأبو العشائر محمد بن خليل بن فارس القيبي
بدمشق في ذي الحجة . والحافظ أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري الأزجى^(١)
في رمضان . والوزير أبو نصر المظفر بن عليّ ابن الوزير نجر الدولة بن جيهير ، وذر
للفتي سبع سنين ، ومات في ذي الحجة . وأبو المحاسن نصر بن المظفر البرمكي
بهمذان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .

١٥

+ +

السنة الثانية من ولاية الفائز بنصر الله على مصر وهي سنة خمسين وخمسمائة .
ففيها دخلت الترك^(٢) نيسابور بعد أن كان بينهم وبين أهلها قتال عظيم ونهبوا
وسبوا وقتلوا بها نحواً من ثلاثين ألف نسمة ، منهم محمد بن يحيى شيخ الشافعية ،

(١) الأزجى : نسبة إلى باب الأزج (فمنحين) ، محلة ببغداد .

(٢) في مرآة الزمان : « التز » .

٢٠

وكان الملك سنجرشاه السلجوقي معهم في الأسر ، وعليه اسم السلطنة وهو مقيد
معتقل على أفبح وجه يخدم نفسه ويحلس وحده في أضيق مكان .

وفيها توفي محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السَّلامِيّ^(١) الدار الفارسيّ
الأصل . سمع الحديث ورحل إلى البلاد ، وكان حافظا متقنا عالما بالأسانيد
والماتون ، ضابطا ثقة من أهل السنة . ومات في شعبان ، وأنشد لغيره : [البسيط]

دع المقادير تجري في أعنتها * وأصبر فليس لها صبر على حال
ما بين رفدة تين وأتباتها * يقلب الدهر من حال إلى حال
وفيها توفي هبة الله بن علي أبو محمد بن عرام ، كان فاضلا شاعرا . ومن
شعره في ذم إنسان :

جميع أقواله دعاوى * وكل أفعاله مساوى
ما زال في وقته غريباً * ليس له في الورى مساوى^(٢)

وفيها توفي محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر القيميّ المغربيّ
المالكي ، مات بفاس في ذي القعدة . وكان فقيها أدبيا مترسلا شاعرا .
ومن شعره :

أطيب الطيبات قتل الأعادي * وأختيالي على متون الجباد
ورسول يأتي بوعد حبيب * وحبيب يأتي بلا ميعاد
قلت : وقد تنال الناس في رسول الحبيب وقالوا فيه أحسن الأقوال .
فمن ذلك قول بهاء الدين زهير في أول قصيدة^(٣) :

رسول الرضا أهلا وسهلا ومرحبا * حديثك ما أحلاه عندي وأطيا

٢٠ (١) السلمي : نسبة إلى دار السلام (بغداد) . (٢) كنا في مرآة الزمان . وفي الأصلين :

« في نه » . (٣) في الأصلين ؛ « من أزل قصيدته » .

وأحسن ما سمعت في هذا المعنى قول مَنِيَّ بْنِ الْحَلَّى : [الكامل]
 من كنت أنت رسوله * كان الجواب قبوله
 هو طلعة الشمس الذي * جاء الصبح دليلاً

وفي المعنى السراج الوراق^(١) : [الكامل]

إن كانت العشاق من أشواقهم * جعلوا الدسم إلى الحبيب رسولاً
 وأما الذي أتوا لهم : ياليتني * كنتُ آتخذت مع الرسول سبيلاً

ونما يتنارب هذا المعنى ما أنشدني الحافظ شهاب الدين بن حجر لنفسه إجازةً

إن لم كن سماعاً : [الطويل]

أت من أحبائي رسولٌ فقال لي * ترفق وهنٌ وأخضعٌ تفز برضانا
 فكم عاشقٍ قاسى الهوانَ مجبناً * فصار عزيزاً حين ذاق هوانا

وقد خرجنا عن المقصود .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد
 ابن معاذ التيجي^(٢) الأفلحي^(٣) . وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن العصائدي^(٤)
 النيسابوري^(٥) . وأبو الفاسم سعيد بن أحمد بن الحسن [بن عبد الله] بن أحمد بن الباء
 في ذى الحجة . وأبو النتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب . والحافظ

(١) هو عمر بن محمد بن حسن بن سراج الدين الوراق الشاعر . كان حسن النحل ، جيد المقاصد ،
 صحيح المعاني ، عذب التراكيب . توفى سنة ٦٩٥ هـ . (عن فوات الوفيات) .

(٢) الأفلحي : نسبة إلى أفلح (بضم الهزة وسكون الناف وكسر اللام) ، مدينة بالأندلس ، كما

في شرح القاموس ومعجم البلدان لياقوت . (٣) العصائدي : نسبة إلى عمل العبيدة . ولعل

بعض أجداده كان يعملها (عن الباب) . (٤) كما في تاريخ الإسلام للذهبي والمتنم .

وفي الأصلين : « ابن الحسين » . (٥) تكملة عن المتنم .

أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ السَّلاَمِيّ في شعبان، وله ثلاث وثمانون سنة.
وأبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزُورِيّ المقرئ في ذي الحجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وتسع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهي سنة إحدى وخمسين
وخمسمائة .

فيها خَلَعَ الخليفة المقتنى بالله على سليمان شاه بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي
بعد عمه سِنَجَرشاه خَلْعَ السلطنة : التاج والطوق والسَّوار والمركب الذهب ،
وَأَسْتَحْلَفَه الخليفة أن يكون العراق للخليفة ولا يكون لسليمان شاه المذكور إلا ما يفتحه
بسيفه من غير العراق ، وخطب له على منابر العراق بالسلطنة ، وتم أمره إلى
ما سيأتي ذكره .

وفيها خَلَصَ السلطان سِنَجَرشاه من أَسْرِ التُّرك بِحِمْلَةٍ ^(١) ، وهرب إلى قلعة تَرِمَذٍ ^(٢)
بعد أن أقام عندهم أربع سنين في الذلِّ والهُوَانِ حتى ضُرب بحاله عندهم
الأمثال .

وفيها تُوُفِيَ عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج المعروف بالوَاوَا
الشاعر المشهور . كان أصله من بُزَاة ونشأ بحلب (وبُزَاة بضم الباء الموحدة وفتح
الزاي وبعد الألف عين مهملة مفتوحة وهاء ، وهي قرية من أعمال حلب) وتأدب

(١) في ابن الأثير وعقد الجنان : «من أسر الغز» . (٢) ترمذ : مدينة مشهورة من أمهات

المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي ، يحيط بها سور . (عن معجم البلدان لبانوت) .

بجلب وبرع في الأدب وقول الشعر، وشرح ديوان المتنبي . ومما يُنسب إليه من
الخرجات - وقيل هما غيره - قوله :

بَحْرَةٌ جَدَوِيَّ وَسَمَاءُ آسِ * وَأَنْجَمُ تَرْجِيْسٍ وَشَمْسُ وَرْدِ
وَرَعْدُ مُثَلِّثٍ وَنَحَابُ كَأْسِ * وَبَرْقُ مُدَامَةٍ وَضَبَابُ نَدِّ

قلت : ويعجبني في هذا المعنى قول يزيد بن معاوية :

وَمُدَامَةٌ حَمْرَاءُ فِي قَارُورَةٍ * زَرْقَاءُ تَحْمَلُهَا يَدٌ بَيْضَاءُ
فَالرَّاحُ شَمْسٌ وَالْحَبَابُ كَوَاكِبُ * وَالْكَفُّ قُتُبٌ وَالْإِيَاءُ سَمَاءُ

وما أظرف قول ديك الجن عبد السلام بن رعبان :

شَرِبْنَا فِي غُرُوبِ الشَّمْسِ شَمْسًا * لَهَا وَصْفٌ يَخْلُ عَنِ الدُّسْفَاتِ

عَجِبْتُ لِعَاصِرِهَا كَيْفَ مَانُوا * وَقَدْ صَنَعُوا لَنَا دَاءَ الْحَيَاةِ

ومما قيل في هذا المعنى - دوبيت - :

يَاسَاقِي خُصَّتْنِي بِمَا تَهْوَاهُ * لَا تَمْزِجْ أَقْدَاحِي بِعَاقِبَةِ اللَّهِ

دَعَهَا صِرْفًا فَلِأَنِّي أَمْرَجُهَا * إِذَا شَرِبَهَا بَذَرَ مِنْ أَهْوَاهُ

وفيها ترقى على بن الحسين الشيخ الإمام الواعظ أبو الحسن القزويني المتعب

بالبرهان . قدم ببغداد وسمع الحديث ووعظ ، وكان فصيحاً مفوهاً . كان السلطان

مسعود السلجوقي يزوره . ولما أقام ببغداد أمرت الخاتون زوجة الخليفة المستظهر

أن يبني له رباط ووقفت عليه قرية اشتريتها من الخليفة المسترشد . وأنتفع الناس

بجأه وماله . وكان له أدب ونظم . فمن شعره قوله :

كَمْ حَمْرَةٍ لِي فِي الْحِشَاءِ * مِنْ وَلَدٍ إِذَا نَشَأَ^(١)

وَكَمْ أَرَدْتُ رُشْدَهُ * فَمَا نَشَأَ كَمَا نَشَأَ

(١) كذا في ابن الأثير والمتن . وفي الأصلين : «أبو الحسين» . (٢) كذا في شذرات

الذهب والمتن . وعند الجمان . وفي الأصلين : * مِنْ وَلَدٍ إِذَا نَشَأَ *

وله في غير هذا المعنى وأجاد : [السريع]

يَحْسُدُنِي قَوْمِي عَلَى صَنْعَتِي * لَأَتْنِي فِي صَنْعَتِي فَارِسُ

سَهَرْتُ فِي أَيْلَى وَأَسْتَعْسُوا * هَلْ يَسْتَوِي السَّاهِرُ وَالنَّاسِعُ

وفيها توفى السلطان مسعود بن محمد ملك الروم . وتولى ممالك الروم بعده ابنه قبايج أرسلان بن مسعود .^(٢)

وفيها توفى الشيخ أبو العز بن أبي الدنيا القرشي الصوفي البصري . كان أبوه

محتسب البصرة، وكان شاعرا مجيدا (أعنى أباه) . ومن شعره : [الرجز]

مَا بَالُ قَلْبِي زَائِدًا غَرَامُهُ * وَدَمْعُ عَيْنِي هَاطِلًا غَمَامُهُ

وذلك الجمر الذي خلفتم * على الحشا لا ينطفى ضرامه

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو القاسم إسماعيل

ابن علي النيسابوري ثم الأصبهاني الحمصي الصوفي في صفر وقد شارف المائة .

وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن البُنِّ الأَسَدِيّ بدمشق في ربيع الآخر . وأبو الحسن

علي بن أحمد [بن الحسين بن أحمد بن الحسين] بن محمود اليزدي الشافعي المصري .

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سلامة الكرخي في شوال . والشيخ أبو البيان [نبا]

أبن محمد بن محفوظ القرشي بن الحورانيّ الدمشقي اللغوي الشافعي الزاهد القدوة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

(١) يريد بالروم بعض بلادهم مثل قونية وأقصرى وغيرها ، كما صرح بذلك في عقد الجمان .

(٢) في ابن الأثير : « قلع » بنيريا . (٣) الذي في عقد الجمان : « وكان أبو العز شاعرا فاضلا

من شعره الخ » وساق أياها منها هذان البيتان . (٤) النكلة عن طبقات الشافعية . (٥) اليزدي :

نسبة إلى يزد ، وهي مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان معدودة في أعمال فارس . (٦) في شذرات

الذهب : « محمد بن عبيد الله » . (٧) زيادة عن شذرات الذهب وطبقات الشافعية وعقد الجمان .



السنة الرابعة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين ونمسميها .

فيها جمع الملك محمد شاه بن محمد شاه بن محمد شاه بن ملك شاه الساجق التركان والأكراد وسار حتى قارب بغداد ، وبعث إلى الخليفة المقتنى يطلب منه الخطبة والسلطنة ، فقبل له : السلطان دويسنجر شاه بن ملكشاه عم أبيك ، وأتم مختلفون . فلم بلغت محمد شاه حتى قدم بغداد وحصرها ، ووقع له بها أمور . وطال الأمر بينهم إلى أن رحل منها إلى جهة همدان .

وفيها كانت زلازل عظيمة بالسام وحلب وحمّة وشيزر وغالب بلاد الشام والشرق ، وهلك خلق كثير ، حتى حكي أن مائتاً كان بجدة في كتاب ، فقام من المكتب يقضى حاجة ثم عاد وقد وقع المكتب على الصبيان فقتلوا بأسرهم . والعجب أنه لم يأت أحد يسأل عن صبي منهم بل جميع آبائهم ماتوا أيضاً تحت الهدم في دورهم . ووقعت أبراج قلعة حلب وغيرها ، وهلك جميع من كانت في شيزر إلا امرأة واحدة وخادما . وساخت قلعة قامية ، وأنشئ تل حران نصفيين ، وظهير فيه بيوت وعمائر قديمة . وأنشئ في الأذقية موضع ظهر فيه صنم قائم في الماء ، ونحرت صيداء ويروت وطرابلس وعكا وصور وجميع قلاع الفرج ، وعمل شعراء ذلك العصر في هذه الزلزلة أشعاراً كثيرة .

وفيها ملك الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سنقر المعروف بالشهيد حصن شيزر ، وزال ملك بني منقذ عنها بعد أن ملكوها سنين كثيرة .

(١) وفيها توفى أحمد بن عمر الشيخ الإمام العلامة أبو الليث السمرقندي الحنفي .
كان إماماً فقيهاً حسن الهيئة كثير الصمت غزير العلم واسع الحفظ . حج وعاد إلى
بغداد، وصنف التصانيف المفيدة النافعة، وتفقه به جماعة كبيرة . ولما خرج من
بغداد نرج الناس لوداعه، فلما ودعهم أنشد :

[البيسط]

يا عالم الغيب والشهادة * إن بتوحيدك الشهادة^(٢)

أسأل في غمري وكربي * منك وفاة على الشهادة

ونخرج في قافلة، فلما ساروا قطع قوم الطريق على القافلة المذكورة وقتلوا منهم
جماعة كبيرة من العلماء، فيهم صاحب الترجمة، فقتل الجميع شهداء .

وفيها توفى أحمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله . ولد سنة اثنتين وثمانين
وأربعمائة . كان أديباً شاعراً فاضلاً . ومن شعره :

ساروا وأقام في فؤادي الكد * لم يلق كما لقيت منهم أحد

شوق وجوى ونار وجد تقد * مالى جلد ضعفت مالى جلد

وفيها توفى السلطان سنجر شاه ابن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان بن
داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، السلطان أبو الحارث — وقيل :
أسمه أحمد . وسمى بسنجر لأنه ولد بسنجر في شهر رجب سنة تسع وسبعين
وأربعمائة حين توجه أبوه إلى غزو الروم — ونشأ ببلاد الخوز^(٣)، وسكن خراسان
وأستوطن مدينة مرو . وكان دخل بغداد مع أخيه محمد شاه على الخليفة المستظهر .
قال سنجر شاه : فلما وقفنا بين يدي الخليفة المذكور ظن أنى أنا السلطان، فافتح

(١) كذا في المتظم وعقد الجمان . وفي الأصلين : « أحمد بن عمرو » . (٢) في المتظم

٢٠ وعقد الجمان . : « منى بتوحيدك ... » . (٣) الخوز (بضم أوله) : بلاد خوزستان .

وفي المتظم : « ونشأ ببلاد الخزر » .

كلامه معي ؛ فخدمت وقلت : يامولانا أمير المؤمنين ، السلطان هو أنى ، وأشرت إلى أنى محمد شاه ؛ فقوض إليه السلطنة وجعلنى ولى عهده .

قلت : ولما مات محمد شاه خُوطِبَ سِنَجَرُ شَاهِ هَذَا بِالسُّلْطَنَةِ ، وَكَانَ قَبْلَهَا فِي مُلْكِ ضَخْمٍ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَخُطِبَ لَهُ عَلَى عَامَةِ مَنَابِرِ الْإِسْلَامِ ؛ وَأَسْرَهُ التُّرْكُ أَرْبَعَ سَنِينَ ، حَسَبَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي وَقْتِهِ . ثُمَّ خَلَصَ وَكَادَ مُلْكُهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، فَأَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ فَمَاتَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعَ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ . وَدُفِنَ بِمَرْوٍ فِي قُبَّةٍ بَنَاهَا بَهَا . وَكَانَ رَوَى الْحَدِيثَ وَعِنْدَهُ فَضِيلَةٌ . وَأَصَابَهُ صَّغَمٌ فِي آخِرِ عَمْرِهِ . وَاسْتَقَرَّ الْمُلْكُ بَعْدَهُ لِابْنِ أَخِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ شَاهِ بْنِ مَلِكْشَاهِ السَّلْجُوقِيِّ .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى السلطان مُعِزُّ الدِّينِ ١٠ أَبُو الْحَارِثِ سِنَجَرُ بْنُ مَلِكْشَاهِ السَّلْجُوقِيِّ فِي [شَهْرِ] رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَبَقِيَ فِي الْمُلْكِ نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً . وَأَبُو صَاهِبٍ عَبْدُ الصَّبُورِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْهَرَوِيُّ . وَأَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ ابْنُ عَلِيٍّ الْبَيْكَنْدِيُّ الزَّاهِدُ بَخَّارِي . وَأَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَبِيُّ الْمَقْرِي . وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الزَّاغُونِيِّ (١) . وَشَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ الْخَلِّ : وَأَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ نَصْرِ الْعُكْبَرِيِّ الْوَاعِظُ فِي ذِي الْحِجَّةِ . ١٥

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ سِتُّ أَذْرَعٍ وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ إَصْبَعًا . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَإِحْدَى عَشْرَةَ إَصْبَعًا .

(١) فِي ابْنِ الْأَثِيرِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ : « اسْتَعْلَفَ عَلَى خِرَاسَانَ الْمَلِكُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَغْرَاخَانَ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ السُّلْطَانِ سِنَجَرٍ » . (٢) الْبَيْكَنْدِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى بَيْكَنْدٍ ، بَلَدُهُ بَيْنَ بَخَّارِي وَجِيحُونَ عَلَى

مَرَحَلَةٍ مِنْ بَخَّارِي لَهَا ذِكْرٌ فِي الْفَتْوحِ . (عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ) . (٣) فِي الْأَصْلَيْنِ : ٢٠ « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِیَاقُوتَ وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ . (٤) الزَّاغُونِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى زَاغُونِي ، قَالَ يَاقُوتُ : قَرْيَةٌ مَا أَظْنَاهَا إِلَّا مِنْ قَرْيَةِ بَنْدَادٍ .



السنة الخامسة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين
ونجمائة .

فيها اتفق السلطان محمد شاه السنجوق مع أخيه ملكشاه وأمدّه بعساكر، فسار
إلى خوزستان وفتحها .

وفيها توفي عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم أبو الوقت الهروي المنشأ
السجزي^(١) الأصل . ومولده في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . وحمله أبوه من هراة
إلى بوشنج على عنقه ، فسمع صحيح البخاري ، وقدم بغداد وطال عمره وحدث
وسمع منه خلائق وألحق الصغار بالمكابر . وكان كثير التعبد والتهجد . ومات ببغداد
ودفن بالشوريزية عن نيف وتسعين سنة .

وفيها توفي يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيخ أبو الفضل الحصكفي^(٢)
ولد بطنزة (مدينة صغيرة بديار بكر) ونشأ بمحضر كفا وانتقل إلى ميافارقين .
وكان إماماً في كل فن ، وله أدب وترسل وشعر . ومن شعره :

[البسيط]

والله ولو كانت الدنيا بأجمعها * تبقي علينا ويأتي رزقها رغداً
ما كان من حق حرّ أن ينلّها * فكيف وهي متاعٌ يضمحلّ غداً

(١) السجزي : نسبة إلى سجستان ، من شواذ النسب . (٢) الحصكفي (بفتح الحاء وسكون
الصاد وفتح الكاف وفي آخرها ياء) : نسبة إلى حصن كيما ، وهي قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر
وميافارقين . (عن ابن خلكان) .

قلت : وهذا الشعر تكلم [به] الحَصَكْفَى المذكور عن خاطرى . وكثيرا ما كنت ألهج بهذا المعنى ثرا قبل أن أقف على هذين البيتين ، فطابقا ما كان يخطر ببالى ، فله دره ! . ومن شعره أيضا قوله : [البسيط]

على ذوى الحب آياتٌ مترجمةٌ * تُبين من أجله عن كلِّ مشبه
عرفٌ يلوح وآثارٌ تلوح وأس * رارٌ تبسوح وأحشاء تنوح به

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السَّجْزِيّ الصوفيّ في ذى القعدة ، وله ست وتسعون سنة . وأبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوتاه الحافظ بأصبهان في شعبان . وعلى بن عساکر ابن سرور المقدسيّ الكيکال^(١) يدمشق في شوال عن ست وتسعين سنة . والعلامة أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابوريّ الصَّفَّار يوم النحر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة السادسة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهى سنة أربع وخمسين وخمسمائة .

فيها غرقت بغداد وصارت تِلَالًا لا يَعْرِف أحد موضع داره .
وفيها توفى عبد الواحد بن حميد^(٢) بن مفرج الدمشقيّ . كان أديبا شاعرا فصيحاً .

(١) في شرح القصيدة اللامية في التاريخ وشذرات الذهب : « الخشاب »

(٢) في تاريخ مدينة دمشق : « عبد الواحد بن جهير بن مفرج » .

ومن شعره قوله من أول قصيدة :

[الرمل]

ظالمى فى الحب أضحى حَكَمى * كيف لا يَأْثُم فى سَفْكِ دَمِ

كم كُتِمْتُ الحبَّ عن عاذلتى * حَذَّرَ البين فلم ينكح

وكانت وفاته بدمشق فى ذى القعدة .

- ٥ وفيها توفى السلطان محمد شاه بن محمود شاه [بن محمد شاه^(١) بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن دقاق بن سلجوق، أبو نصر السلجوقى . قد تقدم نبذة كبيرة من ذكره فى الحوادث . ولما حاصر بغداد كان مريضاً، وبلغه موت عمه سنجر شاه فزاد به المرض إلى أن مات على باب همدان فى ذى الحجة . وأختلف الأمراء بعد موته ؛ فمنهم من مال إلى أخيه ملكشاه، ومنهم من مال إلى سليمان شاه ، ومنهم من مال إلى أرسلان شاه ؛ ثم اتفقوا على سليمان شاه . ١٠ وكان محبوساً بالموصل ؛ ففتحه زين الدين صاحب الموصل بإشارة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى المعروف بالشهيد ؛ فأجلسوه على سرير الملك بهمدان . وكان قصدهم أن يأكلوا به البلاد ، لأنه كان مشغولاً باللهو إلا أنه كان فاضلاً جواداً مشفقاً أميناً . وأما محمد شاه صاحب الترجمة فإنه كان شاباً وعنده شجاعة وإقدام وكرم . ١٥

وفيها توفى محمد بن أبى عقامة أبو عبد الله قاضى زبيد^(٢) . كان حاكماً على اليمن ، ولما تغلب أبى مهدى على اليمن قتله وقتل ولده ، وكانا فاضلين .

(١) التكنة عن المؤلف بما ذكره فى حوادث سنة ٥٥٢ هـ . (٢) هو زين الدين على كوجك بن

يكتكين ، كما فى ابن الأثير وابن حلكان . (٣) زبيد (فتح أوله وكسر ثانيه) : مدينة مشهورة باليمن .

(٤) هو على بن مهدى أبو الحسن الشهير بعبد الله ملك اليمن . (راجع كتاب الكت المصرية فى أخبار

الوزراء المصرية لمارة اليمنى) .

ومن شعر محمد هذا من أول قصيدة قوله : [البسيط]

للو جد عـمكم روايات وأخبار * وللعـلـا نـحـوكم حـاج وأوطار
وحيث كنتم فتعـر الرـوض مبتـسم * وأين سـرتم فدمع العين مـذار
لله قـوم إذا حـلوا بمـترلة : حل النـدى ويسير الجود إن ساروا
تشتاقكم كل أرض تنزلون بها * كأنكم لبقاع الأرض أمطار
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو القاسم أحمد بن
المبارك بن عبد الباقي الذهبي القطان . وأبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز
العباسي المكي النقيب في شعبان . وأبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحموي صاحب
(١) « الرسالة » . وأبو علي الحسن بن جعفر [بن عبد الصمد] بن المتوكل .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى عشرة إصبعاً .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وإصبع واحدة .



السنة السابعة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر وهي سنة خمس وخمسين
وخمسمائة على أن النائمات فيها في شهر رجب، وحكم في باقيها العاضد بالله عبد الله .
١٥ فيها في يوم الجمعة سلخ صفر أريجف ببغداد بموت الخليفة المقتدى بالله العباسي ،
فإنما كان ثاني شهر ربيع الأول تحقق الناس موته ، ودعى الناس إلى بيعة ولي العهد
المستنجد بالله أبي المظفر يوسف بن محمد المقتدى ، وتم ذلك وبُيع بالخلافة .

وفيها توفى الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة أبو علي ثقة الملك الحلبي
الحسنى . نشأ بجلب ثم سافر إلى مصر ، فتقدم عند وزيرها الملك الصالح طلائع

(١) في شذرات الذهب : « مؤلف رسالة البرهان » .

(٢) تكملة عن شذرات الذهب والمستظم وعقد الجمان .

أَبْنُ رُزَيْكٍ ، وَكَانَ طَلَّاعُ الْمَذْكُورِ يَحْتَرِمُهُ لِفَضْلِهِ وَبَيْتِهِ . وَمَاتَ بِمِصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
— وَقِيلَ : فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ — وَكَانَ إِمَامًا بَارِعًا فَصِيحًا شَاعِرًا .
وَمِنْ شَعْرِهِ :

يَا صَاحِبِي أَطِيلًا فِي مَوَاسِتِي * وَذَكَرَانِي بِخُلَّانِي وَعُشَّاقِي
وَحَدَّثَانِي حَدِيثَ الْخَيْفِ إِنَّ بِهِ * رَوْحًا لِرُوحِي وَتَسْهِيلًا لِمَاقِي
وَفِيهَا تُوقِي حِمْزَةَ بَنِ أَسَدِ بْنِ عَلِيٍّ بَنِ مُحَمَّدٍ أَبُو يَعْلَى التِّيمِيُّ الْعَمِيدُ الدَّمَشْقِيُّ ،
وَيُعْرَفُ بِأَبْنِ الْقَلَانِسِيِّ . كَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا مَتَرَسِّلًا ، جَمَعَ تَارِيخَ دِمَشْقٍ وَسَمَاءَ الذَّيْلِ ،
وَذَكَرَ فِي أَوَّلِهِ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِ الْمَصْرِيِّينَ وَبَعْضَ حَوَادِثِ السَّنِينَ . وَقَدْ نَقَلْنَا عَنْهُ
نَبْذَةً فِي هَذَا الْكِتَابِ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِدِمَشْقٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَابِعِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ،
وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ بِقَاسِيُونَ . وَمِنْ شَعْرِهِ :

إِيَّاكَ تَقْتَضِي عِنْدَ كُلِّ شَدِيدَةٍ * فَشِدَائِدُ الْأَيَّامِ سَوْفَ تَهْوِي
وَأَنْظُرْ أَوَائِلَ كُلِّ أَمْرٍ حَادِثٍ * أَبَدًا فَمَا هُوَ كَأَنَّ سَيَكُونُ
وَفِيهَا تُوقِي الْأَمِيرَ قَايِمَازَ الْأَرْجَوَانِيَّ أَمِيرَ الْحَاجِّ حُجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ بِالنَّاسِ . وَكَانَ شَجَاعًا
عَادِلًا رَفِيقًا بِالْحَاجِّ مُحْسِنًا إِلَيْهِمْ . دَخَلَ مَيْدَانَ دَارِ الْخِلَافَةِ يَلْعَبُ بِالْكُرَةِ فَسَقَطَ مِنَ
الْفَرَسِ فَمَاتَ ، فَحُزِنَ الْخَلِيفَةُ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ ، ثُمَّ أَمَرَ الْخَلِيفَةُ أَمْرَاءَ الدَّوْلَةِ أَنْ يَمْشُوا
فِي جَنَازَتِهِ . وَكَانَ حُجَّ بِالنَّاسِ مَدَّةَ سَنَيْنِ .

وَفِيهَا تُوقِي الْخَلِيفَةَ الْمُقْتَنِيَّ بِاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيفَةِ
الْمُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْتَدِي بِاللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَمِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ
اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَادِرِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَمِيرِ إِسْحَاقُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ جَعْفَرُ
ابْنِ الْمُعْتَضِدِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَمِيرِ الْمُوَفَّقِ طَالِحَةُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرُ
ابْنِ الْمُعْتَصِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّشِيدِ هَارُونَ بْنُ الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي . بُويع بالخلافة بعد قتل ابن أخيه الراشد بالله في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة . ومولده في سنة تسع وثمانين وأربعمائة . وأمه أُم ولد تُدْعَى بُغْيَةَ النفوس — وقيل : نسيم — ومات في يوم الأحد ثاني شهر ربيع الأول ودُفِنَ بداره بعد أن صَلَّى عليه بالمسجد . وكانت خلافته أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وواحدًا وعشرين يوماً . وولي الخلافة من بعده آبنه المستنجد يوسف . وكان إماماً عالم أديباً شجاعاً حليماً دمث الأخلاق كامل السُودد، خليفاً بالخلافة قليل المثل في الأئمة . رحمه الله تعالى .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوفِّي العميد أبو يعلى حمزة ابن أسد التيمي ^(١) ابن القلانسي ^(٢) رئيس دمشق في عشر التسعين . وأبو يعلى حمزة ابن علي بن هبة الله بن الحبوبي ^(٣) الثعلبي ^(٤) البرازي جمادى الأولى . وصاحب غزنة خسرو شاه بن مسعود السبكي ^(٥) . والفائز عيسى بن الظافر بن الحافظ العبيدي ، أقاموه في الخلافة بمصر وله خمس سنين أو دونها ، وكان يُصرَع ، فمات في رجب وبايعوا العاضد . وتُوفِّي المقتفى لأمر الله أمير المؤمنين محمد بن المستظهر بالله ابن المقتدى في شهر ربيع الأول وله ست وستون سنة ، وكانت دولته نحسا وعشرين سنة ، وأمه حبشية . وأبو المظفر محمد بن أحمد بن التريكي ^(٦) الهاشمي . وأبو الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي الهمداني .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وعشر أصابع .

- (١) كذا في المشبه في أسماء الرجال للذهبي وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . وفي الأصلين : « الحنوي » . (٢) كذا في الأصلين وتهذيب تاريخ دمشق . وفي شذرات الذهب : « الثعلبي » . (٣) هو السلطان الكبير خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود ابن السلطان محمود ابن سبكتين . (عن عقد الجمان) . (٤) كذا في المشبه في أسماء الرجال للذهبي والمتنظم وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . وفي الأصلين : « الزمكي » ، وهو تحريف .

ذكر ولاية العاضد بالله على مصر

الخليفة أبو محمد عبد الله العاضد بالله ابن الأمير يوسف ابن الخليفة الحافظ بالله
عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر بالله معتمد بن الظاهر بالله على بن
الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله زرار بن المعز لدين الله معتمد بن المنصور
إسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهدي عبيد الله ، الفاطمي العبيدي ، المغربي
الأصل المصري ، الحادي عشر من خلفاء بني عبيد بمصر ، والرابع عشر بالثلاثة الذين
ولوا بالمغرب : المهدي والقائم والمنصور . ولد سنة أربع وأربعين وخمسة ،
وقبل سنة أربعين .

وقال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان — رحمه الله — : « ولد يوم
الثلاثاء لعشر بقين من المحرم سنة سبع وأربعين وخمسة ، وبويع في رجب بعد
موت ابن عمه الفائز بنصر الله سنة خمس وخمسين وخمسة ، وهو ابن إحدى عشرة
سنة وشهور . وكان أبوه يوسف أحد الأخوين اللذين قتلها عباس الوزير بعد
قتل الظاهر » . انتهى .

وقال أبو المظفر بن قزأوغلي في تاريخه : « وتوفي (يعني العاضد) يوم عاشوراء
وعمره ثلاث وعشرون سنة ، فكانت أيامه إحدى عشرة سنة . واختلفوا في سبب
وفاته على أقوال . أحدها أنه تفرق في أموره فراها في إدبار فأصابه ذرّب عظيم
فمات منه . والثاني أنه لما خطب لبني العباس بلغه فأعتم ومات ، وقيل : إن
أحله أخفوا عنه ذلك ، وقالوا : إن سلم فهو يعلم ، وإن مات فلا ينبغي أن نتغص
عليه هذه الأيام التي بقيت من عمره . والثالث أنه لما أيقن بزوال دولته كان

(١) الذي في ابن خلكان (طبع باريس سنة ١٨٣٨ م) : « سنة ست وأربعين وخمسة » .

- في يده خاتم، له فصّ مسموم فمّصه فمات منه . وجلس صلاح الدين في عزّائه ومشى في جنازته وتولّى غسله وتكفينه، ودفنه عند أهله . وأستولى السلطان صلاح الدين على ما في القصر من الأموال والذخائر والتّحف والجواهر والعبيد والخدم والخيل والمتاع وغيره . وكان في القصر من الجواهر النفيسة ما لم يكن عند خليفة ولا ملك، مما كان قد جُمع في طول السنين . فنه : القضيبيّ الزمرد .
- وطوله قبضة ونصف ، والجبل^(١) الياقوت الأحمر، والدرّة البيضة مثل بيض الحمام، والياقوتة الحمراء وتسمّى الحافرة، وزنتها أربعة عشر مثقالا . ومن الكتب المستحبة بالخطوط النفيسة مائة ألف مجلد . ووجد عمّامة القائم وطيلسانه، كان أنبّاسيرى^(٢) بعث بهما إلى المستنصر » (يعنى لما استولى البساسيرى على بغداد، وأسّر الخليفة القائم العباسي)، وخطب ببغداد للمستنصر من بني عبيد ، ثم بعث بعمّامة القائم وطيلسانه، فأخذوهما خلفاء مصر فأحتفظوا عليهما، نوعا من السكاية في بني العباس، فهذا شرح قول أبي المظفر من عمّامة القائم والطيلسان) . قال : « ووجدوا أموالا لا تُحَد ولا تُحصى . وأفرد صلاح الدين أهل العاصدة ناحية عن القصر، وأجرى عليهم جميع ما يحتاجون إليه، وسلمهم إلى الخادم قراقوش ، فعزل الرجال عن النساء وأحتاط عليهم .

١٥

ومّا وُجد في خزانة العاصدة طبل القُولنج الذي صُنِع للظافر ، وكان من ضربه نخرج منه ريحٌ وأستراح من القُولنج — قلت : قد تقدّم الكلام قبل ذلك على هذا الطبل في محله — . قال : « فوقع الطبل إلى بعض الأكراد فلم يدر ما هو فكسره، لأنّه ضرب عليه فخرج منه ريح فخرق وضربه وكسره .

- ٢٠ (١) في الأصلين : « والجبل الياقوت » . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير
ومرآة الزمان . (٢) عبارة مرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي : « بالخطوط المسوبة » .

قال : « وفزق صلاح الدين الأموال التي أخذها من القصر في العساكر، وباع بعض الجوارى والعبيد، وأعطى للقاضي الفاضل من الكتب ما أراد، وبعث إلى نور الدين بعمامة القائم وطيلسانه وهدايا وتُحف وطيب ومائة ألف دينار . وكان نور الدين بحلب فلما حضرت بين يديه قال : والله ما كان لي حاجة إلى هذا ، ما وصل إلينا عشر معشار ما أنفقناه على العساكر التي جهّزناها إلى مصر، وما قصدنا بفتحها إلا فتح الساحل ، [وقال الكفار منه^(١)]. وأنقضت أيام الخلفاء المصريين ب وفاة العاضد، وعدتهم أربعة عشر على عدد بني أمية، إلا أن أيامهم طالت فملكوا مائتين وثمانين سنين، وبني أمية ملكوا نيفا وتسعين سنة . قال : وأول المصريين عُبيد الله الملقب بالمهدي » .

قلت : ليس هو كما قال : إن عُبيد الله أول خلفاء المصريين، وإنما أولهم المعز لدين الله معده . نعم إن كان قصد بأن يكون أولهم ممن دُعي له على المابر بالمغرب وأطلق عليه اسم الخليفة فيكون، وأما أنه ملك مصر فلا . ويأتي بيان ذلك . وقد تقدم أيضا في ترجمة المعز وغيره .

قال أبو المظفر : « قال ابن عبد البر : هو عُبيد الله بن محمد بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق — عليه السلام — . والثاني ابنه أبو القاسم محمد ويلقب بالقائم بأمر الله، والثالث ابنه إسماعيل ويلقب بالمنصور، والرابع ابنه بعد ويلقب بالمعز لدين الله » .

قلت : وهذا المعز هو الذي تقدم ذكره أنه أول من ولي مصر من بني عُبيد، وبني له جوهر القائد القاهرة، وهو أول خليفة سكن مصر من بني عُبيد، ولهذا

(١) زيادة عن مرآة الزمان .

كما نقول في تراجمهم الأول من خلفاء مصر والرابع ممن ولي من آبائه بالمغرب، وعلى هذا سلكنا في تراجمهم — .

قال : والخامس ابنه نزار ويلقب بالعزيز بالله، والسادس ابنه منصور ويلقب بالحاكم بأمر الله، والسابع ابنه علي ويلقب بالظاهر لدين الله، والثامن ابنه معد ويلقب بالمستنصر بالله وقد ولي ستين سنة، والتاسع أبو القاسم أحمد ويلقب بالمستعلي، والعاشر ابنه منصور ويلقب بالآمر بأحكام الله، وأتقطع نسله، وولي ابن عمه أبو الميمون عبد المجيد بن أبي القاسم بن المستنصر [ويلقب بالحافظ لدين الله] وهو الحادي عشر، والثاني عشر ولده إسماعيل ويلقب بالظافر، والثالث عشر أبو القاسم عيسى ويلقب بالفائز بنصر الله، والرابع عشر عبد الله بن يوسف بن الحافظ ويلقب بالعاقد . انتهى كلام صاحب مرآة الزمان وغيره .

قلت — : فائدة جليلة — لم يل الخلافة أحد من الفاطميين بعد أخيه، وهذا لم يقع لغيرهم . وأما عدد خلفاء بني أمية فهم كما قال : أربعة عشر، لكنه ما عدّهم، فنقول : هم معاوية بن أبي سفيان، ثم ابنه يزيد بن معاوية، ثم ابنه معاوية بن يزيد، ثم مروان بن الحكم، ثم ابنه عبد الملك بن مروان، ثم ابنه الوليد بن عبد الملك، ثم أخوه سليمان بن عبد الملك، ثم ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان، ثم يزيد بن عبد الملك، ثم أخوه هشام بن عبد الملك ثم الوليد العاسق ابن يزيد بن عبد الملك، ثم ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، المعروف بالناقص، ثم أخوه إبراهيم، ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم المعروف بالحمار، وهو آخرهم، قُتل بسيف بني العباس . وقد خرجنا عن المقصود ولنعد إلى ترجمة العاضد وما يتعلق به .

٢٠

(١) زيادة عن مرآة الزمان .

قلت : وكان وزير العاضد شاور . وشاور هذا هو الذي وقع له مع الأمير أسد الدين شيركوه الآتي ذكره ما وقع . يأتي ذلك كله في ترجمة ابن أخيه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مفصلاً ؛ لكن نذكر هنا من أحوال شاور المذكور نبذة كبيرة ليكون الناظر بعد ذلك فيما يأتي على بصيرة بترجمة شاور المذكور .

وكان شاور قد وزر للعاضد بعد قتل رزّيك ابن الملك الصالح طلائع بن رزّيك . وكان دخوله إلى القاهرة من قوص في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة لما ملكها رزّيك ، ودخل معه خلق كثير ونزل بدار سعيد السعداء ، ودخل معه أولاده طيئ وشجاع . فلما وزر زاد الأجناد على ما كان لهم عشر مرات . وكان يجلس والأبواب مغلقة عليه خيمة من حواشي رزّيك . وكان رزّيك أنشأ أمراء يقال لهم البرقية ، ويقال لكبيرهم ضرغام . فولى شاور ضرغام المذكور الباب ، وكان فارساً شجاعاً ، جمع على شاور حتى أخرجه من القاهرة وقتل ولده الأكبر المسمى بطيئ ، وبقي ابنه شجاع المنعوت بالكامل . فسار شاور إلى الشام ، واستنجد بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سنقر المعروف بالشهيد ؛ فأرسل معه الملك العادل أحد أمرائه وهو الأمير أسد الدين شيركوه بن شادي . يأتي ذكر ذلك كله في آخر هذه الترجمة ، وأيضاً في ترجمة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بأوسع من هذا ، بعد أن نذكر أقوال جماعة من المؤرخين في حق العاضد هذا وأحواله .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام — بعد ما ساق نسبه إلى أن قال — : العبيدي الرافضي الذي زعم دعوته أنهم فاطميون ، وهو آخر خلفاء مصر . ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة في أولها . فلما هلك الفائز ابن عمه وأستولى الملك الصالح طلائع بن رزّيك الديار المصرية ، بايع العاضد وأقامه صورة ، وكان كالحجور عليه لا يتصرف في كل ما يريد ، ومع هذا كان رافضياً سبباً خبيثاً .

قال ابن خلكان : كان إذا رأى سُفياً استحلّ دمه . وسار وزيره الملك الصالح طلائع بن رُزّيك بسيرة مذمومة ، واحتكر الغلات فقلت الأسعار ، وقتل أمراء الدولة خيفة منهم ، وأضعف أحوال دولتهم ، فقتل ذوى الرأى والبأس وصادر أولى الثروة . وفي أيام العاضد ورد حسين بن تزار بن المستنصر العبيدى من المغرب وقد جمع وحشد ، فلما قارب مصر غدر به أصحابه وقبضوا عليه وأتوا به إلى العاضد فذبجه صبراً في سنة سبع وخمسين . ثم قتل العاضد طلائع بن رُزّيك ووزرله شاور ، فكان سبب خراب دياره ، ودخل أسد الدين إلى ديار مصر وقتل شاور ، ومات أسد الدين شيركوه وقام في الأمر ابن أخيه صلاح الدين يوسف ابن أيوب ، وتمكن في المملكة . انتهى .

- (١) وقال القاضى جمال الدين بن واصل : حكى لى الأمير حسام الدين بن أبى على
- قال : كان جدى فى خدمة صلاح الدين ، حكى أنه لما وقعت هذه الواقعة (يعنى وقعة السودان بالقاهرة) التى زالت دولتهم فيها ، وزالت آل عبيد من مصر (يأتى ذكر هذه الواقعة فى آخر ترجمة العاضد إن شاء الله تعالى) قال : وشرع^(٢) صلاح الدين يطلب من العاضد أشياء من الخيل والرقيق والأموال ليتقوى بذلك . قال : فسيرنى يوما إلى العاضد أطلب منه فرسا ولم يبق عنده إلا فرس واحد ، فأتيتُهُ وهو راكب
- فى البستان المعروف بالكافورى الذى بلى القصر ، فقلت : السلطان صلاح الدين يسلم عليك ويطلب منك فرسا ، فقال : ما عندى إلا الفرس الذى أنا راكبه ، ونزل عنه وشقّ خفيّه ورمى بهما وسلم إلى الفرس ، فأتيتُ به صلاح الدين ، ولزم العاضد بيته .

(١) هو القاضى جمال الدين بن واصل محمد بن سالم الحموى المتوفى سنة ٦٩٧ هـ مؤلف كتاب «مفرج

الكروب فى أخبار ملوك بنى أيوب» فى ثلاثة مجلدات (عن كشف الطنون) . (٢) لعل الواو هنا زائدة من النسخ . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

وأشغل صلاح الدين بالأمر وبقي العاضد معه صورة إلى أن خلع وخطب في حياته لأمر المؤمنين المستضيء بأمر الله العباسي، وأزال الله تلك الدولة المخدولة . انتهى .

وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : ^{١١}اجتمعت بالأمير أبي الفتوح بن العاضد وهو مسجون مقيد في سنة ثمان وعشرين وستائة ، فحكى لي أن أباه في مرضه استدعى صلاح الدين فحضر ، فأحضرنا (يعني أولاده) ونحن صغار فأوصاه بنا ، فالتزم إكرامنا واحترامنا . ثم قال أبو شامة : وهم أربعة عشر خليفة وعدتهم نحواً مما ذكرناه ، إلى أن قال : ويدعون الشرف ، ونسبتهم إلى مجوسي أو يهودي ، حتى أشتهر لهم ذلك بين العوام ، فصاروا يقولون الدولة الفاطمية والدولة العلوية ، وإنما هي الدولة اليهودية والمجوسية الملحدة الباطنية . قال : وقد ذكر ذلك جماعة من العلماء الأكابر [و] أنهم لم يكونوا لذلك أهلاً ولا نسبهم صحيحاً بل المعروف أنهم بنو عبيد ، وكان والد عبيد هذا من نسل القذاح الملقب بالمجوسي . قال : وقيل إن والد عبيد هذا كان يهودياً من أهل سلمية ^(٢) وكان جواداً . وعبيد كان اسمه سعيداً ، فلما دخل المغرب تسمى بعبيد الله وأدعى نسباً ليس بصحيح ، قال ذلك جماعة من علماء الأتساب . ثم ترقى به الحال إلى أن ملك المغرب وبني المهديّة وتلقب بالمهدي ، وكان زنديقاً خبيثاً عدواً للإسلام ، من أول دولتهم إلى آخرها ، وذلك من ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين إلى سنة سبع وستين وخمسمائة . وقد بين نسبهم جماعة مثل القاضي أبي بكر الباقلاني ، فإنه كشف في أول كتابه المسمى

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩

٢٠ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٨ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

به «كشف أسرار الباطنية» عن بطلان نسب هؤلاء إلى عليّ — رضى الله عنه — ، وكذلك القاضي عبد الجبار بن أحمد استقصى الكلام في أصولهم . انتهى .

قلت . وقد ذكرنا نوعاً من ذلك في عدة تراجم من هذا الكتاب من بنى عبّيد المذكورين ، وفي المختصر المكتتب من جهة الخليفة القائم بأمر الله العباسي وغيره

- وقال بعضهم : كانت وفاة العاضد في يوم عاشوراء بعد إقامة الخطبة بيوميّات قليلة في أول جمعة من المحرم لأمر المؤمنين المستضيء بالله ، والعاضد آخر خلفاء مصر ، فلما كانت الجمعة الثانية خطب بالقاهرة أيضاً للمستضيء بسائر الجوامع ، ورجعت الدعوة العباسية بعد أن كانت قد قطعت بها (أغنى الديار المصرية وأعمالها) أكثر من مائتي سنة . وتسلم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيّوب قصر الخلافة ، وأستولى على ما كان به من الأموال والذخائر ، وكانت عزيمة الوصف ، وقبض على أولاد العاضد وحبسهم في مكان واحد بالقصر ، وأجرى عليهم ما يمتنعهم وعنّى آثارهم ، وقمع مواليتهم وسائر نسائهم . قال : وكانت هذه القعلة من أشرف أفعاله ، فلعم ما فعل هؤلاء كانوا باطنيين زنادقة دعوا إلى مذهب التناخ وأعتقاد حلول الجزء الإلهي في أشباحهم . وقد قال الحاكم لداعيه : كم في جريدتك ؟ قال ستة عشر ألفاً يعتقدون أنك الإله . وقال قائلهم — وأظنه في الحاكم بأمر الله — :

[الكامل]

ما شئت لا ما شئت الأقدارُ * فأحكم فانت الواحد القهارُ

- (١) هو رأس المعتزلة في عصره القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني صاحب المصنفات الكثيرة . ومن أجل مصنفاته وأعظمها كتاب دلائل النبوة في مجلدين أبان فيه عن علم وبصيرة جسيمة وكتاب طبقات المعتزلة وقد طال عمره ورحل الناس إليه من الأقطار واستفادوا به . مات سنة ٤١٥ هـ .
- (٢) عبارة كتاب الروضتين : « وفرق بين النساء والرجال ليكون ذلك أسرع إلى اقراضهم » .
- (٣) هذا البيت لابن هاني لأندلسي في المزل في الحاكم . فان ابن هاني توفي سنة ٣٦١ هـ وقد كان ابتداء خلافة الحاكم في سنة ٣٨٦ هـ . (راجع ديوان ابن هاني الأندلسي) .

قال : فلعن الله المدّاح والمدوح ؛ فليس هذا في القبح إلا كقول فرعون : أنا ربكم الأعلى . وقال الحافظ شمس الدين الذهبي : وقال بعض شعرائهم في المهديّ - وهو غاية في الكفر - :

حلّ برقادة المسيح * حلّ بها آدم ونوح
حلّ بها الله في علاء^(١) * وما سوى الله فهو ريح

٥

قال : وهذا أعظم كفرًا من النصاري ؛ لأنّ النصاري يزعمون أن الجزء الإلهي حلّ بناسوت عيسى فقط ، وهؤلاء يعتقدون حلوله في جسد آدم ونوح والأنبياء وجميع الأمة . هذا اعتقادهم . لعنهم الله !

وقال القاضي شمس الدين بن خلكان - رحمه الله - : سمعت جماعة من المصريين يقولون : هؤلاء القوم في أوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء : أكتب لنا ألقابا في ورقة تصلح للخلفاء ، حتى إذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الألقاب . فكتب لهم ألقابا كثيرة ، وآخر ما كتب في الورقة العاضد ؛ فاتفق أن آخرو من ولي منهم تلقب بالعاضد . وهذا من عجيب الاتفاق . وأخبرني أحد علماء المصريين أيضا : أن العاضد المذكور في آخر دولته رأى في منامه أنه بمدينة مصر ، وقد خرجت إليه عقرب من مسجد هو معروف بها ، فلدغته . فلما استيقظ ارتاع لذلك فطلب بعض معبري الرؤيا وقص عليه المنام ؛ فقال : ينالك مكروه من شخص هو مقيم بالمسجد . فطلب والى مصر وقال له : اكشف عمن هو مقيم بالمسجد الفلاني - وكان العاضد قد رأى ذلك المسجد - فإذا رأيت به أحدا أحضره إلى . فمضى الوالى

١٠

١٥

(١) رواية معجم البلدان لياقوت : في الكلام على رقادة :

حل بها الله ذو المعالي * وكل شيء سواه ريح

٢٠

(٢) الناسوت : طبيعة الانسان . (٣) الشعر واضح وتعليق المؤلف عليه لا يطابق معناه .

- إلى المسجد فوجد به رجلاً صوفياً، فأخذه ودخل به إلى العاضد . فلما رآه سأله من أين هو، ومتى قدم البلاد، وفي أي شيء قدم؟ [وهو يجاوبه عن كل سؤال] . فلما ظهر منه ضعف الحال والصدق والعجز عن إيصال المكروه إليه أعطاه شيئاً وقال له : يا شيخ، أدع لنا وخلي سبيله ، ونخرج من عنده وعاد إلى المسجد . فلما استولى السلطان صلاح الدين على الديار المصرية وعزم على قبض العاضد [وأشباعه] . وأسفتى الفقهاء [وأفتوه] يجوز ذلك لما كان عليه من انحلال الغفيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصحابة والأشهار بذلك، فكان أكثرهم مبالغاً في الفتيا الصوفية المقيم بالمسجد، وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني . انتهى كلام ابن خلكان .
- ولما استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، كتب إلى النوزير ببغداد على يد شمس الدين محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء البعلبكي . الذي خطب أول شيء بمصر لبني العباس بإشارة السلطان صلاح الدين ، وكان الكتاب من إنشاء القاضي الفاضل عبد الرحيم البيهقي ، وكان مما فيه :
- «وقد توالى الفتوح غرباً وشمماً وشاماً، وصارت البلاد [بل الدنيا] والشهر بل الدهر حرماً حراماً، وأضحى الدين واحداً بعد ما كان أدياناً، والخلافة إذا ذكر بها أهل الخلاف لم يخروا عليها صمّاً وعُمياناً، والبدعة خاشعة، والجمعة جامعة ، والمذلة في شيع الضلال شائعة؛ وذلك بأنهم اتخذوا عباد الله من دونه أولياء، وسمّوا
- (١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) هو أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن ابن عبد الله الخبوشاني الملقب بنجم الدين الفقيه الشافعي . والخبوشاني (بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وبعد الألف فون) : نسبة إلى خبوشان ، وهي بلدة بناحية نيسابور . توفي سنة ٥٨٧ هـ (عن ابن خلكان) . (٣) في الأصلين : « ابن أبي العفاء » . وما أثبتناه عن كتاب الروضتين في أخبار الدولتين (ص ١٩٥) . (٤) في الروضتين : « عرباً » بالعين المهملة . (٥) الزيادة عن الروضتين .

أعداء الله أصفياء؛ وتقطعوا أمرهم [بينهم] شيعاً، وفزقوا أمر الأمة وكان مجتمعا؛
وكذبوا بالنار فُعجَّت لهم نارُ الجحشوف، وتثرت أقلامُ الظُّبَا حروف رءوسهم نثرَ
الأقلام للحروف؛ ومزقوا كلُّ مُمزَّق، وأخذ منهم كلُّ مُحَقِّق، وقُطِع دابرهم، ووعظ
آبهم غابرهم، ورُغِمَت أنوفهم ومنابرهم؛ وحقت عليهم الكلمة تشريداً وقتلاً،
وتمت كلمات ربك صدقاً وعدلاً. وليس السيف عمن سواهم من [كفار] ^(١) الفرنج
بصائم، ولا الليل عن السير إليهم بنائم. ولا خفاء عن المجلس الصاحبى أن من شدَّ
عقدَ خلافة وحلَّ [عقد] ^(١) خلاف، وقام بدولة وقعد بأخرى قد عجز عنها الأخلاف
والأسلاف؛ فإنه مفتقرٌ إلى أن يُشكرَ ما نصَّح، ويُقلَّد ما فتح، ويُبلَّغ ما اقترح،
ويُقدَّم حقه ولا يُطرح، ويُقرب مكانه وإن نزع؛ وتأتيه التشريفات الشريفة.
— ثم قال بعد كلام آخر —: وقد أنهض لإيصال ملطفاته، وتنجيز تشريفاته؛ خطيب ^(٢)
الخطباء بمصر، وهو الذى اختاره بمصر لصعود المنبر، وقام بالأمر قيام من بر.
وأستفتح بلبس السواد الأعظم، الذى جمع الله عليه السواد الأعظم».

ثم كتب السلطان صلاح الدين إلى الملك العادل نور الدين يطلب منه أباه
وأقاربه. ويأتى ذلك كله فى ترجمة صلاح الدين مفصلاً، إن شاء الله تعالى.
وقد ذكرنا أقوال جماعة من العلماء والمؤرخين فى أحوال العاضد وتوليته ووفاته ونسبه.
والآن نذكر الأسباب التى كانت سبباً لذهاب ملك العاضد وزوال دولة الفاطميين
بنى عبَّيد من ديار مصر، وأبتداء ملك بنى أيوب على سبيل الاختصار مجملًا.
وقد ذكرنا ذلك كله فى التراجم والحوادث على عادة سياق هذا الكتاب من أوله

(١) الزيادة عن كتاب الروضتين .

(٢) كذا فى كتاب الروضتين . وفى الأصلين : « وتنجيز شرفاته » .

إلى آخره ؛ غير أن الذي نذكره هنا متعلق بالوزراء وكيفية انفصال الدولة الفاطمية وأنصال الدولة الأيوبية .

- فأول الأمر قتل العاضد وزيره الملك الصالح طلائع بن رزّيك، وكنيته أبو الغارات الأرمي الأصل . أقام وزيراً بمصر سبع سنين، وقد ذكرنا ابتداء أمره في آخر ترجمة الظافر وأول ترجمة الفائز، وكان الفائز معه كالمحجور عليه . ولما مات الفائز أقام العاضد هذا في الخلافة، وتولى تدبير ملكه على عادته، وولى شاور بن مجير السعدي الصعيد . ثم ثقل طلائع هذا على العاضد فدبر في قتله . فلما كان ناشر شهر رجب سنة ست وخمسين وخمسمائة حضر الصالح طلائع إلى قصر الخلافة، فوثب عليه باطنى فضربه بسكين في رأسه، ثم في رقبته فحمل إلى دله، وقتل الباطنى . ومات الملك الصالح طلائع بن رزّيك من الغد، فحزن الناس عليه لحسن سيرته، وأقيم الماتم عليه بالقصر وبالقاهرة ومصر . وكان جواداً ممدحاً فاضلاً شاعراً كثير الصدقات حسن الآثار، بنى جامعاً خارج بابي زويلة يعرف بجامع الصالح، وآخر بالقرافة وتربة إلى جانبه، وهو مدفون بها . وقام بعده في الوزر آبنه رزّيك بن طلائع (١) في الأصلين : « شاور بن محمد » . والنصوب عن الكت المصري وشذرات الذهب وابن خلكان . (راجع بقية نسبه في ابن خلكان) . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء . (٣) جامع الصالح طلائع بن رزّيك بالقراة، قال المقرئى عند الكلام على المساجد التي بالقراة في الجزء الثاني (ص ٤٠٧) من خطه : إن مسجد الصالح الذى بناه الصالح طلائع بن رزّيك وزير مصر كان بخط جامع القراة الذى عرف باسم جامع الأوليا . وأقول : إن هذا الجامع يعرف اليوم باسم حوش أبي على، وقد زال ولم يبق منه إلا آثار بعض جدرانه . وموقعه في الجنوب الشرقى لمسجد قديم يعرف اليوم بحوش خضراء الشريفة آثاره قائمة في الفضاء الواقع بين بجانة مبدى عقبة ومصر القديمة — ومن هذا الوصف يتبين أن مسجد الصالح كان واقعاً في ذلك الفضاء بالقرب من حوش خضراء الشريفة . (٤) تربة الصالح طلائع بن رزّيك، ورد في كتاب الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة لابن الزيات أن تربة الصالح طلائع بن رزّيك واقعة في الجهة الغربية لجامع الأوليا، بالقراة الكبرى وهي ملاصقة للجامع من الجهة المذكورة .

ابن رزّيك، ولُقّب بمجد الإسلام . وفرح العاضد بقتل طلائع المذكور إلى الغاية ، وكان في ذلك عكسه ؛ على ما يأتي : وهو أن رُزّيك لما وُزر مكان والده طلائع سار على سيرة أبيه ، فلم يحسن ذلك ببال العاضد ، فأحبّ ذهابه أيضا ليستبدّ بالأمر من غير وزير ، فدسّ إلى شاور ، فتحرّك شاور بن مجير السعديّ من بلاد الصعيد وجمع أوباش الصعيد من العبيد والأوغاد ، وقدم إلى القاهرة تحريّا لرُزّيك .
نفّرج إليه رُزّيك بن طلائع وقاتله والعاضد في الباطن مع شاور ، فانهزم رُزّيك . ودخل شاور إلى القاهرة وملكها وأخرج دور الوزارة ودور بني رُزّيك ، وأختفى الوزير رُزّيك المذكور إلى أن خُفّريه شاور وقتله . يأتي بعض ذكر ذلك في الحوادث كلّ واحد على حدّته .

وتولّى شاور الوزارة ، فعامل العاضد بأفعال قبيحة وأساء السيرة في الرعيّة ، وأخذ أمر مصر في وزارته في إدار . ولما كثُر ظلمه خرج عليه أبو الأشبال خُزّام بن عامر من الصعيد - وقيل من مصر - وحشد . نفّرج إليه شاور بدستد نهزمه خُزّام ، وقتل ولده الأكبر طي ، وخذّل أهل القاهرة شاور لفضهم له . فهرب شاور إلى الشام ودخل إلى السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكي المعروف بالشهيد ، فالتقى نور الدين وأكرمه . فطلب شاور منه الجدة والعساكر وأطمعه في الديار المصرية ، وقال له : أكون نائبك بها ، وأقعّ بما تعين لي من الضياع والباقي لك . فأجابته نور الدين لذلك وجهّز له العساكر مع الأمير أسد الدين شيركوه بن شادي الكُرديّ ، أحد أمراء نور الدين . وخرجوا من دمشق في العشرين

وأقول : إن جامع الأولياء محله اليوم حوش أبي عليّ السابق ذكره ، ويكون موقع تربة الصالح

بجوار هذا الحوش من الجهة الغربية .

(١) في الاصلين هنا : « خُزّام بن نطبة » . والتصويب عن كتب التاريخ .

- من جمادى سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، وكان مع أسد الدين شيركوه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب في خدمته . فلما وصلوا إلى القاهرة خرج إليهم أبو الأشبال ضرغام بن عامر بن سوار ، فحاربهم أياماً ووقع بينهم حروب وأمور يطول شرحها ، إلى أن ألتقوا على باب القاهرة ، فحمل ضرغام بنفسه في أوائل الناس فطعن وقُتل ، واستقام أمر شاور . فكانت وزارة ضرغام تسعة أشهر . واستولى شاور ثانياً على القاهرة . وكان خبيثاً سفاكاً للدماء . ولما ثبت أمره ظهر منه أمارات الغدر بأسد الدين شيركوه . فأشار صلاح الدين يوسف بن أيوب على عمه أسد الدين شيركوه بالتأخر إلى بلبيس . وكانت أسد الدين لا ينقطع أمراً دون صائح الدين ، ففعل ذلك وخرج إلى بلبيس ، وبعث أسد الدين يطلب من شاور رزق الجند (أعنى النفقة) فاعتذر وتعلل عليه . فكتب أسد الدين إلى نور الدين يُخبره بما جرى ، ودس شاور إلى الفرنج رسلاً يدعوهم إلى مصر ويبدل لهم الأموال ، فأجتمع الفرنج من الساحل وساروا من الداروم متفتحين مع شاور على أسد الدين شيركوه . فتهب أسد الدين لحربهم وحاربهم ففوى الفرنج عليه وحاصروه بمدينة بلبيس نحو شهرين حتى صالحهم أسد الدين على مال . وكان حصارهم له من أول شهر رمضان إلى ذى القعدة . ووقع بينهم حروب وأمور حتى بلغهم أن نور الدين

(١) في الأصل المطبوع : « ضرغام من أسوان » . وفي الأصل الفتوغرافي « ضرغام في سوار » .

والنصوب عن رفيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة شاور بن محير . (٢) بلبيس : هي من المدن المصرية القديمة واقعة على الناطق الغربي لبرعة الاسماعيلية من حدود الصحراء الشرقية . وكانت قاعدة الحوف الشرق ثم كورة الشرقية من أول الفتح العربي إلى سنة ١٢٥٤ هـ - ١٨٢٨ م حيث نقلت قاعدة مديرية الشرقية إلى بندر الزقازيق وبقيت بلبيس قاعدة المركز المسمى باسمها إلى اليوم .

(٣) الداروم : قلعة بعد غزة للقاصد إلى مصر ، الواقف فيها يرى البحر إلا أن بينها وبين البحر مقدار فرسخ . خربها صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ٥٨٤ هـ (عن معجم البلدان لباقوت) .

الشهيد قصـد بلادهم من الشام؛ فعند ذلك رجعت الفرنج وصالحوا أسد الدين شيركوه، فعاد أسد الدين إلى الشام وهو في غاية من القهر.

وأقام شاور بالقاهرة على عادته يظلم ويقتل ويصادر الناس، ولم يبق للعاقد معه أمر ولا نهى. وأقام أسد الدين بدمشق في خدمة نور الدين إلى سنة اثنتين وستين، فعاد بمساكر الشام إلى مصر ثانيا. وسببه أن العاقد لما غلب عليه شاور كتب إلى نور الدين يستجده على شاور وأنه قد أسبَدَ بالأمر وظلم وسفك الدم. وكان في قلب نور الدين من شاور حرازة لكونه غدر بأسد الدين شيركوه واستنجد عليه بالفرنج. فخرج أسد الدين بمساكر الشام من دمشق في منتصف شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وستين المذكورة، وسار أسد الدين ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب حتى نزل برّ الجيزة غربى مصر على بحر النيل. وكان شاور قد أعطى الفرنج الأموال وأقطعهم الإقطاعات وأنزلهم دور القاهرة وبني لهم أسواقا تخصهم. وكان مقدّم الفرنج الملك مُرّى وابن نيرزان. فأقام أسد الدين على الجيزة شهرين، وعُدّى إلى برّ مصر والقاهرة في خامس عشر من جمادى الآخرة، وخرج إليه شاور والفرنج. ورتب شاور عساكره، فجعل الفرنج على اليمين مع ابن نيرزان، وعسكر مصر في اليسرة، وأقام الملك مُرّى الفرنجى في القلب في عسكره من الفرنج. ورتب أسد الدين عساكره فجعل

(١) الجيزة: معناها الناحية والجانب، وجمعها جيز، والجيز: جانب الوادى، وقد يقال فيه الجيزة.

أنشأها العرب في سنة ٥٢١ هـ - ٦٤٢ م على الشاطئ الغربى للنيل وسموها الجيزة لأنها في المكان الذى اجتازا فيه نهر النيل بين القسطنطينية وبين جانب الوادى الغربى الممتد من الجيزة إلى الجبل. وكانت مدينة الجيزة في عهد العرب قاعدة لكورة الجيزة، وفي عهد المماليك قاعدة للأعمال الجيزية، وفي عهد العثمانيين قاعدة لولاية الجيزة التى سميت مديرية الجيزة في سنة ١٢٤٩ هـ - ١٨٢٣ م. ولم تزل هذه المدينة قاعدة لها إلى اليوم.

صلاح الدين في الميمنة؛ وفي اليسرة الأكراد، وأسد الدين في القلب؛ فحمل الملك مُرَى على القلب ففتحه، وكانت أنفصال المسلمين خلفه فأشتغل الفرنج بالنهب؛ وحمل صلاح الدين على شاور فكسره وفرق جمعه. وعاد أسد الدين إلى ابن أخيه صلاح الدين وحمل على الفرنج فأنهزموا، فقتل منهم ألوفاً وأمر ما مائة وسبعين فارساً. وطلبوا القاهرة، فلو ساق أسد الدين حلقهم في الحال ملك القاهرة، وإما عدل إلى الإسكندرية فلتلقاه أهلها طائعين، فدخلها وولى عليها صلاح الدين.

فأقام صلاح الدين بها وسار أسد الدين إلى الصعيد فأستولى عليه، وأقام يجمع أمواله. وخرج شاور والفرنج من القاهرة فحصروا الإسكندرية أربعة أشهر، وأهلها يقاتلون مع صلاح الدين ويقوّونه بالمال. وبلغ أسد الدين بجمع عرب البلاد وسار إلى الإسكندرية، فعاد شاور إلى القاهرة وراسل أسد الدين حتى تمّ الصلح بينهم، وأعطى شاور أسد الدين إقطاعاً بمصر وعجل له مالا. فعاد أسد الدين إلى الشام ومعه صلاح الدين. واعتذر أسد الدين إلى الملك العادل نور الدين محمود بكثرة الفرنج والمال. ورأى صلاح الدين لأهل الإسكندرية ما فعلوا، فلما ملك مصر بعد ذلك أحسن إليهم.

ثم إن الفرنج طلبوا من شاور أن يكون لهم شحنة بالقاهرة ويكون أبوابها بأيدي فرسانهم وتحتل إليهم في كل سنة مائة ألف دينار، ومن سكن منهم بالقاهرة يبقى على حاله ويعود بعض ملوكهم إلى الساحل؛ فأجابهم شاور إلى ما طلبوا منه.

(١) الذي في الروضتين: «ثم إنه (أسد الدين) جعل صلاح الدين ابن أخيه في القلب وقال له ولن معه: إن الفرنج والمصريين يظنون أنني في القلب فهم يحملون جمرتهم بأزانه وحملتهم عليه. فإذا حملوا عليكم فلا تصدقوهم القتال ولا تهلكوا أنفسكم وأنذروا بين أيديهم، فإذا عادوا عنكم فارجعوا في أعقابهم. واختار من شجبان أصحابه جماعتي إليهم ويعرف صبرهم وشجاعتهم ووقف بهم في الجيئة».

كل ذلك تقرّر بين شاور والفرنج والعاخذ لا يعلم بشيء منه . وسار بعض الفرنج إلى الساحل . وكان الملك العادل نور الدين محمود يخاف على مصر من غلبة الفرنج عليها ، فسار بعساكره من دمشق وفتح ^(١) المنيطرة وقلاعاً كثيرة ، يخاف من كان بمصر من الفرنج . وبيناهم في ذلك عاد الفرنج من الساحل إلى نحو مصر في سنة أربع وستين ، وطمعوا في أخذها . وكان خروجهم من عسقلان والساحل إلى نحو مصر في أوائل السنة ، وساروا حتى نزلوا بلبيس ، وأغاروا على الريف وأسروا وقتلوا . هذا وقد تلاشى أمر الديار المصرية من الظلم ولم يبق للعاخذ من الخلافة سوى الأسم والخطبة لا غير .

فلما بلغ شاور فعل الفرنج بالأرياف ، أخرج من كان بمصر من الفرنج بعد أن أساء في حقهم قبل ذلك ، وقتل منهم جماعة كبيرة وهرب الباقون . ثم أمر شاور أهل مصر بأن ينتقلوا إلى القاهرة ففعلوا ، وأحرق شاور مصر . وسار الفرنج من بلبيس حتى نزلوا على القاهرة في سابع صفر ، وضايقوها وضربوها بالمجانيق . فلم يجد شاور بداً أن كاتب الملك العادل نور الدين محموداً بأمر العاخذ . وكان الفرنج لما وصلوا إلى مصر في المرتين الأوليين أطلقوا على عوراتها وطمعوا فيها ، وعلم نور الدين بذلك فأسرع بتجهيز العساكر خوفاً على مصر . ثم جاءته كتب شاور والعاخذ ، فقال نور الدين لأسد الدين شيركوه : خذ العساكر وتوجه إليها ، وقال لصلاح الدين : اخرج مع عمك أسد الدين ، فأمتنع وقال : يا مولاي ، يكفي ما لقينا من الشدائد في تلك المرة . فقال نور الدين : لا بد من خروجك ، فما أمكنه مخالفة مخدومه نور الدين المذكور ، فخرج مع عمه ، وساروا إلى مصر . وبلغ الفرنج ذلك فرجعوا عن مصر إلى الساحل . وقيل : إن شاور أعطاهم مائة ألف دينار . وجاء أسد الدين بمن معه من العساكر

(١) المنيطرة : حصن بالشام قريب من طرابلس .

ونزل على باب القاهرة . فاستدعاه العاضد إلى القصر وخلع عليه في الإيوان خلعة
الوزارة ولقبه بالمنصور، وسرَّ أهل مصر بذلك . وقيل : إنه لم يستدعه، وإنما بعث
إليه بالجامع والأموال والإقامات؛ وكذلك إلى الأمراء الذين كانوا معه . وأقام أسد
الدين مكانه وأر باب الدولة يترددون إلى خدمته في كل يوم، ولم يقدر شاور على
منعهم لكثرة العساكر والكون العاضد مائلاً إلى أسد الدين المذكور . فكتب شاور^٤
أيضا الفرنج واستدعاهم وقال لهم : يكون مجيئكم إلى دمياط في البحر والبر . فبلغ
ذلك أعيان الدولة بمصر، فاجتمعوا عند الملك المنصور أسد الدين شيركوه وقالوا له :
شاور فساد العباد والبلاد، وقد كاتب الفرنج، وهو يكون سبب هلاك الإسلام . ثم إن
شاور خاف لما تأخر وصول الفرنج، فعمل في عمل دعوة لأسد الدين المذكور ولأمرائه
ويقبض عليهم . فنهاه أبوه الكامل وقال له : والله لئن لم تنته عن هذا الأمر لأعرفن^{١٠}
أسد الدين . فقال له أبوه شاور : والله لئن لم نفعل هذا لنقتل كلنا . فقال له أبوه
الكامل : لأن نقتل والبلاد بيد المسلمين خير من أن نقتل والبلاد بيد الفرنج .
وكان شاور قد شرط لأسد الدين شيركوه ثلث أموال البلاد؛ فأرسل أسد الدين
يطلب منه المال؛ فجعل شاور يتعلل ويماطل وينتظر وصول الفرنج؛ فأبتدره
أسد الدين وقتله .

وآختلفوا في قتله على أقوال ، أحدها أن الأمراء اتفقوا على قتله لما علموا
مكاتبته للفرنج ، وأن أسد الدين تمارض ، وكان شاور يخرج إليه في كل يوم والطبل
والبوق يضربان بين يديه على عادة وزراء مصر . — قلت : وعلى هذا القول يكون
قول من قال : إن العاضد خلع على أسد الدين شيركوه بالوزارة ولقبه بالمنصور في أول
قدومه إلى مصر ليس بالقوى ، ولعل ذلك يكون بعد قتل شاور، على ما سيأتي^{٢٠}

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٢ من هذا الجزء .

ذكره . — بقاء شاور ليعود أسد الدين فقبض عليه وقتله . والثاني أن صلاح الدين
وجرديك اتفقا على قتله وأخبرا أسد الدين فنهاما ، وقال : لاتفعلا ، فنحن في بلاده
ومعه عسكر عظيم ، فامسكا عن ذلك إلى أن اتفق أن أسد الدين ركب إلى زيارة
الإمام الشافعي — رضى الله عنه — وأقام عنده ، بقاء شاور على عادته إلى أسد
الدين فالتقاه صلاح الدين وجرديك وقالا : هو في الزيارة انزل ، فامتنع ، فحذباه
فوقع إلى الأرض فقتلاه . والثالث أنهما لما جذباه لم يمكنهما قتله بغير أمر
أسد الدين فسحبه الغلمان إلى الخيمة وأنهم أصحابه عنه إلى القاهرة ليُجيشوا عليهم .
وعلم أسد الدين فعاد مسرعا ، وجاء رسول من العاضد برقة يطلب من أسد الدين
رأس شاور ، وتابعت الرُّسل . وكان أسد الدين قد بعث إلى شاور مع الفقيه عيسى^(١)
يقول : لك في رقبتي أيمان ، وأنا خائف عليك من الذي عندي فلا تجئ . فلم يلتفت
وجاء على العادة فوقع ما ذكرناه . ولما تكاثرت الرسل من العاضد دخل جرديك
إلى الخيمة وجرد رأسه ، وبعث أسد الدين برأسه إلى العاضد فسرَّ به . ثم طلب
العاضد ولد شاور الملك الكامل وقتله في الدمليز وقتل أخاه ، وأستوزر أسد الدين
شيركوه ، وذلك في شهر ربيع الأول . وهذا الذي أشرنا إليه من أن ولاية أسد الدين
للوزير كانت بعد قتل شاور .

ولما قُتل شاور وأبناه الكامل ، بعث العاضد منشورا بالوزارة لأسد الدين
بخط القاضي الفاضل وعليه خط العاضد بما صورته :

(١) هو الفقيه أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف الهكاري الملقب ضياء الدين .

كان أحد الأمراء بالدولة صلاحية كبير القدر وافر الحرمة ، وكان في مبدأ أمره يشتغل بالعلم في المدرسة

الزجاجية بمدينة حلب ، فاتصل بالأمير أسد الدين شيركوه ووصل صحبته إلى مصر . توفي سنة ٥٥٨٥ .

(ملخص عن ابن خلكان) .

- (١) « هذا عهد لم يُعهد إلى وزير بمثله ، فتقلد ما أراك الله أهلاً بحمله ؛ وخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة ، وأصبح ذيل الافتخار بخدمتك بيت النبوة ؛ وألزم حق الإمامة تجدد إلى الفوز سبيلاً ، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً » . ثم أرسل العاضد نسخة الأيمان إلى أسد الدين ، وحلف كل واحد منهما لصاحبه على الوفاء والطاعة والصفاء . فتصرف أسد الدين شهرين ومات . ولما احتضر أوصى إلى ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب ، فوُلى صلاح الدين الوزارة وأُقب بالملك الناصر ، على ما يأتي ذكر ذلك كله في ترجمتهما بأوضح من ذلك . ولما وزر صلاح الدين أختلف عليه جماعة من الأمراء عقيب وفاة أسد الدين . وبلغ الملك العادل نور الدين اتفاق الأمراء عليه بمصر ؛ فقال له ^(٢) توران شاه بن أيوب الذي لُقّب بعد ذلك بالملك المعظم ، وكان أسن من صلاح الدين : يا مولانا ، أريد أن أسير إلى أخى (يعنى إلى صلاح الدين) فقال له نور الدين : إن كنت تسير إلى مصر وترى يوسف أخاك بعين أنه كان يقف في خدمتك وأنت قاعد فلا تسر ، فإنك تُفسد العباد والبلاد فتخرجني إلى عقوبتك بما تستحقه ، وإن كنت تسير إليه وترى أنه قائم مقامى وتخدمه كما تخدمنى ، وإلا فلا تذهب إليه . فقال :
- (١) وردت صورة العهد في كتاب الروضتين ص ١٥٩ هكذا : « هذا عهد لا عهد لوزير بمثله ، وتقلد أمانة رآك أمير المؤمنين أهلاً بحمله ، والحة عليك عند الله بما أوضعه لك من مرشد صله ؛ وخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة ، وأصبح ذيل المخابرات اعترت خدمتك إلى نبوة نبوة ؛ واتخذ للفوز سبيلاً ، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً » . (٢) هو الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شادى بن مروان الملقب بفر الدولة ، وهو أخو السلطان صلاح الدين . توفى سنة ٥٧٦ هـ . وتوران (بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها راء ثم بعد الألف نون) : لفظ أعجمى . وشاه (بالشين المعجمة) هو الملك بالغة العجبة . ومعنى توران شاه ملك المشرق . (راجع ابن خلكان) . (٣) لا يخفى أن عبارة الأصلين غير مستقيمة . وعبارة الروضتين : « فسر إليه وأشدد آزره وساعده على ما هو به » .

يامولانا ، سوف يبلغك ما أفعل من الخدمة والطاعة . وسار إلى مصر فلقاه صلاح الدين من بليس وخدمه وقدم له المال والخيل والتحف ، وأقام عنده على أحسن حال ، وفعل ما ضمن لنور الدين من خدمة أخيه صلاح الدين ، وقوى أمر صلاح الدين به واستقام أمره . كل ذلك والخطبة بأسم العاضد في هذه السنين إلى سنة سبع وستين وخمسة ، على ما يأتي ذكره في ترجمة السلطان صلاح الدين .

ولما تم أمر صلاح الدين بمصر خاف العاضد عاقبة أمره . وكان للعاضد خادم يقال له مؤتمن الخلافة ، وكان مقدم السودان والخدم والمشار إليه بالقصر . فأمره العاضد بقتال الترك والغزاة ، وأتفق العسكر المصري مع الخادم وثاروا على الترك فقتلوا منهم جماعة . فركب صلاح الدين وشمس الدولة ودخلا إلى باب القصر ، وتقاتلا مع مؤتمن الخلافة ، وأبلى شمس الدولة بلاءً حسناً ، وقتل الخادم مؤتمن الخلافة وجماعة كبيرة من السودان بعد حروب وقتال عظيم . فأرسل العاضد إلى صلاح الدين يستعجب عليه ويقول له : فأين أيمانناكم ! هذا الخادم جاهل فعل ما فعل بغير أمرنا فقال صلاح الدين : نحن على الأيمان والعهود ما نتغير ، وما قتلنا إلا من قصد قتلنا . وقول العاضد : أين الأيمان والعهود يعني بذلك أنه لما مات أسد الدين شيركوه وأوصى لابن أخيه صلاح الدين المذكور اختلف جماعة من أمراء نور الدين الذين كانوا قدموا مع أسد الدين على صلاح الدين ، ورام كل واحد منهم الأمر لنفسه استصغاراً بصلاح الدين ، وهم : عين الدين الياروقي رأس الأتراك ، وسيف الدين المشطوب ملك الأكراد ، وشهاب الدين محمود صاحب

(١) في الأصلين : « عز الدين » . وما أثبتناه عن ابن الأثير وكتاب الروضتين .

(٢) هو علي بن أحد المكاري المشطوب ، كما في الروضتين وابن الأثير .

(١) حارم وهو خال صلاح الدين، وجماعة أخرى، فبادر العاضد وأستدعى صلاح الدين وخلع عليه في الإيوان خلعة الوزارة وكتب عهده ولقبه الملك الناصر. وقيل : الذي لقبه بالملك الناصر إنما هو الخليفة المستنصر العباسي بعد ذلك .

- ولما ولي الوزارة شرع الفقيه عيسى في تفريق البعض عن بعض، وأصلح الأمور لصلاح الدين، على ما يأتي في ترجمة صلاح الدين بعد ذلك . وبذل صلاح الدين الأموال وأحسن لجميع العسكر الشامي والمصري فأحسوه وأطاعوه، وأقام نائباً عن نور الدين، يدعى لنور الدين على منابر مصر بعد الخليفة العاضد، ولصلاح الدين بعدهما . وأستمر صلاح الدين على ذلك والخطبة للعاضد، وقد ضعف أمره وقوى أمر صلاح الدين، حتى كانت أول سنة سبع وستين وخمسمائة، فكتب إليه الملك العادل نور الدين محمود يأمره بقطع الخطبة لبني عبيد، وأن يخطب بمصر لبني العباس . خاف صلاح الدين من أهل مصر ألا يجيبوه ولم يسمع به مخالفة أمر نور الدين، وقال : ربما وقعت فتنة لا تُتدارك، وكتب الجواب إلى نور الدين يخبره بذلك، فلم يسمع منه نور الدين وخشّن عليه في القول، وألزمه إلزاماً لا تحيد عنه .
- ومريض العاضد، فجمع صلاح الدين الأمراء والأعيان وأستشارهم في أمر نور الدين بقطع الخطبة للعاضد والدعاء لبني العباس، فمهم من أجاب ومنهم من ١٥ أمتنع، وقالوا : هذا باب فتنة وما يفوت ذلك، والجميع أمراء نور الدين، فعادوا نور الدين فلم يلتفت وأرسل إلى صلاح الدين يستحثه في ذلك، فأقامها والعاضد مريض . واختلفوا في الخطيب فقيل : إنه رجل من الأعاجم يُسمى الأمير العالم، وقيل : هو رجل من أهل بعلبك يقال له محمد بن المحسن بن أبي المضاء البعلبكي (٢)

(١) حارم : حصن وكورة جليلة تجاه أنطاكية ، وهي من أعمال حلب . (عن معجم البلدان

لبانوت) . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٤٣ من هذا الجزء .

المقدم ذكره الذي توجه في الرسالة من قبل صلاح الدين إلى بغداد ، وقيل : إنه كان رجلا شريفا عجميا ، ورد من العراق أيام الوزير الملك الصالح طلائع بن رزّيك . قلت : فأشبه أمر الفاطميين في هذا الأمر أمر العباسيين لما انتقلت الدعوة منهم إلى الفاطميين بنى عبيد؛ فإنه أول من خطب للبعز معد أول خلفاء مصر من بنى عبيد الخطيب عمر بن عبد السميع العباسي الخطيب يجمع عمرو وجامع أحمد ابن طولون ، وهذا من باب المكافاة والمجازاة (أعني أن الذي خطب لبنى عبيد كان عباسيا والذي خطب لبنى العباس الآن علوي) . انتهى أمر الفاطميين . وأقيمت الخطبة لبنى العباس في أول المحرم ، والعاقد مريض ، فأخفى عنه أهله ذلك ؛ وقيل : بلغه ، فأرسل إلى صلاح الدين يستدعيه ليوصيه ، فخاف أن يكون خديعة فلم يتوجه إليه .

٥

١٠

ومات العاضد في يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمسمائة ، وأتقضت دولة الفاطميين من مصر بموته . ونديم صلاح الدين علي قطع خطبته ، وقال : ليتني صبرت حتى يموت . ثم كتب صلاح الدين يُخبر الملك العادل نور الدين بإقامة الدعوة العباسية بمصر . فكتب نور الدين كتابا إلى بغداد من إنشاء العباد الكاتب الأصهباني ، وفيه :

١٥

قد خطبنا للمستضيء بمصر * نائب المصطفى إمام العصر
ولدينا نضاعفت نعمُ الله * وجلّت عن كلّ عدوّ وحصر
وآستنارت عزائم الملك العا * دل نور الدين الهمام الأغمر
هو فتحٌ يكرّ ودون البرايا * خصنا الله بأفراع البكر^(١)

(١) هذه رواية الرضين . وفي الأصلين :

٢٠

* خصه الله بأفراع البكر *

- وهي أطول من ذلك . وصفا الوقت لصلاح الدين وسمى السلطان ، وصار يُخطب باسمه على منابر مصر بعد الخليفة العباسي والملك العادل نور الدين محمود .
- وكان ابتداء مرض العاضد من أواخر ذي الحجة سنة ست وستين وخمسمائة . فلما كان رابع المحرم سنة سبع وستين جلس العاضد في قصره بعد الإرجاف بأنه أئتمن في مرضه ، فشوهده وهو على ما حقق الإرجاف من ضعف القوى وتبادل الأعضاء .
- وظهور أئتمن . وقيل : إن أئتمن فشت بأعضائه ، وأمسك طبيبه المعروف بابن السديد عن الحضور إليه ، وأمتنع من مداوانه وخدله ، مساعداً عليه للزمان وميلاً مع الأيام . ثم خطب في سابع المحرم باسم الخليفة المستضيء بالله العباسي وصرح باسمه ولقبه وكتبته بمصر ، حسب ما تقدم ذكره . فمات العاضد بعد ذلك بثلاثة أيام في يوم الاثنين يوم عاشوراء . وكان لموته بمصر يوم عظيم إلى الغاية ، وعظم مصابه على المصريين إلى الغاية ، ووجدوا عليه وجدا عظيما لا سيما الراضية ، وإن نفوسهم كادت تزهق حزنا لأهضاء دولة الراضية من ديار مصر وأعمالها . وقد تقدم التعريف بأحوال العاضد في أول ترجمته من عدة أقوال ، فلا حاجة لتكرار ذلك في هذا المحل .

- (١) هو القاضي الأجل السيد أبو المصور عبد الله ابن الشيخ السيد أبي الحسن علي . كان رئيس أطباء مصر في عصره . وكان عالما بصناعة الطب خيرا بأصولها وفروعها جيد المعالجة كثير الدربة حسن الأعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم وقال من جهمهم من الأموال الوافرة والنعم الجزيلة ما لم ينله غيره من سائر الأطباء الذين كانوا في زمانه ولا قريبا منه ، وكانت له عتدهم المنزلة العليا والجاه الذي لا مزيد عليه . وعمر عمره طويلا . وكان أبوه أيضا طبيا للخلفاء المصريين مشهورا في أيامهم . وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة في دار قد أعنت بها وبولغ في تحسينها . وكانت وفاته في سنة ٥٩٢ هـ وله ترجمة وافية في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (ج ٢ ص ١٠٩ — ١١٢) .



السنة الأولى من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ست وخمسين وخمسمائة .
 فيها توفي محمود بن نعمة الشيخ أبو الثناء الشيرازي الشاعر المشهور . كان أدبياً
 فاضلاً بارعاً . ومن شعره يعارض قول ابن سكرة في قوله : [البسيط]

جاء الشتاء وعندي من حوائجه * سبع^(١) إذا القطر عن حاجتنا حبسا

كيس وكنّ وكانون وكأس طلاً * مع الجباب وكس ناعم وكسا

فقال الشيرازي : [الطويل]

يقولون كافات الشتاء كثيرة * وما هي إلا فرد كافي بلا مرأ^(٢)

إذا صح كاف الكيس فالكمل حاصل * لديك وكل الصيد يوجد في القرا

ولغيره في المعنى : ١٠ [الوافر]

وكافات الشتاء تُعد سبماً * وما لي طاقة بقاء سبع

إذا ظفرت بكاف الكيس كفى * ظفرت بمفرد يأتي بجمع

وأما ما يشبه قول ابن سكرة فكثير . من ذلك ما قاله ابن قزل :

[البسيط]

عجل إلى فعندي سبعة كلت * وليس فيها من اللذات إعواز^(٣) ١٥

طار وطبل وطنبور وطاس طلاً * وطفلة^(٤) وطباهيج^(٣) وطناز

(١) وقع تحريف في هذا الشعر في الأصلين . والتصويب من مقامات الحريري .

(٢) في الأصلين : « يصح » . وما أتينا عن بنية الوعاة للسيوطي وابن خلكان ومقامات الحريري .

(٣) الطباهيج والطباهجة : طعام من بيض وبصل ولحم مشح ، معرب تباهة بالفارسية .

(٤) الطناز : الساخر المضحك . ٢٠

(١) قلت : لم يحك وفاته الشنب . وأكثر الصّفدى في المعنى فقال :

[البسيط]

إن قدر الله لي بالعمر واجتمعت * سمع فما أنا في اللذات مغبون
قصر وقدر وقواد وخبثه * وقهوة وقماديل وقانون

وله أيضا :

[الطويل]

ثمانية إن يسمع الدهر لي بها * فإلى عليه بعد ذاك مطلوب
مقام ومشروب ومنج وما كل * وملهى ومشعوم وهال ومحجوب
وللسراج الوراق في هذا المعنى أيضا - وهو عندى أقرهم لقول ابن سكرة - :

[البسيط]

عندى فديتك لذات ثمانية * أنفى بها الحزن إن وافى وإن وردا
راح وروح وريحان وريق رشا * ورفرف ورياض ناعم وردا

[البسيط]

ولغيره في المعنى :

إذا بلغت من الدنيا لذتها * سبعا فإني في اللذات سلطان
نمر وخود وخاتون وخائنها * وخضرة وخلاعات وخلان

وقد خرجنا عن المقصود في الاستطراد في معنى هذين البيتين . ولنعد لما نحن

بصدده .

وفيها كانت مقتلة وزير العاضد الملك الصالح طلائع بن رزّيك الأرمني
أبي الغارات ، أقام وزيرا سبع سنين . وقد تقدم ذكر طلائع هذا في ترجمة جماعة من
خلفاء مصر : الحافظ والفائز والعاضد ، وكيف كان قدومه إلى مصر وكيف قُتل .

(١) كذا وردت هذه الجملة في الأصلين . ولعل صوابها : « قلت : لم يحكه ، وفاته السبب »

وهو ابن قزل . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٢١ من هذا الجزء .

وكان ملكا جوادا ممدحا شاعرا بليغا . ومن شعره من جملة أبيات ، وكان قد نخرج
من الحمام فقال :

نحن في غفلة ونويم وللو * ت عيون يقظانة لا تنام
(١) قد دخلنا الحمام عاما ودهرا * ليت شعري متى يكون الحمام

فقتل بعد قوله بثلاثة أيام . ومن شعره أيضا إلى صديق له بالسام :

[البسيط]

أحباب قلبي إن شط المزار بكم * فاتم في صميم القلب سكأن
وإن رجعت إلى الأوطان إن لكم * صدورنا عوص الأوطان أوطان
جاورتهم غيرنا لما نأت بكم * دار وأتم لنا بالود جيران
فكيف نساكم يوما لنعدمكم * عنا وأشخصكم للعين إنسان

١٠

وفيها توفي القاضي الأعز أبو البركات بن أبي جرادة ، أخو القاضي ثقة الملك
الحسن بن علي بن أبي جرادة . كان أبو البركات هذا أمينا على نخابة الملك العادل
نور الدين الشهيد ، وكان فاضلا بليغا . كتب إلى أخيه بمصر قصيدة منها :

[الطويل]

أحباب قلبي والذين أودهم * وأشتاقهم في كل صبح وغيب

١٥

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في الإشارة . قال : وفيها توفي أبو حكيم إبراهيم بن
دينار النهرواني الحنبلي الزاهد ، والملك الصالح طلائع بن رزك الأرمي الرافضي .

(١) رواية هذا المصراع في ابن الأثير وكتاب الروضتين والنكت المصرية وثر الجمان للقبوي (نسخة

مخطوطة في ثلاث قطع محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٤٦ تاريخ) :

* قد دخلنا الى الحمام سينا *

٢٠

(٢) الإشارة : اسم كتاب للذهبي .

وأبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن الصابوني الخفاف . وأبو محمد محمد
ابن أحمد بن عبد الكريم التميمي^(١١) بن الماسح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الريادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية العاضد على مصر وهي سنة سبع وخمسين
ونعمسمائة .

فيها توفى الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر قاضى القضاة أبو علي الشهرزورى
قاضى الموصل . كان عظيم الشأن عالما فاضلا غنيا ، رحمه الله .

وفيها توفى الشيخ الصالح الزاهد عدى بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن مروان
آبن الحسن بن مروان بن الحكم بن مروان ، القدوة شرف الدين أبو الفضائل الأموى
الهكاري^(٢) ، استوطن ليلش من جبل الهكارية^(٣) إلى أن مات بها في سنة ثمان^(٤) ، وقيل
سنة سبع وخمسين ونعمسمائة ، ودُفن بزاويته ، وقبره بها ظاهر يُزار . وكان فقيها
عالما عابدا وصيحا متواضعا حسن الأخلاق مع كثرة الهيبة والوقار ، وهو أحد كبار

١٥ (١) كذا في الأصل المطبوع وشرح الفريدة الامة في التاريخ . وفي شذرات الذهب والأصل
الغوغرافي : « الماسح » بالراء .

(٢) في ياقوت : « ليلش » ، : قرية في الحنف ، من أعمال شرق الموصل منها الشيخ عدى بن مسافر
الثاني . وفي الأصل المطبوع « لالش » . وفي الأصل الغوغرافي : « لانس » . وكلاما تحريف .

(٣) في الأصلين : « في جبل الهكار » . والنصوب عن وفيات الأعيان لابن خلكان ومعجم البلدان

٢٠ لياقوت . والهكارية (بالفتح وتشديد الكاف وراء . ويا .) : بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في الجزيرة
ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٤) في ابن خلكان : « وتوفى سنة سبع » ، وقيل : سنة خمس وخمسين ونعمسمائة .

مشايخ الطريقة، وأحد العلماء الأعلام فيها . سلك في المجاهدة طريقاً صعباً بعيداً .
 وكان القطب محيي الدين عبد القادر ينوّه بذكره ويثني عليه كثيراً، وشهد له بالسلطنة
 (يعني على الأولياء) ، وقال : لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لالهى الشيخ عديّ
 ابن مسافر . وكان في أول أمره في الجبال والصحارى مجزداً يأخذ نفسه بأنواع
 المجاهدات مدة سنين ، وكانت الحيات والسباع تألفه ، ثم عاد وسكن بزاويته .
 وتلمذ له خلق كثير من الأولياء ، وتمتخرج بصحبته غير واحد من ذوى الأحوال .
 وكان له كلام على لسان أهل الطريقة في توحيد الباري عظيم . ومناقبه كثيرة
 يضيق هذا المحلّ عن آستيعابها ، رحمه الله .

الذى ذكرهم الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو يعلى حمزة بن
 أحمد [بن فارس] بن كروّس السلميّ الدمشقيّ . والشيخ عديّ بن مسافر الحكميّ
 الزاهد العارف ، يوم عاشوراء . وأبو المظفر هبة الله بن أحمد الشبليّ القصار
 في سلخ العام .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .
 فيها سار الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد إلى قتال
 قليج أرسلان ابن السلطان مسعود صاحب بلاد الروم ، ووقع له معه أمور وحروب .

(١) التكملة عن شذرات الدعبل وتهذيب تاريخ دمشق لابن بدران .

(٢) في ابن الأثير : « قليج » بدون يا .

وفيها ظهر شاور بن مجير السعدى وجمع جمعا كثيرا وقتل وزير العاضد صاحب الترجمة رزىك بن طلائع بن رزىك، وتولى الوزارة عوضه .

وفيها توفى عبد المؤمن بن على أبو محمد القيسى الكومى الذى قام بأمره محمد بن تومرت المعروف بالمهدى . قال ابن خلكان : رأيت فى بعض توارىخ الغرب أن ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر، وفيه ما يكون على يده . فأقام ابن تومرت مده يتطلبه حتى وجده وصحبه وهو إذ ذاك غلام ، وكان يتفرس فيه النجاة، وينشد إذا أبصره :

[البسيط]

تكاملت فيك أوصاف خُصصت بها * فكلنا بك مسرورٌ ومُتَبَسِّطُ
السن ضاحكة والكف مانحة * والنفس واسعة والوجه منبسطُ

وكان يقول ابن تومرت لأصحابه : صاحبكم هذا غلب الدول . ولم يصح عنه أنه استخلفه، بل راعى أصحابه فى تقديمه [إشارته^(١)]، فتم له الأمر . وأول ما أخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم مراكش بعد أن حاصرها أحد عشر شهرا، وذلك فى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وأستوثق له الأمر وأمتد ملكه إلى الغرب الأقصى والأدنى وبلاد إفريقية، وتسمى أمير المؤمنين . وقصدته الشعراء وأمتدحتة .

ذكر العباد الكاتب الأصبهاني فى « كتاب الخريدة » أن الفقيه أبا عبد الله محمد بن أبي العباس لما أنشده :

[البسيط]

ما هنر عطفه بين البيض والأسل * مثل الخليفة عبد المؤمن بن على

أشار إليه بأن يقتصر على هذا البيت، وأمر له بألف دينار . وكانت وفاة عبد المؤمن المذكور فى العشر الأخير من جمادى الآخرة، وكانت مدة ولايته ثلاثا وثلاثين سنة

وأشهرها . والكُومِيّ المنسوب إليها هي كُومِيَّةٌ قَبِيلَةٌ صغيرة نازلة بساحل البحر من أعمال تِلِمَسَّان .

وفيها تُوفِّي محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله سديد الدولة بن الأنباري كاتب الإنشاء بديوان الخليفة . أقام كاتباً به نيّفاً وخمسين سنة ، وناب في الوزارة . وكان بينه وبين الحريري صاحب المقامات مكاتبات ومراسلات .

وفيها تُوفِّي يحيى بن سعيد النصراني البغدادي أُوحد زمانه في الطِّبِّ والأدب ، له ستون مقامة ضاهى بها مقامات الحريري ، وله شعر جيد . من ذلك في الشيب :

نَفَرْتُ هُنْدُ مِنْ طَلَائِعِ شَيْبِي * وَأَعْتَرَتْهَا سَامَةٌ مِنْ وُجُومِ
هَكَذَا عَادَةُ الشَّيَاطِينِ يَنْفِرُ * نَ إِذَا مَا بَدَتْ رَجُومُ النُّجُومِ

الذين ذكروهم الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّي الزاهد أبو العباس أحمد بن محمد بن قدامة ، وأبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي بهمدان . وصاحب القرب عبد المؤمن بن علي بن علوي القيسي التلمساني في جمادى الآخرة بمدينة سَلَا .^(٢) والصاحب جمال الدين محمد بن علي الأصبهاني الملقب بالحواد وزير الموصل .

في أمر النيل في هذه السنة الماء القديم خمس أذرع وثلاث عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

(١) كذا في الأصلين وعند الجمان . وقد ضبطها بالعبارة فقال : « بضم الكاف وسكون الواو وكسر الميم وفتح الياء آخر الحروف وفي آخرها ها » . وفي ابن خلكان : « الكومي بضم الكاف وسكون الواو وبعد ها ميم هذه النسبة إلى كومة » . (٢) سلا : مدينة بأقصى المغرب ليس بعدها معبر إلا مدينة صغيرة يقال لها غرينطاوف . وهي مدينة متوسطة في الصغر والكبر موضوعة على زاوية من الأرض قد حازها البحر والنهر ، فالبحر شمالها والنهر غربها جار من الجنوب . (عن معجم البلدان لياقوت) .



السنة الرابعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة تسع وخمسين وخمسمائة .
 فيها توفي الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ أبو المعالي الورثاني الفقيه
 الشافعي - وورثان : بلد بنواحي قاشان - كان إماما في فنون العلوم ، عاش نيفا
 وثمانين سنة .

- وفيها توفي محمد بن علي بن [أبي] المنصور الوزير أبو جعفر جمال الدين الأصبهاني^(١)
 وزير الأتابك رنكي وسيف الدين غازي وقطب الدين مودود ، وكان هو الحاكم
 على الدولة . وكان بينه وبين زين الدين كوجك مصادفة وعهود ووثائق .
 وكانت الموصل في أيامه ملجأ لكل ملهوف ، ولم يكن في زمانه من يضاهيه ولا يقاربه
 في الجود والنوال ؛ وكان كثير الصلوات والصدقات ، بنى مسجد الخيف بمئى وغريم^(٢)
 عليه أوالا عظيمة ، وجدد الحجر إلى جاب الكعبة ، وزخرف البيت بالذهب ،
 وبنى أبواب الحرم وشييدها ورفع أعتابها صيانة للحرم ؛ وبنى المسجد الذي على
 عرفة والدرج الذي فيها ، وأجرى الماء إلى عرفات ، وعمل البرك والمصانع ؛
 وبنى على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سورا ، وكانت الأعراب تنهبها ، وكان
 الخطيب يقول على المنبر : اللهم صن من صان حرم نبيك محمد صلى الله عليه^(٣)
 وسلم . وكانت صدقاته تسير إلى المشرق والمغرب ، رحمه الله تعالى .

وفيها توفي أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى الموصلي المعروف
 بابن الدهان وبالحمصي أيضا ، الفقيه الشافعي المنعوت بالمهذب الشاعر المشهور .

(١) هو الذي تقدمت وقافته في الماضية في قول الذهبي . (٢) التكلة عن ابن خلكان وابن
 الأثير وعقد الجمان وثر الجمان للقيومي . (٣) في عقد الجمان وثر الجمان للقيومي : « اللهم صن
 حريم من صان حرم نبيك بالسور ، محمد بن علي بن أبي منصور » .

كان فصيحاً فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراً، غلب عليه الشعر واشتهر به، وله ديوان صغير وكله جيد، ورحل البلاد ومدح بمصر الوزير الصالح طلائع بن رزيك وغيره . ومن شعره في غلام لَسَبَتْهُ نَحْلَةٌ في شَفْتِهِ :

[الرمل]

بَابِي مَنْ لَسَبَتْهُ نَحْلَةٌ * آَلَتْ أَكْرَمَ شَيْءٍ وَأَجَلْ

أَتَرْتُ لَسَبْتُهَا فِي شَفَةِ * مَا بَرَاهَا اللَّهُ إِلَّا لِلْقَبْلِ

حَسِبْتُ أَنْ بَفِيهِ يَنْتَهَا * إِذْ رَأَتْ رِيْقَتَهُ مِثْلَ الْعَسَلِ

ومن شعره أيضاً :

[الكامل]

قَالُوا سَلَا، صَدَقُوا، عَنِ السُّلُوفِ لَيْسَ عَنِ الْحَبِيبِ

قَالُوا فَلِمَ تَرَكَ الرِّيَا * رَقَّةً قَلْتُ مِنْ خَوْفِ الرَّقِيبِ

قَالُوا فَكَيْفَ يَعْيشُ مَعُ * هَذَا فَقَلْتُ مِنَ الْعَجِيبِ

(١)

الذين ذكروهم الذهبي [وفاتهم] في هذه السنة ، قال : فيها توفي أبو سعد

عبد الوهاب بن الحسن الكرماني آخر من روى عن ابن خلف وغيره . والسيد

أبو الحسن علي بن حمزة العلوي الموسوي بهراة ، وكان مسندها وله إحدى وتسعون

سنة . وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الباغبان .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وثمانى أصابع . مبلغ

الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وعشر أصابع . وزاد بعد طلوع السماء^(٢) بعدة أيام .

(١) في الأصلين : « أبو سعيد » . وما أثبتناه عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ .

(٢) الباغبان (بفتح الموحدين وسكون المعجمة) : نسبة إلى حفظ الباغ ، وهو البستان . (عن

شذرات الذهب) . (٣) السماء ، واحد السماكين . وهما كوكبان نيران يقال لأحدهما السماء

الراح ، والآخى السماء الأعزل . وفي حديث ابن عمر أنه نظر فإذا هو بالسماء فقال : قد دنا طلوع

العجرفاوتر بركة . وطلوع السماء الأعزل مع العجرفاوتر يكون في تشرين الأول . (راجع اللسان مادة سلك) .



السنة الخامسة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ستين وخمسمائة .
 فيها فتح الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي الشهيد بانياس عنوةً ، وكان معه
 أخوه نصر الدين ^(١) ، فأصابه سهم فأذهب إحدى عينيه ، فقال له أخوه نور الدين :
 لو كشف عما أعنت لك من الأجر لتميت دهاب الأخرى ، فحمد الله على ذلك .
 وفيها فوض الملك العادل شحنة ^(٢) دمشق إلى صلاح الدين يوسف بن أيوب ،
 فأظهر صلاح الدين السياسة وحذب الأمور ، وذلك في حياة والده وعمه أسد الدين
 شيركوه .

وفيها توفى أمير أميران نصر الدين بن زنكي بن آق سنقر التركي أخو الملك العادل
 نور الدين المتقدم ذكره في ذهاب عينه في فتح بانياس . وكان أميراً شجاعاً مقداماً
 عزيزاً على أخيه نور الدين محمود ، وعظم مصابه عليه ، رحمه الله .
 وفيها توفى حسن بن تميم بن نصر الشيخ أبو الندى الدمشقي المحدث ، سمع
 الحديث وحج ومات في شهر رجب ، ودُفن بمقبرة باب الفراديس .
 وفيها توفى الشيخ المعتقد محمد بن إبراهيم الكيراني ^(٣) أبو عبد الله الواعظ المصري .
 قيل إنه كان يقول : إنا أفعال العباد قديمة . ولما مات دفن عند قبر الإمام الشافعي
 بالقرافة الصغرى ، واستمر هناك إلى أن نبشه الشيخ نجم الدين الحُبوشاني في أيام
 السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وأخرجه ، فدُفن بمكان آخر في القرافة .

(١) في الأصلين : « نصير الدين » ، والنصوب عن الكامل لابن الأثير وعقد الجمان والروضتين

وما سبأني للؤلؤ . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠١ من هذا الجزء .

(٣) الكيراني (تكسر الكاف وسكون اليا . المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعد الألف نون) : نسبة إلى
 عمل الكيزان ويجمعها . (عن وفیات الأعیان لابن خلكان) .

وقبره معروف يقصد للزيارة . قيل إن الحبشاني لما أراد نبشه قال : لا يتفق
مجاورة زنديق إلى صديق . ثم نبشه قال صاحب المرأة وغيره : كان (يبنى الكيراني)
زاهدا عابدا قنوعا من الدنيا باليسير . وله شعر جيد ، وديوانه مشهور . ومن شعره :

[الرمال]

اصرفوا عني طيبي * ودعوني وحبيبي

٥

عللوا قلبي بذكر * هـ فقد زاد لهيبي

طاب هتكي في هواه * بين وائش ورقيب

ما أبالي بفوات الله * نفس ما دام نصيبي

ليس من لام وإن أط * سب فيه بمصيب^(١)

جسدي راض بسقي * وجفوني بنحبي

١٠

ومن شعره أيضا قوله من أبيات :

[الكامل]

يا من يتيه على الزمان بحسنه * إعطف على الصب المشوق التائه

أضحى يخاف على احتراق فؤاده * أسفا لأنك منه في سؤدائه

قلت : والكيراني كلام في علم الطريق ولسان حلوف الوعظ ، وكان للناس

فيه محبة ولكلامه تأثير في القلوب ، ولا يلتفت لقول الحبشاني فيه ، لأنهما أهل

١٥

عصر واحد ، وتهور الحبشاني معروف ، كما سيأتي ذكره في وفاته إن شاء

الله تعالى .

وفيهما توفي محمد بن عبد الله بن عباس الشيخ أبو عبد الله الحتراني . كان شهيد عند

الفاضي أبي الحسن الدامغاني الحنفي ، وعاش حتى لم يبق من شهوده غيره . وسمع

الحديث ، وصنف كتابا سماه «رؤض الأدباء» . قال الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن

٢٠

أَبْنُ الْجَوْزِيِّ فِي تَارِيخِهِ : زُرْتُهُ يَوْمًا وَأَطَلْتُ الْجُلُوسَ عِنْدَهُ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : ثَقُلْتُ عَلَيْكَ . فَأَنْشَدَنِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — :

[الواو]

لَئِنْ سَمَّيْتُ إِبْرَامًا وَثَقُلًا * زِيَارَاتٍ رَنَعَتْ بَيْنَ قَدْرِي
فَمَا أِبْرَمْتُ إِلَّا حَبْلَ وَدِّي * وَلَا ثَقُلْتُ إِلَّا ظَهَرَ شَكْرِي

وكانت وفاته في جمادى الآخرة .

وفيها تُوُفِّيَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ — قَدْ رَفَعَ نَسَبَهُ صَاحِبَ مِرَاةِ الزَّمَانِ إِلَى عَدْنَانَ — هُوَ الْوَزِيرُ يَرْعُونَ الدِّينَ أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنِ هُبَيْرَةَ . وَلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بِقَرْيَةِ الدُّورِ مِنْ أَعْمَالِ الْعِرَاقِ ، وَقَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ ، وَقَرَأَ النُّحُوَّ وَاللُّغَةَ وَالْعُرُوضَ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَصَنَّفَ الْكُتُبَ الْحَسَنَ . وَكَانَ قَبْلَ وَزَارَتِهِ فَقِيرًا ؛ فَلَمَّا أَضَرَّ الْعَقْرُ بِحَالِهِ تَعَرَّضَ لِلْخِدْمَةِ ، بِفَعْلِهِ الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَنِي مُشْرِفًا فِي الْخَزْنِ ، ثُمَّ صَارَ صَاحِبَ الدِّيْوَانِ ثُمَّ أَسْتَوَزَرَهُ ، فَسَارَ فِي الْوِزَارَةِ أَجَلَ سِيرَةٍ . وَكَانَ دِينًا جَوَادًا كَرِيمًا . دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَيَّصُ بَيْضَ الشَّاعِرِ مَرَّةً ؛ فَقَالَ لَهُ آيُنُ هُبَيْرَةَ : قَدْ نَظَمْتُ بَيْتَيْنِ ، تَقْدِيرُ أَنْ تُعَزِّزَهُمَا بِثَلَاثٍ ؟ قَالَ : وَمَاهُمَا ؟ قَالَ :

[البسيط]

زَارَ الْخِيَالَ بُخِيلًا مِثْلَ مُرْسِيهِ * مَا شَاقَنِي مِنْهُ إِلَّا الضَّمُّ وَالْقَبْلُ
مَا زَارَنِي قَطُّ إِلَّا كِي يُوَافِقَنِي * عَلَى الرُّقَادِ فَيَنْفِيهِ وَيَرْتَحِلُ
فَقَالَ الْحَيَّصُ بَيْضَ مِنْ غَيْرِ زَوِيَّةٍ :

وَمَا دَرَى أَنْ نَوْمِي حَيْسَلَةٌ نُصِبْتُ * لَوْضَائِهِ حِينَ أَعْيَا الْيَقْظَةُ الْجَبَلُ

(١) فِي الْأَصْلِينَ : « لَئِنْ ضَمَنْتُ » . وَمَا أُثْبِتَاهُ عَنْ هَامِشِ الْأَصْلِ وَالْمُنْتَظَمِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ .

(٢) فِي ابْنِ خُلِّكَانَ : « بَنِ سَعْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ » . (٣) الدُّورُ : الْمَرَادُ بِهَا دُورُ بَنِي أَوْقَرَ ، وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِدُورِ الْوَزِيرِ هَوْنِ الدِّينِ يَحْيَى بْنِ هُبَيْرَةَ ، وَفِيهَا جَامِعٌ وَمَنْبَرٌ . وَبَنُو أَوْقَرَ كَانُوا مَشَايِخَهَا وَأَرْبَابَ ثَرَوَتِهَا . وَبَنِي الْوَزِيرِ بِهَا جَامِعًا وَمَنَارَةً ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ بَقْدَادَ نَحْوَ فَرَسَخٍ . (عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ) .

فأعجبه وأجازه . وكانت وفاة ابن هُبيرة في جمادى الأولى بخافة، وله إحدى وستون سنة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد ابن عبد الله [بن أحمد بن هِشام ^(١) بن الحُطَيْثَة الفاسي - الناصح المقرئ بمصر . وأبو السَّدى حسان بن تميم الزيات . والوزير أبو المظفر سعيد بن سهل الفلكي في سؤال . وأبو الحسن علي بن أحمد اللباد بأصبهان . وعلي بن أحمد بن مقاتل السوسي الشاغوري ^(٢) . وأبو القاسم عمر بن محمد بن البرزى الشافعي فقيه الجزيرة . وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الحزاني العدل ببغداد . والقاضي أبو يعلى الصغير شيخ الحنابلة محمد بن أبي خازم ابن القاضي أبي يعلى بن الفراء . والشريف أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي البصري القريب . والوزير عون الدين يحيى بن محمد بن هُبيرة السيباني في جمادى الأولى بخافة وله إحدى وستون سنة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة السادسة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة إحدى وستين وخمسمائة .

(١) تكله عن شذرات الذهب وعاية النهاية . (٢) في شذرات الذهب ، « أبو الحسين » .
(٣) الشاغوري : نسبة الى الشاغور، محلة بالبواب الصغير من دمشق مشهورة، وهي في ظاهر المدينة .
(٤) في شذرات الذهب : « أبو طالب محمد بن محمد بن محمد ... الخ » . وفي شرح القصيدة اللامية في التاريخ : « أبو طاهر محمد بن محمد بن العلوي » .

فيها هرب عز الدين محمد بن الوزير عون الدين بن هبيرة من دار الخلافة ،
وكان صودر بعد موت والده .

وفيها توفى عبد العزيز بن الحسين بن الحباب أبو المعالي القاضي الجليس
السعدي ، كان يجالس خلفاء مصر من بني عبید فسمى الجليس . وكان أدبياً مترسلاً
شاعراً . ومن شعره وأبدع :

٥ [الطويل]

ومن تَجَبَّيْ أَنْتِ الصَّوَارِمَ فِي الْوَعَى * تَحِيضُ بِأَيْدِي الْقَوْمِ وَهِيَ ذَكُورُ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنْهَا فِي أَكْفَهُمْ * تَأْجِجُ نَارًا وَالْأَكْفُ بِحُورُ

وفيها توفى شيخ الإسلام تاج العارفين محي الدين أبو محمد عبد القادر بن

أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله

١٠ ابن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن أبي محمد المثنى بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب الهاشمي القرشي العلوي الحلي الحنبلي السيد الشريف الصالح المشهور

المعروف بسبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد . وكان يعرف بجيلان^(١) . وأمه أم الخير

أمة الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي . مولده بجيلان في سنة إحدى وسبعين

وأربعمائة . كان شيخ العراق صاحب حال ومقال ، عالماً عاملاً قُطِبَ الوجود ، إمام

١٥ أهل الطريقة ، قُدوة المشايخ في زمانه بلا مدافعة . ومناقبه وشهرته أشهر من أن

تذكر . كان ممن جمع بين العلم والعمل ، أفتى ودرس ووعظ سنين ، ونظم وثر ،

وكان محققاً ، صاحب لسان في التحقيق ، وبيان في الطريق . وهو أحد المشايخ

الذين طنّ ذكركم في الشرق والغرب . أعاد الله علينا من بركاته وبركات أسلافه

الطاهرين .

٢٠ (١) لعله : « وكان يعرف بالجيلاني » . وجيلان (بالكسر) ، والسبة إليها جيلاني وجيلي وكيلاني

بلغة العجم) : اسم لبلاد كثيرة من وراء طبرستان . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيهما توفى محمد بن حيدر بن عبد الله الشيخ أبو طاهر البغدادي الأديب
الشاعر المعروف بابن شعبان . ومن شعره من أول قصيدة : [الطويل]

خليل هذا آخر العهد منك * ومني فهل من موعد تستجدّه

وفيهما توفى محمد بن يحيى بن محمد بن هبيرة أبو عبد الله عز الدين ابن الوزير
عون الدين . كان فاضلا كبير الشأن عظيم القدر . ناب عن أبيه في الوزارة مدة ،
ثم قبض عليه بعد موت أبيه وضُودر وحبس ، ثم هرب من محبسه خوفا على نفسه
فلم يستر أمره ؛ وأُخذ وقُتل خنقا . وكان من بيت علم وفضل ورياسة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو طاهر إبراهيم
ابن الحسن بن الحسين الشافعي بدمشق . وأبو عبد الله الحسن بن العباس الرُّسَمي
الشافعي في صمر وله ثلاث وتسعون سنة . وأبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير
السَّعديّ الفَرَضِيّ في ذي القعدة وله أربع وتسعون سنة . والحافظ أبو محمد عبد الله
ابن محمد الأثيري - وأشير^(١) : بين خمس وبعك - وأبو طالب عبد الرحمن بن
الحسن بن العجمي بحلب . والقُدوة الشيخ عبد العادر الحلي شيخ العراق وله
تسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإحدى عشرة
إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .

(١) أشير : مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف بريقة الغربى مقابل بحانة في البر . كان أول
من عمرها زيري بن مناد الصنهاجي جد المعز بن باديس . ومن أشير هذه الشيخ العاقل أبو محمد عبد الله
ابن محمد الأثيري إمام أهل الحديث والفقه والأدب بحلب خاصة وبالشام عامة . (عن معجم البلدان
لياقوت وتقوم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) . ومنه يعلم ما بين هذا وبين كلام المؤلف من خلاف .



السنة السابعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة اثنتين وستين ونعمسائة .
 فيها تزوج الخليفة المستنجد بالله بأبنة عمه أبي نصر بن المستظهر، ودخل بها
 في شهر رجب ليلة الدعوة التي كان يعملها في كل سنة للصوفية وغيرهم، وغنى
 المغنى :

٥ [الطويل]

يقول رجال الحى تطمع أن ترى * محاسن لىلى مت بداء المطامع
 وكيف ترى لىلى بعين ترى بها * سواها وما طهرتها بالمدايع
 وتلذذ منها بالحديث وقد جرى . حديث سواها في خروق السامع

وكان مع الصوفية رجل من أهل أصبهان، بقاء قائما وجعل يقول للمغنى :

١٠ « أى خواجا كفت » وهو يكرر ذلك، والمغنى بعيد الأبيات حتى وقع الرجل ميتا،
 فصار ذلك الفرح مائما، وبكى الخليفة والصوفية ولا زالوا يتراقصون حوله إلى
 الصباح، فحملوه إلى الشونيزية فدفنوه بها، وكان له مشهد عظيم .

وفيه عاد الأمير أسد الدين شيركوه بعساكر دمشق إلى مصر، وهي المرة

الثانية . وقد تقدم ذلك كله في ترجمة العاضد .

١٥ وفيها احترقت اللبادون و باب الساعات بدمشق حريقا عظيما صار تارينا .
 وسببه أن بعض الطباخين أوقد نارا عظيمة تحت قنطرة هريسة ونام، فاحترقت
 دكانه واهبت النار في اللبادين وغيرها إلى أن عظم الأمر .

وفيهما توفي أحمد بن علي بن الزبير القاضي الرشيد . كان أصله من أسوان وسكن
 مصر، وكان من شعراء شاور بن مجير السعدي، وله فيه مدائح، إلا أنه لم ينبج من شر

٢٠ (١) في عقد الجمان : « أى خواجا كفت » .

(٢) اللبادون : موضع بدمشق مشرف على باب جيرون . (عن معجم اللدان لياقوت) .

شاور، اتهمه بمكاتبة أسد الدين شيركوه فقتله . وكان فاضلا شاعرا، وله التصانيف المفيدة ، من ذلك كتاب «جنات الجنان ورياض الأذهان» ذيل به على اليتيمة . ومن شعره :

[الطويل]

تَوَاطَا عَلَى ظُلُمَى الْأَنَامِ بِأَسْرِهِمْ * وَأَظْلَمَ مَنْ لَاقَيْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي
لِكُلِّ أَمْرٍ شَيْطَانٌ جِنٌّ يَكِيدُهُ * بِسُوءِ وَلِيٍّ دُونَ الْوَرَى أَلْفُ شَيْطَانٍ

وفيهما توفي يحيى بن عبد الله بن القاسم القاضي تاج الدين الشهرزوري . كان إماما فاضلا شاعرا فصيحاً، مات بالموصل . ومن شعره يوازن قصيدة مَهْيَارَ التي يقول فيها :

[المتقارب]

وَعَطَّلْتُ كَتُوبَكَ إِلَّا الْكِبَارَ * تَجِدُ لِلصَّغَارِ أَنَاثًا صِغَارًا

وفيهما توفي محمد بن الحسن [بن محمد] بن علي العلامة أبو المعالي بن حمدون الكاتب، الملقب كافي الكفاة، بهاء الدين البغدادى . كان فاضلا ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل هو وأبوه وأخوه أبو نصر وأبو المظفر. وأبو المعالي هذا هو مصنف كتاب «التذكرة» وهو من أحسن التصانيف، يشتمل على التاريخ

- (١) في كشف الظنون : « جنات الجنان » . (٢) لعل المضاف سها عن ذكر الشعر الذي يوازن به شعر مَهْيَارَ أو ذكره وسقط سها من النسخ . (٣) رواية ديوان مَهْيَارَ (ج ١ ص ٣٥٠ طبع دار الكتب المصرية) : « ... إلا الكبير * ... للصغير ... » . (٤) التكلفة عن المتظم وابن خلكان وعقد الجنان وما سبأ في المؤلف . (٥) هي تذكرة ابن حمدون المشهورة . ويوجد منها بدار الكتب المصرية الجزء الحادى عشر وأول ما فيه من الباب السابع والأربعين في أنواع السير والأخبار وعجائبها وقصص الأشعار وغرائبها . والجزء الثانى عشر ، وأوله : الباب الثامن والأربعون في مزج الأشراف والنوادير ينتهى بذكر السفلة وأصحاب المهن والسوقة . وهما مخطوطان بخط قديم واضح ومحفوظان بحتر رقم ١٥١٤ أدب . وتوجد أجزاء مختلفة متفرقة من التذكرة بخرائن الاسكوريال في ألبانيا وراغب باشا وعاشر أنبى في الآستانة ونزاعى برلين في ألمانيا ولندن في بريطانيا وفي الخزانة الوطنية في باريس . وأجزاءها الثلاثة الأولى هنر عليها بدمشق الأستاذ الباحث عيسى اسكندر المعلوف ووصفها مع ترجمة مؤلفها بالجزء العاشر من المجلد الرابع من مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق . وقد طبع الباب الثانى أو القسم الثانى من هذه التذكرة وهو ستة فصول فى ١١٨ صفحة بمصر سنة ١٣٤٥ هـ — ١٩٢٧ م .

والأدب والأشعار، وقفت عليه وهو في غاية الحسن . وكان ابن حمدون المذكور صاحب ديوان الخليفة المستنجد العباسي ، وروى عن المستنجد قول أبي حفص^(١١) الشَّطْرُنجِيّ في جارية حوّلاء، وهو :

حَدَّثْتُ إلهي إِذْ بُلِيْتُ بِحَبَّهَا * وَبِي حَوْلٌ يُغْنِي عَنِ الْمَظَرِ الشَّرِّ

نظرت إليها والرقيب يخالني ، نظرت إليه فأسترحْتُ من العذر

وقال ابن خلكان : إنه توفى ببغداد في يوم الأربعاء من شهر رجب سنة خمس

وسبعين وخمسمائة، بخلاف ما ذكرناه من قول أبي المظفر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : فيها توفى أبو البركات الخضر

ابن شبل بن الحسين بن عبد الواحد خطيب دمشق . والحافظ أبو سعد عبد

الكريم [بن محمد]^(٦١) بن منصور التميمي السَّعْمَانِيّ تاج الإسلام محدث حراسان

في شهر ربيع الأول وله ست وخمسون سنة . وأبو عروبة عبد الهادي بن محمد بن

عبد الله بن عمر بن مأمون السجستاني الزاهد . وجمال الأئمة بن المساح أبو القاسم

علي بن الحسن الكلابي^(٦٢) الدمشقي في ذي الحجة . وأبو الحسن علي بن مهدي بن

(١) هو عمر بن عبد العزيز مولى بني العاص . توفى في حلاوة المنصم - (عن فوات الوفيات) .

(٢) رواية ابن خلكان : « علي حول » . (٣) الذي في ابن خلكان «... وكانت ولادة

ابن حمدون المذكور سنة خمس وتسعين وأربعمائة وتوفى يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة سنة اثنين وستين

وخمسمائة ودفن يوم الأربعاء بمقابر قرش ببغداد ، وكان موته في الحبس » . (٤) في الأصلين :

« الخضر بن شبل بن عبد الجبار » . والنصوب عن تهذيب تاريخ دمشق ومرآة الزمان وعقد الجمان .

(٥) في وفات الأعيان لابن خلكان : «... أبو سعد ويقال أبو سعيد...» . (٦) النكلة

عن طبقات الشافعية وشذرات الذهب وابن الأثير وثر الجمان ووفيات الأعيان وما سياتي في الأصل

في السنة التي تلي هذه السنة . (٧) في الأصلين : « ابن تاج الاسلام » بزيادة

« ابن » سهوا .

أهللال الطيب . والعلامة أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي ثم البلخي . وأبو عاصم
قيس بن محمد السويقي المؤذن . وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت المصري
الكثيراني الواعظ في المحرم . وأبو المعالي محمد بن محمد بن محمد في شهر ربيع الآخر .
والمبارك بن المبارك بن صدقة السمسار . وأبو طالب المبارك بن خضير الصيرفي .
وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي في رجب وله مائة سنة . وأبو القاسم هبة الله
ابن الحسن الدقاق في المحرم ^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع وعشرون
إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



١٠ السنة الثامنة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .
فيها أبيع الورد ببغداد مائة رطل بقراط وحبّة .

وفيها زاد ظلم أبي جعفر بن البلدي وزير الخليفة ، واستغاث أهل بغداد منه .
وفيها توفي ظافر بن القاسم الأديب أبو منصور الجذامي الإسكندري المعروف
بالحداد الشاعر المشهور . كان فصيحاً فاضلاً بليغاً . وشعره في غاية الحسن . وهو

١٥ صاحب القصيدة الذالية التي أولها : [الكامل]

لو كان بالصبر الجميل فلاذهُ * ما سَحَّ وأبْلُ دمعهُ ورذادُهُ
ما زال جيشُ الحب يغزو قلبه * حتّى وهى وتَقَطَّعتْ أفلاذهُ
لم يبقَ فيه من الغرام بقيةٌ * إلّا ريسٌ محتويه جُذادُهُ

(١) تقدمت وفاته سنة ٥٦٠ هـ وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٧ من هذا الجزء .

(٢) في شذرات الذهب : « هبة الله الحسن » .

- مَنْ كَانَ يَرْغَبُ فِي السَّلَامَةِ فَلْيَكُنْ * أَبَدًا مِنَ الْحَدَقِ الْمِرَاضِ عِيَاذُهُ
لَا تَتَّخِذْ عَنكَ بِالْفِتْنَةِ فَإِنَّهُ * نَظَرٌ يَغُرُّ بِقَلْبِكَ أَسْتَلْذَاذُهُ
يَأْتِيهَا الرِّشَاءُ الَّذِي مِنْ طَرَفِهِ * مَهْمٌ إِلَى حَبِّ الْقُلُوبِ نَقَاذُهُ
دُرٌّ يُلُوحُ بِفِيكَ مِنْ نَظَائِمِهِ * نَحْرٌ يَجُولُ عَلَيْهِ مِنْ نَبَاذُهُ
وَقَنَاءُ ذَاكَ الْقَدِّ كَيْفَ تَقُومُ * وَسِنَانُ ذَاكَ الْقَلْبِ مَا قُدُولَاذُهُ
رَفْتَمًا يَجْسَمُكَ لَا يَذُوبُ فَإِنِّي * أَخْتَنِي بِأَنْ يَجْمُو عَلَيْهِ لَازِدُهُ
هَارُوتُ يَعْمُزُ عَنْ مَوَاقِعِ سَحَرِهِ * وَهُوَ الْإِمَامُ فَمَنْ تَرَى أَسْنَاذُهُ
تَالِيَهُ مَا عَلِقَتْ مَحَاسِنُكَ أَمْرًا * إِلَّا وَعَزَّ عَلَى الْوَرَى أَسْتَقْمَاذُهُ
أَغْرَيْتَ حُبَّكَ بِالْقُلُوبِ فَادْعَنْتِ * طَوْعًا وَقَدْ أَوْدَى بِهَا أَسْتَحْوَاذُهُ
مَالِي أَتَيْتُ الْحَبَّ مِنْ أَبْوَابِهِ * جَهْدِي فِدَامَ نِفَارِهِ وَلِوَاذُهُ
إِيَّاكَ مِنْ طَمَعِ الْمُنَى فَعَزَّيْزُهُ * كَذَلِيلِهِ وَغَيْبِهِ تَحْشَاذُهُ
- ومنها :

- دَائِيَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ أَسْتَهْوَى بِهَا * قَوْمًا غَدَاةً نَبَتْ بِهِ بَغْدَاذُهُ
دَانُوا الزُّخْرُفَ قَوْلُهُ فَتَفَرَّقَتْ * طَمَعًا بِهِمْ صَرْعَاهُ أَوْ جَدَاذُهُ
ويحكى أَنَّ ابْنَ ظَفَرٍ أَمِيرَ الإسْكَندَرِيَّةِ أَحْضَرَهُ مَرَّةً لِيُزِيلَهُ خَائِمًا قَدْ ضَاقَ
فِي خَنْصَرِهِ؛ فَقَالَ ظَافِرُ الْمَذْكُورِ :
[السريع]
قَصَّرَ عَنِ أَوْصَافِكَ الْعَالَمُ ^(٢) فَأَعْتَرَفَ النَّاسُ وَالنَّاسُ
مَنْ يَكُنُ الْبَحْرُ لَهُ رَاحَةً * يَضِيقُ عَنْ خَنْصَرِهِ الْخَائِمُ

(١) اللاذ: ثياب حرير حر، واحدا لاذة.

(٢) في ابن خلكان : « ... الحط من أبوابه * جهدي فدام قوره ... »

(٣) في ابن خلكان : « وكثر النثر... الخ » .

وكانت وفاته في هذه السنة . وقال ابن خلكان : في سنة تسع وعشرين وخمسمائة .
 وفيها توفى عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الإمام الحافظ^(١)
 أبو سعيد بن السَّمْعَانِي^(٢) التميمي ، مولده بمرو . وكان إماما فاضلا محدثا فقيها . ذيل
 على تاريخ أبي بكر الخطيب ، ورحل إلى دمشق . قال ابن عساكر : ثم عاد من دمشق
 إلى بغداد فسمع تاريخ الخطيب وذيله ، وعاد إلى خراسان وعبر النهر ، وحدث ببلخ
 وهرارة . وصنف كتابا سماه « فرط الغرام إلى ساكني الشام » وأرسل به إلى دمشق
 وهو بخطه في ثمانية أجزاء تستعمل على أخبار وحكايات . ومات بمرو في شهر
 ربيع الأول .

وفيها توفى الأمير زين الدين علي بن بكتكين بن مظفر الدين كوكبوري ، المعروف
 كوحك ، التركي . كان حاكما على الموصل وغيرها ، وكان حسن السيرة عادلا في الرعية .
 وكان أولا نجيبا مسيكا ، ثم إنه جاد في آخر عمره ، وبني المدارس والقناطر والجسور .
 وحكى أن بعض الجند جاءه بدّيب فرس وقال له : مات فرسي ، فأعطاه عوضه ؛
 وأخذ ذلك الذنب آخر وجاءه به وقال له : مات فرسي ، فأعطاه عوضه ؛ ولا زال
 يتداول الذنب اثنا عشر رجلا ، وهو يعلم أنه الأول ويعطيهم الخيل . فلما أعجزوه
 أنشد :
 ليس الغني بسيد في قومه * لكن سيد قومه المتغابي

فعلموا أنه عليم فتركوه . ولما كبر سنّه سلم البلاد إلى قطب الدين مودود ، وقال له :
 إنك لا تنفع بي ، فقد كبرت وضعفت قوتي وخانتني سمعي وبصري . وكان الأتابك

(١) ذكر المؤلف وفاته ، فيما نقله عن الذهبي ، في السنة الماضية . (٢) السمعاني : نسبة

إلى سمان ، جد أربطن من تميم . (عن لب الباب) . (٣) المراد به نهر جيحون : ٢٠

(٤) ضبطه ابن خلكان بضم الكافين بينهما واو ما كة ثم يا . وحدة مضمومة وواو ما كة بعدها واو .

(٥) ضبط في عقد الجمان بالقلم (بضم الكاف وفتح الجيم) . ومعناه : القصير أو الصغير .

زَنْكِي قَدْ أَعْطَاهُ إِدْرِيلُ^(١)، فَمَضَى إِلَيْهَا وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَكَانَتْ أَيَّامُهُ عَلَى الْمَوْصِلِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً وَنِصْفًا . وَمَلَكَ بَعْدَهُ أَبْنَاهُ زَيْنُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُظَفَّرِ الدِّينِ كُوكْبُورِي .

وَفِيهَا تُوُفِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَبُو الْفَتْحِ عَلَاءُ الدِّينِ الرَّازِي^(٢) السَّعْرَقِيدِي^(٣) صَاحِبُ «التَّعْلِيقَةِ» وَ«الْمُعْتَرِضِ وَالْمُخْتَلَفِ» عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَبِي حَبِيبَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ إِمَامًا بَارِعًا مَفْتًى، كَانَ مِنْ فِرْسَانَ الْكَلَامِ؛ قَدِمَ بَغْدَادَ وَنَاضَرَ وَبَرَعَ وَفَاقَ أَهْلَهَا . وَكَانَ شَحِيحًا بِكَلَامِهِ؛ فَكَانُوا يُورِدُونَ عَلَيْهِ أَسْئَلَةً وَهُوَ عَالِمٌ بِأَجَوِبَتِهَا، فَيَكَادُ يَنْقَطِعُ وَلَا يَذْكُرُهَا لَشَحِّهِ وَلِتَلَّاءِ تَسْتَفَادَ مِنْهُ؛ وَعَلِمَ ذَلِكَ مِنْهُ عُلَمَاءُ عَصْرِهِ . وَقِيلَ: إِنَّهُ تَنَسَّكَ وَتَرَكَ الْمَظَايِرَ مَعَ شَهَادَةِ أَهْلِ عَصْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَهُ بِالسَّبْقِ وَالْفَضِيلَةِ .

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ: وَفِيهَا تُوُفِيَ أَبُو الْمَعَالِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْبَاجِسْرَانِيُّ^(٤) . وَالْقَاضِي الرَّشِيدُ أَبُو الْحُسَيْنِ [أَحْمَدُ بْنُ] عَلِيٍّ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأُسْوَانِيُّ الْكَاتِبُ بِمِصْرَ . وَأَبُو الْمُظَفَّرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَافُغِدِيُّ فِي رَجَبِ بَغْدَادَ . وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَرَّبِ الْكَرْحِيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَأَبُو الْمُنَاقِبِ حَيْدَرَةُ بْنُ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ الزُّيْدِيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ بِالْكُوفَةِ . وَأَبُو طَاهِرٍ الْخَضِرِيُّ الْفَضْلُ

(١) إدريل: مدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع بسيط، وهي بين الرايين تعد من أعمال الموصل .
(٢) عن معجم البلدان لباقوت) . وبها قلعة حصينة .
(٣) في الأصلين: «عبد الحميد» .
(٤) الباجسراتي: نسبة إلى باجسرى، بلد بنواحي بغداد .
(٥) في الأصلين هنا: «أبو الحسن علي بن زبير» . والتصويب والتكلمة عن وفيات الأعيان لابن خلكان .

الصقار، ويعرف بزحل، في جمادى الأولى، وله إجازة عالية. وأبو الفضل شاكر
 ابن علي الأسوارى^(١). وأبو محمد عبد الله بن علي الطامذى^(٢) المقرئ بأصبهان
 في شعبان. والشيخ العلامة أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي^(٣) عن
 ثلاث وسبعين سنة. وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن الطوسي بن تاج القزاء.
 وعمرو بن سمان البغدادي. وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن الصابي.
 والشريف الخطيب أبو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني^(٤) المقرئ بمصر. وأبو بكر محمد
 ابن علي^(٥) [بن عبد الله] بن ياسر الجبائي^(٦) الأندلسي. ونفيسة بنت محمد بن علي البرازة^(٧).
 والصائغ هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في شعبان وله خمس وسبعون
 سنة. وأبو المظفر هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن السمرقندي. وأبو الفنائم هبة
 الله بن محفوظ بن مصري. ومدرس النظامية أبو الحسن يوسف بن عبد الله
 ابن بشار الدمشقي.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا.
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا.

- (١) الأسوارى (بفتح أوله والواو وسكون السين آخره را) : نسبة إلى أسوار من قرى أصفهان.
 والدي في شذرات الذهب : « شاكر بن أبي الفصل الأسوارى الأصفهاني » . (٢) الطامذى :
 نسبة إلى طامذ، قرية بأصفهان. (عن لب اللباب) . (٣) السهروردي (ضم السين المهملة وسكون الهاء
 وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية ومهمله) : نسبة إلى سهرورد، بلد عند زنجان . (٤) كذا
 في الأصلين ونجاة الهامة . وفي شذرات الذهب « ناصر بن الحسين » . (٥) النكلة عن شذرات
 الذهب . (٦) الجبائي : نسبة إلى جيان، مدينة خاكرة واسعة بالأندلس . (عن معجم البلدان
 لياقوت) . (٧) في الأصل المطوع : « البراد » . وفي الأصل الفتنوغرافي : « البوارة » .
 والتصويب عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ .



السنة التاسعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة أربع وستين وخمسمائة .

فيها ملك السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكِي الشَّهِيد قلعة جَعْبَر^(١) من صاحبها آبن مالك العقيلي^(٢) .

وفيها قدم أسد الدين شيركوه إلى الديار المصرية ومعه آبن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب لقتال الفرنج . وهذه قَدَمته إلى مصر الثالثة التي ملك فيها مصر، حسب ما تقدم ذكره في ترجمة العاضد : من قتله لشاور، وتولته الوزر للعاضد، ووفاته بديار مصر، وتولية صلاح الدين يوسف بعده .

وفيها تُوِّقَ حميد بن مالك بن مُغِيث بن نصر بن مُنْقِذ الأمير أبو الغنائم الكِنَانِي .

مولده بِشِيرَز^(٣)، ثمَّ انتقل منها وسكن دمشق، ثمَّ رَحَلَ إلى حلب ومات بها في شعبان . وكان أديبا فاضلا شاعرا .

وفيها تُوِّقَ عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام أبو محمد الدَّمَشْقِي الحنفي . كان

فقيها مُفْتَنًا عارفا بالحديث وفنون العلوم، ودرس بالصادرية بدمشق ومات بها .

ومن شعره : [الكامل]

قال العواذل ما أَسَمَ مَنْ * أضنى فؤادك قلت أحمد

قالوا أَتَحَمَّدهُ وقد * أضنى فؤادك قلت أحمد

الذي ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّقَ الأمير مجير الدين

[أبق بن محمد] بن بُورِي بن طُغْتِكِين الذي أخذ منه نور الدين دمشق ، ثم صار

(١) قلعة جعبر : على الفرات بين بالس والركة قرب صُفَيْن . (٢) في آبن الأثير :

« صاحبها هو شهاب الدين مالك بن علي بن مالك العقيلي » . (٣) في تهذيب تاريخ دمشق :

« ولد بشيراز » . (٤) في الاملين : « الماروجية » . وما أثبتناه عن شذرات الذهب

وراجع التراجم . (٥) النكلة عن عقد الجمان .

أميرا ببغداد . والملك أبو شجاع شاور بن مجير بن نزار السعدي ، وزير العاضد ، قتله
 جريدك النوري . والملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادي بجاة بعد شاور
 بشهرين . وأبو محمد عبد الخالق بن أسد الحنفي الحافظ في المحرم . وأبو الحسن علي
 ابن محمد بن علي البلنسي المقرئ في رجب وله أربع وتسعون سنة . وقاصي القضاة
 زكي الدين علي بن المتخب [محمد بن] يحيى القرشي^(٢) الدمشقي في شوال غريبا ببغداد
 وله سبع وخمسون سنة . وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي الحاجب مسند
 العراق في جمادى الأولى وله سبع وثمانون سنة . والحافظ أبو أحمد معمر
 ابن عبد الواحد القرشي بن الفاهر الأصبهاني في ذي القعدة بطريق الحجاز وله
 سبعون سنة .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى أصابع . يبلغ
 الريادة ست عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية العاضد علي مصر، وقد وزر له الملك الناصر
 صلاح الدين يوسف بن أيوب، ولم يكن له مع صلاح الدين إلا مجزء الآسم فقط،
 وهي ستة خمس وستين وخمسمائة .

١٥ فيها نزل الفرنج على دمياط يوم الجمعة في ثالث صفر، وجدوا في القتال، وأقاموا
 عايب ثلاثة وخمسين يوما يحاصرونها ليلاً ونهاراً . ونذ كر هذه الواقعة بأوسع من هذا
 في أول ترجمة صلاح الدين إن شاء الله .

(١) اللدى : نسبة الى بلسية ، كورة ومدينة مشهورة بالأندلس ، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة .

(٢) (عن معجم البلدان لافوت) . (٣) النكلة عن شدرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ،
 وراجع وقاية في حوادث سنة ٥٣٧ هـ من هذا الجزء .

وفيهما تُوفِّي حماد بن منصور البُرَاعِي^(١) الحلبي - ويُعرف بالخرائط - كان أديبا شاعرا
فصيحاً . ومن شعره في كريم :

[الخفيف]

ما نوال الغنم وقت ربيع * كنوال الأمير وقت سحّاء^(٢)

فنوال الأمير بذرّة مال * ونوال الغنم قَطْرَة ماء

قلت : ومن الغاية في هذا المعنى قول الشيخ علاء الدين عليّ الوداعي^(٣) .

[البسيط]

مَنْ زار بابك لم تَسْرَحْ جوارحه * تَرَوِي أحاديث ما أوليت من مَن

فالعين عن قُرّة والكف عن صلّة * والقلب عن جابر والسمع عن حسن

وفيهما تُوفِّي محمد بن إبراهيم بن هانيّ أبو القاسم المغربي . كان من شعراء

الخلفاء الفاطميين . ومن شعره من أول قصيدة مدح بها بعض خلفاء مصر :

[الرمل]

اسْحُوا عن ماضى كَلّ السَّهاد * وأنْقَضُوا عن مَضْجَعِي شوكَ القَتَادِ

أو خذوا مِنّي الذي أَبْقَيْتُمْ * ما أَحَبَّ الجسمَ مَسْلُوبَ الفؤادِ

وفيهما تُوفِّي مودود بن زَيْكِي بن آق سُقْرُ الملك قطب الدين صاحب الموصل

وأخو السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد . ولما احتضر مودود هذا

(١) البراعي : نسبة الى راعة ، وهي بلدة من أعمال حلب في وادي بطلان بين منبج وحلب بينها

وبين كل واحدة منهما مرحلة ، وفيها عيون ومياه جارية وأسواق حسنة . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) الذي في معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص أن حذبن اليتيم رشيد الدين الوطواط ، واسمه محمد بن

محمد بن عبد الجليل ، كما في بنية الوعاة للسيوطي ومعجم الأدباء لياقوت . (٣) الوداعي (بالفتح

ومهملين : نسبة الى بني وداعة بطن من همدان ، وقال ابن الأثير : إنما هو وداعة ، أو الى أبي وداعة

الهمي . وعلاء الدين الوداعي هو صاحب النذكرة الكندية في خمسين مجلدا . توفي سنة ٥٧١٦ هـ .

(عن فوات الرقيات) .

أوصى بالملك لولده عماد الدين زنكي، وكان أكبرهم وأعزهم دليته . وكان الحاكم على الموصل نحر الدين عبد المسيح، وكان يكره عماد الدين زنكي هذا، وكان عماد الدين قد أقام عند عمه نور الدين محمود بحلب مدة وتزوج بآبنته، فلا زال نحر الدين المذكور يقطب الدين مودود حتى جعل العهد من بعده لولده سيف الدين غازي وعزل عماد الدين زنكي، فعز ذلك على نور الدين وقصد الموصل وقال : أنا أحق بتدبير ملك أولاد أخي .

الذين ذكرهم الذهبي في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر عبد الله ابن محمد بن أحمد بن النقور البراز في شعبان عن إحدى وثمانين سنة . وأبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي العدل في جمادى الآخرة . وأبو القاسم محمود بن عبد الكريم الأصبهاني الناجر . وصاحب الموصل قطب الدين مودود ابن أتابك زنكي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وثمانى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



١٥ السنة الحادية عشرة من ولاية العاضد على مصر، وتحكم وزيره الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، وهي سنة ست وستين وخمسمائة . فيها سار الملك العادل نور الدين محمود من دمشق إلى الموصل وسألمها لابن أخيه عماد الدين زنكي بعد أمور وقعت بينه وبين نحر الدين عبد المسيح المتقدم ذكره في الماضية .

(١) يريد أكبر أولاده، كما في عقد الجمان .

وفيهما بنى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسة للشافعية^(١)، وكان موضعها حبس المعونة، وبنى بها أيضا مدرسة للمالكية تعرف بدار الغزل^(٢) . وولى صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردي القضاء بالقاهرة^(٣) .

وفيهما في جمادى الآخرة خرج صلاح الدين يوسف بن أيوب بعساكر العاضد إلى الشام فأغار على غزّة وعسقلان والرملة ومضى إلى أيلة، وكان بها قلعة فيها

- (١) مدرسة الشافعية التي كان موضعها حبس المعونة . ذكر المقرئى عبد الكلام على ذكر السجون في الجزء الثانى (ص ١٨٧) من خطه تخمين باسم حبس المعونة أحدهما بمصر (الفسطاط)، والثانى بالقاهرة . فقال : حبس المعونة بمصر يقال له أيضا دار المعونة لأنها بنيت بمعونة المسلمين يزلها ولا تهم ، وعرفت أيضا بدار الخليل . وكانت واقعة قبلى جامع عمرو بن العاص بمصر ، وقد جعلت دارا للشرطة ، واستمرت كذلك من أول الإسلام إلى أن حولها يانس العزيزى إلى حبس يعرف بالمعونة فى سنة ٥٣٨١ هـ . ولما ولى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب حكم مصر جعل هذا الحبس مدرسة وهى التى تعرف بالشرقية . وقال ابن دقاق فى الجزء الرابع من كتاب الانتصار ص ٩٣ : إن المدرسة الشريفة بجانب جامع مصر فى شرقه بناها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب .

- وأقول : إن يانس العزيزى هو يانس الصنلى صاحب الشرطة فى عهد الخليفة العزيز بالله نزار العاطى . وقد نقل الشرطة إلى مكان آخر ، وإن المدرسة الشريفة وهى مدرسة الشافعية زالت . ومحلها اليوم أرض صاء فى الجنوب الشرقى من جامع عمرو بمصر القديمة مشغولة بأفان الخبز والعواجر . (معادل الصغار) .

- (٢) مدرسة المالكية المسماة بدار الغزل . قال ابن دقاق (ص ٩٥ ح ٤ من كتاب الانتصار) : «إن المدرسة المالكية وهى المعروفة بالقهجة كانت تعرف بدار الغزل وهى قيسارية يباع فيها الغزل ، جعلها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسة للمالكية» . وقال المقرئى عبد الكلام على المدرسة القهجية فى الجزء الثانى (ص ٣٦٤) من خطه : «إن هذه المدرسة بخوار الجوامع المتبق بمصر (جامع عمرو بمصر القديمة) . كان موضعها قيساوية تعرف بدار الغزل هدمها السلطان صلاح الدين وأنشأ . ومعهما مدرسة للفقهاء المالكية فى النصف من شعبان سنة ٥٦٦ هـ» .

وأقول إن هذه المدرسة قد زالت . ومحلها اليوم أرض صاء فى الجهة الشرقية من جامع عمرو بمصر القديمة بخوار أفان الخبز والعواجر . وفى الأصلين : «دار العدل» . وهو تحريف .

- (٣) فى كتاب الروضتين : «ابن درباس» .

جماعة من الفرنج، وألتقاه الأسطول في البحر، فأفتتحها وقتل من فيها وشحنها بالرجال والعُدَد، وكان على درب الحجاز منها خطر عظيم . ثم عاد صلاح الدين إلى مصر في جمادى الآخرة .

وفيها في شعبان اشترى تقي الدين عمر بن شاهنشاه منازل العز بمصر، وعملها مدرسة للشافعية .

وفيها توفى الخليفة المستنجد بالله أمير المؤمنين أبو المظفر يوسف بن المقتنى لأمر الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بأمر الله عبد الله الهاشمي العباسي البغدادي . أستخلف يوم مات أبوه في شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة . ومولده في سنة ثمانى عشرة وخمسمائة . وأمه أم ولد تسمى «طاوس» كرجية، أدركت خلافته . وكان المستنجد أسمر طويل اللحية معتدل القامة شجاعا مهيبا عادلا في الرعية ذكيا فصيحاً فطنا، أزال المظالم والمكوس . وكانت وفاته في يوم السبت ثامن شهر ربيع الآخر، ودُفن بداره . وكانت خلافته إحدى عشرة سنة وشهرا .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون أصبعا .

(١) منازل العز، قال المقرئ عبد الكلام على منازل العز في الجزء الأول (ص ٤٨٤) من حطته : إن هذه المنازل بنها السيدة تعريد أم الخليفة العزيز بالله رار الفاطمي، ولم يكن بمصر أحسن منها وكانت مطلة على النيل لا يحجبها شيء عن نظره، ومارال الخلفاء من بعد المعري تدارلونها، وكانت ممتدة لزهتهم... وموضعها الآن المدرسة التقوية مسدوبة لملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شاذي . وقال المقرئ (ح ٢ ص ٣٦٤) عند الكلام على مدرسة منازل العز : إن الملك المظفر نزل في منازل العز فسكنها مدة ثم اشتراها في شهر شعبان سنة ٥٦٦ هـ إلى أن ولاه عمه السلطان صلاح الدين نيابة حماة وما معها في سنة ٥٨٢ هـ فوقف منازل المعري عليها، الشافعية .

وأقول : إن منازل العز كانت واقعة على شاطئ النيل بمصر القديمة . ومحاطها اليوم بمجموعة المباني التي تحدها من الغرب بشارع مصر القديمة، ومن الجنوب مدخل شارع المرحوم، وحارة الشرافة وعطمة زاهر، ومن الشرق جبهة الجحيم وعطمة الأمير، ومن الشمال شارع القبوة . وأما المدرسة التقوية فتعرف اليوم باسم جامع شهاب الدين أحمد المرحوم الذي يتوسط هذه المنطقة بشارع المرحوم بمصر القديمة .

ذكر ولاية أسد الدين شيركوه على مصر

وقد اختلف المؤرخون في أمر ولايته على مصر، فمنهم من عده من الأمراء، ومنهم من ذكره من الوزراء . ولهذا اختلفا ترجمته إلى هذه السنة، ولم نسلك فيها طريق أمراء مصر . وقد ذكرنا من تردده إلى مصر وقتله لشاور وتوليته الوزارة من قبل العاضد نبذة كبيرة في ترجمة العاضد المذكور . ونذكر ترجمته الآن على هيئة تراجم أمراء مصر، ففي مساق هذه الترجمة وفي سياق تلك الترجمة جمع بين القولين، وللتأطر فيهما الاختيار، فمن شاء يجعله وزيرا، ومن شاء يجعله أميرا .

هو الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادي بن مروان عم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . يأتي أهمية نسبه وما قيل في أصله في ترجمة ابن أخيه صلاح الدين المذكور، من أقوال كثيرة . وقد تقدم من حديثه نبذة كبيرة . ونسوق ذلك كله هنا على سبيل الاختصار، فنقول :

كان شاور قد توجه إلى الشام يستجد نور الدين في سنة تسع وخمسين وخمسمائة؛ فنجد به بأسد الدين شيركوه هذا بالعساكر، ووصلوا إلى مصر في الثاني من جمادى الآخرة من سنة تسع وخمسين، وعدّ بهم شاور ولم يقف بما وعدهم به، فعادوا إلى دمشق وعرفوا نور الدين بذلك . ثم إن شاور أبلغه الضرورة لطلبهم ثانيا خوفا من الفرنج، فعاد أسد الدين ثانيا إلى مصر في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين، وسلك

(١) أحمت المصادر التي بين أيدينا، كالكمال لاس الأثير وسيرة صلاح الدين الأيوبي وكتاب الزمخشري، على أن سب عودة أسد الدين شيركوه إلى مصر في المرة الثانية هو الانتقام من شاور الذي عذرهم في المرة الأولى ومالاً عليهم العرش بعد أن استجدهم على صرناهم فتحدوه، وأن يحولوا دون تمكن الفرنج في مصر حين أراد شاور أن يمكن لهم فيها تجهيد السبل لهم . وقد تقدم أن ذكر المؤلف في ترجمة العاضد أن العاضد كتب إليهم يستجدهم على شاور، ونله في مرآة الزمان . وما في الأصل هنا أن شاور أبلغه الضرورة لطلبهم ثانيا، غير صحيح .

طريق وادى الغزلان^(١) وخرج عند وادى إطفيح ، فكانت بينه وبينهم وقعة هائلة .
وتوجه صلاح الدين إلى الإسكندرية وأحتمى بها وحاصره شاور ؛ لأنه كان قد وقع
بينهم وبينه أيضا ، وأصطلح عليهم مع الفرنج . ثم رجع أسد الدين من الصعيد نجدة
لأبن أخيه صلاح الدين ، وأخذه ومار إلى بليس حتى وقع الصلح بينه وبين
المصريين ؛ وعاد إلى الشام . فحق نور الدين لذلك ولم يمكنه الكلام لأشغاله بفتح
السواحل ، ودام ذلك إلى أن وصل الفرنج إلى مصر وملكوها في سنة أربع وستين
وقتلوا أهلها . أرسل العاضد يطلب النجدة من نور الدين فنجدهم بأسد الدين شيركوه ،
وهي ثالث مرة ، فمضى إليهم أسد الدين وطردهم عنهم ، وملك مصر في شهر
ربيع الأول من سنة أربع وستين وخمسمائة . وعزم شاور على قتل أسد الدين
وقتل أصحابه أكاير أمراء نور الدين معه ؛ ففطن أسد الدين لذلك فأحترز على
نفسه . وعلم ذلك صلاح الدين يوسف بن أيوب أيضا ، فاتفق صلاح الدين
يوسف مع الأمير جريدك النورى على مسك شاور وقتله ؛ واتفق ركوب أسد الدين
إلى زيارة قبر الإمام الشافعى - رضى الله عنه - وكان شاور يركب في كل يوم إلى
أسد الدين ؛ فلما توجه إليه في هذا اليوم المذكور قيل له : إنه توجه إلى الزيارة .
فطلب العود ؛ فلم يمكنه صلاح الدين وقال : انزل ، الساعة يحضر عمتى . فأمتنع بخذبه
هو وجريدك فأزلوه عن فرسه وقبضوا عليه وقتلوه بعد حضور أسد الدين . وقد
تقدم ذكر ذلك كله مفصلا في ترجمة العاضد .

وحل العاضد على الأمير أسد الدين شيركوه المذكور بالوزارة ، ولقبه بالملك
المنصور . فلم تطل مدته ومات بعد شهرين بخافة في يوم السبت ثانى عشر جمادى

(١) وادى الغزلان : يعرف اليوم بوادى شراش بالجبل الشرقى تجاه ناحية القبابات بمركز الصف

في شمال وادى إطفيح .

الآخرة — وقيل : يوم الأحد ثالث عشرينه — سنة أربع وستين وخمسمائة، ودُفِن بالقاهرة ثم نُقل إلى المدينة . وقال ابن شدّاد^(١) : « كان أسد الدين شيركوه كثير الأكل ، كثير المواظبة على أكل اللحوم الغليظة ، فتواتر عليه التَّخَمُّمُ والخوانيق وهو ينجو منها بعد مقاساة شدة عظيمة ، ثم أعترضه بعد ذلك مرض شديد وأعتراه خانوق فقتله في التاريخ المقدم ذكره » .

قلت : ولما مات تولى ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة من بعده . وكان أسد الدين أميرا عاقلا شجاعا مدبرا عارفا فطنا وقورا . كان ذو وأخوه أيوب من أكابر أمراء نور الدين محمود الشهيد ، وهو الذي أنشأهم حتى صار منهم ما صار ، رحمهم الله تعالى .



انتهى الجزء الخامس من النجوم الزاهرة، ويليه الجزء السادس، وأوله :

ذكر ولاية السلطان الناصر صلاح الدين على مصر

(١) هو قاضى القضاة بهاء الدين أبو العز يوسف بن رافع بن تميم الأسدي الحلبي الشافعي المعروف بابن شداد مؤلف سيرة السلطان صلاح الدين الأيوبي المسماة بـ «النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية» .

ولد سنة ٥٢٩ هـ وتوفي سنة ٦٣٢ هـ .

فكرتي

الجزء الخامس من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ٤٢٨ هـ الى سنة ٥٦٦ هـ

(١)

الامر بأحكام الله أبو علي منصور بن المستعلي بالله أبي القاسم
أحمد بن المستنصر بالله أبي تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين
الله علي بن الحاكم بأمر الله منصور ص ١٧٠ - ٢٢٦

أبو تميم معد = المستنصر بالله .

أبو علي منصور = الامر بأحكام الله .

أبو القاسم أحمد = المستعلي بالله .

أبو القاسم عيسى = الفائز نصر الله .

أبو محمد عبد الله = العاصد بالله .

أبو الميمون عبد المجيد = الحافظ لدين الله .

أسد الدين شيركوه ص ٣٨٧ - ٣٨٩

إسماعيل = الظافر بالله .

(ح)

الحافظ لدين أبو الميمون عبد المجيد ابن الأمير أبي القاسم محمد
ابن الخليفة المستنصر بالله معد بن الظاهر لإعزاز دين الله
علي بن الحاكم بأمر الله منصور ص ٢٣٧ - ٢٨٧

(ظ)

الظافر بالله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميمون
عبد المجيد ابن الأمير محمد بن المستنصر معد بن الظاهر علي
ابن الحاكم منصور ص ٢٨٨ - ٣٠٥

(ع)

العاصد بالله أبو محمد عبد الله ابن الأمير يوسف ابن الخليفة
الحافظ بالله عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر
بالله معد ص ٣٣٤ - ٣٨٦

(ف)

الفائز بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الظافر بأمر الله أبي منصور
إسماعيل بن الحافظ أبي الميمون عبد المجيد ابن الأمير
محمد بن المستنصر معد بن الظاهر بن الحاكم بأمر الله
منصور ص ٣٠٦ - ٣٣٣

(م)

المستعلي بالله أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله معد بن الظاهر
لإعزاز دين الله علي بن الحاكم بأمر الله منصور ص
١٤٢ - ١٦٩

المستنصر بالله أبو تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين الله علي
ابن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله ترار بن المعز
لدين الله معد ص ١ - ١٤١

معد = المستنصر بالله

المصور = الامر بأحكام بالله

فهرس الأعلام

إبراهيم بنال — ٥ : ٢٠ ٧ : ١٤ ٨ : ٨ ١١ : ١١
١٠ : ٣٠ ٣ : ٤١ ١٤ : ١٤
ابن أبي الجن = إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن
الشريف أبو الفضل الحسيني .
ابن أبي الجن = الشريف حيدرة بن إبراهيم أبو طاهر
العلوي .
ابن أبي حصينة الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي —
١ : ٧٥
ابن أبي المجائر عبد الرحمن بن عبد الله بن علي أبو علي العدل —
١٧ : ٢٧
ابن أبي عمارة أبو سعد المعمر بن علي بن أبي عمارة الحنبلي —
١ : ٢٠٥ ٢ : ١٨٧
ابن أبي المضاء محمد بن الحسين البلبيكي — ١٩ : ٣٥٥
ابن أبي المنصور — ١١ : ١٧٦
ابن أبي هاشم صاحب مكة = أبو هاشم محمد أمير مكة
ابن الأثير عز الدين — ٧ : ١٤ ٨٠ : ٤٤ ٢١٥ :
١٧ : ٢٢٢ ٢٠ : ٣٠٩ ٣ : ٣
ابن إسحاق = نظام الملك .
ابن الأكفاني هبة الله بن أحمد بن محمد أبو محمد الأنصاري —
٤ : ٢٣٥
ابن الأنباري محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم
مديد الدولة أبو عبد الله — ٢٣٣ : ١٢ ٢٦٠ :
٤ : ٣٦٤ ٣ : ٣
ابن الأنصاري = القاضي الأجل سناء الملك .
ابن الأهدل — ٢١ : ٢١٧
ابن الأيتاني المعبر — ٨ : ٣١٦
ابن البخاري علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن —
٢ : ٧٨
ابن البراج متكلم الشيعة — ٩ : ١٥٦
ابن بشران جد ابن الخالة — ١٦ : ٨٥

(١)

آبق بن محمد بن بوري بن طفتكين أتابك أبو سعيد التركي
مجير الدين — ٢٩٨ : ٦٦ ٣٠٠ : ٥٥ ٣٠١ :
١٧ : ٣٨١ ١٢ : ٣١٨ ١٧ : ٣٨١
آدم عليه السلام — ٧ : ٣٤٢
آق سنقر البرسقي صاحب همذان — ٢٠٧ : ٤٤ ٢٠١ : ٢٠٧
١٤ : ٢١٣ ١٤ : ٢٢٨ ١٤ : ٢٣٠ ١ : ٢٣٠
١١ : ٢٣٢ ١٣ : ٢٤٧ ٣ : ٢٧٨ ١٥ : ٢٧٩
آق سنقر بن عبد الله قسيم الدولة التركي الأمير — ١٢٥ :
٩ : ١٢٨ ١١ : ١٣٠ ١ : ١٣٢ ٧ : ١٣٢
١٣٣ : ١ : ١٣٩ ٥ : ١٤١ ٤ : ١٤١
٨ : ١٥٥
الآمر بأحكام الله أبو علي منصور — ١٥٣ : ٣ :
٧ : ٢٣٩ ٩ : ٢٣٧
إبراهيم بن سعيد الخافض أبو إسحاق النعماني = الحبال
إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم أبو الفضل —
١٥ : ١٢٨
إبراهيم بن عثمان بن محمد أبو إسحاق الفزري الكلبي —
٨ : ٢٣٦
إبراهيم بن علي بن الحسين أبو إسحاق شيخ الصوفية بالشام —
١٠ : ١٠٧
إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الفيروزي بادي
الشرازي = أبو إسحاق الشيرازي .
إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق الفقيه الحنبلي البرمكي —
٥ : ٥٥
إبراهيم بن قريش — ١٣٧ : ١٨ ١٣٨ : ١ :
إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين — ٩٥ : ٧ :
١٠ : ١٠١ ١٠ : ١٦٤ ٣ : ١٦٤
إبراهيم بن هلال الصافي — ٦٠ : ٦٠ ١٢٦ : ١٠ :
إبراهيم بن الوليد (مندة) — ١٠٥ : ٦ :
إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٨ :

ابن بطان الطيب — ٦٩ : ٢٠
 ابن البقل عبد المنعم بن حفاظ بن أحمد بن خلف أبو البركات
 الأنصاري الدمشقي المحدث — ٢٢٧ : ١٣
 ابن تومرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله المصمودي البربري
 المرغني — ٥١ : ٤١ ١٧١ : ١٧١ ٢٨١ : ٢٣
 ٣ : ٣٦٣
 ابن جهير = أبو نصر نغر الدولة محمد بن محمد بن جهير .
 ابن جهير = زعيم الرؤساء أبو القاسم علي بن محمد بن محمد .
 ابن جهير = عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جهير .
 ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي) — ٥٥ : ٢٣
 ٨٨ : ١ : ٢١٢ : ٢٢ ٢٣١ : ١
 ٣٦٨ : ٢٠ : ٣٦٩ ١ :
 ابن جراح الشاعر أبو عبد الله الحسين بن أحمد — ١٩٥ :
 ١٣ : ٢١٠ ٦
 ابن حجر شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني — ٢٥ : ١٩
 ٩٢ : ١ : ٣٢١ ٧ :
 ابن حجة الحموي تقى الدين أبو بكر بن علي بن محمد —
 ١٨ : ١٩٥
 ابن حزم علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن حلف
 ابن معدان بن سفيان بن يزيد أبو محمد الطاهري —
 ٣٩ : ٩ : ٤٦ : ١٢ ٧٥ : ٦ ١٥٦ : ١٥
 ابن حسان التميمي = الحسن بن حسان التميمي .
 ابن الخطاب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله
 الرازي العدل الشاهد شيخ الإسكندرية — ٢٤٧ : ٨
 ابن حمدان الحسن بن الحسين بن حمدان الأمير أبو محمد ناصر
 الدولة التتلي ذو المجددين سلطان الجيوش — ٤ : ٤ : ٣
 ٤ : ٨ : ٤ : ١٣ : ٤ : ١٤ : ١ : ١٥ : ١ :
 ١٩ : ١١ : ٢٠ : ١ : ٢١ : ١٦ : ٢٢ :
 ٣ : ٣٤ : ١٠ : ٤٥ : ٤ : ٦٣ : ١ : ٧٤ :
 ١٢ : ٨١ : ٦٨٣ : ٩٠ : ١٥ : ٩١ :
 ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي كافي الكفاة
 أبو المعالي — ٢٧٤ : ١٠ : ٣٧٥ ١ :
 ابن حيوس محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس أبو العتيان
 الأمير الشاعر — ١٠٢ : ٨ : ١١٢ : ١١٩ :
 ١٤ : ١٦٥ : ١٢ : ٢٢٦ ١٤ :

ابن خاقان أمير القز — ٧٩ : ٧
 ابن الخالة محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بشران النحوي
 الواسطي — ٨٥ : ١٤
 ابن خراسان الطرابلسي أحمد بن الحسين بن حيدر الأديب
 أبو الحسين — ١٨٨ : ١٥
 ابن الخلال يوسف بن محمد الموق أبو الحجاج صاحب ديوان
 الانشاء بمصر — ٢٩٢ : ٢١ : ٢٩٤ ٣ :
 ابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد أبو العباس — ١١٢ :
 ٦ : ١٧٤ : ١٤ : ١٧٥ : ٦ : ٢٣٨ : ٩ :
 ٢٧١ : ١٤ : ٢٨٥ : ٦ : ٢٨٩ : ١٣ :
 ٢٩٠ : ٥ : ٢٩٣ : ١٤ : ٣٠٦ : ١١ :
 ٣٣٤ : ٩ : ٣٣٩ : ١ : ٣٤٢ : ٩ : ٣٤٣ :
 ٦٨ : ٣٧٥ : ٦ : ٣٧٨ ١ :
 ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) — ٣٧٧ : ١٣
 ابن دقاق (صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيمن) —
 ١١ : ٣٨٥
 ابن الدهان = أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى
 الموصل .
 ابن دينار = الحسن بن دينار .
 ابن الراعي — ٣١٤ : ١٥ : ٣١٥ ٣ :
 ابن رزيك = الصالح طلائع .
 ابن رضوان = علي بن رضوان .
 ابن الرصة الأمير — ٣١٦ : ٥
 ابن رندة محمد بن الوليد بن محمد بن حلف بن سليمان بن أيوب
 أبو بكر الطرطوشي — ٢٣١ : ٩ : ٢٣٢ ٢ :
 ٢٣٨ : ١٠ :
 ابن الروقية = محمود بن نصر بن الروقية .
 ابن ريدة محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد
 أبو بكر الأصماني — ٤٦ : ١٤
 ابن الزبد أبو الحسن علي — ٣١٥ : ٥
 ابن الربيع الحسن بن علي بن علي بن إبراهيم القاضي المذهب —
 ١١ : ٣١٣
 ابن زيدون أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون
 أبو الوليد الخزومي الأندلسي القرطبي — ٨٨ : ٩
 ٨ : ٩٠

ابن السيد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السيد أبي الحسن
على الأجل — ٣٥٧ : ٧
ابن سكرة الشاعر (أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد) —
٣٥٨ : ٤٤ ٣٥٩ : ٨
ابن السكن الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد الدمشقي —
٤٠ : ١٥
ابن سلا ر أبو الحسن علي بن سلا ر الملك العادل سيف الدين —
٢٨٨ : ١٣ ٢٩١ : ١٦ ٢٩٥ : ٤
٢٩٦ : ١١ ٢٩٨ : ١ ٢٩٩ : ٣
٣٠٩ : ٤
ابن السماك عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير أبو ذر
الأنصاري الهروي ٣٦ : ٣
ابن سمعون الواعظ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عيسى
أبو الحسن — ٨٢ : ٥
ابن سقر = زنكي .
ابن سهل النصراني — ٤٠ : ٦
ابن سيدة عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلمي
الدمشقي — ١٦٥ : ٧
ابن سينا الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي الرئيس أبو علي —
٢٥ : ٩
ابن شاهين (عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص البغدادي) —
١٥٦ : ١٧
ابن الشجري هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة أبو السعادات —
٢٨١ : ١٣
ابن شداد بهاء الدين أبو العز يوسف بن رافع بن تميم الأسدي
الجلي الشافعي — ٣٨٩ : ٢
ابن شعبان محمد بن حيدر بن عبد الله أبو طاهر — ٣٧٢ : ١
ابن الشويعر مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلي البرازي —
٧٣ : ١٦
ابن الصابي = غرس النعمة محمد بن هلال بن الحسن
ابن إبراهيم الصابي أبو الحسن .
ابن الصباغ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد — ١١٧ : ١٨
١١٩ : ٥٥ ٢٠٦ : ٤
ابن مصري علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن الثعلبي
— ١٠٠ : ١ ٢٣٥ : ٥

ابن صغير القيصراني = ابن القيصراني .
ابن الصفار أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث
المقرئ القرطبي — ٢٩ : ٢
ابن صقيل — ١١٦ : ١٤
ابن صنجيل صاحب طرابلس — ١٩٩ : ١٦
ابن الصيرفي عثمان بن سعيد بن عثمان = أبو عمرو الداني .
ابن ضليعة أبو محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التنوخي —
١١١ : ١٥
ابن طباطبا (محمد بن علي) — ٧ : ١٦
ابن الطريف الفضل بن منصور أبو الرضا — ٣١ : ١
ابن ظفر أمير الإسكندرية — ٣٧٧ : ١٥
ابن عباد أمير الأندلس — ١٣٣ : ٣
ابن عباس = نصر بن عباس .
ابن عبد البر — ٣٣٦ : ١٤
ابن عبد الظاهر (محيي الدين القاضي) — ٢٤٣ : ١٦
ابن عساكر أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله
ابن عبد الله بن الحسين — ٥٢ : ٣ ٥٦ : ١٧
١٠٠ : ٢ ١١٢ : ٣ ١٢٨ : ١٥
٣٧٨ : ٤
ابن عطاش = أحمد بن عبد الملك بن عطاش .
ابن العظيمي محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التنوخي الحلبي =
العظيمي .
ابن العلاف — ٦٥ : ١٣ ٦٦ : ٤
ابن علي بن أبي طالب = الحسن بن علي بن أبي طالب .
ابن عمار أبو الحسن جلال الملك قاضي طرابلس — ٧٩ :
١٤ : ١١١ : ١١ ١١٥ : ٦ ١١٦ :
١٧ : ١٤٤ : ١٣٢ ١٥ : ١٧٩ :
٣ : ١٨٠ : ٧ ١٨٨ : ١٢
ابن عمار قاضي الإسكندرية علي بن أحمد بن عمار أبو القاسم
جلال الدولة — ١٤٤ : ١ ١٤٥ : ١٧
ابن عمر عبد الله بن عمرو بن الخطاب — ٥١ : ٩ ٨٩ : ١٦
ابن عمرو بن محمد بن عبيد الله بن أحمد أبو الفضل — ٩٨ : ٨
ابن عيسون المنجم — ١٥٨ : ٧

ابن غالب الأمير — ٦ : ٣١٢
 ابن غلام الفرس أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد
 الداني — ١٣ : ٣٠٣
 ابن القحطام عبد الرحمن بن أبي بكر حقيق بن خلف أبو القاسم —
 ١ : ٢٢٥
 ابن الفراء أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي محيي السنة —
 ١٣ : ٢٢٤ ، ١ : ٢٢٣
 ابن الفضل الشاعر — ٨ : ٢٠
 ابن فورك أبو بكر محمد بن الحسن — ١٢ : ٩١
 ابن قنبلش = سليمان بن قنبلش .
 ابن قرقة الطبيب اليهودي — ١٩ : ٢٤٢ ، ١٩ : ٢٤٣ ، ١ : ٢٤٣
 ابن قزل الشاعر — ١٣ : ٣٥٨
 ابن القزويني علي بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد —
 ٨ : ٤٩
 ابن القلانسي حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى التميمي
 العميد دمشق — ٤ : ١٤٧ ، ١ : ١٤٧ ، ١٤٩ :
 ١٥ : ١٨٢ ، ١١ : ١٨٣ ، ١ : ٢١٨ ، ١٥ :
 ٢٤٥ ، ١٦ : ٢٤٦ ، ٢ : ٢٩١ ، ١ : ٢٣٢ :
 ٨ : ٣٣٣ ، ٧
 ابن قوام الدولة الأمير — ١٧ : ٣١٤ ، ١٦ : ٣١٥
 ابن القيسراني الشاعر أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن
 داغر بن محمد بن خالد شرف الدين — ١١ : ٢٨٤ ،
 ١٣ : ٢٩٩ ، ١٣ : ٣٠٢ ، ٦ : ٣٣٢
 ابن كاويه أبو جعفر علاء الدولة ابن دشتريار — ١٢ : ٣٤
 ابن كدينة أبو محمد الحسن بن مجلى بن أسد — ٨١ : ٢
 ابن الكريك أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد
 ابن محمود — ٦ : ٢٥
 ابن اللبان عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأصهباني —
 ٧ : ٥٧ ، ٨ : ٣٨
 ابن ماكولا الحسين بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد
 ابن دلف أبو عبد الله العجلي — ٥ : ٥٨
 ابن ماكولا علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد
 بن دلف سعد الملك أبو النصر — ١٠ : ١١٥ ،
 ١٦ : ١٥٦

ابن مالك العقيلي = مالك بن علي بن مالك العقيلي .
 ابن المحرق قاضي الإسكندرية — ٢ : ٢٣ ، ١٥ : ١٠١
 ابن المدبر = عبد الله بن يحيى بن المدبر .
 ابن مرداس = صالح بن مرداس الكلابي .
 ابن المردمسي — ١٠ : ٤
 ابن مريم = عيسى عليه السلام .
 ابن المسلة = رئيس الرؤساء .
 ابن مصال = محمود بن مصال .
 ابن مصال المغربي = نجم الدين أبو المتح سليم .
 ابن المغربي = أبو الفرج محمد بن المغربي .
 ابن ملاعب = حسين بن ملاعب جناح الدولة .
 ابن ملاعب = خلف بن ملاعب صاحب حصن فامية .
 ابن مودة = أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب .
 ابن مندة = أبو عبد الله العبدري .
 ابن مندة = أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد
 ابن يحيى .
 ابن منقذ = أسامة بن منقذ .
 ابن منقذ محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد المرمي —
 ١٥ : ٣٩
 ابن مهدى = عبد الله ملك اليمن .
 ابن النسوي = أبو محمد النسوي .
 ابن نيران الفرنجي — ١٢ : ٣٤٨
 ابن هاني (محمد بن هاني الشاعر) — ٢٢ : ٣٤١
 ابن الهبارية محمد بن علي بن صالح أبو يعلى العباسي —
 ١ : ٢١٠
 ابن هبة الله صاحب ديوان الإنشاء بمصر — ٢ : ٢٠
 ابن هيرة الوزير يحيى بن محمد بن هيرة بن سعيد بن حسن
 الشيباني عون الدين أبو المطهر — ١٦ : ٣٠٠ ،
 ١ : ٣٦٩ ، ٦ : ٣٧٠
 ابن وهاس شيخ الزنجشري — ٧ : ٢٧٤
 أبو أحمد معمر بن عبد الواحد القرشي بن الفاخر الأصهباني —
 ٧ : ٣٨٢
 أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الغزي الشاعر — ١٠ : ٢٠٢

أبو بكر بن تقى الأندلسى القرطبي = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن
أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي
البغدادي — ١١: ٢٤ ١١: ٣٠ ١١: ٤٢ ٨: ٤٢
٩: ٥١ ٩: ٦٣ ١٧: ٦٨ ١٠: ٧٠ ٣: ٧٠
٩: ٨٧ ٧: ١٠٢ ١٦: ١١٥ ٢: ٢٠٠

أبو بكر الشافعي — ٢: ٤٧

أبو بكر الصديق رضى الله عنه — ١٦: ١٠٤ ٢: ٢٠٤

أبو بكر الطرطوشي = ابن رندقة .

أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن النيسابورى —
٢: ٢٧٨

أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيرازي — ١: ٢١٣

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن القصور البراز — ٧: ٣٨٤

أبو بكر بن عمر = أمير المؤمنين .

أبو بكر محمد بن أبي حامد بن عبد العزيز بن علي الدينورى
البيج — ٨: ٣٠٠

أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي الصوفي النيسابورى —
٥: ١٣١

أبو بكر محمد بن الحسن = ابن فورك .

أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأندلسى المالكي —
١: ٣٠٢

أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني — ١٤: ٣٢٧

أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الجيافي — ٦: ٣٨٠

أبو بكر محمد بن عمر بن بكير بن النجار — ٣: ٣٣

أبو بكر روجيه بن طاهر الشحامى العدل — ٦: ٢٨٠

أبو البيان بن محمد بن محمود القرشى بن الحوراني الدمشقي —
١٤: ٣٢٤

أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي القيب —
٧: ٣٣١

أبو جعفر بن البلدي الوزير — ١٢: ٣٧٦

أبو جعفر حسن بن علي البخارى — ٣: ٢٨٠

أبو جعفر الطوسي محمد بن الحسن — ١٠: ٨٠٢

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن محمد القاضي الدماقاني —
١٢: ٢٢٨ ١٧: ١٩٣

أبو إسحاق الشيرازي إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزي بادي —

١١٧: ٦٦ ١١٩: ٦٧ ١٥٩: ١٢ ١٩١: ١٢

١٧: ٢٠٢ ٢٠٦: ٢٣ ٢٣٤: ١٠

أبو إسماعيل الأنصاري الهروي = عبد الله بن محمد بن علي
ابن محمد بن مت .

أبو الأشبال ضرغام بن عامر بن سوار الخمي — ١٧١: ١٧١

١٤: ٣١٧ ٧: ٣٣٨ ١٠: ٣٤٦ ١١: ٣٤٦

٢: ٣٤٧

أبو الأغر ديبس بن مزيد = ديبس بن علي بن مزيد .

أبو الأمانة = جبريل بن الحافظ .

أبو أيوب الأنصاري — ١٢: ١٢٧

أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي — ٥: ٢٧٦

أبو البركات = القاضي الأغر ثقة الملك بن أبي جراحة .

أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست —
١: ٢٨٠

أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد —
٨: ٣٧٥

أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفسراوي —
٥: ٣١٩

أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الريدي — ١٠: ٢٧٦

أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل المقرئ المحدث —
٨: ١٩٣

أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن
عبد الله = الحوشاني .

أبو البقاء المعسر بن محمد بن علي الكوفي الحبال — ١١: ١٩٣

أبو بكر بن أبي طاهر — ٧: ٢٥

أبو بكر بن أبي عبد الله الزاهد الحنفى — ١: ٢٦

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي = البيهقي .

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني — ٥: ٢٨٥
١: ٢٨٧

أبو بكر أحمد بن المقرب الكرخي — ١٤: ٣٧٦

أبو بكر البلافلاني (محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم
لسان الأمانة) — ١٨: ٣٤٠

أبو جعفر علاء الدولة بن كاكويه = ابن كاكويه .

أبو الحارث = سنجرشاه .

أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي = البساسيري .

أبو حامد أحمد بن محمد السرخسي الشجاعى البلخي — ١٢٩ : ٨

أبو حامد الطومى = الفزالى .

أبو الحجاج = يوسف بن الحافظ .

أبو الحجاج يوسف بن درناس الفندلاوى — ٢٨٢ : ١٥

أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز الميوقى — ٢٣٥ : ١١

أبو الحسن = على بن أحمد بن يوسف الهكاري .

أبو الحسن = مهيار بن مرزويه الديلى .

أبو الحسن البراز أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القور —

١٠٦ : ١٣

أبو الحسن الدامغانى على بن محمد بن على بن محمد بن الحسن

ابن عبد الملك بن حمويه — ٢٠٢ : ٤٤ ٢١٩ : ٦١

٣٦٨ : ١٩

أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعنى — ٢٧٦ : ١

أبو الحسن بن صصرى = ابن صصرى .

أبو الحسن الطبرى — ١٦٤ : ٥

أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيق الأندلسى المرى —

٢٢١ : ٦

أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الإمام أبى بكر البيهقى —

٢٣٥ : ٩

أبو الحسن على بن أحمد بن الأخرم المدينى المؤذن — ١٦٨ : ١

أبو الحسن على بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محويه

اليزدى الشافى المصرى — ٢٢٤ : ١٣

أبو الحسن على بن أحمد اللباد — ٣٧٠ : ٦

أبو الحسن على بن الحسن بن على بن أبى الطيب = الباخري .

أبو الحسن على بن الحسن بن الموازىنى — ٢٢١ : ٨

أبو الحسن على بن ديبس بن صدقة — ٢٩٩ : ١

أبو الحسن على بن الزبد = ابن الزبد .

أبو الحسن على بن سلاار المنعوت بالملك العادل سيف الدين =

ابن سلاار .

أبو الحسن على بن عبد الرحمن الطومنى — ٣٨٠ : ٤٠

أبو الحسن على بن المبارك بن القاعوس — ٢٣٣ : ١

أبو الحسن على بن محمد بن على البلنى المقرئ — ٣٨٢ : ٣

أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن أبى المجد بن على الدمشقى —

٩٢ : ٢

أبو الحسن على بن محمد المعافى القابسى — ٣٠ : ١٥

أبو الحسن على بن مهدى بن الهلال الطيب — ٣٧٥ : ١٣

أبو الحسن على بن حبة الله بن عبد السلام — ٢٧٦ : ٣

أبو الحسن على بن يوسف بن تاشفين = المظم .

أبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن الصائى — ٣٨٠ : ٥

أبو الحسن محمد بن عوف المزنى — ٣٢ : ٨

أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخلل — ٣٢٧ : ١٤

أبو الحسن يوسف بن عبد الله بن بدار الدمشقى — ٣٨٠ : ١٠

أبو الحسين أحمد بن على بن الربيع الأسوانى — ٣٧٩ : ١٢

أبو الحسين بن الطيورى (المبارك بن عبد الجبار الصيرفى) —

٨٧ : ١١

أبو الحسين عاصم بن الحسن العاصمى الكرنجى — ١٣١ : ١

أبو الحسين القدورى = القدورى .

أبو الحسين يحيى بن على بن العرج الخشاب — ٢٠٢ : ١٨

أبو حفص الشطرنجى = عمر بن عبد العزيز مولى بنى العباس .

أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابورى الصفار —

٣٢٩ : ١٠

أبو حفص عمر بن عبد الله الحربى المقرئ — ٣٢٧ : ١٣

أبو حاكم إبراهيم بن ديار الهروانى الحبلى الزاهد —

٣٦٠ : ١٧

أبو حنيفة الصغير = بكر بن محمد بن على بن الفضل .

أبو حنيفة النعمان — ٢٤ : ١٣ ٢٥ : ٦٣ ٧١ :

١٣ : ٧٧ ١٠٦ : ١١ ١٦٠ : ٢

١٦٧ : ١١ ٢٧٤ : ١ ٣٧٩ : ٥

أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الباغيان — ٣٦٦ : ١٤

أبو داود سليمان بن نجاح المؤيدى المقرئ — ١٨٧ : ٧

أبو الدرياقوت الرضى الكاتب — ٢٨٣ : ١

أبو ذر = ابن السهاك .

- أبو ذر الغفاري — ١٠٢ : ٩
- أبو الذواد المقرج بن الحسن بن الصوفي = وجيه الدولة
ابن الصوفي .
- أبو زكريا التبريزي يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام
الشياني الخطيب — ١٩٧ : ٨ ، ٢٧٧ : ١٢
- أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة — ٤٦ : ١٥ ،
٢١٤ : ١٦
- أبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحوي صاحب الرسالة —
٣٢١ : ٨
- أبو الصري جورجي النصراني الخطيب — ٤٠ : ٢٢
- أبو السعادات = أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد .
- أبو سعد إبراهيم بن سهل التستري اليهودي — ١٩ : ٤
- أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور = السمعاني .
- أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكرمانى — ٣٦٦ : ١١
- أبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط الصوف — ٣١٩ : ٧
- أبو سعد محي الدين محمد بن يحيى النيسابوري الشافعي —
٣٠٥ : ١٠
- أبو سعد المعمر بن علي = ابن أبي عمارة .
- أبو سعد بن الموصلايا — ١٣٢ : ١
- أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادى — ٢٧٨ : ١
- أبو سعيد أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري — ١٢٤ : ١٩
- أبو سعيد جعق — ٢٤٣ : ١٩
- أبو سعيد بن السمعان = السمعاني .
- أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأصهباني = المطرز .
- أبو سعيد منصور بن مروان عمه الدولة — ٦٩ : ٢
- أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق — ٢٧١ : ١٩
- أبو شامة المقدسي شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل
ابن إبراهيم — ٢٨٤ : ٢٠ ، ٣٤٠ : ٤
- أبو شجاع شاور بن مجير السعدي وزير العاصد = شاور .
- أبو شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي — ٢١١ : ١
- أبو شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين الهمداني الروذراوري
الوزير — ١١١ : ٤ ، ١٣١ : ١٣ ، ١٣٢ : ٦٩
- ١٦٥ : ١٩
- أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي — ٣٧٦ : ١
- أبو شجاع غياث الدين السلجوقي = محمد شاه ملكشاه بن
أب أرسلان .
- أبو صابر عبد الصبور بن عبد السلام الهروي — ٣٢٧ : ١٢
- أبو طالب بن نقش — ٢٠٥ : ١٤
- أبو طالب الزينبي الحنفي = الحسين بن محمد بن علي بن الحسن .
- أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي — ٣٧٢ : ١٢
- أبو طالب العلوي = الشريف المرتضى .
- أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي
ابن عياض بن أبي عقيل الصوري — ٢٧٣ : ٣
- أبو طالب المبارك بن خضير الصيرفي — ٣٧٦ : ٤
- أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن الحسين الشافعي — ٣٧٢ : ٨
- أبو طاهر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن سوار المقرئ —
١٨٧ : ٥
- أبو طاهر الخضر بن الفضل الصفار = زحل .
- أبو طاهر الصانع العجمي — ١٩٢ : ١٥
- أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف —
٢١٤ : ١٥
- أبو طاهر محمد بن أحمد الكوفي القاضي — ٢١٩ : ٥
- أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود =
ابن الكويك .
- أبو الطيب الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر .
- أبو عاصم قيس بن محمد السويقي — ٣٧٦ : ١
- أبو العباس أحمد = المستظهر بالله .
- أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن الطلاية الصوفي — ٣٠٤ : ١٥
- أبو العباس أحمد بن بشرويه = أحمد بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن الحسن بن بشرويه .
- أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الخطيئة الفاسي
الناسخ المقرئ — ٣٧٠ : ٢
- أبو العباس أحمد بن قدامة — ٣٦٤ : ١١
- أبو العباس أحمد بن معد التجيبي الاقلشي — ٣٢١ : ١٢
- أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري — ٣٣ : ٧

أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن السلال الوراق —
٦ : ٢٨٠

أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البيضاوي — ٩ : ١٠١
أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد
ابن نصر بن داغر بن عبد الرحمن = ابن القيسراني .

أبو عبد الله ياقوت = ياقوت بن عبد الله الجوى .
أبو عبد الله يحيى بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد بن محمد
الفارسي — ٣ : ١١٠

أبو عبيدة بن الجراح — ١٥ : ١١١
أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن العصائدي النيسابوري —
١٣ : ٣٢١

أبو عثمان الصابوني إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل
ابن إبراهيم بن عابد بن عامر النيسابوري — ٩ : ٦٢
أبو عروبة عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون
السجستاني الزاهد — ١١ : ٣٧٥

أبو العز بن أبي الدنيا القرشي الصوفي البصري — ٦ : ٣٢٤
أبو العشار محمد بن خليل بن فارس القيسي — ٨ : ٣١٩
أبو العلاء صاعد بن سيار الكافي الهروي — ٤ : ١٦٩
أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الاستوائى الحنفى — ٢٢ :
١ : ٣٣

أبو العلاء صاعد بن منصور النيسابوري — ١٧ : ٢٠٤
أبو العلاء المعري أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان
ابن أحمد بن سليمان التنوخي — ٦١ : ٩٦٤٨ : ٧٠
١٣ : ٢١٧ ١٠ : ١٩٧

أبو العلاء الواسطي القاضي محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن
مروان — ٨ : ٣٢ ٨ : ٣١
أبو علي أحمد بن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالي
الأرمي — ١٧٤ : ١١ : ٢٣٧ ٤١ : ٢٣٨ : ٤٠
١٤ : ٢٤٧ ٣ : ٢٣٩

أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل — ٩ : ٣٣١
أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي = نظام
الملك قوام الدين .

أبو علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق = الدقاق
أبو علي الحسين بن محمد الفسافي الجياني — ١ : ١٩٢

أبو العباس محمد بن القائم بأمر الله = ذخيرة الدين .
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني القرطبي —
١ : ٢٠٩

أبو عبد الله البيضاوي = محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد
ابن الحسين بن موسى البسطامي .

أبو عبد الله الحسن بن العباس الرستمي الشافعي — ٩ : ٣٧٢
أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحاج = ابن حجاج .
أبو عبد الله الحسين بن علي سبط أبي منصور الخياط — ١ : ٢٧٣
أبو عبد الله الحميدي محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد بن
أبي نصر الحميدي — ١١٥ : ١٥٦ ١٢ :

أبو عبد الله بن الخياط — ١٧ : ٢٨٤
أبو عبد الله الدامغانى محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك
ابن عبد الوهاب بن حمويه — ١٠ : ٥٥ : ٧٨ : ٧٠
١٢١ : ١٧ : ١٦٦ : ٧٠ : ٢١٢ : ٨٠ : ٢٢٢ : ٥٠

أبو عبد الله شمس الدين = الذهبي
أبو عبد الله بن عبد الملك — ٦ : ١٠
أبو عبد الله العبدي محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة
٦ : ١٠٥

أبو عبد الله بن العطيبي = العطيبي .
أبو عبد الله المساسكي — ٦ : ٨٣
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت المصري الكيزاني =
الكيزاني .

أبو عبد الله محمد بن أبي العباس — ١٥ : ٣٦٣
أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الداني = ابن
علام القوس .

أبو عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسي المحدث = القاضي
المرتضى .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي البربري
الهرغى = ابن تومرت .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سلامة الكرخي — ١٤ : ٣٢٤
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الحراني العدل —
٨ : ٣٧٠

أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف = محمد بن الفضل
ابن نظيف المصري القراء .

أبو الفتح محمد بن محمد بن علي الطائي الحمذاني — ١٦ : ٣٣٣

أبو الفتح ناصر بن الحسن الحسيني المقرئ — ٦ : ٣٨٠

أبو الفتيان بن حيوس = ابن حيوس .

أبو الفرج بن الجوزي = ابن الجوزي .

أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البوسفي —

١ : ٣٠٥

أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى الموصل الحصي —

١٧ : ٣٦٥

أبو الفرج عبد الله بن محمد البابل وزير المستنصر — ٩ : ٧٠

أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي

ابن أنحى أبي القاسم المغربي — ١١ : ٧٠ ، ١٣ : ١٨

٩ : ٧٠ ، ١٢ : ٤٥

أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفى — ٥ : ٣٧٦

أبو الفضل بن الخازن الشاعر = أحمد بن محمد بن الفضل الكاتب

أبو الفضل الأنصاري الزنجري = بكر بن محمد بن علي

ابن الفضل .

أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفى — ٧ : ٢٣٥

أبو الفضل شاكر بن علي الأسواري — ١ : ٣٨٠

أبو الفضل عباس بن يحيى بن تميم بن المعسر بن باديس =

عباس الوزير .

أبو الفضل المعلى عبد الرحمن = عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن

ابن بNDAR .

أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي — ١١ : ٣٠٣

أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلاوي — ١٢ : ١٥٩

١ : ٣٢١

أبو الفضل بن الموصل مشيد الدين الوزير — ١٠ : ١٥٩

أبو الفوارس بن سعد — ١٦ : ٣١

أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصبيحي التيمي

شهاب الدين = الحيص بيص .

أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي الذهبي القطان —

٦ : ٣٣١

أبو القاسم إسماعيل بن علي النيسابوري الأصهباني الحماني —

١٠ : ٣٢٤

أبو علي بن الشيرواني — ٥ : ١٠

أبو علي الفارسي (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار) — ٩ : ٦٠

أبو علي بن الملك أبي طاهر بن بويه — ٨ : ١٤

أبو علي بن الوليد المعتزلي — ٦ : ١٦٦

أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي الطلمسكي — ١٢ : ٢٨

أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج القاسي التفجومي —

٥ : ٧٧ ، ١٣ : ٣٠

أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الإمام

أبو عمرو الأموي ابن الصيرفي — ٢ : ٥٤

أبو عمرو عثمان بن علي الليكندي — ١٢ : ٣٢٧

أبو عيسى الربيعي — ٩ : ٥٢

أبو الغارات = الصالح طلائع .

أبو غالب محمد بن الحسن الكرخي الباقلافي — ٩ : ١٩٥

أبو الغاثم = أبي محمد بن علي بن ميمون بن النزي .

أبو الغاثم هبة الله بن محفوظ بن مصري — ٩ : ٣٨٠

أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد — ٧ : ١٩٥

أبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي — ١ : ٢٢٩

أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي — ٢ : ٢٧٣

أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن الصاوي الحمايف —

١ : ٣٦١

أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن الطي — ٦ : ٣٨٢

أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد الموزي الكشميني —

٧ : ٣٠٥

أبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب —

١٥ : ٣٢١

أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي النيسابوري

الخشاب — ٤ : ٢٨٠

أبو الفتح مصلح بن أحمد الرومي الوراق — ٥ : ٢٧٣

أبو الفتح بن ورام — ٢ : ٦٧ ، ١٦ : ٣١

أبو الفتح ياقوت الخافقي أمير الجيوش — ٤ : ٢٣٩

٤ : ٢٤٠

أبو الفتح بن العاضد — ٤ : ٣٤٠

أبو الفتح عبد الوهاب بن شاه الكرمانى — ٤ : ٩٢

أبو القاسم بن برهان النحوى = عبد الواحد بن على بن عمر
ابن إسحاق بن إبراهيم بن برهان .
أبو القاسم الحسين بن الحسن بن ابن الأسدى الدمشقى —
١٢ : ٣٢٤
أبو القاسم الحسين بن على المغربى الوزير — ٥ : ٦٩
أبو القاسم الدهقان — ١٨ : ٩٥
أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد
ابن البناء — ١٤ : ٣٢١
أبو القاسم السلى = السمساطى .
أبو القاسم شاهنشاه = الأفضل بن بدر الجمالى .
أبو القاسم بن شاهين الواعظ — ٦ : ٣٧
أبو القاسم عبد الباقي بن محمد الطحان = عبد الباقي بن محمد .
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى
ابن مندة — ٥ : ١٠٥
أبو القاسم على بن إبراهيم الحسنى — ١٩ : ٢٠٨
أبو القاسم على بن أحمد الجرجانى صفى الدين — ٥ : ١٩
أبو القاسم على بن الحسين الرضى البغدادى — ٧ : ١٩٩
أبو القاسم على بن الحسين بن محمد بن على الزينى — ١١ : ٢٨٢
أبو القاسم على بن الحسن التنوخى — ١٠ : ٤٧
أبو القاسم عمر بن محمد بن البرزى الشافعى — ٧ : ٣٧٠
أبو القاسم القشبرى = القشبرى .
أبو القاسم محمد = القائم بن عبيد الله المهدى .
أبو القاسم محمود بن عبد الكريم الأصبهانى — ١٠ : ٢٨٤
أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشرى الخوارزمى =
الزمخشرى .
أبو القاسم مكى بن عبد السلام الرملى — ١٥ : ١٦٤
أبو القاسم نصر بن نصر العكبرى — ١٥ : ٣٢٧
أبو القاسم هبة الله بن الحسن الدقاق — ٥ : ٣٧٦
أبو القاسم وزير محمود بن محمد بن ملكشاه — ١٠ : ٢١٦
٣ : ٢٤٧
أبو كالىجار المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة فيروز
ابن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن —
١٣ : ٣٤ ١٨ : ٣٧ ٨ : ٤٠ ١٣ : ٤٥
١٧ : ٤٧ ١ : ٤٦

أبو كامل بهاء الدولة منصور بن ديبس بن على بن مزيد —
٩ : ١٢٢ ١٣ : ١١٤
أبو كامل على بن محمد الصليحي = الصليحي .
أبو الكرم بن فخر = المبارك بن فخر بن محمد بن يعقوب
أبو الكرم النحوى .
أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزورى — ٢ : ٣٢٢
أبو الكرم المزيدي حيدرة بن الحسين بن مفلح — ٧ : ٤٥
أبو المحاسن الأعز عبد الجليل بن على بن محمد الدهستانى وزير
بريكاروق — ١٦ : ١٦٧
أبو المحاسن صهر نظام الملك — ٨ : ٢١٠
أبو محمد = ابن خزم .
أبو محمد الأصبانى = ابن اللبان .
أبو محمد الأصيل عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسى —
١٦ : ٣٠
أبو محمد البصرى = الحريرى .
أبو محمد التميمى — ٥ : ١٥٦
أبو محمد الحسن بن مجلى بن أسد بن أبى كدينة = ابن كدينة .
أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى = ابن الفراء
أبو محمد السلى = السمساطى .
أبو محمد الصورى عين الدولة عبد الله بن على بن عياض —
١٦ : ٦٣
أبو محمد عبد الخالق بن أسد الحننى الحافظ — ٣ : ٣٨٢
أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدونى الصوفى — ١٦ : ١٩٧
أبو محمد عبد القادر بن أبى صالح موسى بن عبد الله بن يحيى =
عبد القادر الجيلانى .
أبو محمد عبد القادر بن السماك — ٧ : ٣٧
أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السموقدى — ٤ : ٢٢٣
أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدى القرظى —
١٠ : ٣٧٢
أبو محمد عبد الله بن على الطامذى — ٢ : ٣٨٠
أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيرى — ١١ : ٣٧٢
أبو محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التنوخى = ابن ضليحة .

أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف
الهكاري ضياء الدين — ٣٥٢ : ٣٥٥ ٤ : ٣٥٥
أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر = بهاء الدين القاسم
ابن مظفر .
أبو محمد القاسم بن النعمان القاضي — ٣٩ : ٢
أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم التميمي بن المادح —
١ : ٣٦١
أبو محمد المرتضى الشهرزوري عبد الله بن القاسم بن المطهر
ابن علي — ٢٣١ : ٤
أبو محمد ناصر الدولة التغلبي ذو المجدين = ابن حمدان .
أبو محمد النسوي الحسن بن أبي الفضل — ٤٩ : ٢ : ٤٢
١ : ٦٨ ١٥ : ٦٠
أبو المردف نصر بن سديد الملك — ١١٤ : ٤
أبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوتاه الحافظ — ٣٢٩ : ٨
أبو مصر منصور شيخ الرمحشري — ٢٧٤ : ١٢
أبو المطهر = الأبيوردي .
أبو المطهر = بركاروق .
أبو المطهر = نغر الملك علي بن الوزير نظام الملك .
أبو المطهر = منصور بن محمد بن عبد الجبار .
أبو المطهر = يوسف بن قزأو علي .
أبو المطهر أحمد بن محمد بن علي الكاغدي — ٣٧٩ : ١٣
أبو المطهر أحواس حمدون — ٢٧٤ : ١٢
أبو المطهر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن مقد
الكثاني الكلبي الشيزري = أسامة مؤيد الدولة .
أبو المطهر سعيد بن سهل الفلكي — ٣٧٠ : ٥
أبو المظفر عماد الدين زنكي بن الأتابك آق سقر = زنكي
ابن آق سقر .
أبو المظفر محمد بن أحمد بن التريكي الهاشمي — ٣٣٣ : ١٥
أبو المظفر هبة الله بن أحمد الشلي القصار — ٣٦٢ : ١١
أبو المظفر هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن السمرقندي —
٣٨٠ : ٩
أبو المعالي = ابن حمدون .
أبو المعالي أحمد بن عبد الغني الباجسرافي — ٣٧٩ : ١١

أبو المعالي أحمد بن علي بن البخاري التاجر — ٢٨٣ : ١
أبو المعالي الجويني = إمام الحرمين .
أبو المعالي الزاهد الصالح البغدادى — ١٨٧ : ١
أبو المعالي سعد بن علي الخطيري الوراق — ٩٩ : ٢١
أبو المعالي شبل بن محمود بن نصر — ١٠٠ : ١٨
١ : ١٠١
أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي ثم النيسابوري — ٧٨ : ٣
١٢ : ٢٧٦
أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد — ٣٧٦ : ٣
أبو المعمر مسدد بن علي الأملوكي — ٣٢ : ١٠
أبو المقاهر الحسن بن ذي النون الواعظ بن أبي القاسم —
٢٩٨ : ١٣
أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال
الأزدى العدل — ٣٨٤ : ٨
أبو المكارم المبارك بن علي — ٢٧٦ : ١٣
أبو المكارم مسلم بن قريش بن بدران = مسلم بن قريش
ابن بدران .
أبو المكارم المشرف بن سعد وزير المستنصر — ١٦ : ٣
أبو المنائب حيدرة بن عمر بن إبراهيم العلوي الزيدى —
٣٦٩ : ١٤
أبو منصور سعيد بن محمد بن الرزاز — ٩٩ : ١٨ ٢٧٦ : ٧
أبو منصور صدقة بن يوسف الفلاحى — ١٩ : ٨
أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلى — ٣٦٤ : ١٢
أبو منصور الطيب الهودي — ٢٤٢ : ١٨ ٢٤٤ : ١
أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشطامي —
٣١٩ : ٦
أبو منصور علي بن الحسن = صردر .
أبو منصور كشتكين حسام الدولة — ٢١ : ٦
أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون —
٢٧٦ : ١٢
أبو منصور محمد بن علي الزينبي — ٢٤ : ٦
أبو منصور محمود بن إسماعيل الأشقر الأصبهاني — ٢٢١ : ٤

أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل الحنيلي — ١٦ : ٢١٩
 أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الصوفي = عبد الأول .
 أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة
 ابن الدباغ النخعي الأندلسي — ٦ : ٢٠٢
 أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث المقرئ القرطبي =
 ابن الصفار أبو الوليد .
 أبو اليسر شاذلي التنوخي المعري بن عبد الله بن محمد بن عبد الله —
 ٥ : ٢٢٤
 أبو يعلى = ابن القلانسي .
 أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروم السلمي — ٩ : ٣٦٢
 أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله بن الجبوري الثعلبي البزاز —
 ٩ : ٣٣٣
 أبو يعلى حمزة بن محمد الزينبي — ١٦ : ٢٠٢
 أبو يعلى الصغير محمد بن أبي خازم — ٨ : ٣٧٠
 أبو يعلى القاضي = محمد بن الحسين بن محمد بن خلف أبو يعلى
 أبي بن كعب بن قيس — ١٦ : ٢١٢
 أبي محمد بن علي بن ميمون أبو القنائم النرسي الكوفي —
 ١ : ٢١٢
 الأبيوردي أبو المظفر محمد بن أحمد القرشي الأموي —
 ٩ : ٢٠٦ ، ١١ : ١٥١
 الأتابك ظهير الدين طغتكين = طغتكين .
 أقرن أوق الخوارزمي التركاني صاحب الشام — ٧ : ٨٧
 ١٠١ : ١٧ ، ١٥٥ : ٧
 أحمد = سنجشاه .
 أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله
 ابن محمد بن المتوكل على الله أبو السعادات —
 ١٤ : ٢٣٢
 أحمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله القصري — ٥ : ٤٣
 أحمد بن الأفضل بن أمير الجيوش = أبو علي أحمد بن الأفضل .
 أحمد بن ثابت = أبو بكر الخطيب .
 أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر = القطيعي .
 أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو بكر سبط ابن فورك —
 ١ : ١٢١

أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي = موهوب
 ابن أحمد .
 أبو منصور تزار = تزار بن المستنصر .
 أبو منصور بن يوسف — ٩ : ١٠
 أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السمروردي — ٣ : ٣٨٠
 أبو الندي حسان بن تميم الزيات — ٥ : ٣٧٠
 أبو النصر = ابن ماكولا علي بن هبة الله سعد الملك .
 أبو نصر بن أبي كالبجار = الملك الرحيم .
 أبو نصر أحمد بن نظام الملك وزير محمد شاه — ١١ : ١٩٤
 أبو نصر أخوان بن حمدون — ١٢ : ٣٧٤
 أبو نصر بن الصباغ = ابن الصباغ عبد السيد بن محمد بن
 عبد الواحد .
 أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الهروي = الفاي .
 أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياق — ٣ : ١٣١
 أبو نصر نجر الدولة محمد بن محمد بن جهمير — ٦ : ٢١ ، ١٠٠ : ١٢ ، ١٣٠ : ١١ ، ١٥٧ : ١٥
 أبو نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم النيسابوري الحرزي —
 ١٥ : ٣٠٣
 أبو نصر بن المستظهر — ٣ : ٣٧٣
 أبو نصر المستوفي — ٧ : ٢٢٧
 أبو نصر المظفر بن علي ابن الوزير نجر الدولة بن جهمير —
 ١٠ : ٣١٩
 أبو نصر بن الموصلايا — ٨ : ١٤٨
 أبو نصر النيسابوري أحمد بن محمد بن صاعد رئيس نيسابور —
 ٥ : ١٢٩
 أبو نصر هبة الله — ٢ : ١٣٢
 أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران
 الأصبهاني — ٥ : ٣٠
 أبو النعيم رضوان العقبي — ١ : ٧٨
 أبو هاشم محمد أمير مكة — ١٩ : ١٢ ، ٢٠ : ٦ ، ٨٤ : ١٨ ، ٨٩ : ١٣ ، ١٠٩ : ١٣ ، ١٤٠ : ٦
 أبو هاشم مهنا أمير المدينة — ٢٠ : ٢٠ ، ٢٢ : ٨٤
 أبو هلال الصائبي المحسن بن إبراهيم بن هلال — ٨ : ٦٠

أحمد بن محمد بن الحسن بن علي = أبو سعيد أحمد بن محمد
ابن أبي سعد البغدادي .

أحمد بن محمد بن صاعد رئيس نيسابور = أبو نصر النيسابوري .

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل الهاشمي —
١٢ : ٤٣

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن بشرويه
أبو العباس — ١٢ : ١٦٣

أحمد بن محمد بن عقيل الشهرزوري الشاعر — ١٠ : ٨١
١ : ٩٦

أحمد بن محمد بن علي أبو عبد الله بن الخياط — ١٢ : ٢٢٦

أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال أبو عمر القرطبي بن القطان —
١٣ : ٨٢

أحمد بن محمد بن الفضل أبو الفضل الكاتب المعروف بابن الخازن
الشاعر — ١٦ : ٢٢٩ ١ : ٢١٨

أحمد بن محمد بن محمد الشيخ أبو الفتح الغزالي الطوسي —
١٦ : ٢٣٠

أحمد بن مروان بن دوستك نصر الدولة الكردي — ١١ : ٦٩
٦ : ١٥٧

أحمد بن منير بن أحمد الأديب أبو الحسين الطرابلسي الشاعر =
الرفاء .

أحمد بن المؤتمن بن البطائحي — ١٣ : ٢٢٩

أحمد بن نظام الملك وزير محمد شاه — ٣ : ٢٠٣
١٢ : ٢٣٣ ٦٧ : ٢٢٦

أحمد بن يحيى بن جابر — ١٤ : ١١١

أحمد بن إبراهيم بن وهبوزان الأمير الرزادي الكردي —
١٢ : ٢٠٨

أحمد بن صاحب همدان وأذر بيجان = آق سنقر البرسقي .

أرتق بك — ١٠ : ١٠٦ ١١ : ١١٥ ٤٤ : ١٢٤ ٦٦ : ١٢٤
٨ : ٢٠١

أرجوان = أم الخليفة المقتدى .

أردشير بن منصور أبو الحسين العبادي الواعظ قطب الدين
الأمير — ٨ : ١٨٦

أرسلان أرغون بن السلطان ألب أرسلاب محمد بن دأرد
ابن ميكائيل بن سلجوق — ٤ : ١٦١

أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي الدمشقي =
العقبقي .

أحمد بن الحسين بن حيدرة الأديب أبو الحسين = ابن خرامان
الطرابلسي .

أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ أبو بكر = البيهقي .

أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خزيمه أبو إسماعيل الحروري =
عمويه .

أحمد بن حنبل — ٩ : ٣٦٩ ٤٩ : ٤١٩

أحمد بن طولون — ٢١ : ١٧٢

أحمد بن عبد العزيز بن الحسن أبو يعلى الطاهري — ٩ : ٤٣

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران =
أبو نعيم .

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون أبو الوليد الخزوي
الأندلسي القرطبي = ابن زيدون .

أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد
ابن سليمان = أبو العلاء المعري .

أحمد بن عبد الله بن فضالة أبو الفتح الموازي = الماهر .

أحمد بن عبد الملك بن عطاش — ١ : ١٩٤

أحمد بن عبد الملك بن علي الحافظ أبو صالح النيسابوري —
٥ : ١٠٦

أحمد بن عثمان بن عيسى أبو نصر الجلاب — ٨ : ٥١

أحمد بن علي بن الزبير القاضي الرشيد — ١٨ : ٣٧٣

أحمد بن علي بن محمد القاضي أبو الحسين جلال الدولة الشريف
العلوي — ٥ : ١٠٢

أحمد بن عمر بن روح أبو الحسين النهرواني — ٩ : ٥٥

أحمد بن عمر الشيخ الإمام العلامة أبو الليث السمرقندي
الحنفي — ١ : ٣٢٦

أحمد بن الفضل أبو بكر الباطرقاني المقرئ — ١٦ : ٨٢

أحمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله — ٩ : ٣٢٦

أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين = القدوري .

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القور = أبو الحسن البزاز .

أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر الحافظ أبو طاهر =
الجوالقي .

الأشعري (أبو الحسن علي بن إسماعيل) — ١١ : ٥٤

١ : ٥٥ ١٦ : ٥٦ ٢٠٢ : ١

افتخار الدولة أمير دمشق — ١٤ : ١٤٨

أفتكين = ناصر الدولة .

الأفضل أبو تمام = محمد بن محمد بن علي الزيني .

الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني — ٤ : ٣٠٥

الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش

بدر الجمالي الأرمني وزير مصر — ١٣ : ٢ ٣ : ٣

٤ : ٤ ٢٣ : ٥٥ ١٤١ : ١٦ ١٤٢ : ٩

١٤٣ : ١١ ١٤٤ : ١١ ١٤٥ : ٢ ١٤٧ : ١٢

١٤٩ : ٨ ١٥٠ : ٦ ١٥٢ : ٨ ١٥٨ : ١٥

١٥٩ : ٣ ١٧٠ : ٩ ١٧٢ : ٢٢ ١٧٣ : ٩

١٧٨ : ١٠ ١٧٩ : ١٨ ١٨٢ : ١٩

٢٠٩ : ٨ ٢١٨ : ١٠ ٢٢٢ : ٧ ٢٢٩ : ١٥

٢٣١ : ١٤ ٢٣٢ : ١ ٢٣٩ : ١١

٢٤١ : ٤ ٢٨١ : ١١ ٣١١ : ٥

الأكل = أبو علي أحمد بن الأفضل .

ألب أرسلان عضد الدولة أبو شجاع محمد الملقب بالملك العادل

ابن جفري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق —

٢٠ : ٤ ٦٣ : ١٠ ٧٤ : ١٧ ٧٦ : ٧

٨٦ : ٥ ٨٧ : ٣ ٩٢ : ٦ ٩٣ : ٣

١٠٠ : ٥ ١١٩ : ١١ ١٣٦ : ٤ ١٩٢ : ١١

ألب أرسلان بن رضوان بن تشش — ٢٠٦ : ١ ٢٠٨ : ٣

٢١١ : ١٢

إلذكر أسد الدولة — ١٤ : ١ ١٥ : ٨ ٢١ : ٢

٢٢ : ١ ٩٠ : ١٧ ٩١ : ٢

إلياس بن ألب أرسلان ٩٥ : ٥

أم أنوشروان = الزنجبان زوجة طغرل بك .

أم الخليفة القائم بأمر الله العباسي — ٦٧ : ١٤ ٩٨ : ٤

أم الخليفة المقتدى بأمر الله العباسي — ١٣٩ : ١٨

أم الخليفة المقتنى بأمر الله العباسي — ٣٣٣ : ٣

أم الخير أمة الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي —

٣٧١ : ١٢

أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن الشعرية = زينب الشعرية

الحرة .

أرسلان شاه صاحب ستجار — ١٤٧ : ١١ ٣٣٠ : ١٠

إسحاق عليه السلام — ٢١٨ : ١٦

أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن مقلد مؤيد الدولة

الكافي الكلبي الشيزي أبو المظفر — ٢٨٨ : ١٥

٢٩٣ : ١٠ ٣٠١ : ٧ ٣٠٩ : ٣

٣١٠ : ١١

أسامة بن يزيد التنوخي — ١٧٢ : ١٨

أسد الدولة = إلذكر .

أسد الدين شيركوه بن شادي بن مروان الكردي أبو الحارث —

٣٠١ : ٣ ٣١٧ : ٩ ٣٣٨ : ٢

٣٣٩ : ٧ ٣٤٦ : ١٧ ٣٤٧ : ١

٣٤٨ : ١ ٣٤٩ : ١ ٣٥٠ : ١٦

٣٥١ : ١ ٣٥٣ : ٥ ٣٥٤ : ١٥

٣٦٧ : ٧ ٣٧٣ : ١٣ ٣٧٤ : ١

٣٨١ : ٥ ٣٨٢ : ٢ ٣٨٧ : ١

٣٨٨ : ٣ ٣٨٩ : ٢

إسفيدوست بن محمد بن الحسن أبو منصور الديلمي — ١٠٤ : ٩

أسماء بنت شهاب الحرة زوجة الصليحي — ١١٢ : ١١

إسماعيل (عليه السلام) — ٢١٨ : ٢١

إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن الشريف أبو الفضل

الحسيني ابن أبي الجن — ١٩٨ : ٥

إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو علي البيهقي —

٢٠٥ : ٨

إسماعيل بن جعفر الصادق — ١٩٢ : ١٩

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم =

أبو عثمان الصابوني .

إسماعيل بن علي أبو محمد المين زربي — ١٠٢ : ١١

إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي الشيخ أبو علي الجاجري الأصم

النيسابوري — ١٨٩ : ١

إسماعيل بن علي بن الحسين زنجويه أبو سعد — ٥١ : ١٣

إسماعيل بن القائم بن عبيد الله المهدي — ٣٣٦ : ١٦

إسماعيل بن المستنصر — ١٤٣ : ٥

الأشرف برسبای — ٢٨٤ : ١

الأشرف شعبان بن حسين — ٢٨٣ : ١٨

تاج الملك أبو القناتم المرزبان بن خسرو فيروز وزير ملكشاه —
١٢٥ : ١٤ ١٣٤ : ١١
تاج الملوك بوري بن طفتكين — ٢٣٤ : ٢٣٦ ١٤ : ٢٣٦
٢٩٩ : ١٢ ٣٠٢ : ١٥
تاج الملوك قايمار — ٣١٢ : ٥
تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين المصمودي المغربي —
١٢٦ : ١٣ ٢٧٥ : ١٥ ٢٧٦ : ٦
تنش = تاج الدولة تنش .
الترنجان زوكة طغرل بك السلجوقي — ٦٧ : ٩
الترياق = أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي .
التق بن حاتم — ٧٨ : ٢
تمام الدولة = سبكتكين بن عبد الله التركي أبو منصور .
تمام بن محمد المحدث — ١٠٠ : ٢
تمرتاش بن نجم الدين إيلغازي حسام الدولة — ٢٢٤ : ٢٢
٢٣٠ : ٩ ٣٠٠ : ١
تميم بن المعز بن باديس أبو يحيى صاحب إفريقية — ١٩٧ :
١٢ ١٩٨ : ٨
توران شاه بن أيوب الملك المعظم شمس الدولة ونفرا الدولة —
٣٥٣ : ٩ ٣٥٤ : ٩
توفيق بن محمد — ٢٨٤ : ١٧

(ج)

جار الله = الزمخشري محمود .
جاولي مملوك السلطان محمد شاه بن ملكشاه — ١٩١ : ١
٢٧٨ : ١١
جيريل بن الحافظ العبيدي — ٢٤١ : ١٤ ٢٤٥ : ١٤
٢٩١ : ١ ٢٩٦ : ١ ٣٠٧ : ٨
جريدك النوري — ٣٥٢ : ٢ ٣٨٢ : ٢ ٣٨٨ : ١٢
جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ أبو محمد السراج
القارئ — ١٩٤ : ٣
جعفر الصادق — ١٧٦ : ١٩ ١٩٢ : ١٩
جعفر بن محمد بن عبد الواحد أبو طالب الجعفري الشريف
الطوسي — ٥٩ : ١٧
جكرمش صاحب الموصل — ١٨٨ : ٣

بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم
أبو الفضل الأنصاري الزنجري أبو حنيفة الصغير —
٢١٦ : ١٤
البلاساغوني = محمد بن موه بن عبد الله اللامشي
بلكين بن زيري جد المعز بن باديس — ٥٠ : ٢٠
بهاء الدولة أبو كامل منصور بن ديس بن علي بن مزيد
الأسدي — ٩ : ١٦
بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بن بويه — ٢ : ١٥
١٦ : ١٢ ٣٧ : ٨
بهاء الدين أبو العز يوسف بن رافع بن تميم الأسدي الحلبي =
ابن شداد
بهاء الدين زهير — ٣٢٠ : ١٨
بهاء الدين القاسم بن مظفر بن النعم محمود بن تاج الأمان بن
عساكر أبو محمد — ٩٢ : ٢
بهرام الأرمني وزير الحافظ — ٢٣٩ : ٥ ٢٤١ : ٨
٢٤٢ : ٤
بهرام بن تنش — ٢٠٥ : ١٤
بهرز الخادم أبو الحسن مجاهد الدين خادم السلطان مسعود —
٢٧٧ : ٤

بوري بن طفتكين = تاج الملوك بوري
بوزانف — ١٢٥ : ٩ ١٢٨ : ١٢ ١٣٠ : ١٠
١٣٢ : ١٣ ١٣٣ : ١ ١٣٩ : ٥ ١٥٥ : ٨
البيضاوي محمد بن عبد الله بن أحمد — ١١٧ : ١٣
البيهي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ —
٦٢ : ١٠ ٧٧ : ١٥ ٧٨ : ٣ ٢٠٥ : ٩

(ت)

تاج الدولة تنش بن ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل
السلجوقي — ١٠٦ : ١٦ ١١٣ : ١٣
١١٥ : ٤ ١١٦ : ١٤ ١٢٤ : ٦ ١٢٥ : ٨
١٢٨ : ٩ ١٣٠ : ١ ١٣٢ : ١٣ ١٣٣ : ١٧
١٣٧ : ١٣ ١٣٨ : ٢ ١٤٠ : ١٤
١٥٩ : ٥ ١٨٩ : ٩ ٢٠٥ : ١٣ ٢٢٤ : ٢
تاج العارفين محي الدين = عبد القادر الجيلاني .

٤١٥ ٤١٧:٢٩٣ ٤٦:٢٩٤ ٤١٩:٣٠٧

٣١٣ : ٤٥ ٣٣٧ : ٤٧ ٣٥٩ : ١٩

الحاكم بأمر الله الفاطمي — ١٤ : ٢١ ٢٧ : ٤٥

٤٩ : ٤١٦ ٧١ : ٤١٠ ١٧٦ : ٤١٩ ٣٤١ :

١٤

الحبال إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق النعماني — ١٢٩ :

١١

الحجاج (بن يوسف الثقفي) — ٧٥ : ١٢

الحذاد الشاعر ظافر بن القاسم أبو منصور الجذامي — ٣٧٦ :

١٣

حرام بن سعد بن عدى بن فرارة بن ذبيسان بن بغيض —

٢٢٥ : ١٩

حرب بن عبد الله البلخي — ٤٩ : ٢٠

الحريري القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد البصري —

٢٣٠ : ٢٢١ ٢٢٥ : ٤٤ ٣٦٤ : ٥

حسام الدولة = أبو منصور كشتكين

حسام الدولة = تمر تاش

حسام الدين بن أبي علي — ٣٣٩ : ١٠

حسام الدين بن أرتق — ٢٧٨ : ١٠

حسان بن تميم بن نصر الشيخ أبو الندى الدمشقي — ٣٦٧ :

١٢

حسان بن مسبار الكلبي عز الدين نخر الدولة عدة أمير المؤمنين —

٩٥ : ١١

الحسن بن أبي طاهر بن الحسن أبو علي الخنلي — ٨١ : ١٣

الحسن بن أبي الفضل = أبو محمد النسوي

الحسن بن أبي الفضل الإمام أبو علي الشرمقاني — ٦٥ :

٦١٠ ٦٦ : ٣

الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي بن الباء الخنلي —

١٠٧ : ١٣

الحسن بن أسد أبو نصر الفارقي الشاعر المشهور = الفارقي

الحسن البصري — ٧٩ : ٤١٩ ٨١ : ٤١٣ ٨٢ : ١

الحسن بن الحافظ العيدي — ٢٣٩ : ٤٥ ٢٤١ : ٤١٤

٢٤٢ : ٤٤ ٢٤٤ : ١١

جلال الإسلام بن الصالح طلائع — ٣١٧ : ٤

جلال الدولة = محمود بن محمد شاه .

جلال الدولة أبو الفتح = ملكشاه بن ألب أرسلان بن محمد

ابن داود بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق التركي

السلجوقي .

جلال الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بويه بن ركن

الدولة الحسن بن بويه — ٢٩ : ٤٨ ٣٢ : ٤١٦

٣٧ : ٤٣ ٤٤ : ٥

جلال الدولة علي بن أحمد بن عمار أبو القاسم = ابن عمارة

قاضي الإسكندرية .

جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني — ٢١٩ : ٦

جلال الدين محمد جلب راغب — ٢٤٣ : ٤٥ ٢٤٤ : ٤١١

٢٤٥ : ٨

جلال الملك = ابن عمار أبو الحسن قاضي طرابلس .

جمال الأئمة بن الماسح أبو القاسم علي بن الحسن الكلابي

الدمشقي — ٣٧٥ : ١٢

جمال الدين محمد بن علي الأصباني الجواد وزير الموصل —

٣٦٤ : ١٤

جمال الدين بن واصل محمد بن سالم الحموي القاضي —

٣٣٩ : ١٠

جناح الدولة = حسين بن ملاعب .

الجوالقي أحمد بن محمد بن الحسن الخضر أبو طاهر —

١٢٧ : ٧

جوامرد = هزير الملوك .

جوهر القائد — ٣٣٦ : ١٩

(ح)

حاتم طيبي — ١٠٢ : ٩

حازم بن علي بن جراح — ١٣ : ٨

الحافظ أبو المعز المبارك بن أحمد الأنصاري الأزجي —

٣١٩ : ٩

الحافظ أبو الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله —

١٧٣ : ٤١ ١٧٤ : ٤٢ ٢٨٨ : ٤٦ ٢٩٠ :

حسين = سيف الدين حسين ابن أنحى طلائع
الحسين بن أحمد بن عقيل بن محمد أبو علي بن ريش دمشق —
١٦ : ١٠٧

الحسين بن أحمد بن النقار الشيخ أبو طاهر — ٩ : ١٩٦
الحسين بن جعفر بن محمد بن داود أبو عبد الله السلمي —
١ : ٥٧

حسين خادم هارون الرشيد — ٣ : ٢٨
الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي الرئيس أبو علي = ابن سينا
الحسين بن عثمان بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد العزيز
أبو سعد العجلي — ١٣ : ٣٦

الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما — ٧٧ : ١٢٠
٢٠ : ١٥٣

الحسين بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن دلف أبو عبد الله
العجلي = ابن مأكولا

الحسين بن علي بن القاسم الفقيه العلامة أبو علي اللامشي —
١٥ : ٢٣٣

الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر قاضي القضاة أبو علي
الشهرزوري — ٨ : ٣٦١

الحسين بن علي بن محمد الإمام العلامة مؤيد الدين = الطغرائي
الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الصيمري —
٣ : ٣٨

الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب أبو نصر — ١ : ١٠٧
الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الشريف أبو طالب الزينبي الحنفي
نور الهدى — ٨٩ : ١٢٠ ٢٠٢ : ٨ ٢١٧ : ٣

الحسين بن مسعود بن محمد أبو محمد البغوي = ابن الفراء
حسين بن ملاعب جناح الدولة صاحب حصص — ١٢٨ :
١٠ : ١٣٢ ٧ : ١٦٨ ١٦ : ١٦٩ ٣ :

الحسين بن مهنا أمير المدينة — ٢ : ١٠٤

حسين بن زرار بن المستنصر العيدي — ٤ : ٣٣٩
الحصكفي يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد أبو الفضل —
١ : ٣٢٨ ١١ : ٣٢٩

حظي الدولة أبو المناقب عبد الباقي بن علي التنوخي الشاعر —
١٣ : ٢٣

الحسن بن حسان التميمي — ٨١ : ١٣٠ ٨٢ : ١
الحسن بن الحسين بن حمدان = ابن حمدان أبو محمد ناصر الدولة
الحسن بن دينار — ٨١ : ١٣٠ ٨٢ : ١

حسن الطوسي = نظام الملك
الحسن بن عبد الرحمن أبو علي الفقيه المكي الشافعي —
١ : ١١٠

الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي = ابن أبي حصينة
الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة أبو المطاع التغلبي
ذو القرنين — ٢٧ : ٤

الحسن العلوي أبو هاشم رئيس همدان — ٤ : ١٩٩
الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي المقرئ — ٥٦ :
١٤

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما — ٨١ : ١٣٠
٨٢ : ١٠٣ ٢٠ :

الحسن بن علي بن صدقة الوزير أبو علي جلال الدين —
٩ : ٢٣٣

الحسن بن علي بن الصقر — ٢٨ : ١٤
الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جراحة أبو علي ثقة الملك
الحلبي الحنفي — ٣٢١ : ١٨

الحسن بن علي بن علي بن إبراهيم = ابن الزبير
الحسن بن علي بن محمد أبو الجوائز الواسطي الكاتب —
١ : ٨٥

الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهرى = المقننى
الحسن بن علي بن محمد بن علي أبو علي التميمي — ٥٣ : ٩

الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي — ٤٢ : ٩
الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد دمشق = ابن السكن
الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ أبو المعالي الوركاني —
٢ : ٣٦٥

الحسن بن محمد العلوي — ١١ : ١٦
الحسن بن محمد بن علي بن أبي الضوء الشريف أبو محمد الحسيني —
٨ : ٢٧١

الحسن بن محمد القليوبي — ١١ : ٢١
الحسن بن موسى السلجوقي — ٣٠ : ٢

حليمة السعدية مرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم —

٢٠ : ٣١٥

حماد الدباس بن مسلم الرحبي — ٨ : ٢٤٦

حماد بن منصور البزاعي الحلبي = الخراط

الحمار مروان بن محمد بن مروان بن الحكم — ١٨ : ٣٣٧

حزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى التميمي العميد الدمشقي = ابن القلانسي

حمزة بن الحسن بن العباس أبو يعلى فخر الدولة — ٨ : ٣٥

الحصى = أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى الموصلي

حميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن متقذ الأمير أبو العامم الكفائي — ٩ : ٣٨١

حميد بن محمود بن جراح — ٨ : ١٣

حيدرة بن الحسين بن مفلح = أبو الكرم المؤيد

حيدرة بن علي بن الحسين بن الصوفي أبو الياسم زين الدولة الوزير — ٥ : ٣٠٠

الحبص بيص الشاعر أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التميمي شهاب الدين — ١٣ : ٣٦٩ ٢ : ٢٧٤

(خ)

حاتون أم محمود بن ملكشاه — ٧ : ١٦٢

حاتون بنت الأمير داود — ٧ : ١٠

الختاتون بنت الأمير طهير الدين طغتكين زوج إيلغازي — ١٧ : ٢٢٣

الختاتون بنت ملكشاه السلجوقي — ١٦ : ٢٠٠

الختاتون زوجة الخليفة المستظهر — ١٦ : ٣٢٣

الختاتون زوجة طغرل بك — ٦ : ٥

خاقان ملك الترك — ٥ : ٣٠٤

خالد الكاتب — ١٥ : ٢٧١

الخبوشاني نجم الدين أبو البركات محمد بن الموفق سعيد بن علي

ابن الحسن بن عبد الله — ١٨ : ٣٤٣ ٤٨ : ٣٦٨

ختلغ بن كتيكين الأمير أبو منصور أمير الكوفة والحاح —

١٨ : ١٢٣

خديجة بنت محمد بن علي بن عبد الله الواظلة الشاهجانية —

٣ : ٨٢

الخراط حماد بن منصور البزاعي الحلبي — ١ : ٣٨٣

خسرو شاه من الأكاسرة — ٢٢ : ١٦

خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود

ابن السلطان محمود بن سبكتكين — ١١ : ٣٣٣

الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر — ١١ : ٣٠٩

الخطيب = أبو بكر الخطيب .

الخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المهدي بالله — ٤ : ٢٧٣

الخطيري البواب — ٥ : ٢٩٤

الخلعي أبو الحسن الموصلي الشافعي علي بن الحسن بن الحسين

ابن محمد القاضي — ١١ : ١٦٤

خلف بن ملاعب صاحب حصن قامية — ١٤ : ١٩٢

الخليل إبراهيم عليه السلام — ١٥ : ٢١٨

نعمتاش السلياني — ١٤ : ١٩٠

الخنساء (بنت عمرو بن الشريد) — ١٩ : ٢٣

خوارزم شاه — ١٠ : ٦٧ ٥ : ٣٠٤

خيرخان بن قراجا — ١٥ : ٢٢٧ ٥ : ٢٠٨

(د)

الدارقطني (علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود

البغدادي) — ١٧ : ١٥٦ ٢ : ٢٥

داود حقرى بك أحر السلطان طغرل بك السلجوقي — ٦ : ٦٣

داود ابن السلطان ملكشاه السلجوقي — ٤ : ١١٣

داود بن محمود بن محمد شاه — ١٧ : ٢٧١ ٢ : ٢٤٧

داود بن ميكائيل بن سلجوق السلجوقي — ٢ : ٣٠

٣ : ١٣٦

الدامغاني = أبو جعفر عبد الله الدامغاني .

الدامغاني = أبو الحسن الدامغاني .

الدامغاني = أبو عبد الله الدامغاني .

ديس بن صدقة — ١٦ : ٢٢١ ١١ : ٢١٣ ١٦ : ١٦

٢٢٨ : ٤٤ ٢٢٩ : ٤٨ ٢٣٤ : ١٩٠

رئيس الرؤساء على بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر أبو القاسم
ابن المسلة — ٦ : ١٣ ٨ : ١٢ ٩ : ٢٢
١٠ : ٢٢ ١١ : ١١ ٥٨ : ١٥ ٦٤ : ١١
٥ : ٦٥

الراشد بالله العباسي أبو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل
ابن المظهر بالله أحمد — ٢٥٧ : ١٥ ٢٥٨ :
١ : ٢٦٣ ٢٧٣ : ١٥ ٣٠٤ : ١٠
٢ : ٣٣٣

وزيك بن الملك الصالح طلائع بن وزيك — ٣١٤ : ١٩
٣١٥ : ٢٢ ٣١٦ : ٤ ٣١٧ : ٢٢ ٣٣٨ : ٥٥
٣٤٥ : ١٣ ٣٤٦ : ١ ٣٦٣ : ٢

رسول الله = النبي محمد صلى الله عليه وسلم .
الرشيد = هارون الرشيد .

رشيد الدين الوطواط محمد بن محمد بن عبد الجليل —
٣٨٣ : ١٨

رضوان بن تاج الدولة تنش بن ألب أرسلان بن داود السلجوقي
صاحب حلب — ١٤٧ : ١٠ ١٤٨ : ٧
١٥٨ : ١٦ ١٥٩ : ٩ ١٦٩ : ١
٢٠٥ : ١١

رضوان بن محمد المعني — ٢٥ : ٥

رضوان بن ونخش أمير الجيوش وزير الخافط — ٢٤١ : ٨
٢٨١ : ٨

الرضي دوالمخرين = علي بن طراد الريني .

الرفاء أحمد بن منير أبو الحسين الطرابلسي الشاعر — ٢٩٩ : ٩
ركن الدولة = بركياروق .

ركن الدين = طغرل بك .

ريمند بن منجيل — ١٧٩ : ٨ ١٨٨ : ٤

(ز)

زاهر السرخسي — ٢١٧ : ٢٠

زبيدة زوجة ملكشاه — ١٦٢ : ٧

زحل أبو طاهر الخضر بن الفضل الصفار — ٣٧٩ : ١٥
٣٨٠ : ١

زعيم الرؤساء أبو القاسم علي بن محمد بن محمد بن جهمير —
١٨٦ : ٥ ٢٠٨ : ١٥

ديس بن علي بن مزيد أبو الأغر نور الدولة — ٣١ : ١٥
٦٤ : ١٥ ٦٧ : ٢٢ ١١٤ : ١٠

دقاق = دقاق .

الدفاق أبو علي الحسن بن علي النيسابوري — ٩١ : ١١
دقاق بن تنش الأمير أبو نصر شمس الملوك السلجوقي —
١٣٤ : ٢١ ١٤٧ : ١٠ ١٤٨ : ٧
١٨٩ : ٥

دقاق التركي جد السلجوقية — ١٣٤ : ١٨ ١٨٩ :
٢٢٦ : ١٤

الدهان الشاعر — ١٨٦ : ١٣

ديسان (بن سعيد الخزيمي) — ٥٣ : ١٦

ديك الحق عبد السلام بن رغبان — ٣٢٣ : ٨

(ذ)

ذخيرة الدين أبو العباس محمد بن القائم بأمر الله العباسي —
٤٥ : ١٠ ٥٨ : ١٢ ١٣٩ : ١٧

الذهبي أبو عبد الله الخافط شمس الدين — ٣ : ٦ ٤ : ١٠
٢٥ : ١٢ ٣٢ : ٥ ٣٣ : ٧ ٣٩ : ٧
٥٤ : ٤ ٦١ : ١٢ ٩٠ : ٧ ١٤٥ : ١٠

١٤٦ : ١١ ١٧٠ : ٧ ١٧٣ : ٥ ١٧٨ : ٦
١٨٣ : ١٥ ١٨٩ : ٦ ١٩٧ : ١٥
٢٠٤ : ١٦ ٢٢٠ : ١٠ ٢٢٣ : ١٦

٢٢٩ : ٢ ٢٤٧ : ١٥ ٢٧٢ : ١٧
٢٧٣ : ١ ٢٧٦ : ٥ ٢٧٨ : ١ ٢٨٠ : ١
٢٨٧ : ١ ٣٠٠ : ٨ ٣٠١ : ١٢ ٣٠٢ : ٤

٣٠٣ : ١٣ ٣٠٨ : ١٠ ٣٠٩ : ١
٣١٩ : ٣ ٣٢١ : ١٢ ٣٢٤ : ١٠
٣٢٧ : ١٠ ٣٢٩ : ٦ ٣٣١ : ٦ ٣٣٣ : ٨

٣٣٨ : ١٧ ٣٦٠ : ١٦ ٣٦٢ : ٩
٣٦٤ : ١١ ٣٦٦ : ١١ ٣٧٠ : ٣
٣٧٢ : ٨ ٣٧٥ : ٨ ٣٧٩ : ١١
٣٨١ : ١٧ ٣٨٤ : ٧

(ر)

الرئيس أبو علي — ابن سينا .

الرئيس أبو الفوارس المسيب بن علي بن الحسين الصوفي —
٢٩٨ : ٦ ٣٠٠ : ١٩

سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم = ابن الأنباري
سديد الملك أبو الحسن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكفائي —
١١٣ : ١١٤ ١١٦ : ١١٤
سديد الملك أبو الفضل بن عبد الرزاق — ١٨٦ : ١٨٦
السراج الوزاق عمر بن محمد بن حسن بن سراج الدين الوزاق
الشاعر — ٣٢١ : ٣٥٩ ٨ : ٣٥٩
سعد الدولة القواسي — ١٥٢ : ٩
سعد الدولة كوهرائي — ٩٣ : ١٥
سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الحافظ أبو القاسم
الزنجاني الصوفي — ١٠٨ : ١
سعد الملك سعد بن محمد أبو المحاسن وزير محمد شاه بن
ملكشاه — ١٩٤ : ١١
سعد الملك بن ماكولا = ابن ماكولا علي بن هبة الله .
سعيد بن أحمد بن مروان — ١٥٧ : ١٧
سعيد بن العباس أبو عثمان القرشي الهروي — ٣٤ : ١٤
سعيد بن محمد بن أحمد الشيخ أبو عثمان الحيري — ٦٦ : ٩
سعيد بن محمد بن الحسن أبو القاسم — ٧٩ : ١٨
سعيد بن نظام الدين — ١٥٧ : ٧
سفيان بن عيينة — ٢٨ : ٢
سكان بن أرتق قطب الدين — ١٤٧ : ١١١ ١٥٩ : ١٥٩
١٧٨ : ١٦٦ ١٨٨ : ١٣ ١٩٩ : ١٣
٢٠١ : ٣ ٢٢٨ : ٨
سلار المعجمي — ٩٥ : ١٤
سلجوق جد الملوك السلجوقية — ٢٩ : ١٣
سلجوق بن ملكشاه — ٢١٤ : ١١
سلطان الجيوش = ابن حدان أبو محمد ناصر الدولة
سلطان الجيوش مقدم المشاركة — ٨٣ : ١١
سلطان شاه بن قاورديك بن داود بن ميكائيل السلجوقي —
١١٠ : ١٣ ١١٧ : ١
السلطان العادل = ملكشاه
سلطان بن علي بن منقذ — ١٨٠ : ١٠

زكي الدين علي بن المنتخب محمد بن يحيى القرشي الدمشقي —
٣٨٢ : ٥
الزنجشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن محمد بن عمر الزنجشري
الخوارزمي — ٢٢٥ : ١١ ٢٧٤ : ٥
زكي بن آق سنقر التركي أبو المظفر عماد الدين — ١٤١ : ٥٥
٢٠٧ : ١٤ ٢٣٤ : ١٨ ٢٣٦ : ٢٣
٢٧١ : ٦ ٢٧٥ : ٤ ٢٧٨ : ١٤
٢٧٩ : ١ ٢٨٠ : ٤ ٢٨٦ : ٩ ٣٦٥ : ٧
٣٨٤ : ١
زهر الدولة الجيوشي — ١٨٨ : ٨
زوجة الصليحي الحرة = أسماء بنت شهاب .
زيد بن أبي بلال الكوفي — ٢٨ : ١٤
زيري بن مادي الصنهاجي — ٣٧٢ : ١٨
زين الدين أبو سعد الهروي فاضي دمشق — ١٥٠ : ١٦
١٥١ : ١ ١٥٢ : ٧
زين الدين علي = كوحك .
زين الكمال أم القائر — ٣٠٦ : ٩
زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٦٢ : ١٤
زينب الشمريّة الحرة أم المؤيد بنت أبي القاسم عبد الرحمن
ابن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني — ٩٢ : ٢
الزبيدي = الحسين بن محمد بن علي .
الزبيدي = علي بن طراد .

(س)

سالم بن بدر العقيلي — ١٧٨ : ١٧ ١٧٩ : ١
سبط أبي عبد الله الصومعي = عبد القادر الجيلاني
سبط ابن الخوزي = يوسف بن قراوعل .
سيكتكي بن عبد الله التركي أبو منصور تمام الدولة — ٧٢ : ١
ست المتي أم العاضد — ٣٠٧ : ٢
ست الناس بنت عميد الأمة سعيد بن نصر الدولة — ١٥٧ : ٣
السجاي (الحافظ شمس الدين محمد بن زين الدين
عبد الرحمن) — ٢٥ : ١٧
السديد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السديد أبي الحسن
علي = ابن السديد

السلطان محمود = الشهيد

سليمان بن الحافظ العيديد — ١٣ : ٢٤١

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث الإمام أبو الوليد
التجبي القرطبي الباجي — ٥ : ١٤٤

سليمان شاه بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي — ٨ : ٣٢٢
١٠ : ٣٣٠

سليمان بن عبد الملك الأموي — ١٥ : ٣٣٧

سليمان بن قنبلش — ١١٩ : ١٥٥
٤ : ١٢٤ ١٨

سليمان بن ملكشاه — ١١ : ٢١٤

سليمان بن نجم الدين إيلغازي بن أرتق — ١ : ٢٢٤
٨ : ٢٣٠

سمعان جد — ٢٠ : ٣٧٨

السمعاني أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي تاج
الاسلام — ١٩٨ : ١٦٠ ١٩٩ : ١٣٣
٢ : ٣٧٨ ٩ : ٣٧٥

السياسطي علي بن محمد بن يحيى بن محمد أبو محمد وأبو القاسم —
١ : ٧٠

سنان الدولة مقدم المشاركة — ١١ : ٨٣

سنجر شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داور بن ميكائيل
بن سلحون بن دقاق عضد الدولة — ٨ : ١٦٢
١٦٧ : ١٥٥ : ١٨٧ ٨ : ١٦٨ ٥ : ١٦٧
٢ : ١٩٤ : ١٢ : ٢١٦ ٨ : ٢١٨ ٧ : ٢١٨
٢٢٠ : ٤ : ٢٢٢ ٣ : ٢٢٢ ٧ : ٢٢٧ ٢٢٩ :
١٠ : ٢٣٢ ٩ : ٢٤٧ ٦ : ٢٧٢ ١٣ : ٢٧٢
٣٠٤ : ٤ : ٣١٨ ٨ : ٣٢٠ ١ : ٣٢٥
٦ : ٣٢٦ ١٣ : ٣٢٧ ٣ : ٣٣٠ ٨ :

سهل بن إبراهيم — ١٦ : ٣٩

سهل بن محمد بن الحسن أبو الحسن القاسي — ١١ : ٥٣

السيد أبو الحسن علي بن حمزة العلوي الموسوي — ١٢ : ٣٦٦
السيد الصديق = أبو بكر

السيدة تنريد أم الخليفة العزيز بالله نزار — ١٦ : ٣٨٦

سيف الإسلام شاهنشاه = الأفضل بن أمير الجيوش

سيف الدولة = صدقة بن منصور بن ديبس

سيف الدولة = مسعود بن محمد شاه السلجوقي

سيف الدين حسين ابن أنحى طلائع — ١٣ : ٣١٥
٢ : ٣١٧ ٣ : ٣١٦

سيف الدين صاحب الموصل = غازي بن زنكي

سيف الدين المشطوب = علي بن أحمد الهكاري

(ش)

شافع بن صالح بن حاتم أبو محمد الفقيه الحنبلي — ١ : ١٢٦
الشافعي (رضي الله عنه) — ٧٦ : ٧٧ ٨ : ٧٧ ١٧ : ٧٧
١٦٠ : ٤ : ١٩٧ ٣ : ٣٥٢ ٤ :

شاوور الأمير — ٥ : ٩١ ١٦ : ٢١

شاوور بن مجير بن نزار بن عشار بن شام بن مغيث بن حبيب
ابن الحارث بن ربيعة أبو شجاع وزير مصر —
١٧١ : ١٢ : ٣١٥ ١٩ : ٣١٦ ٣ : ٣١٦
٣١٧ : ٤ : ٣١٨ ٣ : ٣٣٨ ١ : ٣٣٩ ٧ : ٣٣٩
٣٤٥ : ٦ : ٣٤٦ ٤ : ٣٤٨ ٣ : ٣٤٩ ٣ : ٣٤٩
٣٥٠ : ١ : ٣٥١ ٤ : ٣٥٢ ١ : ٣٦٣ ١ : ٣٦٣
٣٧٣ : ١٩ : ٣٧٤ ١ : ٣٨١ ٧ : ٣٨٢ ١ : ٣٨٢
٣٨٧ : ٤ :

شجاع بن شاوور = الكامل .

شرف الدولة = المعز بن باديس .

شرف الدولة أمير بني عقيل = مسلم بن قريش .

شرف الدين أبو الفضائل = سدي بن مسافر .

شرف الدين مودود صاحب الموصل — ١٩٩ : ١٠٤
٢ : ٢٠١

الشرمقاني = الحسن بن أبي الفصل الشرمقاني .

شريح (بن الحارث بن قيس أبو أمية قاضي الكوفة) —
٤ : ٢١٩

الشريف أبو طالب = الحسين بن محمد أخو طراد الريني .

الشريف أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي البصري —
٩ : ٣٧٠

الشريف أبو طاهر حيدرة بن الحسن الحسيني — ١٣ : ٥٥
١٥ : ١٢ : ٨٠ ١٦ :

الشريف أبو القنائم عبد الله بن الحسين — ١٠ : ٣٥

٦١١ : ٣١٨ ٦٨ : ٣١٧ ٦١٦ : ٣٠٢
٦٣ : ٣٣٦ ٦١٢ : ٣٣٠ ٦١٨ : ٣٢٥
٦١٤ : ٣٤٦ ٦١٣ : ٣٤٤ ٦١٢ : ٣٢٨
٦١٢ : ٣٤٩ ٦٤ : ٣٤٨ ٦١٠ : ٣٤٧
٦٧ : ٣٥٥ ٦٣ : ٣٥٤ ٦٩ : ٣٥٣ ٦٢ : ٣٥٠
٦١٢ : ٣٦٠ ٦٢ : ٣٥٧ ٦١٣ : ٣٥٦
٦٣ : ٣٨١ ٦٣ : ٣٦٧ ٦١٧ : ٣٦٢
٦١٢ : ٣٨٧ ٦٣ : ٣٨٤ ٦١٥ : ٣٨٣
٥ : ٣٨٨

الشيرازي = محمود بن نعمة أبو النشاء .
شيكوه بن شادي بن مروان الملك المنصور أبو الحارث =
أسد الدين .

شيوخه جد - ١٧ : ٢١٣
شيوخه صاحب الطبقات - ١٣ : ١١٥

(ص)

الصابوني = أبو عثمان الصابوني
صاحب مرآة الزمان = يوسف بن قزوغلي
صالح بن حسن بن الحافظ العبيدي - ٢٠ : ٢٩١ ٢٠ : ٣٠٧
١٨

الصالح طلائع بن رزيك الوزير أبو الغارات الأرمني -
٢٢ : ٢٩١ ٢١ : ٢٩٢ ٢٤ : ٢٩٣ ٢٤ : ٢٩٧
٢٥ : ٣٠٨ ٢٧ : ٣٠٩ ٢١ : ٣١٠ ٢٢ : ٣١٠
٢٣ : ٣١١ ٢٣ : ٣١٢ ٢١ : ٣١٣ ٢١ : ٣١٤
٢٩ : ٣١٥ ٢٢ : ٣١٨ ٢١ : ٣٣١ ٢٩ : ٣٣١
٢١ : ٣٣٢ ٢٠ : ٣٣٨ ٢١ : ٣٣٩ ٢١ : ٣٤٥
٢٣ : ٣٤٦ ٢١ : ٣٥٦ ٢٢ : ٣٥٩ ٢١ : ٣٥٩
٢ : ٣٦٦ ٢١ : ٣٦٠

صالح بن مرداس الكلابي - ١٢ : ٤٠
الصالح نجم الدين أيوب - ٢٠ : ١٥
الصائغ هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر - ٨ : ٣٨٥
صخر (س عمرو بن الشريد) - ١٩ : ٢٣
صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردي - ٣ : ٣٨٥
صدقة بن منصور بن الحسين - ٢٠ : ٣٧ - -

الشريف حيدرة بن إبراهيم بن أبي الجلق أبو طاهر -
١٦ : ٨٧ ٧ : ٨٥

الشريف الرضي (أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى) -
٧ : ٦٠ ٦٧ : ٣٩ ٦٨ : ٢٦
الشريف سناء الملك محمد بن محمد الحسيني الكاتب - ٨ : ١٤٣
الشريف المرتضى علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أبو طالب -
٤ : ٣٩

الشريف النقيب طاهر - ١١ : ٢٧١
الشريف الهاشمي = عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد
ابن عيسى بن أحمد أبو جعفر .
شريك بن ممي بن عبد يغوث بن جزء المرادي - ٢٠ : ١٨
شعيب عليه السلام - ٢ : ١٠٩
شمس الدولة = سليمان بن نجم الدين إيلغازي .
شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شادي = توران شاه
ابن أيوب .

شمس الدين = ابن حلكان .
شمس الدين = الدهلي .
شمس الدين = يوسف بن قزوغلي .
شمس الدين محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المصاة البعلكي -
١٠ : ٣٤٣

شمس الملك تكين - ١ : ٩٣
شهاب الدين = أبو شامة .
شهاب الدين أحمد بن علي = ابن حجر .
شهاب الدين أحمد قاضي دمشق - ١٢ : ٨٥
شهاب الدين سالم بن مالك العقيلي - ٤ : ٢٧٩
شهاب الدين محمود صاحب حارم - ١٨ : ٣٥٤
الشهرستاني الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم -
٤ : ٣٠٥

الشهيد نور الدين محمود بن ربيعي بن آق سقر الملك العادل -
١١٤ : ٢٠٧ ١٤١ : ٢٠٧ ١٦ : ٢٠٧
٢٧٩ : ٢٧٩ ٢٨٠ : ٢٨٢ ٢٨٤ : ٢٨٤
٢٨٥ : ٢٨٦ ٢٩٨ : ٢٩٨ ٣٠١ : ٣٠١

طاهر بن بركات بن إبراهيم الخافض أبو الفضل القرشي
الحشوعي — ١٤ : ١٢٨
طاهر بن الحسين الأمير — ٩ : ٤٣
طاهر بن سعد صاحب الوزير أبو علي المزدقاني —
١ : ٢٣٥
طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري — ٦٣ :
١٢ : ٦٨
طاوس أم الخليفة المستنجد — ٩ : ٣٨٦
الطائع العباسي (أبو بكر عبد الكريم ابن الخليفة المطيع) —
١١ : ١٦
طباطبا — ٣ : ١٢٣
طبالة المستنصر = نسب الطبالة
طراد بن محمد بن علي أبو الفوارس الزبلي العباسي الهاشمي —
٨٩ : ١٢ : ١٦٣ : ١٣ : ٢٠٢ : ١٦
طعنين بن عبد الله الأتابك ظهير الدين أبو منصور —
١٤٧ : ١٠ : ١٨٠ : ١٢ : ١٨١ : ٢ :
١٨٢ : ٢ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٩ : ٩ : ١٩٢ :
١٣ : ٦ : ٢٠٧ : ٦ : ٢٢٧ : ١٥ : ٢٣٤ : ٢ :
١ : ٣٠٤ : ١٤ : ٢٨٦
الطغرائي الحسين بن علي بن محمد مؤيد الدين وزير السلطان
محمود بن محمد شاه — ٦ : ٢٢٠
طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي — ١١ : ٢١٤ :
٦ : ٢٤٧ : ٨ : ٢٢٩ : ٤ : ٢٢٨
طغرل بك محمد بن ميكائيل بن سلجوق أبو طالب — ١ : ٥ :
١٥ : ٧ : ٨ : ٤ : ١٣ : ١٠ : ١١ :
١٦ : ٣٩ : ٣٠ : ١ : ٤٠ : ٩ : ٤١ : ١٤ :
١٧ : ٥٣ : ٧ : ٥٤ : ١١ : ٥٦ : ١٢ :
٥٧ : ١٤ : ٦٣ : ١٠ : ٦٥ : ٢ : ٦٦ :
١٧ : ٦٧ : ١ : ٧٣ : ٤ : ٧٦ : ٤ : ٩٢ :
١١ : ٩٣ : ١٨
طلائع بن رزيك = الصالح طلائع
الطن أم المستظهر — ١٤ : ٢١٥
طنكري القرنجي صاحب أنطاكية — ١٨٨ : ٩ : ١٧٩ :
٤ : ١٩٩ : ١٦
طبي بن شاور — ١٣ : ٣٤٦ : ٧ : ٣٣٨ : ١٣

صدقة بن منصور بن ديبس أبو الحسن سيف الدولة — ١٢٢ :
١١ : ١٦١ : ١٥ : ١٩٦ : ١٣ :
صربهر الحسن بن علي بن الفضل والد صردر — ١٩ : ٩٤ :
صردر علي بن الحسن بن علي بن الفضل الشاعر — ٥ :
٢٢ : ٩٤ : ٣ : ١٦٦ : ٢ :
الصفدي (خليل بن أبيك) — ١ : ٣٥٩ :
صفوراء زوجة موسى عليه السلام — ٢ : ١٠٩ :
صفي الدين الجرجاني = أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني
صفي الدين الحلبي — ١ : ٣٢١ :
صلاح الدين يوسف بن أيوب — ١٨٠ : ١٧ : ١٤٨ :
٢ : ٢٨٤ : ٣١ : ٢٩٠ : ٨ : ٣٠١ : ١٧ :
٣١٧ : ١٠ : ٣٣٥ : ١ : ٣٣٦ : ١ : ٣٣٨ :
٣ : ٣٣٩ : ٨ : ٣٤٠ : ١ : ٣٤١ : ٩ :
٣٤٣ : ٥ : ٣٤٤ : ١٣ : ٣٤٧ : ٧ : ٣٤٨ :
١٠ : ٣٤٩ : ١ : ٣٥٠ : ١٦ : ٣٥٢ : ١ :
٣٥٣ : ٦ : ٣٥٤ : ٢ : ٣٥٥ : ١ : ٣٥٦ :
١ : ٣٥٧ : ١ : ٣٦٧ : ٦ : ٣٨١ : ٥ :
٣٨٢ : ١٤ : ٣٨٤ : ١٦ : ٣٨٥ : ١ :
٣٨٦ : ٢ : ٣٨٧ : ٨ : ٣٨٨ : ٢ : ٣٨٩ : ٦ :
الصليحي علي بن محمد بن علي أبو كامل — ٧٢ : ١ : ٥٨ :
٩ : ١١٢ : ٥ :
صنجبل ملك الفرنج — ١٤٧ : ١٠ : ١٤٦ : ١٤ :
١٧٩ : ٤ : ١٨٨ : ١٢ : ١٩٠ : ٨ :
الصوري عبد الله بن علي بن عياض أبو محمد عبي الدولة —
١٢ : ٨٧
الصيمري (الحسين بن علي بن محمد) — ١ : ١٢٢ :

(ض)

ضرغام = أبو الأشبال

ضياء الدين محمد وزير ميا دارين — ٩ : ١٩٠ :

(ط)

طارق الصقلي — ٣ : ٤٥ :

طاهر بن أحمد بن باب شاذ أبو الحسن النحوي — ١ : ١٠٥ :

(ظ)

الظاهر إسماعيل الميبدى — ٢٤١ : ١٥٠ ٢٤٥ : ٢٢ :
٣٠٧ : ٤٥ ٣٠٨ : ١١ ٣٠٩ : ٤٤ :
٣١٠ : ٤٤ ٣١١ : ١١ ٣١٢ : ٢٢ : ٣٢٤ :
١٣ : ٣٣٧ : ٨ : ٢٤٥ : ٥ :

ظاهر بن القاسم الأديب أو منصور الجذامى = الحداد الشاعر
الظاهر بن المزيدي بالله أبي العباس بن أبي الوليد الحمى —
١٥٧ : ١٠ :

الظاهر ططر — ٢١٩ : ٩ :

الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله الميبدى —
١١ : ١ ١٩ : ٢١ ٢٧ : ٦ ٣٥ : ٩ :
٣٣٧ : ٤ :

ظهير الدين = طفتكين

ظهير الدين أو منصور قرامرز — ٣٤ : ٢٢ :

(ع)

العادل = برعش .

العادل بن سلال = ابن سلال .

العادل نور الدين محمود = الشهيد .

عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم أو الحسين —
١٢٨ : ١٨ :

العاضد عبد الله بن يوسف العاطى — ١٥٤ : ١٨ :
١٧١ : ١٣ ٢٣٧ : ١١ ٢٤٥ : ١٣ :
٣٠٧ : ١ ٣١٥ : ٧ ٣١٧ : ١٠ ٣١٨ : ٤ :
٣٣١ : ١٤ ٣٣٣ : ١٣ :

عبادة بن الصامت — ١١١ : ١٤ :

عباس شحة مدينة الرى — ٢٧٩ : ١٥ :

عباس الوزير بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس أو الفصل
الصنهاجى — ٢٨٨ : ١٢ ٢٨٩ : ١٠ ٢٩١ : ٢ :
٢٩٢ : ٢ ٢٩٣ : ١١ ٢٩٥ : ٦ ٢٩٦ : ٣ :
٢٩٧ : ١ ٢٩٩ : ٤ ٣٠٧ : ٤ ٣٠٨ : ٣ :
٣٠٩ : ٢ ٣١٠ : ٩ ٣١٢ : ٢ ٣١٣ : ٢ :
٣١٥ : ٦ ٣١٩ : ٤ ٣٣٤ : ١٢ :

عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سمير أو در الأنصارى
المروى = ابن السالك .

عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم أبو الوقت المروى

السجزي — ٣٢٨ : ٦٦ ٣٢٩ : ٦ :

عبد الباقي بن محمد أبو القاسم الطحان — ٣٣ : ٥ :

عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح أبو تراب المراغى
الشافعى — ١٦٤ : ٨ :

عبد الجبار بن أحمد الفقيه — ٦١ : ١٨ :

عبد الجبار الخوارى — ٧٨ : ١٩ :

عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام أبو محمد الدمشقى الحنفى —
٣٨١ : ١٢ :

عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد أبو جعفر
ابن أبي موسى الشريف الهاشمى — ١٠٦ : ٨ :

عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن حلف أبو القاسم = ابن القمام .
عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن سدار أبو الفضل العجلي
الرازى — ٧١ : ٦ :

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد أخو الواحدى — ١٠٤ : ٨ :

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي أبو علي المدل = ابن أبي المعائر .

عبد الرحمن بن محمد بن المطهر بن محمد بن داود أبو الحسن
ابن أبي طلحة الداودى — ٩٩ : ١ :

عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ أبو زكريا البهارى النيمى —
٨٤ : ١ :

عبد الرحيم بن المحسن بن عبد الباقي الشيخ أبو محمد التنوحي —
٢٧٩ : ١٧ :

عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسى — ٢٢٢ : ١ :

عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسن أبو عاتم التنوحي المعزى —
١٥٩ : ١٤ :

عبد الرشيد بن محمود بن سكتكين — ٥٠ : ٤ :

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن سدار أو يوسف القزوينى =
القزوينى .

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر بن الصبياع =
ابن الصبياع .

عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان أبو محمد الكافى
الصفوى — ٩٦ : ١٥ :

عبد العزيز بن الحسين بن الحباب أبو المعالى = القاضي الجليل .

عبد الله بن المستنصر الفاطمي — ٤ : ٢٧ ٢٠ : ١٦
١٤٣ : ٥٥ ١٤٤ : ١١
عبد الله بن يحيى بن الهلول الأندلسي — ٢٢٤ : ٩
عبد الله بن يحيى بن المدبر — ٢٢ : ١
عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن حيويه الجويني —
٤٢ : ٢
عبد المحيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعيد الهروي الحنفي القاسي —
٢٧٢ : ٦
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو الحالى الجويني =
إمام الحرمين .
عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو القاسم —
٣٠ : ١٠ ٧٧ : ٣
عبد الملك بن محمد بن يوسف أبو منصور البغدادى — ٨٢ : ٧
عبد الملك بن مروان الأموى — ٣٣٧ : ١٤
عبد المصم بن حفاظ بن أحمد بن حلف المحدث أبو البركات =
ابن البقل .
عبد المؤمن بن على أبو محمد القيسى الكوى التلمساني —
٥١ : ٥٥ ٢٧١ : ١١ ٢٧٥ : ١٦ ٢٧٦ : ٧
٢٨١ : ١١ ٣٦٣ : ٣ ٣٦٤ : ١٣
عبد النبي على بن مهدى أبو الحسن ملك اليمن — ٣٣٠ : ١٧
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام أبو المحاسن
الرباني الطبري نخر الاسلام — ١٩٧ : ١
عبد الواحد بن حيد بن مفرج الدمشقي — ٣٢٩ : ١٧
عبد الواحد بن على بن عمر بن إسحاق بن برهان أبو القاسم
النحوى — ٢٦ : ١٠ ٧٥ : ٣
عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم البغدادى =
المطرز .
عبد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرغ بن الأزهر أبو القاسم
الصبغى — ٣٧ : ١
عبد الله بن عمر القاضى أبو زيد الدبوسى — ٧٦ : ١٢
عبد الله بن محمد بن ميمون = المهدي عيد الله .
عبد الله بن هشام بن عبد الله بن سوار أبو الحسين — ٣٦ : ١
عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الامام أبو عمرو
الأموى = أبو عمرو الداني .

عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى
تاج العارفين أبو محمد — ٢٤٦ : ٩ ٣٦٢ : ٢
٣٧١ : ٨ ٣٧٢ : ١٣
عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين أبو البركات — ١٣٨ : ٨
عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني — ١٠٨ : ٤
عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرغ = الواو .
عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار =
السماعى .
عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم
القشيري = القشيري .
عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبو حكيم الخيري — ١٥٩ : ١١
عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي = أبو محمد الأصيل .
عبد الله بن أحمد بن على بن صابر أبو القاسم السلى =
ابن سيدة .
عبد الله بن طاهر بن محمد بن كاكو أبو محمد الراعط —
٢٣٤ : ٩
عبد الله بن عباس — ١٠٩ : ٨
عبد الله بن عبد الواحد بن علاق — ٢٥ : ٦
عبد الله بن على بن عباس أبو محمد الصورى = أبو محمد
الصورى .
عبد الله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر .
عبد الله بن القاسم بن الخضر بن على = أبو محمد المرتضى
الشهرزورى .
عبد الله بن محمد الذخيرة بن القائم = المقتدى بأمر الله .
عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان أبو محمد الخفاجى الحلبى
الشاعر — ٩٦ : ٦
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصهباني = ابن اللبان .
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان
أبو محمد — ٢٢٤ : ٤
عبد الله بن محمد بن عثمان القاضى أبو طالب أمير الدولة —
٨٩ : ١٨
عبد الله بن محمد بن على القاضى = أبو جعفر الدامغانى .
عبد الله بن محمد بن على بن محمد بن مت بن أحمد بن على بن جعفر
ابن منصور بن مت — ١١٧ : ١١ ١٢٧ : ١٠

علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحدى = الواحدى .
علي بن أحمد بن مقاتل السومى الشاغورى — ٣٧٠ : ٦
علي بن أحمد الهكارى سيف الدين المشطوب عين الدولة
الياروقى — ٣٥٤ : ١٧

علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الحافظ الفقيه
الهكارى — ١٣٨ : ١٢

علي تكين — ٢٩ : ١٤

علي بن الحسن بن إبراهيم أبو الحسن الصوفى — ٣٨ : ١٠
علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضى أبو الحسن الموصلى =
الخلعى أبو الحسن الموصلى الشافعى .

علي بن الحسن بن علي بن الفضل الرئيس أبو منصور الكاتب =
صردر .

علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن النعلبى =
ابن مصرى .

علي بن الحسين الشيخ الامام الواعظ أبو الحسن العرنوى =
البرهان الغزنوى .

علي بن الحسين بن محمد بن علي الزينبى = أبو القاسم علي
ابن الحسين .

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق أبو طالب = الشريف المرتضى .

علي بن الحضر أبو الحسن العثمانى الدمشقى — ٨٠ : ١

علي بن رضوان بن علي بن جعفر أبو الحسن — ٦٩ : ١٠

علي بن طراد بن محمد بن علي أبو القاسم الزينبى الرضى ذو القهر بن
— ٢٧٣ : ١١١ ٢٧٤ : ١٠

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض
ابن أبي عقيل = أبو طالب علي بن عبد الرحمن

ابن أبي عقيل الصورى .

علي بن عساكر بن سرور المقدسى الكيال — ٣٢٩ : ٨٠

علي بن عمر الأرموى — ٧٨ : ٢

علي بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد =
ابن القروينى .

علي بن عيسى الرمانى — ٦٠ : ٩

علي بن فصال بن علي أبو الحسن المغربى القيروانى — ١٢٤ : ٩

عثمان بن عفان رضى الله عنه — ١٠٤ : ١٦٠ ٢٠٧ : ٧

عثمان بن محمد بن عبد الله أبو عمرو الحمى — ١٢٧ : ١٨

عثمان بن نظام الملك وزير السلطان محمود السلجوقى —

٢٢٦ : ٦٠ ٢٢٧ : ٦

العدل الرضى = عمر بن الخطاب .

عدة الدولة المستصرى — ٤٥ : ٦

عدى بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن

مروان بن الحكم مروان شرف الدين أبو الفضائل —

٣٦١ : ١٠ ٣٦٢ : ٣

عز الدولة بن المطلب — ٢٣٣ : ١٢

عز الدين نجر الدولة = حسان بن مسمار الكللى .

عز الدين محمد بن الوزير عون الدين بن هبيرة — ٣٧١ : ١

العريز بالله نزار القاطمى — ٣٣٧ : ٢٣ ٣٨٥ : ١٤

عصدة الدولة = سجرشاه .

عصدة الدولة بويه ابن ركن الدولة الحسن — ٣٧ : ٤٨

١٢٦ : ١٠

عطية بن صالح بن مرداس — ٦٦ : ١٥ ٧٩ : ١٣

١٠٠ : ١٤

العطيشى أبو عبد الله بن العطيشى — ١٣٣ : ٧

العقبى أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوى الدمشقى —

٨٠ : ١٧

العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا أبو سعد — ١٨٩ : ١٣

علاء الدولة أبو جعفر بن دشتريار = ابن كاكويه .

علاء الدين علي الوداعى — ٣٨٣ : ٥

علم = أم الخليفة القائم بأمر الله العباسى .

علم الدين = قريش بن بدران .

علي بن أبي طالب رضى الله عنه — ٥٠ : ١٢ ٨٩ : ١٥

١٠٢ : ٨٠ ٣١١ : ٢٠ ٣٤١ : ١

علي بن أبي يعلى بن ريد الشيخ أبو القاسم الديوبسى — ١٢٩ : ١٠

علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن = ابن الهكارى .

علي بن أحمد بن سعيد بن حرم بن خالد بن صالح بن خلف ،

ابن معدان بن سفيان بن يزيد = ابن حرم .

علي بن أحمد بن علي أبو الحسن المؤدب — ٦٠ : ١

علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي
القاضي — ٥٨ : ٧

علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي = الماوردي
البصري .

علي بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله الصوري — ٤٨ : ٦

علي بن محمد بن علي = الكيا الهراسي .

علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي = الصليحي .

علي بن محمد بن علي بن الحسن بن عبد الملك بن حويه =
أبو الحسن الدامغاني .

علي بن محمد القيرواني — ١٣٠ : ٦

علي بن محمد بن محمد بن جهمير صاحب أبو القاسم الوزير =
زعيم الرؤساء .

علي بن محمد بن يحيى بن محمد = السمساطي .

علي بن مرشد بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ عن الدين —
٣٠١ : ٥

علي بن مسلم بن قريش — ١٢٨ : ١

علي بن المقلد بن نصر بن منقذ بن محمد بن مالك الأمير أبو الحسن
الكناني — ١٢٤ : ١٢٣ ، ١٦٣ : ٣

علي بن مهدي أبو الحسن = عبد الله ملك اليمن .

علي بن مافع بن الكحال قاضي القضاة المؤيد نصر الأمام —
١٤٣ : ٣

علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي كان = ابن ماكولا
علي بن هبة الله

علي بن هدي القاضي أبو الحسن — ٦٢ : ١١

عماد الأصماني الكاتب محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله
ابن أبي عبد الله — ٩٩ : ٨ ، ٢٠٤ : ٢

٢١٠ : ١٢ ، ٣٥٦ : ١٤ ، ٣٦٣ : ١٥

عماد الدين = الكيا الهراسي .

عماد الدين زمكي = زمكي بن آق سقر .

عماد الملك بن نظام الملك — ١٦١ : ٨

عمارة بن تميم بن جره النحبي — ١٨ : ١٧

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٤٨ : ٢ ، ١٠٤ : ١٦

١٣٦ : ١٢ ، ١٤٩ : ٦

عمر بن عبد السبع العباسي — ٣٥٦ : ٥

عمر بن عبد العزيز مروان — ٣٣٧ : ١٥

عمر بن عبد العزيز مولى بني العباس أبو حفص الشطرنجي —
٣٧٥ : ٢

عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الحافظ أبو الفتيان الدهستاني —
٢٠٠ : ١

عمر بن المبارك بن عمر أبو الفوارس البغدادي — ١٩٣ : ١

عمر بن محمد بن حسن بن سراج الدين الوراق الشاعر =
السراج الوراق .

عمرو بن سمان البغدادي — ٣٨٠ : ٥

عمرو بن العاص — ١٨ : ٢١

عمويه أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خزيمة أبو إسماعيل
الحروري — ٤٨ : ٤

العبيد أبو يعلى حمزة بن أسد التميمي بن القلانسي =
ابن القلانسي .

عميد الأمة سعيد بن نصر الدولة — ١٥٧ : ١٤

عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جهمير — ١٠٦ : ٦٣

١١١ : ٤ ، ١١٦ : ١٣ ، ١٥٧ : ١٤

١٦١ : ١٥ ، ١٦٥ : ١٧

عميد الرؤساء = محمد بن محمد بن علي الزيني .

عميد العراق أبو (نصر) — ٨ : ١٥ ، ١٠٦ : ٩ ، ١١ : ٥

عميد الملك أبو نصر محمد بن منصور الكندري الوزير — ٥ : ٦٠

٥٨ : ١٦ ، ٧٣ : ٦٣ ، ٧٦ : ٤

عبد الحاد — ٢٢٧ : ٨

عبد الربي — ٣١٤ : ١٨

عون الدين أبو المظفر يحيى بن هيرة = ابن هيرة الوزير .

عيسون بن علي الشيخ أبو بكر الصقلي الرازي — ٩٠ : ١

عيسى إسكندر العلوف — ٣٧٤ : ٢٣

عيسى بن مريم عليه السلام — ٦٢ : ٤ ، ١٤٧ : ١٦

٣٤٢ : ٤

عين الدولة = أبو محمد الصوري .

عين الدولة بن أبي عقيل — ١٢٨ : ٨

عين الدين البارقي = علي بن أحمد الحكاري .

علي بن محمد بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي
القاضي — ٥٨ : ٧

علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي = الماوردي
البصري .

علي بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله الصوري — ٤٨ : ٦

علي بن محمد بن علي = الكيا الهراسي .

علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي = الصليحي .

علي بن محمد بن علي بن الحسن بن عبد الملك بن حويه =
أبو الحسن الدامغاني .

علي بن محمد القيرواني — ١٣٠ : ٦

علي بن محمد بن محمد بن جهمير صاحب أبو القاسم الوزير =
زعيم الرؤساء .

علي بن محمد بن يحيى بن محمد = السمساطي .

علي بن مرشد بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ عن الدين —
٣٠١ : ٥

علي بن مسلم بن قريش — ١٢٨ : ١

علي بن المقلد بن نصر بن منقذ بن محمد بن مالك الأمير أبو الحسن
الكناني — ١٢٤ : ١٢٣ ، ١٦٣ : ٣

علي بن مهدي أبو الحسن = عبد الله ملك اليمن .

علي بن مافع بن الكحال قاضي القضاة المؤيد نصر الأمام —
١٤٣ : ٣

علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي كان = ابن ماكولا
علي بن هبة الله

علي بن هدي القاضي أبو الحسن — ٦٢ : ١١

عماد الأصماني الكاتب محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله
ابن أبي عبد الله — ٩٩ : ٨ ، ٢٠٤ : ٢

٢١٠ : ١٢ ، ٣٥٦ : ١٤ ، ٣٦٣ : ١٥

عماد الدين = الكيا الهراسي .

عماد الدين زمكي = زمكي بن آق سقر .

عماد الملك بن نظام الملك — ١٦١ : ٨

عمارة بن تميم بن جره النحبي — ١٨ : ١٧

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٤٨ : ٢ ، ١٠٤ : ١٦

١٣٦ : ١٢ ، ١٤٩ : ٦

(غ)

- غازي بن زكي بن آق سقر سيف الدين صاحب الموصل —
٢٧٩ : ٢٨٦ ٢٨٧ : ٢٩٠ ٢٩١ : ٣٦٥
٣٨٤ : ٤٧
غرس النعمة محمد بن هلال بن الحسن بن إبراهيم الصائغ
أبو الحسن — ٨٠ : ٩٥ ٩٤ : ١٢٣
١٨ : ١٢٦ ٣
الغزالي أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي — ١٠٤ :
١٣٢ : ١٣٣ ١٣٤ : ١٨٦ ١٩٠ : ٢٠٣ ٢٠٤ : ٢٣٠
١١ : ٢٣٠
غيلان أخو أبي طالب الحمداني — ٢٠٤ : ٢١٧ ٢١٨ : ٢٣٠

(ف)

- الفاروق الحسن بن أسد أبو نصر الشاعر — ١٤٠ : ١٤١
فاطمة بنت سعد الخير الأنصارية — ٢٥ : ٢٦
فاطمة بنت محمد بن أبي سعد محمد البغدادي — ٢٧٦ : ٢٧٧
الفقيه الحافظ أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الحروري
العجمي — ٣٠١ : ٣٠٢ ٣٠٣ : ٣٠٤
الفاروق بنصر الله العبيدي — ٢٨٩ : ٢٩٠ ٢٩١ : ٢٩٢
٢٩٣ : ٢٩٤ ٢٩٥ : ٢٩٦ ٢٩٧ : ٢٩٨ ٢٩٩ : ٣٠٠
٣٠١ : ٣٠٢ ٣٠٣ : ٣٠٤ ٣٠٥ : ٣٠٦
١٩
فخر الدولة = توران شاه بن أيوب .
فخر الدولة أبو يعلى حرة بن الحسن — ٣٩ : ٤٠
فخر الدولة بن جهر = أبو نصر محمد .
فخر الدين عبد المسيح — ٣٨٤ : ٣٨٥
فخر العرب = ابن حمدان أبو محمد ناصر الدولة .
فخر الملك = رضوان بن تنش .
فخر الملك = ابن عمار قاضي طرابلس .
فخر الملك علي بن نظام الملك وزير بركياروق — ١٥٥ :
١٥٦ : ١٥٧ ١٥٨ : ١٥٩ ١٦٠ : ١٦١ ١٦٢ : ١٦٣ ١٦٤ : ١٦٥
الفراء مالك بن أحمد أبو عبد الله البانياسي — ١٣٧ : ١٣٨
فروعون موسى — ٣٤٢ : ٣٤٣

فروخ شاه بن أيوب — ٢٤٣ : ٢٤٤

الفضل بن عبد القاهر — ٢٠٣ : ٢٠٤

الفضل بن منصور أبو الرضا = ابن الطريف .

فضل الله بن أبي الخير محمد بن أحمد أبو سعيد الميمني — ٤٦ : ٤٧

فضلويه الشونكارى — ٧٢ : ٧٣

الفضيل بن عباس — ١٠٩ : ١١٠

الفتية عيسى = أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى .

فيروز — ١٤٦ : ١٤٧

فيروز شحنة دمشق — ٢٢٦ : ٢٢٧

(ق)

- القادر بالله العباسي (أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر) —
٤٩ : ٥٠ ٥١ : ٥٢ ٥٣ : ٥٤
القاسم بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسن — ٢١٧ : ٢١٨
القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الشيخ الإمام العلامة الأديب =
الحريري .
القاضي أبو الطيب الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر .
القاضي الأجل سناء الملك بن الأنصاري — ٢٩٤ : ٢٩٥
القاضي الأجل ثقة الملك الحسن بن علي بن أبي جراحة
أبو البركات — ٣٦٠ : ٣٦١
القاضي الخليل أبو المال عبد العزيز بن الحسين بن الجباب
الأعلى السعدي التميمي — ٢٩٢ : ٢٩٣ ٢٩٤ : ٢٩٥
القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الحمداني —
٣٤١ : ٣٤٢
القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض
ابن محمد بن موسى بن عياض البحصي — ٣٦ : ٣٧ ٣٨ : ٣٩
٤٠ : ٤١ ٤٢ : ٤٣ ٤٤ : ٤٥ ٤٦ : ٤٧ ٤٨ : ٤٩
القاضي القاضي عبد الرحيم البستاني — ٢٣٦ : ٢٣٧
٢٣٨ : ٢٣٩ ٢٤٠ : ٢٤١ ٢٤٢ : ٢٤٣ ٢٤٤ : ٢٤٥
القاضي المرتضى الخنك أبو عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسي —
٢٩٤ : ٢٩٥
القاضي المهذب = ابن الزبير .
القاضي الحمداني — ٨ : ٩

القان ملك الخطا = كوخان .

قاورد بك بن دارد جفسرى بك السلجوق — ٦٣ : ٩٠
١٤ : ٧٢ ١٦ : ٧٤ ١٢ : ٩٣ ١٠ : ١٠٠
٣ : ١٣٥

القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحد ابن الأمير
إسحاق ابن الخليفة جعفر المقنن بن المعتض بالله أحد —

٢ : ١٥ ٤ : ١١ ٦ : ٦ ٧ : ٤٤
٢٠ : ٢٤ ٢٩ : ٢٨ ٣٧ : ١١
٤٥ : ٤٩ ٤٦ : ١٦ ٥١ : ٣
٥٣ : ١٠ ٥٦ : ٩ ٥٨ : ٢٣ ٦٢ : ١٩
٦٣ : ٨ ٦٤ : ٢ ٦٥ : ١ ٦٦ : ١٧
٦٧ : ١٦ ٧١ : ١٥ ٧٣ : ٥ ٧٧ : ١٣
٨٤ : ١٤ ٨٧ : ٢ ٨٩ : ١٢ ٩٧ : ١٨
٩٨ : ٣ ١٠٠ : ١٥ ١٠١ : ١١
١٣٠ : ١٢ ١٦٥ : ١٩ ١٩٣ : ٥
٣٣٥ : ١٠ ٣٣٦ : ٣ ٣٤١ : ٤

القائم بن عبيد الله المهدي — ٣٣٤ : ٧ ٣٣٦ : ١٥
٣٣٧ : ٦

قايماز الأرجواني أمير الحاج — ٣٣٢ : ١٣

قتادة بن قيس بن حبشي الصدي — ١٤ : ١٥

قنلش أخو طغرليك — ٧٣ : ٣ ٩٣ : ١٧

القداح ميمون الملحد المجوسي — ٣٤٠ : ١٢

القدوري أحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين —
٢٤ : ٢٢ ٢٥ : ٨ ٥٢ : ٩ ١٢٢ : ٢

قراقوش (بهاء الدين) — ٣٣٥ : ١٤

قرة العين = أم الخليفة المقتدي .

قرواش بن المقلد أبو المنيع معتمد الدولة — ٣٢ : ١٦
٤٩ : ١٢

قريش بن بدران بن المقلد أبو المعالي العقيلي — ٦ : ١١
٧ : ١٠ ٨ : ٢ ٩ : ٧ ١٠ : ٩
٥٠ : ١

القرزي عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بدار أبو يوسف —
١٠٦ : ١

قس بن ساعدة — ٣٥ : ١١

قسم الدولة = آق سنقر بن عبد الله .

القشيري عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد
أبو القاسم النيسابوري — ٥٤ : ١٤ ٩١ : ٩
١٢١ : ٢ ٢٨٠ : ٦

قطب الدين سكان بن أرتق = سكان .

قطب الدين مودود بن زكي — ٢٠٧ : ٥ ٢٧٩ : ٧
٣٦٥ : ٧ ٣٧٨ : ١٧ ٣٨٣ : ١٤
٣٨٤ : ٤

قنطريدي = أم الخليفة القائم .

القنطري أحد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر —
٥٣ : ١٠

القفال (عبد الله بن أحمد أبو بكر المروزي) — ٤٢ : ٤

القنطري (علي بن يوسف بن إبراهيم) — ٦٩ : ١٩

قلج أرسلان بن سليمان بن قنلش — ١٩٠ : ٩ ١٩١ : ٢
قلج أرسلان بن مسعود صاحب بلاد الروم — ٣٢٤ : ٥
٣٦٢ : ١٨

قوام الدين الطوسي = نظام الملك .

(ك)

كافي الكفاة = ابن حمدون .

الكامل شجاع بن شاور — ٣٣٨ : ٨ ٣٥١ : ١٠
٣٥٢ : ١٣

الكامل محمد بن العادل أبو بكر الأيوبي — ٣١٢ : ١٢

الكتيلة حاكم صور — ١٥٩ : ٢

كربوفا أبو سعيد قوام الدولة صاحب الموصل — ١٤٧ : ١٨
كرمية بنت أحمد بن محمد بن حاتم أم الكرام المروزية المجاورة
بصكة — ٢١٧ : ١٠

الكشميني (محمد بن مكى) — ٢١٧ : ٢٠

الكليم = موسى بن عمران عليه السلام .

كشتكين = أبو منصور كشتكين .

كندهري مقدم الفرنج — ١٤٨ : ١٢

كوحك علي بن بكينك زين الدين صاحب الموصل —
٣٣٠ : ١١ ٣٦٥ : ٨ ٣٧٨ : ٩
٣٧٩ : ٢

كوخان ملك الخطا — ٢٧٢ : ٢٧٣ ٤ : ٢٧٣
 كوه خاتون عمة السلطان ملكشاه السلجوقي — ١٠٠ : ٤
 الكيا الهراسي على بن محمد بن علي أبو الحسن الطبري عماد الدين
 الشامي — ١٦٨ : ١٦٩ ١٤ : ٢٠١
 الكيراني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت الواعظ المصري —
 ٣٦٧ : ١٤ ٣٦٨ : ٢ ٣٧٦ : ٢

(ل)

لؤلؤ حادم رصوان بن تنش — ٢٠٦ : ٢٠٨ ٣ : ٢٠٨
 ٢١١ : ١٢ ٢١٣ : ١٤
 لؤلؤ والي إمرة دمشق — ٢٧ : ٥

(م)

المأمون أبو عبد الله محمد بن مختار بن فاتك البطائحي —
 ١٧٠ : ١٠ ١٧٣ : ٤ ١٧٥ : ٨
 ١٧٦ : ١١ ٢٢٩ : ١٢ ٢٣٢ : ٢

المؤتمن — ١٢٧ : ١٣
 مؤتمن الخلافة حادم العاضد — ٣٥٤ : ٧
 ماسك جد — ١٨ : ١٣
 مالك بن أحمد الإمام أبو عبد الله الباياسي = القراء .
 مالك بن أس — ٧١ : ١٣
 مالك بن علي بن مالك العقيلي — ٣٨١ : ٤
 الماهر أحمد بن عبد الله بن فصالة أبو الفتح المواربي —
 ٦٧ : ٥

المكوردى على بن محمد بن حبيب أبو الحسن البصري —
 ٦٤ : ٦

المكوردية البصرية — ٩٧ : ٦
 المبارك بن أحمد بن مكة الكندي الحنار — ٣٠٠ : ٩
 المبارك التركي أحد موالى بني العباس — ١٠٠ : ١٩
 المبارك بن فخر بن محمد بن يعقوب أبو الكرم المحوي —
 ١٩٥ : ١١ ٢٣٦ : ١٥

المبارك بن المبارك بن صدقة السمار — ٣٧٦ : ٤
 مجاهد الدين = بهروز الخادم .

مجاهد العامري — ١٥٦ : ٢٠
 مجد الإسلام = دزبك بن الصالح طلائع .
 مجد الدولة بن بويه — ٣٤ : ٢٠
 مجد الملك القمي المستوفي — ١٦٢ : ٤
 مجير الدين = آبق بن محمد بن بوري بن طفتكين .
 محسن بن محمد بن العباس الشريف الحسيني — ٣٩ : ١
 محفوظ بن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين
 ابن مصري أبو الركات القاصي الكبير — ٣٠٤ : ١٢
 محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطاب الكواذاني —
 ٢١٢ : ٦

محمد جد — ١٢٧ : ٢٠
 محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأسدي — ١٩٥ : ١
 محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ أبو بكر العطار الأصبهاني —
 ٩٧ : ١
 محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن عيلان بن حكيم —
 أبو طالب الحمداني — ٤٧ : ١
 محمد بن إبراهيم الكيراني أبو عبد الله الواعظ المصري =
 الكيراني .

محمد بن إبراهيم بن هاني أبو القاسم المصري الشاعر —
 ٣٨٣ : ٩

محمد بن أبي حاتم بن القاضي أبي يعلى بن الفراء = أبو يعلى الصغير .
 محمد بن أبي عقامة أبو عبد الله قاضي زيد — ٣٣٠ : ١٦
 محمد بن أبي هاشم الشريف أمير مكة = أبو هاشم محمد

محمد أنالك محمد بن ملكشاه — ١٦٢ : ١٠
 محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر البغدادي الحنفي — ٣١٩ : ١
 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله الرازي =
 ابن الخطاب .

محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو علي الهاشمي — ٢٦ : ٥
 محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو الحسن = ابن سمعون
 الواعظ .

محمد بن أحمد بن بكير أبو بكر التنوخي الحياطي الدمشقي —
 ٣٨ : ١٢

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القراء أبو يعلى
الكبير القاضى — ٧٨ : ٤٤ ١٠٦ : ١٠ : ١٢٦ : ٢١٢ : ٧
محمد بن الحسين وزير الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب — ٢٢٠ : ٨
محمد بن حيدر بن عبد الله الشيخ أبو طاهر = ابن شعبان .
محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا — ٣٩٠
محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نيهان أبو على الكاتب ضبط دلال
ابن المحسن الصابى — ٢١٤ : ١
محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس أبو الفتيان = ابن حيوس .
محمد بن سليمان الربيعى — ٢٨ : ١
محمد شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان
ابن دارد بن ميكائيل بن دقاق بن سلجوق أبو نصر
السلجوقى — ٣٢٥ : ٤ ٣٢٦ : ١٧ : ٢٢٧ : ٢ ٣٢٨ : ٤ ٣٣٠ : ٥
محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقى —
١٦٢ : ٢ ١٦٥ : ٥ ١٦٧ : ١ ١٦٨ : ٨
١٨٦ : ٢ ١٨٧ : ١٥ ١٨٨ : ٢
١٩١ : ١٣ ١٩٤ : ١ ١٩٦ : ١٦٠
١٩٩ : ٥ ٢٠٠ : ١٧ ٢٠١ : ١ ٢٠٣ : ٣
٢٧ : ١٣ ٢١٣ : ١٠ ٢١٤ : ٦
٢١٦ : ١٢
محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قریش السلطان المعتمد
على الله أبو القاسم = المعتمد .
محمد بن عبد الحيد أبو الفتح علاء الدين الرازى السمرقندى —
٣٧٩ : ٤
محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله سيد الدولة بن الأبارى كاتب
الإنشاء = ابن الأبارى .
محمد عبد الطيب الخجندى — ٩٩ : ١٨
محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد أبو بكر
الأصبهاني = ابن ريدة .
محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد المرسى = ابن مقذ .
محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن موسى البسطامى
أبو عبد الله البضاوى — ١١٧ : ٧

محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الشاشى = المستظهرى .
محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بشران النحوى الواسطى =
ابن الخالة .
محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد أبو على الحكيم
المعزلى — ١٢١ : ١٣
محمد بن أحمد بن على بن حامد أبو نصر المروزى — ١٣٣ : ٤
محمد بن أحمد بن عيسى الإمام أبو بكر السمسار — ١١٦ : ٥
محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو طاهر بن أبي الصقر
الأنبارى — ١١٨ : ٩
محمد بن أحمد بن محمد الإمام أبو المظفر الأبيوردى =
الأبيوردى .
محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة أبو بكر الأبهري
الأصبهاني — ١٢٧ : ١٥
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن الخليفة
المهتدى بالله أبو الحسين — ٩٠ : ٣
محمد بن أحمد بن المسلة الخافظ أبو جعفر — ٩٤ : ١
محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق — ١٩٢ : ١٩
محمد بن إسماعيل القارى ثم البسابورى = أبو المعالى محمد
ابن إسماعيل القارى .
محمد بن بوري بن طفتكين — ١٧٩ : ٢
محمد بن تمام الحراني — ٢٨ : ١
محمد بن تومرت = ابن تومرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله
ابن تومرت .
محمد بن جعفر أبو الحسين البغدادى المقرئ — ٣٣ : ١٥
محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين المغربي وزير المستنصر =
أبو المرج محمد بن جعفر ابن أخى أبي القاسم المغربي .
محمد بن الحسن = أبو جعفر الطوسى .
محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة — ٥٢ : ١
محمد بن الحسن بن محمد بن على العلامة أبو المعالى بن حدون =
ابن حدون .
محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الشيلى
أبو على — ١١١ : ٩
محمد بن الحسين بن على بن عبد الرحيم الوزير أبو سعد — ٤٤ : ٥

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد
ابن المهدي بالله = الخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله
ابن المهدي بالله .
محمد بن عبد الله بن عباس الشيخ أبو عبد الله الخرائي —
١٨ : ٣٦٨
محمد بن عبيد الله بن أحمد أبو المفضل = ابن عمرو .
محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن أبي الرعد — ٣ : ٩٧
محمد بن عتاب الإمام الفقيه أبو عبد الله القرطبي — ٨ : ٨٦
محمد بن عتيق بن محمد التميمي القيرواني — ١١ : ٢١٧
محمد بن علي بن أبي المنصور الوزير أبو جعفر جمال الدين
الأصماني — ٦ : ٣٦٥
محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان = أبو العلاء
الواسطي القاضي .
محمد بن علي تليذ إمام الحرمين — ٩ : ١٢١
محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر أبو الحسن الواسطي
الشاعر — ١٦ : ١٩١
محمد بن علي بن صالح الشيخ الأديب أبو يعلى العباس =
ابن الحارثية .
محمد بن علي بن الطيب أبو الحسين البصري — ١٤ : ٣٨
محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو بكر القيسي المغربي
— ٨ : ٤٤
محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التونجي الحلي = المطيعي .
محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر القيسي المغربي
المالكي — ١٢ : ٣٢٠
محمد بن علي بن محمد بن حباب أبو عبد الله الصوري الشاعر —
١ : ٨٩
محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب
ابن حويه = أبو عبد الله الدامغاني .
محمد بن علي بن محمود العسقلاني — ٣ : ٩٢
محمد بن علي بن ميمون الحافظ أبو العباس بن الرسي = أبي .
محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد بن أبي نصر الحميدي =
أبو عبد الله الحميدي .
محمد بن الفصل بن نظيف المصري أبو عبد الله الصراء —
٩ : ٧٨ ١١ : ٣١ ٩ : ٣٢

محمد بن القائم بأمر الله العباسي = ذخيرة الدين .
محمد بن قدامة — ٢ : ٢٨
محمد بن المحسن بن أبي المضاء البعلبي = ابن أبي المضاء .
محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن البصري — ٤ : ٥٢
محمد بن محمد بن حهير = أبو نصر نجر الدولة .
محمد بن محمد بن عبد الحليل = رشيد الدين الوطواط .
محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي بن المهدي — ٤ : ٢٢٢
محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن إبراهيم أبو الحسن
العلوي — ١ : ٤١
محمد بن محمد بن علي الزيني الأفضل أبو تمام — ٤ : ٢٤
محمد بن محمد بن محمد بن حهير = عميد الدولة بن حهير .
محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي — ٦ : ٢٥
محمد بن مكى بن عثمان الحافظ أبو الحسين الأردى المصري —
٤ : ٨٤
محمد بن منصور أبو سعد شرف الملك المستوفى الخوارزمي —
١٠ : ١٦٧
محمد بن منصور أبو نصر عميد الملك الكندري = عميد الملك
محمد بن موسى بن عبد الله اللامشي البلاساعوني — ١٣ : ٢٠٤
محمد بن ميكائيل بن سلحون = طغرل بك .
محمد بن ناصر — ٣ : ٢١٢
محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي — ٣ : ٢٢٠
محمد بن نصر أبو عبد الله العكاوي = ابن الفيسرائي .
محمد بن صهر بن منصور أبو سعيد القاصي الهروي —
١٦ : ٢٢٨
محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصائبي أبو الحسن =
عرس النعمة .
محمد بن وشاح بن عبد الله أبو علي — ٥ : ٨٩
محمد بن الوليد بن محمد بن حلف بن سليمان بن أيوب =
ابن ريدقة .
محمد بن يحيى شيخ الشافعية — ١٨ : ٣١٩
محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر — ٦ : ٢٢
محمد بن يحيى بن محمد بن هيرة أبو عبد الله عز الدين ابن الوزير
عون الدين — ٤ : ٣٧٢

المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدى بالله أبي القاسم
عبد الله ابن الأمير محمد النخيرة — ١٤٠ : ٥٠
١٦٥ : ١٩ : ١٦٨ : ٨ : ١٨٦ : ٥٠
١٩١ : ٤ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٠٢ : ٢
٢١٣ : ١٠ : ٢١٤ : ١٢ : ٢١٥ : ٨
٢٧٣ : ١٢ : ٣٢٦ : ١٧

المستظهرى محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الشافى الشافى —
٣ : ٢٠٦

المستصم بالله العباسى — ٢٨٣ : ١٩

المستعلى بالله أحمد بن المستنصر بالله معد بن الظاهر بالله على
ابن الحاكم بأمر الله — ٣ : ٣ : ٤ : ٧
٢٣ : ١ : ١٤٢ : ٢ : ١٧٨ : ٩ : ١٨٤ : ٥٠
٢٢٢ : ٩ : ٣٣٧ : ٥

المستعين بالله العباسى — ٢١٩ : ٨

المستجد بالله أبو المطهر يوسف بن محمد المقتدى — ٣٣١ : ١٧
٣٣٣ : ٦ : ٣٧٣ : ٢ : ٣٧٥ : ٢ : ٣٨٦ : ٦
المستنصر العبيدى — ١٧٤ : ٩ : ١٧٨ : ٦٠ : ٢٣٨ : ١١ : ٢٢٢ : ١٩ : ٣١١ : ٩ : ٣٣٥ : ٩

المسدود بن على أبو المعمر الأملوكى — ٧٨ : ١١

مسعود بن آق سقير البرسقى — ١٨٢ : ١٢ : ١٨٣ : ١
٢٣٢ : ١٢

مسعود بن عبد العزيز بن الحسن بن الحسن بن عبد الرزاق
أبو جعفر البياضى — ١٠٣ : ٧

مسعود بن محمد شاه السلجوقى — ٢١٤ : ١٠ : ٢٢٠ : ٩
٢٤٧ : ٤ : ٢٧٢ : ١ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٧٨ : ٢
١٢ : ١٥ : ٣٠٠ : ١ : ٣٠٣ : ١ : ٣٢٣ : ٤ : ٣٢٤ : ٤

مسعود بن محمود بن سكتكين أبو سعيد — ٢٩ : ١١ : ٣٠ : ١ : ٣٤ : ١

مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلمى البزاز = ابن الشويطر .
مسلم جد بنى أبرز — ١٢٥ : ١٦

مسلم بن قرين بن مدران أبو المكارم أمير بن عقيل شرف
الدولة — ٧٠ : ١٢ : ١١٣ : ١٤ : ١١٥ : ٨ : ١١٩ : ١٠ : ١٢٤ : ٦

محمود بن جرير الضبي أبو مضر — ٢٧٤ : ٢١

محمود بن ذبيان أمير بنى سنبس — ٢١ : ١٤ : ٩١ : ٤
محمود بن سبكتكين — ٢٩ : ١٤ : ٣٤ : ٤ : ٤٨ : ٢ : ٦٣ : ٧ : ٩٥ : ١٧

محمود بن على بن المهنا بن أبي المكارم الفضل بن عبد القاهر
أبو سلامة المعرى — ٢٠٠ : ٥٠ : ٢٠٣ : ١٤

محمود بن محمد بن بهراخان — ٣٢٧ : ١٨

محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى — ٢١٤ : ١١ : ٢١٥ : ٦ : ٢١٦ : ٧ : ٢٢٠ : ٤ : ٢٢١ : ٢
٢٢٦ : ٦ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٦ : ١٤ : ٢٢٧ : ٨

محمود بن مصال الكلى — ١٤٢ : ١٨ : ١٤٣ : ١٠ : ١٤٥ : ١

محمود بن ملكشاه — ١٦٢ : ٧

محمود بن نصر بن صالح بن الروقلى — ٧٩ : ٦ : ٨٦ : ١٧ : ٩٧ : ١٢ : ١٠٠ : ١٣

محمود بن نعمة الشيخ أبو النناء الشيرازى الشاعر — ٣٥٨ : ٢
المحنك = الفاضى المرتضى المحك .

محيط العلوى — ١٠٤ : ١

محي الدين أبو الحارث = مهارش .

محي الدين عبد القادر = عبد القادر الجيلانى .

محي السمة = ابن الفراء .

المرزبان بن خسرو فيروز المتولى تدبير دولة ملكشاه =
تاج الملك أبو العناثم .

مروان بن الحكم — ٣٢٧ : ١٤

مروان (بن كبرى) صاحب ميادارقين — ١٥٧ : ٦

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم = الحمار .

مرى ملك الفرنج — ٣٤٨ : ١٢ : ٣٤٩ : ٢

المسترشد بالله العباسى (الفصل أبو منصور) — ٢١٣ : ١١ : ٢١٦ : ٦ : ٢١٩ : ١١ : ٢٢١ : ١٥ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٢٩ : ٩ : ٢٣٣ : ١٠ : ٢٤٦ : ١٦ : ٣٠٤ : ١٠ : ٣٢٣ : ١٧

المستضى بأمر الله العباسى — ٣٤٠ : ٢ : ٣٤١ : ٦ : ٣٥٥ : ٣ : ٣٥٦ : ١٦ : ٣٥٧ : ٨

مهارش البدوي بن مجلى الأمير محى الدين أبو الحارث —
٤ : ١٩٣ ٩ : ٧

المهدى = ابن تومرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن
تومرت .

المهدى عبد الله — ١٠ : ١٧٢ ٣ : ١٧٢ ٦ : ٢٣٧
٢٣٨ : ٢٣٦ ٧ : ٣٣٤ ٨ : ٣ ٦ : ٥٠ : ٢٣٨
٩ : ٣٤٠ ٦ : ١٤

المهذب الشاعر = أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن
عيسى الموصل .

مهنا = أبو هاشم مهنا أمير المدينة .

مهياري مرزوبه الديلى أبو الحسن الشاعر — ٢٦ : ٢٦
٢٩ : ٣٧٤ ١١ : ٢٩

مودود بن زنى بن آق سقر = قطب الدين .

مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين — ٤٨ : ٤٨
٣ : ٥٠

موسى بن عمران عليه السلام — ٦٢ : ٦٢ ٤ : ٧٥ : ١٥
٤ : ١٣٧ ٢ : ١٠٩

موسى بن عيسى بن أبي حاج = أبو عمران .

موسى النصراني — ٢٣٨ : ٢١

موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجوالقي الشيخ أبو منصور —
٢٧٧ : ١٠ : ٢٧٨ ٣ : ٢٧٧

مؤيد الدولة أبو المظفر = أسامة بن مرشد الكثاني الشيزرى .
المؤيد شيخ — ٢١٩ : ٨

مؤيد الملك بن نظام الملك وزير بركياروق — ١٠١ : ٨
١٥٥ : ١٨ : ١٦٢ ١ : ١٦٧ ٣ : ١٦٧

مينا أول ملوك مصر القراعة — ٣١٢ : ١٦

(ن)

ناصر الدولة = ابن حمدان أبو محمد

ناصر الدولة أفتكين التركى — ١٤٣ : ١٣ ٢ : ١٤٤
٤ : ١٤٥

ناصر الدولة بن منصور بن بهرام — ١٠٨ : ١٥

الملك العادل نور الدين محمود الشهيد = الشهيد .

الملك العزيز بن جلال الدولة بن بويه — ٢٩ : ٢٩ ٣٧ : ٣٧
٧ : ٤٠ ٦ : ١٠

ملكشاه بن ألب أرسلان بن محمد بن داود بن ميكائيل جلال
الدولة أبو الفتح السلجوقى — ٩٢ : ١٦ ٩٣ : ٩٣

١٣ : ٩٥ ٤ : ١٠٠ ٧ : ١٠٤ ٢ : ١٠٤
١١٧ : ١١٣ ٦ : ١١٣ ٣ : ١٠٦ ٦ : ١٠٦

٢ : ١٢٣ ١٦ : ١٢٤ ٤ : ١٢٤ ١٠ : ١٢٥
١٣٠ : ١٤ ١٣٢ : ١٠ ١٣٣ : ١٧ ١٣٠ : ١٣٣

١٣٤ : ١٣٥ ٣ : ١٣٦ ٧ : ١٣٧ ٤ : ١٣٤
١٣ : ١٤٨ ٩ : ١٦٧ ١٥ : ١٨٧ ١٤ : ١٨٧

١٩٠ : ١١ ١٩١ : ١٠ ٢١٠ : ٣
٨ : ٢٨٣ ١٥ : ٢٧٨

ملكشاه بن محمود بن محمد شاه بن ملكشاه — ٣٠٣ : ٥
٩ : ٣٣٠

الملك المعظم = توران شاه بن أيوب .

الملك الباصر = صلاح الدين .

المنتخب أبو المعالى محمد بن يحيى بن علي القرشى قاضى قضاة
دمشق — ٢٧٢ : ١٤

مندة = إبراهيم بن الوليد .

المنصور = أسد الدين شيركوه .

منصور بن إسماعيل بن أبي قرة أبو المظفر الفقيه الهروى —
١ : ٧٤

المنصور إسماعيل بن القائم بن المهدي عبيد الله — ٣٣٤ : ٣٣٤
٦ : ٣٣٧ ٦ : ٣٣٧

منصور بن بهرام الأمير نظام الملك — ١٠٨ : ١٤

منصور بن ديس بن علي بن مزيد = أبو كامل بهاء الدولة .
المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق — ٢١٩ : ٧

منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله ابن فقيه الحرم
محمد بن الفضل القراوى أبو الفتح — ٧٨ : ٢

منصور بن محمد بن عبد الجبار الشيخ أبو المظفر السمعاني —
١ : ١٦٠

منصور بن مروان — ١٤٠ : ١٣

منصور بن نظام الدين بن نصر الدولة بن مروان — ١٥٧ : ١

ناصر الدولة ياقوت والى قوص — ١٨: ٣١١ ١١: ٣١٢
٢: ٣١٣
ناصر الدين = نصر بن عباس الوزير .
الناصر فرج بن الظاهر برقوق — ٧: ٢١٩
الناقص يزيد بن الوليد بن عبد الملك — ١٧: ٣٣٧
النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٢: ٢٦
١٠: ٦٨ ٤: ٦٢ ٩: ٥١ ٢٢: ٥٠
٧: ٨١ ١١: ٩٩ ١٥: ١٠٤ ١٥: ١٠٩
١٧: ٢١٢ ٣: ١٧٦ ٢: ١٣٤
١٥: ٣٦٥ ١٨: ٢٤٤
نجم الدين = الخوشتاني .
نجم الدين أبو الفتح سليم بن محمد بن مصال المغربي السيد الأجل
المفضل أمير الجيوش — ١٥: ٢٤٥ ٤: ٢٩٥
١٠: ٢٩٨
نجم الدين إيلغازي بن أرتق — ١٤: ١٩٩ ٤: ١٥٩
١٦: ٢٢١ ٩: ٢٠٨ ٥: ٢٠٨
١١: ٢٢٣
نجم الدين أبوب — ٤: ٣٠١
نزار = العزيز بالله .
نزار بن المستنصر أبو منصور الفاطمي — ٧: ٤ ٤: ٣
٩: ١٤٤ ٩: ١٤٣ ١٣: ١٤٢ ٢: ٢٢
٤: ١٤٥ ٩: ١٧٤ ٤: ١٨٤ ٢: ٢٣٨
٤: ٢٨٢ ١٠: ٢٤٢
نسب الطبالة — ١٨: ١٢
نسيم = أم الخليفة المقتدى .
نصر الدولة = أحمد بن مروان بن دوستك .
نصر بن عباس الوزير ناصر الدين — ١٣: ٢٨٨
١: ٢٨٩ ٤: ٢٩١ ٣: ٢٩٢ ٩: ٢٩٣
١٢: ٢٩٥ ٨: ٢٩٦ ١٥: ٣٠٧
١٢: ٣١٠ ٧: ٣٠٩
نصر بن عبد العزيز أبو الحسين الشيرازي الهارمي المقرئ —
٦: ٨٤
نصر بن علي بن المقسد بن نصر بن مقسد أبو المرفف الكفائي
عز الدولة — ١٥: ١٢٤ ١: ١٦٣

نصر بن محمود بن نصر بن صالح — ١: ١٠١
نصرة الدين = أمير أميران نصرة الدين .
نصير الدولة الجيوشي — ٧: ١٢٨
نظام الدين أبو القاسم نصر بن أحمد نصر الدولة — ٨: ٦٩
٦: ١٥٧
نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس
قوام الدين الطوسي — ٨: ٧٦ ١٦: ٨٤
١٥: ٩٢ ٩: ٩٥ ٢٠: ٩٤ ٥: ١٠٠
٤: ١١٧ ٢: ١٢٩ ٤: ١٣٢ ٥: ١٣٤
١: ١٣٥ ١: ١٣٦ ١: ١٥٥ ١٩: ١٥٦
٥: ١٥٦ ١٧: ١٩٤ ٤: ٢٠٤
٣: ٢٠٦ ٤: ٢١٠ ١٢: ٢٢٠ ١: ٢٢٢
النعان بن المنذر — ١٥: ١٥٧
نعمية بنت محمد بن علي البرازة — ٧: ٣٨٠
نوح عليه السلام — ٦: ١٥٨ ٧: ٣٤٢
نور الدولة = ديس بن علي بن مزيد أبو الأعر .
نور الدولة بلك بن بهرام بن أرتق — ٨: ٢٢٦
نور الدين محمود = الشهيد .
نور الهدى = الحسين بن محمد بن علي بن الحسن .
وشكين بن عبد الله الرضواني السلجوقي — ١٣: ٣٠١
٦: ٣٠٢

(ه)

هارون الرشيد العباسي — ١٨: ٦ ٢: ٢٨ ٤٣: ٤٣
١٢: ٣٠٩ ١٣: ١٣
هاشم بن محمد بن أبي هاشم أمير مكة — ٩: ١٤٠
هبارة جده أبي يعلى لأمه — ١٩: ٢١٠
هبة الله بن أحمد بن محمد الحافظ المحدث أبو محمد الأنصاري =
ابن الأكفاني .
هبة الله بن الحسن الشيخ أبو القاسم = البديع الأسطرابي .
هبة الله بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن السبي البغدادي —
١٢: ١٢٢
هبة الله بن علي بن إبراهيم أبو المعالي الشيرازي — ١٧: ٢٢٢
هبة الله بن علي أبو محمد بن عزام — ٨: ٣٤٠

هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة أبو السعادات = ابن الشجرى .
 هبة الله بن المأمون — ١٠ : ٥
 هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحسين
 أبو القاسم الشيباني الحمداق — ١١ : ٢٤٧
 الهرورى = زين الدين أبو سعد .
 هزارسب بن تكرر بن عياض أبو كالجار تاج الملوك — ٦٧ :
 ٤ : ٨٦ ٦١
 هزاربر الملوك جوامرد — ٢٤٠ : ١٠ : ٢٤١ ٣ :
 هشام بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٦
 هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الصائغ —
 ٦٠ : ٤٤ : ٢١٤ ١ :
 هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الخطيبى — ١٠٩ : ١ :
 (و)
 الواحدى على بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن — ١٠٤ : ٣
 الواوا عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج —
 ٣٢٢ : ١٦
 وجيه الدولة = الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة
 أبو المطاع التغلبى ذو القرنين .
 وجيه الدولة بن الصوفى أبو الذواد المقروح بن الحسن —
 ٢٣٥ : ٣
 وجيه الدين أسعد بن المنجا الدمشقى القاضى — ٢١٢ : ٢١
 وجيه بن عبد الله بن نصر الأديب أبو المقدم التنونى الشاعر —
 ٢٠٠ : ٤٤ : ٢٠٣ ١٦ :
 الوليد بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٤
 الوليد الفاسق بن يزيد بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٦
 (ى)
 يارقناش الخادم — ٢١٣ : ١٤
 ياغى سيان — ١٤٦ : ٩ : ١٤٧ ٤ :
 ياقوت الشيبخى افتخار الدين الحبشى — ٢٨٣ : ١٧
 ياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله
 ابن النقاش — ٢٨٣ : ٥
 ياقوت بن عبد الله الأرغون شامى الحبشى — ٢٨٣ : ٢٠
 ياقوت بن عبد الله الحبشى المعزى المسعودى المحدث —
 ٢٨٣ : ١٩
 ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى شهاب الدين أبو الدر عسكر
 الحموى -- ١٤ : ١١ : ٢٨٣ ٩ :
 ياقوت بن عبد الله الصقلي أبو الحسن الجمالى مولى الخليفة
 المسترشد — ٢٨٣ : ٤
 ياقوت بن عبد الله المستعصى الرومى جمال الدين أبو المنجد —
 ٢٨٣ : ١٥
 ياقوت بن عبد الله مهذب الدين الرومى مولى أبي منصور الجبلى
 الناجر — ٢٨٣ : ١١
 ياقوت بن عبد الله الموصلى الكاتب أمين الدين الملكى —
 ٢٨٣ : ٧
 ياقوتى بك بن داود جفرى بك السلجوقى — ٦٣ : ٩
 يانس الحافظى = أبو الفتح يانس
 يانس الصقلى = يانس العزيزى .
 يانس العزيزى — ٣٨٥ : ١٠
 يحيى بن أحمد السبى — ١٦١ : ١
 يحيى بن تميم بن المعز بن باديس — ٢١١ : ٤
 يحيى بن سعيد النصرانى البغدادى — ٣٦٤ : ٦
 يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيخ أبو الفضل الحصفى =
 الحصفى .
 يحيى بن عبد الله بن القاسم القاضى تاج الدين الشهرزورى —
 ٣٧٤ : ٦
 يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام أبو زكريا الشيبانى
 التبريزى = أبو زكريا التبريزى يحيى بن علي بن محمد
 ابن الحسن بن بسطام الشيبانى .
 يحيى بن عيسى بن جزلة أبو علي المتطبب — ١٦٦ : ٥
 يحيى بن محمد بن طباطبا الشريف أبو المعز بقية شيوخ الطالبين —
 ١٢٣ : ١
 يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن تقي أبو بكر — ٢٧٧ : ١٥
 يحيى بن محمد بن هيرة بن سعيد بن حسن الشيبانى = ابن هيرة .
 يزيد بن عمر بن هيرة — ٤٣ : ٢٠

هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة أبو السعادات = ابن الشجرى .
 هبة الله بن المأمون — ١٠ : ٥
 هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحسين
 أبو القاسم الشيباني الحمداق — ١١ : ٢٤٧
 الهرورى = زين الدين أبو سعد .
 هزارسب بن تكرر بن عياض أبو كالجار تاج الملوك — ٦٧ :
 ٤ : ٨٦ ٦١
 هزاربر الملوك جوامرد — ٢٤٠ : ١٠ : ٢٤١ ٣ :
 هشام بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٦
 هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الصائغ —
 ٦٠ : ٤٤ : ٢١٤ ١ :
 هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الخطيبى — ١٠٩ : ١ :
 (و)
 الواحدى على بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن — ١٠٤ : ٣
 الواوا عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج —
 ٣٢٢ : ١٦
 وجيه الدولة = الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة
 أبو المطاع التغلبى ذو القرنين .
 وجيه الدولة بن الصوفى أبو الذواد المقروح بن الحسن —
 ٢٣٥ : ٣
 وجيه الدين أسعد بن المنجا الدمشقى القاضى — ٢١٢ : ٢١
 وجيه بن عبد الله بن نصر الأديب أبو المقدم التنونى الشاعر —
 ٢٠٠ : ٤٤ : ٢٠٣ ١٦ :
 الوليد بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٤
 الوليد الفاسق بن يزيد بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٦
 (ى)
 يارقناش الخادم — ٢١٣ : ١٤
 ياغى سيان — ١٤٦ : ٩ : ١٤٧ ٤ :
 ياقوت الشيبخى افتخار الدين الحبشى — ٢٨٣ : ١٧
 ياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله
 ابن النقاش — ٢٨٣ : ٥

يوسف الخوارزمي — ٣ : ٩٢	يزيد بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧
يوسف بن الطاهر العبيدي — ١٢ : ٣٣٤	يزيد بن معاوية — ١٣ : ٣٣٧ ٥٥ : ٣٢٣
يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمرو بن فيرة بن الدباغ الخمى الأندلسي = أبو الوليد يوسف .	يزيد بن الوليد بن عبد الملك = الناقص .
يوسف بن قزأوغلي أبو المظفر — ٣ : ٩٩ ١١ : ١٩	يعرب بن قحطان — ٩ : ١٩٨
١٣ : ٦١ ١٢ : ٨٨ ١١ : ١٢٠ ٨ : ١٢١	يعقوب عليه السلام — ١٦ : ٢١٨
١٤٣ : ١٦ ٢٣٦ : ٧ ٢٣٨ : ٣	يمن بن عبد الله الخادم أبو الخير الحبشي — ١٢ : ٢١٤
٢٨٥ : ٨ ٢٨٨ : ١٠ ٢٩١ : ٢	يوسف بن تاشفين التتوني صاحب المغرب — ٣ : ١٣٣
٢٩٣ : ١٤ ٣٠٣ : ٣ ٣٠٦ : ١٠	١٩١ : ٤ ١٩٥ : ١٣
٣٠٧ : ١ ٣٣٤ : ١٤ ٣٣٦ : ١٤	يوسف بن الحافظ العبيدي — ٣ : ٢٤٥ ١٤ : ٢٤١
٣٦٨ : ٢ ٣٦٩ : ٧ ٣٧٥ : ٧	٢٩١ : ١ ٢٩٦ : ١ ٣٠٧ : ٨
يوسف بن يعقوب عليه السلام — ٢ : ٤٦ ٣ : ١٣	يوسف بن الخلال = ابن الخلال .
٢٠ : ١١	

فهرس الأجم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(ب)	(١)
الباطنية — ٢ : ٦ ١٦٦ : ١٥٠ ١٦٩ : ٢ : ٦	آل عبيد = الفاطميون .
١٩٢ : ١٦ : ١٩٤ ١٦ : ١٦٠ ٢٠٢ : ١ : ٦	آل مهارش — ٧ : ٢٧١
٢٣٠ : ٢ : ٢٣٢ ٢٧٢ : ٤٠ ٣٤٠ : ١٠ : ٢	آل هاشم = بنو هاشم .
البرامكة — ١٧ : ٥٥	الأنابكية — ١١ : ٢٨٦
البرقية — ٩ : ٣٢٨	الأتراك = الترك .
بكر بن وائل — ١٢ : ١١٥	الأرتقية = بنو أرتق .
بنو أرتق — ١٠٦ : ١٦ ١٥٩ : ٧ ٢٢٣ :	الإسماعيلية — ١٩٢ : ١٤ ٢٣٥ : ٣
١١ : ٢٧٩ ١٤	الأشراف — ٢ : ٤١
بنو الأصفر — ٨ : ٢٧٥	الأشعرية — ١٤ : ٥٤
بنو أمية — ٣ : ٩ ٣٣٦ : ٧ ٣٣٧ : ١٢	الأعاجم — ١٩ : ٢ ٧٦ : ٨ ٣٥٥ : ١٨
بنو أيوب — ١٥٢ : ١٧ ٢٠٧ : ١٦ ٢٧٩ :	الأكاسرة — ١٦ : ٢٢
١٢ : ١٢ ٢٨٠ : ١٤ ٢٨٤ : ١٩ ٣٤٤ : ١٧	الأكراد — ٧٠ : ١٣ ٣٢٥ : ٥ ٣٣٥ : ١٨
١٩ : ٣٥٢ ٢ : ٣٤٥	١٨ : ٣٥٤ ١ : ٣٤٩
بنو البارزى — ١٥ : ١٢٥	الإمامية — ٨٢ : ١٠ ٣١١ : ١٦ ٣١٣ : ٦
بنو بويه — ٣٧ : ١٢ ٤٠ : ١٩ ٤٧ : ١٢	أملوك — ٢٢ : ٢٠
١٠ : ٢٧٩ ١٢ : ٧٣ ٦١ : ٦٧	الأمويون = بنو أمية .
بنو تميم — ٨ : ٢٩٦	أهل البيت = بنو هاشم .
بنو حرام — ٦ : ٢٢٥	أهل الحلة — ٢ : ٢٩٩
بنو حمدان — ٨ : ٩١ ٤ : ٢ ٩١ :	أهل الذمة — ١٣٨ : ١٣
بنو زريك — ٣١٦ : ١ ٣٤٦ : ٧	أهل السنة — ٨ : ١١ ١١ : ٣ ٤٧ : ١٠ ٤٩ :
بنو زنكي — ٢٧١ : ٦ ٢٧٩ : ٩ ٢٨٠ : ١٤	١ : ٥٠ ١١ : ٦٨ ٢ : ٧٧ ١٢ :
بنو سلجوق — ٥ : ٢ ٢٩ : ١١ ٧٣ : ٦ ٩٢ :	١٠٩ : ١٤ ١٢١ : ١٥ ١٣٨ : ١٥ ١٥٥ :
٨ : ١٣٤ ٢٢ : ١٣٦ ١٨ : ١٤١ ٥ : ١٤١	٥ : ٣٢٠ ٣ : ١٥٥
١٨٩ : ٧ ٢٧٩ : ١٠ ٢٨٦ : ١٢ ٣٠٣ :	أهل العدل = المعتزلة .
٤ : ٣٠٤ ٧	أهل فارس = الأعاجم .
بنو سنبس — ٢١ : ١٤ ٤٢ : ٤ ٩١ : ٥	أهل الكرخ = الرافضة .
بنو شيبة — ٧٢ : ١٢	الأبوية = بنو أيوب .
بنو صصرى — ٣ : ١٠٠	

(ح)

الحنابلة — ٢٦ : ٤٥ ٧٨ : ٦٦ ١٠٦ : ٩٤
٢١٩ : ١٧٤ ٣٧٠ : ٩
الحنفية — ٢٤ : ١٦ ٣٨ : ٤٤ ٧٤ : ٦٣ ٧٦ :
١٢ : ١٢٩ ٢٠٢ : ٤٥ ٢١٧ : ٤٥
٢٩٠ : ٩

(خ)

الخشوعيون — ١٢٨ : ١٦

(د)

الدعافون — ١٣٦ : ٢
الديصانية — ٥٣ : ٢

(ر)

الرافضة — ٦ : ١٢ ١١ : ٤٣ ١٢ : ٤٤
٢٦ : ٩٤ ٤٧ : ١٠ ٤٩ : ١١ ٥٠ : ١١
٦٨ : ٢٢ ٧٧ : ١٢ ٨٢ : ١٠ ١٠٢ : ٦٦
١٠٩ : ١٣ ١١٤ : ١٢ ١٢١ : ١٤
١٢٢ : ١١ ١٥٥ : ٣ ١٩٢ : ١٦
١٩٦ : ١٨ ٢٣٩ : ١٧ ٣٥٧ : ١١

ردمان — ٣٢ : ٢٠

الركابية — ١٨٥ : ٩

الروم — ٤٠ : ١٢ ٧٩ : ٧ ٨٦ : ١٦ ٩٣ : ١
١١١ : ١٧ ١١٥ : ٦ ١٥٩ : ٨ ١٧٩ :
٦ : ١٢ ١٩٠ : ١٢ ٢٧٢ : ٧ ٣٢٤ : ٤
٣٢٦ : ١٦

إلرومان — ٣١٣ : ١٣ ٣١٧ : ١٥

(ز)

زفانة — ٣٠ : ١٤

الزنكية = بنوزنكي

(س)

السلجوقية = بنو سلجوق

سنيس = بنو سنيس

بنو العباس — ٣ : ١٠ ٩ : ٤٥ ١٢ : ٨ ١٦ :
١٣ : ٢٠ ٢٤ : ٧ ٥١ : ٣ ٥٨ :
٢ : ٧٣ ٩٨ : ١٦ ١٢٦ : ١٥
١٣٨ : ٩ ١٣٩ : ١٩ ١٤٠ : ٧ ١٦٢ :
١٦ : ٢١٧ ٣٣٤ : ١٧ ٣٣٧ :
١٩ : ٣٤٣ ٣٥٥ : ١١ ٣٥٦ : ٣

بنو عبيد = العاطميون

بنو عقيل — ٦ : ١٩ ١٣٧ : ١٨ ١٣٨ : ١
١٧٨ : ١٧

بنو مروان — ١٥٧ : ٣

بنو منقذ — ٣٢٥ : ١٩

بنو هاشم — ٨ : ١٦ ٢٤ : ٤٥ ٧٨ : ٨ ١٥١ :
٨ : ١٥٣ ٢٠

بنو وثاب — ١١٣ : ١٤

بنو وداعة — ٣٨٣ : ٢٠

(ت)

التار = التز

الترك — ٢ : ١٤ ٨ : ١٢ ١٣ : ١٤ ١٤ : ٢
١٧ : ١٦ ١٨ : ٤٤ ١٩ : ٢٢ ٢٩ : ٩
٣١ : ٦٦ ٣٧ : ٦ ٤١ : ١٣ ٤٤ : ٦
٦٤ : ١٨ ٧٢ : ١٦ ٧٤ : ١٢ ٨١ : ١
٨٧ : ٧ ٩٢ : ٩ ١١٣ : ٨ ١٣٥ : ١٠
١٤٥ : ١٢ ٢٧٢ : ١٢ ٢٧٩ : ١٣
٣٠٤ : ٤ ٣٠٥ : ١١ ٣١٨ : ٨
٣١٩ : ١٧ ٣٢٢ : ١٣ ٣٢٧ : ٥
٣٤٨ : ٢٠ ٣٥٤ : ٨

التركان — ١٠٦ : ١٦ ١١٣ : ٨ ٢٢٥ : ٤

تميم — ٣٧٨ : ٢٠

تنوخ — ٦١ : ١٣

(ج)

الجانارية — ٢٣٠ : ٣

مجل — ١١٥ : ١٢.

العجم = الأعاجم .

العدلية = المعزلة .

عدنان — ٣٦٩ : ٧

العرب — ٦ : ١٢ ١٥ : ٢٢ ٢٠ : ٢٤ ٣٤ : ٣٨

٤٢ : ٤٤ ٦٣ : ٦٤ ٩٥ : ١٢٢ ١٢٣ : ١٩

١٣٨ : ٧ ١٥٠ : ٩ ٢٠٤ : ٢٣ ٢٠٦ : ١٢

٢٩٢ : ١٥ ٣١٧ : ١٥ ٣٤٨ : ١٨

عرب لواء — ٢٢ : ١٧

العلويون — ٣٩ : ١ ٨٩ : ١٩ ١٢٣ : ١

٢١٧ : ٧ ٣٤٠ : ٩

(غ)

الفرز — ٥ : ١٣ ٧٩ : ٧ ١٢٥ : ١٧ ٣١٩ :

٦ ٣٥٤ : ٨

الفرزوية — ٩٥ : ٨

غضجوم — ٢٠ : ١٤

(ف)

الفاطميون — ١ : ٨ ٢ : ٥٥ ١٢ : ٥٥ ٥٠ : ١٧

٥١ : ٢٢ ٧١ : ١٥ ٧٣ : ٨ ٩٨ : ١٧

١٢٠ : ١٩ ١٥٤ : ١٨ ١٧٠ : ٦

١٧٥ : ١١ ١٨٤ : ١ ٢٣٧ : ٥

٢٣٩ : ١٦ ٣٠٦ : ٨ ٣١٨ : ٤

٢٢٤ : ٦ ٢٣٥ : ١٠ ٢٣٦ : ١٨

٢٣٧ : ١١ ٢٣٨ : ١٨ ٢٣٩ : ١٢

٣٤٠ : ٩ ٣٤١ : ٢ ٣٤٤ : ١٦

٣٤٥ : ١ ٣٥٥ : ١٠ ٣٥٦ : ٣

٣٧١ : ٤ ٣٨٣ : ١٠

الفراعة — ١٧١ : ١١ ٣١٣ : ١٢ ٣١٧ : ١٤

الفرنج — ٨٧ : ٤ ١١٣ : ١٧ ١٤٥ : ١٢

١٤٦ : ١ ١٤٧ : ٢ ١٤٨ : ٤

١٤٩ : ٩ ١٥٠ : ١ ١٥٢ : ١٠

١٥٣ : ٦ ١٦١ : ١٤ ١٦٤ : ١

١٦٧ : ٩ ١٧٠ : ١٣ ١٧١ : ١٢

السودان — ١٧ : ٥٥ ١٨ : ٥٥ ١٩ : ٢١١ ١٨ :

٧٤ : ١٢ ٢١١ : ١٦ ٢٨١ : ١١

٢٨٩ : ٩ ٣١٤ : ١٣ ٣٣٩ : ١٢

٣٥٤ : ٧

(ش)

الشافعية — ١٩٧ : ٤ ٢٠٤ : ١٦ ٢٠٦ : ١٦

٢٧٦ : ٨ ٣٢٧ : ١٤ ٣٨٦ : ٢١

الشمزوريون — ٢٣١ : ٥

الشيعة — ٨ : ١١ ٤٧ : ١٣ ٤٩ : ٤

٥٩ : ١٥ ١٢٣ : ٢ ١٥٦ : ٩ ١٧٤ : ٩

٢٣٨ : ١ ٢٣٩ : ١٩

(ض)

الصحابه — ١٣٦ : ١٣

الصقالبة — ٣١٤ : ١٠

الصلاحية = بنو أيوب .

الصليبيون — ٣١٢ : ١٢

صنهاجة — ١٩٥ : ٢٠

الصوفية — ٤٨ : ٤ ٥٦ : ٢ ٥٩ : ١٨

٩١ : ١٢ ١٠٦ : ٧ ١٣١ : ٧

١٣٦ : ١٦ ١٩٤ : ١٦ ١٩٧ : ١٧

٢٣٠ : ٤ ٢٣٣ : ٢ ٣٠٥ : ٧ ٣٧٣ : ٤

(ط)

الطالبيون = العلويون .

طبي — ٢١ : ١٩ ٤٢ : ٢٠

(ع)

عاد — ٢٩٣ : ١

العباسية = بنو العباس .

العباسيون = بنو العباس .

العبيد = السودان

العثانيون = الترك .

(م)
 المالكة — ٦٨ : ٤٩ ٧٧ : ٦٦ ٨٢ : ١٤٤ ٢٨٢ :
 ١٥ : ٢٨٥ ١٧ :
 المجوس — ٥٣ : ١٦ ٣٤٠ : ١٠ :
 المركبة — ٢٤٤ : ٤ :
 المشاركة — ٨٣ : ١١ :
 المعزلة — ٣٨ : ١٥ ٥٢ : ١ ٥٤ : ١٦ ١٢١ :
 ١٤ : ١٥٦ ٢ :
 الملاحدة — ١٩٧ : ٦ :
 المالك — ٢٧٩ : ١٣ ٢٨٣ : ١٨ ٢٨٤ : ١ :
 ٣١٢ : ٢١ ٣١٣ : ١٩ ٣٤٨ : ٢٠ :

(ن)

النزارية — ١٨٤ : ٦ ١٨٥ : ٥ :
 النيريون — ١١٣ : ١٤ :
 النورية — ٢٨٤ : ١٩ :

(هـ)

الهاشيون = بنو هاشم .
 همدان — ٣٨٣ : ٢٠ :

(ي)

اليهود — ١٥٠ : ٤٧ ٢٨١ : ٢٢ ٢٤٤ : ١ :

١٧٤ : ١٦ ١٧٨ : ٨ ١٧٩ : ١ :
 ١٨٠ : ٤ ١٨١ : ٣ ١٨٢ : ٥ ١٨٣ : ١ :
 ١٨٨ : ٤ ١٩٠ : ٨ ١٩٢ : ١٣ :
 ١٩٩ : ١٥ ٢٠٠ : ٥ ٢٠١ : ١ :
 ٢٠٣ : ١٥ ٢٠٥ : ١٦ ٢٠٧ : ٦ :
 ٢٢٨ : ١٠ ٢٣٤ : ٤ ٢٣٦ : ٤ :
 ٢٤٤ : ٤ ٢٧٥ : ٤ ٢٨٠ : ١٤ :
 ٢٨٢ : ١٦ ٢٨٤ : ١٠ ٢٨٩ : ١١ :
 ٢٩١ : ١٥ ٢٩٧ : ١٢ ٢٩٩ : ٦ :
 ٣٠١ : ٢ ٣١٠ : ٩ ٣٢٥ : ١٦ :
 ٣٤٧ : ١١ ٣٤٨ : ١ ٣٤٩ : ٢ :
 ٣٥٠ : ١ ٣٥١ : ١٧ ٣٨١ : ٦ :
 ٣٨٢ : ١٦ ٣٨٦ : ١ ٣٨٧ : ١٦ :
 ٣ : ٣٨٨

الفلاسفة — ٢٥ : ١٣ ٦٩ : ١١ ١٢١ : ١٤ :

(ق)

القرامطة — ١ : ١٦ :

(ك)

كثامة — ١٤ : ٤ :

الكثانية — ٢٤٤ : ٤ :

كومية — ٣٦٤ : ١ :

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

الآمنة = القسطنطينية .

آمد — ١٥٧ : ٢

أبلستين — ١٩٠ : ١٥

أبيورد — ٢٠٦ : ١١

أثر النبي — ١٤ : ٢٠

أخلاط — ١٩٩ : ١٤ ١٨٦ : ٢٢ ٤١ : ١٦

٢٠١ : ٨

إنجيم — ٣١٣ : ١

أذربيجان — ٦١ : ١٨ ٥٧ : ١٧ ٣٥ : ١٧

١٧ : ١٨٧ ١٧ : ١٠٨ ١٦ : ٧٨

١ : ٢٧٢

أزان — ١٦٢ : ١٩١

إربل — ٣٧٩ : ١

أرجان — ٢٨٥ : ٧ ٥٢ : ٥٥

أرسوف — ١٦٧ : ٩

أرض الطالة — ١٢ : ١١

أرك — ٨٧ : ١٧

أرمينية — ١٨٧ : ١٧ ١٨٦ : ٢٢ ١١٢ : ٢٢

٢٤٧ : ٥ ١٣ : ١٩٩

أرمية — ٧٨ : ١٦

أسبانيا — ٣٧٤ : ٢١

الإسكندرية — ١٨ : ٢١ ١٥ : ١١ ٤ : ٨

٢١ : ٢٢ ١١٩ : ٢٣ ٧٤ : ١٣ ٢١ : ٢٢

١٤٤ : ١١ ١٤٣ : ٢٠ ١٤٤ : ١١

١١ : ٢٣١ ٢٣٥ : ٣ ١٨٤ : ٤ ١٤٥ : ٨

٢٢ : ٢٣٨ ٢٤٧ : ٩ ٢٩٥ : ٥ ٣٤٩ : ٦

٢ : ٣٨٨

أسمتد — ٣٧٩ : ١٩

إسنا — ٢٩٢ : ١٥

أسوار — ٣٨٠ : ١٤

أسوان — ٢٩٢ : ٢٢ ٣٧٣ : ١٨

أسيوط — ٣١٣ : ١

إشيلية — ١١ : ٨٨ ٩٠ : ٧ ١١٤ : ٧

١٥٧ : ٩ ٢٧٦ : ٢

الأشروين — ٢٩٧ : ٥ ٣٠٩ : ١٤ ٣١٣ : ٣

أشير — ٣٧٢ : ١٢

أصبهان — ٣٠ : ٨ ٣٤ : ١٢ ٦٣ : ١٠

٧٤ : ١٨ ٨٢ : ٢٢ ٨٦ : ٥ ٩٩ : ١٧

١١٠ : ١٦ ١١٣ : ٥ ١٢٧ : ١٦

١٣٤ : ٦ ١٣٥ : ١٧ ١٣٦ : ١١

١٣٧ : ١٥ ١٥١ : ١٧ ١٦٢ : ٢٠

١٦٧ : ١٥ ١٨٨ : ١ ١٩٤ : ٢

٢٠٧ : ٢ ٢١٠ : ٣ ٢١٤ : ٨ ٢١٦ : ٧

٢٢١ : ٥ ٢٧٦ : ١١ ٢٨٠ : ٥ ٣٢٩ : ٨

٣٧٠ : ٦ ٣٧٣ : ٩ ٣٨٠ : ٢

إصطبول = القسطنطينية .

إطفح — ٣١٧ : ٣

الأعمال الجيزة = الجيزة .

إفريقية — ٧١ : ١٠ ١٩٧ : ١٢ ١٩٨ : ٨

٣٦٣ : ١٤ ٣٧٢ : ١٧

أقصري — ١٩٠ : ١٢ ٢٢٤ : ١٨

الأقصى = بيت المقدس .

أقلش — ٣٢١ : ١٨

إقليم أسيوط = أسيوط .

إقليم القوصية = أسوان .

ألمانيا — ٣٧٤ : ٢٢

باب زويلة — ١٤ : ٢٢٢ ٢٤٠ : ١٦ : ٢٩٠ :
٤١٢ : ٣٤٥ ١٥ : ٣١٠ ٢١ : ٢٩٣ ٤

٢٠ : ٣٥٧

باب الساعات بدمشق — ٣٧٣ : ١٥

باب السرداب — ٣١٤ : ١٣

الباب الصغير بدمشق — ٣٧٠ : ١٨

باب صهيون — ١٤٨ : ١٦

باب الفراديس — ٣٦٧ : ١٣

باب الفردوس — ٩ : ٥

باب القاهرة — ٣٥١ : ١

باب القصر الكبير — ٢٨٩ : ٥

باب القوس = الباب الجديد الحاكي .

باب الكرخ — ٥٠ : ١٢

باب الكعبة — ٢٠ : ١

باب العمود — ١٤٨ : ١٦

باب مصلى العيد — ١٧٧ : ١٥

باب التوبة — ١٧٥ : ١٥

باب النوبي — ٩ : ٤٤ ٢٢٨ : ١٤

بابا زويلة — ٢٩٣ : ٢٦ ٢٩٥ : ٣

بابل — ٤٣ : ٢١

باجسرى — ٣٧٩ : ٢١

باجة — ١١٤ : ٧

بحرز — ٩٩ : ١٣

البارة — ١٤٦ : ٥

باريس — ٣٧٤ : ٢٢

باطرقان — ٨٢ : ٢٢

بالس — ٢٧٩ : ١٩ ٢٨١ : ١٩

بانياس — ١٣٧ : ٢٠ ١٧٠ : ١٤ ١٨٣ : ٦

١٨١ : ٢٢ ٣٦٧ : ٣

بجاعة — ٣٧٢ : ١٧

الأنبار — ٧ : ٢٠ ١٠ : ١٤ ٤٩ : ١٢
١٦ : ١٦١

الأندلس — ٢٨ : ١٩ ٣٠ : ١٦ ٤١ : ٥٥

١٩ : ٥٤ ١٩ : ١١٤ ١٣٣ : ٢٣ ١٥٦ : ١٩

١٩٢ : ١٧ ٢٢١ : ١٩ ٢٣١ : ١١

٢٧٦ : ٤ ٢٨٥ : ١٨ ٣٢١ : ١٨

٣٨٠ : ١٩ ٣٨٢ : ١٩

أنطاكية — ١٢٤ : ٥٥ ١٤٠ : ٢٣ ١٤٥ : ١٢

١٤٦ : ٦ ١٤٧ : ٢ ١٤٨ : ١٢

١٦١ : ١٦ ١٧٩ : ١٠ ١٨٨ : ٤

١٩٠ : ٨ ١٩٩ : ١٦ ٣٥٥ : ٢٠

أنطوطوس : ١١٣ : ١٣ ١١٥ : ٦

الأهواز — ٤٦ : ٥٥ ٥٣ : ٥٥ ٦١ : ١ ٢٨٥ : ٨

أوربا — ٩٠ : ٢٠ ٣١٤ : ٢١

أيلة — ٨٠ : ٨ ٣١٠ : ١ ٢٨٥ : ٥

(ب)

باب أبرز — ١٢٥ : ١٤

باب الأبواب — ١٣٥ : ٩

باب الأزج — ٨ : ١٨ ٣١٩ : ١٩

باب الأسباط — ١٤٨ : ١٧

باب البصرة — ٤٩ : ٢٣ ٥٥ : ١٨

باب بين — ٦ : ١٦

باب تربة الزعفران — ١٧٥ : ٢٠

الباب الجديد الحاكي — ١٤ : ٧

باب جيرون — ٣٥ : ٢٠ ٣٧٣ : ٢١

باب حرب — ٤٩ : ١٩ ١٢٦ : ٢٢ ٢٢٢ : ٦

باب حلب — ٢٠٥ : ١٦

باب الخرنفش — ٢٩٠ : ٢١

باب الخوخة — ٢٤٣ : ١٦ ٢٤٤ : ١

باب الذهب — ١٥٤ : ٤

بطلوس — ١٨ : ١١٤
 بطيك — ١٤ : ١١٦ ١٠ : ٥٢ ٧ : ٣٥
 : ٣٥٥ ١٩ : ١٨٠ ١ : ١٣٠ ١٠ : ١٢٨
 ١٢ : ٣٧٢ ١٩
 بغداد — ٧ : ٦ ٧ : ٥ ١٠ : ٤ ١١ : ٢
 ٦ : ١٢ ١٣ : ١١ ٩ : ٨ ١٢ : ٧
 ١٤ : ٣٦ ٦ : ٣٣ ١٠ : ٣١ ٤ : ٢٠
 ٨ : ٤٠ ٧ : ٣٩ ١٤ : ٣٨ ١٠ : ٣٧
 ١٣ : ٤٧ ١٣ : ٤٥ ١ : ٤٤ ١ : ٤٣
 ١٧ : ٥٥ ٤ : ٥١ ١١ : ٥٠ ٢ : ٤٩
 ٦ : ٥٩ ٥ : ٥٨ ١٤ : ٥٧ ٣ : ٥٦
 ١٥ : ٦٤ ٧ : ٦٣ ١٨ : ٦٢ ٢ : ٦٠
 : ٧٥ ٥ : ٧٣ ١ : ٦٨ ١ : ٦٧ ٢ : ٦٥
 ١٠ : ٨٧ ٢ : ٨٥ ١٦ : ٨٤ ٥
 ١٧ : ٩٩ ٢ : ٩٤ ١٢ : ٩٢ ٤ : ٩٠
 : ١٠٦ ٨ : ١٠٣ ٨ : ١٠١ ٨ : ١٠٠
 ٨ : ١١٨ ٨ : ١١٧ ٨ : ١١٤ ١٤
 : ١٢٤ ١ : ١٢٢ ٩ : ١٢٠ ١٣ : ١١٩
 ٣ : ١٢٩ ٨ : ١٢٧ ١٤ : ١٢٥ ٢٠
 : ١٣٨ ١١ : ١٣٦ ٦ : ١٣٤ ٣ : ١٣٢
 ١٧ : ١٥٠ ٣ : ١٤٠ ٨ : ١٣٩ ١٥
 : ١٥٨ ١٥ : ١٥٦ ٣ : ١٥٥ ٨ : ١٥٢
 ١٦ : ١٦١ ٣ : ١٦٠ ٧ : ١٥٩ ١٠
 : ١٨٧ ١ : ١٨٦ ٧ : ١٦٧ ٤ : ١٦٥
 ١٩ : ١٩٢ ١١ : ١٩١ ١ : ١٨٨ ٢
 : ٢٠٨ ٢ : ٢٠٥ ١٦ : ٢٠١ ٥ : ١٩٦
 ٦ : ٢١٥ ٨ : ٢١٣ ٢٠ : ٢١٢ ١٣
 ٦ : ٢٢٢ ٤ : ٢٢٠ ١٧ : ٢١٩ ٥ : ٢١٧
 ٩ : ٢٣٥ ٢ : ٢٣٣ ٨ : ٢٢٩ ٤ : ٢٢٨
 : ٢٧٦ ٣ : ٢٧٤ ٩ : ٢٧١ ١٢ : ٢٤٦
 ٩ : ٣٠٠ ١٠ : ٢٨٣ ١٤ : ٢٨١ ٨
 : ٣٠٦ ٩ : ٣٠٣ ٦ : ٣٠٢ ١٣ : ٣٠١
 ١٦ : ٣٢٣ ٢٠ : ٣٢٠ ١٩ : ٣١٩ ١٣
 : ٣٣٠ ٨ : ٣٢٨ ٢ : ٣٢٦ ٥ : ٣٢٥
 ١٠ : ٣٤٣ ٩ : ٣٣٥ ١٥ : ٣٣١ ٧
 : ٣٧٦ ٦ : ٣٧٥ ٨ : ٣٧٠ ١ : ٣٥٦
 ١ : ٣٨٢ ٦ : ٣٧٩ ٥ : ٣٧٨ ١١

البحر الأبيض المتوسط — ٢٠ : ٥٤ ١٨ : ٤٨
 : ١٦٧ ٢١ : ١٥٧ ١٨ : ١١٣ ٩ : ٨٠
 ١٩ : ٢١٢ ٩ : ١٧١ ٢١ : ١٧٠ ١٠ : ٣١٢
 ٢١ : ٣٤٧
 بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر الهند — ١١ : ١٣٥
 بحر يوسف — ٢١ : ٢٩٧
 البحيرة = مديرية البحيرة .
 بحيرة البردويل = سبخة بردويل .
 بحيرة المنزلة — ١١ : ٣١٢ ٨ : ١٧١
 البحرين — ١٩ : ٦
 بخارى — ٩ : ٩٢ ١٨ : ٦٠ ١٣ : ٤١
 ١٦ : ٢١٦ ٣ : ١٩٧ ٢ : ١٢٩
 ١٣ : ٣٢٧
 البرما — ١٦ : ٣١٢
 رقة — ٢٠ : ٦٤٢
 بركة الحب = بركة الحجاج .
 بركة الحبش — ٥ : ١٤
 بركة الحجاج — ١٦ : ١٨
 بركة الرطل — ١١ : ١٢
 برلين — ٢٢ : ٣٧٤
 البرمكية — ٦ : ٥٥
 بزاعة — ١٦ : ٣٨٣ ١٧ : ٣٢٢
 بسا = نسا .
 البساتين — ١٨ : ١٤
 بستان الروضة — ٢٢ : ١٧٢
 بستان الكافورى — ١٦ : ٣٣٩
 البصرة — ٤٦ ١٧ : ٣٨ ٩ : ١١ ١٨ : ٦
 ١٨ : ٦٦ ١ : ٦١ ٢ : ٦٠ ٥ : ٥٨ ٣
 ١٨ : ١٧٠ ١٦ : ١٦٢ ٩ : ٩٧
 ٦ : ٢٢٥
 بصرى — ١٨ : ٥٢
 البطائح — ١٨ : ١٧٠

(ت)

- تائيس = مان الحجر .
 تبريز — ٣٥ : ٤٤ ١٨٦ : ٣٣ ٢٧٢ : ٢
 تبين — ١٧٠ : ١٥
 تدمر — ٣٥ : ٧
 تدمير — ٣٨٢ : ١٩
 تربة الصالح طلائع بن وزيك — ٣٤٥ : ١٣
 ترعة الإسماعيلية — ٣٤٧ : ١٨
 تركستان — ٦١ : ٦
 تربذ — ١٦١ : ٦٧ ٣٢٢ : ١٩
 ترياق — ١٣١ : ١٨
 تسر — ٢٨٥ : ٦٦ ٢٨٧ : ٢
 تفليس — ٢٢٣ : ١٢
 تل باشر — ٢٠١ : ٣
 تل حران — ٣٢٥ : ١٤
 تلسان — ٣٦٣ : ١٢ ٣٦٤ : ٢
 تنيس — ٣١٢ : ٣
 تنيس = البربا .
 التينة = البربا .

(ج)

- جارجم — ١٨٩ : ١٩
 جامع أبي حريية — ٢٤٠ : ١٨
 جامع أحمد بن طولون — ١٧٦ : ١٠ ٣٥٦ : ٥
 الجامع الأزهر — ١٥٣ : ١٧ ١٧٦ : ٢١
 الجامع الأنخر = جامع الفاكهانيين .
 الجامع الأقمر — ١٧٣ : ٤٤ ٢٢٩ : ١٤
 جامع الأولياء = جامع الصالح طلائع بن وزيك بالقراة .
 جامع براتا — ٣١ : ١٨ ٣٢ : ١
 جامع البربري — ١٧٢ : ٢٠
 الجامع الحاكمي — ١٧٧ : ١

بلاد الجليل — ٨ : ١

بلاد الخزر — ١٣٥ : ١١ ٣٢٦ : ٢١

بلاد الروم — ١٣٥ : ٩

بلاد النوبة — ٢٩٢ : ١٥

بلاد الهياطة = ما وراء النهر .

بلاساغون — ٢٠٤ : ٢٠

بليس — ٣٤٧ : ٨ ٣٥٠ : ٦٦ ٣٥٤ : ٢٢
 ٣٨٨ : ٤

بلخ — ٢٠ : ٢٢ ٦١ : ٦٢ ٩٥ : ٨٨
 ١٦١ : ٦٧ ٢١٦ : ٨٨ ٣٧٨ : ٥

البلقاء — ٨٥ : ٢٢

بلنسية — ٥٤ : ٢٠ ٢٣١ : ٢١ ٢٨٢ : ١٩

بندرا الجيزة — ١٧٢ : ١٦

بندرا القازيق — ٣٤٧ : ٢٠

بنها — ٣٠٩ : ٢٢

البنسا — ٢٩٧ : ٥٥ ٣٠٩ : ١٦

البنساوية = البنسا .

بور سعيد — ١٧١ : ١٠ ٣١٢ : ١٢

بوشنج — ٣٠ : ٢٣ ٣٢٨ : ٨

بولاق — ١٧٤ : ٢٠

البيت الحرام — ٧٢ : ١٢ ٣٦٥ : ١١

بيت المقدس — ٨٧ : ٧ ٩٦ : ٢ ١٣٥ : ١٠

١٤٨ : ١١ ١٤٩ : ١ ١٦٤ : ١

١٧١ : ٤٤ ٢٠٤ : ١٥ ٢١٨ : ١٧

بئر العبد — ١٧١ : ٢٥

البيرة — ٢٢١ : ١٩

بيروت — ٩٦ : ٢٢ ١٧٠ : ١٦ ٣٢٥ : ١٦

بيكند — ٣٢٧ : ١٩

بين القصرين = شارع بين القصرين

بيق — ٧٨ : ١ ١٢٦ : ٣ ٢٠٥ : ١٠

- جامع حصص — ١٦٨ : ١٧
 جامع الخليفة ببغداد — ٧ : ٦
 جامع دمشق — ٢٠٧ : ٧
 جامع السلطان ببغداد — ١٣٥ : ١٣
 جامع شهاب الدين أحمد المرحوم — ٣٨٦ : ٢٥
 جامع الشيخ مطهر — ٢٩٠ : ١١
 جامع الصالح طلائع — ٢٩٣ : ١٩ ٣٤٥ : ١٢
 جامع الصالح طلائع بالقرافة — ٣٤٥ : ١٣ ٣٤٦ : ١٩
 جامع صور — ٧٩ : ١٨
 الجامع الطافرى = جامع الفاكهانيين .
 جامع العطارين بالإسكندرية — ١١٩ : ١
 الجامع العتيق = جامع عمرو .
 جامع عمرو بن العاص — ١٧ : ١٩ ١٠٥ : ٣
 ١٧٦ : ١٠ ٣٥٦ : ٥ ٣٨٥ : ٩
 جامع الفاكهانيين — ٢٩٠ : ٣
 جامع القاهرة — ١٧٦ : ٩
 جامع القبوة = المدرسة الخروية البدرية .
 جامع بقماس الإسماعى = جامع أب حريية .
 جامع القصر ببغداد — ٣٠٣ : ٩
 جامع مصر = جامع عمرو بن العاص .
 جامع ابن المنربى — ٢٤٣ : ١٧
 جامع المنصور — ٦ : ٨ ٥٥ : ٦ ٩٠ : ٤
 ١٦٢ : ١٥
 جامع الموصل — ٢٣٠ : ٣
 الجامعان = حلة بنى مزيد .
 جانب الراوى الغربى — ٣٤٨ : ١٩
 جب عميرة = بركة الحجاج .
 الجبال — ٢٩ : ١١
 جبال بنى عامر — ١٧٠ : ٢٠
 جبانة مصر — ١٤ : ١٩
 جبانة سبدى عقبه — ٣٤٥ : ٢١
 جبل — ٤٤ : ٩
 الجبل — ١٠٦ : ١٦ ١٨٨ : ١
 جبل إصطبل عنتر — ١٤ : ١٩
 جبل الرصد = جبل إصطبل عنتر .
 جبل السماق — ١٤٦ : ٥
 الجبل الشرقى — ٣٨٨ : ٢٠
 جبل عوف — ١٨٠ : ١٤
 جبل الهكارية — ٣٦١ : ١٢
 جبلة — ١١١ : ١٣ ١٦٧ : ٩ ١٨٠ : ٧
 حرجا — ٢٩٢ : ١٥ ٣١٣ : ١٤
 حرجان — ٣٠ : ١٨ ١٨٩ : ٢٠
 الجزيرة — ١٥ : ١ ٢١ : ٧ ٤٣ : ١ ٤٤ : ١
 ٧٠ : ١٤ ٩٩ : ٢٢ ١١٩ : ١١
 ١٣٥ : ٩ ١٤٠ : ٢ ١٤٧ : ٢١
 ١٥٧ : ٢ ١٨٧ : ١٧ ٢٠٧ : ١٤
 ٢١٣ : ١٨ ٣٧٠ : ٧
 الجزيرة = جزيرة الروضة .
 جزيرة الروضة — ١٧٢ : ١ ١٧٣ : ٨ ١٧٤ : ١٩
 ١٨٥ : ٣ ٢٤٠ : ١١
 جزيرة صقلية — ٨٧ : ٤
 جزيرة ابن عمر — ٤٤ : ٧ ٣٢٨ : ١٧ ٣٦١ : ٢٠
 جزيرة الفسطاط = جزيرة الروضة .
 جزيرة مصر = جزيرة الروضة .
 جزيرة المقياس = جزيرة الروضة .
 جزيرة منورقة — ١٥٦ : ١٩
 جزيرة ميورقة — ١٥٦ : ١٤
 الجسر بأرض الطبالة — ١٢ : ٢٣
 جسر ببغداد — ٥ : ١٣ ٦ : ٨
 جسر جزيرة الروضة — ١٧٢ : ١ ١٧٤ : ١٩
 ١٧٥ : ٢ ١٨٥ : ٣
 جسر سورا — ٤٣ : ٢٠
 جسر القرمات — ٢٧٨ : ١٠

الحرمان — ١٠٩ : ٢١
 حصن أرتاح — ٢٨٠ : ١٣
 حصن جبلة — ١١١ : ١
 حصن شيزر — ١١٣ : ١٧ ٢٢٥ : ١٩
 حصن ابن طولون = جزيرة الروضة .
 حصن قامية — ١٣٠ : ٤٥ ١٩٢ : ١٤ ٢٨٥ : ٣
 حصن كيفا — ٣٢٨ : ١٢
 حطين — ١٠٩ : ١
 حلب — ٣٥ : ١٨ ٤٠ : ١١ ٤٥ : ٤٧ ٦٣ : ٢٢
 ٧٩ : ٦ ٨٦ : ١٧ ٨٧ : ١ ٩١ : ٨
 ٩٢ : ١ ٩٦ : ٨ ١١١ : ١٣ ١١٥ : ٨
 ١١٩ : ١١ ١٢٤ : ٥ ١٢٥ : ١٠
 ١٣٣ : ١ ١٣٩ : ٥ ١٤٠ : ١٦
 ١٤٦ : ١٧ ١٤٧ : ١٠ ١٦٩ : ٢
 ١٩٢ : ١٥ ٢٠١ : ١٧ ٢٠٥ : ١٢
 ٢٠٨ : ٤ ٢١٣ : ١٤ ٢٢٣ : ١٤
 ٢٢٦ : ١٣ ٢٢٨ : ٧ ٢٣٦ : ٣ ٢٧٩ : ١
 ٢٨٠ : ٢٢ ٢٨٢ : ١ ٢٨٤ : ١١
 ٣٠٢ : ١٤ ٣٢٢ : ١٧ ٣٢٣ : ١
 ٣٢٥ : ٩ ٣٣١ : ١٩ ٣٣٦ : ٤
 ٣٥٢ : ٢٠ ٣٥٥ : ٢٠ ٣٧٢ : ١٣
 ٣٨١ : ١٠ ٣٨٣ : ١٦ ٣٨٤ : ٣
 الحلة = حلة بنى مزيد .
 حلة بنى مزيد — ١١٤ : ١٠ ١٢٢ : ١٠
 ١٣٠ : ١٣ ١٩٦ : ١٤ ٢٩٩ : ١
 حلوان — ٤١ : ١٤ ١٠٦ : ١٦
 حمام ابن قرقة — ٢٤٣ : ١٧
 حماة — ١٩٥ : ١٨ ٢٣٦ : ٥ ٢٨٥ : ٣
 ٣٢٥ : ٩ ٣٨٦ : ٢١
 حمص — ٣٢ : ١٠ ٦٢ : ١١ ٧٨ : ١٢ ٨٧ : ٢٢
 ١١٣ : ١٩ ١٣٠ : ١٨ ٢٠٨ : ٥
 ٢٢٧ : ١٥ ٢٣٦ : ٥ ٢٧٩ : ١
 ٢٨٥ : ٣ ٣٧٢ : ١٢
 حوران — ٩٥ : ٢٠

جسر النيل — ١٤ : ١٧
 جزرة = كنجة .
 جنبنة الجمجمى — ٣٨٦ : ٢٤
 جوين — ٤٢ : ٣ ٧٨ : ١٥ ١٢١ : ٤
 ١٨٩ : ٢٠
 جيان — ١٩٢ : ١٧ ٣٨٠ : ١٩
 جيحون = نهر جيحون .
 الجيزة — ١٧٢ : ٦ ٣٤٨ : ١٠
 جيلان — ٣٧١ : ١٣
 (ح)
 حارم — ٣٥٥ : ١
 حارة زويلة — ٢٤٣ : ١٦
 حارة الشارقة — ٣٨٦ : ٢٣
 حارة المتجبة — ١٤ : ٢٣
 حارة المنصورية — ١٤ : ٢٨
 حارة الهلالية — ١٤ : ٢٣
 حارة اليانسية — ٢٤٠ : ٤
 حبس المعونة = مدرسة الشامية .
 الحبيس — ١٨١ : ٣
 الحجاز — ٦٨ : ٦ ٨٠ : ٥ ١٥٨ : ١٨
 ٣٨٦ : ٢ ٣٨٢ : ٨
 حجر الكعبة — ٣٦٥ : ١١
 حدود مصر الشرقية — ١٧١ : ١١
 حديثة عانة = حديثة القرات .
 حديثة القرات — ٧ : ٩ ١٠ : ١٢ ٦٥ : ٧
 ٧٣ : ١٠ ١٩٣ : ٤
 حديثة النوذة = حديثة القرات .
 حران — ١١٣ : ١٤ ١٤٠ : ١٦ ١٧٨ : ١٥
 ١٧٩ : ٣
 الحربية ببغداد — ٤٩ : ٩
 الحرم = بيت المقدس .
 الحرم المكي — ١٠٨ : ٣ ١٠٩ : ٤

دارخاتون زوجة طغريك — ١٣ : ٥
 دار الخلالة = ١٥ : ٤٧
 دار ابن رضوان — ١٢ : ٦٩
 دار سعيد السعداء — ٧ : ٣٣٨
 دار السلام = بغداد .
 دار السلطان محمد شاه بيغداد — ١٣ : ٢٥٧
 دار السلطان محمود شاه — ١ : ٢٣١
 دار عباس الوزير = المدرسة السيوفية .
 دار الفقيه بدمشق — ١٧ : ٨٠
 دار الغرل = مدرسة المالكية .
 دار الفصل = مدرسة الشافعية .
 دار القائم بأمر الله — ١٠ : ٦
 دار ابن قرقة — ١٥ : ٢٤٣
 دار الكتب المصرية — ١٩ : ٢٩ ١٩ : ٢٧ ٨٨ :
 ٢٠ : ١١٠ ١٨ : ٩٤ ١٠٥ : ١١٨ : ١١٠ :
 ١٧ : ١٦٦ ١٨ : ٢٤٧ ٢٠ : ٣٦٠ :
 ١٦ : ٣٧٤ ١٩ :
 دار المعونة = مدرسة الشافعية .
 دار نصر بن عباس = المدرسة السيوفية .
 دار الوزير المأمون بن البطائح = المدرسة السيوفية .
 الداروم — ١٢ : ٣٤٧
 داريا — ١ : ٣٦
 دامغان — ٢٠ : ١٠
 دانية — ٢٢ : ٣٠٣ ١٩ : ٥٤
 دبوسية — ١ : ١٢٩ ٢٠ : ٧٦
 دجلة — ٢١ : ٧٠ ١٣ : ٦٥ ١٠ : ٥٥
 درب الأغارات — ٢٥ : ١٤
 درب الإنسية = اليانسية .
 درب الدالي حسين — ٢٥ : ١٤
 درب ريجان — ١٤ : ٥٠
 درب الزرادين — ٧ : ٣٨
 درب ابن قرقة — ١٢ : ٢٤٣

حوش أبي السباع — ١٩ : ٣٤٦
 حوش أبي علي = جامع الصالح طلائع بالقراة .
 حوش خضراء الشريفة — ٢٠ : ٣٤٥
 الحوف الشرق — ١٩ : ٣٤٧
 الحيرة — ١١ : ١٥٧

(خ)

الخابور — ٢ : ١٩١
 خابور الحسينية — ١٤ : ٧٠
 خانقاه دمشق — ٢ : ٧٠
 خبوشان — ١٩ : ٣٤٣
 خراسان — ١١ : ٢٩ ١١ : ٣٠ ٢ : ٣٤ ١٤ : ٣٦ : ١٤ : ٤٠
 ١٠ : ٤٠ ١٥ : ٤١ ١٠ : ٤٦ ١٣ : ٥٦
 ١٩ : ٥٩ ٧ : ٦٣ ٢٢ : ٧٦ ١٨ : ١٠٤
 ١١٧ : ٩ ١٦ : ١٣٧ ١٦ : ١٦١ ٥ :
 ١٨٧ : ١٧ ٣ : ٢٠٤ ١٦ : ٣٢٦ ١٦ :
 ٢٢٧ : ١٨ ١٠ : ٣٧٥ ٥ : ٣٧٨

خرندة — ٦ : ٨٦

خرائن الاسكوريال — ٢١ : ٣٧٤

خرانة البنود — ١٠ : ٢٤٣

خرانة راغب باشا — ٢١ : ٣٧٤

الخليج المصري — ١٧ : ١٢ ١٠ : ٧ ١٠ : ٨ ٧ :

١١٠ : ١١٢ ١٦ : ١١٤ ١٥ :

١١٨ : ١٢٠ ٢ : ٢٤٣ ١٢ :

خواروم — ١٨ : ٣٠ ١٣ : ٤١ ٢٢ : ٧٦
 ١٠ : ٢٧٤ ٩ : ٢٠٥

الخوز = خوزستان .

خوزستان — ١٦ : ٢ ٢ : ٦٠ ٥ : ٨٦ ٢٠ : ١٦٢
 ٥ : ٢٢٨ ١٦ : ٢٢٦ ٨ : ٢٨٥

خير إحدى بلاد فارس — ١١ : ١٥٩

(د)

الداخلية — ٢١ : ٣١٣

دار جعفر الصادق — ١٩ : ١٧٦

درزيجان — ٨٧ : ١٠

الدقهلية — ٣١٢ : ٥

دمشق — ٤ : ١٢ ١٣ : ٦ ٢٧ : ٥ ٣٤ :

١٠ : ٣٥ ٢٦ : ٢ ٣٨ : ١٣

٣٩ : ٢ ٤٥ : ٤ ٥٢ : ١٠ ٥٣ : ١٢

٥٦ : ٣ ٦٣ : ٢ ٦٧ : ٦ ٧٢ : ٢

٧٩ : ٥ ٨٠ : ١٦ ٨٥ : ٩ ٨٧ : ٨

٩٥ : ٢ ١٠٠ : ٣ ١٠١ : ١٧

١٠٢ : ١ ١٠٧ : ١ ١١٢ : ٢ ١١٣ :

١١٥ : ٨ ١١٦ : ١٦ ١٢٤ : ٦

١٢٥ : ٩ ١٢٨ : ١٥ ١٣٣ : ١ ١٣٨ :

١٥٠ : ١٦ ١٥٥ : ٧ ١٨٠ : ١٢

١٨٨ : ٢٢ ١٨٩ : ٦ ١٩٨ : ٦ ٢٠٣ :

٢٠٤ : ١٥ ٢٠٨ : ٢٠ ٢٢٣ : ١٨

٢٢٦ : ١١ ٢٣٢ : ١٢ ٢٣٥ : ٢ ٢٦٦ :

٢٨٢ : ١ ٢٨٣ : ٢ ٢٩٨ : ٦

٢٩٩ : ١٢ ٣٠٠ : ٥ ٣٠١ : ١ ٣٠٢ :

٣٠٤ : ١٣ ٣١٧ : ٨ ٣١٨ : ١١

٣١٩ : ٩ ٣٢٦ : ٩ ٣٣٠ : ٤ ٣٣٢ :

٣٣٣ : ٩ ٣٤٦ : ١٨ ٣٤٨ : ٤

٣٥٠ : ٣ ٣٦٧ : ٦ ٣٧٢ : ٩ ٣٧٣ :

٣٧٤ : ١٣ ٣٧٥ : ٩ ٣٧٨ : ٤

٣٨١ : ١٠ ٣٨٧ : ١٥

دمياط — ٢٢ : ١٢ ٣١٢ : ٣ ٣١٣ : ١

٣٥١ : ٦ ٣٨٢ : ١٦

دهستان — ٣٠ : ٣

دور بنى أقر — ٣٦٩ : ٢٠

دور الوزير عون الدين يحيى بن هيرة = دور بنى أقر .

دون — ١٩٧ : ٢٠

دياربكر — ٥ : ٦ ٤١ : ١٦ ٦٩ : ٢ ٨٦ :

٩٣ : ١ ١٠٨ : ١٤ ١٣٠ : ١٤

١٥٧ : ٣ ١٨٧ : ١٧ ٢٠١ : ٣

٢٢٣ : ١٣ ٣٠٠ : ١ ٣٢٨ : ١٢

دير الطين — ١٤ : ١٦

دير النحاس — ١٧٢ : ١٠

دينور — ١٩٧ : ٢٠

ديران الإنشاء بمصر — ١٤٣ : ٩ ٢٩٤ : ١٩

(ر)

رأس العين — ١٧٨ : ١٧ ١٨٨ : ٤

رباط شيخ الشيوخ — ١١ : ٦

الرجة — ٢٣٢ : ١٢

رجة باب العيد — ٥٧ : ١٥ ٦٦ : ١٥ ٧٩ : ١٣

١٧٨ : ٣

الرصاة — ٥٨ : ١٨

رغ — ١٥٧ : ٢٢ ١٧١ : ١٧

رقادة — ٣٤٢ : ٤

الرقعة — ٧ : ٢١ ٥٧ : ٢٠ ٧٠ : ٢١

١٧٨ : ١٦ ٢٧٩ : ١٩ ٣٨١ : ١٩

رمل مصر — ١٥ : ٢٠ ١٥٧ : ١٢

الرملة — ٨٠ : ٣ ٨٧ : ٧ ١٥٠ : ٤ ٣٨٥ : ٥

الرهاء — ١١٣ : ١٥ ١٢٥ : ١٠ ١٣٣ : ١

١٤٠ : ٣ ١٥٩ : ٦ ١٧٨ : ١٥ ١٨٨ : ٥

١٩٩ : ١٥ ٢٠١ : ٧ ٢٢٦ : ٨

٢٧٥ : ٤

روذراور — ١١١ : ٢٤

الروضة = جزيرة الروضة .

رويان — ١٩٧ : ٦

الرى — ٥ : ٤ ٤١ : ١٥ ٥٢ : ١ ٧١ : ٧

٧٣ : ٣ ٧٤ : ١٧ ١٠٠ : ٦ ١٠٤ : ١٨

١١٠ : ١٣ ١٥٥ : ١٠ ١٨٨ : ١

٢١٨ : ٧ ٢٣٥ : ١٩

(ز)

الزبان (نهران) — ٣٧٩ : ١٦

زاغوى — ٢٢٧ : ٢٢

زاوية الست عائشة الیونسية — ١٤ : ٢٧

زاوية على بن مسافر — ٣٦٢ : ٥

الزبداني — ١٣ : ١٨٠	مهررد — ١٧ : ٣٨٠
زنجير — ١٥ : ٢١٦	السواد = سواد دمشق .
الزقازيق — ٢٠ : ٣٤٧	سواد دمشق — ١٤ : ١٨٠
زقاق القناديل — ١٦ : ١٧	سواد طبرية — ١٣ : ١٩٢
زنجشر — ١٠ : ٢٧٤	سواد الكوفة — ١٩ : ١٢٢
زنجان — ١٧ : ١٠٨ ، ١٣ : ١٨٦ ، ١٧ : ٣٨٠	السودان المصري — ١٥ : ٢٩٢
الزيب — ١٩ : ٦٣	سورشيراز — ١ : ٤٥
الزبدية — ٧ : ٤٢	سوق السيوفيين — ١٠ : ١٩٠
(س)	سوق الشوايين — ١٣ : ٢٩٠
ساحل الشام — ١٣ : ١١١	السيب — ١٩ : ١٦١ ، ١٩ : ١٢٢
ساحل النيل بمصر القديمة — ١٣ : ١٧٢	سيواس — ١٢ : ١٩٠
ساوة — ٤ : ١٠٤	السيوفيين — ١٤ : ٢٩٦ ، ١٦ : ٢٩٥ ، ١٣ : ٢٨٩
سبنة — ١٧ : ٢٨٥	(ش)
السبخة = سبخة بردويل .	شارع الأشرية — ٢٣ : ٢٩٠
سبخة بردويل — ١٠ : ٢٠٩ ، ١٣ : ١٧١	الشارع الأعظم — ١٩ : ٢٩٠
سجستان — ١٦ : ٣٢٨ ، ١٣ : ٤٣ ، ١٣ : ٣٠	شارع بين السورين — ٢٠ : ٢٤٣
سجلماسة — ٣ : ١٧٢	شارع بين القصرين — ١٠ : ١٨٤ ، ٥ : ١٤
سحنة — ١٧ : ٨٧	٢٠ : ٢٩٠ ، ٨ : ٢٤٢
السراة — ٨ : ١١٢	شارع الخردجية — ١١ : ٢٩٠
سرخس — ٢ : ٣٠	شارع الخليج المصري — ٢٠ : ١٢
سرقطة — ١٠ : ٢٢٤	شارع الخيامية — ٢٢ : ٢٩٣
سكة حديد القطرة — ٢٣ : ١٧١	شارع الداودية — ٢٧ : ١٤
سكة الفجالة — ٢٠ : ١٢	شارع الدرب الأحمر — ٢٢ : ٢٩٣ ، ١٨ : ٢٤٠
سلا — ١٣ : ٣٦٤	شارع الروضة — ٢٨ : ١٧٢
سلباس — ١٨ : ٥٧	شارع السكرية — ٢٢ : ٢٩٠
سلبية — ١٣ : ٢٤٠	شارع السكة الجديدة — ١٢ : ٢٩٠ ، ٢٢ : ٢٤٣
سمرقند — ١٣ : ٤١ ، ١٢ : ٦١ ، ١٢ : ١٢٩	شارع سيدى المتولى بالإسكندرية — ٢٠ : ١١٩
١٩ : ٣٧٩ ، ١٧ : ٣٣٣	شارع الشوايين — ١٨ : ٢٩٠
سميساط — ١٨ : ٧٠	شارع الظاهر — ١٩ : ١٢
سنع عباد = شنك عباد .	شارع العقادين — ١٧ : ٢٩٠
سنجار — ١٥ : ٣٢٦ ، ١٣ : ٢١٣ ، ١١ : ١٤٧	شارع الغورية — ٢٣ : ٢٩٠

٤١٤ : ٣٤٦ ٤١٤ : ٣٤٨ ٤١٤ : ٣٤٩ ٤١٤ : ٣٤٩

٤٥ : ٣٨٥ ٤١٩ : ٣٧٢ ٤٢١ : ٣٥٠

٥ : ٣٨٨ ٤١٢ : ٣٨٧

شبرى البلد — ١ : ١٩

شبرى الخيمة = شبرى البلد .

شبرى دمنهور = شبرى البلد .

الشرف = شرف البعل .

شرف البعل — ٢ : ٢٣٥

شرق الأردن — ٢٢ : ٨٥

شرق الموصل — ١٧ : ٣٦١

الشرقية = إطميح .

الشرمقان — ١٠ : ٦٥

شط النهران — ٢٠ : ٥٥

الشلال الأول — ١٤ : ٢٩٢

شمال القاهرة — ٢٠ : ٣٠٩

شك عباد — ٢٠ : ٣٠٣

شهرزور — ١٧ : ٨١

الشونيزية — ١٢ : ٣٧٣ ٤١٠ : ٣٢٨ ٤١٣ : ٢٤٦

شيراز — ٢١ : ٣٢٤ ٤١٥ : ٧٢

شيرز — ٤١٥ : ١٢٤ ٤١ : ١١٤ ٤١٧ : ١١٣

٤٩ : ٣٢٥ ٤٦ : ٣٠١ ٤١١ : ١٨٠ ٤٢ : ١٦٣

١٠ : ٣٨١

(ص)

الصادرية — ١٣ : ٣٨١

الصالحية — ٤ : ١٥

صان الحجر — ١٥ : ٣١٢

الصحرَاء الشرقية — ١٨ : ٣٤٧

صحراء ليبيا — ٦ : ٣١٦

صحراء مصر الغربية = صحراء ليبيا .

الصخرة = صخرة بيت المقدس .

صخرة بيت المقدس — ١٤٩ : ١٤٩ ٤٩ : ٨٠ ١ : ١

شارع الفجالة — ٢٠ : ١٢

شارع القبوة — ٢٤ : ٣٨٦ ٤١١ : ١٧٢

شارع المرحوى — ٢٣ : ٣٨٦

شارع مسجد العطارين بالإسكندرية — ٢٠ : ١١٩

شارع مصر القديمة — ٢٣ : ٣٨٦

شارع المغربلين — ١٩ : ٢٤٠ ٤٢٦ : ١٤

شارع الملك فؤاد بالإسكندرية — ٢٠ : ١١٩

شارع المناخلة — ٢٢ : ٢٩٠

شارع المنيل — ٢٨ : ١٧٢

شارع الموسكى — ٢٢ : ٢٤٣

شارع الحاميين — ٢٤ : ٢٩٠ ٤٢١ : ١٧٣

شاطئ الخليج — ٢٣ : ٢٤٣

شاطئ دجلة — ٦ : ٢٧٧ ٤١٤ : ٣١

الشاطئ الشرقى للنيل — ٤١١ : ٣٠٩ ٤١٢ : ٢٩٢

٤١٤ : ٣١٧ ٤١٧ : ٣١٣ ٤٩ : ٣١٢

٢٢ : ٣٨٦

الشاطئ العربى لبحر يوسف — ٢١ : ٢٩٧

الشاطئ العربى للنيل — ١٨ : ٣٤٨ ٤١٢ : ٣١٣

شاطئ الفرات — ١٨ : ٧٠ ٤٢٠ : ٥٧

الشاغور — ١٨ : ٣٧٠

النام — ٤١٦ : ٢٢ ٤١١ : ١٥ ٤٩ : ١٣ ٤١٣ : ٤

٤٤ : ٤٨ ٤١ : ٤٢ ٤١٨ : ٣٥ ٤٦ : ٣٤

٤٢١ : ٨٥ ٤٥ : ٦٠ ٤٦ : ٥٩ ٤١٥ : ٥٦

٤١٠ : ١٠٥ ٤٤ : ١٠٢ ٤٢٢ : ٩٩ ٤٨ : ٨٧

٤١٤ : ١١٦ ٤٤ : ١١٥ ٤٨ : ١١٤ ٤١٠ : ١٠٧

٤٩ : ١٣٥ ٤٥ : ١٣٢ ٤٤ : ١٣٠ ٤١٣ : ١١٩

٤١١ : ١٤٥ ٤١٠ : ١٤١ ٤٢ : ١٤٠ ٤٥ : ١٣٩

٤٧ : ١٥٥ ٤٨ : ١٥٢ ٤٦ : ١٥١ ٤١٠ : ١٤٧

٤٩ : ١٩٧ ٤٥ : ١٩٤ ٤١٩ : ١٧٠ ٤٢ : ١٦٩

٤١١ : ٢١٧ ٤١١ : ٢٠٩ ٤٥ : ٢٠٧ ٤١ : ٢٠١

٤٢ : ٢٧٩ ٤٢٠ : ٢٣٥ ٤٢ : ٢٣٤ ٤١ : ٢٢٧

٤١١ : ٢٩٣ ٤١٠ : ٢٨٩ ٤١٣ : ٢٨٠

٤١٢ : ٣٣٨ ٤٩ : ٣٢٥ ٤١ : ٣١٠ ٤٥ : ٢٩٨

(ع)

العراق — ٢ : ٤١ ٤ : ١١ ٧ : ٧ ٩ : ١٣
 ١١ : ١١ ١٢ : ٤٤ ٢٤ : ٩٩ ٣٠ : ١١
 ٣٦ : ١٢ ٤٠ : ١٤ ٤١ : ١٤ ٤٢ : ٤٢
 ٤٣ : ٢٠ ٤٥ : ١١ ٤٦ : ٤٤
 ٤٨ : ٤٤ ٥١ : ٧ ٥٣ : ٨ ٥٦ : ١٢
 ٦٣ : ١١ ٦٥ : ٨ ٧٠ : ١٧ ٧٣ : ٨
 ٨٥ : ١٦ ٨٧ : ١٠ ٩٩ : ٢٢ ١٠٠ : ١٠
 ١١ : ١١٩ ١٢ : ٨ ١٢٠ : ٨ ١٢٣ : ٣
 ١٣٨ : ٥ ١٤٠ : ١١ ١٤٧ : ١٢
 ٢٣١ : ١٢ ٢٣٦ : ٦ ٢٤٧ : ١٢
 ٢٧٧ : ٥ ٢٨٢ : ١٠ ٢٢٢ : ١١
 ٣٥٦ : ٢ ٣٦٩ : ٨ ٣٧١ : ١٤
 ٣٧٢ : ١٣ ٣٨٢ : ٧

العراقان — ٥٩ : ١٩

عرفات — ٢١٣ : ٨ ٣٦٥ : ١٣

عرفة = عرفات .

عرفة — ١٧٠ : ١٤

العريش — ١٥٧ : ١٢ ١٧١ : ٢

عسقلان — ١٤٩ : ١١ ١٥٠ : ٩ ١٥٢ : ١٠
 ٢٤٤ : ٣ ٢٩١ : ١٤ ٢٩٩ : ٦
 ٣٠١ : ٦ ٣١٠ : ٩ ٣٥٠ : ٥ ٣٨٥ : ٥

عطفة الأسرى — ٣٨٦ : ٢٤

عطفة باباني — ٢٤٣ : ٢١

عطفة زاهر — ٣٨٦ : ٢٣

عكا — ٢ : ١٣ ٤ : ٤ ٤٤ : ٢٠ ٤١٥ : ٦٣
 ١٩ : ١٢٨ ١٤١ : ١١ ١٧٠ : ١٣
 ١٧١ : ٤٤ ١٧٤ : ١٦ ١٨٨ : ٧ ٣٠٢ : ١٦
 ٣٢٥ : ١٦

عكبرا — ٥٢ : ١٩ ٩٧ : ٤ ١١٥ : ١٣

عمان اللقاء — ٨٥ : ٩

عمواس — ٢٠ : ١١

عين زربي — ١٠٢ : ١٧

صعيد مصر — ٢١ : ١٧ ٢٣ : ٢٢ ٢٨٢ : ٦
 ٢٩٢ : ٢٢ ٢٩٥ : ٧ ٣١٨ : ٣ ٣٤٥ : ٧
 ٣٤٦ : ٤ ٣٤٩ : ٧ ٣٨٨ : ٢

الصفد — ٧٦ : ٢٠

صفين — ٢٧٩ : ١٩ ٣٨١ : ١٩

صقلية — ٢٠٩ : ١٣

صنماء — ١١٢ : ٩

صور — ٤٨ : ٦ ٥٣ : ١٢ ٦٣ : ١٨ ١٠٧ : ١٠
 ١١ : ١٢٨ ١٣٨ : ٣ ١٥٩ : ١
 ١٧٠ : ١٥ ١٨٠ : ١٦ ١٨١ : ٢
 ١٨٢ : ٥ ١٨٣ : ١٣ ٢٢٨ : ١٠
 ٣٢٥ : ١٦

صيداء — ١٢٨ : ٩ ١٧٠ : ١٦ ١٨١ : ٧
 ١٩٦ : ٧ ٣٢٥ : ١٦

صير — ٢٨ : ١٧

الصين — ١٤٠ : ٢ ٢٧٢ : ١٩

(ض)

ضريح علي بن أبي طالب رضي الله عنه — ٧٢ : ١٢

(ط)

طامذ — ٣٨٠ : ١٦

الطائف — ١٠٩ : ٨ ١١٢ : ٨

طبرستان — ١٩٧ : ٦ ٢٠١ : ١٥

طبرية — ١٠٩ : ٢ ٢٠٨ : ١٠

طرابلس الشام — ٧٩ : ١٤ ٨٩ : ٢ ١١١ : ١
 ١١٦ : ١٧ ١٣٢ : ١٣ ١٧٠ : ١٣
 ١٧٨ : ١٣ ١٧٩ : ٤ ١٨٠ : ٤ ١٨٨ : ١
 ١٩٩ : ١٦ ٢٩٩ : ١٠ ٣٢٥ : ١٢
 ٣٥٠ : ٢٢

طرابلس الغرب — ١٤٢ : ٢٠

طرطوشة — ٢٣١ : ١١

طلهنگة — ٢٨ : ١٩

طنزة — ٣٢٨ : ١٢

طلوس — ١٦٠ : ٥

فدلاو — ٢٨٢ : ١٩

القوارة بجيرون = ناب جيرون .

(ق)

قاسيون — ١٤ : ٤

قاشان — ٤ : ٣٦٥

القاهرة — ١٢ : ١٨ ١٤ : ٦ ١٥ : ٦ ١٧ : ٣

١٨ : ١٦ ١٩ : ١٤ ٢٣ : ٩ ٨١ : ١

٨٣ : ١٢ ١٤٤ : ٢ ١٤٥ : ٩ ١٥٤ : ١٦

١٧١ : ٧ ١٧٢ : ٢٤ ١٧٣ : ٨ ١٧٤ : ١

١٧٥ : ٣ ١٨٤ : ٦ ١٨٥ : ١ ٢٣٧ : ٧

٢٨٩ : ٣ ٢٩٠ : ٣ ٢٩١ : ١٤ ٢٩٣ : ٤

٢٩٥ : ٨ ٢٩٦ : ٩ ٢٩٧ : ١٠ ٣٠٨ :

٣١٢ : ٥ ٣١٣ : ٦ ٣١٥ : ١٠ ٣١٦ :

٣١٦ : ٣ ٣٣٦ : ١٩ ٣٣٨ : ٦

٣٣٩ : ١٢ ٣٤٥ : ٥ ٣٤٦ : ٥ ٣٤٧ : ٢

٣٤٨ : ٣ ٣٤٩ : ٥ ٣٥٢ : ٧ ٣٥٧ : ٢٠

٣٨٥ : ٣ ٣٨٩ : ٢

القبابات — ٢٨٨ : ٢٠

قبر الإمام الشافعي — ٣٦٧ : ١٥ ٣٨٨ : ١٣

قبر الخليل عليه السلام — ١٥٠ : ٧

قبر شعيب عليه السلام — ١٠٩ : ٢

قبة أبي حنيفة رضي الله عنه — ١٦٧ : ١٢ ٢١٧ : ٨

القدس — ٨١ : ١٠ ١٠٦ : ١٦ ١١٥ : ٥

١٤٥ : ١٤ ١٤٨ : ١٤ ١٥٠ : ٣

١٥٩ : ٣ ١٧٨ : ٩ ١٧٩ : ١٠

١٨٠ : ١٣ ١٨٨ : ٧ ١٩٦ : ٧

١٩٩ : ١٧ ٢٠١ : ٩ ٢٠٣ : ٩

٢٠٨ : ١٠ ٢٠٩ : ٩

القراة الصغرى — ٣٦٧ : ١٦

القراة الكبرى — ٢٤٥ : ١٣

قرطبة — ٨٦ : ٨ ١١٤ : ١٨ ١٥٧ : ١١

٢٣١ : ٢٢ ٢٨٢ : ١٩

القرينان — ٨٧ : ٢

(غ)

الغربية — ٢٩٥ : ٦

غريطوف — ٣٦٤ : ٢٠

الغزالة = منطرة الغزالة .

غزنة — ٢٩ : ١٢ ٣٤ : ٢ ٥٠ : ٣ ٩٥ : ٤

١٠١ : ١٠ ١٢٤ : ١٠ ١٤٠ : ٢

١٦٤ : ٣ ٢٠٤ : ٣ ٢٢٣ : ١٠

غزة — ١٨٣ : ١٣ ٢٣٦ : ٩ ٣٤٧ : ٢١

٣٨٥ : ٥

غيط الفجالة = أرض الطبالة .

(ف)

فارس — ٢ : ١٨ ٦ : ١٨ ٤٥ : ١٣ ٤٦ :

٩٩ : ٢٢ ١١٧ : ٧ ١٥٩ : ١٢

٢٨٥ : ١٨ ٣٢٤ : ٢١

فاس — ٣٦٣ : ١٢

فالة — ٦٠ : ١٢

فامية — ١٣٢ : ٧ ١٤٦ : ٥ ١٩٢ : ١٤

٣٢٥ : ١٤

الفحول — ٢٢٤ : ١

الفضرية — ٣٥ : ١٠

المرات — ٧ : ٢٠ ٨٦ : ١٧ ٢٧١ : ٧

٢٧٩ : ١٩ ٣٨١ : ١٩

فرغانة — ٦١ : ٦ ٢٠٤ : ١٩ ٢٣٣ : ٢٠

الفرما — ١٧١ : ١

فسا — ٢ : ١٨

الفسطاط — ١٤ : ١٤ ١٧ : ١٨ ٦٩ : ١١

١٧٢ : ١١ ٢٤٠ : ٢٢ ٣٤٨ : ١٩

٣٨٥ : ٧ ٣٨٦ : ٢٢

فلسطين — ١٥٧ : ٢٣ ١٧١ : ١٨

فم الترة الإسماعيلية — ١٩ : ١٤

فم الخليج المصري — ٢٤٠ : ٢٢

فم الصلح — ٣١ : ٩

قلعة مرخد — ١١:٩٥
 قلوب — ٩:٣٠٩
 قامة — ٣:١٧١
 قناة السويس — ٩: ١٧١
 القنطرة — ١٥:١٧١
 قوص — ٦٨: ٣١٥ ٦٢: ٣١٣ ٦١: ٢٩٢
 ٦: ٣٣٨ ٦٣: ٣١٦
 قومس — ١٤: ٧٨ ٦٢٠: ١٠
 قونية — ١٨: ٣٢٤ ٦١٢: ١٩٠
 القيروان — ٦: ٤١ ٦١٥: ٣٠
 قيسارية — ٦١٢: ١٩٠ ٦٩: ١٦٧ ٦١٢: ١٥٢
 ٩: ٢٧٢
 قيسارية الأشراف = الفخرية .
 قيسارية الساحل — ١٤: ٣٠٢

(ك)

كاشغر — ٢٠: ٢٠٤ ٦١٠: ١٣٥ ٦٦: ٦١
 الكرخ — ١٢١: ١٢١ ٦١٣: ٦٣ ٦١٤: ٥٩ ٦٤: ٤٩
 ١٣: ٢٢٨ ٦٢: ٢١٤ ٦١٤
 كرمان — ٢: ١٣٥ ٦٢: ١١٧ ٦١٨: ٧٤
 الكعبة — ١١: ٣٦٥ ٦١: ٢٠
 كفرطاب — ٦: ١٤٦
 كلواذى — ٢٠: ٢١٢
 كنجة — ٩: ١٦٢
 كبرى عباس الثانى — ١٤: ١٧٢
 كبرى الملك الصالح — ٢٢: ٢٤٠ ٦١٤: ١٧٢
 كورة الإنجيمية = إنجيم .
 كورة الأسوطية = أسوط .
 كورة الإطفيحية = إطفيح .
 كورة الجيزة = الجيزة .
 كورة الشرقية = مديرية الشرقية .

قرية البساتين = البساتين .
 القسطنطينية — ٢٢: ٣٧٤ ٦١٦: ١٤٦ ٦١١: ١٣٥
 قسم أفروديتون = إطفيح .
 قسم بانوس = إنجيم .
 قسم الجمالية — ٢١: ١٧٣
 قسم نعيمو = إنجيم .
 قسم الدرب الأحمر — ١٧: ٢٤٠
 قسم شبرى — ١٦: ١٩
 قسم ليكو — ١٣: ٣١٣
 قسم ماتونو = إطفيح .
 قسم يوتف خفت — ١٣: ٣١٣
 قصر الشمعة — ١١: ٦٩
 القصر العالى — ١٦: ١٧٢
 القصر الكبير — ٦٤: ١٤ ٦١٤: ١٣ ٦١٤: ١٢
 ٦١٥: ١٣ ٦١٣: ١٥ ٦٣: ١٦ ٦٤: ٢٢ ٦١٥: ١٤٢
 ٦١٠: ١٧٣ ٦٢: ١٧٢ ٦٢: ١٥٤ ٦٦: ١٤٣
 ٦١٢: ٢٤٢ ٦١٥: ٢٣٩ ٦٤: ١٧٥
 ٦٩: ٢٩١ ٦١٩: ٢٨٩ ٦١١: ٢٤٥
 ٦٥: ٣٠٧ ٦١٦: ٢٩٤ ٦٢: ٢٩٣ ٦١: ٢٩٢
 ٦٣: ٣٣٥ ٦٨: ٣١٤ ٦٨: ٣١٣ ٦١٩: ٣٠٨
 ٦١١: ٣٤٥ ٦١٦: ٣٣٩ ٦١: ٣٣٦
 ٧: ٣٥٤ ٦١: ٣٥١
 قصر اللؤلؤة — ١٢: ١٨٥
 القصر النافعى — ١٥: ١٧٥
 قصر ابن هيرة — ٥: ٤٣
 قطيعة الربيع — ٥: ٨٢
 قلعة اعزاز — ٩: ٢٩٨ ٦٨: ٩٦
 قلعة بعلبك — ١٤: ١١٦
 قلعة ترمذ — ١٣: ٣٢٢
 قلعة جعبر — ٣: ٣٨١ ٦٤: ٢٨٠ ٦٣: ٢٧٩
 قلعة الحديثة — ٦: ٢٧١ ٦٢٠: ٧
 قلعة حلب — ١٨: ١٠٠

محطة المرج — ١٦ : ١٨
 المدائن — ٦ : ٢٨
 المدرسة التاجية — ١٤ : ١٢٥
 المدرسة التقوية = المدرسة الشافعية .
 المدرسة الحنفية السوفية = المدرسة السوفية .
 المدرسة الحروبية البدرية — ٩ : ١٧٢
 المدرسة الزجاجية — ١٩ : ٣٥٢
 المدرسة السوفية — ١٨ : ٢٨٨ ، ١٦ : ٢٨٩
 ٢٩٠ : ٢٧ ، ٣٠٧ : ١٠ ، ٣١٠ : ٣
 المدرسة الشافعية — ١ : ٣٨٥ ، ٤ : ٣٨٦
 المدرسة الشريفة = المدرسة الشافعية .
 المدرسة القمحية = المدرسة المالكية .
 المدرسة الكيرة باب الطاق — ١٢ : ١٦٧
 المدرسة المالكية — ٢ : ٣٨٥
 مدرسة مرو — ١٣ : ١٦٧
 مدرسة منازل المز = المدرسة الشافعية .
 المدرسة النظامية بيقداد — ٨٤ : ١٦ ، ٩٩ : ١٧
 ١٠٠ : ٨ ، ١١٧ : ١١ ، ١١٩ : ٨ ، ١٢١ : ٢
 ١٢٥ : ١٥ ، ١٢٩ : ٣ ، ١٣٢ : ٤ ، ١٨٦ : ٩
 ٢٠٣ : ٨ ، ٢٠٦ : ٥ ، ٢١٧ : ١٢ ، ٢٧٧ : ١٢
 ٣٠٣ : ٩ ، ٣٨٠ : ١٠
 مديرية أسوان — ١٦ : ٢٩٢
 مديرية أسيوط — ١٦ : ٣١٣
 مديرية الإقليم الوسطى = الينسا .
 مديرية البحيرة — ١٨ : ١٩ ، ٢٩٥ : ٥
 مديرية الجيزة — ٣١٧ : ١٧ ، ٣٤٨ : ٢١
 مديرية الحدود = مديرية أسوان .
 مديرية شرق إطفيح — ١٦ : ٣١٧
 مديرية الشرقية — ١٥ : ١٩ ، ٣٤٧ : ١٩
 مديرية القليوبية — ١٨ : ١٥ ، ١٩ : ١٣ ، ٣٠٩ : ٢٢
 مديرية قنا — ٢٩٢ : ١٣
 مديرية المنيا — ٢٩٧ : ٢١

الكوفة — ٣٧ : ٨ ، ٤٩ : ١٢ ، ٩٦ : ٢١
 ١١٤ : ١٩ ، ١٦١ : ١٩ ، ١٩٦ : ٩
 ٢١٢ : ٣ ، ٣٧٩ : ١٥
 كوم شريك — ٩ : ١٨
 (ل)
 اللزوة = منطرة اللزوة .
 اللاذقية — ١١١ : ١٣ ، ٣٢٥ : ١٥
 لاش — ٢٣٣ : ١٩ ، ٢٠٤ : ١٩
 اللبادون بدمشق — ٣٧٣ : ١٥
 لبنان — ١٥١ : ١٨
 لك — ١٤٢ : ٢٠
 لثونة — ١٩٥ : ٢٠
 لندن — ٣٧٤ : ٢٢
 ليدن — ٤ : ١٦ ، ٥ : ١٨
 ليلش — ٣٦١ : ١٢

(م)

ماردة — ١١٤ : ١٨
 ماردن — ١٤٧ : ١١ ، ١٧٨ : ١٦ ، ١٨٨ : ٣
 ١٩٩ : ١٥ ، ٢٠١ : ١١ ، ٢٢٣ : ١١
 ٢٢٤ : ٣ ، ٢٣٠ : ١٠ ، ٣٠٠ : ١
 مازندران — ٣٠ : ١٨
 مأمورية أسيوط = أسيوط .
 ماوراء النهر — ٢٩ : ١٣ ، ٤١ : ١٣ ، ٧٦ : ١٤
 ٧٧ : ١ ، ٩٢ : ٩ ، ١٣٥ : ٩ ، ١٤٠ : ٢
 المباركية — ١٠٠ : ٦
 متزهات مصر — ١٤ : ١٣
 محافظة مصر — ٣١٢ : ١٠
 محافظة سينا — ١٥٧ : ٢٦ ، ١٧١ : ٢١
 محافظة الصحراء الغربية — ٣١٦ : ١٩
 محراب داود — ١٥٠ : ٨
 محطة الطبية — ١٧١ : ١٥

مسجد الخيف — ١٠:٣٦٥
 مسجد الشرمقاني — ١٦:٦٥
 مسجد عرفة — ١٢:٣٦٥
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم — ٢١:١١١ ٦:٨٠
 مسجد الوزير المزدقاني بدمشق — ٢:٢٣٥
 المشان — ٦:٢٣٥
 مشرقة باب البصرة — ١١:٨
 مشرقة الروايا — ١٠:٨
 مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام — ١٠:١٧
 مشهد أبي حنيفة — ١٣:٢١٩ ٩:١٦٦ ٦:١٥٦
 المشهد الحسيني بالقاهرة — ١٦:١٥٣
 مشهد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — ١١:٨٢
 مشهد موسى بن جعفر — ٩:٢٧١ ١٤:٥٩
 مصر — ٥:١ ٦:٢ ٤:٣ ٤:٤ ٦:٦
 ١١:١١ ٦:١٢ ٥:١٣ ٣:١٣ ١١:١٤
 ١٥:١٥ ٦:١٦ ١١:١٧ ٦:١٨ ١٤:١٨
 ١٩:١٩ ٦:٢٠ ١١:٢١ ٣:٢١ ١٢:٢٢
 ٢٤:٢٤ ٦:٢٧ ٧:٢٩ ٧:٣١ ٦:٣١
 ٣٢:٣٢ ١٤:٣٣ ١٣:٣٥ ٢:٣٦ ١٠:٣٦
 ٣٧:٣٧ ١٦:٣٨ ١١:٣٩ ٢:٣٩ ٤:٤٠
 ٤١:٤١ ١١:٤٢ ١:٤٤ ١٧:٤٤ ٣:٤٥
 ٤٧:٤٧ ٨:٤٨ ١٦:٤٨ ٩:٥٠ ٧:٥١
 ٥٢:٥٢ ١٥:٥٣ ١٢:٥٤ ٩:٥٤ ٧:٥٦
 ٥٧:٥٧ ١٢:٥٨ ٢:٥٩ ٤:٥٩ ١٣:٦٠
 ٦٢:٦٢ ١٦:٦٤ ١٣:٦٦ ١٣:٦٨ ١٥:٦٨
 ٦٩:٦٩ ٦:٧٠ ٧:٧١ ١٤:٧١ ٧:٧٢
 ٧٣:٧٣ ٨:٧٤ ٥:٧٦ ٢:٧٦ ١٠:٧٧
 ٧٩:٧٩ ٤:٨٠ ١٤:٨٣ ٤:٨٤ ١١:٨٤
 ٨٥:٨٥ ١٢:٨٦ ١٣:٨٧ ٥:٨٧ ١٠:٨٩
 ٩٠:٩٠ ١٣:٩١ ١:٩١ ٢:٩٥ ١٥:٩٧
 ٩٨:٩٨ ١٤:٩٩ ٢٢:٩٩ ٦:١٠١ ٣:١٠٢
 ١٠٣:١٠٣ ١٥:١٠٥ ١٤:١٠٥ ٧:١٠٧
 ١٠٨:١٠٨ ١٢:١١٠ ١١:١١٠ ٢:١١٣
 ١١٥:١١٥ ٢:١١٦ ٧:١١٦ ١٨:١١٨ ٦:١٢٠
 ١٢٣:١٢٣ ١٤:١٢٥ ٦:١٢٧ ٥:١٢٧ ٣:١٢٨

المدينة — ٦٢:٢٠ ٦٢:٥٦ ١٤:٨٤ ١:١٠٤
 ١١١:٢٠ ١٦٢:١٦ ١٦:١٦ ١٥:٣١٦
 ٣٦٥:١٤ ٢:٣٨٩
 مدينة القسطنطينية = القسطنطينية .
 مراغة — ١٢:٢٠٨
 مراکش — ١٢:١٢٦ ١:٢٨١ ٤:٢٨٦
 ٢٨٧:٤ ١٢:٣٦٣
 المرتاجية — ٥:٣١٢
 مركز أجا — ٢٠:٣١٢
 مركز بني مزار — ٢١:٢٩٧
 مركز جرجا — ١٦:٣١٢
 مركز دكرنس — ٢١:٣١٢
 مركز سوهاج — ٢٠:٣١٣
 مركز شين القناطر — ١٥:١٨
 مركز الصف — ٢٠:٣٨٨ ١٨:٣١٧
 مركز فارسكور — ٢١:٣١٢
 مركز فاقوس — ١٥:٣١٢ ١٩:١٥
 مركز فلوب — ٢٣:٣٠٩
 مركز قوص — ١٢:٢٩٢
 مركز كوم حمادة — ١٩:١٨
 مركز المصورة — ١٩:٣١٢
 مرمر — ٧:١٦١ ٣:١٦٠ ٤:٤٢ ٢:٣٠
 ١٨٦:٩ ١٧:٢٢٤ ٢١:٣٠٣
 ٣٢٦:١٧ ٣٢٧:٧ ٣:٣٧٨
 مرمر الرود = مرمر
 مربة — ١٩:٢٢١
 المزار — ٢٥:١٧١
 مزدقان — ١٩:٢٣٥
 مستشفى فؤاد الأول — ٢٤:١٧٢
 مسجد أبي صالح — ١٣:٣٨
 مسجد باب الطاق — ١:١٨٧
 مسجد برغش — ١١:٢٤٠

٢٧٦ : ١٠ : ٢٨٠ : ٦ : ٢٨١ : ٢
٢٨٢ : ١٣ : ٢٨٣ : ١٠ : ٢٨٤ : ١٥
٢٨٦ : ٢ : ٢٨٧ : ١ : ٢٨٨ : ٦

مصر القديمة = القسطنطينية .

مصلحة الحدود المصرية — ١٧١ : ٢٠ : ٣١٦ : ١٩

مصلى العيد — ١٧٦ : ١٥ : ١٧٧ : ١

المعرة = معرة النعمان .

معرة مصرين — ١٤٧ : ٥

معرة النعمان — ٦١ : ١٤ : ١٤٥ : ١٣ : ١٤٦ : ٧

١٤٩ : ١٥ : ١٦١ : ١٧ : ٢٠٠ : ٥

٢٠٣ : ١٥ : ٢٢٤ : ٥

مقابر الخيزران — ١٥٦ : ١١

مقار قریش — ٣٧ : ٩ : ٤٩ : ٤

مقبرة أحمد بن حنبل رضى الله عنه — ٤٩ : ١٩

مقبرة بشر الحافي — ٤٩ : ١٩

المقدس = بيت المقدس .

المقس — ١٢ : ١٧

مقياس النيل — ١٠٨ : ١٨ : ١٧٢ : ١٨

مكسر الخشب — ٢٤٣ : ٢١

مكة — ١٨ : ٣ : ٢٠ : ٢ : ٣٦ : ١٥ : ٤١ :

٥٠ : ٦٤ : ١٦ : ٧١ : ٧ : ٧٢ : ٩ : ٨٤ :

١٤ : ٨٩ : ١٣ : ٩٥ : ١٤ : ٩٧ : ١٧ :

١٠٨ : ٢ : ١٠٩ : ٤ : ١١٢ : ١٠ : ١٣٥ :

١٤ : ١٣٨ : ٦ : ١٣٩ : ٥ : ١٤٠ : ٨ :

١٥٨ : ١٩ : ١٦٢ : ١٦ : ١٩٥ : ١ :

٢١١ : ١٥ : ٢٧٤ : ٧

ملطية — ١٩٠ : ١٠

منازل العز = المدرسة الشافعية .

منبج — ٢٢٨ : ٩ : ٢٨٣ : ١٦

المنزلة — ٣١٢ : ٢١

المصورة — ٣١٢ : ٢٣

منظرة الغزالة — ٢٤٣ : ٢٢

منظرة التلوة — ١٨٥ : ١٣ : ٢٤٣ : ٢٢ : ٢٤٥ : ١١

١٢٩ : ١٧ : ١٣٠ : ٢ : ١٣١ : ١١

١٣٢ : ١٥ : ١٣٧ : ١١ : ١٣٩ : ٢

١٤٠ : ١٠ : ١٤٤ : ١٣ : ١٤٥ : ٥

١٤٧ : ١٢ : ١٤٨ : ١٠ : ١٤٩ : ٨

١٥٠ : ٦ : ١٥٢ : ٩ : ١٥٣ : ٥ : ١٥٥ : ٢

١٥٦ : ٣ : ١٥٧ : ٢٣ : ١٥٨ : ٤ : ١٥٩ : ٢

١٦١ : ١٢ : ١٦٣ : ١٨ : ١٦٤ : ١٢

١٦٥ : ٢ : ١٦٦ : ١٣ : ١٧٠ : ١ : ١٧١ : ١

١٧٢ : ٨ : ١٧٤ : ٦ : ١٧٩ : ٧ : ١٨٠ : ١٠

١٨٢ : ٩ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٤ : ٧ : ١٨٥ : ٣

١٨٧ : ١٢ : ١٨٨ : ١٠ : ١٩٠ : ٦

١٩٢ : ٦ : ١٩٣ : ١٦ : ١٩٤ : ٥ : ١٩٦ : ٤

١٩٨ : ٤ : ١٩٩ : ١٢ : ٢٠٠ : ١٥

٢٠٢ : ١٩ : ٢٠٣ : ٢ : ٢٠٤ : ١١

٢٠٥ : ٦ : ٢٠٨ : ٢ : ٢٠٩ : ٦ : ٢١١ : ١٠

٢١٣ : ٦ : ٢١٥ : ٤ : ٢١٨ : ٥ : ٢٢٠ : ٢

٢٢١ : ١٣ : ٢٢٢ : ٨ : ٢٢٦ : ٤ : ٢٢٨ : ٢

٢٢٩ : ١ : ٢٣٠ : ١٤ : ٢٣١ : ١٤ : ٢٣٢ : ٢

٢٣٤ : ١٦ : ٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٧ : ١

٢٣٨ : ٣ : ٢٤١ : ٥ : ٢٤٥ : ١٦ : ٢٤٦ : ٣

٢٤٨ : ١ : ٢٥٧ : ١٨ : ٢٧١ : ٤ : ٢٧٣ : ٩

٢٧٥ : ٢ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٧٨ : ٨ : ٢٧٩ : ١٢

٢٨٠ : ١١ : ٢٨١ : ٩ : ٢٨٢ : ٤ : ٢٨٤ : ٧

٢٩٠ : ٩ : ٢٩٢ : ١٥ : ٢٩٨ : ٢

٣٠٠ : ١٤ : ٣٠٢ : ١١ : ٣٠٤ : ٢

٣٠٦ : ١ : ٣٠٩ : ٣ : ٣١٠ : ٢ : ٣١٢ : ٩

٣١٦ : ١٨ : ٣١٨ : ٣ : ٣١٩ : ١٦

٣٢٢ : ٦ : ٣٢٤ : ٢ : ٣٢٨ : ٢ : ٣٢٩ : ١٤

٣٣١ : ١٣ : ٣٣٢ : ٩ : ٣٣٣ : ١٢

٣٣٦ : ٥ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ : ١٨ : ٣٣٩ : ٥

٣٤١ : ٦ : ٣٤٢ : ١٤ : ٣٤٣ : ٩

٣٤٥ : ١١ : ٣٤٦ : ١١ : ٣٤٧ : ١١

٣٤٨ : ٥ : ٣٤٩ : ١١ : ٣٥٠ : ٢ : ٣٥١ : ٢

٣٥٢ : ٢٠ : ٣٥٤ : ١ : ٣٥٥ : ٧ : ٣٥٦ : ٤

٣٥٨ : ٢ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٠ : ١٣

٣٦١ : ٦ : ٣٦٢ : ١٦ : ٣٦٥ : ٢ : ٣٦٦ : ٢

٣٦٧ : ٢ : ٣٧٠ : ٤ : ٣٧١ : ٤ : ٣٧٣ : ٢

نصيبين — ١:٥
 النظامية = المدرسة النظامية .
 النعمانية ببغداد — ٩: ٤٤
 نهاوند — ١٣٦: ١٢ ١٩٢: ٨
 نهر آية — ١٨: ١١٤
 نهر أبرة — ٢٢: ٢٣١
 نهر جیحون — ٤١: ١٤ ٧٦: ٢١ ١٣٥: ١٩
 ٣٢٢: ٢٠ ٣٢٧: ١٩ ٣٧٨: ٥
 نهر سيحون — ٢٠: ٢٠٤
 نهر الملى — ١٠: ٦
 التوبة — ١١: ٣١٥
 اليرب — ١٩: ١٨٨
 نيسابور — ٣٢: ٤٢ ٣٤: ٤٢ ٦٥: ١١ ٧٧:
 ١٧: ٩٥ ١٤: ٩١ ٧٨: ١٤ ١٧:
 ٩٩: ١٣ ١٠٦: ١١ ١١٧: ٩ ١٢١:
 ٤: ١٣١ ٦٦: ١٣٦ ١٩: ١٦٠ ٥٥:
 ١٦١: ٧ ١٦٤: ١٠ ١٨٩: ٣
 ١٩٤: ١٥ ٢٠١: ١٦ ٢١٣: ١ ٢٢٢:
 ٣ ٣٠٥: ١١ ٣١٩: ١٧ ٣٢٤: ٢١
 ١٩: ٣٤٣
 نيقية — ٤: ١٤٦
 النيل — ٣: ١٤ ١٤: ١٢ ١٩: ١٢ ٥٩:
 ٧: ١٧٢ ١٦: ١٧٥ ٣: ١٨٥ ١٣:
 ٢١٢ ٣: ٣١٧ ١٦: ٣٤٨ ١١:
 ١٧: ٣٨٦

(هـ)

هراة — ٣: ٣٠ ٤: ٤٨ ٢: ٧٤ ٣: ١١٠
 ١٣١: ٤ ٢٨٠: ٣ ٣٢٨: ٧ ٣٦٦:
 ١٣ ٣٧٨: ٦
 الهكارية — ١٣: ١٣٨
 الهلالية = حارة الهلالية .

المظلوطة — ١٤: ٣١٣

منى — ١٠: ٣٦٥

النبا — ١٥: ٣٠٩

المنيطرة — ٣: ٣٥٠

منيل الروضة — ٢٥: ١٧٢

منية أبي الخصب = منية بنى خصب .

منية بنى خصب — ١: ٣٠٩

منية الخصب = منية بنى خصب .

منية ابن خصب = منية بنى خصب .

منية عقبة بالجيزة — ١٥: ٢٥

المهدية — ١٩٨: ١٢ ٣٤٠: ١٥

الموصل — ٥: ١ ٧: ١٥ ٨: ٢ ٤٣: ١

٤٤: ١ ٤٩: ١٢ ٧٠: ٢١ ١٠٠: ٣

١١٣: ١٤ ١١٩: ١١ ١٣٠: ١١

١٣٧: ١٨ ١٣٨: ١٣ ١٤٧: ١١

١٨٧: ١٧ ١٩٩: ١٤ ٢٠١: ٢

٢٠٧: ١٤ ٢١٣: ١٥ ٢٢٨: ٧

٢٣٠: ١ ٢٣٤: ١٩ ٢٣٦: ٣ ٢٧١: ٧

٢٧٩: ٨ ٢٨٣: ٩ ٢٨٧: ٥ ٢٣٠: ١١

٣٦١: ٩ ٣٦٥: ٩ ٣٧٤: ٧ ٣٧٨: ١٠

٣٧٩: ٢ ٣٨٣: ١٤ ٣٨٤: ١٠

ميافارقين — ٦٩: ٢ ١٠٨: ١٤ ١٣٠: ١٢

١٤٠: ١٣ ١٥٧: ٢ ١٩٠: ٩ ١٩١:

٣ ١٩٩: ١٤ ٢ ٢٢٣: ١٦ ٢ ٢٧٩:

٢٢٤: ١ ٢٣٠: ٨ ٢٧٨: ١٠ ٢٧٩:

١٨: ١٢ ٣٢٨: ١٢

الميزاب — ٢: ٢٠

ميهنة — ١٠: ٤٦

(ن)

نجيرم — ١٨: ٦٦

نخلة محمود — ١٢: ١٥٨

وادی بطنان — ١٦ : ٣٨٣
 وادی شراش = وادی الفزان .
 وادی الفزان — ١ : ٣٨٨
 واسط — ١١ : ٢٩ ٢٩ : ٣١ ٣١ : ٣٧ ٣٧ : ١١
 ٤٠ : ٦٦ ٦٦ : ٨٥ ٨٥ : ١٦٧ ١٦٧ : ٨
 ١٨ : ١٧٠
 الوجه البحري — ١٦ : ١٤٤ ١٦ : ٣١٢ ١٨ :
 وركان — ٤ : ٣٦٥
 ولاية جرجا = جرجا
 وهران — ١٢ : ٣٦٣
 (ی)
 باقا — ٢٠ : ١٥٢
 يزد — ٢١ : ٣٢٤
 اليمامة — ١٩ : ٦
 اليمن — ٣٢ : ٣٢ ٣٢ : ٥٨ ٥٨ : ٦١ ٦١ : ١٤ ١٤ : ٦٨
 ٦٦ : ٧٢ ٧٢ : ١١ ١١ : ١٤٠ ١٤٠ : ٢٢ ٢٢ : ٢٩٨ ٢٩٨ : ٤
 ١٦ : ٣٣٠

مذان — ٥ : ٩ ٩ : ٨ ٨ : ٦ ٦ : ٥٣ ٥٣ : ٧٣ ٧٣ : ١
 ٩٣ : ١٥ ١٥ : ١٠٤ ١٠٤ : ١٩ ١٩ : ١١١ ١١١ : ٢٤ ٢٤ : ١
 ١٨٨ : ١١ ١١ : ١٩٩ ١٩٩ : ٢٠١ ٢٠١ : ٤٤ ٤٤ : ٢٢٨ ٢٢٨ : ١
 ١٨ : ٢٤٧ ٢٤٧ : ١١ ١١ : ٣٠٣ ٣٠٣ : ٤٤ ٤٤ : ٣٣٠ ٣٣٠ : ٨
 ٣٦٤ : ١٢
 الهند — ٣٤ : ٥٠ ٥٠ : ٤٨ ٤٨ : ١١ ١١ : ١٣٥ ١٣٥ : ٤٤
 ١٤٠ : ٢٢ ٢٢ : ١٦٤ ١٦٤ : ٤
 هيت — ٧ : ٢١
 (و)
 الواحات = صحراء ليبيا .
 الواحات البحرية — ١٨ : ٣١٦
 الواحات الخارجة = صحراء ليبيا .
 الواحات الداخلة — ١٩ : ٣١٦
 واحة سيوة — ١٨ : ٣١٦
 واحة الفرافرة — ١٨ : ٣١٦
 وادی إطفیح — ١ : ٣٨٨

فهرس وفاء النيل من سنة ٢٨ ٤ هـ إلى سنة ٦٦ ٥ هـ

ص	س	ص	س
٧٤	٧ : ٤٥٥	٢٧	١٢ : ٤٢٨
٧٥	١٦ : ٤٥٦ »	٢٩	٤ : ٤٢٩ »
٧٧	٧ : ٤٥٧ »	٣١	٢ : ٤٣٠ »
٧٩	١ : ٤٥٨ »	٣٢	١١ : ٤٣١ »
٨٠	١١ : ٤٥٩ »	٣٣	١٠ : ٤٣٢ »
٨٣	١ : ٤٦٠ »	٣٤	١٦ : ٤٣٣ »
٨٤	٨ : ٤٦١ »	٣٦	٧ : ٤٣٤ »
٨٦	١٠ : ٤٦٢ »	٣٧	١٣ : ٤٣٥ »
٨٩	٧ : ٤٦٣ »	٤٠	١ : ٤٣٦ »
٩٠	١٠ : ٤٦٤ »	٤١	٨ : ٤٣٧ »
٩٤	١٥ : ٤٦٥ »	٤٢	١٢ : ٤٣٨ »
٩٧	١٠ : ٤٦٦ »	٤٤	١٤ : ٤٣٩ »
١٠١	٣ : ٤٦٧ »	٤٧	٥ : ٤٤٠ »
١٠٣	١٢ : ٤٦٨ »	٤٨	١٣ : ٤٤١ »
١٠٥	١١ : ٤٦٩ »	٥٠	٦ : ٤٤٢ »
١٠٧	٣ : ٤٧٠ »	٥٢	١٢ : ٤٤٣ »
١٠٨	٦ : ٤٧١ »	٥٤	٦ : ٤٤٤ »
١١٠	٥ : ٤٧٢ »	٥٦	٤ : ٤٤٥ »
١١٢	١٥ : ٤٧٣ »	٥٧	٩ : ٤٤٦ »
١١٤	١٤ : ٤٧٤ »	٥٩	١ : ٤٤٧ »
١١٦	٨ : ٤٧٥ »	٦٠	١٠ : ٤٤٨ »
١١٨	١٤ : ٤٧٦ »	٦٢	١٣ : ٤٤٩ »
١٢٠	١ : ٤٧٧ »	٦٤	١٠ : ٤٥٠ »
١٢٣	٤ : ٤٧٨ »	٦٦	١٠ : ٤٥١ »
١٢٥	١ : ٤٧٩ »	٦٨	١٢ : ٤٥٢ »
١٢٧	١ : ٤٨٠ »	٧٠	٤ : ٤٥٣ »
١٢٨	١ : ٤٨١ »	٧٢	٤ : ٤٥٤ »

ص ص

وفاء النيل في سنة ٥١٣ ٢١٩ : ١٩

١٠ : ٢٢١ ٥١٤ » »

٦ : ٢٢٣ ٥١٥ » »

١ : ٢٢٦ ٥١٦ » »

١٧ : ٢٢٧ ٥١٧ » »

٣ : ٢٢٩ ٥١٨ » »

١١ : ٢٣٠ ٥١٩ » »

٤ : ٢٣٢ ٥٢٠ » »

٤ : ٢٣٣ ٥٢١ » »

١٣ : ٢٣٤ ٥٢٢ » »

١٣ : ٢٣٥ ٥٢٣ » »

١٧ : ٢٣٦ ٥٢٤ » »

١٣ : ٢٤٨ ٥٢٥ » »

٧ : ٢٥٠ ٥٢٦ » »

٣ : ٢٥٢ ٥٢٧ » »

١٢ : ٢٥٥ ٥٢٨ » »

١٦ : ٢٥٧ ٥٢٩ » »

٨ : ٢٥٩ ٥٣٠ » »

١٧ : ٢٦٠ ٥٣١ » »

١٧ : ٢٦٣ ٥٣٢ » »

١٧ : ٢٦٥ ٥٣٣ » »

١٥ : ٢٦٦ ٥٣٤ » »

٤ : ٢٦٨ ٥٣٥ » »

١ : ٢٧١ ٥٣٦ » »

٦ : ٢٧٣ ٥٣٧ » »

١٥ : ٢٧٤ ٥٣٨ » »

١٥ : ٢٧٦ ٥٣٩ » »

٥ : ٢٧٨ ٥٤٠ » »

٨ : ٢٨٠ ٥٤١ » »

١٦ : ٢٨١ ٥٤٢ » »

٤ : ٢٨٤ ٥٤٣ » »

ص ص

وفاء النيل في سنة ٤٨٢ ١٢٩ : ١٤

٨ : ١٣١٠ ٤٨٣ » »

١٢ : ١٣٣ ٤٨٤ » »

٧ : ١٣٧ ٤٨٥ » »

١٧ : ١٣٨ ٤٨٦ » »

١٨ : ١٤١ ٤٨٧ » »

١ : ١٥٨ ٤٨٨ » »

٧ : ١٦٠ ٤٨٩ » »

٩ : ١٦١ ٤٩٠ » »

١٥ : ١٦٣ ٤٩١ » »

١٧ : ١٦٤ ٤٩٢ » »

١٠ : ١٦٦ ٤٩٣ » »

٣ : ١٦٨ ٤٩٤ » »

٦ : ١٦٩ ٤٩٥ » »

٩ : ١٨٧ ٤٩٦ » »

٣ : ١٩٠ ٤٩٧ » »

٣ : ١٩٢ ٤٩٨ » »

١٣ : ١٩٣ ٤٩٩ » »

١ : ١٩٦ ٥٠٠ » »

١ : ١٩٨ ٥٠١ » »

٩ : ١٩٩ ٥٠٢ » »

١٢ : ٢٠٠ ٥٠٣ » »

٢٠ : ٢٠٢ ٥٠٤ » »

٨ : ٢٠٤ ٥٠٥ » »

٣ : ٢٠٥ ٥٠٦ » »

١٧ : ٢٠٧ ٥٠٧ » »

٣ : ٢٠٩ ٥٠٨ » »

٧ : ٢١١ ٥٠٩ » »

٣ : ٢١٣ ٥١٠ » »

١ : ٢١٥ ٥١١ » »

٢ : ٢١٨ ٥١٢ » »

ص	ص		
١٧ : ٣٣٣	أ ٥٥٥	وفاء النيل في سنة	
٣ : ٣٦١	أ ٥٥٦	»	»
١٣ : ٣٦٢	أ ٥٥٧	»	»
١٥ : ٣٦٤	أ ٥٥٨	»	»
١٥ : ٣٦٦	أ ٥٥٩	»	»
١٢ : ٣٧٠	أ ٥٦٠	»	»
١٥ : ٣٧٢	أ ٥٦١	»	»
٧ : ٣٧٦	أ ٥٦٢	»	»
١٢ : ٣٨٠	أ ٥٦٣	»	»
١٠ : ٣٨٢	أ ٥٦٤	»	»
١٢ : ٣٨٤	أ ٥٦٥	»	»
١٣ : ٣٨٦	أ ٥٦٦	»	»

ص	ص		
٦ : ٣٨٧	أ ٥٤٤	وفاء النيل في سنة	
١١ : ٣٠٠	أ ٥٤٥	»	»
٨ : ٣٠٢	أ ٥٤٦	»	»
١٨ : ٣٠٣	أ ٥٤٧	»	»
١٣ : ٣٠٥	أ ٥٤٨	»	»
١٣ : ٣١٩	أ ٥٤٩	»	»
٣ : ٣٢٢	أ ٥٥٠	»	»
١٦ : ٣٢٤	أ ٥٥١	»	»
١٦ : ٣٢٧	أ ٥٥٢	»	»
١١ : ٣٢٩	أ ٥٥٣	»	»
١٠ : ٣٣١	أ ٥٥٤	»	»

فهرس أسماء الكتب

(١)

- * الأحكام الطائفة للوردى — ٨ : ٦٤
- * الإجابة للفرالى — ٩ : ٢٠٣
- * أخبار مصر لابن ميسر — ١٩ : ١٨ ، ٢١ : ١٩ ، ٢٢ : ١٩ ... الخ .
- * أخبار الحكماء للقمطى — ١٨ : ١٦٦ ، ١٩ : ٦٩
- * الإرشاد لإمام الحرمين — ٨ : ١٢١
- * أسباب البرول للواحدى — ٧ : ١٠٤
- * الإشارة للذهبي — ١٦ : ٣٦٠
- * الإشارة الى من مال الوزارة لابن الصيرى — ١٩ : ١١ ، ١٦ : ٢٠ ، ١٨ : ١٩ ... الخ .
- * الاصطلاح لأبى المطهر السمعاني — ٥ : ١٦٠
- * أصول الفقه للامشى — ١٤ : ٢٠٤
- * الاعتذار لابن مفند — ١٩ : ٣٠٩
- * الأمثال للوردى — ٨ : ٦٤
- * الانتصار لابن دقاق — ١٢ : ٣٨٥ ، ٢٠ : ١٧
- * أنساب السمعاني — ١٧ : ٧٦ ، ١٩ : ٥٦ ، ١٨ : ٨١ ... الخ .

(ب)

- * بحر المذهب لأبى المحاسن الرويانى — ٤ : ١٩٧
- * البداية والنهاية لابن كثير — ١٩ : ٥٧ ، ٢١ : ٥٨ ، ١٦ : ٧٦ .. الخ .
- * البرهان لأبى المطهر السمعاني — ٥ : ١٦٠
- * البسيط للواحدى — ٥ : ١٠٤
- * البسيط للفرالى — ١٠ : ٢٠٣
- * بغية الوعاة للسيوطى — ١٩ : ٢٩ ، ٢٠ : ٢٦ ، ١٨ : ٧٥ ... الخ .

(ت)

- * تاج التراجم لأبى العدل بن فطويفنا — ٢٠ : ٢٤ ، ١٩ : ٥٢
- * تاريخ ابن أبى المنصور — ١١ : ١٧٦
- * تاريخ أبى بكر الخطيب = تاريخ بغداد .
- * تاريخ أبى برد للابيوردى — ١٢ : ٢٠٦
- * تاريخ ابن الاثير = الكامل .
- * تاريخ الإسلام للذهبي — ١٥٢ : ١٤ ، ١٧٠ : ١٧٠ ، ٣٠٨ : ١٠ ... الخ .
- * تاريخ الأندلس لأبى عبد الله الحميدى — ١٨ : ١٥٦
- * تاريخ ابن إياس — ٢١ : ١٦
- * تاريخ بغداد لأبى بكر الخطيب — ١٧ : ٢٤ ، ٢٥ : ١٥ ، ٨٧ : ١٣ ... الخ .
- * تاريخ ثابت بن سنان — ٥ : ١٢٦
- * تاريخ أبى المؤزى = المنتظم .
- * تاريخ الحكماء للقمطى = أحبار الحكماء .
- * تاريخ ابن خلدون — ١٩ : ٩٠
- * تاريخ دولة آل سلجوق للصدارى الأصفهاني — ١٧ : ٥ ، ٢٣ : ٢٠ ، ٧٦ : ١٥ ... الخ .
- * تاريخ الذهبى = تاريخ الإسلام .
- * تاريخ أبى الصابى = عيون التواريخ .
- * تاريخ الصابى لخلال بن الحسن — ٥ : ٦٠
- * تاريخ صدقة الحداد الحنلى — ٦ : ٢٥٨
- * تاريخ علماء الأندلس لأبى الوليد بن الفرضى — ٢١ : ٣٩
- * تاريخ غرض العمة = عيون التواريخ .
- * تاريخ ابن القلانسى = ذيل تاريخ مدينة دمشق .
- * تاريخ محمد بن جرير الطبرى الأتم والملوك — ٥ : ١٢٦

جدول أسماء البلاد المصرية — ١٥ : ٢١ ، ١٨ : ١٩ ، ١٧ : ١٩

- * الجمع بين الصحيحين لأبن الفراء — ١٦ : ٢٢٤
- * جنات الجنان ورياض الأذهان لأبن الزبير القاضى الرشيد — ٢ : ٢٧٤
- * جنات الجنات = جنات الجنان ورياض الأذهان .

(خ)

- * خريدة القصر وخريدة العصر للهاد الكاتب — ٢٠ : ٩٩ ، ٢٢٢ : ٢٩٢ ، ١٥ : ٣٦٣
- الخريطة العمومية — ١٧ : ١٩
- خطط المقرئى (المواعظ والاعتبار) — ١٥ : ١٢ ، ١٥ : ٢٢ ، ٢١ : ١٨ ، ٢٢ : ٢٢ ... الخ

(د)

- درر التيجان لأبن بكر بن أبيك — ٢١ : ١١٢ ، ١٧ : ١١٠
- الدرر الكامنة لأبن حجر — ٢٠ : ٩٢
- دلائل النبوة للقاضى عبد الجبار — ١٩ : ٣٤١
- * دليل القاصدين لأبن بكر الصقلى الزاهد — ٢ : ٩٠
- * دمية القصر في شعراء أهل العصر = دمية القصر وعصرة أهل العصر
- * دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرى — ٨ : ٩٩
- الديباج المذهب لأبن الوفاء البصرى — ١٩ : ٣٠
- * ديوان أبى الفرج بن الدهان — ١ : ٣٦٦
- ديوان الأبيوردى — ١٨ : ١٥١
- * ديوان الباخرى — ٩ : ٩٩
- * ديوان تميم بن المعز بن باديس — ١٣ : ١٩٨
- * ديوان ابن حيوس — ٢ : ١١٢
- ديوان الخفاجى — ٢١ : ٩٦
- ديوان ابن زيدون — ١٩ : ٨٨
- ديوان الصالح طلائع — ٢٤ : ٣١٣
- ديوان صردى — ١٧ : ٩٤
- * ديوان الطغرائى — ١٢ : ٢٢٠

تاريخ مدينة دمشق لأبن عساكر — ١٤ : ٤ ، ٢١ : ٥١ ، ١٩ : ٥٦ ... الخ .

- * تاريخ النخلة وأهل اللغة لأبن المحاسن التنونى — ١٠ : ٥٢
- تبصير المنتبه لأبن حجر — ٢٠ : ٢٤٧
- * تبين كذب المفترى في نسب إلى أبى الحسن الأشعرى لأبن عساكر — ١٧ : ٥٦

* التجريد في الخلافات للقدورى — ١ : ٢٥

* التجريد لأبن الفحام — ٢ : ٢٢٥

التحفة السنية لأبن الجيمان — ١٤ : ٣٠٩

* التذكرة لأبن حمدون — ١٣ : ٣٧٤

تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٧ : ٣٦ ، ١٩ : ١٠٥ ، ١٦٤ : ٢٠ ... الخ .

* تذكرة العالم لأبن نصر بن الصباغ — ٨ : ١١٩

التذكرة الكندية لعلاء الدين الوداعى — ٢١ : ٣٨٣

* ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك للقاضى عياض — ٢ : ٢٨٦

* التعليقة لأبن الفتح السمرقندى — ٥ : ٣٧٩

* التفسير لأبن المظفر السمعانى — ٥ : ١٦٠

* التفسير الكبير لأبن جعفر الطومى — ١١ : ٨٢

* التفسير الكبير للقيشورى — ١٣ : ٩١

* التفسير للوردى — ٧ : ٦٤

* التقريب الأول للقدورى — ٣ : ٢٥

* التقريب الثانى للقدورى — ٣ : ٢٥

تقويم البلدان لأبن القدا إسماعيل — ١٩ : ٨١ ، ١٠٤ : ١٩٠ ، ١٨ : ١٩٠ ... الخ .

تهذيب تاريخ مدينة دمشق لأبن بدرانى المكي — ١٩ : ٤٥ ، ١٩ : ٥٢ ، ١٧ : ٥٢ ... الخ .

* التهذيب فى الفقه لأبن الفراء — ١٦ : ٢٢٤

* التوراة — ١ : ٢٤٣

(ج)

* جامع التاريخ للقاضى عياض — ٣ : ٢٨٦

الجامع الصغير للسيوطى — ١٨ : ٦٨

(ش)

- * الشامل لأبي بكر الشاشي — ٥ : ٢٠٦
- * الشامل لأبي نصر بن الصباغ — ١١٧ : ١٨ ، ١١٩ : ٧
- * شرح الأسماء الحسنی للواحدی — ٧ : ١٠٤
- * شرح البديعة لأبي حجة — ٥ : ١٩٥
- * شرح حديث أم زرع للقاضي عياض — ٣ : ٢٨٦
- * شرح ديوان المتن لأبي الفرج الرازي — ١ : ٣٢٣
- * شرح سقط الزند = ضوء السقط .
- * شرح الست لابن الفراء — ١٥ : ٢٢٤
- * شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ٦١ : ٢٠ ، ٧٥ : ١٨ ، ٧٦ : ١٧... الخ .
- شرح القصيدة اللامية في التاريخ كلاهما لأحد علماء القرن الثامن الهجري — ٣٣ : ١٩ ، ١٠٦ : ٢١ ، ١٠٨ : ١٦... الخ .
- * شرح مختصر الكرخي للقنوري — ١٨ : ٢٤
- * الشفا في شرف المصطفى للقاضي عياض — ١ : ٢٨٦
- * شكاية أهل الست ما نالهم من المحنة للقشيري — ١٣ : ٥٤

(ص)

- الصادق والناغم لابن الهبارية — ٢١ : ٢١٠
- * صحيح الحارثي — ٢١٧ : ١٠ ، ٣٢٨ : ٨

(ض)

- * ضوء السقط لأبي العلاء المعري — ٦ : ٦٢
- الضوء اللامع للسخاوي — ١٧ : ٢٥

(ط)

- طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة — ٢١ : ٣٥٧
- طبقات الحفاظ = تذكرة الحفاظ .
- طبقات الحنفية = تاج التراجم .
- طبقات الشافعية الكبرى لتق الدين بن السبكي — ٤٢ : ١٧ ، ١١٧ : ١٢ ، ١٦٤ : ٢٠... الخ

- * ديوان ابن القيسراني — ١٦ : ٣٠٢

- * ديوان أبي الحسن بن المقلد — ١٦ : ١٢٤

- ديوان مهيار الديلمي — ١٩ : ٢٧

- ديوان ابن هاني الأندلسي — ٢٣ : ٣٤١

(ذ)

- * ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني — ١٦٠ : ٢ ، ٢٠٣ : ١٠
- * ذيل تاريخ مدينة دمشق لأبي القلانسي — ٤ : ١٤ ، ٦ : ١٤ ، ١٠ : ٢٠ ، ٣٣٢ : ٧... الخ

(ر)

- * الرسالة لأبي زيد جعفر الحموي — ٩ : ٣٣١
- رسالة البرهان = الرسالة لأبي زيد جعفر الحموي
- رسالة للصمدي ويمن ولي إمرة دمشق من أيام العباسيين — ٧٢ : ١٧ ، ٧٥ : ١٨
- * الرسالة القشيرية — ٩١ : ١٣ ، ٩٢ : ١١
- * رسائل الصائغ لإبراهيم بن حلال — ٦٠ : ٦ ، ١٢٦ : ١٠
- * روض الأدباء لأبي عبد الله الحراني — ٣٦٨ : ٢٠
- * الروضة لأبي علي البغدادي — ٤٢ : ١٠
- الرونتين في أخبار الدولتين لشهاب الدين أبي شامة — ٢٨٤ : ١٩ ، ٢٩٢ : ٢١ ، ٢٩٤ : ١٨... الخ .

(ز)

- زينة الدهر لأبي المعالي سعد بن علي الخطيري الوراق — ٩٩ : ٢١

(س)

- * سراج الملوك لأبي بكر الطرطوشي — ٢ : ٢٣٢
- سراج الهدى لأبي بكر الطرطوشي — ٢٣٢ : ١٩
- * سقط الزند لأبي العلاء المعري — ٦٢ : ٥
- * سنن الدارقطني — ٢١٤ : ١٥
- سيرة صلاح الدين لابن شداد — ٣٨٧ : ١٧ ، ٣٨٩ : ١٤

(ك)

- * الكافي لأبي المحاسن الروياني — ١٩٧ : ٤
- * الكامل لأبي إسحاق الشيرازي — ١١٩ : ٨
- * الكامل لابن الأثير — ١٩ : ٤ ، ١٤ : ٧ ، ١٩ : ٨ ... الخ
- * كتاب التنبيه لأبي محمد السراج — ١٩٤ : ٦
- * كتاب الحاوي للأوردي — ٦٤ : ٧
- * كتاب السنة والصفات لأبي ذر الهروي — ٣٦ : ٦
- * كتاب سيبويه — ٢١٧ : ١٢
- * كتاب الصلة لابن بشكوال — ١٨ : ٥٤ ، ١٨ : ٤١ ، ٢١ : ٢٠٢
- * كتاب الوزراء لأبي المحاسن بن تغري بردي — ٢٢٢ : ١٧
- * الكشف للمحشوي — ٢٧٤ : ٦
- * كشف أسرار الباطنية لأبي بكر الباقلائي — ٣٤١ : ١
- * كشف الطنون للملا كاتب جلبي — ٢٠ : ٣٨ ، ٥٦ : ٢١ ، ١٧ : ٧٦ ... الخ
- * كلية ودمة لبيدبا العيلسوف الهدى — ٢١٠ : ٢٢
- * كنز الدرر لأبي بكر بن أبيك — ١١٢ : ٢١
- * الكواكب السيارة في ترتيب الرياسة لاس الزيات — ٣٤٥ : ٢٤

(ل)

- * لامية العجم للطمراني — ٢٢٠ : ١١
- * لب الباب للسيوطي — ١٢٧ : ٢٠ ، ١٩ : ٨١
- * اللباب في معرفة الأنساب لابن الأثير — ١٨ : ٣٢ ، ٧٦ : ١٧ ، ١٩ : ٨١ ... الخ
- * اللزوميات لأبي العلا المعري — ٦٢ : ٢١
- * لسان العرب لابن منظور — ٣٦٦ : ٢١

(م)

- * مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق — ٣٧٤ : ٢٥
- * مختصر القدوري — ٢٤ : ١٨
- * المختلف والمؤتلف للأبيوردی — ٢٠٦ : ١٢

* طبقات شيرويه — ١١٥ : ١٣

طبقات المعزلة للقاضي عبد الجبار — ٣٤١ : ٢٠

* الطريق السالم لأبي نصر بن الصباغ — ١١٩ : ٨

(ع)

- مقد الجمان — ١٩ : ٢٠ ، ٢٤ : ٢٠ ، ٢٥ : ١٥ ... الخ
- * العقيدة للقاضي عياض — ٢٨٦ : ٣
- عيون التواريخ لابن شاكر — ١٨ : ٢٩ ، ٣٣ : ١٩ ، ٣٦ : ١٧ ... الخ
- * عيون التواريخ لعمرس النعمة محمد بن هلال الصائبي — ١٢٣ : ١٩ ، ١٢٦ : ٤

(ع)

- غاية الهاية في أسماء رجال القراءات لشمس الدين أبي الخير الجزري — ٢٨ : ٢٠ ، ٤١ : ١٩ ، ٢٢١ : ١٨ ... الخ
- * البليات لغيلان — ٤٧ : ٣

(ف)

- الفخرى في الآداب السلطانية لمحمد بن علي بن طباطبا — ١٦ : ٧ ، ٩٨ : ٢٠ ، ١١١ : ٢٢ ... الخ
- * فوط العرام إلى ما دى الشام لأبي المظفر السمعاني — ٣٧٨ : ٦
- الفرق بين المرق لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي — ٣١١ : ٢٠
- موات الوفيات لابن شاكر — ٣٢١ : ١٧ ، ٣٧٥ : ١٤

(ق)

- القاموس للصيرورز آبادي — ٦١ : ٢٠
- قاموس الأعلام التركي لسامي بك — ٦٣ : ٢١ ، ٢٢٤ : ١٨
- القاموس الفارسي والإنجليزي للسراستاي نجاس — ٢٠١ : ١٩ ، ٢٣٠ : ١٩
- * القواطع في أصول الفقه لأبي المظفر السمعاني — ١٦٠ : ٦
- * قوانين الوزارة للأوردي — ٦٤ : ٨

- * المتظم لأبي الفرج بن الجوزى — ٢٠: ٣١ : ٨٨
١٢: ٣٦٩ ٤٢
* منهاج اليان فيما يستعمله الإنسان من الأدوية المفردة
والمركة = المنهاج فى الطب
* المنهاج فى الطب لأبى على المتطبب — ١٦٦ : ٥
المهل الصافى لابن تفرى بردى — ٢٥ : ٢٠ : ٢٨٣ :
٢١

(ن)

- نثر الجمان للعبوى — ٣٦٠ : ١٨ : ٣٦٥ : ٢٠ : ٣٧٥
نفح الطيب للقرى — ١٩: ٣٠
النكت المصرية فى أخبار الوزراء المصرية لعامة اليمنى —
٢٩٢ : ١٨ : ٣١٥ : ١٨ : ٣٣٠ : ٢٠ : ٣٣٠ : الخ .
الهاية فى شرح الهداية لوجه الدين الدمشقى — ٢١ : ٢١٢
* نهاية المطلب فى دراية المذهب لإمام الحرمين —
٧ : ١٢١
النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية = سيرة صلاح الدين .

(هـ)

- * الهداية لأبى الخطاب الكلواذانى — ٨ : ٢١٢
الهداية فى مروع الحابلة = الهداية لأبى الخطاب الكلواذانى —

(و)

- * الوجيز للغزالي — ١٠ : ٢ : ٣
* الوجيز للواحدى — ٦ : ١٠٤
* الوسيط للعزالى — ١٠ : ٢٠٣
* الوسيط للواحدى — ٦ : ١٠٤
رويات الأعيان لابن حلكان — ٢ : ٢٠ : ٣ : ١٧ :
٥ : ١٨ : الخ .

(ى)

- يتيمة الدهر للتمالي — ٢ : ٣٧٤

- * مرآة الزمان لأبى المظفر يوسف بن فرارغلى — ١٩ :
١١ : ٢٣ : ٢١ : ٣ : الخ
* مستمر الأوهام لابن ماكولا — ١٨ : ١١٥
* مسند الإمام أحمد بن حنبل — ١٠ : ٥٢
المشبه فى أسماء الرجال للذهبي — ٣٠ : ٢١ : ٣٢ :
١٧ : ٣٦ : ١٦ : الخ
* المصابيح لابن القراء — ١٦ : ٢٢٤
* مصارع العشاق لأبى محمد السراج — ١٩٤ : ٥
* معالم التنزيل لابن القراء — ١٦ : ٢٢٤
معاهد التنصيص على شرواح النحىص لعد الرحيم بن أحمد
العبادى — ١٩٥ : ١٥ : ٣٨٣ : ١٨ :
* المعترض والمختلف لأبى الفتح السمرقندى — ٥ : ٣٧٩
* المعتمد فى أصول النقه لأبى الحسين بن الطيب —
١٥ : ٣٨
معجم الأدباء لياقوت (إرشاد الأريب) — ٩٩ : ٢٣ :
١٠٧ : ٢٠ : ١٩٠ : ١٦ : الخ
* معجم البلدان لياقوت — ٦ : ١٦ : ٣٠ : ١٨ :
٣٥ : ١٧ : الخ
* معجم الطوائى الكبير — ٤٦ : ١٤
معجم ما استعجم للكبرى — ٨١ : ١٩
معجم الكروب فى أخبار ملوك بني أبوب لحال الدين ابن
واصل — ٣٣٩ : ١٩
* الفصل للرخشى — ٦ : ٢٧٤
* مقامات بديع الزمان الهمذانى — ٩ : ٢٢٥
* مقامات الحريرى — ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢٥ : ٤٥ :
٣٥٨ : ١٧ : الخ .
* المقدمة المحسنة فى من العربية لابن بادشاد أبو الحسن —
٢ : ١٠٥
* المقتلن فى أخبار الدولتين — ٢٤٠ : ٢٤٠ : ٤٩ : ٢٤٥ :
١٥ : ٢٩٣ : ١٥ : الخ .
الملل والحل للشهرستانى — ٥٣ : ١٧ : ٣١١ : ٢٠ :
* مناصيص الشافعى لأبى المحاسن الرويانى — ١٩٧ : ٥

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
السنة الخامسة عشرة من ولاية المستنصر على مصر	ذكر ولاية المستنصر بالله معد على مصر ... ١
وما وقع فيها من الحوادث ... ٤٨	السنة الأولى من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة السادسة عشرة من ولاية المستنصر على مصر	من الحوادث ... ٢٤
وما وقع فيها من الحوادث ... ٥٠	السنة الثانية من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة السابعة عشرة من ولاية المستنصر على مصر	من الحوادث ... ٢٧
وما وقع فيها من الحوادث ... ٥٢	السنة الثالثة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة الثامنة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع	من الحوادث ... ٢٩
فيها من الحوادث ... ٥٤	السنة الرابعة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة التاسعة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع	من الحوادث ... ٣١
فيها من الحوادث ... ٥٦	السنة الخامسة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة العشرون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	من الحوادث ... ٣٢
من الحوادث ... ٥٧	السنة السادسة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة الحادية والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	من الحوادث ... ٣٣
وما وقع فيها من الحوادث ... ٥٩	السنة السابعة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة الثانية والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	من الحوادث ... ٣٥
وما وقع فيها من الحوادث ... ٦٠	السنة الثامنة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة الثالثة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	من الحوادث ... ٣٦
وما وقع فيها من الحوادث ... ٦٢	السنة التاسعة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة الرابعة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	من الحوادث ... ٣٧
وما وقع فيها من الحوادث ... ٦٤	السنة العاشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
السنة الخامسة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	من الحوادث ... ٤٠
وما وقع فيها من الحوادث ... ٦٦	السنة الحادية عشرة من ولاية المستنصر على مصر
السنة السادسة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	وما وقع من الحوادث ... ٤١
وما وقع فيها من الحوادث ... ٦٨	السنة الثانية عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع
السنة السابعة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	فيها من الحوادث ... ٤٢
وما وقع فيها من الحوادث ... ٧٠	السنة الثالثة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع
السنة الثامنة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	فيها من الحوادث ... ٤٤
وما وقع فيها من الحوادث ... ٧٢	السنة الرابعة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع
	فيها من الحوادث ... ٤٧

صفحة	فحة
السة السادسة والأربعون من ولاية المستنصر على مصر	السة التاسعة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ١١٠	وما وقع فيها من الحوادث ٧٤
السة السابعة والأربعون من ولاية المستنصر على مصر	السة الثلاثون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
وما وقع فيها من الحوادث ١١٣	من الحوادث ٧٦
السة الثامنة والأربعون من ولاية المستنصر على مصر	السة الحادية والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ١١٥	وما وقع فيها من الحوادث ٧٧
السة التاسعة والأربعون من ولاية المستنصر على مصر	السة الثانية والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ١١٦	وما وقع فيها من الحوادث ٧٩
السة الخمسون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	السة الثالثة والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
من الحوادث ١١٨	وما وقع فيها من الحوادث ٨٠
السة الحادية والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السة الرابعة والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ١٢٠	وما وقع فيها من الحوادث ٨٣
السة الثانية والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السة الخامسة والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ١٢٣	وما وقع فيها من الحوادث ٨٤
السة الثالثة والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السة السادسة والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ١٢٥	وما وقع فيها من الحوادث ٨٦
السة الرابعة والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السة السابعة والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ١٢٧	وما وقع فيها من الحوادث ٨٩
السة الخامسة والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السة الثامنة والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ١٢٨	وما وقع فيها من الحوادث ٩٠
السة السادسة والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السة التاسعة والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ١٢٩	وما وقع فيها من الحوادث ٩٥
السة السابعة والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السة الأربعون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ١٣١	فيها من الحوادث ٩٧
السة الثامنة والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السة الحادية والأربعون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ١٣٣	وما وقع فيها من الحوادث ١٠١
السة التاسعة والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السة الثانية والأربعون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ١٣٧	وما وقع فيها من الحوادث ١٠٣
السة الستون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	السة الثالثة والأربعون من ولاية المستنصر على مصر
من الحوادث ١٣٩	وما وقع فيها من الحوادث ١٠٥
ذكر ولاية المستنصر بالله على مصر ١٤٢	السة الرابعة والأربعون من ولاية المستنصر على مصر
السة الأولى من ولاية المستنصر أحمد على مصر وما وقع	وما وقع فيها من الحوادث ١٠٧
فيها من الحوادث ١٥٥	السة الخامسة والأربعون من ولاية المستنصر على مصر
السة الثانية من ولاية المستنصر أحمد على مصر وما وقع	وما وقع فيها من الحوادث ١٠٨
فيها من الحوادث ١٥٨	

صفحة	صفحة
السنة الثانية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة الثالثة من ولاية المستعلى أحمد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٥	فيها من الحوادث ١٦٠
السنة الثالثة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة الرابعة من ولاية المستعلى أحمد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٨	فيها من الحوادث ١٦١
السنة الرابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة الخامسة من ولاية المستعلى أحمد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٩	فيها من الحوادث ١٦٣
السنة الخامسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة السادسة من ولاية المستعلى أحمد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ٢١١	فيها من الحوادث ١٦٥
السنة السادسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة السابعة من ولاية المستعلى أحمد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ٢١٣	فيها من الحوادث ١٦٦
السنة السابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة التي حكم في أولها المستعلى أحمد ثم الأمر ولده وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ٢١٥	فيها من الحوادث ١٦٨
السنة الثامنة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	ذكر ولاية الأمر بأحكام الله على مصر ١٧٠
وما وقع فيها من الحوادث ٢١٨	السنة الأولى من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة التاسعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ١٨٥
وما وقع فيها من الحوادث ٢٢٠	السنة الثانية من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة العشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ١٨٧
وما وقع فيها من الحوادث ٢٢١	السنة الثالثة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الحادية والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ١٩٠
مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٢٣	السنة الرابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الثانية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ١٩٢
وما وقع فيها من الحوادث ٢٢٦	السنة الخامسة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الثالثة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ١٩٣
وما وقع فيها من الحوادث ٢٢٨	السنة السادسة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الرابعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ١٩٦
وما وقع فيها من الحوادث ٢٢٩	السنة السابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الخامسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ١٩٨
مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٣٠	السنة الثامنة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة السادسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ١٩٩
مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٣٢	السنة التاسعة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة السابعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ٢٠٠
مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٣٣	السنة العاشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الثامنة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ٢٠٣
وما وقع فيها من الحوادث ٢٣٤	السنة الحادية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر
	وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٤

صفحة	صفحة
السنة السادسة عشرة من ولاية الخافظ عبد المجيد	السنة التاسعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر
على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٧٧	وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٣٥
السنة السابعة عشرة من ولاية الخافظ عبد المجيد	ذكر ولاية الخافظ لدين الله على مصر ... ٢٣٧
على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٧٨	السنة الأولى من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر
السنة الثامنة عشرة من ولاية الخافظ على مصر وما وقع	وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٤٦
فيها من الحوادث ... ٢٨٠	السنة الثانية من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر
السنة التاسعة عشرة من ولاية الخافظ عبد المجيد	وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٤٨
على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٨١	السنة الثالثة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر
السنة العشرون من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر	وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٥٠
وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٨٤	السنة الرابعة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر
ذكر ولاية الطافر على مصر ... ٢٨٨	وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٥٢
السنة الأولى من ولاية الطافر بأمر الله أبي منصور	السنة الخامسة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر
إسماعيل على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٩٨	وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٥٥
السنة الثانية من ولاية الطافر على مصر وما وقع فيها من	السنة السادسة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر
الحوادث ... ٣٠٠	وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٥٧
السنة الثالثة من ولاية الطافر أبي منصور على مصر	السنة السابعة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ... ٣٠٢	وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٥٩
السنة الرابعة من ولاية الطافر أبي منصور على مصر	السنة الثامنة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ... ٣٠٤	وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٦١
ذكر ولاية الفائر بنصر الله على مصر ... ٣٠٦	السنة التاسعة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر
السنة التي حكم في أولها الطافر وفي آخرها الفائر، وكلاهما	وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٦٤
ليس له في الخلافة إلا مجرد الاسم فقط وما وقع	السنة العاشرة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر
فيها من الحوادث ... ٣١٨	وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٦٦
السنة الثانية من ولاية الفائر بنصر الله على مصر وما وقع	السنة الحادية عشرة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر
فيها من الحوادث ... ٣١٩	وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٦٦
السنة الثالثة من ولاية الفائر بنصر الله على مصر وما وقع	السنة الثانية عشرة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر
فيها من الحوادث ... ٣٢٢	وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٦٨
السنة الرابعة من ولاية الفائر بنصر الله على مصر	السنة الثالثة عشرة من ولاية الخافظ على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... ٣٢٥	فيها من الحوادث ... ٢٧١
السنة الخامسة من ولاية الفائر بنصر الله على مصر وما وقع	السنة الرابعة عشرة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر
فيها من الحوادث ... ٣٢٨	وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٧٣
السنة السادسة من ولاية الفائر بنصر الله على مصر وما وقع	السنة الخامسة عشرة من ولاية الخافظ على مصر وما وقع
فيها من الحوادث ... ٣٢٩	فيها من الحوادث ... ٢٧٥

فهرس الموضوعات

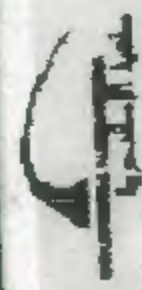
٤٦٧

صفحة	صفحة
السنة السادسة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	السنة السابعة من ولاية الفائر بنصر الله على مصر وما وقع
من الحوادث ٣٧٠	فيها من الحوادث ٣٣١
السنة السابعة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	ذكر ولاية العاضد على مصر ٣٣٤
من الحوادث ٣٧٣	السنة الأولى من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
السنة الثامنة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	من الحوادث ٣٥٨
من الحوادث ٣٧٦	السنة الثانية من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
السنة التاسعة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	من الحوادث ٣٦١
من الحوادث ٣٨١	السنة الثالثة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
السنة العاشرة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	من الحوادث ٣٦٢
من الحوادث ٣٨٢	السنة الرابعة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
السنة الحادية عشرة من ولاية العاضد على مصر وما وقع	من الحوادث ٣٦٥
فيها من الحوادث ٣٨٤	السنة الخامسة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
ذكر ولاية أسد الدين شيركوه على مصر ٣٨٧	من الحوادث ٣٦٧

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ في بعض النسخ التي وقعت فيها :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢	٢١	هبة	هبة الله
٨	١٤	نَمِين	ضَمِين
٣٩	٢١	(ج ٨)	(ج ٢)
٦٧	١٤	أَرْمِينِيَّة	أَرْمِينِيَّة
٧٨	٢	الأَرْمَوِيَّ	الأَرْمَوِيَّ
٩٩	٢١	الخطيرى	الخطيرى
١٢١	٧	فى رواية	فى دراية
١٦٠	١١	الدورب	الدروب



Bibliotheca Alexandrina



0644296